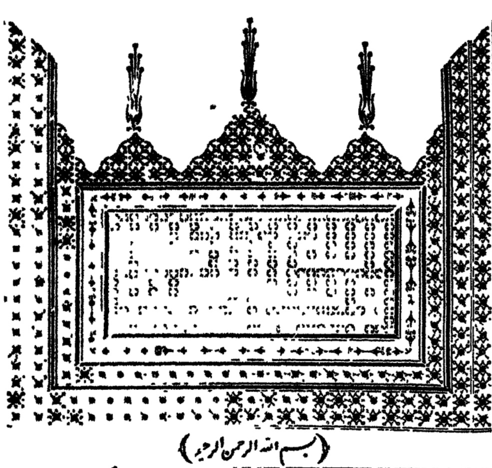
(الجزء الثالث)

من لسان العرب للامام العلامة أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين

آمين

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٠٠ هجرية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل اللام) (لبث) اللَّبْثُ واللَّباثُ المُكْثُ قال الله تعالى لابثين فيها أحقابا والقراء الناس يقرؤن لابثين وروى عن علقمة انه قرأ لبثين قال وأجود الوجهين لابثين لان لابثين اذا كانت في موضع فتَنْصِبُ كانت بالالف مثل الطامع والباخل قال واللَّبِثُ البطيء وهو جائز كما يقال طامِعٌ وطَمِعٌ بمعنى واحد ولو قلت هو طَمِعٌ فيما قِبَلَكَ كان جائزا قال ابو منصور يقال لَبِثَ لُبْثًا ولَبْثًا ولُباثًا ولَباثًا كل ذلك جائز وتَلَبَّثَ تَلَبُّثًا فهو متلبِّث قال الجوهري مصدر لَبِثَ لُبْثًا على غير قياس لان المصدر من فَعِلَ بالكسر قياسه التحريك اذا لم يتعد مثل تَعِبَ تَعَبًا قال وقد جاء في الشعر على القياس قال جرير

وقد أكونُ على الحاجاتِ ذا لَبَثٍ ، وأحوذيا اذا انضم الرعابيب

فهو لابث ولَبِثٌ ايضا ابن سيده لَبِثَ بالمكان يَلْبَثُ لَبَثًا ولُبْثًا ولَبْثًا ولَباثًا ولَبِيثَة ولَبْثَة وألبثه أنا ولَبَّثَهُ تَلْبِيثا وتَلَبَّثَ أقام وانشد ابن الاعرابى

غَرَّكِ مِنى شَعَثى ولَبَثِي * ولِمَّتى حَوْلَكِ مثل الحَرَثِ

كذا بياض بالاصل ولعل الساقط لفظ الفعل أو يلبثون اه مصححه

معناه انه شيخ كبير فأخبر أنه اذا مشى لم يلحق من ضعفه فهو يتلبث وشبه لمم الشبان في سوادها بالخروب وهو نبت اسود سهلي وأليته هو قال

لن يلبث الجارين أن يتفرقا ... ليل يكرّ عليهم ونهار

قال ابو حنيفة الجبهة تسقط وقد دفئت الارض فاذا حاذتها فان الدفء والري لا يلبثان أن يرعيا هكذا حكاه بلبثا كذا ولك يكرماقال ولا أدري لم جزمه ولي على هذا الامر لبثة اي توقف وشيء لبيث لابث وقالوا نجيث لبيث اتباع ومالبث أن فعل كذا وكذا وفي التنزيل العزيز فما لبث أن جاء بعجل حنيذ وفي الحديث فاستلبث الوحي وهو استفعل من اللبث الابطاء والتاخر يقال لبث لبثا بسكون الباء وقد تفتح قليلا على القياس وقيل اللبث الاسم واللبث بالضم المصدر وقوس لباث بطيئة حكاه ابو حنيفة وأنشد

تخلفني الحجاج درعا ومغفرا ... وطرفا كر عار اتعابث لاث

وستين سهما صبغة يثربية ... وقوسا طروح النبل غير لباث

وان المجلس ليجمع لبيثة من الناس اذا كانوا من قبائل شتى (لثث) لث الشجر أصابه الندى واللث الاقامة وألثث بالمكان الثاثا أقام به ولم يبرحه وألث بالمكان اقام به ويقال تمثوا بنا ساعة وتمثثوا ولثلثوا ساعة وحفدتوا بنا ساعة أي روحوا بنا قليلا والث عليه الثاثا ألح عليه ولثلث مثله وفي حديث عمر رضي الله عنه ولا تلثوا بدار معجزة اي لا تقيموا بدار تعجزكم فيها الرزق والكسب وقيل أراد لا تقيموا بالثغور ومعكم العيال وألث المطر الثاثا اي دام أياما لا يقلع وألثت السحابة دامت أياما فلم تقلع وتلثلث الغيم والسحاب ولثلث اذا تردد في مكان كلما ظننت انه ذهب جاء وتلثلث بالمكان تحبس وتمكث وتلثلث في الامر ولثلث بمعنى تردد قال الكميت * تلثلثت فيها أحسب الحور أقصدا * قال ابن سيده هذا قول أبي عبيد في المصنف وقال أبو عبيد ايضا تلثلثت ترددت في الامر وتمرغت قال الكميت

لطالما لثلثت رحلي مطيته ... في دمنة وسرت صفوا بأكدار

قال لثلثت مرغت وتلثلث في الدقعاء تمرغ وتلثلث في امره أبطأ وتمكث ورجل لثلث ولثلاثة بطيء في كل امر كلما ظننت انه قد أجابك الى القيام في حاجتك تقاعس وأنشد لرؤبة

* لاخير في وُدّ امرئ مُلَثْلِث * ولَثْلَثَ الرجلَ حَبَسَه ولثلث كلامه لم يُبِنْه واثلثه عن حاجته حبسه (لطث) ابن الاعرابى اللَّطْث الفساد لَطَثَه يَلْطُثُه لطثا ضربه بعرض يده أو بعود عراض أبو عمرو لطثه بحجر ولطسه اذا رماه وتلاطثت الموج تلاطم وتلاطثت القوم تضاربوا بالسيوف أو بأيديهم ولطثه الحمل والامر يَلْطُثُه لطثا ثقل عليه وغلظ وقول رؤبة

ما زال بيع السَّرَق المُهايِثُ * بالضعف حتى استوقر المُلاطثُ

قال أبو عمرو المُلاطِثُ يعنى به البائع قال ويروى المَلاطِثُ وهى المواضع التى لُطِثَتْ بالحمل حتى لُهِدَت وملطث اسم (لعث) الالْعَثُ الثقيل البطىء من الرجال وقد لعث لعثا قال أبو وجزة السعدى

وتقضّت عنى نومها فسريتها * بالقوم من تَهِم والعث وانى

والتهم والتهن الذى قد أثقله النعاس (لغث) اللَّغيثُ الطعام المخلوط بالشعير كالبغيث عن ثعلب وباعَتُه يقال لهم البغّاث واللغّاث وفى حديث أبى هريرة وأنتم تلغثونها اى تاكلونها من اللغيث وهو طعام يُغَش بالشعير ويروى ترغثونها أى ترضعونها (لقث) لقث الشئ لقثا أخذه بسرعة واستيعاب وليس بثبت (لكث) اللَّكَثُ الوسخ من اللبن يجمد على حرف الاناء فتأخذه بيدك ولكثه لكثا ولكاثا ضربه بيده أو رجله قال كثير عزة

مُدِلّ بعض اذا نالهن * مرارا ويذنين فاه لكاثا

وقال ابن الاعرابى اللُّكْث واللكاث الضرب ولم يخص يدا ولا رجلا وقال كراع اللكاث الضرب بالضم واللُّكاثة أيضا داء يأخذ الغنم فى أشداقها وشفاهها وهو مثل القرح وذلك فى أول ما تكدم النبت وهو قصير صغير الفرع اللحيانى اللكاث والنُّكاث داء يأخذ الابل وهو شبه البثر يأخذها فى أفواهها ثعلب عن سلمة عن الفراء اللُّكاثىّ الرجل الشديد البياض مأخوذ من اللُّكاث وهو الحجر البراق الاملس ويكون فى الجص عمرو عن أبيه اللكاث الجصاصون الصناع منهم لا النجار (لهث) اللَّهَثُ واللُّهاث حر العطش فى الجوف الجوهرى اللهثان بالتحريك العطش وبالتسكين العطشان والمرأة لَهْثى وقد لَهِثَ لهاثا مثل سمع سماعا ابن سيده لَهَثَ الكلب بالفتح ولَهِثَ يلهث فيهما لَهْثا دلع لسانه من شدة العطش والحر وكذلك الطائر اذا أخرج لسانه

قوله لطثه مقتضى صنيع القاموس انه من باب كتب اه

اهمل المصنف ل ف ث وذكرها صاحب القاموس وشرحه ونصه * (لفث) * (الالفث) بالفاء أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (الاحمق) مثل الالفت بالمثناة (واستلفث) ما عنده استنبط واستقصى و) استلفث (الخبر كتمه و) كذا (حاجته قضاها و) استلفث (الرعى) بكسر فسكون اذا رعاه و(لم يدع منه شيأ) اه ومما هنا تعلم أن قول الشارح أهمل مادة ل ق ث بالقاف غير صحيح اه مصححه

من حر أو عطش ولَهَثَ الرجلُ ولَهِثَ يلهث في اللغتين جميعاً لُهاثاً فهو لَهْثانُ أعيا الجوهري لَهَثَ الكلب بالفتح يَلْهَثُ لَهْثاً ولُهاثاً بالضم اذا أخرج لسانه من التعب او العطش وكذلك الرجل اذا أعيا وفي التنزيل العزيز كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث لانك اذا حملت على الكلب نبح وولى هارباً وان تركته شد عليك ونبح فيتعب نفسه مقبلاً عليك ومدبراً عنك فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من اخراج اللسان قال ابو اسحق ضرب الله عز وجل لتارك آياته والعادل عنها أخَسَّ شيء في أخَسِّ احواله مثلاً فقال فمثله كمثل الكلب ان كان الكلب لَهْثانَ وذلك أن الكلب اذا كان يلهث فهو لا يقدر لنفسه على ضر ولا نفع لان التمثيل به على انه يلهث على كل حال حملت عليه أو تركته فالمعنى فمثله كمثل الكلب لاهثاً وقال الليث اللَّهْثُ لَهْثُ الكلب عند الاعياء وعند شدة الحر وهو إدْلاعُ اللسان من العطش وفي الحديث ان امرأةً بغيّاً رأت كلباً يَلْهَثُ فسقته فغفر لها وفي حديث علي في سَكْرة مُلْهِثَة أي موقِعَة في اللَّهْث وقال سعيد بن جبير في المرأة اللَّهْثى والشيخ الكبير انهما يُفْطران في رمضان ويُطْعمان ويقال به لُهاث شديد وهو شدة العطش قال الراعي يصف ابلا

حتى اذا بَرَدَ السِّجالُ لُهاثَها * وجعلن خلفَ غُروضِهن ثَميلا

السجال جمع سَجْل وهي الدلو المملوءة والثَّميل البقية من الماء تبقى في جوف البعير والغُروض جمع غَرْض وهو حزام الرحل وقال أبو عمرو اللُّهْثة التعب واللُّهْثة أيضاً العطش واللهثة أيضاً الحمراء التي تراها في الخوص اذا شققته الفراء اللُّهاثيّ من الرجال الكثير الخيلان الحمر في الوجه مأخوذ من اللُّهاث وهي النُّقَط الحمر التي في الخوص اذا شققته أبو عمرو واللُّهّاث عاملوا الخوص مُتَقَعّدات وهي الدواخل واحدتها مُقْعَدَة وهي الوَشيخة والوَشخة والشُّوغَرة والمُكَعَّبة والله أعلم

(لوث) التهذيب ابن الاعرابي اللَّوْثُ الطيّ واللوث اللّيّ واللوث الشرّ واللَّوْثُ الجراحات واللوث المطالبات بالاحقاد واللَّوْثُ تمريغ اللقمة في الاهالة قال ابو منصور واللوث عند الشافعي شبه الدلالة ولا يكون بينة تامة وفي حديث القسامة ذكر اللوث وهو أن يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل أن يموت أن فلاناً قتلني أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما أو تهديد منه له أو نحو ذلك وهو من التَّلَوُّث التلطخ يقال لاثه في التراب ولَوَّثه ابن سيده اللَّوْثُ البُطْء في الامر لاث لَوْثاً والاث وهو ألوث والتاث فلان في عمله اي أبطأ واللُّوثة بالضم الاسترخاء والبطء وفي حديث أبي ذر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التاثت راحلة احدنا طعن بالسَّروة وهي

قوله الوشيخة كذا في الاصل بلا نقط ولا شكل والذى في القاموس الوشيج وحرر اه مصححه

نصل صغير وهو من اللُّوثة الاسترخاء والبطء ورجل ذو لُوثة بطىء مُتَمكِّث ذو ضعف ورجل فيه لُوثة أى استرخاء وحمق وهو رجل ألوث ورجل ألوث فيه استرخاء بين اللوث وديمة لَوثاء والمَلْيث من الرجال البطىء لسمنه وسحابة لَوثاء بها بُطْء واذا كان السحاب بطيئا كان أدوم لمطره قال الشاعر * من لَفْح سارية لوثاء تَهْميم * قال الليث اللوثاء التى تَلُوثُ النبات بعضه على بعض كما تلوث التبن بالقت وكذلك التلوّث بالامر قال أبو منصور السحابة اللوثاء البطيئة والذى قاله الليث فى اللوثاء ليس بصحيح الجوهرى ومالاث فلان أن غلب فلانا أى ما احتبس والأَلوث الاحمق كالأَنْوَل قال طفيل الغنوى

اذا ما غزا لم يُسْقط الخوفُ رُمحَهُ * ولم يَشْهد الهيجا بألْوَثَ مُعْصِم

ابن الاعرابى اللُّوثُ جمع الأَلْوَث وهو الأَحْمَق الجبان وقال ثمامة بن الخبر السدوسى

ألا رُبَّ مُلْتاثٍ يجرُّ كساءه * نَفَى عنه وُجْدانَ الرِّقِين العَرائما

يقول رب أحمق نفى كثرةُ ماله ان يُحَمَّق أراد انه أحمق قد زيّنه ماله وجعله عند عوام الناس عاقلا واللُّوثة مس جنون ابن سيده واللوثة كالأَلوث واللُّوثة واللُّوثة الحمق والاسترخاء والضعف عن ابن الاعرابى وقيل هى بالضم الضعف وبالفتح القوة والشدة وناقة ذات لَوْثة ولَوْث اى قوة وقيل ناقة ذات لَوْثة اى كثيرة اللحم والشحم ويقال ناقة ذات هَوَج واللَّوْث بالفتح القوة قال الاعشى

بذات لَوْث عفرناة اذا عثَرت * فالتعسُ أدنى لها من أن يُقال لعا

قال ابن برى صواب انشاده من ان أقول لعا قال وكذا هو فى شعره ومعنى ذلك انها لا تعثر لقوتها فلو عثرت لقلت تَعست وقوله بذات لوث متعلق بكلّفت فى بيت قبله وهو

كَلَّفْتُ مجهولَها نفسى وشايَعَنى * هَمّى عليها اذا ما آلُها لَمَعا

الازهرى قال أنشدنى المازنى

فالتاث من بعد البُزول عامَيْن * فاشتدَّ نابا وغيرُ النابَيْن

قال التاث افتعل من اللَّوث وهو القوة واللُّوثة الهَيْج الاصمعى اللُّوثة الحمْقة واللَّوثة العزمة بالعقل وقال ابن الاعرابى اللُّوثة واللَّوثة بمعنى الحمقة فان أردت عزمة العقل قلت لَوْث أى حزم وقوة وفى الحديث ان رجلا كان به لُوثة فكان يغبن فى البيع أى ضعف فى رأيه وتلجلج فى كلامه الليث ناقة ذات لَوْث وهى الضخمة ولا يمنعها ذلك من السرعة ورجل ذو لَوْث اى ذو قوة ورجل فيه لُوثة اذا كان فيه استرخاء قال العجاج يصف شاعرا غالبه فغلبه فقال

قوله العرائما كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله القرائما جمع قرامة بالضم العيب اه مصححه

وقد رأى دوني من تجهمي أم الربيق والأريق المزنم * فلم يلث شيطانه تنهمي

يقول رأى تجهمي دونه مالا يستطيع ان يصل الى ای رأى دونی داهية فلم يلث اى لم يلبث تنهمي اياه أى انتهاري والليث الاسد زعم كراع أنه مشتق من اللوث الذى هو القوة قال ابن سيده فان كان ذلك فالياء منقلبة عن واو قال وليس هذا بقوى لان الياء ثابتة فى جميع تصاريفه وسنذكره فى الياء والليث بالكسر نبات ملتف صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها والألوث البطىء الكلام الكليل اللسان والانثى لوثاء والفعل كالفعل ولاث الشيء لوثاً أداره مرتين كما تدار العمامة والازار ولاث العمامة على رأسه يلوثها لوثاً أى عصبها وفى الحديث فحللت من عمامتى لوثاً أو لوثين أى لفة أو لفتين وفى حديث الانبذة والاسقية التى تلاث على أفواهها اى تشد وتربط وفى الحديث ان امرأة من بنى اسرائيل عمدت الى قرن من قرونها فلاثته بالدهن أى ادارته وقيل خلطته وفى الحديث حديث ابن جزء ويل للواثين الذين يلوثون مع البقر ارفع يا غلام ضع يا غلام قال ابن الاثير قال الحربى اظنه الذين يدار عليهم بالوان الطعام من اللوث وهو ادارة العمامة وجاء رجل الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه فوقف عليه ولاث لوثا من كلام فسأله عمر فذكر أن ضيفا نزل به فزنى بابنته ومعنى لاث اى لوى كلامه ولم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به يقال لاث بالشيء يلوث به اذا أطاف به ولاث فلان عن حاجتى أى أبطأ بها قال ابن قتيبة اصل اللوث الطى لثت العمامة ألوثها لوثا أراد أنه تكلم بكلام مطوى لم يبينه للاستحياء حتى خلا به ولاث الرجل يلوث أى دار وفلان يلوث بى أى يلوذ بى ولاث يلوث لوثا لزم ودار عن ابن الاعرابى وأنشد

تخمل ذات الطوق والرعاث * من عزب ليس بذى ملاث

أى ليس بذى دار يأوى اليها ولا أهل ولاث الشجر والنبات فهو لائث ولاث ولاث لبس بعضه بعضا وتنعم وكذلك الكلأ فأما لائث ففعلى وجهه وأما لاث فقد يكون فعلا كبذ ر وفرق وقد يكون فاعلا ذهبت عينه وأما لاث فمقلوب عن لائث من لاث يلوث فهو لائث ووزنه فالع قال لاث به الاشاء والعبرى * وشجر لث كلاث والتات وألاث كلاث وقد لاثه المطر ولوثه واللائث واللاث من الشجر والنبات ماقد التبس بعضه على بعض تقول العرب نبات لائث ولاث على القلب وقال عدى

ويأكلن ما أغنى الولى ولم يلث * كأن بحافات النهاء مزارعا

أى لم يجعله لائثا و يقال لم يلث أى لم يلث بعضه على بعض من اللوث وهو اللى وقال البورى ٣

قوله رأى تجهمى الخ كذا بالاصل وليتامل اه مصححه

قوله لزم ودار كذا بالاصل والذى فى القاموس اللوث لزوم الدار اه فمعنى لاث لزم الدار اه مصححه

٣ كذا فى الاصل بلا نقط ولا شكل ويمكن انه البورى نسبة الى بور بضم الباء بلدة بفارس خرج منها مشاهير والله أعلم اه مصححه

لم يَلِثْ لم يُبْطِئْ أبو عبيد لاثٍ بمعنى لائثٍ وهو الذى بعضه فوق بعض وأَلْوَثَ الصِّلِّيانُ يبس ثم نبت فيه الرَّطْبُ بعد ذلك وقد يكون فى الضَّعَةِ والهَلْتَى والسَّخْبَرِ ولا يكاد يقال فى الثُّمام ولكن يقال فيه بَقَلَ ولا يقال فى العَرْفَجِ أَلْوَثَ ولكن أَدْبَى وامْتَعَسَ زِئْبِرُه وديمة لَوْثاء تلوث النبات بعضه على بعض وكل ما خَلَطْتَه ومَرَسْتَه فقد لُثْتَه ولَوَّثْتَه كما تلوث الطين بالتبن والجص بالرمل ولوّث ثيابه بالطين اى لطّخها ولوّث الماء كدّره الفراء اللُّوَاثُ الدقيق الذى يُذَرُّ على الخوان لئلا يَلْزَق به العجين وفى النوادر رأيت لُوَاثة ولَوِيثةً من الناس وهُوَاشة اى جماعة وكذلك من سائر الحيوان واللَّوِيثَةُ على فعيلة الجماعة من قبائل شتّى والالتياث الاختلاط والالتفاف يقال التاثت الخُطُوب والتاث برأس القلم شعرة وانّ المجلس ليجمع لَوِيثَةً من الناس اى اخلاطا ليسوا من قبيلة واحدة وناقة ذات لَوْثٍ اى لحم وسِمَنٍ قد لِيثَتْ بها والمَلاث والمَلْوَث السيد الشريف لانه الامر يُلاثُ به ويُعْصَب اى تُقْرَنُ به الامور وتُعْقَدُ وجمعه ملاوث الكسائى يقال للقوم الاشراف انهم لَمَلاوث اى يطاف بهم ويُلاث وقال

هلّا بَكَيْتِ مَلاوِثًا * من آل عبد مَناف

ومَلاوِيثُ ايضا فاما قول ابى ذؤيب الهذلى انشده أبو يعقوب

كانوا مَلاوِيثَ فاحتاجَ الصديقُ لهم * فَقْدَ البلاد اذا ما تُمْحِلُ المطرا

قال ابن سيده انما الحق الياء لاتمام الجزء ولو تركه لَغَنِيَ عنه قال ابن برى فَقْدَ مفعول من أجله اى احتاج الصديق لهم لما هلكوا كفقد البلاد المطر اذا أمحلت وكذلك المَلاوِثَة وقال

مَنَعْنَا الرَّعْلَ اذ سَلَّمْتُمُوه * بفتيانٍ مَلاوِثَةٍ جِلاد

وفى الحديث فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس اى اجتمعوا حوله يقال لاث به يلوث وألاث بمعنى واللِّثَةُ مَغْرِزُ الاسنان من هذا الباب فى قول بعضهم لان اللحم لِيثَ باصولها ولاث الوَبَر بالفَلْكة أداره بها قال امرؤ القيس

اذا طَعَنْتُ به مالت عمامته * كما يُلاثُ برأس الفَلْكة الوَبَر

ولاث به يلوث لاذ وانه لَنِعْمَ المَلاثُ للضيفان اى المَلاذ وزعم يعقوب ان ثاء لاث بدل من ذال لاذ يقال هو يلوذ بى ويلوث واللُّوثُ فِراخ النحل عن أبى حنيفة (ليث) الليث الشدة

والقوة ورجل مليث شديد العارضة وقيل شديد قوي واللَّيث الاسد والجمع لُيُوث وانه لبيِّن اللِّيَاثة واللَّيث الشجاع بيِّن اللُّيوثة قال ابن سيده وأراه على التشبيه وكذلك الأَلْيَث وتليَّث واستأسد شرب تصار كاللَّيث ابن الاعرابي الأَلْيَث الشجاع وجمعه لِيث وفي حديث ابن الزبير انه كان يواصل ثلاثاً ثم يصبح وهو أَلْيَث أصحابه اى أشدّهم وأجلدهم وبه سمى الاسد لَيْثاً واللَّيث الاسد والجمع لُيُوث ويقال يجمع الليث مَلْيَثة مثل مَسْبَعة ومَشْيَخة قال الهذلي

وأَدْرَكْت من خثيم ثَمَّ مَلْيَثَةً * مثل الأُسُود على أكتافها اللِّبَدُ

والليث في لغة هذيل اللَّسِن الجَدِل وقال عمرو بن بحر الليث ضرب من العناكب قال وليس شيء من الدواب مثله في الحِذْق والختل وصَوَاب الوَثْبة والتسديد وسرعة اللطف والمداراة اذا دب ولا يمسّ الارض ولا النهيد ولا شيء من ذوات الاربع واذا عاين الذباب ساقطاً لطأ بالارض وسكَّن جوارحه ثم جمع نفسه وأخَّر الوثب الى وقت الغِرّة وترى منه شيأً لم تره في فهد وان كان موصوفاً بالختل للصيد ولايثته ملايثة زايله مزايلة الليث والليث العنكبوت وقيل الذي يأخذ الذباب هو أسد من العنكبوت ولايثت فلاناً زاولته مزاولة قال الشاعر

*شكس اذا لايثته لَيْثِيّ *

ويقال لايثه اى عامله معاملة الليث أو فاخره بالشبه بالليث وقولهم انه لأشجع من ليث عفرين قال ابو عمرو هو الاسد وقال الاصمعي هو دابة مثل الحرباء تتعرض للراكب نسب الى عفرين اسم بلد قال الشاعر

فلا تعذلي في حُنْدُجٍ انَّ حُنْدُجاً * ولَيْثَ عِفِرِّين على سواءٌ

وليث عفرين مذكور في موضعه واللَّيث (٣) اشتعل ورقاً وقيل أخرج زهره واللَّيث أن يكون في الارض يبيس فيصيبه مطر فينبت فيكون نصفه أخضر ونصفه أصفر ومكان مَلْيَث ومَلْوُوث وكذلك الراس اذا كان بعض شعره أسود وبعضه أبيض واللِّيث بالكسر نبات ملتف صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها وقد تقدم واللَّيث واد معروف بالحجاز وبنو ليث بطن وفي التهذيب حي من كنانة وتليَّث فلان وليَّث رلَيْثِيّ صار لَيْثِيَّ الهوى والعصبية قال رؤبة

دونك مدحاً من أخٍ مليث * عناه بما أوليت في تليث

(فصل الميم) (مثث) مَتَّى ابو يونس عليه السلام سريانية أخبر بذلك ابو العلاء قال ابن سيده والمعروف متى وقد تقدم (مثث) مثّ العظم متاسال مافيه من الوَدَك قال أبو تراب سمعت أبا محجن الضبابي يقول مثّ الجرح ومشّه أى أنف عنه غثيثته ومثّ شاربه اذا أطعمه

(٣) كذا بياض بالاصل ولعل الاصل والليث نبات اشتعل ورقاً أى تفرق ورقه اه مصححه

شيأ دسماً ابن سيده مَثَّ شاربُه يَمُثُّ مَثًّا أصابه الدَّسَم فرأيت له وَبِيصاً قال ابن دريد أحسب أنَّ مَثَّ ونَثَّ بمعنى واحد وسيأتي ذكر نَثَّ قال ابو زيد مَثَّ شاربُه يَمُثُّه مَثًّا اذا اصابه دسم فمسحه بيديه ويُرَى أَثَرُ الدَّسَم عليه قال ابو تراب سمعت واقعاً يقول مَثَّ الجرح رشَحَه اذا دمعه وقال ذلك عرام ومَثَّ السقاءُ والزِّقُّ يَمُثُّ ويَمِثُّ مَثًّا رشَح وقيل نَتَحَ من مُهُنِّه قال الجوهري ولا يقال فيه نضَح ومَثَّ الرجلُ يَمُثُّ عرِقَ من سِمَن وروى في حديث تمر ... ومَثَّ الجَمَلُ رشَح وهي المَثْمَثَةُ وجاء يَمُثُّ اذا جاء سميناً يُرَى على سَحْنته وجلده مثل الدهن قال الفرزدق

تقول كُلَيْبٌ حينَ مَثَّتْ جُلودُها * وأَخْصَبَ من مَرْوَتِها كُلُّ جانب

وفي حديث عمر أن رجلاً أتاه يسأله فقال هَلَكْتُ قال أَهَلَكْتَ وأنت تَمُثُّ مَثَّ الحميت اي ترشح من السمن ويروى بالنون ونَثَّتْ مَثًّا نَدَّ قال * ارْعَلْ مَجاجَ الذي مَثَّانا * ومَثَّ يده ... بالمنديل أو بالحشيش ونحوه مَثًّا مسحها لغة في مَشَّ وفي حديث أنس كان له منديل يَمُثُّ به الماء اذا توضأ أي يمسح به أثر الماء وينشفه وقيل كل ما مسحته فقد مَثَثْتَه مَثًّا وكذلك مَثْمَثْتَه قال امرؤ القيس

نَمُثُّ بأعراف الجياد أَكُفَّنا * اذا نحن قُمْنا عن شواءٍ مُضَهَّب

ورواه غيره نَمُشُّ قال ابن دريد أحسبه مقلوباً من نَمُتُّ ونَمُثُّوه كَشَمْثُوه عن ابن الاعرابي ومَثْمَثَ الرجلُ اذا أشبع النَّسِيلَة من الدُّهن ويقال مَثْمِثُوا بنا ساعة أي تَمَهَّلوا ساعة ولَثْلِثوا ساعة أي رَوِّحوا بنا قليلاً والمَثْمَثَةُ التخليط يقال مَثْمَثَ أمرَهم اذا خلطه ومَثْمَثَه أيضاً مثل مَرْمَرَه عن الاصمعي يقال أخذه فمَثْمَثَه ومرمره اذا حركه وأقبل به وأدبر قال الشاعر

ثم انتحَتْ ذَرْعَه انتحاثا * تَكَفَّتَتْ حِبْثُ ثَمْثَمَت المِثْاثا

قال يقول انْكَفَتْ أثره والافعى تخلطا شيء فاراد أنه أصاب أثرها ... والمَثْمَثَة ... بالضم المصدر وبالفتح الاسم (محث) مَحَثَ الشيءَ كَحَمَثَه (مرث) مَرَثَ به الارض ... ضربها به هذه رواية أبي عبيد ورواية الفراء مَرَتَ بالنون ومَرَثَ الشيءَ في الماء ... يمرثه مَرْثًا أنقعه فيه ومَرَثَ الشيءَ يَمْرُثُه مَرْثًا حتى صار مثل الحساء ثم تحساه وكل شيء مَرَدْتَه فقد مَرَثْتَه الاصمعي في باب المبدل مَرَثَ فلانٌ الخُبزَ في الماء ومَرَدَه قال ... أبو ... شمر بالثاء والذال الجوهري مَرَثَ التمرَ بيده يَمْرُثُه مَرْثًا لغة في مَرَسَه اذا ماثه ودلكه ... تل

مرثه والمرث نزس ومرث الشئ دلكه بغمسر ونحوه والمرث مرسك الشئ تمرثه فى ماء ونحوه حتى يتفرق ومرثه يمرثه اذا فتته وأنشد قراطف الهنتلم تمرث* ومرث السخلة ومرثها دلها بيد فلم ترأمها أدى الذلك ابن الاعرابى المرث المص قال والمرثة مصة الصبى ثدى أمه مصة واحدة وقد مرث يمرث مرثا اذا مص ومرث الصبى اصبعه اذا لاكها قال عبدة بن الطبيب

ورجعتهم شتى كأن عميدهم * فى المهد يمرث ودعتيه مرضع

ومرث الصبى يمرث اذا عض بدرديه وفى حديث الزبير قال لابنه لاتخاصم الخوارج بالقرآن خاصمهم بالسنة قال ابن الزبير فخاصمتهم بها فكأنهم صبيان يمرثون سخبهم أى يعضونها ويمصونها والسخب قلائد الخرز يعنى أنهم بهتوا وعجزوا عن الجواب ومرث الودع يمرثه ويمرثه مرثا مصه وفى المثل ألا تمرثى الودع والودع اذا عاملك فطمع فيك يضرب مثلا للاحمق ورجل ممرث صبور على الخصام والجمع ممارث ابن الاعرابى المرث الحلم ورجل ممرث حليم وقور وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى السقاية وقال اسقونى فقال العباس انهم قد مرثوه وأفسدوه قال شمر مرثوه أى وسخوه وسخنوه بادخال أيديهم الوضرة قال ومرثه ووضره واحد قال وقال ابن جميل الكلبى يقال للصبى اذا أخذ ولد الشاة لاتمرثه بيدك فلا ترضعه أمه أى لا توضره بلطخ يدك وذلك أن أمه اذا شمت رائحة الوضر نفرت منه وقال المفضل الضبى يقال أدرك عناقك لايمرثوها قال والتمريث أن يمسحها القوم بأيديهم وفيها غمر فلا ترأمها أمها من ريح الغمر (مغث) المغث التباس الشجعاء فى الحرب والمعركة والمغث العرك فى المصارعة ومغث الدواء فى الماء يمغثه مغثا مرثه والمغث اللطخ ومغثت عرضه بالشتم ومغث عرضه يمغثه مغثا لطخه قال صخر بن عمير

ممغوثة أعراضهم ممرطله * كما تلاث بالهناء الثمله

ممغوثة أى مذللة وصوابه ممغوثة بالنصب وقبله *فهل علمت فحشاء جهله* والممرطلة الملطخة بالعيب والثملة خرقة تغمس فى الهناء ويقال بينهما مغاث أى لحاء وحكاه الجوهرى مغثوا عرض فلان أى شانوه ومضغوه ومغث الشئ يمغثه مغثا دلكه ومرسه ورجل مغث ومماغث

قوله مغث ظاهر صنيع القاموس انه من باب كتب لكن ضبط المضارع فى أصل اللسان يقتضى انه من باب منع وهو القياس اه مصححه

مُمارِس مُصارِع شديدُ العِلاج ورجل مُماغِثٌ اذا كان يُلاحُّ الناس ويُلادُّهم ومغث المطر الكلأ يمغثه مغثا فهو ممغوث ومغيث أصابه المطر فغسله فغيّر طعمه ولونه بصفرة وخبثه وصرعه ومغثهم بشرّ مغثا نالهم ومغثوا فلانا اذا ضربوه ضربا ليس بالشديد كأنهم تلّلوه والمغث عند العرب الشرّ وأنشد

نُوَلِّيها الملامةَ ان أَلَمْنا * اذا ما كان مَغْثٌ أو لحاءُ

معناه اذا ما كان شرّ أو مُلاحاة ورجل مَغيث ومَغِث شرير على النسب ومَغْثُ الحمّى توصيمها ورجل مَمْغُوثٌ محموم عن ابن الاعرابي وقد مُغِث اذا حُمّ وفي حديث خيبر فمغثتهم الحمّى أي أصابتهم وأخذتهم واصل المَغْث المَرْس والدَّلْك بالاصابع وفي حديث عثمان أن أم عيّاش قالت كنت أمغث له الزبيب غُدْوَةً فيشربه عَشِيَّةً وأمغثه عَشِيَّةً فيشربه غُدْوَةً وفي الحديث أنه قال للعباس اسقونا يعني من سقايته فقال ان هذا شراب قد مُغِث ومُرِث أي نالته الايدي وخالطته سلمغثته وغثثته ومعثته وغططته يعني غرقته وكذلك قَسَثْتُه والمُغاث أهون أدواء الابل عن الهَجَري قال قروه سبعة أيام يأكل فيها ويشرب ثم يبرأ وماغث لقب عُتَيْبة بن الحرث

قوله قسثه هو بالسين المهملة لا بالشين اه مصححه

(مكث) المُكْث الاناة واللَّبث والانتظار مَكَثَ يَمْكُث ومَكُثَ مَكْثا ومُكْثا ومُكُوثا ومَكاثا ومَكاثَةً ومِكِّيثَى عن كراع واللحياني يعدّو يقصر وتَمَكَّثَ مَكَثَ والمَكِيثُ الرَّزِينُ الذي لا يعجل في أمره وهم المُكَثاء والمَكِيثون ورجل مَكِيثٌ أي رَزِينٌ قال أبو المُثَلَّم يعاتب صخرا

أَنَسْلَ بني شُعارَةَ مَن لِصَخْرٍ * فاني عن تَقَفُّرِكم مَكِيثُ

قوله عن تَقَفُّرِكم اي عن ان أقتفي آثاركم ويروى عن تنفّركم اي ان أعمل بكم فاقرة والماكث المُنْتَظِر وان لم يكن مَكِيثا في الرَّزانة وقول الله عز وجل فَمَكَثَ غير بعيد قال الفراء قرأها الناس بالضم وقرأها عاصم بالفتح فَمَكَثَ ومعنى غيرَ بعيد أي غير طويل من الاقامة قال أبو منصور اللغة العالية مَكَثَ وهو نادر ومَكَثَ جائزة وهو القياس قال وتَمَكَّثَ اذا انتظر أمرا وأقام عليه فهو مُتَمَكِّثٌ مُنتظر وتَمَكَّثَ تَلَبَّثَ والمُكْثُ الاقامة مع الانتظار والتَّلَبُّث في المكان والاسم المُكْث والمِكْث بضم الميم وكسرها والمِكِّيثَى مثل الخِصِّيصَى المُكْث وسار الرجل مُتَمَكِّثا أي مُتَلَوِّما وفي الحديث انه توضأ وضوءا مَكِيثا أي بطيئا مُتَأَنِّيا غير مستعجل ورجل مَكِيثٌ ماكث

والمكيث

والمَكِيثُ أيضا المقيم الثابت قال كثير

وعَرَّسَ بالسَّكران يَوْمَين وارتَكَى * يجرُّ كما جَرَّ المَكِيثُ المُسافِرُ

(ملث) المَلْثُ أن يَعِدَ الرجلُ الرجلَ عِدَةً لا يريد أن يَفِيَ بها ابن سيده مَلَثَه يَمْلُثُه مَلْثًا وعده عِدَةً كأنه يردّه عنها وليس يَنوي له وفاء ومَلَثَه بكلام طَيِّبٍ به نَفْسَه ولا وفاء له ومَلَذَه يَمْلُذُه مَلْذًا والمَلْثُ اختلاطُ الظُّلمة وقيل هو بعدَ السَّدَف وأتيته مَلَثَ الظَّلام ومَلَسَ الظلام وعند مَلَثه أي حين اختلاط الظلام ولم يشتدّ السواد جدًّا حتى تقول أخوك أم الذئبُ وذلك عند صلاة المغرب وبعدها وأنشد لجندل بن المثنّى الطُّهَوي

ومَنْهَلٍ من الأنيس نائي * داوَيْتُه بِرَجِيعٍ أَنْضاءِ * إذا اتَّغَمْسن مَلَثَ الإمساء *

ويُستعمل ظرفا واسما غير ظرف أبو زيد مَلَثُ الظلام اختلاطُ الضَّوْء بالظلمة وهو عند العشاء وعند طلوع الفجر وقال ابن الأعرابي المَلْثة والمَلْثُ أَوّلُ سواد المغرب فإذا اشتدّ حتى يأتي وقتُ العشاء الأخيرة فهو المَلَس فلا يميز هذا من هذا لأنه قد دخل المَلْثُ في الملس ومثله اختلط الخاثِرُ بالزُّبّاد والمِلاثُ المُلاعَبَة قال

تَضْحَكُ ذاتُ الطَّوْق والرِّعاث * من عَزَبٍ ليس بذي مِلاثِ

كذا أنشده ابن الأعرابي بكسر الميم (موث) ابن السكيت ماثَ الشيءَ يَموثُه مَوْثًا مَرَسه وعَيْثه لغةٌ إذا أذافه الجوهري مُثْتُ الشيءَ في الماء أَموثُه مَوْثًا ومَوَثانًا إذا دُفْتَه فانْماثَ هو فيه انْمِياثًا والكلمة واوية ويائية وها نحن نذكرها (ميث) ماثَ الشيءَ مَيْثًا مَرَسه وماثَ المِلْحَ في الماء أذابه وكذلك الطين وقد انْماثَ الليث ماث يَميثُ مَيثًا أذاب المِلح في الماء حتى انماث انمياثًا وكُلُّ شيءٍ مَرَسْته في الماء فذاب فيه من زعفران وتمر وزبيب وأَقِط فقد مِثْتَه ومَيَّثْتَه وأماث الرجلُ لنفسه أَقِطًا إذا مَرَسَه في الماء وشربته وقال رؤبه

فقلتُ إذ أَعْيا امْتِياثًا ماثِثُ * وطاحت الألبانُ والعَبائِثُ

يقول لو أعياه المَرِيسُ من التمر والأقط فلم يجد شيئًا يمتاثه ويشرب ماءه فيتبلغ به لقلة الشيء وعَوَز المأكول ابن السكيت ماث الشيءَ يَموثُه ويَميثه لغة إذا أذافه الجوهري مُثْتُ الشيءَ في الماء أَميثه لغة في مُثْتُه إذا دُفْتَه فيه وفي حديث أبي أُسَيد فلما فرغ من الطعام أماثَتْه فسقته إياه قال ابن

قوله وأماث الرجل الخ صوابه وامتاث كذا بهامش الأصل بخط السيد مرتضى والعهدة عليه في ذلك وقوله إذا مرسته الخ لعل صوابه مرسه في الماء وشربه كما هو ظاهر اه مصححه

قوله لو أعياه الخ المشاهد في البيت إذ أعيا فلعله سبق القلم اه مصححه

الاثير هكذا روى أماتَّه والمعروف ماتَّه وفى حديث على اللهم مِثْ قلوبهم كما يُماث الملح فى الماء
والمَيْثاءُ الارضُ اللينةُ من غير رمل وكذلك الدَّمِثَة وفى الصحاح المَيْثاء الارض السهلة والجمع
مِيثٌ مثل هَيْفاء وهِيف وعَيِّثَتِ الارضُ اذا مُطِرَتْ فلانت و بَردت والمَيْثاءُ الرملة السهلة
والرابية الطيبة والمَيْثاءُ التَّلْعة التى تَعْظُم حتى تكون مثل نصف الوادى أو ثلثيه ومَيَّث
الرجلَ ذلله ومَيَّثَه لَيَّنَه وأنشد لمتمم

وذُو الهم تُعْديه صَرِيمةُ أَمْره * اذا لم تُمَيِّثْه الرُّقَى ويُعادل

ومَيَّثه الدهرُ حَنَّكَه وذَلَّله والامْتِياثُ الرَّفاهيةُ وطِيبُ العَيْش أبو عمرو يقال للغُرْقِئ
البيضِ المُمَيَّثُ ومَيْثاءُ اسم امرأة قال الاعشى

لِمَيْثاءَ دارٌ قد تَعَفَّتْ طُلُولُها * عَفَتْها نَضِيضاتُ الصَّبا فَمَسِيلُها

(فصل النون) (نأث) نَأَثَ يَنْأَثُ نَأْثاً أَبطأ وسير مَنْتَأٌ بطىءٌ قال رؤبة
* واعْتَرفوا بَعْدَ القِرارِ المَنْأَثِ * (نبث) نَبَثَ الترابَ يَنْبُثُه نَبْثاً فهو مَنْبُوثٌ ونَبِيثٌ استخرجه من بئر
أو نهر وهى النَّبِيثةُ والنَّبِيثُ والنَّبَثُ وجمع النَّبَثِ أَنْباثٌ أنشد ابن الاعرابى

حَتَّى اذا وَقَعْنَ كالأَنْباثِ * غيرَ خَفِيفاتٍ ولاغِراثِ

وَقَعْنَ اطْمَأَنَّ بالارض بعد الرِّى الجوهرى نَبَثَ يَنْبُثُ مثل نَبَشَ يَنْبُشُ وهو الحفر باليد والنبيثة
تراب البئر والنهر قال الشاعر أبو دلامة

ان الناسُ غَطَّونى تَغَطَّيْتُ عنهمُ * وان بَحَثُونى كان فيهم مَباحِثُ
وَانْ نَبَثُوا بِئْرى نَبَثْتُ بِئارَهُمْ * فَسَوْفَ تَرَى ماذا تَرُدُّ النَّبائثُ

ابو عبيد هى ثُلَّةُ البئر ونَبِيثَتُها وهو ما يُسْتَخْرَجُ من تراب البئر اذا حُفرت وقد نُبِثَ نَبْثاً وذكر ابن
سيده فى خطبة كتابه مما قصد به الوضع من أبى عبيد القاسم بن سلام فى استشهاده بقول الهذلى

لَحَقُّ بنى شعارةَ أَنْ يقولوا * لصخرِ الغَىِّ ماذا تَسْتَبِيثُ

على النَّبِيثة التى هى كُناسة البئر وقال هيهات الأَرْوَى من النَّعام الأَرْبَد وأين سُهَيْلٌ من الفَرْقَد
والنبيثة من نَبَثَ وتستبيث من بَوَثَ أو من بَيَثَ الجوهرى خَبِيثٌ نَبِيثٌ اتباع وفلان يَنْبُثُ
عن عيوب الناس أى يُظهرها ونَبَثَت الضبعُ التراب بقوائمها فى مشيها اسْتَثارَتْه ويقال

قوله وسير منتأ لعل الاولى مناث كمنبر كما تقتضيه المادة والبيت اه مصححه

ما رأيتُ له عَيْنًا ولا نَبْثًا كقولك ما رأيت له عينا ولا أثرا قال الراجز

فلا ترى عَيْنًا ولا أنباثا * الا معاث الذئب حين عاثا

فالأنباثُ جمع نَبَث وهو ما أثير وحُفر واستُنبث وقال زهير يصف عيرا وأتنه

يخرّ نبيثها عن حاجبيه * فليس لوجهه منها وقاءُ

وقال ابن الاعرابي نبيثها ما نبثت بايديها أى حفرت من التراب قال وهو النَّبيثُ والنَّبيذ والنَّبيثُ كله واحد وخبيث نبيث نَبْثُ يَنْبُثُ شرّه أى يستخرجه والأنبوثة لعبة يلعب بها الصبيان يحفرون حفيرا ويدفنون فيه شيأ فمن استخرجه فقد غلب ابن الاعرابي النَّبيثُ ضرب من سمك البحر وفى حديث أبى رافع أطيب طعام أكلت فى الجاهلية نبيثة سبع النبيثة تراب يخرج من بئر أو نهر فكأنه اراد لحما دفنه السبع لوقت حاجته فى موضع فاستخرجه أبو رافع فأكله (نثث) النَّثُّ نشر الحديث وقيل هو نشر الحديث الذى كتمه أحق من نشره نثه ينثه وينثه نثا اذا أفشاه وروى قول قيس بن الخطيم الانصارى

اذا جاوز الاثنين سرٌ فانه * بنثٍّ وتكثير الوشاة قمين

ورجل نثّاث ونثٌّ عن ثعلب أبو عمرو النُّثّاث المغتابون للمسلمين ونثّ العظم نثا سال ودكه ونثّ ينثّ نثيثا ومثّ يمثّ عرق من سمنه فرأيت على جسمه وجلده مثل الدهن وفى حديث عمر رضى الله عنه ان رجلا أتاه يسأله فقال هلكت فقال عمر اسكت أهلكت وأنت تنثّ نثّ الحميت ويروى تَمِثُّ مَثَّ الحميت نثّ الزقّ ينث بالكسر نثيثا ونثا اذا رشح بما فيه من السمن اراد أتهلك وجسدك كأنه يقطر دسما قال أبو عبيد النثيث أن يعرق ويرشح من عظمه وكثرة لحمه وقال غيره نثّ الحميت ومثّ بالنون والميم اذا رشح ما فيه من السمن ينثّ ويمثّ نثا وثيثا الازهرى نثثن اذا رعى الثن ونثثت اذا عرق عرقا كثيرا وفى التهذيب أما قولك نثّ الحديث ينثه نثا فهو بضم النون لا غير وذلك اذا أذاعه وفى حديث أم زرع لا تنثّ حديثنا تنثيثا النثّ كالبثّ تقول لا تفشى أسرارنا ولا تطلع الناس على أحوالنا والتنثيث مصدر ينثث وأجراه على ينث ويروى بالباء الموحدة والنثيثة رشح الزق أو السقاء والنثّ الحائط الندى المسترخى قال ابن سيده أظنه فعلا كما ذهب اليه سيبويه فى طب وبر وكلام غثّ نثّ اتباع (نجث) نجث

الشئ ينجثه نجثا وتنجّثه استخرجه وتنجّث الأخبار بحثها ورجل نجّاث بحّاث عن الاخبار الاصمعى نبثوا عن الامر ونجثوا عنه وبحثوا عنى واحد ورجل نجّاث ونجث يتتبع الأخبار ويستخرجها قال الاصمعى * ليس بنسّاس ولا نمّ نجث * ويقال بلغ نجيثته ونكيثته اى بلغ مجهوده وقوله أنشده ثعلب

أزمان عينى قلبك المستنجث ، بما لف فى حجكم مستنبث

قال والمستنجث المستخرج يقال نجثه اذا أخرجه وقيل المستنجث مثل المتهمك ونجيثة الخبر ما ظهر من قبيحه ونجيث القوم سرّهم الفراء من أمثالهم فى اعلان السرّ وابدائه بعد كتمانه قولهم بدا نجيث القوم اذا ظهر سرهم الذى كانوا يخفونه وفى حديث عمر رضى الله عنه انّ نبوالى ماعند المغيرة فانه كمّامة للحديث النجث الاستخراج وكانه بالحديث أخص وفى حديث أم زرع ولا تنجث عن أخبارنا تنجيثا وفى حديث هند أنها قالت لابى سفيان لما نزلوا بالابواء فى غزوة أحد لو نجثتم قبر آمنة أم محمد أى نبشتم ونجيث الشاء مابلغ منه ونجيث البئر والحفرة ونحوهما ما خرج من ترابهما وأتانا نجيث القوم أى أمرهم الذى كانوا يسرونه قال لبيد يذكر بقرة

مدى العين منها أن تراع بنجوة * كقدر النجيث ما يبذ المناضلا

أراد أن البقرة قريبة من ولدها تراعيه كقدر ما بين الرامى والهدف والنجيثة ما أخرج من تراب البئر مثل النبيثة وامرله نجيث أى عاقبة سوء والاستنجاث التصدى للشئ والاقبال عليه والولوع به واستنجث الشئ تصدى له وأولع به وأقبل عليه والنجيث الهدف وهو تراب يجمع سمى نجيثا لانتصابه واستقباله وقيل النجيث تراب يستخرج يبنى منه غرض ويرمى فيه وذلك أن ينبث التراب ثم يكوم كومة ثم يجعل عليها قطعة شنّة فيرمى فيها ونجث فلان بنى فلان ينجثهم نجثا استغواهم واستغاث بهم ويقال يستعويهم بالعين يقال خرج فلان ينجث بنى فلان اى يستعويهم والنجث والنجث غلاف القلب وكذلك البيت للانسان والجمع منهما انجاث قال * تنزو قلوب الناس فى أنجاثها * وانتجثت الشاة سمنت قال كثير عزة يصف أتانا

تلقطها تحت نوء السماك * وقد سمنت سورة وانتجاثا

قال سورة أى يسو رفيها الشحم فسورة على هذا منتصب على المصدر لان سمت فى قوة سارت

أى تجمع منها (نحث) النحث لغة فى النحيف عن كراع قال ابن سيده وأرى الثاء فيه بدلا من الفاء لانه أعلى (نعث) أنعث فى ماله قدّم فيه وقيل بذّره (نغث) ابن الاعرابى النّغث الشر الدائم الشديد يقال وقعنا فى نغث وعضواد وزبب وشصب (نفث) النّفث أقل من التّفل لان التفل لا يكون الا معه شئ من الريق والنفث شبيه بالنفخ وقيل هو التفل بعينه نفث الراقى رقيته ثم نفث ينفث نفثا ونفاثا وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث فى روعى وقال ان نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب قال أبو عبيد هو كالنفث بالنم شبيه بالنفخ يعنى جبريل أى أوحى وألقى والحية تنفث السم حين تنكز والجرح ينفث الدم اذا أظهره وسم نفيث ودم نفيث اذا نفثه الجرح قال صخر الغى

متى ما تنكروها تعرفوها * على أقطارها علق نفيث

وفى الحديث أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت فنفثت الدماء مكانها وألقت ما فى بطنها أى سال دمها وأما قوله فى الحديث فى افتتاح الصلاة اللهم انى أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه فاما الهمز والنفخ فمذكوران فى موضعهما وأما النفث فتفسيره فى الحديث أنه الشعر قال أبو عبيد وانما سمى النفث شعرا لانه كالشئ ينفثه الانسان من فيه مثل الرقية وفى الحديث أنه قرأ المعوّذتين على نفسه ونفث وفى حديث المغيرة مثناث كأنها نفاث أى تنفث النبات نفثا قال ابن الاثير قال الخطابى لا أعلم النفاث فى شئ غير النفث قال ولا موضع لها ههنا قال ابن الاثير يحتمل أن يكون شبه كثرة نباتها بالنبات بكثرة النفث وتواتره وسرعته وقوله عز وجل ومن شر النفاثات فى العقد هن السواحر والنوافث السواحر حين ينفثن فى العقد بلا ريق والنفاثة بالضم ما تنفثه من فيك والنفاثة الشظية من السواك تبقى فى فم الرجل فينفثها يقال لو سألنى نفاثة سواك ما أعطيته يعنى ما يتشظى من السواك فيبقى فى الفم فينفثه صاحبه وفى حديث النجاشى والله ما يزيد عيسى على ما تقول مثل هذه النفاثة وفى المثل لابد للمصدور أن ينفث وهو ينفث على غضبا أى كأنه ينفخ من شدة غضبه والقدر تنفث وذلك فى أول غليانها وبنو نفاثة حى وفى الصحاح قوم من العرب (نقث) نقث ينقث ونقث وتنقث وانتقث كله أسرع وخرج ينقث

قوله وانما سمى النفث شعرا الخ هكذا فى الاصل والانسب أن يقول وانما سمى الشعر نفثا الخ تامل اه مصححه

السير ونَتَقَتْ أي يسرع في سيره وخرجت أنْقَثُ بالضم أي أُسْرِع وكذلك انتقثتُ والانتقاث
قال أبو عبيد في حديث أم زرع ونعتها جارية أبي زرع لا تَنْقُثُ ميرتَنا تنقيثا النَّقْثُ النقل أرادت
أنها أمينة على حفظ طعامنا لا تنقله وتخرجه وتفرقه قال والتنقيث الاسراع في السير ونَقَثَ
فلان عن الشيء ونَبَثَ عنه اذا حفر عنه وقال الاصمعي في رجزه

كأنّ آثار الظرابي تنتقث * حولك بقيري الوليد المُنْتَبِثْ

أبو زيد نَقَثَ الارض بيده ينقثها نقثا اذا أثارها بفأس أو مسحاة ونَقَثَ العظم ينقثه نقثا وانتقثه
استخرج مخه ويقال أنتقثته وانتقاه بمعنى واحد وتنقّثت المرأة استغطتها واستمالها عن الغير
وأنشد بيت لبيد ألم تتنقّثها ابن قيس بن مالك * وأنت صفيّ نفسه وسجيرها
كذا رواه بالثاء وأنكر تَنَقَّذها بالذال واذا صحت هذه الرواية فهو من تنقّث العظم كأنه استخرج
وُدّها كما يستخرج من مخ العظم وتنقّث ضيعته تعهّدها ابن الاعرابي النّقث النميمة (نكث)
النَّكْثُ نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها نكثه ينكثه نكثا فانتكث وتناكث القوم
عهودهم نقضوها وهو على المثل وفي حديث علي كرّم الله وجهه أُمرتُ بقتال الناكثين
والقاسطين والمارقين النَّكْثُ نقض العهد وأراد بهم أهل وقعة الجمل لانهم كانوا بايعوه ثم نقضوا
بيعته وقاتلوه وأراد بالقاسطين أهل الشأم وبالمارقين الخوارج وحَبْلٌ نِكْثٌ ونَكِيث وانكاث
منكوث والنِّكْثُ بالكسر أن تنقض أخلاق الاخبية والاكسية البالية فتغزل ثانية والاسم
من ذلك كله النَّكيثة ونكث العهد والحبل فانتكث أي نقضه فانتقض وفي التنزيل العزيز
ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثا واحد الانكاث نِكْث وهو الغزل من الصوف
أو الشعر تبرم وتنسج فاذا أخلقت النسيجة قطعت قطعا صغارا ونكثت خيوطها المبرومة
وخلطت بالصوف الجديد ونُشبت به ثم ضربت بالمطارق وغزلت ثانية واستعملت والذي ينكثها
يقال له نَكّاث ومن هذا نَكْثُ العهد وهو نقضه بعد احكامه كما تنكث خيوط الصوف المغزول
بعد ابرامه ابن السكيت النَّكْثُ المصدر وفي حديث عمر انه كان يأخذ النكث والنوى من
الطريق فان مرّ بدار قوم رمى بهما فيها وقال انتفعوا بهذا النِّكْث النكث بالكسر الخيط
الخَلَق من صوف أو شعر أو وبر سمي به لانه ينقض ثم يعاد فتله والنَّكيثة الامر الجليل والنكيثة

قوله كما يستخرج من مخ العظم من بيانية وعبارة شرح القاموس كما يستخرج مخ العظم اه مصححه

خطة

خطّة صعبة تنكث فيها القوم قال طرفة

وقربت بالقربى وجدّك انه * متى يك عقد للنكيثة أشهد

يقول متى ينزل بالحى أمر شديد يبلغ النكيثة وهى النفس ويجهدها فانى أشهده قال ابن برى وذكر الوزير المغربى أنّ النكيثة فى بيت طرفة هى النفس وقال أبو نخيلة

اذا ذكرنا فالامور نكّر * واستوعب النكاث التفكّر * قلنا أمير المؤمنين معذر

يقول استوعب الفكر أنفسنا كلها وجهدنها والنكيثة النفس قال أبو منصور وسميت النفس نكيثة لان تكاليف ماهى مضطرة اليه تنكث قواها والكبر ينقضها فهى منكوثة القوى بالتعب والنماء وأدخلت الهاء فى النكيثة لانها اسم الجوهرى فلان شديد النكيثة أى النفس وبلغت نكيثته أى جهده يقال بلغت نكيثة البعير اذا جهد قوته ونكاث الابل قواها قال الراعى يصف ناقة

تمسى اذا العيس أدركنا نكائثها * خرقاء يعتادها الطوفان والزؤد

و بلغ فلان نكيثة بعيره أى أقصى مجهوده فى السير وقال فلان قوّلا انكيثة فيه أى لا خلف وطلب فلان حاجة ثم انتكث لاخرى أى انصرف اليها ويقال بعير منتكث اذا كان سمينا فهزل قال الشاعر

ومنتكث عاللت بالسوط رأسه * وقد كفر الليل الخروق المواميا

ونكث السواك وغيره ينكثه نكثا فانتكث شعّثه وكذلك نكث الساق عن أصول الاظفار والنكاثة ما انتكث من الشئ والنكاث أن يشتكى البعير نكفتيه وهما عظمان ناتئان عند شحمتى أذنيه وهو النكاف اللحيانى النكاث والنكاث داء يأخذ الابل وهو شبه البثر يأخذها فى أفواهها ونكث اسم وبشير بن النكث شاعر معروف حكاه سيبويه وأنشد له

ولت ودعواها شديد صخبه (نوث) النوثة الحمقة

(فصل الهاء) (هبث) هبث ماله يهبثه هبثا بذره وفرقه (هثث) الهثهثة والثمثمة التخليط يقال أخذه فثمثمه اذا حركه وأقبل به وأدبر وثمثت أمره وهثهثته أى خلطه وأنشد

* ولم يحل العمس الهثهاثا * ابن سيده الهث خلطك الشئ بعضه ببعض والهث والهثهثة اختلاط

الصوت في حرب أو صخب والاسم منه الهَثْهَاثُ قال العجاج

وأُمراءُ أفسدوا فعاثوا * فهثهثوا اذ كثر الهثهاثُ

والهَثْهَثَةُ والهَثْهَاثُ حكاية بعض كلامهم الألثغ والهَثْهَثَةُ والهَثْهَاثُ الفساد وهَثْهَثَ الوالي الناس ظلمهم والهَثْهَثَةُ اختلاط الثلج والبَرَد وعظام القَطْر في سرعة من المطر وقد هَثْهَثَتِ السحاب بمطره وثلجه اذا أرسلته بسرعة قال * من كُلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهَثْهِثِ * ويقال للراعية اذا وطئت المرعى من الرُّطْب حتى تُرَوِّي قد هَثْهَثَتْهُ وأنشد الاصمعي

أنشد ضأنا أمجرت غثاثا * فهثهثت بقل الحمى هثهاثا

ابن الاعرابي الهَثُّ الكذب ورجل هَثَّاثٌ وهَثْهَاثٌ اذا كان كذبه سماقا (٣) (هلث) الهِلْثَاةُ والهَلْثَاةُ الجماعة الكثيرة من الناس تعلو أصواتها يقال جاء فلان في هَلْثَاءٍ من أصحابه ممدود منوّن الفراء يقال هَلْثَاءٌ من الناس وهَلْثَاةٌ أي جماعة بكسر الهاء وفتحها أبو عمرو الهِلْثَة الجماعة من الناس ابن الاعرابي الهَلْثَى الجماعة من الناس وقال ثعلب الهَلْثَاة مقصور الجماعة قال وهم أكثر من الوضيعة الصحاح هَلْثَاةٌ وهَلاثَى القوم ينزلون على قوم أقل منهم كالوضيعة أو أكثر شيئا وجاءت هَلْثَاةٌ من كل وجه أي فِرَقٌ والهَلاثُ السَّفِلَةُ وهو من هلاثهم عن ابن الاعرابي ولم يفسره وقال ابن سيده أرى ان معناه من خُشَارتهم أو جماعتهم (هلبث) الهِلْبَرْثُ الاحمق ويقال القَدِم والهِلْبَاثُ ضَرْبٌ من التمر عن أبي حنيفة قال أخبرني شيخ من أهل البصرة فقال لا يحمل شيء من تمر البصرة الى السلطان الا الهِلْبَاثُ (هنبث) الهَنَابِثُ الدَّواهي واحدها هَنْبَثَةٌ وقيل الهَنَابِثُ الامور والاخبار المختلطة يقال وقعت بين الناس هَنَابِثُ وهي امورٌ وهَنَاتٌ قال رؤبة * وكنت لا تلهي الهَنَابِثُ * والواحد كالواحد والهَنْبَثَةُ الاختلاط في القول ويقال الامر الشديد والنون زائدة وفي الحديث ان فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد كان بعدك أنباء وهَنْبَثَةٌ * لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

انا فقدناك فقد الارض وابلها * فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب

الهَنْبَثَةُ واحدة الهَنَابِث وهي الامور الشداد المختلفة وقد ورد هذا الشعر في حديث آخر قال

قوله حتى كذا بالاصل والشرح ولعله حين اه مصححه

(٣) (الهرث) بالكسر الثوب الخلق وبالضم بلدة بواسط اه قاموس وقد أهملها الجوهري والمؤلف اه مصححه

لما قبض سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت صفية تلمع بثوبها وتقول اليتين (هوث) تركهم هوثا ثابثا أو تعم بهم (هيث) هاث فى ماله هيثا عاث أفسد وأصلح وهاث فى الشئ أفسد وأخذه بغير رفق وهاث الذئب فى الغنم كذلك وهاث فى كيله هيثا حثا حثوا وهو مثل الجزاف وهاث لى من المال هيثا أصاب وهاث برجله التراب نبثه أنشد ابن الاعرابى

كأنى وقد بنهيث * ذؤنون سوء رأسه نكيث

نكيث متشعث رخو ضعيف وهثت له هيثا وهيثانا اذا اعطيته شيأ يسيرا وهثت له من المال أهيث هيثا وهيثانا اذا احثوت له قال رؤبة

فأصبحت لو هايث المهايث، والمهاينة المكاثرة ويقال هاث له من ماله وقال فى قوله.

مازال يبغ السرق المهايث قال المهايث الكثير الاخذ ويقال هاث من المال يهيث هيثا اذا أصاب منه حاجته وهاث القوم يهيثون هيثا وتهايثوا دخل بعضهم فى بعض عند الخصومة وهاينة القوم جلبتهم والهيث الحركة مثل الهيش والهيثة الجماعة من الناس مثل الهيشة

(فصل الواو) (وثث) الوثوثة الضعف والعجز ورجل وثواث منه (ورث) الوارث صفة من صفات الله عزوجل وهو الباقى الدائم الذى يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم والله عزوجل يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين أى يبقى بعد فناء الكل ويفنى من سواه فيرجع ما كان ملك العباد اليه وحده لاشريك له وقوله تعالى أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس قال ثعلب يقال انه ليس فى الارض انسان الا وله منزل فى الجنة فاذا لم يدخله هو ورثه غيره قال وهذا قول ضعيف ورثه ماله ومجده وورثه عنه ورثا ورثة ووراثة واراثة أبو زيد ورث فلان أباه يرثه وراثة وميراثا وأورث الرجل ولده مالا ايراثا حسنا ويقال ورثت فلانا مالا أرثه ورثا وورثا اذا مات مورثك فصار ميراثه لك وقال الله تعالى اخبارا عن زكريا ودعائه اياه هب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب أى يبقى بعدى فيصير له ميراثى قال ابن سيده انما أراد يرثنى ويرث من آل يعقوب النبوة ولا يجوز أن يكون خاف أن يرثه أقرباؤه المال لقول النبى صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا فهو صدقة وقوله عزوجل وورث سليمن داود

وفى القاموس والهوثة العطشة يعنى المرة من العطش اه مصححه

قال الزجاج جاء في التفسير انه ورّثه نبوّته وملكه وروى انه كان لداود عليه السلام تسعة عشر
ولدا فورثه سليمن عليه السلام من بينهم النبوة والملك وتقول ورثت أبي وورثت الشيء من أبي
أرثه بالكسر فيهما ورثا ووراثة وإرثا الالف منقلبة من الواو ورثة الهاء عوض من الواو وانما
سقطت الواو من المستقبل لوقوعها بين ياء وكسرة وهما متجانسان والواو مضادتهما فحذفت
لاكتنافهما اياها ثم جعل حكمها مع الالف والتاء والنون كذلك لانهن مبدلات منها والياء هي
الاصل يدلك على ذلك ان فعلت وفعلنا وفعلت مبنيات على فعل ولم تسقط الواو من يوجل
لوقوعها بين ياء وفتحة ولم تسقط الياء من ييعر وييسر لتقوى احدى الياءين بالاخرى واما
سقوطها من يطأ ويسع فلعلة أخرى مذكورة في باب الهمز قال وذلك لا يوجب فساد ما قلناه
لانه لا يجوز تماثل الحكمين مع اختلاف العلتين وتقول أورثه الشيء أبوه وهم ورثة فلان
وورّثه توريثا أي أدخله في ماله على ورثته وتوارثوه كابرا عن كابر وفي الحديث انه أمر أن تورّث
دور المهاجرين النساء تخصيص النساء بتوريث الدور قال ابن الاثير يشبه أن يكون على
معنى القسمة بين الورثة وخصصهن بها لانهن بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن فاختار لهن المنازل
للسكنى قال ويجوز أن تكون الدور في أيديهن على سبيل الرفق بهن لا للتمليك كما كانت حجر النبي
صلى الله عليه وسلم في أيدي نسائه بعده ابن الاعرابي الورث والورث والارث والوراث والاراث
والتراث واحد الجوهري الميراث أصله موراث انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والتراث أصل
التاء فيه واو ابن سيده والورث والارث والتراث والميراث ما ورث وقيل الورث والميراث
في المال والارث في الحسب وقال بعضهم ورثته ميراثا قال ابن سيده وهذا خطأ لان مفعالا
ليس من أبنية المصادر ولذلك رد أبو علي قول من عزا الى ابن عباس أن المحال من قوله عز وجل
وهو شديد المحال من الحول قال لانه لو كان كذلك لكان مفعلا ومفعل ليس من أبنية المصادر
فافهم وقوله عز وجل ولله ميراث السموات والارض أي الله يفني أهلهما فيبقيان بما فيهما
وليس لاحد فيهما ملك فخوطب القوم بما يعقلون لانهم يجعلون ما رجع الى الانسان ميراثا له
اذ كان ملكا له وقد أورثنيه وفي التنزيل العزيز وأورثنا الارض أي أورثنا أرض الجنة نتبوأ منها
من المنازل حيث نشاء وورّث في ماله أدخل فيه من ليس من أهل الوراثة الازهري ورّث فلان

مالَه توريثا وذلك اذا أدخل على ولده وورثته فى ماله من ليس منهم فجعل له نصيبا وأورث ولده لم يُدخل أحدا معه فى ميراثه هذه عن أبي زيد وتوارثناه ورثه بعضنا عن بعض قدما ويقال ورّثت فلانا من فلان أى جعلت ميراثه له وأورث الميت وارثه ماله أى تركه له وفى الحديث فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم أمتعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى قال ابن شميل أى أبقهما معى صحيحين سليمين حتى أموت وقيل أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثى سائر القوى والباقيين بعدها وقال غيره أراد بالسمع وعى ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى ونور القلب الذى يخرج به من الحيرة والظلمة الى الهدى وفى رواية واجعله الوارث منى فرد الهاء الى الامتاع فلذلك وحده وفى حديث الدعاء أيضا واليك مآبى ولك تراثى التراث ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل من الواو وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال بعث ابن مربع الانصارى الى أهل عرفة فقال اثبتوا على مشاعركم هذه فانكم على ارث من ارث ابراهيم قال أبو عبيد الارث أصله من الميراث انما هو ورث فقلبت الواو ألفا مكسورة لكسرة الواو كما قالوا للوسادة اسادة وللوكاف اكاف فكان معنى الحديث انكم على بقية من ورث ابراهيم الذى ترك الناس عليه بعد موته وهو الارث وأنشد

فان تك ذا عز حديث فانهم * لهم ارث مجد لم تخنه زوافره

وقول بدر بن عامر الهذلى

ولقد توارثنى الحوادث واحدا * ضرعا صغيرا ثم لا تعلونى

أراد أن الحوادث تتداوله كأنها ترثه هذه عن هذه وأورثه الشئ أعقبه اياه وأورثه المرض ضعفا والحزن هما كذلك وأورث المطر النبات نعمة وكله على الاستعارة والتشبيه بوراثة المال والمجد وورّث النار لغة فى ارث وهى الورثة وبنو ورثة ينسبون الى أمهم وورثان موضع قال الراعى

فغدا من الارض التى لم يرضها * واختار ورثانا عليها منزلا

ويروى أرثانا على البدل المطرد فى هذا الباب (وطث) الوطث الضرب الشديد بالخف قال

تطوى الموامى وتصك الوعثا * بجبهة المرداس وطثا وطثا

الجوهرى الوطث الضرب الشديد بالرجل على الارض لغة فى الوطس أو لثغة وزعم يعقوب أن

أنه قال بعث كذا بالاصل المعول عليه بايدينا وحرر الرواية اهـ مصححه

ثاء أوطث بدل من سين وَطس وهو الكسر الازهرى الوَطْث والوَطْس الكَسْر يقال وَطَثَه يَطِثُه وَطْثًا فهو مَوْطُوثٌ ووَطَسَه فهو موطوس اذا تَوَطَّأَه حتى يكسره (وعث) الوَعْثُ المكان السَّهْل الكثير الدَّهْس تغيب فيه الاقدام قال ابن سيده الوَعْث من الرمل ما غابت فيه الارجل والاخفاف وقيل الوَعْث من الرمل ما ليس بكثير جدا وقيل هو المكان اللين أنشد ثعلب

ومِنْ عاقِرٍ يَنْفِي الأَلاءَ سَراتُها * عِذَارَيْنِ من جَرْداءَ وَعْثٍ خُصورُها

رفع خصورها بوَعْث لانه فى معنى لَيِّن فكأَنه قال لين خصورها والجمع وُعُوثٌ ووِعاثٌ وحكى الازهرى عن خالد بن كلثوم الوَعْثاءُ ما غابت فيه الحوافر والاخفافُ من الرمل الرقيق والدَّهاس من الحصى الصغار وشبهه قال وقال أبو زيد يقال طريق وَعْثٌ فى طريق وُعُوث ويقال الوَعْثُ رِقَّةُ التراب ورخاوة الارض تغيب فيه قوائم الدواب وتَقَامُ وَعْثٌ اذا كان كذلك وقال الاصمعى الوَعْثُ كُلُّ لَيِّن سهل وحكى الفراء عن أَبى قَطَرِيّ أَرضٌ وَعْثَةٌ ووَعِثَةٌ وقد وَعُثَتْ وَعْثًا وقال غيره وُعُوثَةً ووَعاثَةً قال ابن سيده وَعَثَ الطريقُ وَعْثًا ووَعَثًا ووَعُثَ وُعُوثَةً كلاهما الآن نادر كالوَعْثِ وأَوْعَثَ وقع فى الوَعْث وأَوْعَثُوا وقَعُوا فى الوَعْث وأَوْعَثَ البعيرُ قال رؤبة

ليس طريقٌ خَيْرُه بالأَوْعَث وامرأَة وَعْثَةٌ كثيرة اللحم كأَنَّ الاصابع تَسُوخ فيها من لينها وكثرة لحمها قال ابن سيده ومَرَةٌ وَعْثَةُ الارداف لَيِّنَتُها فاما قول رؤبة

ومِنْ هَوَايَ الرُّجُحُ الاَثائِثُ * تُمِيلُها أَعْجازُها الأَوَاعِثُ

فقد يكون جمع وَعْثًا على غير قياس وقد يكون جمع وَعْثاء على أَوْعُث ثم جمع أَوْعُثًا على أَواعث قال والوَعْثاءُ كالوَعْث وقالوا * على ما خَيَّلَتْ وَعْثُ القَصِيم * اذا أَمرته بركوب الامر على ما فيه وهو مَثَلٌ ووَعْثاءُ السفر مشقته وشدته وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اذا كان سافر سفرا قال اللهم انا نعوذ بك من وَعْثاءِ السَّفَر وكآبَةِ المُنْقَلَب أَى شدته ومشقته قال أَبو عبيد هو شدة النصب والمشقة وكذلك هو فى المأْثم قال الكميت يذكر قضاعة وانتسابهم الى اليمن

وابْنُ ابْنِها مِنَّا ومنكم وبَعْلُها * خُزَيْمَةُ والأَرْحامُ وَعْثاءُ حُوبُها

يقول ان قطيعة الرحم مأْثم شديد وانما أَصل الوَعْثاءِ من الوَعْث وهو الدَّهْس معا الرمال ٣ الرقيقة والمشى يشتد فيه على صاحبه فجعل مثلًا لكل ما يشق على صاحبه وفى الحديث مثل

قوله والجمع وعث كذا بالاصل المعوّل عليه بهذا الضبط وحرره اه مصححه

٣ قوله وهو الدهس معا الرمال كذا بالاصل المعول عليه بايدينا ولعله الدهس من الرمال أو نحو ذلك تأمل اه مصححه

الرزق كمثل حائط له باب فما حول الباب سهولة وما حول الحائط وعث وعر وفي حديث أم زرع على رأس قور وعث والوعوث الشدة والشر قال صخر الغي

يجرض قومه كي يقتلوني * على المرني اذ كثر الوعوث

ويقال للعظم المكسور الموقور وعث ورجل وعوث ناقص الحسب وأوعث فلان ايعاثا اذا خلط والوعث فساد الامر واختلاطه ويجمع على وعوث وأوعث في ماله واقعث في ماله وطاطا الركض في ماله أسرف فيه وقال الازهري في ترجمة وعث تقول وعثته عن كذا وعوثته أي صرفته (وكث) الوكاث والوكاث ما يستعجل به الغداء واستوكثنا نحن استعجلنا وأكلنا شيأ نبلغ به الغداء (ولث) الولث عقد العهد بين القوم وقيل هو ضعف العقدة يقال ولث لي ولثا لم يحكمه أي عاهدني يقال ولث من عهد أي شيء قليل والولث عقد ليس بمحكم ولا مؤكد وهو الضعيف ومنه ولث السحاب وهو الندى اليسير وقيل الولث العهد المحكم وقيل الولث الشيء اليسير من العهد وفي حديث ابن سيرين انه كان يكره شراء سبي زابل وقال ان عثمان ولث لهم ولثا أي أعطاهم شيأ من العهد ويقال ولث لك أث ولثا أي وعد لك عدة ضعيفة ويقال لهم ولث ضعيف وولث محكم وقال المسيب بن علس في الولث المحكم

كما امتنعت أولاد يقدم منكم * وكان لها ولث من العقد محكم

الجوهري الولث العهد بين القوم يقع من غير قصد ويكون غير مؤكد يقال ولث له عقدا والولث اليسير من الضرب والوجع وقيل البقية منه وقد ولث ولثا وولث ولثا وقيل الولث كل يسير من كثير عن ابن الاعرابي وبه فسر قول عمر رضي الله عنه لرأس الجالوت وفي رواية الجاثليق لولا ولث لك من عهد لضربت عنقك أي طرف من عقد أو يسير منه واما ثعلب فقال الولث الضعيف من العهود أبو مرة القشيري الولث من الضرب الذي ليس فيه جراحة فوق الثياب قال وطرق رجل قوما يطلب امرأة وعدته فوقع على رجل فصاح به فاجتمع الحي عليه فولثوه ثم أفلت والولث بقية العجين في الدسيعة وبقية الماء في المشقر والفضلة من النبيذ تبقى في الاناء وهو البسيل والولث القليل من المطر واصابنا ولث من مطر أي قليل منه وولثتنا السماء ولثا بلتنا بمطر قليل مشتق منه التهذيب والولث بقية العهد في الحديث لولا ولث

عَهْدلهم لفعلتُ بهم كذا قال ابن شميل يقال دَبَّرْتُ مملوكى اذا قلتَ هو حُرٌّ بعد موتى اذا وَلَثْتَ له عتقًا فى حياتك قال والوَلْثُ التوجيه اذا قلت هو حر بعدى فهو الوَلْثُ وقد وَلَثَ فلانٌ لنا من أمرنا وَلْثًا أى وَجَّهَ قال رؤبة * وقلتُ اذ أَغْبَطَ دِيْنٌ وَالِثُ وقال ابن الاعرابى أى دين كما يَلِثُونه بالضرب الاصمعى وَلَثَه أى ضربه ضربا قليلا ووَلَثَه بالعصا يَلِثُه وَلْثًا أى ضربه وقال الاصمعى فى قوله اذ أغبط دين والث أساء رؤبة فى هذا لانه كان ينبغى له أن يؤكد أمر الدين وقال غيره يقال دِيْنٌ والث أى يتقلده كما يتقلد العهد ﴿وهث﴾ وَهَثَ الشئ يَهِثُه وَهْثًا وطئه وطئا شديدا والوَهْثُ الانهماك فى الشئ والواهثُ المُلقِى نَفْسَه فى الشئ وفى الحديث كأنهم لما يُلْقُون أنفسهم فى هَلَكَة وتَوَهَّثَ فى الشئ اذا أمعن فيه

﴿فصل الياء المثناة تحتها﴾ ﴿يفث﴾ يافثُ من أبناء نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقيل هو من نسله التُّرْكُ ويأجوجُ ومأجوجُ وهم اخوة بنى سام وحام فيما زعم النسابون ويافث موضع باليَمَن كأنهم جعلوا كل جزء منه أيفث اسما الاصفة ﴿ينبيث﴾ التهذيب فى الرباعى ابن الاعرابى اليَنْبِيثُ ضربٌ من سمك البحر قال أبو منصور اليَنْبِيثُ بوزن فَيْعِيل غير اليَنْبُوت ولا أدرى أعَرَبِيٌّ هو أم دَخِيلٌ ﴿يعث﴾ النهاية لابن الاثير فى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لاقوال شَبْوَة ذِكْرُ يَعْثُ قال هى بفتح الياء الاولى وضم العين المهملة صُقْعٌ من بلادهم جعله لهم انتهى

﴿حرف الجيم﴾ الجيم من الحروف المجهورة وهى ستة عشر حرفا وهى أيضا من الحروف المحقورة وهى القاف والجيم والطاء والدال والباء يجمعها قولك جد قطب سميت بذلك لانها تُحقر فى الوقف وتُضْغَطُ عن مواضعها وهى حروف القلقلة لانك لا تستطيع الوقوف عليها الا بصوت وذلك لشدة الحَقْر والضَّغْط وذلك نحو الحَقْ واذْهَبْ واخْرُجْ وبعض العرب أشد تصويتا من بعض والجيم والشين والضاد ثلاثة فى حيز واحد وهى من الحروف الشَّجْرِيَّة والشَّجْرُ مَفْرَجُ الفم ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عَكَدَة اللسان وبين اللَّهَاة فى أقصى الفم وقال أبو عمرو بن العلاء بعض العرب يبدل الجيم من الياء المشددة قال وقلت لرجل من حنظلة ممن أنت فقال فُقَيْمِجٌّ فقلت من أيهم قال مُرِجٌّ يريد فُقَيْمِيٌّ مُرِّيٌّ وأنشد لهميان

ابن

قوله والولث التوجيه كذا بالاصل والقاموس وسكت عليه الشارح وبهامش الشارح المطبوع معزو والحاشية الفاسى مانصه قوله التوجيه صحته الترجية بزنة تبصرة اه كتبه مصححه

ابن قحافة السعدى * يطير عنها الوبر الصهابجا * قال يريد الصهابيا من الصهبة وقال خلف
الاحمر أنشدنى رجل من أهل البادية

خالى عويف وأبو علج * المطعمان اللحم بالعشج * وبالغداة كسر البرنج

يريد عليا والعشى والبرنى قال وقد أبدلوها من الياء المخففة أيضا وأنشد أبو زيد

يا رب ان كنت قبلت حجتج * فلا يزال شاحج يأتيك بج * أقمر نهاز ينزى وفرتج

وانشد أيضا * حتى اذا ما أمسجت وأمسجا * يريد أمست وأمسى قال وهذا كله قبيح قال أبو
عمر الجرمى ولو رده انسان لكان مذهبا (قال محمد بن المكرم) أمست وأمسى ليس فيهما ياء
ظاهرة ينطق بها وقوله أمسجت وأمسجا يقتضى أن يكون الكلام أمسيت وأمسيا وليس
النطق كذلك ولا ذكر أيضا انهم يبدلونها فى التقدير المعنوى وفى هذا نظر والجيم حرف هجاء
وهى من الحروف التى تؤنث ويجوز تذكيرها وقد جيمت جيما اذا كتبتها

(فصل الالف) (أجج) الأجيج تلهب النار ابن سيده الأجة والأجيج صوت النار قال
الشاعر

أصرف وجهى عن أجيج التنور * كأن فيه صوت فيل منحور

وأجت النار تئج وتؤج أجيجا اذا سمعت صوت لهبها قال

كأن تردد أنفاسه * أجيج ضرام زفته الشمال

وكذلك ائتجت على افتعلت وتأججت وقد أججها تأجيجا وأجيج الكير حفيف النار والفعل
كالفعل والأجوج المضىء عن أبى عمرو وأنشد لابى ذؤيب يصف برقا

يضىء سناه راتقا متكشفا * أغر كمصباح اليهود أجوج

قال ابن برى يصف سحابا متتابعا والهاء فى سناه تعود على السحاب وذلك ان البرقة اذا برقت
انكشف السحاب وراتقا حال من الهاء فى سناه ورواه الاصمعى راتق متكشف بالرفع
فجعل الراتق البرق وفى حديث الطفيل طرف سوطه يتأجج أى يضىء من أجيج النار توقدها
وأجج بينهم شرا أوقده وأجة القوم وأجيجهم اختلاط كلامهم مع حفيف مشيهم وقولهم
القوم فى أجة أى فى اختلاط وقوله * تكفح السمائم الأواجج * انما أراد الأواج فاضطر ففك
الادغام أبو عمرو وأج اذا حمل على العدو وجاج اذا وقف جبنا وأج الظليم يئج ويؤج أجا

وأَجيجًا سمع حفيفه في عدوه قال يصف ناقة

فراحت وأطراف الصوى محزئلة * تئج كما أج الظليم المفزع

وأج الرجل يئج أجيجًا صوت حكاه أبو زيد وأنشد لجميل

تئج أجيج الرحل لما تحسرت * مناكبها وابتز عنها شليلها

وأج يؤج أجًّا أسرع قال سدا بيديه ثم أج بسيره * كأج الظليم من قنيص وكالب

التهذيب أج في سيره يؤج أجًّا إذا أسرع وهرول وأنشد * يؤج كما أج الظليم المنفر * قال ابن بري صوابه تؤج بالتاء لأنه يصف ناقته ورواه ابن دريد الظليم المفزع وفي حديث خيبر فلما أصبح دعا عليًّا فأعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن الأج الإسراع والهرولة والأج والأجاج والائتجاج شدة الحر قال ذو الرمة * بأجة نش عنها الماء والرطب * والأجة شدة الحر وتوهجه والجمع إجاج مثل جفنة وجفان وائتج الحر ائتجاجًا قال رؤبة * وحرق الحر أجاجًا شاعلا *

ويقال جاءت أجة الصيف وماء أجاج أي ملح وقيل مر وقيل شديد المرارة وقيل الأجاج الشديد الحرارة وكذلك الجمع قال الله عز وجل وهذا ملح أجاج وهو الشديد الملوحة والمرارة مثل ماء البحر وقد أج الماء يؤج أجوجًا وفي حديث علي رضي الله عنه وعذبها أجاج الأجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة ومنه حديث الأحنف نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الأجاج وأجيج الماء صوت انصبابه ويأجوج ومأجوج قبيلتان من خلق الله جاءت القراءة فيهما بهمز وغير همز قال وجاء في الحديث أن الخلق عشرة أجزاء تسعة منها يأجوج ومأجوج وهما اسمان أعجميان واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجت النار ومن الماء الأجاج وهو الشديد الملوحة المحرق من ملوحته قال ويكون التقدير في يأجوج يفعول وفي مأجوج مفعول كأنه من أجيج النار قال ويجوز أن يكون ياجوج فاعولا وكذلك مأجوج قال وهذا لو كان الاسمان عربيين لكان هذا اشتقاقهما فأما الأعجمية فلا تشتق من العربية ومن لا يهمز وجعل الألفين زائدتين يقول ياجوج من يججت وماجوج من مججت وهما غير مصروفين قال رؤبة

لو أن ياجوج وماجوج معا * وعاد عاد واستجاشوا تبعا

ويَأْجَجُ بالكسر موضع حكاه السيرافي عن أصحاب الحديث وحكاه سيبويه يَأْجَجُ بالفتح وهو القياس وهو مذكور في موضعه (اذج) أبو عمرو أَذَجَ اذا أكثر من الشَّراب (اذربج) أَذْرَبِيجانُ موضع أعجمي معرَّب قال الشماخ

تَذَكَّرْتُها وَهْنًا وقد حالَ دُونها * قُرَى أَذْرَبِيجانَ المَسالِحُ والحَالِي

وجعله ابن جني مركبا قال هذا اسم فيه خمسة موانع من الصرف وهي التعريف والتأنيث والعجمة والتركيب والالف والنون (أرج) الأَرَجُ نَفْحَةُ الريح الطيبة ابن سيده الأَرَجُ والأَرِيجَةُ الريحُ الطيبة وجمعها الأَرائِجُ أنشد ابن الاعرابي

كأَنَّ رِيحًا من خُزامَى عالِجِ * أَوْرِيحَ مِسْكٍ طَيِّبِ الأَرائِجِ

وأَرِجَ الطِّيبُ بالكسر يَأْرَجُ أَرَجًا فهو أَرِجٌ فاحَ قال أبو ذؤيب

كأَنَّ عليها بالَةً لَطَمِيَّةً * لها من خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

ويقال أَرِجَ البيتُ يَأْرَجُ فهو أَرِجٌ بريح طيبة والأَرَجُ والأَرِيجُ تَوَهُّجُ ريح الطيب والتَّأْرِيجُ شِبْهُ التَّأْرِيشِ في الحرب قال العجاج * انّا اذا مُدْعي الحُرُوبِ أُرِّجا * وأَرَّجْتُ بين القوم تَأْرِيجًا اذا أغريت بينهم وهَيَّجْتَ مثل أَرَّشْتُ قال أبو سعيد ومنه سمي المُؤَرِّجُ الذُّهْلِيُّ جَدُّ المُؤَرِّجِ الراوية وذلك انه أَرَّجَ الحربَ بين بكر وتغلب وفي الحديث لما جاء نَعْيُ عمر رضي الله عنه الى المدائن أَرِجَ النَّاسُ أي ضجوا بالبكاء قال وهو من أَرِجَ الطيبُ اذا فاح وأَرَّجْتُ الحربَ اذا أَثَرْتَها والأَرَّجانُ الاغْراءُ بين الناس وقد أَرَّجَ بينهم وأَرَّجَ بالسَّبُعِ كَهَرَّجَ اما أن تكون لغة واما أن تكون بدلا وأَرَّجَ الحَقَّ بالباطل يَأْرِجُهُ أَرْجًا خَلَطَه ورجل أَرّاجٌ ومِئْرَجٌ وأَرَّجَ النارَ وأَرَّثَها أَوْقَدَها مشدد عن ابن الاعرابي والتَّأْرِيجُ والارَاجَةُ شيء من كُتُبِ أصحاب الدواوين التهذيب والأَوارَجَةُ من كُتُبِ أصحاب الدواوين في الخَرَاج ونحوه ويقال هذا كتاب التَّأْرِيج ورَوَّجْتُ الامرَ فراجَ يَرُوجُ رَوْجًا اذا أَرَّجْتَهُ وأَرَّجانُ موضع حكاه الفارسي وأنشد

أراد الله أن يُخْزِي بُجَيْرًا * فَسَلَّطَني عليه بأَرَّجانِ

وقيل هو بلد بفارس وخففه بعض متأخري الشعراء فأقدم على ذلك لعُجْمَتِه والآيارَجَةُ دواء وهو

قوله والحالي كذا بالاصل بالحاء المهملة وبعد اللام ياء تحتية بوزن عالي ومثله في مادة سلح وذكر البيت هنالك وفسر المسالح بالمواضع المخوفة وحذا حذوه شارح القاموس في الموضعين لكن ذكر ياقوت في معجم البلدان عند ذكر أذربيجان هذا البيت وفيه والجال بالجيم بوزن المال بدل الحالي وقال عند ذكر الجال باللام موضع بأذربيجان اه كتبه مصححه

معرّب (أزج) الأزج بيت يُبْنَى طولا ويقال له بالفارسية أوستان والتأزيج الفعل والجمع آزُجٌ وآزاجٌ قال الاعشى بناه سليمن بن داود حقبة * له أزج عمّ وطيّ موثّق

والأُزُوج سرعة الشدّ وفرس أَزُوجٌ وأزج في مشيته يأزج أزوجا أسرع قال

فرج ربذا جوادا تأزج * فسقطت من خلفهن تنشج

وأزج العشب طال (اسبرج) في الحديث من لعب بالاسبرنج والنرد فقد غمس يده في دم خنزير قال ابن الاثير في النهاية هو اسم الفرس التي في الشطرنج واللفظة فارسية معربة (...) الأشج دواء وهو اكثر استعمالا من الأشق (أجج) الأجيج وعطش يقال صيف أجيج أي شديد الحر وقيل الأجّ شدة الحر والعطش والاخذ بالنفس الاسمعي الأجيج تلهب النار ... اج

حتى اذا ما الصيف كان أَجّا * وفرغا من رعي ما تلزّجا

وأججت الابل تأج أجّا اذا اشتدّ بها حر أو عطش أبو عمرو أجّ اذا سار سيرا شديدا ... وأجّ موضع وفي حديث ابن عباس حتى اذا كان بالكديد ماء بين عسفان وأَجّ أجّ ... وجيم موضع بين مكة والمدينة وأنشد أبو العباس المبرد

حميد الذي أجّ داره * أخو الخمر ذو الشيبة الأصلع

(انبج) في الحديث ايتوني بأنبجانية أبي جهم قال ابن الاثير قيل هي منسوبة الى منبج المدينة المعروفة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أنبجان وهو أشبه لان الاول فيه تعسف قال والهمزة فيها زائدة وسيأتي ذكر ذلك مستوفى في ترجمة نبج ان شاء الله تعالى

(فصل الباء) (باج) الباج الثبان والناس باج واحد أي شيء واحد ويجعل الكلام بابا واحدا أي وجها واحدا ابن الاعرابي الباج يهمز ولا يهمز وهو الطريقة من المحاج المستوية ومنه قول عمر رضي الله عنه لأجعلن الناس باجا واحدا أي طريقة واحدة في العطاء ويجمع باج على أبواج ابن السكيت اجعل هذا الشيء باجا واحدا قال ويقال أول من تكلم به عثمان رضي الله عنه أي طريقة واحدة قال ومثله الجاش والفاس والكاس والراس الجوهري قولهم اجعل الباجات باجا واحدا أي ضربا واحدا ولونا واحدا وهو معرّب وأصله بالفارسية باها أي ألوان الاطعمة (بجج) بجّ الجرح والقرحة يبجها بجا شقها قال جبهها الاشجعي في عنزله

منحها

قوله وأزج يأزج كذا بضبط الاصل من باب ضرب وفي القاموس وأزجه تازيجا بناه وطوله وكنصر وفرح اه كتبه مصححه

قوله وأججت الابل من باب فرح وقوله وأج اذا سار بابه ضرب كما في القاموس اه مصححه

تضها الرجل ولم يرذها

جاءت كأن القسور الجون بجها * عساليجه والثامر المتناوح

وكل شق بج قال الراجز بج المزاد موكرا موفورا * ويقال انبجت ماشيتك من الكلا اذا فتقها السمن من العشب فأوسع خواصرها وقد بجها الكلأ وأنشد بيت جبيها الاشجعي وهذا البيت أورده الجوهري بجاءت قال ابن برى وصوابه لجاءت قال واللام فيه جواب لو في بيت قبله وهو

فلو أنها طافت بنبت مشرشر * نفى الدق عنه جدبه فهو كالح

قال والقسور ضرب من النبت وكذلك الثامر والكالح ما اسود منه والمتناوح المتقابل يقول لو رعت هذه الشاة نبتا أيبسه الجدب قد ذهب دقه وهو الذى تنتفع به الراعية لجاءت كأنها قد رعت قسورا شديد الخضرة فسمنت عليه حتى شق الشحم جلدها (قال) محمد بن المكرم ورأيت بخط الشيخ الفاضل رضي الدين الشاطبي صاحبنا رحمه الله ما صورته قال أبو الحسن بن سيده أخبرنا أبو العلاء أن الرق ورق الشجر وأنشد بيت جبيها الاشجعي

فلو أنها قامت بظنب معجم * نفى الجدب عنه رقه فهو كالح

قال هكذا أنشدناه رقه وليس من لفظ الورق انما هو في معناه والظنب العود اليابس قال وفي الجمهرة لابن دريد دق كل شيء دون جله وهو صغاره وردية ودق الشجر حشيشه وقالوا دقه صغاره ورقه وأنشدوا بيت جبيها * نفى الدق عنه جدبه فهو كالح * والبج الطعن يخالط الجوف ولا ينفذ يقال بججته أبجه بجا أى طعنته وأنشد الاصمعي لرؤبة * قفخا على الهام وبجا وخضا * ابن سيده بجه بجا طعنه وقيل طعنه فخالطت الطعنة جوفه وبجه بجا قطعه عن ثعلب وأنشد

بج الطبيب نائط المصفور * وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد أراحكم من الشجة والبجة قيل في تفسيره البجة الفصيد الذى كانت العرب تأكله في الأزمة وهو من هذا لان الفاصد يشق العرق وفسره ابن الاثير فقال البج الطعن غير النافذ كانوا يفصدون عرق البعير ويأخذون الدم يتبلغون به في السنة المجدبة ويسمونه الفصيد سمي بالمرة الواحدة من البج أى أراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم من الاسلام وبجه بالعصا وغيرها بجا ضربه بها عن عراض ٣ حيثما أصابت منه وبجه بمكروه وشر وبلاء رماه به والبجج سعة العين وضخمها بج يبج بججا وهو بجج

٣ قوله عن عراض بكسر العين جمع عرض بضمها أى ناحية قال في القاموس ويضربون الناس عن عرض لا يبالون من ضربوا اه مصححه

والانثى بجّاء وفلانٌ أَبجُّ العين اذا كان واسعَ مَشَقّ العين قال ذو الرمة

وَمُخْتَلَقٌ للمُلكِ أَبيضُ فَدْغَمٌ .. أَشَمُّ أَبَجُّ العينِ كالقَمَر البَدْرِ

وعينٌ بَجّاءُ واسعةٌ والبَجُّ فرخُ الحمام كالمُجّ قال ابن دريد زعموا ذلك قال ولا أدرى ما صحتها وبجة صنم كان يعبد من دون الله عز وجل وبه فسر بعضهم ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد أراحكم من الشجة والبجة ورجلٌ بَجْباجٌ وبَجْباجَةٌ بادنٌ مُمْتَلِئٌ مُنتفخ وقيل كثير اللحم غليظه وجاريةٌ بَجْباجَةٌ سمينة قال أبو النجم

دارٌ لبيضاءَ حَصانِ السترِ * بَجْباجَةِ البَدْنِ هَضيمِ الخصرِ

قال ابن السكيت اذا كان الرجل سمينا ثم اضطرب لحمه قيل رجل بُجْباجٌ وبُجْباجَةٌ قال نقادة الاسدى

حتى تَرى البَجْباجَةَ الضَّيّاطا * يَمْسَحُ لما حالَفَ الاغْباطا * بالحَرْفِ من ساعِدِهِ المُخاطا

الاغباط ملازمة الغبيط وهو الرَّحْل قال ابن برى قال ابن خالويه البَجْباجُ الفَخْفاخُ وأنشد الراعى

كأَنّ مَنْطَقَها لِيثَتْ مَعاقِدُهُ .. بِواضِحٍ من ذُرَى الأَنْقاءِ بَجْباجِ

مَنْطَقُها ازارُها يقول كأن ازارها دير على نَقا رَمْلٍ وهو الكثيب ورمل بَجْباجٌ مجتمع ضخم وقال المفضل بِرْذَوْنٌ بَجْباجٌ ضعيفٌ سريعُ العَرَق وأنشد * فليس بالكابى ولا البَجْباجِ * ابن الاعرابى البُجُجُ الزِّقاقُ المُشَقَّقَةُ أبو عمرو حَبْلٌ جُباجِبٌ بَجابِجٌ ضَخْم والبَجْبَجَةُ شئ يفعله الانسان عند مناغاة الصبى بالفم وفى حديث عثمان رضى الله عنه ان هذا البَجْباجَ النَّفّاجَ لا يدرى أينَ اللهُ عز وجل من البَجْبَجَةِ التى تُفْعَلُ عند مُناغاة الصبى وبَجْباجٌ فَجْفاجٌ كثير الكلام والبَجْباجُ الاحمقُ والنَّفّاجُ المتكبر (بجزج) البَجْزَجُ الجُوذَرُ وقيل البَجْزَجُ ولد البقرة الوحشية قال رؤبة * بفاحمٍ وحُفٍ وعينَىْ بَجْزَجِ * والانثى بَجْزَجَةٌ والمُبَجْزَجُ الماء المسخن قال الشماخ يصف حمارا

كأَنّ على أَكْسائها من لُغامِه * وخيفَةَ خِطْمِىٍّ بماءٍ مُبَجْزَجِ

التهذيب المُبَجْزَجُ الماء المُغلى النهايةَ فى الحَرارَة والسَّخيمُ الماءُ الذى لا حارٌّ ولا باردٌ قال والمُبَجْزَجُ الماء الحار ورأيت فى حواشى بعض نسخ الصحاح البجزج من الناس القصير العظيم البطن والله أعلم (بجنج) فى حديث النخعى أُهْدِىَ اليه بُخْتُجٌ فكان يشرب به مع العَكَر البُخْتُجُ العصير المطبوخ

قوله البجزج الجوذر وقيل الخ انظره فان صنيعه يقتضى ان ولد البقرة الوحشية غير الجوذر مع أنه هو بجميع لغاته المذكورة فى مادة جذر ولم نجد للجوذر معنى غيره اه مصححه

وأصلها بالفارسية بِخْتَه أى عصير مطبوخ وانما شربه مع العكر خيفة أن يصفيه فيشتد ويسكر

(بخدج) اسم شعر (بدج) فى حديث ابن الزبير أنه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى قطع أُبْدُوجَ سرجه يعنى لِبْدَه قال ابن الاثير قال الخطابى هكذا فسره أحد رواته قال ولست أدرى ما صحته (بذج) البَذَجُ الحمل وقيل هو أضعف ما يكون من الحُلّان والجمع بِذْجانٌ وفى الحديث يُؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بَذَجٌ من الذل الفراء البَذَجُ من أولاد الضأن بمنزلة العَتُود من أولاد المعز وأنشد لابى مُحْرِز المحاربى واسمه عبيد

قد هلكت جارتنا الهَمَجْ ، وان تَجُع تأكل عَتُودًا أو بَذَجْ

قال ابن خالويه الهَمَجُ هنا الجُوع قال وبه سمى البَعُوض لانه اذا جاع عاش واذا شبع مات

(بذرج) الباذَرُوج بَقْلٌ طيب الريح (بذنج) الباذَنْجانُ اسم فارسى وهو عند العرب كثير

(برج) البَرَجُ تباعد ما بين الحاجبين وكل ظاهر مرتفع فقد بَرَجَ وانما قيل للبروج بُرُوج لظهورها وبيانها وارتفاعها والبَرَجُ نَجَلُ العين وهو سَعَتها وقيل البَرَجُ سَعَةُ العين فى شدة بياض صاحبها ابن سيده البَرَجُ سَعَةُ العين وقيل سعة بياض العين وعِظَم المُقْلة وحُسْن الحَدَقَة وقيل هو نقاء بياضها وصفاء سوادها وقيل هو أن يكون بياض العين مُحْدِقًا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شئ بَرِجَ بَرَجًا وهو أَبْرَجُ وعين بَرْجاءُ وفى صفة عمر رضى الله عنه أَدْلَمُ أَبْرَجُ هو من ذلك وامرأة بَرْجاءُ بَيِّنَةُ البَرَج ومنه قيل ثوب مُبَرَّجٌ للمُعَيَّن من الحُلَل والتَّبَرُّج اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال وتَبَرَّجَت المرأة أظهرت وجهها واذا أبدت المرأة محاسن جيدها ووجهها قيل تَبَرَّجَتْ وترى مع ذلك فى عينيها حُسْن نظر كقول ابن عُرْس فى الجنيد بن عبد الرحمن يهجوه

يُغْضِ من عينيك تَبْرِيجُها * وصورةٌ فى جَسَدٍ فاسد

وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بزينة التَّبَرُّج اظهار الزينة وما يُسْتَدْعى به شهوة الرجل وقيل انهن كن يتكسرن فى مشيهن ويتبخترن وقال الفراء فى قوله تعالى ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهلية الاولى ذلك فى زمن ولد فيه ابراهيم النبى عليه السلام كانت المرأة اذ ذاك تلبس الدرع من اللؤلؤ غير مخيط الجانبين ويقال كانت تلبس الثياب سلع المال(٣) لا تُوارى

(٣) قوله سلع المال هكذا بالاصل الذى بايدينا وتامل وحرر اه

جسدها فامرن أن لا يفعلن ذلك وفي الحديث كان يكره عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير
محلها والتبرج اظهار الزينة للناس الاجانب وهو المذموم فاما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير
محلها وتبارج النبات أزاهيره والبرج واحد من بروج الفلك وهي اثنا عشر برجا كل برج منها
منزلتان وثلث منزل للقمر وثلاثون درجة للشمس اذا غاب منها ستة طلع ستة ولكل برج اسم
على حدة فاولها الحمل وأول الحمل الشرطان وهما قرنا الحمل كوكبان أبيضان الى جنب الشمالي
وخلف الشرطين البطين وهي ثلاثة كواكب فهذان منزلتان وثلث لقمر من برج الحمل
(قال محمد بن المكرم) قوله كل برج منها منزلتان وثلث منزل للقمر وثلاثون درجة للشمس كلام
صحيح لكن الشمس والقمر سواء في ذلك وكان حقه أن يقول كل برج منها منزلتان وثلث منزل
للشمس والقمر وثلاثون درجة لهما وقوله أيضا وأول الحمل الشرطان وهما قرنا الحمل الى آخره كان
للثريا من برج الحمل قد انتقض عليه الآن فان أول دقيقة في برج الحمل اليوم بعض [illegible]
والشرطين وبعض البطين والله أعلم والجمع أبراج وبروج وكذلك برج المدينة والقصر
والواحد كالواحد وقال أبو إسحق في قوله تعالى والسماء ذات البروج قيل ذات الكواكب
وقيل ذات القصور في السماء الفراء اختلفوا في البروج فقالوا هي النجوم وقيل هي البروج
المعروفة اثنا عشر برجا وقالوا هي القصور في السماء والله أعلم بما أراد وقوله تعالى ولو كنتم
في بروج مشيدة البروج ههنا الحصون واحدها برج الليث برج سور المدينة والحصن بيوت
تبنى على السور وقد تسمى بيوت تبنى على نواحي أركان القصر بروجا الجوهري برج الحصن
ركنه والجمع بروج وأبراج وقال الزجاج في قوله جعلنا في السماء بروجا قال البروج
الكواكب العظام وثوب مبرج فيه صور البروج وفي التهذيب قد صور فيه تصاوير كبروج
السور قال العجاج * وقد لبسنا وشيه المبرجا * وقال كأن برجا فوقها مبرجا * شبه سنامها
ببرج السور ابن الاعرابي برج أمره اذا اتسع أمره في الاكل والشرب والبرجان من الحساب
أن يقال ما مبلغ كذا وما جذر كذا الليث حساب البرجان هو كقولك ما جذاء كذا في كذا
وما جذر كذا وكذا فجذاؤه مبلغه وجذره أصله الذي يضرب بعضه في بعض وجملته البرجان
يقال ما جذر مائة فيقال عشرة ويقال ما جذاء عشرة فيقال مائة ابن الاعرابي أبرج الرجل اذا
جاء ببنين ملاح والبارج الملاح الفاره الاصمعي البوارج السفن الكبار واحدتها بارجة وهي

القلانس

السلاس والخلايا و لبارجة سفينة من سفن البحر تتخذ للقتال والابريج المخضة قال الشاعر

انه ذمة ذمّض في قلبي مودتها ، كما تمخض في ابريجه اللبن

الهاء في ابريجه ترجع الى اللبن وفلان الابارجة قد جمع فيه الشر وبرجان جنس من الروم يسمون كذلك قال الاعشى وهرقل يوم ذي ساتيدما * من بني برجان في الباس رجح

يقول هم رجح على بني برجان أي هم أرجح في القتال وشدة الباس منهم وبرجان اسم لص يقال أسرق من برجان وبرجان اسم أعجمي والبرج اسم شاعر ١ وبرجة فرس سنان بن أبي سنان والله أعلم (برنج) البرنجانية أشد القمح بياضا وأطيبه وأغنه حنطة (بردج) أنشد ابن السكيت يصف الظليم ، كما رأيت في الملاء البردجا * قال البردج السبي معرب وأصله بالفارسية برده قال ابن برى صوابه أن يقول يصف البقر وقبله

وكل عيناء تزجي بحزجا ، كأنه مسرول أرندجا

قال العيناء البقرة الوحشية والبحزج ولدها وتزجي تسوق برفق أي ترفق به ليتعلم المشي والأرندج جلد أسود تعمل منه الاخفاف وانما قال ذلك لان بقر الوحش في قوائمها سواد والملاء الملاحف والبردج ماسبي من ذراري الروم وغيرها شبه هذه البقر البيض المسرولة بالسواد بسبي الروم لبياضهم ولباسهم الاخفاف السود (برنج) البارنج جوز الهند وهو النارجيل عن أبي حنيفة (برج) ابن الاعرابي البازج المفاخر وقال اعرابي لرجل أعطني مالا أبازج فيه أي أفاخر به وفي نوادر الاعراب هو يبزج على فلان ويمزجه ويمركه ويزكه أي يحرشه وهما يتبازجان ويتمازجان أي يتفاخران وأنشد شمر

فان يكن ثوب الصبا تضرجا * فقد لبسنا وشيه المبزجا

قال ابن الاعرابي المبزج المحسن المزين وكذلك قال أبو نصر وقال شمر في كلامه أتينا فلانا فجعل يبزج في كلامه أي يحسنه (بستج) التهذيب أبو مالك وقع في طعام بستجان أي كثير (بعج) بعج بطنه بالسكين يبعجه بعجا فهو مبعوج وبعيج وبجه شقه فزال ما فيه من موضعه وبدا متعلقا وفي حديث أم سليم ان دنا مني أحد أبعج بطنه بالخنجر أي أشق قال أبو ذؤيب

فذلك أعلى منك فقدا ٢ لانه * كريم وبطني بالكرام بعيج

قوله السلاس الخ هكذا في النسخة المعوّل عليها بايدينا وحرر وفي القاموس وشرحه (والبارجة سفينة كبيرة) وجمعها البوارج وهي القراقير والخلايا قاله الاصمعي اه فتأمل وامعن والقراقير جمع قرقور كعصفور السفن الطوال أو العظام وكذلك الخلايا اه مصححه

١ قوله اسم شاعر هو ابن مسهر الشاعر الطائي اه قاموس

٢ قوله فذلك أعلى منك فقدا كذا بالاصل وفي شرح القاموس قدرا اه

ورجلٌ بَعِجٌ من قوم بَعْجَى والانثى بَعِجٌ بغير هاء من نسوة بَعْجَى وقد انْبَعَجَ هو وبطن بَعِيجٌ مُنْبَعِجٌ أُراه على النَّسَب وامرأة بَعِيجٌ أى بَعَجَتْ بطنَها الزوجَ أو نَثَرَتْ ورجل بَعِجٌ ضعيفٌ كأنه مبعوج البطن من ضَعْفِ مَشْيِه قال الشاعر

لَيْلَةَ أَمْشِي على مُخاطَرَةٍ * مَشْياً رُوَيْداً كَمِشْيَةِ البَعِجِ

والانْبِعاجُ الانشقاق وتقول بَعَجَه حُبُّ فلان اذا اشتدَّ وَجْدُه وحُزْنُه له قال الازهرى أَبْعَجَه حُبُّه أصوبُ من بَعَجَه لان البَعْجَ الشَّقُّ يقال بَعَجَ بطنَه بالسكين اذا شقه وخَضْخَضَه فيه قال الهذلى

* كأَنَّ ظُباتِها عُقُرٌ بَعِيجُ * شَبَّهَ ظُباتِ النِّصال بنار جُرْحٍ قد هَرَتْ حُمْرَتَه يقال انبعج [illegible] عينها وفى الحديث اذا رأيتَ مكة قد بُعِجَتْ كَظائمَ وساوى بِناؤُها رُؤُسَ الجبال فاعلم أن الأمرَ قد أظَلَّكَ بُعِجَتْ أى شُقَّتْ وفُتحت كظائمُها بعضُها فى بعض واسْتُخْرِجَ ماؤها وبَعَجْتُ بطنى لفلان بالغتُ فى نصيحته قال الشماخ

بَعَجْتُ اليه البَطْنَ حتى انْتَصَحْتُه * وما كُلُّ مَن يُفْشَى اليه بناصِحِ

وقيل فى قول أبى ذؤيب * وبطنى بالكرام بعيج * أى نُصْحى لهم مبذول وفى حديث عمرو ووصف عمر رضى الله عنه فقال ان ابنَ حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ له الدنيا مِعاهَا هذا مثل ضربه أراد أنها كشفت له عما كان فيها من الكنوز والاموال والفىء وحنتمة أمّه وفى حديث عائشة رضى الله عنها فى صفة عمر رضى الله عنه بَعَجَ الارضَ وبَجَعَها أى شقها وأذلها كَنَتْ به عن فتوحه وتَبَعَّجَ السحابُ وانْبَعَجَ بالمطر انْفَرَجَ عن الوَدْقِ والوَبْلِ الشديد قال العجاج * حيثُ اسْتَهَلَّ المُزْنُ أو تَبَعَّجَا * وتَبَعَّجَتِ السماءُ بالمطر كذلك وكُلُّ ما اتسع فقد انْبَعَجَ وبَعَّجَ المطرُ تَبْعِيجاً فى الارض فَحَصَ الحجارةَ لشدّة وَقْعِه وباعِجَةُ الوادى حيث يَنْبَعِجُ فيَتَّسِع والباعِجَةُ أرضٌ سَهْلَةٌ تُنْبِتُ النَّصِيَّ وقيل الباعِجَةُ آخر الرَّمْلِ والسُّهولَةُ الى القُفِّ والبَواعِجُ أماكنُ فى الرمل تَسْتَرِقُّ فاذا [illegible] فيها النَّصِيُّ كان أَرَقَّ له وأطيبَ وقال الشاعر يصف فرسا

فأَتَى له بالصَّيْفِ ظِلٌّ باردٌ * ونَصِيُّ باعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

وبَعَجَه الامرُ حَزَبَه وباعِجَةُ القِرْدانِ موضعٌ معروف قال أوس بن حَجَر

وبَعْدَ لَيالِينا بنَعْفِ سُوَيْقَةٍ * فباعِجَةِ القِرْدانِ فالمُتَثَلَّمِ

وبنو بَجْعَةَ بَطْنٌ وابنُ باعج رجلٌ قال الراعي

كأنَّ بِنَدِ الخَيْشِ جَيْشِ ابن باعجٍ * أَطافَ بِرُكْنٍ من عَمايَةَ فاخِرِ

وباعجةُ اسم موضع ويقال بَعَجَتْ هذه الارضُ عَذاةً طيبةَ الارض أي تَوَسَّطتها (بعزج) بَعْزَجَةُ اسمُ فرس ابنِ قَذادشهد عليها يوم الشَّرْح (بغج) بَغَجَ الماءَ كَغَجَه والبَغْجَةُ كالغَجَّة (بلج) البَلْجَةُ والبَلَجُ تباعدُ ما بين الحاجبين وقيل ما بين الحاجبين اذا كان نقيّاً من الشعر بَلِجَ بَلَجاً فهو أَبْلَجُ والانثى بَلْجاءُ وقيل الأَبْلَجُ الابيضُ الحسنُ الواسعُ الوجه يكون في الطول والقصر ابن الاعرابي البُلْجُ النقيُّ مواضعِ القَسَمات من الشَّعَر الجوهري البُلْجَةُ نقاوةُ ما بين الحاجبين يقال رجل أَبْلَجُ بيِّنُ البَلَجِ اذا لم يكن مقروناً وفي حديث أم معبد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم أَبْلَجُ الوجه أي مُسْفِرُه مُشْرِقُه ولم تُرِدْ بَلَجَ الحاجب لانها تصفه بالقَرَن والأَبْلَجُ الذي قد وَضَحَ ما بين حاجبيه فلم يقترنا ابن شميل بَلِجَ الرجلُ يَبْلَجُ اذا وضَحَ ما بين عينيه ولم يكن مقرونَ الحاجبين فهو أَبْلَجُ والاسم البَلَدُ اذا لم يكن أَقْرَنَ ويقال للرجل الطَّلْقِ الوجه أَبْلَجُ بَلِجٌ ورجل أَبْلَجُ وبَلِجٌ وبَلِيجٌ طَلْقٌ بالمعروف قالت الخنساء

كأنْ لم يَقُلْ أهلاً لطالبِ حاجةٍ * وكانَ بَلِيجَ الوجهِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ

وشيءٌ بَلِيجٌ مشرقٌ مضيءٌ قال الداخل بن حرام الهذلي

بأحْسَنَ مَضْحَكاً منها وجِيداً * غَداةَ الحَجْرِ مَضْحَكُها بَلِيجُ

والبُلْجَةُ ما خلف العارض الى الاذن ولا شعر عليه والبُلْجَةُ والبَلْجَةُ آخر الليل عند انصداع الفجر يقال رأيت بُلْجَةَ الصبح اذا رأيت ضوءه وفي الحديث ليلة القدر بَلْجَةٌ أي مشرقة والبَلْجَةُ بالفتح والبُلْجَةُ بالضم ضوءُ الصبح وبَلَجَ الصبحُ يَبْلُجُ بالضم بُلُوجاً وانْبَلَجَ وتَبَلَّجَ أسفرَ وأضاء وتَبَلَّجَ الرجلُ الى الرجل ضحك وهشَّ والبَلَجُ الفرحُ والسرور وهو بَلِجٌ وقد بَلِجَتْ صدورُنا الاصمعي بَلِجَ بالشيء وبَلَجَ اذا فرح وقد أَبْلَجَني وأَبْلَجَني وابْلاجَّ الشيءُ أضاء وأَبْلَجَتِ الشمسُ أضاءت وأَبْلَجَ الحقُّ ظهر ويقال هذا أمرٌ أَبْلَجُ أي واضح وقد أَبْلَجَه أوضحه ومنه قوله

الحقُّ أَبْلَجُ لا تَخْفَى مَعالِمُه * كالشمسِ تَظْهَرُ في نورٍ وإبْلاجِ

والبُلُوجُ الاشراقُ وصبحٌ أَبْلَجُ بيِّنُ البَلَجِ أي مشرق مضيء قال العجاج

قوله طيبة الارض عبارة الاساس طيبة التربة اهـ مصححه

* حتى بدت أعناق صبح أبلجا * وكذلك الحق اذا اتضح يقال الحق أبلج والباطل لجلج وكل شئ وضح فقد ابلاج ابليجاجا والبلجة الاست وفي كتاب كراع البلجة بالفتح الاست قال وهي البلجة بالحاء وبلج وبلاج وبالج أسماء (بنج) البنج الاصل التهذيب البنج الاصول وأبنج الرجل اذا ادعى الى أصل كريم ويقال رجع فلان الى بنجه وبنجه أي الى أصله وعرقه والبنج ضرب من النبات قال ابن سيده وأرى الفارسى قال انه مما ينتبذ أو يقوى به النبيذ وبنج القبجة أخرجها من جحرها دخيل (بهج) البهجة الحسن يقال رجل ذو بهجة البهجة حسن لون الشئ ونضارته وقيل هو في النبات النضارة وفي الانسان ضحك أسارير الوجه أو ظهور الفرح البتة بهج بهجا فهو بهج وبهج بالضم بهجة وبهاجة وبهاجا فهو بهيج قال أبو ذؤيب

فذلك سقيا أم عمرو وانني * بما بذلت من سيبها لبهيج

أشار بقوله ذلك الى السحاب الذى استسق لام عمرو وكانت صاحبته التى يشبب بها في غالب الامر ورجل بهج أي مستبهج بأمر يسره وأنشد

وقد أراها وسط أترابها * في الحي ذي البهجة والسامر

وامرأة بهجة مبتهجة وقد بهجت بهجة وهي مبهاج وقد غلبت عليها البهجة وبهج النبات فهو بهيج حسن قال الله تعالى من كل زوج بهيج وتباهج الروض اذا كثر نوره وقال نواره متباهج يتوهج * وقوله من كل زوج بهيج أى من كل ضرب من النبات حسن ناضر أبو زيد بهج حسن وقد بهج بهاجة وبهجة وفي حديث الجنة فاذا رأى الجنة وبهجتها أي حسنها وحسن ما فيها من النعيم وأبهجت الارض بهج نباتها وتباهج النوار تضاحك وبهج بالشئ وله بالكسر بهاجة وابتهج سر به وفرح قال الشاعر

كأن الشباب رداء قد بهجت به * فقد تطاير منه للبلى خرق

والابتهاج السرور وبهجني الشئ وأبهجني وهي بالالف أعلى سرني وأبهجت الارض بهج نباتها ورجل بهج مبتهج مسرور قال النابغة

أو درة صدفية غواصها * بهج متى يرها يهل ويسجد

وامرأة بهجة ومبهاج غلب عليها الحسن وقول العجاج

دعج ذاو بهج حسبا مبهجا * فخما وسنتا منطقا مزججا

قال ابن سيده لم نسمع ببهج الا ههنا ومعناه حسن وجمل وكان معناه زد هذا الحسب جمالا بوصفك له وذكرك اياه وسنتا حسنا كما يسن السيف أو غيره بالمسن وان شئت قلت سنتا سهلا وقوله مزججا أى مقرونا بعضه ببعض وقيل معناه منمقا يشبه بعضه بعضا فى الحسن فكأن حسنه يتضاعف لذلك الاصمعى باهجت الرجل وباهيته وبازجته وباريته بمعنى واحد (بهرج) مكان بهرج غير حمى وقد بهرجه فتبهرج والبهرج الشئ المباح يقال بهرج دمه ودرهم بهرج ردىء والدرهم البهرج الذى فضته رديئة وكل ردىء من الدراهم وغيرها بهرج قال وهو اعراب نبهره فارسى ابن الاعرابى البهرج الدرهم المبطل السكة وكل مردود عند العرب بهرج ونبهرج والبهرج الباطل والردىء من الشئ قال العجاج * وكان ما اهتض الجحاف بهرجا * أى باطلا وفى الحديث انه بهرج دم ابن الحارث أى أبطله وفى حديث أبى محجن أما اذ بهرجتنى فلا أشربها أبدا يعنى الخمر أى أهدرتنى باسقاط الحد عنى وفى الحديث انه أتى بجراب لؤلؤ بهرج أى ردىء قال وقال القتيبى أحسبه بجراب لؤلؤ بهرج أى عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار واللفظة معربة وقيل هى كلمة هندية أصلها نبهله وهو الردىء فنقلت الى الفارسية فقيل نبهره ثم عربت بهرج الازهرى وبهرج بهم اذا أخذ بهم فى غير المحجة والبهرج التعويج من الاستواء الى غير الاستواء (بهرمج) البهرامج الشجر الذى يقال له الرتف وهو من أشجار الجبال وقال أبو عبيد فى بعض النسخ لا أعرف ما البهرامج وقال أبو حنيفة البهرامج فارسى وهو الرتف قال وهو ضربان ضرب منه مشرب لون شعره حمرة ومنه أخضر هيادب النور وكلا النوعين طيب الرائحة والله أعلم (بوج) بوج صيح ورجل بواج صياح وباج البرق يبوج بوجا وبوجانا وتبوج اذا برق ولمع وتكشف وانباج البرق انبياجا اذا تكشف وفى الحديث ثم هبت ريح سوداء فيها برق متبوج أى متألق برعود وبروق وتبوج البرق تفرق فى وجه السحاب وقيل تتابع لمعه ابن الاعرابى باج الرجل يبوج بوجا اذا أسفر وجهه بعد شحوب السفر والبائج عرق فى باطن الفخذ قال الراجز * اذا وجعن أبهرا أو بائجا * وقال جندل * بالكاس والايدى دم البوائج * يعنى العروق المنشقة ابن سيده والبائج عرق محيط بالبدن

كله سمي بذلك لانتشاره وافتراقه والبائجة ما اتسع من الرمل والبائجة الداهية قال أبو ذؤيب

أَمْسَى وأَمْسَيْنَ لا يَخْشَيْنَ بائِجَةً * الا ضَوارِيَ في أَعْناقِها القِدَدُ

والجمعُ البوائجُ الاصمعي جاء فلان بالبائجة والفَلِيقَة وهي من أسماء الداهية يقال باجتهم البائجة تَبُوجُهُم أي أصابتهم وقد باجت عليهم بَوْجاً وانباجت وانباجت بائجة أي انفتق فتق منكر وانباجت عليهم بَوائجُ منكرةٌ اذا انفتحت عليهم دَواهٍ قال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قَضَيْتَ أموراً ثم غادرتَ بعدها * بوائجَ في أكمامها لم تُفَتَّقِ

أبو عبيد البائجةُ الداهيةُ والباجةُ الاختلاطُ وباجَهُم الشرُّ بَوْجاً عَمَّهُم ابن الاعرابي الباجُ يهمز ولا يهمز وهو الطريقة من المَحاجِّ المستوية وقد تقدم ونحن في ذلك باجٌ واحدٌ أي سواء قال ابن سيده حكاه أبو زيد غير مهموز وحكاه ابن السكيت مهموزاً وقد تقدم في الهمز قال وهو من ذوات الواو لوجود ب و ج وعدم ب ي ج وفي حديث عمر رضي الله عنه اجعل الناس باجاً واحداً وهو فارسي معرب ابن برزح وبعيرٌ بائجٌ اذا أعيا وقد بُجْتُهُ أنا مشيت حتى أعييته وأنشد قد كُنْتَ حِيناً تَرْتَجِي رِسْلَها * فاطَّرَدَ الحائلُ والبائجُ يعني الخنس والمثقل

(فصل التاء) (تجج) تَجْ تَجَ دعاءُ الدجاجة (ترج) الأُتْرُجّ معروف واحدته تُرُنْجَة وأُتْرُجَّة قال علقمة بن عَبَدَة

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْحُ العَبيرِ بها * كأَنَّ تَطْيابَها في الأَنْفِ مَشْمُومُ

وحكى أبو عبيدة تُرُنْجَةٌ وتُرُنْجٌ ونظيرها ما حكاه سيبويه وتُرُّ عُرُنْدٌ أي غليظ والعامة تقول أُتْرُنْجٌ وتُرُنْجٌ والاول كلام الفصحاء وفي الحديث نهى عن لُبْسِ القَسِّيِّ المُتَرَّجِ هو المصبوغُ بالحُمْرة صَبْغاً مُشْبَعاً وتَرْجُ بالفتح موضع قال مزاحم العقيلي

وهابٍ كجُثْمانِ الحمامةِ أَجْفَلَتْ * به ريحُ تَرْجٍ والصَّبا كلَّ مُجْفَلِ

الهابي الرَّمادُ ويقول في هذه القصيدة

وَدِدْتُ على ما كانَ من شَرَفِ الهوى * وجَهْلِ الأَماني أَنَّ ما شِئْتُ يَفْعَلُ

فَتَرْجِعُ أَيامٌ مَضَيْنَ ونَعْمَةٌ * علينا وهل شَيْءٌ من الدهرِ أَوَّلُ

قوله ان ما شئت يفعل ما ههنا شرط واسم ان مضمر تقديره انه أي شيء شئت يفعل لي وأقوى في

البيت الثانى والقصيدة كلها مخفوضة الروى وقيل ترج موضع تنسب اليه الاسد قال أبو ذؤيب

كأن مجربا من أسد ترج * ينازلهم لنابيه قبيب

وفى التهذيب ترج مأسدة بناحية الغور ويقال فى المثل هو أجرأ من الماشى بترج لانها مأسدة التهذيب ترج الرجل اذا أشكل عليه الشئ من علم أو غيره أبو عمرو ترج اذا استتر ورتج اذا أغلق كلاما أو غيره والله أعلم (تفرج) التفاريج فرج الدرابزين قال والتفاريج فتحات الاصابع وأفواه الدارهى وتاثرها واحدها تفراج (تلج) التولج كناس الظبى فوعل عند كراع وتاؤه أصل عنده قال الشاعر * متخذا فى ضعوات تولجا * وفى ترجمة ترب التولج الكناس الذى يلج فيه الظبى وغيره من الوحش الازهرى التلج فرخ العقاب أصله ولج (توج) التاج معروف والجمع أتواج وتيجان والفعل التتويج وقد توجه اذا عممه ويكون توجه سوده والمتوج المسود وكذلك المعمم ويقال توجه فتتوج أى ألبسه التاج فلبسه والاكليل والقصة والعمامة تاج على التشبيه والعرب تسمى العمائم التاج وفى الحديث العمائم تيجان العرب جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لانهم أكثر ما يكونون فى البوادى مكشوفى الرؤس أو بالقلانس والعمائم فيهم قليلة والاكاليل تيجان ملوك العجم والتاج الاكليل ابن سيده ورجل تائج ذو تاج على النسب لانا لم نسمع له بفعل غير متعد قال همیان بن قحافة * تقدم الناس الامام التائجا * أراد تقدم الامام التائج الناس فقلب والتاج الفضة ويقال للسليجة من الفضة تاجة وأصله تازه بالفارسية للدرهم المضروب حديثا قال ومنه قول هميان * تنصف الناس الهمام التائجا * أراد ملكا ذا تاج وهذا كما يقال رجل دارع ذو درع وتاج وتويج ومتوج أسماء وتاج وبنو تاج قبيلة من عدوان مصروف قال

أبعد بنى تاج وسعيك بينهم * فلا تتبعن عينيك ما كان هالكا

وتاجة اسم امرأة قال يا ويح تاجة ما هذا الذى زعمت * أشمها سبع أم مسها لمم

وتوج اسم موضع وهو مأسدة ذكره مليح الهذلى * ومن دونه أشباح فلج وتوج * وفى ترجمة بقم توج على فعل موضع قال جرير

أعنا والبعيث حقة ومنسجا * وافتحلوه بقرا بتوجا

(فصل الثاء) (ثأج) الثُّؤَاجُ صياح الغنم ثَأَجَتْ تَثْأَجُ ثَأْجاً وثُؤاجاً بفتح الهمزة في جميع ذلك
صاحت وفي الحديث لاتأتي يومَ القيامة وعلى رَقَبَتِهِ شاةٌ لها ثُؤَاجٌ وأنشد أبو زيد في كتاب
الهمز * وقد ثَأَجُوا كثُؤَاجِ الغَنَمْ * وهي ثائجةٌ والجمع ثَوائِجُ وثائجاتٌ ومنه كتاب عمرو بن مُرّة
ان لهم الثائجةَ هي التي تصوّت من الغنم وقيل هو خاص بالضأن منها وثَأَجَ يَثْأَجُ [illegible]
هذه عن أبي حنيفة (ثبج) ثَبَجُ كلِّ شيء مُعْظَمُه ووَسَطُه وأعلاه والجمع أثباجٌ [illegible]
الحديث خيارُ أُمّتي أوّلُها وآخرُها وبين ذلك ثَبَجٌ أَعْوَجُ ليس منك [illegible] وسط وما
بين الكاهل الى الظهر ومنه كتاب لوائل وأَنْطُوا الثَّبَجَةَ أي أعطوا الوسط في [illegible]
المال ولا من رُذالته وألحقها هاء التأنيث لانتقالها من الاسمية الى الوصف [illegible]
يوشك أن يُرى الرجلُ من ثَبَجِ المسلمين أي من وَسَطِهم وقيل [illegible]
رضي الله عنه وعليكم الرِّواقَ المُطَنَّبَ فاضْرِبُوا ثَبَجَهُ فان الشيطان [illegible]
مُعْظَمُه وما غَلُظَ من وَسَطِه وثَبَجُ الظَّهْرِ مُعْظَمُه وما فيه [illegible]
الى الحَرْكَة والجمع أَثْباجٌ وقال أبو عبيدة الثَّبَجُ من عَجْبِ الذَّنَبِ الى عِذْرَتِه [illegible]
الكلابي ترثي أخاها كأنَّ نَشِيجَها بِذَوَاتِ غِسْلٍ * نَهِيمُ البُزْلِ [illegible]
أي توضع الرحال على أثباجها وقال أبو مالك الثَّبَجُ مُسْتَدارُ ما بين الكاهل الى الصدر [illegible]
على أن الثَّبَجَ من الصدر أيضا قولهم أَثْباجُ القَطا وقال أبو عمرو الثَّبَجُ نُتُوءُ [illegible]
البحر اذا تلاقت أمواجه وفي حديث أُمِّ حَرامٍ يَرْكَبُون ثَبَجَ هذا البحر أي وَسَطَه ومُعْظَمَه [illegible]
حديث الزهري كنتُ اذا فاتحتُ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيرِ فَتَقْتُ به ثَبَجَ بَحْرٍ وثَبَجُ البحر والليل [illegible]
ورجلٌ أَثْبَجُ أَحْدَبُ والأَثْبَجُ أيضا الناتئُ الصَّدْرِ وفيه ثَبَجٌ وثَبَجُ [illegible]
والأَثْبَجُ العريضُ الثَّبَجِ ويقال الناتئُ الثَّبَجِ وهو الذي صُغِّرَ في حديث اللِّعان ان جاءت به [illegible]
فهو لِهِلالٍ تصغيرُ الأَثْبَجِ الناتئُ الثَّبَجِ أي ما بين الكتفين والكاهل وقول العرب

دَعاني الأُثَيْبِجانِ بِأَبْغِضٍ * وأَهْلِي بالعِراقِ فَتَيَّمانِي

فسر بهذا كله ورجلٌ مُثَبَّجٌ مُضْطَرِبُ الخَلْقِ مع طول وثَبَّجَ الراعي بالعصا تَثْبِيجاً أي جعلها على
ظهره وجعل يديه من ورائها وذلك اذا أعيا وثَبَجَ الرجلُ ثُبُوجاً أقعى على أطراف [illegible]

ابن مقبل قال إذا الكماة تنحوا على الركب * ثججتنا عمرو ثبوج المحتطب

وقول الشماخ أعائش ما لأهلك لا أراهم * يضيعون الهجان مع المضيع
وكيف يضيع صاحب مدفآت * على أثباجهن من الصقيع

قال ثبجات الإبل كراغها أي أن على أوساطها وبرا كثيرا يقيها البرد قد أدفئت به وثبج الكتاب والكلام تثبيجا لم يبينه وقيل لم يأت به على وجهه والثبج اضطراب الكلام وتفنّنه والثبج تعمية الخط وترك بيانه الليث التثبيج التخليط وكتاب مثبج وقد ثبج تثبيجا والثبج طائر يصيح الليل أجمع كأنه يئن والجمع ثبجان وأما قول الكميت يمدح زياد بن معقل

ولم يوام لهم في ذبها ثبجا * ولم يكن لهم فيها أبا كرب

ثبج هذا رجل من أهل اليمن غزاه ملك من الملوك فصالحه عن نفسه وأهله وولده وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح فغزا الملك قومه فسار ثبج مثلا لمن لا يذب عن قومه فأراد الكميت أنه لم يفعل فعل ثبج ولا فعل أبي كرب ولكنه ذب عن قومه **(ثجج)** الثج الصب الكثير وخص بعضهم به صب الماء الكثير ثجه يثجه ثجا فثج وانثج وثججه فتثجج وفي الحديث تمام الحج العج والثج العج في الدعاء والثج سفك دماء البدن وغيرها وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحج فقال أفضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدي والأضاحي وفي حديث أم معبد فحلب فيه ثجا أي لبنا سائلا كثيرا والثج السيلان ومطر ثج وثجاج وثجيج قال أبو ذؤيب

سقى أم عمرو كل آخر ليلة * حناتم سحم ماؤهن ثجيج

معنى كل آخر ليلة أبدا وثجيج الماء صوت انصبابه وفي حديث رقيقة اكتظ الوادي بثجيجه أي امتلأ بسيله وماء ثجوج وثجاج مصبوب وفي التنزيل وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا المحكم قال ابن دريد هذا مما جاء في لفظ فاعل والموضع مفعول لأن السحاب يثج الماء فهو مثجوج وقال بعض أهل اللغة ثججت الماء أثجه ثجا إذا أسالته وثج الماء نفسه يثج ثجوجا إذا انصب فإذا كان كذلك فأن يكون ثجاج في معنى ثاج أحسن من أن يتكلف وضع الفاعل موضع المفعول وإن كان ذلك كثيرا ويجوز أثججته بمعنى ثججته ودم ثجاج منصب مصبوب قال

حتى رأيت العلق الثجاجا * قد أخضل النحور والأوداجا

وفى حديث المستحاضة فقالت انى أثجه ثجا قال هو من الماء الثجاج السائل ومطر ثجاج شديد الانصباب جدا وأتانا الوادى بثجيجه أى بسيله وقول الحسن فى ابن عباس انه كان مثجا كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء الثجوج والمثج بالكسر من أبنية المبالغة وعين ثجوج غزيرة الماء قال

فصبحت والشمس لم تقضب ، عينا بغضيان ثجوج العنبب

والثجيج من اللبن الذى قد برق فى السقاء من حر أو برد فلا يجتمع زبده ورجل ... مفوها ابن سيده أبو حنيفة الثجة الارض التى لا سدر بها يانبها الناس ... ومن قبل الحياض سميت ثجة قال ولا تدعى قبل ذلك ثجة وجمعها ثجات و... التهذيب ابن شميل الثجة الروضة اذا كان فيها حياض ومساكات للماء ... ثجة مالم يكن فيها حياض وقال الازهرى عقيب ترجمة ثوج أبو عبيد ... يحتفرها ماء المطر وأنشد

فوردت صادية حرارا ، ثجات ماحفرت أوارا ، أوقات أقبى ...

وقال شمر الثجة بفتح الثاء وتشديد الجيم الروضة التى حفرت الحياض وجمعها ... لثجها الماء فيها (ثحج) ثحجه برجله ثحجا ضربه بها مرغوب عنها الازهرى ... اذا جره جرا شديدا (ثعج) العثج والثعج لغتان وأصوبهما العثج جماعة الناس ... (ثفج) ثفج الرجل ومفج حمق عن الهروى فى الغريبين (ثلج) الثلج الذى يسقط من السماء معروف وفى حديث الدعاء واغسل خطاى بماء الثلج والبرد انما خصهما بالذكر ... الطهارة ومبالغة فيها لانهما ماآن مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدى ولم ... الارجل كسائر المياه التى خالطت التراب وجرت فى الانهار وجمعت فى الحياض ... بكمال الطهارة وقد أثلج يومنا وأثلجوا دخلوا فى الثلج وثلجوا أصابهم الثلج ... أصابها ثلج وماء مثلوج مبرد بالثلج قال

لوذقت فاها بعد نوم المدلج ، والصبح لما همّ بالتبلج
قلت جنى النحل بماء الحشرج ، يخال مثلوجا وان لم يثلج

قوله الذى قد برق الخ الذى فى القاموس برق السقاء كنصر وفرح أصابه حر أو برد فذاب زبده وتقطع فلم يجتمع اه مصححه

وثُلِجَت الارض وأُثلِجَت أصابها الثلج وثَلِجْنا السماء تُثلِجُنا بالضم كما يقال مَطَرَتنا وأُثلِجَ الماء فُرِغَ السبن ر ... نفسي بالشيء ثَلَجًا وثَلِجتُ تَثْلَجُ وثَلَجَ ثُلُوجًا اشتفت به واطمأنت اليه وقيل عرفه وسُرَّت به الاصمعي ثَلِجَتْ نفسي بكسر اللام لغة فيه ابن السكيت ثَلِجْتُ بما خبرتني اى اشتفيت به وسكن قلبي اليه وفي حديث عمر رضي الله عنه حتى أتاه الثَّلَجُ واليقينُ يقال ثَلِجَتْ نفسي بالامر اذا اطمأنت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به ومنه حديث ابن ذي يزن وثَلَجَ صدرُك ومنه حديث الاحوص أعطيك ما تُثلِجُ اليه وثَلِجَ قلبُه وثَلِجَ تيقن وثُلِجَ قلبُه بَلُدَ وذَهَبَ ورجل مَثلُوجُ الفؤاد بليدٌ قال أبو خراش الهذلي

وَلَمْ يَكُ مَثْلُوجَ الفُؤادِ مُهَبَّجًا ، أضاعَ الشَّبابَ في الرَّبِيلَةِ والخَفْضِ

وقال كعب بن لؤي لاخيه عامر بن لؤي

لَئِنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الفُؤادِ لَقَدْ بَدَا ، لِجَمْعِ لُؤَيٍّ مِنْكَ ذِلَّةُ ذِي غَمْضِ

ابن الاعرابي ثَلِجَ قلبُه اذا بَلُدَ وثَلِجَ به اذا سُرَّ به وسَكَنَ اليه وأنشد

فلو كنتُ مَثْلوجَ الفُؤادِ اذا بَدَتْ * بِلادُ الاعادي لا أُمِرُّ ولا أُحْلِي

أي لو كنت بليد الفؤاد كنت لا آتي بحلو ولا مر من الفعل شمر ثَلِجَ صدري لذلك الامر أي انشرح وفرح به يَثْلَجُ ثَلَجًا وقد ثَلَجْتُه اذا نَقَعْتَه وبلته وقال عبيد

في رَوْضَةٍ ثَلِجَ الرَّبِيعُ قَرارَها * مَوْلِيَّةٍ لم يَسْتَطِعْها الرُّوْدُ

وماءٌ ثَلِجٌ باردٌ قال الفارسي وهو كما قالوا بارد القلب وأنشد ولكنَّ قلبًا بين جَنْبَيْكَ باردٌ والثُّلُجُ البُلَداءُ من الرجال والثَّلَجُ فَرْخُ العُقابِ ابن الاعرابي الثُّلُجُ الفرحون بالاخبار وثُلِجَ الرجل اذا برد قلبه عن شيء واذا فرح أيضا فقد ثَلِجَ وحَفَرَ حتى أَثْلَجَ اى بلغ الطين وحَفَرَ فَأَثْلَجَ اذا بلغ الثرى والنَّبَطَ ويقال قد أَثْلَجَ صدري خَبَرٌ وارد أى شفاني وسكنني فَثَلِجْتُ اليه ونَصْلٌ ثَلَاجِيٌّ اذا اشتد بياضه أبو عمرو اذا انتهى الحافر الى الطين في النهر قال أَثْلَجْتُ (٣) (ثوج) الثَّوْجُ شيء يعمل من خوص نحو الجُوالِقِ يحمل فيه التراب عربي صحيح وثاجَتِ البقرة تَثاجُ وتَثُوجُ ثَوْجًا وثُواجًا صوتت وقد همزوه وأعرف الآن ابن دريد قال ترك الهمز أعلى وثَاجِ موضعٌ قال تميم ابن مقبل

يا جارَتَيَّ على ثاجٍ سَبِيلُكُما * سَيْرًا حَثِيثًا فلمَّا تَعْلَما خَبَرِي

قوله وثلجت الارض وأثلجت كذا بالاصل بهذا الضبط على البناء للمفعول وعبارة المصباح وثلجتنا السماء من باب قتل ألقت علينا الثلج ومنه يقال ثلجت الارض بالبناء للمفعول فهي مثلوجة اه

(٣) أهمل المصنف مادة ثبج قال في القاموس الثبج التخليط والمثبج كمحسن الذي يشي الثياب ألوانا والمثبجة كمحسنة المرأة الصناع بالوشي اه

وثاج قرية في أعراض البحرين فيها نخل زين أبو تراب الثوج لغة في التوج وأنشد لجندل * من الذناذ المبق أثايج * ويروى أفاوج أي فوجا فوجا ابن الأعرابي ثاج يثوج ثوجا وثجا يثجو ثجوا مثل جاث يجوث جوثا إذا بلبل متاعه وفرقه

(فصل الجيم) (جيج) التهذيب قد جيج إذا عظم جسمه بعد ضعف (جرج) الجرج القلق وقد جرج جرجا قلق واضطرب قال * جاءتك تهوي جرجا وضينها * وجرج الشيء في الشيء يجرج جرجا إذا قلق واضطرب من سعته وجال وفي مناقب الأنصار وقلت سيوفهم وجرجوا قال ابن الأثير هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجرج وهو الاضطراب والقلق قال والمشهور في الرواية وجرحوا من الجراح وسكين جرج النصاب قلقه وأنشد ابن الأعرابي

إني لأهوى طفلة فيها غنج * خلخالها في ساقها غير جرج

وجرج الرجل إذا مشى في الجرجة وهي المحجة وجادة الطريق قال الأزهري وهما لغتان ابن سيده جرجة الطريق وسطه ومعظمه والجرج الأرض ذات الحجارة والجرج الأرض الغليظة وأرض جرجة وركب فلان الجادة والجرجة والمحجة كله وسط الطريق الأصمعي حرجة الطريق بالحاء وقال أبو زيد جرجة قال الرياشي والصواب ما قال الأصمعي وجرجت الإبل المرتع أكلته والجرج وعاء من أوعية النساء وفي التهذيب الجرجة والجرجة ضرب من الثياب والجرجة خريطة من أدم كالخرج وهي واسعة الأسفل ضيقة الرأس يجعل فيها الزاد قال أوس ابن حجر يصف قوسا حسنة دفع من يسومها ثلاثة أبراد وأدكن أي زقا مملوءا عسلا

ثلاثة أبراد جياد وجرجة * وأدكن من أري الدبور معسل

وبالخاء تصحيف والجمع جرج مثل بسرة وبسر ومنه جريج مصغر اسم رجل والجرجة بالضم وعاء مثل الخرج وابن جريج رجل قال ابن بري في قوله الجرجة بتحريك الراء جادة الطريق قد اختلف في هذا الحرف فقال قوم هو خرجة بالخاء المعجمة ذكره أبو سهل ووافقه ابن السكيت وزعم أن الأصمعي وغيره صحفوه فقالوا هو جرجة بجيمين وقال ابن خالويه وثعلب هو جرجة بجيمين قال أبو عمرو الزاهد هذا هو الصحيح وزعم ان من يقول هو خرجة بالخاء المعجمة فقد صحفه وقال أبو بكر ابن الجراح سألت أبا الطيب عنها فقال حكى لي بعض العلماء عن أبي زيد أنه قال هي الجرجة

بجمين فلقيت اعرابيا فسألته عنها فقال هي الجرجة بجمين قال وهو عندي من جرج الخاتم في اسبعي وعند الاصمعي أنه من الطريق الأخرج أي الواضح فهذا ما بينهم من الخلاف والاكثر عندهم أنه بالحاء وكان الوزير ابن المغربي يسأل عن هذه الكلمة على سبيل الامتحان ويقول ما الصواب من القولين ولا يفسره (جلج) الجلج القلق والاضطراب والجلج رؤس الناس واحدها جلجة بالتحريك وهي الجمجمة والرأس وفي الحديث انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لما أنزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر هذا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبقينا نحن في جلج لا ندري ما يصنع بنا قال أبو حاتم سألت الاصمعي عنه فلم يعرفه قال الازهري روى أبو العباس عن ابن الاعرابي وعن عمرو عن أبيه الجلج رؤس الناس واحدها جلجة قال الازهري فالمعنى انا بقينا في عدد رؤس كثيرة من المسلمين وقال ابن قتيبة معناه وبقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا وقيل الجلج في لغة أهل اليمامة حباب الماء كأنه يريد تركنا في أمر ضيق كضيق الحباب وفي حديث أسلم ان المغيرة بن شعبة تكنى بابي عيسى فقال له عمر أما يكفيك ان تكنى بابي عبد الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بابي عيسى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانا بعد في جلجنا فلم يزل يكنى بابي عبد الله حتى هلك وكتب عمر رضي الله عنه الى عامله على مصر أن خذ من كل جلجة من القبط كذا وكذا وقال بعضهم الجلج جماجم الناس أراد من كل رأس ويقال على كل جلجة كذا والجمع جلج (جوج) ابن الاعرابي الجاجة جمع جاج وهي خرزة وضيعة لا تساوي فلسا أبو زيد الجاجة الخرزة التي لا قيمة لها غيره ما رأيت عليه عاجة ولا جاجة وأنشد لابي خراش الهذلي يذكر امرأته وانه عاتبها فاستحيت وجاءت اليه مستحيية

جاءت كخاصي العير لم تحل عاجة * ولا جاجة منها تلوح على وشم

يقال جاء فلان كخاصي العير اذا جاء مستحييا وخابا أيضا والعاجة الوقف من العاج تجعله المرأة في يدها وهي المسكة قال جرير

ترى العبس الحولي جونا بكوعها * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

أبو عمرو أجج اذا حمل على العدو وجاج اذا وقف جبنا

(فصل الحاء) (حبج) حبجه بالعصا يحبجه حبجا ضربه بها وحبج يحبج حبجا ضرط وحبج أيضا ويقال حبجه بالعصا حبجة وحبجات ضربه بها مثل خبجه وهبجه والحبج الحبق قال اعرابي حبج بها ورب الكعبة وحبجت الابل بالكسر حبجا فهي حبجى وحبابجى ... وحباقى وحبجة ورمت بطونها من أكل العرفج واجتمع فيها بعر حتى تشتكي منه ... ابن الاعرابي الحبج أن يأكل البعير لحاء العرفج فيسمن على ذلك و يعبر في بطنه ... فيسلم ذلك والحبج السمين الكثير الاعفاج وروى عن ابن الزبير أنه قال ... مضاجعنا حبجا كما يموت بنو مروان ولكنا نموت قعصا بالرماح وموتا تحت ظلال السيوف قال ابن الاثير الحبج بفتحتين هو ما ذكرناه من أكل البعير لحاء العرفج و يسمن عليه ورب ... يعرض ببني مروان لكثرة أكلهم واسرافهم في ملاذ الدنيا وانهم يموتون بالتخمة ... البعير اذا أكل العرفج فتكبب في بطنه وضاق مبعره عنه ولم يخرج ... تجا قال وأنشدنا أبو عبد الرحمن

أشبعت راعي من اليهير * وظل يبكي حبجا بشر * خلف استه ...

قال أبو زيد الحبج للبعير بمنزلة اللوى للانسان فان سلم أفاق والا مات ابن سيده ... ورم بطنه وارتطم عليه وقيل الحبج الانتفاخ حيثما كان من ماء أو غيره ... والحبج مجتمع الحي ومعظمه وأحبجت لنا النار بدت بغتة وكذلك العلم قال العجاج * علوت أحشاه اذا ما أحبجا * وأحبج لك الامر اذا اعترض فأمكن والحبج شجيرة ... تعمل منها القداح وهي عتيقة العود لها ورقة تعلوها صفرة وتعلوا صفرتها غبرة ... الخبازى والحوبجة ورم يصيب الانسان في يده يمانية حكاه ابن دريد قال ولا أدري ما ... فلذلك أخرت عن موضعها (حبرج) الحبرج والحبارج ذكر الحبارى ... والحبرج والحبارج دويبة ابن الاعرابي الحبارج طيور الماء الملعمة وقال الحبارج ... الماء (حجج) الحج القصد حج الينا فلان أي قدم وحجه يحجه حجا قصده وحججت فلانا ... أي قصدته ورجل محجوج أي مقصود وقد حج بنو فلان فلانا اذا أطالوا الاختلاف اليه قال المخبل السعدي وأشهد من عوف حلولا كثيرة * يحجون سب الزبرقان المزعفرا

قوله فى آخر الصحيفة قبل هذه فى بيت المخبل السعدى * يحجون بيت الزبرقان * صوابه * يحجون سبّ الزبرقان * بسين مهملة مكسورة فموحدة مشددة بمعنى العمامة وهو كذلك فى الصحاح والاساس وشرح القاموس واللسان فى مادة سب اه مصححه

أى يقصدونه ويزورونه قال ابن السكيت يقول يُكثِرُونَ الاختلافَ اليه هذا الاصلُ ثم تُعُورِفَ استعماله فى القصد الى مكة للنُّسُكِ والحجِّ الى البيت خاصة تقول حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا والحج قَصْدُ التَّوَجُّهِ الى البيت بالاعمال المشروعة فرضا وسنة تقول حَجَجْتُ البيتَ أَحُجُّهُ حَجًّا اذا قصدته وأصله من ذلك وجاء فى التفسير أن النبى صلى الله عليه وسلم خطب النَّاسَ فاعلمهم أن الله قد فرض عليهم الحجَّ فقام رجل من بنى أسد فقال يارسول الله أفى كلِّ عامٍ فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد الرجلُ ثانيةً فاعرض عنه ثم عاد ثالثةً فقال عليه الصلاة والسلام ما يؤمنك أن أقولَ نعم فتَجِبَ فلا تقومون بها فتكفرون أى تدفعون وجوبها لثقلها فتكفرون وأراد عليه السلاة والسلام ما يؤمنك أن يُوحَى الى أَنْ قُلْ نعم فأقولَ وحَجَّه يَحُجُّه وهو الحج قال سيبويه حجه يَحُجُّه حِجًّا كما قالوا ذكره ذِكْرًا وقوله أنشده ثعلب

يومَ تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجا * وكلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجا

وكلَّ صاحٍ ثَمِلًا مَؤُوجا * ويَسْتَخِفُّ الحَرَمَ المَحْجُوجا

فسره فقال يستخف الناسُ الذهابَ الى هذه المدينة لان الارض دُحِيَتْ من مكة فيقول يذهب الناس اليها الآن يحشرون منها ويقال انما يذهبون الى بيت المقدس ورجلٌ حاجٌّ وقومٌ حُجَّاجٌ وحَجِيجٌ والحَجِيجُ جماعةُ الحاجِّ قال الازهرى ومثله غازٍ وغَزِيٌّ وناجٍ ونَجِيٌّ ونادٍ ونَدِيٌّ للقوم يَتَنَاجَوْن ويجتمعون فى مجلس وللعادِينَ على أقدامهم عَدِيٌّ وتقول حَجَجْتُ البيتَ أَحُجُّه حَجًّا فانا حاجٌّ وربما أظهروا التضعيف فى ضرورة الشعر قال الراجز * بكلِّ شيخٍ عامرٍ أو حاجِجِ * ويجمع على حُجٍّ مثل بازلٍ وبُزْلٍ وعائذٍ وعُوذٍ وأنشد أبو زيد لجرير يهجو الاخطل ويذكر ما صنعه الجحافُ بن حكيم السُّلَمى من قتل بنى تَغْلِبَ قوم الاخطل بالبُشْرِ وهو ماء لبنى تميم

قد كانَ فى جِيَفٍ بدِجْلَةَ حُرِّقَتْ * أو فى الذينَ على الرَّحُوبِ شُغُولُ

وكَأَنَّ عافيَةَ النُّسُورِ عليهمُ * حُجٌّ بأَسْفَلِ ذى المَجازِ نُزُولُ

يقول لما كثرت قتلى بنى تَغْلِبَ جافَتِ الارضُ فحرقوا ليُزْوِلُوا نَتْنَهُمْ والرَّحُوبُ ماء لبنى تغلب والمشهور فى رواية البيت حِجٌّ بالكسر وهو اسم الحاجِّ وعافيةُ النسور هى الغاشية التى تغشى لحومهم وذو المجاز سُوق من أسواق العرب والحِجُّ بالكسر الاسم والحِجَّة المرّة الواحدة وهو

من الشواذ لان القياس بالفتح وأما قولهم أقبلَ الحاجُّ والداجُّ فقد يكون أن يراد به الجنس وقد يكون اسما للجمع كالجامل والباقر وروى الازهرى عن أبى طالب فى قولهم ما حَجَّ ولكنه دَجَّ قال الحج الزيارة والاتيان وانما سمى حاجا بزيارة بيت الله تعالى قال ذُكين

ظَلَّ يَحُجُّ وظَلِلْنا نَحْجُبُهْ * وظَلَّ يُرْمَى بالحَصى مَبُوبُهْ

قال والداجُّ الذى يخرج للتجارة وفى الحديث لم يترك حاجَّةً ولا داجَّةً الحاجّ والحاجّة أحد الحُجّاج والداجُّ والداجّةُ الاَتباعُ يريد الجماعةَ الحاجّةَ ومن معهم من أتباعهم ومنه الحديث هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاجِّ ويقال للرجل الكثير الحج انه لَحَجّاجٌ بفتح الجيم من غير امالة وكل نعت على فَعّال فهو غير مُمالِ الالف فاذا صيروه اسما خاصا تَحَوَّلَ عن حال النعت ودخلته الامالة كاسم الحَجّاجِ والعَجّاجِ والحِجُّ الحُجّاجُ قال

كأنَّما أَصْواتُها بالوادِى * أَصْواتُ حِجٍّ من عُمانَ غادِى

هكذا أنشده ابن دريد بكسر الحاء قال سيبويه وقالوا حِجَّةٌ واحدةٌ يريدون عملَ سنة واحدة قال الازهرى الحَجُّ قَضاءُ نُسُكِ سَنَةٍ واحدَةٍ وبعض يكسر الحاء فيقول الحِجُّ والحِجّةُ وقرئ ولله على الناس حِجُّ البيت والفتح أكثر وقال الزجاج فى قوله تعالى ولله على الناس حج البيت يقرأ بفتح الحاء وكسرها والفتح الاصل والحَجُّ اسم العَمَل واحْتَجَّ البيتَ كحَجَّه عن ابن الاعرابى وأنشد

تَرَكْتُ احْتِجاجَ البَيْتِ حتى تَظاهَرَتْ * علىَّ ذُنُوبٌ بَعْدَهُنَّ ذُنُوبُ

وقوله تعالى الحجُّ أشهرٌ معلوماتٌ هى شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة وقال الفراء معناه وقتُ الحج هذه الاشهرُ وروى عن الاثرم وغيره ما سمعنا من العرب حَجَجْتُ حِجَّةً ولا رأيت رُؤْيةً وانما يقولون حَجَجْتُ حَجَّةً قال والحَجُّ والحِجُّ ليس عند الكسائى بينهما فُرْقانٌ وغيره يقول الحَجُّ حَجُّ البَيْتِ والحِجُّ عَمَلُ السَّنَةِ وتقول حَجَجْتُ فلانا اذا أتيته مرة بعد مرة فقيل حُجَّ البَيْتُ لان الناس يأتونه كُلَّ سَنَةٍ قال الكسائى كلام العرب كله على فَعَلْتُ فَعْلَةً الا قولهم حَجَجْتُ حِجَّةً ورأيتُ رُؤْيَةً والحِجَّةُ السَّنَةُ والجمع حِجَجٌ وذو الحِجّة شهر الحَجِّ سمى بذلك لِلْحَجِّ فيه والجمع ذَواتُ الحِجّة وذَواتُ القَعْدَةِ ولم يقولوا ذَوُو على واحده وامرأة حاجّةٌ ونِسْوَةٌ حَواجُّ بَيْتَ الله بالاضافة اذا كُنَّ قد حَجَجْنَ وان لم يَكُنَّ قد حَجَجْنَ قلت حَواجُّ بَيْتَ الله فتنصب البيت لانك تريد

التنوين

التنوين في حَواجُّ الا أنه لا ينصرف كما يقال هذا ضاربُ زيدٍ أمسِ وضاربٌ زيداً غداً فتدل بحذف التنوين على أنه قد ضربه وباثبات التنوين على أنه لم يضربه وأَحْجَجْتُ فلانا اذا بعثته ليحج وقولهم وحِجّةِ الله لا أفعل بفتح أوله وخفض آخره يمين للعرب الازهري ومن أمثال العرب لَجَّ فَحَجَّ معناه لَجَّ فغلب من لاجه بحججه يقال حاججته أحاجه حِجاجا ومُحاجَّة حتى حججته أى غلبته بالحجج التى أدليت بها وقيل معنى قوله لجّ فحجّ أى انه لجّ وتمادى به لجاجه وأداه اللجاج الى أن حَجَّ البيتَ الحرام وما أراده أريد أنه هاجر أهله بلجاجه حتى خرج حاجّا والمَحَجَّةُ الطريقُ وقيل جادّة الطريق وقيل مَحَجّة الطريق سَنَنُه والحَجُوجُ الطريقُ تستقيم مرة وتَعْوَجُّ أُخرى وأنشد

أَجَدَّ أيامُكَ من حَجُوجِ * اذا استقام مرّةً يعوجّ

والحُجّة البُرْهان وقيل الحُجّة ما دُوفع به الخصم وقال الازهرى الحُجّة الوجه الذى يكون به الظَّفَرُ عند الخصومة وهو رجل مِحْجاجٌ أى جَدِلٌ والتَّحاجُّ التَّخاصُم وجمع الحُجّة حُجَجٌ وحِجاجٌ وحاجَّه مُحاجَّةً وحِجاجا نازعه الحُجّة وحَجّه يحجّه حَجّا غلبه على حُجّته وفى الحديث فَحَجَّ آدمُ موسى أى غَلَبَه بالحُجّة واحتجَّ بالشئ اتخذه حُجّة قال الازهرى انما سميت حُجّة لانها تُحَجُّ أى تقصد لان القصد لها واليها وكذلك مَحَجّة الطريق هى المَقْصِدُ والمَسْلَكُ وفى حديث الدجال ان يَخْرُجْ وأنا فيكم فأنا حَجِيجُه أى مُحاجّه ومُغالبه باظهار الحُجّة عليه والحُجّةُ الدليل والبرهان يقال حاججته فأنا مُحاجٌّ وحَجِيجٌ فَعيل بمعنى فاعل ومنه حديث معاوية فجعلتُ أَحُجُّ خَصْمى أى أغلبه بالحُجّة وحَجّه يحجّه حَجّا فهو مَحْجُوجٌ وحَجِيجٌ اذا قدح بالحديد فى العظم اذا كان قد هُشِمَ حتى يَتَلَطَّخَ الدماغُ بالدم فيَقْلَعَ الجِلْدَةَ التى جَفّت ثم يُعالَجُ ذلك فيلتئم بجلد ويكون آمّةً قال أبو ذؤيب يصف امرأة

وصُبَّ عليها الطِّيبُ حتى كأنّها * أَسِيٌّ على أُمِّ الدِّماغِ حَجِيجُ

وكذلك حَجَّ الشَّجّة يَحُجُّها حَجّا اذا سَبَرَها بالمِيل لِيُعالِجَها قال عذار بن دُرّة الطائى

يَحُجُّ مَأْمُومةً فى قَعْرِها لَجَفٌ * فاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاها كالمَغارِيدِ

المَغاريد جمع مُغْرُود وهو صَمْغٌ معروف وقال يَحُجُّ يَصِلُ مَأْمُومةً شَجّةً بَلَغَتْ أُمَّ الرأس وفسر ابن دريد هذا الشعر فقال وصف هذا الشاعر طبيبا يداوى شجة بعيدة القَعْر فهو يَجْزَعُ من هَوْلها فالقذى يتساقط من استه كالمغاريد وقال غيره است الطبيب يُرادُ بها مِيلُهُ وشَبَّهَ ما يَخْرُجُ

من القذى على ميله بالمغاريد والمغاريد جمع مغرود وهو صمغ معروف وقيل الحج أن تشج الرجل فيختلط الدم بالدماغ فيصب عليه السمن المغلى حتى يظهر الدم فيؤخذ بقطنة الاصمعى الحجيج من الشجاج الذى قد عولج وهو ضرب من علاجها وقال ابن شميل الحج أن تفلق الهامة فتنظر هل فيها عظم أودم قال والوكس أن يقع فى أم الرأس دم أو عظام أو يبسها عنت وقيل حج الجرح سبره ليعرف غوره عن ابن الاعرابى والحجج الجراح المسبورة وقيل حججت الشجة وحججته حجا فهو حجيج اذا سبرت شجته بالميل لتعالجه والمحجاج المسبار وحج العظم من الشجة يحجه حجا قطعه من الجرح واستخرجه وقد فسره بعضهم بما أنشدناه لابى ذؤيب ورأس أحج صلب واحتج الشى صلب قال المرار الفقعسى يصف الركاب فى سفر كان سافره

ضربن بكل سالفة ورأس * أحج كأن مقدمه نسيل

والحجاج والحجاج العظم النابت عليه الحاجب والحجاج العظم المستدير حول العين ويقال بل هو الاعلى تحت الحاجب وأنشد قول العجاج * اذا حجاجا مقلتيها هججا * وقال ابن السكيت هو الحجاج والحجاج العظم المطبق على وقبة العين وعليه منبت شعر الحاجب والحجاج والحجاج بفتح الحاء وكسرها العظم الذى ينبت عليه الحاجب والجمع أحجة قال رؤبة

* صكى حجاجى رأسه وبهزى * وفى الحديث كانت الضبع وأولادها فى حجاج عين رجل من العماليق الحجاج بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين ومنه حديث جيش الخبط فجلس فى حجاج عينه كذا كذا نفرا يعنى السمكة التى وجدوها على البحر وقيل الحجاجان العظمان المشرفان على غاربى العينين وقيل هما منبتا شعر الحاجبين من العظم وقوله

تحاذر وقع الصوت خرصا ضمها * كلال فغالت فى حجاجب ضمر

قال ابن جنى قال يريد فى حجاج حاجب ضمر فحذف للضرورة قال ابن سيده وعندى انه أراد بالحجا ههنا الناحية والجمع أحجة وحجج قال أبو الحسن حجج شاذ لان ما كان من هذا النحو لم يكسر على فعل كراهية التضعيف فاما قوله

يترك بالامالس السمالج * للطير واللغاوس الهزالج * كل جنين معر الحواجج

فانه جمع حجاجا على غير قياس وأظهر التضعيف اضطرارا والحجج الوقرة فى العظم والحجة بكسر

قوله الحجاج هو بالتشديد فى الاصل المعول عليه بايدينا ولم نجد التشديد فى كتاب من كتب اللغة التى بايدينا فتأمل وحرر اه مصححه

الماء والحاجّة شحمة الاذن الاخيرة اسم كالكاهل والغارب قال لبيد يذكر نساء

يَرُضْنَ صعابَ الدُّرِّ فى كلِّ حِجَّةٍ * وان لم تكن أعناقهنّ عواطلا
غرائرُ أبكارٌ عليها مهابةٌ * وعونٌ كرامٌ يرتدين الوصائلا

يرضن صعاب الدرّ أى يثقبنه والوصائل برود اليمن واحدتها وصيلة والعون جمع عوان للثيب وقال بعضهم الحجّة ههنا الموسم وقيل فى كل حجة أى فى كل سنة وجمعها حجج أبو عمرو والحجّة ثقبة شحمة الاذن والحجّة أيضا خرزة أو لؤلؤة تعلّق فى الاذن قال ابن دريد وربما سميت حاجّة وحجاج الشمس حاجبها وهو قرنها يقال بدا حجاج الشمس وحجاجا الجبل جانباه والحجّ الطرق المحفرة والحجّاج اسم رجل أماله بعض أهل الامالة فى جميع وجوه الاعراب على غير قياس فى الرفع والنصب ومثل ذلك الناس فى الجر خاصة قال ابن سيده وانما مثلته به لان ألف الحجاج زائدة غير منقلبة ولا يجاورها مع ذلك ما يوجب الامالة وكذلك الناس لان الاصل انما هو الأناس حذفوا الهمزة وجعلوا اللام خلفا منها كالله الا أنهم قد قالوا الأناس قال وقالوا مررت بناس فأمالوا فى الجر خاصة تشبيها للالف بألف فاعلٍ لانها ثانية مثلها وهو نادر لان الالف ليست منقلبة فأما فى الرفع والنصب فلا يميله أحد وقد يقولون حجّاج بغير ألف ولام كما يقولون العباس وعباس وتعليل ذلك مذكور فى مواضعه وحجْ من زجر الغنم وفى حديث الدعاء اللهم ثبّت حجّتى فى الدنيا والآخرة أى قولى وايمانى فى الدنيا وعند جواب الملكين فى القبر (حجحج) الحجحجة النكوص يقال حملوا على القوم حملة ثم حجحجوا وحجحج الرجل نكص وقيل عجز وأنشد ابن الاعرابى

* شرّ يا طلقا ليس بالمحجحج * أى ليس بالمتوانى المقصر وحجحج الرجل اذا أراد أن يقول ما فى نفسه ثم أمسك وهو مثل المحجمة وفى المحكم تحجحج الرجل لم يبد ما فى نفسه والحجحجة التوقّف عن الشئ والارتداع وتحجحج عن الشئ كفّ عنه وتحجحج صاح وتحجحج صاح وتحجحج القوم بالمكان أقاموا به فلم يبرحوا وكبش تحجحج عظيم قال * أرسلت فيها تحجحجا قد أسدسا *

(حدج) الحدج الحمل والحدج من مراكب النساء يشبه المحفّة والجمع أحداج وحدوج وحكى الفارسى حُدُج وأنشد عن ثعلب * قنافا تسنّا الحول والحدج * ونظيره ستر وستر وأنشد أيضا

والمسجدان وبيت نحن عامره * لنا وزمزم والاحواض والستر

والحُدُوجُ الإبلُ برحالها قال

عَيْنَا ابنِ دارةَ خيرٌ منكما نَظَرًا * إذا الحُدُوجُ بأعلى عاقلٍ زُمَرُ

والحِدَاجةُ كالحِدْجِ والجمعُ حَدائجُ قال الليث الحِدْجُ مَرْكَبٌ ليس برَحْلٍ ولا هَوْدَجٍ تركبه نساء
الاعراب قال الازهري الحِدْجُ بكسر الحاء مَرْكبٌ من مراكب النساء نحو الهودج والمحفّة
ومنه البيت السائر شَرَّ يَوْمَيْها وأَغْوَاهُ لَهَا ، رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا
وقد ذكرنا تفسير هذا البيت في ترجمة عنز وقال الآخر

فَخْرَ البَغِيِّ بحِدْجِ رَبَّتِها اذا ما الناسُ شَلُّوا

وحَدَجَ البعيرَ والنّاقةَ يَحْدِجُهما حَدْجًا وحِداجًا وأَحْدَجَهما شَدَّ عليهما الحِدْجَ والاداة ووسقه
قال الجوهري وكذلك شَدُّ الاحمال وتَوسيقُها قال الاعشى

ألا قُلْ لِتَيْنَاءَ ما بالُها * أَلِلْبَيْنِ تُحْدَجُ أحمالُها

ويروى أجمالها بالجيم أي تشد عليها والرواية الصحيحة تحدج أجمالها قال الازهري وأما حدج
الاحمال بمعنى توسيقها فغير معروف عند العرب وهو غلط قال شمر سمعت اعرابيا يقول اذا نظروا
الى هذا البعير العُرْزُوق الذي عليه الحِداجةُ قال ولا يُحْدَجُ البعيرُ حتى تكمل فيه الأداة وهي
البِدَادانِ والبِطانُ والحَقَبُ وجمعُ الحِداجةِ حَدائجُ قال والعرب تسمي مَحَالَّ القَتَبِ أَبِدَّةً
واحدها بِدادٌ فاذا ضُمَّت وأُسِرَت وشُدَّت الى أقتابها محشوّةً فهي حينئذ حِداجةٌ وهي الهودج
المشدود فوق القتب حتى يشد على البعير شدًّا واحدًا بجميع أداته حِدْجًا وجمعه حُدُوجٌ ويقال
أَحْدِجْ بعيرك أي شُدَّ عليه قتبه بأداته ابن السكيت الحُدُوجُ والاحْداجُ والحَدائجُ مراكب
النساء واحدها حِدْجٌ وحِداجةٌ قال الازهري لم يفرق ابن السكيت بين الحِدْجِ والحِداجة
وبينهما فرق عند العرب على ما بيناه قال ابن السكيت سمعت أبا صاعد الكلابيَّ يقول ثار رجل
من العرب لصاحبه في أَتانٍ شَرُودِ الزِّمْهارِ ماهاالله براكب قليل الحِداجة بعيد الحاجة أراد
بالحِداجة أداةَ القَتَب وروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال حَجَّةٌ ههنا ثم احْدِجْ ههنا حتى تَفْنَى
يعني الى الغزو قال الحَدْجُ شَدُّ الاحمال وتوسيقها قال الازهري معنى قول عمر رضي الله عنه ثم
احدج ههنا أي شُدَّ الحِداجةَ وهو القتب بأداته على البعير للغزو والمعنى حُجَّ حَجَّةً واحدةً ثم أقبل

على الجهاد الى أن تهرم أو تموت فكنى بالخديج عن تهيئة المركوب للجهاد وقوله أنشده ابن الاعرابي

تلهي المرء بالحديث لهوا * وتحدجه كالحدج المطبق

ومثل أي تغلبه بدلها وحديثها حتى يكون من غلبتها له كالمحدوج المركوب الذليل من الجمال والحدج ميسم من مياسم الابل وحدجه وسمه بالمحدج وحدج الفرس يحدج حدوجا نظر الى شخص أو سمع صوتا فأقام أذنه نحوه مع عينيه والتحديج شدة النظر بعد روعة وفزعة وحدجه ببصره يحدجه حدجا وحدوجا وحدجه نظر اليه نظرا يرتاب به الآخر ويستنكره وقيل هو شدة النظر وحدته يقال حدجه ببصره اذا أحد النظر اليه وقيل حدجه ببصره وحدج اليه رماه به وروى عن ابن مسعود أنه قال حدث القوم ما حدجوك بابصارهم أي ما أحدوا النظر اليك يعني ماداموا مقبلين عليك نشيطين لسماع حديثك يشتهون حديثك ويرمونك بابصارهم فاذا رأيتهم قد ملوا فدعهم قال الازهري وهذا يدل على أن الحدج في النظر يكون بلا روع ولا فزع وفي حديث المعراج ألم تروا الى ميتكم حين يحدج ببصره فانما ينظر الى المعراج من حسنه حدج ببصره يحدج اذا حقق النظر الى الشيء وحدجه ببصره رماه به حدجا الجوهري التحديج مثل التحديق وحدجه بسهم يحدجه حدجا رماه به وحدجه بذنب غيره يحدجه حدجا حمله عليه ورماه به قال العجاج يصف الحمار والأتن * اذا استجرا من سواد حدجا *

وقول أبي النجم يقتلنا منها عيون كأنها * عيون المها ما طرفهن بحادج

يريد أنها ساجية الطرف وقال ابن الفرج حدجه بالعصا حدجا وحجه حجا اذا ضربه بها أبو عمرو الشيباني يقال حدجته ببيع سوء أي فعلت ذلك به قال وأنشدني ابن الاعرابي

حدجت ابن محدوج بستين بكرة * فلما استوت رجلاه ضج من الوقر

قال وهذا شعر امرأة تزوجها رجل على ستين بكرة وقال غيره حدجته ببيع سوء ومتاع سوء اذا ألزمته بيعا غبنته فيه ومنه قول الشاعر

يعج ابن خرباق من البيع بعدما * حدجت ابن خرباق بجرباء نازع

قال الازهري جعله كبعير شد عليه حداجته حين ألزمه بيعا لا يقال منه الازهري الحدج حمل البطيخ والحنظل مادام رطبا والحدج لغة فيه قال ابن سيده والحدج والحدج الحنظل والبطيخ

مادام صغاراً أخضر قبل أن يصفرّ وقيل هو من الحنظل ما اشتدّ وصلب قبل أن يصفرّ قال الراجز

فَيَاشِلُ كَالحَدَجِ المُنْدَالِ * بِدُونَ مِنْ مُدَرَّعِي أَسْمَالِ

واحدته حَدَجَةٌ وقد أَحْدَجَتِ الشجرةُ قال ابن شميل أهل اليمامة يسمون بطيخنا عندهم أخضر مثل ما يكون عندنا أيام التيرماه بالبصرة الحَدَجَ وفي حديث ابن مسعود رأيت كأني أخذت حَدَجَةَ حنظل فوضعتها بين كَتِفَيْ أبي جهل الحدجة بالتحريك الحنظلة الفَجَّة الصُّلْبَة ابن سيده والحَدَجُ حَسَكُ القُطْبِ مادام رَطْباً ومَحْدُوجٌ وحُدَيْجٌ وحَدَّاجٌ أسماء والحَدَبة طائر يشبه القطا وأهل العراق يسمون هذا الطائر الذي نسميه القَلْقَ أبا حُدَيْج الجوهري وحُدَيْجٌ اسم رجل (حدرج) الحُدْرُجُ والحُدْرُوجُ والحُدْرُجُ كله الأَمْلَسُ والمُحَدْرَجُ المفتول ووَتَرٌ مُحَدْرَجٌ المَسِّ شُدَّ فَتْلُه ابن شميل هو الجَيِّدُ الغارةِ المُسْتَوى وسَوْطٌ مُحَدْرَجٌ مُغار وحَدْرَجَه أي فَتَلَه وأحكمه قال الفرزدق

أَخافُ زِيادًا أَنْ يَكونَ عطاؤُه * أَداهِمَ سُودًا أَو مُحَدْرَجَةً سُمْرا

يعني بالاداهم القيود وبالمُحَدْرَجَة السياطَ وقول القُحَيْفِ العُقَيْلِيّ

صَبَحْنَاها السِّياطَ مُحَدْرَجاتٍ * فَعَزَّتْها الضَّلِيعَةُ والنَّلِيعُ

يجوز أن تكون المُلْسَ ويجوز أن تكون المفتولة وبالمفتولة فسرها ابن الاعرابي وحَدْرَجَ الشيءَ دَحْرَجَه والحِدْرِجانُ بالكسر القصير مثل به سيبويه وفسره السيرافي وحِدْرِجانُ اسم عن السيرافي خاصة التهذيب أنشد الاصمعي لهِمْيان

أَزَامِجًا وَزَجَلًا هَزَامِجَا * يَخْرُجُ مِنْ أَجْوافِها هَزَالِجَا

تَدْعُو بِذاكَ الدَّجَجَانَ الدَّارِجَا * جِلَّتَها وَعُجُمَها الحَنَاجِبَا * عُجُومَها وحَشْوَها الحِدَارِجا

الحَدارِجُ والحَضاجِرُ الصِّغارُ (حرج) الحِرْجُ والحَرَجُ الاثم والحارجُ الآثم قال ابن سيده أراه على النسب لانه لا فعل له والحَرَجُ والحَرِجُ والمُتَحَرِّجُ الكافُّ عن الاثم وقولهم رجل مُتَحَرِّجٌ كقولهم رجل مُتَأَثِّمٌ ومُتَحَوِّبٌ ومُتَحَنِّثٌ يُلْقِي الحَرَجَ والحِنْثَ والحُوبَ والاثم عن نفسه ورجل مُتَلَوِّمٌ اذا تربص بالامر يريد القاء الملامة عن نفسه قال الازهري وهذه حروف جاءت معانيها مخالفة لالفاظها وقال قال ذلك أحمد بن يحيى وأَحْرَجَه أي آثمه وتَحَرَّجَ تأثم والتحريج

قوله التيرماه هو رابع الشهور الشمسية عند الفرس كذا بهامش شرح القاموس المطبوع اه

التضييق وفي الحديث حدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج قال ابن الأثير الحَرَجُ في الأصل الضيق ويقع على الإثم والحرام وقيل الحرج أضيق الضيق فمعناه أي لا بأس ولا إثم عليكم أن تحدّثوا عنهم ما سمعتم وإن استحال أن يكون في هذه الأمة مثل ماروي أن ثيابهم كانت تطول وأن النار كانت تنزل من السماء فتأكل القربان وغير ذلك لا أن تحدّث عنهم بالكذب ويشهد لهذا التأويل ماجاء في بعض رواياته فإن فيهم العجائب وقيل معناه أن الحديث عنهم إذا أدّيته على ما سمعته حقاً كان أو باطلاً لم يكن عليك إثم لطول العهد ووقوع الفترة بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لأنه إنما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة رواته وقيل معناه أن الحديث عنهم ليس على الوجوب لأن قوله عليه الصلاة والسلام في أول الحديث بلّغوا عني على الوجوب ثم أتبعه بقوله وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج عليكم إن لم تحدّثوا عنهم قال ومن أحاديث الحرج قوله عليه السلام في قتل الحيّات فليُحَرِّجْ عليها هو أن يقول لها أنت في حَرَجٍ أي في ضيق إن عُدْتِ إلينا فلا تلومينا أن نضيّق عليك بالتتبّع والطرد والقتل قال ومنها حديث اليتامى تَحَرَّجُوا أن يأكلوا معهم أي ضيّقوا على أنفسهم وتَحَرَّجَ فلان إذا فعل فعلاً يتحرّج به من الحَرَجِ الإثم والضيق ومنه الحديث اللهم إني أُحَرِّجُ حقّ الضعيفين اليتيم والمرأة أي أضيّقه وأحرّمه على من ظلمهما وفي حديث ابن عباس في صلاة الجمعة كره أن يُحْرِجَهم أي يوقعهم في الحَرَج قال ابن الأثير وورد الحَرَجُ في أحاديث كثيرة وكلها راجعة إلى هذا المعنى ورجل حَرِجٌ وحَرَجٌ ضيّق الصدر وأنشد لا حَرِجُ الصدرِ ولا عَنيفُ والحَرَجُ الضيق وحَرِجَ صدره يَحْرَجُ حَرَجاً ضاق فلم ينشرح لخير فهو حَرِجٌ وحَرَجٌ فمن قال حَرِجٌ ثنّى وجمع ومن قال حَرَجٌ أفرده لأنه مصدر وقوله تعالى يجعل صدره ضيّقاً حَرَجاً وحَرِجاً قال الفراء قرأها ابن عباس وعمر رضي الله عنهما حَرَجاً وقرأها الناس حَرِجاً قال والحَرَجُ فيما فسّر ابن عباس هو الموضع الكثير الشجر الذي لا يصل إليه الراعية قال وكذلك صدر الكافر لا يصل إليه الحكمةُ قال وهو في كسره ونصبه بمنزلة الوَحَد والوَحِد والفَرَد والفَرِد والدَّنَف والدَّنِف وقال الزجاج الحَرَجُ في اللغة أَضْيَقُ الضِّيق ومعناه أنه ضيّق جدّاً قال ومن قال رجل حَرَجُ الصدر فمعناه ذو حَرَجٍ في صدره ومن قال حَرِجٌ جعله فاعلاً وكذلك رجل دَنَفٌ ذو دَنَفٍ ودَنِفٌ نعتٌ الجوهري ومكان حَرَجٌ وحَرِجٌ أي مكان ضيّق كثير الشجر والحَرِجُ الذي لا يكاد يبرح القتالَ قال

منّا الزُّوَيْنُ الحَرِجُ المُقاتِلْ

والحَرِجُ الذي لا ينهزم كأنه يضيق عليه العذر في الانهزام

قوله قرأها ابن عباس الخ كذا بالاصل وليتأمل اه مصححه

والحَرِجُ الذي يهاب أن يتقدم على الامر وهذا ضيقٌ أيضا وحَرِجَ اليه لجأ عن ضيق وأَحْرَجَه
اليه أَلجأه وضيّق عليه وحَرَّجَ فلانٌ على فلان اذا ضيّق عليه وأَحْرَجْتُ فلانا صيرته الى الحَرَج
وهو الضيق وأَحْرَجَه أَلجأه الى مضيق وكذلك أَحْجَرَه وأَحْرَدَه بمعنى واحد ويقال أَحْرَجَني
الى كذا وكذا فَحَرِجْتُ اليه أي انضممت وأَحْرَجَ الكلبَ والسَّبُعَ أَلجأه الى مضيق فحمل
عليه وحَرِجَ الغُبارُ فهو حَرِجٌ ثار في موضع ضيّق فانضم الى حائط أو سَنَد قال

وغارةٍ يَحْرَجُ القَتامُ لها * يَهْلِكُ فيها المُناجِدُ البَطَلُ

قال الازهري قال الليث يقال للغبار الساطع المنضم الى حائط أو سَنَد قد حَرِجَ اليه وانشد
* حَرِجًا الى أعلامهن قَتامُها * ومكانٌ حَرِجٌ وحَرِيجٌ قال وسَأَبْرَمَتْ ... حريج *
وحَرِجَتْ عينُه تَحْرَجُ حَرَجًا أي حارَتْ قال ذو الرمة

تَزْدادُ للعَيْنِ ابْهاجًا اذا سَفَرَتْ * وتَحْرَجُ العَيْنُ فيها حين تَنْتَقِبُ

وقيل معناه أنها لا تنصرف ولا تَطْرِفُ من شدة النظر الازهري الحَرِجُ أن ينظر الرجل ... لا
يستطيع أن يتحرك من مكانه فَرَقًا وغيظا وحَرِجَ عليه السُّحُورُ اذا أصبح قبل أن يتسحر ... م
عليه لضيق وقته وحَرِجَت الصلاةُ على المرأة حَرَجًا حرمت وهو من الضيق لان الشيء اذا حرم ...
ضاق وحَرِجَ على ظُلْمُكَ حَرَجًا أي حرم ويقال أَحْرَجَ امرأته بطلقة أي حرمها ويقال أ ...
بالمُحْرِجات يريد بثلاث تطليقات الازهري وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وحَرْثٌ حِرْجٌ ... م
وقرأ الناس وحَرْثٌ حِجْرٌ الجوهري والحِرْجُ لغة في الحَرَج وهو الاثم قال حكا ... را ...
الغَيْضَةُ لضيقها وقيل الشجر الملتف وهي أيضا الشجرة تكون بين الاشجار لا تصل اليها
الا ... كلة وهي ما رعى من المال والجمع من كل ذلك حَرَجٌ وأَحْراجٌ وحَرَجاتٌ قال الشاعر

أيا حَرَجاتِ الحَيِّ حين تَحَمَّلوا * بذي سَلَمٍ لا جادَكُنَّ رَبيعُ

وحِراجٌ قال رؤبة عاذًا بكم من سَنَةٍ مِسْحاجِ * شَهْباءَ تُلْقي ورَقَ الحِراجِ

وهي المَحارِيجُ وقيل الحَرَجةُ تكون من السَّمُرِ والطَّلْحِ والعَوْسَجِ والسَّلَمِ والسِّدْر وقيل هو
ما اجتمع من السدر والزيتون وسائر الشجر وقيل هي موضع من الغيضة تلتف فيه شجرات قدر
رمية حجر قال أبو منصور سميت بذلك لالتفافها وضيق المسالك فيها وقال الجوهري الحَرَجةُ مجتمع
شجر قال الازهري قال أبو الهيثم الحَراجُ غِياضٌ من شجر السَّلَم ملتفة لا يقدر أحد أن ينفذ فيها
قال العجاج عاينَ حَيًّا كالحِراجِ نَعَمُهْ * يَكُونُ أقصى شَلِّهِ مُحْرَنْجِمُهْ

وفي حديث حنين حتى تركوه في حرجة الحرجة بالتحريك مجتمع شجر ملتف كالغيضة
وفي حديث معاذ بن عمرو نظرت الى أبي جهل في مثل الحرجة والحديث الآخر ان موضع
البيت كان في حرجة وعضاه وحراج الظلماء ما كثف والتف قال ابن ميادة

ألا طرقتنا أم أوس ودونها * حراج من الظلماء يعشى غرابها

خص الغراب لحدة البصر يقول فاذا لم يبصر فيها الغراب مع حدة بصره فما ظنك بغيره والحرجة
الجماعة من الابل قال ابن سيده والحرجة مائة من الابل وركب الحرجة أي الطريق وقيل
معظمه وقد حكيت بالجيم والحرج سرير يحمل عليه المريض أو الميت وقيل هو خشب يشد
بعضه الى بعض قال امرؤ القيس

فاما تريني في رحالة جابر على حرج كالقر تخفق أكفاني

ابن بري أراد بالرحالة الخشب الذي يحمل عليه في مرضه وأراد بالأكفان ثيابه التي عليه لأنه
قدر أنها ثيابه التي يدفن فيها وخفقها ضرب الريح لها وأراد بجابر جابر بن حني التغلبي وكان
معه في بلاد الروم فلما اشتدت علته صنع له من الخشب شيأ كالقر يحمل فيه والقر مركب من
مراكب الرجال بين الرحل والسرج قال كذا ذكره أبو عبيد وقال غيره هو الهودج
الجوهري الحرج خشب يشد بعضه الى بعض تحمل فيه الموتى وربما وضع فوق نعش النساء
قال الازهري وحرج النعش شجار من خشب جعل فوق نعش الميت وهو سريره قال الازهري
وأما قول عنترة يصف ظليما وقلصه

يتبعن قلة رأسه وكأنه حرج على نعش لهن مخيم

هذا يصف نعامة يتبعها رئالها وهو يبسط جناحيه ويجعلها تحته قال ابن سيده والحرج
مركب للنساء والرجال ليس له رأس والحرج والحرج الشخص والحرج من الابل التي
لا تركب ولا يضربها الفحل ليكون أسمن لها انما هي معدة قال لبيد حرج في مرفقيها كالفتل
قال الازهري هذا قول الليث وهو مدخول والحرج والحرجوج الناقة الجسيمة الطويلة على
وجه الارض وقيل الشديدة وقيل هي الضامرة وجمعها حراجيج وأجاز بعضهم ناقة حرج
بمعنى الحرجوج وأصل الحرجوج حرج وأصل الحرج حرج بالضم وفي الحديث قدم وفد
مذحج على حراجيج جمع حرجوج وحرجيج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل
الحرجوج الوقادة الحادة القلب قال

إذا الله لم يَرْحَلْ إلى أهل مَسْجِدٍ * بِرَحْلِي حَرْجُوجٌ عليها النَّمارِقُ

والحُرْجُوجُ الريح الباردة الشديدة قال ذو الرمة

أنقاءَ سارِيَةٍ حَلَّتْ عَزالِيَها * من آخِرِ الليلِ رِيحٌ حَرْجُوجُ

وحَرَجَ الرَّجُلُ أنيابَه يَحْرُجُها حَرْجاً حَكَّ بعضَها إلى بعضٍ من الحَرَد قال الشاعر

ويومٍ يُحَرِّجُ الأضراسَ فيه * لأبطالِ الكُماةِ به أُوامُ

والحِرْجُ بكسر الحاء القطعة من اللحم وقيل هي نصيب الكلب من الصيد وهو ما أشبه الأطرافَ من الرأس والكُراع والبَطْن والكلاب تطمع فيها قال الأزهري الحِرْجُ ما يُلْقَى للكلب من صيده والجمع أحْراجٌ قال جَحْدَرٌ يصف الأسد

وتَقَدَّمَ اللَّيْثُ أمامي خَدَرَهْ * حَتَّى أُكابِدَهُ على الأحْراجِ

وقال الطرماح يَبْتَدِرْنَ الأحْراجَ كالثَّوْلِ والحِرْ * جُ لِرَبِّ الكلابِ يَصْطَفِدُهْ

يصطفده أي يَدَّخِرُه ويجعله صَفَدًا لنفسه ويجوز أن يكون أراد شبه الكلاب بالثول وهو جماعة النحل

وقال الأصمعي أحْرِجْ لكلبك من صيده فإنه أدْعَى إلى الصيد وقال المفضل الحِرْجُ ما يُلْقَى للسبع قال الشاعر وشَرُّ النَّدامَى مَنْ تَبِيتُ ثيابُه * مُجَفَّفةً من نَهْشِ حِرْجٍ ...

والحِرْجُ الوَدَعَةُ والجمع أحْراجٌ وحِراجٌ وقول الهذلي

ألم تَقْتُلوا الحِرْجَيْنِ إذ أعْرَضَا لكم * تَمُرّانِ بالأيدي اللِّحاءَ المُضَفَّرا

إنما عَنَى بالحِرْجَيْنِ رجلين أبيضين كالوَدَعَة فإما أن يكون البياض لونهما وإما أن يكون كَنَى بذلك عن شرفهما وكان هذان الرجلان قد قَشَرا لِحاءَ شجر الكعبة ليتخذا بذلك ... والمضفر المفتول كالضفيرة والحِرْجُ قلادة الكلب والجمع أحْراجٌ وحِرَجَةٌ قال

بنَواشِطٍ غُضْفٍ يُقَلِّدُها الأحْراجَ فَوْقَ مُتونِها أُدْمُ

الأزهري ويقال ثلاثة أحْرِجَةٍ وكلب مُحَرَّجٌ وكلاب مُحَرَّجَةٌ أي مُقَلَّدة وأنشدني رجل ...

مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كأنَّ عُيونَها * إذا أذَّنَ القَنّاصُ بالصيد عَضْرَسُ

مُحَرَّجَةٌ مُقَلَّدَةٌ بالأحْراجِ جمع حِرْجٍ للوَدَعَة وحُصٌّ قد انْحَصَّ شعرُها ... وقال ابن الأعرابي في قوله

طاوي الحَشا قَصُرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ قال مُحَرَّجَةٌ في أعناقها الحِرْجُ والوَدَعُ ...

في أعناقها الأزهري والحِرْجُ التلادة لكل حيوان قال ...

... وجمعها حِراجٌ في جميعها والحَرَجُ جماعة النَّعَم عن كُراع والجمع أحْراجٌ ...

قوله إذا أذّن كذا بالأصل بهذا الضبط بمعنى صاح وفي شرح القاموس والصحاح إذا أذن والضمير في عيونها يعود على الكلاب وتحرفت في شرح القاموس بعيونه وحرر اهـ مصححه

موضع

موضع معروف (حرج) ... ابن الأعرابي الحرجوج ... (حرزج) الحرازج الراء قبل الزاي موضع قال الراجز

لقد وردت عافية المدارج ٭ من نجر أو ثنية الحرازج

(حشرج) الحشرجة تردد صوت النفس وهو الغرغرة في الصدر الجوهري الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس وفي الحديث ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر وهو من ذلك وفي حديث عائشة أنها دخلت على أبيها رضي الله عنهما عند موته فأنشدت

لعمرك ما يغني الثراء ولا الغنى ٭ إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال ليس كذلك ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق وهي قراءة منسوبة إليه وحشرج ردد صوت النفس في حلقه من غير أن يخرجه بلسانه والحشرجة صوت الحمار من صدره قال رؤبة

حشرج في الجوف سحيلا أو شهق ٭ والحشرجة الحمار سر يردده في حلقه قال الشاعر

وإما عاينت حشرجة ٭ وضاق بها الصدر

والحشرج شبه بالإنسان من الحسى يجتمع فيه الماء وقيل هو الحسي في الحصا والحشرج الماء الذي يجري على الرضراض والحشرج كوز صغير لطيف قال عمر بن أبي ربيعة

أشارت بمدراها وقالت لأختها ٭ لأهبن الحي إن لم تخرج

فخرجت خوف يمينها فتبسمت ٭ فعلمت أن يمينها لم تحرج

فلثمت فاها آخذا بقرونها ٭ شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

قال ابن بري البيت لجميل وروي لعمر بن أبي ربيعة والنزيف المحموم الذي منع من الماء لئلا يشتد وإنما أصل النزيف الحمر السكران وبه يشبه لأنه لما قبلها امتص ريقها فكأنه قال شربت ريقها كما يشرب النزيف الماء البارد الأزهري الحشرج الماء العذب من ماء الحسي قالوا الحشرج الماء الذي تنشفه الأرض ليفطن في أباطح الأرض فإذا حفر عنه ذراع جاش بالماء وتسميه العرب الحسي وجمعه الحشارج قال وسمعت جريرا فلثمت فاها البيت ونسبه إلى جميل قال والحشرج في هذا البيت الكوز الرقيق الذي الحاري والنزيف السكران والمحموم وأنشد ابن الكنير تأوده ابن الدوكن حشارج يجري من الراكا الأراك ما تدبيت منها وهي أثيث دق أي أصل سدق والحشرج الكذان الواحدة حشرجة وقيل والحشرج الخب وهو أيضا السارجيل يعني جوز الهند كلاهما

قوله لقد الخ في ياقوت قدوردت عافية المدارج من نجر أو من أقلب الخوارج فانظره لكن يكون عليه لاشاهد فيه اه مصححه

عن كراع الازهرى الحشرج النقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو (حضج) حضج النار
حضجا أوقدها وانحضج الرجل التهب غضبا وامتلأ من الغيظ واحتضج لصق
بالارض وفى حديث أبى الدرداء قال فى الركعتين بعد العصر أما أنا فلا أدعهما فمن شاء أن
ينحضج فلينحضج أى ينقد من الغيظ وينشق وحضج به يحضج حضجا ضربه وحضج بالبعير
بحمله وحمله حضجا طرحه وحضج به الارض حضجا ضربها به وانحضج ضرب بنفسه الارض
غيظا فاذا فعلت به أنت ذلك قلت حضجته وانحضجت عنه أداته انحضاجا وقيل ان الرجل
ينحضج يضطجع وحضجه أدخل عليه ما يكاد ينشق منه ويلزق له بالارض وكل ملتزق بالارض
حضج والحضج الطين اللازق باسفل الحوض وقيل الحضج هو الماء القليل والطين فى
أسفل الحوض وقيل هو الماء الذى فيه الطين فهو يتلزج ويتبدد وقيل هو الماء الحائر
وحضج حاضج بالغواية كشعر شاعر قال أبو مهدى سمعت شيخا من بنى تميم ينشد

فأسأرت فى الحوض حضجا حاضجا * قد عاد من أنفاسها رجارجا

أسأرت أبقت والسؤر بقية الماء فى الحوض وقوله حاضجا أى يابسا ورجارجا أى اختلط بتربته
وطينه والحضج الحوض نفسه والنح فى كل ذلك لغة والجمع من كل ذلك أحضاج قال رؤبة

من ذى عباب سائل الاحضاج * يربى على تعاقم الهجاج

الاحضاج الحياض والتعاقم الورد مرة بعد مرة كالتعاقب على البدل ورجل حضج حبس
والجمع أحضاج والحضاج الزق الضخم المسند قال سلامة بن جندل

لنا خباء وراووق ومسمعة * لدى حضاج بجون القار مربوب

وانحضج الرجل اتسع بطنه وهو منه وامرأة محضاج واسعة البطن وقول مزاحم

اذا ما السوط سمرح لبنه * وقلص بدنه بعد انحضاج

يعنى بعد انتفاخ وسمن والمحضجة والمحضاج خشبة صغيرة تضرب بها المرأة الثوب [illegible]
وانحضج اذا عدا وحضيج الوادى ناحيته والمحضج الحائد عن السبيل والمحضب والمحضأ
والمسعر ما يحرك به النار يقال حضجت النار وحضبتها الفراء حضجت فلانا [illegible]
وقرطلته كله بمعنى غرقته وفى حديث حنين ان بغلة النبى صلى الله عليه وسلم لما انتهت الى العدى
لترمى به فى يوم حنين فهمت ما أراد فانحضجت أى انبسطت قاله ابن الاعرابى فيما روى عنه أبو
العباس وأنشد ومقتب حضجت به أيامه * قد قاد بعد قلائص وعشارا

مقتب

مُتَشَنّج قتير حَفَّتْ بهِ... في النشر أغناه الله وصار ذا مال (حنبلج) التهذيب من جملة أبيات تقدمت في ترجمة حدرج لهميان * جلَّتها وعَمّها الحضابلجا. قال الحدارج والحضابلج الصغار (حنفج) الحنفج الرخو الذي لا غَناء عنده (حنضج) الحنضج والانفضاج والحضاج والحنفاج النضخم البطن والخاصرة بن المسترخي اللحم رجل حفاضج وعضاضج والانثى في كل ذلك بغير هاء والاسم الحنضضجة وان فلانا المغضوب ما خضضج له وكذلك العفنجاج والله أعلم (حنلج) الحنلج والحنالج الأفحج وهو الذي في رجله اعوجاج (حلج) الحلج حلج القطن بالمحلاج على المحلج حلج القطن يحلجه ويحلجه حلجا ندفه والمحلاج الذي يحلج به والحلاج والحلاجة لشيء يحلج عليه وهي الخشبة أو الحجر والجمع محالج ومحاليج قال ابن سيده قال سيبويه ولم يجمع بالالف والتاء استغناء بالتكسير ورب شيء هكذا وقطن حليج منفوف مستخرج الحب وصانع ذلك الحلاج وحرفتها الحلاجة فأما قول ابن مقبل

كأن أصواتها اذا سمعت بها ... جذب المحابض يحلجن المحارينا

ويروى صوت المحابض فقد روى بالحاء والخاء يحلجن ويخلجن فمن رواه يحلجن فانه عنى بالمحارين حبات القطن ويحلجن يندفن والمحابض أوتار النداف ومن رواه يخلجن فانه عنى بالمحارين قطع الشهد ويخلجن يجتذبن ويستخرجن والمحابض المشاور والقطن حليج ومحلوج وحلج الخبز تدويرها والملاج الخشبة التي يدور بها والحليجة السمن على المخض والزبد يلقى في المخض فيشدد المخض وقيل الحليجة عصارة تمر أو لبن يتقع فيه تمر وهي حلوة وقيل الحليجة عصارة الحناء والحلج عصارات الحناء قال ابن سيده والحليج بسيرها عن كراع أن يحلب اللبن على التمر ثم يماث الازهري الحلج هي الشور بالألبان والحلج أيضا الكثير والاكل وحلج في العدو يحلج حلجا عدا بين خطاه والحلج في السير وبينهم حلجة صالحة وحلجة بعيدة وبينهم حلجة بعيدة أو قريبة أي عقبة سير قال الازهري الذي سمعته من العرب الخلج في السير يقال بيننا وبينهم خلجة بعيدة قال ولا أنكر الحاء بهذا المعنى غير أن الخلج بالخاء أكثر وأفشى من الحلج وحلج القوم ليلتهم أي ساروها قال بيننا وبينهم حلجة بعيدة والحلج المر السريع وفي حديث المغيرة حتى ترونه يحلج في قومه أي يسرع في حب قومه ويروى بالخاء الازهري حلج اذا مشى قليلا قليلا وحلج المرأة حلجا نكحها والخاء أعلى وحلج الديك يحلج حلجا اذا نشر جناحيه ومشى الى أنثاه ليسفدها وحلج السحاب حلجا أمطر قال ساعدة بن جؤية الهذلي

أَخِيلُ بَرْقًا مَتَى حَابٍ لَهُ زَجَلٌ * اذا تَفَتَّرَ مِنْ تَوْمَاضِهِ حَلَجَا

ويروى خَلَجَا متى ههنا بمعنى من أو بمعنى وسط أو بمعنى في وما تَحَلَّجَ ذلك في صدرى أى ما تردد فاشك فيه وقال الليث دَعْ ما تَحَلَّجَ في صدرك وما تَخَلَّجَ بالحاء والخاء قال شمر وهما قريبان من السَّوَاء وقال الاصمعي تَحَلَّجَ في صدرى وتَخَلَّجَ أى شككت فيه وفي حديث عَدِيّ بن زيد قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يَتَحَلَّجَنَّ في صدرك طعامٌ ضارعت فيه النَّصْرَانِيَّةَ قال شمر معنى لا يتحلجن لا يَدْخُلَنَّ قلبك منه شيء يعنى انه نظيف قال ابن الاثير وأصله من الحَلْجِ وهو الحركة والاضطراب ويروى بالخاء وهو بمعناه ابن الاعرابي يقال للحمار الخفيف حَلَاجٌ وحَلاجٌ وجمعه المَحَالِيجُ وقال في موضع آخر المَحَالِيجُ الحُمُرُ الطِّوَالُ الازهري وفي نوادر الاعراب حَجَنْتُ الى كذا حُجُونًا وحاجَنْتُ وأَحْجَنْتُ وأَحْلَجْتُ وحالجْتُ ولاحَجْتُ ولَجَجْتُ لُجُوجًا تفسيره لُصُوقُكَ بالشيء ودخولك في أَضْعافه (حلدج) الحُلُنْدُجَةُ والحُلُنْدُحَةُ الصُّلْبَةُ من الابل وهو مذكور في حلدح (حمج) التَّحْمِيجُ فتح العين وتحديد النظر كأنه مَبْهُوتٌ قال أبو العيال الهذلي

وَحَمَّجَ لِلجَبَانِ المَوْ * تُ حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ

أراد حَمَّجَ الجبانُ للموت فقلب وقيل تَحْمِيجُ العينين غُؤُورُهما وقيل تصغيرها للتمكين للنظر الجوهرى حَمَّجَ الرجلُ عينه يَسْتَشِفُّ النظرَ اذا صغرها وقيل اذا تَخَاوَصَ الانسانُ فقد حَمَّجَ قال الازهري أما قول الليث في تحميج العين انه بمنزلة الغُؤُور فلا يعرف وكذلك التَّحْمِيجُ بمعنى الهزال منكر وقوله * وقد يقودُ الخيلَ لم تُحَمَّجِ * فقيل تحميجها هزالها وقيل ذبول الهاسع غُؤُورُ أعينها والتحميج التغير في الوجه من الغضب وغيره وحَمَّجَتِ العينُ اذا غارت والتحميج النظر بخوف والتحميج فتح العين فزعا أو وعيدا وفي حديث ابن عبد العزيز ان شاهدا كان عنده فطفق يُحَمِّجُ اليه النظرَ قال ابن الاثير ذكره أبو موسى في حرف الجيم وهو سهو وقال الزمخشري هي لغة فيه والتَّحْمِيجُ تَغَيُّرُ الوجه من الغضب ونحوه وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه قال لرجل مالى أراك مُحَمِّجًا قال الازهري التحميج عند العرب نظرٌ بتَحْدِيقٍ وقال أبو عبيدة التحميج شدة النظر وقال بعض المفسرين في قوله عز وجل مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِم قال مُحَمِّجِينَ مُدِيمِي النظر وأنشد أبو عبيدة لذى الاصبع آن رأيتَ بني أبيـ * ـكَ مُحَمِّجِينَ اليكَ شُوسَا

(حملج) حَمْلَجَ الحَبْلَ أى فتله فَتْلًا شديدا قال الراجز

قُلْتُ لِخَوْدٍ كاعِبٍ عُطْبُولِ * مَيَّاسَةٍ كالظَّبْيَةِ الخَذُولِ

ترنو

قوله الحلندجة والحلندحة كذا بالاصل بهذا الضبط وأقره شارح القاموس وزاد فتح اللام والدال فيهما والنون على كل ساكنة اه مصححه

قوله تخاوص كذا بالاصل بهذا الضبط قال في القاموس ب مادة خوص ويتخاوص اذا غض من بصره شيأ وهو في ذلك يحقق النظر كأنه يقوم قدحا وكذا اذا نظر الى عين الشمس اه وتحرفت في شرح القاموس المطبوع حيث قال اذا تخافض اه فتامل

ترنو بعينى شادن كحيل * هلّل فى مخملج مفتول

والخلاج الحبل المخلج والمخملجة من الحمر الشديدة الطى والجدل والخلاج قرن الثور والطى

قال الاعشى   ينفض المرد والكباث بمخلا * ج لطيف فى جانبيه انفراق

والخلاليج قرون البقر قال وهى منافع الصاغة أيضا والخلاج منفاخ الصائغ ويقال للعير الذى دوخل خلقه اكتنازا مخلج وقال رؤبة * مخلج أدرج ادراج الطلق * (خنج) الخنج امالة الشئ عن وجهه يقال خنجته اى أملته خنجا فاخنج فعل لازم ويقال أيضا أخنجته قال أبو عمرو الاخناج أن تلوى الخبر عن وجهه قال العجاج

فتحمل الارواح وحيا خنجا * الى أعرف وحيها الملجلجا

والخنج الكلام الملوى عن جهته كيلا يفطن يقال أخنج كلامه أى لواه كما يلويه المخنث ويقال أخنج على أمره اى لواه والمخنج الذى اذا مشى نظر الى خلفه برأسه وصدره وقد أخنج اذا فعل ذلك والاخناج الاصول واحدها خنج قال الاصمعى يقال رجع فلان الى خنجه وبنجه أى رجع الى أصله أبو عبيدة هو الخنج والبنج وخنج الحبل يخنجه خنجا شده فتله وابتذلت العامة هذه الكلمة فسمت المخنث خناجا للتلوى به وهى فصيحة وأخنج الفرس ضمر كأخنق والخنجة شئ من الادوات وهو فى نسخة التهذيب المخنجة (خنبج) الخنبج البخيل والخنبج أضخم القمل وقال الاصمعى الخنبج بالخاء والجيم القمل قال الرياشى والصواب عندنا ما قال الاصمعى والخنبج الضخم الممتلئ من كل شئ ورجل خنبج وخنابج والخنبج العظيم ابن الاعرابى الخنابج صغار النمل ورجل خنبج منتفخ عظيم وقال هميان بن قحافة

كأنها اذ ساقت العراجا * من داسن والجرع الخنابجا

والخنبج السنبلة العظيمة الضخمة حكاه أبو حنيفة وانشد لجندل بن المثنى فى صفة الجراد

يفرك حب السنبل الخنابج * بالقاع فرك القطن بالمحالج

(خندج) الخندج والخندجة رملة طيبة تنبت ألوانا من النبات قال ذو الرمة

على أقحوان فى خنادج حرة * يناصى حشاها عانك متكاوس

حشاها ناحيتها يناصى يقابل وقيل الخندجة الرملة العظيمة وقال أبو حنيفة قال أبو خيرة وأصحابه الخندوج رمل لا ينقاد فى الارض ولكنه منبت الازهرى الخنادج حبال الرمل الطوال وقيل الخنادج رمال قصار واحدها خندج وخندوجة وانشد أبو زيد لجندل الطهوى

فى حنادج الرمال يصف الجراد وكثرته

يَثُورُ من مشافرِ الحَنادِجِ * ومن ثنايا النَّقَفِ ذى القَوانِجِ

من ثائرٍ وناقرٍ ودارجِ * ومُستَقِلٍّ فوقَ ذا الدَّمالجِ

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنافِجِ * بالقاع فَرْكَ القُطْنِ بالمَحالِجِ

الكُنافِجُ السمين الممتلئ التهذيب الحَنادِجُ الابل الفِخام شبهت بالرمال وانشد

من دَرِّ جُوفٍ جِلَّةٍ حَنادِجِ والله اعلم (حنضج) رجل حِنْضِجٌ رِخْوٌ لاخير عنده وأصله من الحَضَجِ وهو الماء الخاثر الذى فيه طَمْلَةٌ وطِينٌ وحِنْضِجٌ اسم (حوج) الحاجة والحائجة المَأْرَبَةُ معروفة وقوله تعالى ولِتَبْلُغُوا عليها حاجةً فى صدوركم قال ثعلب يعنى الاسفار رجعُ الحاجة حاجٌ وحِوَجٌ قال الشاعر

لَقَدْ طالَ ما ثَبَّطْتَنِى عن صَحابَتِى * وعَنْ حِوَجٍ قِضّاؤُها من شِفائِيا

وهى الحَوْجاءُ وجمع الحائجة حوائجُ قال الازهرى الحاجُ جمع الحاجة وكذلك الحوائج والحاجات وأنشد شمر والشَّحْطُ قطّاعٌ رجاءً من رجا * الّا احتضارَ الحاجِ من تَحَوَّجا

قال شمر يقول اذا بعد من تحب انقطع الرجاء الّا أن تكون حاضر الحاجة قريبا منها قال وقال رجاءً من رجا ثم استثنى فقال الا احتضار الحاج أن يحضره والحاج جمع حاجة قال الشاعر

وأُرْضِعُ حاجَةً بِلبانِ أُخْرَى * كذاكَ الحاجُ تُرْضَعُ باللِّبانِ

وتَحَوَّجَ طلب الحاجة وقال العجاج *الا احْتِضارَ الحاجِ من تَحَوَّجا* والتَّحَوُّجُ طلب الحاجة بعد الحاجة والتَّحَوُّجُ طلبُ الحاجة غيره الحاجةُ فى كلام العرب الاصل فيها حائجةٌ حذفوا منها الياء فلما جمعوها ردوا اليها ما حذفوا منها فقالوا حاجةٌ وحوائجُ فدل جمعهم اياها على حوائج أن الياء محذوفة منها وحاجةٌ حائجةٌ على المبالغة الليث الحَوْجُ من الحاجة وفى التهذيب الحَوْجُ الحاجاتُ وقالوا حاجةٌ حَوْجاءُ ابن سيده وحُجْتُ اليك أَحُوجُ حَوْجا وحِجْتُ الاخيرةُ عن اللحيانى وأنشد للكميت بن معروف الاسدى

غَنِيتُ فلم أَرْدُدْكُمُ عند بُغْيَةٍ * وحُجْتُ فلم أَكْدُدْكُمُ بالاصابِعِ

قال ويروى وحِجْتُ قال وانما ذكرتها هنا لانها من الواو قال وسنذكرها أيضا فى الياء لقولهم حِجْتُ حَيْجا واحْتَجْتُ وأَحْوَجْتُ كحُجْتُ اللحيانى حاجَ الرجلُ يَحُوجُ ويَحِيجُ وقد حُجْتُ وحِجْتُ أى

احتجت

قوله فيه طملة بفتح الطاء وضمها وبتحريك الكلمة كلها كما فى القاموس

احْتَجْتُ والحَوْجُ الطَّلَبُ والحُوجُ الفَقْرُ وأَحْوَجَهُ الله والمُحْوِجُ المُعْدِمُ من قوم مَحَاوِيجَ قال ابن سيده وعندي ان مَحَاوِيجَ انما هو جمع مِحْوَاجٍ ان كان قيل والا فلا وجه للواو وتَحَوَّجَ الى الشئ احتاج اليه وأراده غيره وجمع الحَاجَة حَاجٌ وحَاجَاتٌ وحَوَائِجُ على غير قياس كأنهم جمعوا حائِجَةً وكان الاصمعي ينكره ويقول هو مولد قال الجوهري وانما أنكره لخروجه عن القياس والا فهو كثير في كلام العرب وينشد

نَهَارُ المَرْءِ أَمْثَلُ حين تُقْضَى * حَوائِجُهُ مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ

قال ابن برى انما أنكره الاصمعي لخروجه عن قياس جمع حاجة قال والنحويون يزعمون انه جمع لواحد لم ينطق به وهو حائجة قال وذكر بعضهم أنه سُمِعَ حَائِجَةٌ لغة في الحاجة قال وأما قوله انه مولد فانه خطأ منه لانه قد جاء ذلك في حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أشعار العرب الفصحاء فمما جاء في الحديث ماروى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله عبادا خلقهم لحوائج الناس يَفْزَعُ النَّاسُ اليهم في حوائجهم أولئك الآمنون يوم القيامة وفي الحديث ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطْلُبُوا الحوائج الى حِسَانِ الوجوه وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا على نَجَاحِ الحوائج بالكِتْمَانِ لها ومما جاء في أشعار الفصحاء قول ابى سلمة المحاربي

ثَمَمْتُ حَوائِجِي ووَذَأْتُ بِشْرًا * فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغَابُ

قال ابن برى ثممت أصلحت وفي هذا البيت شاهد على ان حوائج جمع حاجة قال ومنهم من يقول جمع حائجة لغة في الحاجة وقال الشماخ

تَقَطَّعُ بيننا الحاجاتُ الَّا * حوائجَ يَعْتَسِفْنَ مَعَ الجَرِيءِ

وقال الاعشى النَّاسُ حَوْلَ قِبَابِهِ * أهلُ الحوائجِ والمَسَائِلْ

وقال الفرزدق ولي ببلادِ السِّنْدِ عندَ أَميرِها * حوائجُ جَمَّاتٌ وعندي ثَوابُها

وقال هِمْيَانُ بنُ قُحافة حتى اذا ماقَضَتِ الحوائجَا * ومَلَأَتْ حُلَّابُها الخَلَانِجَا

قال ابن برى وكنت قد سئلت عن قول الشيخ الرئيس أبي محمد القاسم بن على الحريري في كتابه دُرَّةُ الغَوَّاص ان لفظة حوائج مما توهم في استعمالها الخواص وقال الحريري لم أسمع شاهدا على تصحيح لفظة حوائج الا بيتا واحدا لبديع الزمان وقد غلط فيه وهو قوله

فَسِيَّانِ بَيْتُ العَنْكَبُوتِ وجَوْسَقٌ * رَفِيعٌ اذا لم تُقْضَ فيه الحوائجُ

فأكثرت الاستشهاد بشعر العرب والحديث وقد أنشد أبو عمرو بن العلاء أيضا

صَرِيعَيْ مُدَامٍ مَا يُفَرِّقُ بَيْنَنَا * حَوَائِجُ مِنْ القَاحِ مَالٍ وَلَا شُغْلِ

وأنشد ابن الاعرابي أيضا

مَنْ عَفَّ خَفَّ على الوجوه لقاؤه * وأخو الحوائج وجهه مبذول

وأنشد أيضا فانْ أُصْبِحْ تُخَالِجُنِي هُمُومٌ * وَنَفْسٌ فِي حَوَائِجِهَا انْتِشَارُ

وأنشد ابن خالويه خَلِيلَيَّ انْ قَامَ الهَوَى فَاقْعُدَا بِهِ * لَعَنَّا نُقَضِّي مِنْ حَوَائِجِنَا رَمَّا

وأنشد أبو زيد لبعض الرّجّاز

يَارَبِّ رَبَّ القُلُصِ النَّوَاعِجِ * مُسْتَعْجِلَاتٍ بِذَوِي الحَوَائِجِ

وقال آخر بَدَأْنَ بِنَا لَا رَاجِيَاتٍ لِخُلْصَةٍ * وَلَا يَائِسَاتٍ مِنْ قَضَاءِ الحَوَائِجِ

قال ومما يزيد ذلك ايضاحا ما قاله العلماء قال الخليل في العين في فصل راح يقال يَوْمٌ راحٌ وكَبْشٌ ضافٌ على التخفيف من رائح وضائف بطرح الهمزة كما قال أبو ذؤيب الهذلي

وسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فاهَا فَلَوْنُهُ * كَلَوْنِ النَّؤُورِ وَهْيَ أَدْماءُ سَارُهَا

أي سائرها قال وكما خففوا الحاجة من الحائجة ألا تراهم جمعوها على حوائج فأثبت حوائج وانها من كلام العرب وان حاجة محذوفة من حائجة وان كان لم ينطق بها عنده قال وكذلك ذكرها عثمان بن جني في كتابه اللمع وحكى المهلبي عن ابن دريد أنه قال حاجة وحائجة وكذلك حكى عن ابي عمرو بن العلاء انه يقال في نفسي حاجَةٌ وحائِجَةٌ وحَوْجاءُ والجمع حاجاتٌ وحوائِجُ وحاجٌ وحِوَجٌ وذكر ابن السكيت في كتابه الالفاظ باب الحوائج يقال في جمع حاجة حاجاتٌ وحاجٌ وحِوَجٌ وحوائِجُ وقال سيبويه في كتابه فيما جاء فيه تَفَعَّلَ واسْتَفْعَلَ بمعنى يقال تَنَجَّزَ فلانٌ حوائِجَهُ واسْتَنْجَزَ حوائِجَهُ وذهب قوم من أهل اللغة الى ان حوائج يجوز أن يكون جمع حوجاءَ وقياسها حَوَاجٍ مثل صَحَارٍ ثم قدمت الياء على الجيم فصار حَوَائِجَ والمقلوب في كلام العرب كثير والعرب تقول بَدَاآتُ حَوائِجِكَ في كثير من كلامهم وكثيرا ما يقول ابن السكيت انهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين والراحات وانما غلط الاصمعي في هذه اللفظة كما حكى عنه حتى جعلها مولدة كونها خارجة عن القياس لان ما كان على مثل الحاجة مثل غارَةٍ وحارَةٍ لا يجمع على غوائر وحوائر فقطع بذلك على أنها مولدة غير فصيحة على انه قد حكى الرقاشي والسجستاني عن عبد الرحمن عن الاصمعي أنه رجع عن هذا القول وانما هو شيء كان عرض له من غير بحث ولا نظر قال وهذا الاشبه به لان مثله لا يجهل ذلك اذ كان موجودا في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام العرب الفصحاء وكأن الحريري لم يمر به الا القول الاول عن الاصمعي دون الثاني والله أعلم

والحَوْجاءُ الحاجةُ ويقال مافى صدرى به حوجاء ولا لَوْجاءُ ولا شَكٌّ ولا مِرْيَةٌ بمعنى واحد ويقال ليس فى أمرك حُوَيْجاءُ ولا لُوَيْجاءُ ولا رُوَيْغَةٌ وما فى الامر حَوْجاء ولا لَوْجاء أى شك عن ثعلب ورجاجَ يحوجُ حَوْجاً أى احتاج وأحْوَجَه الى غيره وأحْوَجَ أيضاً بمعنى احتاج اللحيانى مالى فيه حَوْجاءُ ولا لوجاء ولا حُوَيجاء ولا لُوَيجاء قال قيس بن رفاعة

مَنْ كانَ فى نَفْسه حَوْجاءُ يَطْلُبُها * عندى فَانّى لهُ رَهْنٌ بِاصْحارِ
أُقِيمُ نَخْوَتَه اِنْ كانَ ذا عِوَجٍ * كما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ البارِى

قال ابن برى المشهور فى الرواية * أُقِيمُ عَوْجَتَه ان كان ذا عوج * وهذا الشعر تمثل به عبد الملك بعد قتل مصعب بن الزبير وهو يخطب على المنبر بالكوفة فقال فى آخر خطبته وما اظنكم تزدادون بعدَ المَوْعظة الا شرا ولن نَزْدادَ بعد الاِعْذار اليكم الا عُقُوبَةً وذُعْرا فمن شاء منكم ان يعود اليها فليعد فانما مَثَلى ومَثَلكم كما قال قيس بن رفاعة

مَنْ يَصْلَ نارى بِلا ذَنْبٍ ولا تِرَةٍ * يَصْلَى بنارِ كريمٍ غيرِ غَدّارِ
أنا النَّذِيرُ لكم مِنّى مُجاهَرَةً * كَىْ لا أُلامَ على نَهْىٍ وانْذارِ
فانْ عَصَيْتُمْ مقالى اليوم فاعْتَرِفُوا * أنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْياً ظاهرَ العارِ
لَتَرْجِعُنَّ أَحادِيثاً مُلَعَّنَةً * لَهْوَ المُقِيمِ ولَهْوَ المُدْلِجِ السارِى
مَنْ كانَ فى نَفْسه حَوْجاءُ يَطْلُبُها * عندى فانّى له رَهْنٌ باصْحارِ
أُقِيمُ عَوْجَتَه انْ كانَ ذا عِوَجٍ * كما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ البارِى
وصاحِبُ الوِتْرِ لَيْسَ الدَّهْرَ مُدْرِكَهُ * عندى وانّى لَدَرّاكٌ بِأَوْتارِى

وفى الحديث انه كوى سَعْدَ بن زُرارَةَ وقال لا ادع فى نفسى حَوْجاً من سَعْدٍ الحَوْجاءُ الحاجة اى لا أدع شيأ أرى فيه بُرْأَه الا فعلته وهى فى الاصل الرِّيبَةُ التى يحتاج الى ازالتها ومنه حديث قتادة قال فى سجدة حم ان تَسْجُدَ بالاخيرةِ منهما أَحْرَى أَنْ لا يكون فى نفسك حَوْجاءُ أى لا يكون فى نفسك منه شئ وذلك ان موضع السجود منها مختلف فيه هل هو فى آخر الآية الاولى أو آخر الآية الثانية فاختار الثانية لانه أحوط وأن يسجد فى موضع المبتدا وأحرى خبره وكلمة فارَدَّ عليه حَوْجاء ولا لَوْجاء ممدود ومعناه ما رد عليه كلمة قبيحةً ولا حَسَنَةً وهذا كقولهم نارد على سوداء ولا بيضاء أى كلمة قبيحة ولا حسنة وما بقى فى صدره حوجاء ولا لوجاء الا قضاها (٣) والحاجة خرزة لا ثمن لها لقلتها ونفاستها قال الهذلى

(٣) قوله والحاجة خرزة مقتضى ايراده هنا انه بالحاء المهملة هنا وهو بها فى الشاهد أيضا وكتب السيد مرتضى بهامش الاصل صوابه والجاجة بجيمين كما تقدم فى موضعه مع ذكر الشاهد المذكور اه مصححه

فجاءت كناصى العير لم تخل عاجة * ولا حاجة منها تلوح على وشم

وفى الحديث قال له رجل يارسول الله ماتركت من حاجة ولا داجة الا أتيت أى ماتركت شيأ من المعاصى دعتنى نفسى اليه الا وقد ركبته وداجة اتباع لحاجة والالف فيهما منقلبة عن الواو ويقال للعاثر حوجا لك أى سلامة وحكى الفارسى عن أبى زيد جُحْ جُبَالَةً قال كانه مقلوب موضع اللام الى العين (حيج) حِجْتُ أحِيجُ حَيْجًا احتجت عن كراع واللحيانى وهى نادرة لان الف الحاجة واو وحكمه حُجْتُ كما حكى أهل اللغة قال ابن سيده ولولا حَيْجًا لقلت ان حِجْتُ فعلت وانه من الواو كما ذهب اليه سيبويه فى طِحْتُ والحاجُ نبت من الحمض وقيل نبت من الشوك وفى الحديث أنه قال لرجل شكا اليه الحاجة انطلق الى هذا الوادى ولا تدع حاجا ولا حطبا ولا تأتنى خمسة عشر يوما الحاجُ الشوك الواحدة حاجة ابن سيده الحاج ضرب من الشوك وهو الكبر وقيل نبت غير الكبر وقيل هو شجر وقال أبو حنيفة الحاج مما تدوم خضرته وتذهب عروقه فى الارض مذهبا بعيدا وتداوى بطبيخه وله ورق دقاق طوال كانه مسامير للشوك فى الكثرة وتصغيره حُيَيْجَة عن الكسائى وأحاجت الارض وأحيجت كثر بها الحاج وقول الراجز

* كأنها الحاج أفاضت عصبه * أراد الحاج فحذف احدى الجيمين وخففه كقوله

* يسوء الفاليات اذا فلينى * أراد فليننى وهذه الكلمة ذكرها الجوهرى فى حوج

(فصل الخاء) (خجج) خجّ يخجّ خجا وخباجا ضرط ضرطا شديدا قال عمرو بن ملقط الطائى

يأبى لى الثعلبتان الذى * قال خباج الامة الراعيه

الخباج الضراط واضافه الى الامة ليكون أخس لها وجعلها راعية لكونها أهون من التى لا ترعى وأول الشعر

يا أوس لو نالتك ارماحنا * كنت كمن تهوى به الهاويه

وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا أقيمت الصلاة ولى الشيطان وله خجج بالتحريك اى ضراط ويروى بالحاء المهملة وفى حديث آخر من قرأ آية الكرسى يخرج الشيطان وله خجيج كخجيج الحمار وقيل الخجج ضراط الابل خاصة وخجّ بها حبق وحكى ابن الاعرابى لا آتيه ما خجّ ابن أتان فجعلوه الحمر والخجّ نوع من الضرب بسيف أو بعصا وليس بشديد والحاء لغة وخججه بالعصا ضربه بها وفحل خباجاء كثير الضراب (خبرنج) الخبرنج الناعم البدن البض والانثى بالهاء الاصمعى الخبرنج الخلق الحسن وجسم خبرنج ناعم قال العجاج

غراء سوى خلقها الخبرنجا * ماد الشباب عيشها المخرفجا

ومادة الشباب ماؤه واهتزازه وغصن يمادُ من النعمة يهتز والخبربجة من النساء الحسنة الخلق الفخمة القصب وقيل هي الجسيمة الحادرة الخلق في استواء وقيل هي العظيمة الساقين وخلق خبربج تام والخبربجة حسن الغذاء (خبعج) الازهري الخبعجة مشية متقاربة مثل مشية المريب قال ابن سيده فيها قرمطة وعجلة يقال جاء يخبعج الحارية وأنشد

كأنه لما غدا يخبعج * صاحب وقين عليه موزج

وقال

جاء الى حلتها يخبعج * فكلهن رائم يدردج

قال ابن سيده وكذلك الخنعجة (خنعج) الخنعجة مشية متقاربة فيها قرمطة وعجلة ذكره ابن سيده في ترجمة خنعج قال وقد ذكر بالباء والثاء فهو اذاً اخبعجة وخبعجة وخنعجة (خجج) خجت الريح في هبوبها تخج خجوجا التوت وريح خجوج تخج في هبوبها أي تلتوي قال ولو وضع عف وقيل خجخجت الريح كان صوابا والخجوج من الرياح الشديدة المر وقد خجخجت قال ابن سيده وقيل هي الشديدة من كل ريح مالم تثر عجاجا وخجيج الريح صوتها شمر ريح خجوج وخجوجاة تخج في كل شق أي تنشق قال وقال ابن الاعرابي ريح خجوجاة طويلة دائمة الهبوب وقال أبو نصر هي البعيدة المسلك الدائمة الهبوب وقال ابن أحمر يصف الريح

هوجاء رعبلة الرواح خجو * جاة الغدو رواحها شهر

قال والاصل خجوج وقد خجت تخج وأنشد أبو عمرو * وخجت النيرج من خريقها * وروى الازهري باسناده عن خالد بن عروة قال سمعت عليا عليه السلام وذكر بناء الكعبة فقال ان ابراهيم حين أمر ببناء البيت ضاق به ذرعا قال فبعث الله اليه السكينة وهي ريح خجوج لها رأس فتطوقت بالبيت كطوق الحجفة ثم استقرت قال فبنى ابراهيم حين استقرت فجعل اسمعيل يناوله الحجارة فلما انتهى الى موضع الحجر أعيا اسمعيل فاتى ابراهيم بالحجر وقال الاصمعي الخجوج الريح الشديدة المر وقال ابن شميل هي الشديدة الهبوب الخوارة لاتكون الا في الصيف وليست بشديدة الحر وفي كتاب القتيبي فتطوقت موضع البيت كالحجفة وقيل ريح خجوج اى شديدة المرور في غير استواء قال وأصل الخج الشق قال ابن الاثير وجاء في كتاب المعجم الاوسط للطبراني عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح خجوج وفي الحديث الآخر اذا حل فهو خجوج وفي حديث الذي بنى الكعبة لقريش كان روميا في سفينة أصابتها ريح فخجتها أي صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها والخج الدفع وفي النوادر الناس

يهجُّون هذا الوادى هجًّا ويخجُّونه خجًّا أى يحدرون فيه ويطوّنه كثيرا وخجّ بها ضَرِطَ وخجّ برجله نسف بها التراب فى مشيه وتخجخج الرجل لم يُبدِ ما فى نفسه والخجخجة سرعة الاناخة والحلول والخجخجة الانقباض والاستخفاء فى موضع خَفِىّ وفى التهذيب فى موضع يخفى فيه قال ويقال أيضا بالحاء ورجل خجاجئة أحمق لا يعقل ابن سيده والخجخاجة والخجابجة الاحمق والخجخاج من الرجال الذى يهمز الكلام ليست لكلامه جهة قال ابو منصور لم أسمع خجاجئة فى نعت الاحمق الا ما قرأته فى كتاب الليث قال والمسموع من العرب خجّاية قاله ابن الاعرابى وغيره النضر الخجخاج من الرجال الذى يُرى انه جادٌّ فى أمره وليس كما يُرى الفراء تخجخج الرجل وتجخجخ اذا لم يُبدِ ما فى نفسه قال أبو منصور وهذا يقرب من قول النضر وهو أصح مما قاله الليث فى الخجخاج والخجّ الجماع وخجّ جاريته مسحها والخجخجة كناية عن النكاح والخجخج الجمل والناشط فى سيره وعدوه اذا لم يستقم وذلك سرعة مع التواء الليث الخجخجة توصف فى سرعة الاناخة وحلول القوم والخجوجى من الرجال الطويل الرجلين (خدج) خَدَجت الناقة وكلّ ذات ظلف وحافر تخدُج خِداجًا وهى خَدوج وخادج وخَدَجت وخَدِجت كلاهما ألقت ولدها قبل أوانه لغير تمام الايام وان كان تام الخلق قال الحسين بن مطير

لمّا التقين لماء الفحل أعجلها * وقت النكاح فلم يُتمِمنَ تخديج

وقد يكون الخداج لغير الناقة أنشد ثعلب

يوم ترى مرضعة خلوجا * وكلّ أنثى حملت خدوجا

أفلا تراه عمّ به وفى الحديث كلّ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهى خِداج أى نقصان وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال كلّ صلاة ليست فيها قراءة فهى خِداج أى ذات خِداج وهو النقصان قال وهذا مذهبهم فى الاختصار للكلام كما قالوا عبد الله اقبال وادبار أى مُقبل ومُدبر أحلّوا المصدر محلّ الفعل ويقال أخدج الرجل صلاته فهو مُخدِج وهى مُخدَجة ويقال أخدج فلان أمره اذا لم يُحكمه وأنضج أمره اذا أحكمه والاصل فى ذلك اخداج الناقة ولدها وانضاجها اياه الاصمعى الخداج النقصان وأصل ذلك من خِداج الناقة اذا ولدت ولدا ناقص الخلق أو لغير تمام وفى حديث الزكاة فى كل ثلاثين بقرة خَديج أى ناقص الخلق فى الاصل يريد تبيع كالخديج فى صغر أعضائه ونقص قوته عن الثنىّ والرباعىّ وخديج فعيل بمعنى مُفعَل

أى مُخْدَجٌ وفى حديث سعد أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بِمُخْدَجٍ مقيم أى ناقص الخَلْق وفى
حديث على رضوان الله عليه ولا تُخْدِجُ التحيةَ أى لا تَنْقُصُها قال ابن الاثير وانما قال فى الصلاة
فهى خِداجٌ والخِداجُ مصدر على حذف المضاف أى ذاتُ خِداجٍ أو يكون قد وصفها بالمصدر
نفسه مبالغة كما قالوا فانما هى اقبال وادبار والولدُ خَدِيجٌ وشاةٌ خَدُوجٌ وجمعها خُدُوجٌ
وخِداجٌ وخَدائجُ وأَخْدَجَتْ فهى مُخْدِجٌ ومُخْدِجَةٌ جاءت بولدها ناقصَ الخلق وقد تَمَّ وقتُ حملها
والولد مُخْدَجٌ وخَدِيجٌ ومُخْدَجٌ وخَدُوجٌ وخَدِيجٌ ومنه قول على رضوان الله عليه فى ذى الثُّدَيَّة
مُخْدَجُ اليدِ أى ناقصُ اليد وقيل اذا ألقت الناقة ولدها تامَّ الخلق قبل وقت النتاج قيل أَخْدَجَتْ
وهى مُخْدِجٌ فان رمت به ناقصا قبل الوقت قيل خَدَجَتْ وهى خادِجٌ فان كان عادةً لها فهى مِخْداجٌ
قيمار قوم يجعلون الخِداجَ ما كان دما وبعضهم جعله ما كان أَمْلَطَ ولم يَنْبُتْ عليه شَعَر وحكى
ثابت ذلك فى الانسان وقال أبو خيرة خَدَجَت المرأةُ ولدَها وأَخْدَجَتْه بمعنى واحد قال
الازهرى وذلك اذا ألقته وقد استبان خَلْقُه قال ويقال اذا ألقته دما قد خَدَجَتْ وهو خِداجٌ
واذا ألقته قبل أن ينبت شعره قيل قد غَضَّنَتْ وهو الغِضانُ وأنشد * فهن لا يحملن الا خَدَجا *
والخِداجُ الاسم من ذلك قال وناقة ذاتُ خِداجٍ تَخْدُجُ كثيرا وخَدَجَت الزَّنْدةُ لم تُورِ نارا وفى
التهذيب أَخْدَجَت الزَّنْدةُ وخَدِيجةُ اسم امرأة وخَدَجْ خَدَجْ زجرٌ للغنم ابن الاعرابى
أَخْدَجَت الشَّتْوةُ اذا قل مطرها (خدلج) الخَدَلَّجَةُ بتشديد اللام الرَّيّاءُ الممتلئة الذراعين
والساقين وأنشد الاصمعى   ان لها لساقا خَدَلَّجا * لم يَدْلِجِ الليلةَ فيمن أَدْلَجا
يعنى جارية قد عشقها فركب الناقة وساقها من أجلها وفى حديث اللِّعان خَدَلَّجَ الساقين عظيمهما
وهو مثل الخَدْل وقيل هى الضخمة الساقين والذكر خَدَلَّجٌ الليث الخَدَلَّجُ الضخمة الساق
المكورتها (خذلج) التهذيب فى النوادر فلان يَتَخَذْلَجُ فى مِشْيَتِه (خرج) الخُروج نقيض
الدخول خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجا ومَخْرَجا فهو خارجٌ وخَرُوجٌ وخَرّاجٌ وقد أَخْرَجَه وخَرَجَ به الجوهرى
قد يكون المَخْرَجُ موضعَ الخروج يقال خَرَجَ مَخْرَجا حسنا وهذا مَخْرَجُه وأما المُخْرَجُ فقد يكون
مصدر قولك أَخْرَجَه والمفعولَ به واسمَ المكان والوقت تقول أَخْرِجْنى مُخْرَجَ صدقٍ وهذا مُخْرَجُه
لان الفعل اذا جاوز الثلاثة فالميم منه مضمومة مثل دَحْرَجَ وهذا مُدَحْرَجُنا فشبه مُخْرَجَ ببنات
الاربعة والاستخراجُ كالاستنباط وفى حديث بدر فاخْتَرَجَ تمرات من قَرَنِه أى أَخْرَجَها وهو
افْتَعَلَ منه والمُخارَجةُ المُناهَدةُ بالاصابع والتخارُجُ التناهُدُ فأما قول الحسين بن مُطَيْر

ما أنس لا أنس منكم نظرة شغفت * في يوم عيد ويوم العيد مخروج

فانه أراد مخروج فيه فحذف كما قال في هذه القصيدة * والعين هاجعة والروح معروج أراد معروج به وقوله عز وجل ذلك يوم الخروج أي يوم يخرج الناس من الاجداث وقال أبو عبيدة يوم الخروج من اسماء يوم القيامة واستشهد بقول العجاج

أليس يوم سمي الخروجا * أعظم يوم رجة رجوجا

أبو اسحق في قوله تعالى يوم الخروج أي يوم يبعثون فيخرجون من الارض ومثله قوله تعالى خشعا أبصارهم يخرجون من الاجداث وفي حديث سويد بن غفلة دخل على علي رضي الله عنه في يوم الخروج فاذا بين يديه فاثور عليه خبز السمراء وصحيفة فيها خطيفة يوم الخروج يريد يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق وخبز السمراء الخشكار كما قيل لللباب الحوارى لبياضه واخترجه واستخرجه طلب اليه أو منه أن يخرج وناقة مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختي وفي حديث قصة الناقة التي أرسلها الله عز وجل آية لقوم صالح عليه السلام وهم ثمود كانت مخترجة قال ومعنى المخترجة أنها جبلت على خلقة الجمل وهي أكبر منه وأعظم واستخرجت الارض أصلحت للزراعة أو الغراسة وهو من ذلك عن أبي حنيفة وخارج كل شئ ظاهره قال سيبويه لا يستعمل ظرفا الا بالحرف لانه مخصوص كاليد والرجل وقول الفرزدق

على حلفة لا أشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من في زور كلام

أراد ولا يخرج خروجا فوضع الصفة موضع المصدر لانه حمله على عاهدت والخروج خروج الاديب والسائق ونحوهما يخرج فيخرج وخرجت خوارج فلان اذا ظهرت نجابته وتوجه لابرام الامور واحكامها وعقل عقل مثله بعد صباه والخارجي الذي يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم قال كثير

أبا مروان لست بخارجي * وليس قديم مجدك بانتحال

والخارجية خيل لا عرق لها في الجودة فتخرج سوابق وهي مع ذلك جياد قال طفيل

وعارضتها رهوا على متتابع * شديد القصيرى خارجي محنب

وقيل الخارجي كل ما فاق جنسه ونظائره قال أبو عبيدة من صفات الخيل الخروج بفتح الخاء وكذلك الانثى بغير هاء والجمع الخرج وهو الذي يطول عنقه فيغتال بطولها كل عنان جعل في لجامه وانشد

كل قباء كالهراوة عجلى * وخروج تغتال كل عنان

قوله حلى هكذا بالاصل وحرر

الازهرى رأيت قول زهير يصف خيلا

وخرَّجَها صوارِخَ كلَّ يومٍ ، فقد جعلت عرائكها تلينُ

فمعناه منها ما به طرق ومنها ما لا طرق به وقال ابن الاعرابى معنى خرّجها أدبها كما يخرّج المعلم تلميذه وفلان خرّيج مال وخرّيجه بالتشديد مثل عنّين بمعنى مفعول اذا دربه وعلّمه وقد خرّجه فى الأدب فتخرّج والخَرْجُ والخُرُوج أوّل ما ينشأ من السحاب يقال خرج له خروج حسن وقيل خروج السحاب اتساعه وانبساطه قال أبو ذؤيب

اذا همّ بالاقلاع هبّت له الصّبا ، فعاقب نشءٌ بعدها وخروجُ

الاخفش يقال للماء الذى يخرج من السحاب خَرْجٌ وخُرُوجٌ الاصمعى يقال أوّل ما ينشأ السحاب فهو نَشْءٌ التهذيب خرجت السماء خروجا اذا أصحت بعد اغامتها وقال هميان يصف الابل وورودها فصبّحت جابية صُهارجا ، تحسبه لون السماء خارجا

يريد مُصحيا والسحابة تخرج السحابة كما يخرج الظلّ والخروج من الابل المعناق المتقدمة والخُراجُ ورم يخرج بالبدن من ذاته والجمع أخرجة وخرجان غيره والخراج ورم قرح يخرج بدابة أو غيرها من الحيوان الصحاح والخراج ما يخرج فى البدن من القروح والخوارج الحرورية والخارجية طائفة منهم لزمهم هذا الاسم لخروجهم عن الناس التهذيب والخوارج قوم من أهل الاهواء لهم مقالة على حدة وفى حديث ابن عباس أنه قال يتخارج الشريكان وأهل الميراث قال أبو عبيد يقول اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين شركاء وهو فى يد بعضهم دون بعض فلا بأس أن يتبايعوه وان لم يعرف كل واحد نصيبه بعينه ولم يقبضه قال ولو أراد رجل أجنبي أن يشترى نصيب بعضهم لم يجز حتى يقبضه البائع قبل ذلك قال أبو منصور وقد جاء هذا عن ابن عباس مفسرا على غير ما ذكر أبو عبيد وحدث الزهرى بسنده عن ابن عباس قال لا بأس أن يتخارج القوم فى الشركة تكون بينهم فيأخذ هذا عشرة دنانير نقدا ويأخذ هذا عشرة دنانير دينا والتخارج تفاعل من الخروج كأنه يخرج كل واحد من شركته عن ملكه الى صاحبه بالبيع قال ورواه الثورى بسنده عن ابن عباس فى شريكين لا بأس ان يتخارجا يعنى العين والدين وقال عبد الرحمن بن مهدى التخارج ان يأخذ بعضهم الدار وبعضهم الارض قال شمر قلت لاحمد سئل سفيان عن أخوين ورثا صكا من أبيهما فذهبا الى الذى عليه الحق فتقاضياه فقال عندى طعام فاشتريا منى طعاما بما لكما على فقال أحد الاخوين أنا آخذ نصيبى طعاما وقال

الآخر لآخذ الادراهم فاخذ أحدهما منه عشرة أقفزة بخمسين درهما بنصيبه قال جائز
ويتقاضاه الآخر فان توى ما على الغريم رجع الاخ على أخيه بنصف الدراهم التي أخذ ولا يرجع
بالطعام قال أحمد لا يرجع عليه بشيء اذا كان قد رضي به والله أعلم وتخارج السفر أخرجوا
نفقاتهم والخرج والخراج واحد وهو شيء يخرجه القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم وقال
الزجاج الخرج المصدر والخراج اسم لما يخرج والخراج غلة العبد والامة والخرج والخراج
الاتاوة تؤخذ من أموال الناس الازهري والخرج أن يؤدي اليك العبد خراجه أي غلته
والرعية تؤدي الخرج الى الولاة وروي في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
الخراج بالضمان قال أبو عبيد وغيره من أهل العلم معنى الخراج في هذا الحديث غلة العبد يشتريه
الرجل فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب دلسه البائع ولم يطلعه عليه فله رد العبد على البائع
والرجوع عليه بجميع الثمن والغلة التي استغلها المشتري من العبد طيبة له لانه كان في ضمانه ولو
هلك هلك من ماله وفسر ابن الاثير قوله الخراج بالضمان قال يريد بالخراج ما يحصل من غلة
العين المبتاعة عبدا كان أو أمة أو ملكا وذلك ان يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر فيه على عيب قديم
فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ويكون للمشتري ما استغله لان المبيع لو كان تلف في يده لكان
من ضمانه ولم يكن له على البائع شيء والباء بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق
بالضمان أي بسببه وهذا معنى قول شريح لرجلين احتكما اليه في مثل هذا فقال للمشتري رد الداء
بدائه ولك الغلة بالضمان معناه رد ذا العيب بعيبه وما حصل في يدك من غلته فهو لك ويقال
خارج فلان غلامه اذا اتفقا على ضريبة يردها العبد على سيده كل شهر ويكون مخلى بينه وبين
عمله فيقال عبد مخارج ويجمع الخراج الاتاوة على أخراج وأخاريج وأخرجة وفي التنزيل
أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير قال الزجاج الخراج الفيء والخرج الضريبة والجزية وقرئ
أم تسألهم خراجا وقال الفراء معناه أم تسألهم أجرا على ما جئت به فأجر ربك وثوابه خير وأما
الخراج الذي وظفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على السواد وأرض الفيء فان معناه الغلة أيضا
لانه أمر بمساحة السواد ودفعها الى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة يؤدونها كل سنة ولذلك
سمي خراجا ثم قيل بعد ذلك للبلاد التي افتتحت صلحا ووظف ما صولحوا عليه على أراضيهم
خراجية لان تلك الوظيفة أشبهت الخراج الذي ألزم الفلاحون وهو الغلة لان جملة معنى الخراج
الغلة وقيل للجزية التي ضربت على رقاب أهل الذمة خراج لانه كالغلة الواجبة عليهم ابن الاعرابي
الخرج على الرؤس والخراج على الارضين وفي حديث أبي موسى مثل الاترجة طيب ريحها طيب

خراجها

خَرَاجُها أى طَعْم غَرها تشبيها بالخَرَاج الذى يقع على الارضين وغيرها والخُرْجُ من الاوعية معروف عربى وهو هذا الوعاء وهو جُوالِقٌ ذو أُوْنَيْن والجمع أَخْرَاجٌ وخِرَجَةٌ مثل جُحْر وجِحَرة وأَرْضٌ مُخَرَّجَةٌ أى نَبْتُها فى مكان دون مكان وتَخْرِيجُ الراعية المَرْتَعَ أن تأكل بعضه وتترك بعضه وخَرَّجَت الابلُ المَرْعَى أبقت بعضه وأكلت بعضه والخَرَجُ بالتحريك لونان سوادٌ وبياض نعامة خَرْجاءُ وظليم أَخْرَجُ بَيِّنُ الخَرَج وكَبْشٌ أَخْرَجُ واخْرَجَّت النعامةُ اخْرِجاجًا واخْرَاجَّتْ اخْرِيجاجًا أى صارت خَرْجاءَ ابو عمرو الاخْرَجُ من نَعْتِ الظَّليم فى لونه قال الليث هو الذى لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد التهذيب أَخْرَجَ الرجلُ اذا تزوج بخِلاسيَّة وأَخْرَجَ اذا اصْطَادَ الخُرْجَ وهى النعام الذَّكَرُ أَخْرَجُ والانثى خَرْجاءُ واستعاره العجاج للثوب فقال

إنّا اذا مُذْكِى الحُرُوبِ أَرَّجا * ولَبِسَتْ للموت ثوبًا أَخْرَجا

أى لبست الحروب ثوبا فيه بياض وحمرة من لطخ الدم أى شُهِرَتْ وعُرِفَتْ كشهرة الابلق وهذا الرجز فى الصحاح * ولبست للموت جُلًّا أخرجا * وفسره فقال لبست الحروب جُلًّا فيه بياض وحمرة وعامٌ فيه تَخْرِيجٌ أى خِصْبٌ وجَدْبٌ وعامٌ أَخْرَجُ فيه جَدْبٌ وخِصْبٌ وكذلك أرض خَرْجاءُ وفيها تَخْرِيجٌ وعامٌ فيه تَخْرِيجٌ اذا أَنْبَتَ بعضُ المواضع ولم يُنْبِتْ بعضٌ وأَخْرَجَ مَرَّ به عامٌ نصفُه خِصْبٌ ونصفه جَدْبٌ قال شمر يقال مررت على أرض مُخَرَّجة وفيها على ذلك أَرْتاعٌ والارتاع أماكن أصابها مطر فأنبتت البقل وأماكن لم يصبها مطر فتلك المُخَرَّجَةُ وقال بعضهم تَخْرِيجُ الارض أن يكون نبتها فى مكان دون مكان فترى بياض الارض فى خضرة النبات الليث يقال خَرَّجَ الغلام لَوْحَه تَخْرِيجًا اذا كتبه فترك فيه مواضع لم يكتبها والكتاب اذا كتب فترك منه مواضع لم تكتب فهو مُخَرَّجٌ وخَرَّجَ فلانٌ عَمَلَه اذا جعله ضروبا يخالف بعضه بعضا والخَرْجاءُ قرية فى طريق مكة سميت بذلك لان فى أرضها سوادا وبياضا الى الحمرة والاَخْرَجَةُ مرحلة معروفة لونها ذلك والنجوم تُخَرِّجُ اللَّوْنَ فتلَوِّنُ بلونين من سواده وبياضها قال

اذا اللَّيْلُ غَشَّاها وخَرَّجَ لَوْنَهُ * نُجُومٌ كأَمْثالِ المصابيح تَخْفِقُ

وجَبَلٌ أَخْرَجُ كذلك وقارةٌ خَرْجاءُ ذاتُ لَوْنَيْن ونَعْجَةٌ خَرْجاءُ وهى السوداء البيضاءُ احدى الرجلين أو كلتيهما والخاصرتين وسائرُها أسودُ التهذيب وشاةٌ خَرْجاءُ بيضاء المُؤَخَّرِ نصفها أبيض والنصف الآخر لا يضرك ما كان لونه ويقال الاَخْرَجُ الاَسْوَدُ فى بياض والسوادُ الغالبُ والاَخْرَجُ من المِعْزَى الذى نصفه أبيض ونصفه أسود الجوهرى الخَرْجاءُ من الشاء التى ابيضت

قوله انا اذا مذكى الحروب أى موقدها من أذكى النار أشعلها وتقدم فى مادة أرج بدل مذكى مدعى فأبقيناها تبعا للاصل لانا لم نتمكن من هذا الموضع فى ذلك الوقت والمناسب ما هنا اهـ مصححه

قوله والنجوم تخرج اللون الخ كذا بالاصل ومثله فى شرح القاموس والنجوم تخرج لون الليل فتلون الخ بدليل الشاهد المذكور اهـ مصححه

رجلاها مع الخاصرتين عن ابى زيد والأخرج جبل معروف للونه غلب ذلك عليه واسمه الأحول وفرس أخرج أبيض البطن والجنبين الى منتهى الظهر ولم يصعد اليه ولون سائره ما كان والأخرج المكاء للونه والأخرجان جبلان معروفان وأخرجة بئر احتفرت فى أصل أحدهما التهذيب وللعرب بئر احتفرت فى أصل جبل أخرج يسمونها أخرجة وبئر أخرى احتفرت فى أصل جبل أسود يسمونها أسودة اشتقوا لهما اسمين من نعت الجبلين الفراء أخرجة اسم ماء وكذلك أسودة سميتا بجبلين يقال لاحدهما أسود وللآخر أخرج ويقال اخترجوه بمعنى استخرجوه وخراج والخراج وخريج والتخريج كله لعبة لفتيان العرب وقال أبو حنيفة الخريج لعبة تسمى خراج يقال فيها خراج خراج مثل قطام وقول أبى ذؤيب الهذلى

أرقت له ذات العشاء كأنه مخاريق يدعى تحتهن خريج

والهاء فى له تعود على برق ذكره قبل البيت شبهه بالمخاريق وهى جمع مخراق وهو المنديل يلف ليضرب به وقوله ذات العشاء أراد به الساعة التى فيها العشاء أراد صوت اللاعبين شبه الرعد بها قال أبو على لا يقال خريج وانما المعروف خراج غير أن أبا ذؤيب احتاج الى اقامة القافية فأبدل الياء مكان الالف التهذيب الخراج والخريج مخارجة لعبة لفتيان الاعراب قال الفراء خراج اسم لعبة لهم معروفة وهو أن يمسك أحدهم شيأ بيده ويقول لسائرهم أخرجوا ما فى يدى قال ابن السكيت لعب الصبيان خراج بكسر الجيم بمنزلة دراك وقطام والخرج واد لا منفذ فيه ودارة الخرج هنالك وبنو الخارجية بطن من العرب ينسبون الى أمهم والنسبة اليهم خارجى قال ابن دريد وأحسبها من بنى عمرو بن تميم وخاروج ضرب من النخل قال الخليل بن أحمد الخروج الالف التى بعد الصلة فى القافية كقول لبيد * عفت الديار محلها فمقامها * فالقافية هى الميم والهاء بعد الميم هى الصلة لانها اتصلت بالقافية والالف التى بعد الهاء هى الخروج قال الاخفش تلزم القافية بعد الروى الخروج ولا يكون الا بحرف اللين وسبب ذلك ان هاء الاضمار لا تخلو من ضم أو كسر أو فتح نحو ضربه ومررت به ولقيتها والحركات اذا أشبعت لم يلحقها أبدا الا حروف اللين وليست الهاء حرف لين فيجوز أن تتبع حركة هاء الضمير هذا أحد قولى ابن جنى جعل الخروج هو الوصل ثم جعل الخروج غير الوصل فقال الفرق بين الخروج والوصل ان الخروج أشد بروزا عن حرف الروى واكتنافا من الوصل لانه بعده ولذلك سمى خروجا لانه برز وخرج عن حرف الروى وكلما تراخى الحرف فى القافية وجب له أن يتمكن فى السكون واللين لانه مقطع للوقف والاستراحة وفناء الصوت وحسور النفس وليست الهاء فى لين الالف والياء

والواو

والواو لانهن مستطيلات ممتدات والاخريج نبت وخراج فرس جريبة بن الاشيم الاسدى والخريج اسم موضع باليمامة والخرج خلاف الدخل ورجل خرجة ولجة مثال همزة اى كثير الخروج والولوج زيد بن كثوة يقال فلان خراج ولاج يقال ذلك عند تأكيد الظرف والاحتيال وقيل خراج ولاج اذا لم يسرع فى أمر لا يسهل له الخروج منه اذا أراد ذلك وقولهم أسرع من نكاح أم خارجة هى امرأة من بجيلة ولدت كثيرا فى قبائل من العرب كانوا يقولون لها خطب فتقول نكح وخارجة ابنها ولا يعلم ممن هو ويقال هو خارجة بن بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان وخرباء اسم ركية بعينها وخرج اسم موضع بعينه (خرفج) الخرفجة حسن الغذاء فى السعة الرياشى الخرفج والخرفج والخرافج أحسن الغذاء وقد خرفجه والخرفجة سعة العيش وعيش مخرفج واسع قال الراجز

جارية شبت شبابا خرفجا * كأن منها القصب المدملجا * سوق من البردى ما تعوجا

وقال العجاج غراء سوى خلقها الخبرنجا * مد الشباب عيشها المخرفجا

قال شمر انما نصب عيشها المخرفجا كقولك بنى خلقها بنى السويق لحمها وسراويل مخرفجة طويلة واسعة تقع على ظهر القدم وفى حديث أبى هريرة أنه كره السراويل المخرفجة قال الأموى فى تفسير المخرفجة فى الحديث انها التى تقع على ظهور القدمين قال أبو عبيد وذلك تأويلها وانما أصلها مأخوذ من السعة والمراد من الحديث أنه كره اسبال السراويل كما يكره اسبال الازار وقيل كل واسع مخرفج ونبت خرفيج وخرفاج وخرافج وخرفج وخرفج ناعم غض وخرفجه أيضا نعمته قال جندل بن المثنى

بين اداحين الحصاد الهائج * وبين خرفج النبات الباهج

وخرفج الشئ اخذه أخذا كثيرا وخروف خرفج وخرافج أى سمين (خزج) رجل خزج ضخم والخزاج من الابل الشديدة السمن قال الليث الخزاج من النوق التى اذا سمنت صار جلدها كأنه وارم من السمن وهو الخزب أيضا (خزرج) الخزرج من نعت الريح ابن سيده الخزرج الريح الجنوب وقيل هى الريح الباردة قال أبو ذؤيب

غدون عجالى وانتحتهن خزرج * معقبة آثارهن هدوج

وقيل هى الشديدة قال الفراء خزرج هى الجنوب غير مجراة والخزرج اسم رجل والخزرج قبيلة الانصار غيره قبيلة الانصار هى الاوس والخزرج ابنا قيلة وهى امهما نسبا اليها وهما ابنا

قوله وخرفج كذا بالاصل بضم الخاء فيه وفيما بعده وضبط فى القاموس بالشكل بفتحها اه مصححه

حارثة بن ثعلبة من اليمن قال ابن الاعرابى الخزيج ريح الجنوب وبه سميت القبيلة الخزرج وهى أنفع من الشمال (خسج) الخسيج والخسىّ على البدل كساء أو جبة ينسج من قطايف عنق الشاة فلا يكاد ذعموا يبلى قال رجل من بنى عمرو من طىّ يقال له أسعم

تحمّل أهله واستودعوه * خسيجا من نسيج الصوف بالى

(خسفج) الخيسفوج حب القطن قال العجاج * صعل كعود الخيسفوج منوبا * من آب اذا رجع والخيسفوج العشر وقيل هو نبت يتقصف ويتثنى والخيسفوجة السكان والخيسفوجة أيضا رجل السفينة والخيسفوجة موضع (خفج) الخفج ضرب من النكاح الليث الخفج من المباضعة وفى حديث عبد الله بن عمرو فاذا هو يرى التيوس تثب على الغنم خافجة قال الخفج السفاد وقد يستعمل فى الناس قال ويحتمل بتقديم الجيم على الخاء والخفج نبت من نبات الربيع أشهب عريض الورق واحدته خفجة وقال أبو حنيفة الخفج بفتح الفاء بقلة شهباء لها ورق عراض والخفج عوج فى الرجل خفج خفجا وهو أخفج أبو عمرو الاخفج الاعوج الرجل من الرجال أبو عمرو خفج فلان اذا اشتكى ساقيه من التعب وعمود أخفج معوج قال قد أسلموني والعمود الاخفجا * وشبة يرمى بها الجال الرجا

والخفج من أدواء الابل وخفج البعير خفجا وخفجا وهو أخفج اذا كانت رجلاه تتجلان بالقيام قبل رفعه اياهما كأن به رعدة والخفيج الماء الشريب الغليظ وبه خفاج أى كبر وغلام خفاج صاحب كبر ونخر حكاه يعقوب فى المقلوب وخفاجة بالفتح قبيلة مشتق من ذلك وهم حى من بنى عامر قال الاعشى

وادفع عن أعراضكم وأعيركم * لسانا كمقراض الخفاجى ملحبا

وقال الازهرى خفاجة بطن من عقيل واذا نسب اليهم قيل فلان الخفاجى والخنفجاء الرخو الذى لا غناء عنده وهو مذكور فى الحاء وغلام خنفج بالضم وخنافج اذا كان كثير اللحم (خلج) الخلج الجذب خلجه يخلجه خلجا وتخلجه واختلجه اذا جبذه وانتزعه انشد أبو حنيفة

اذا اختلجتها منجيات كأنها * صدور عراق مابهن قطوع

شبه أصابعه فى طولها وقلة لحمها بصدور عراقى الدلو قال العجاج

فان يكن هذا الزمان خلجا * فقد لبسنا عيشه المخرفجا

يعنى قد خلج حالا وانتزعها وبدلها بغيرها وقال فى التهذيب *فان يكن هذا الزمان خلجا*

قوله وشبة كذا بالاصل المعول عليه بالمعجمة مفتوحة ولعله بالمهملة المكسورة فتأمل وحرر اه مصححه

اى

أى شحى شيأ عن شئ وفى الحديث يختلجونه على باب الجنة أى يجتذبونه ومنه حديث عمار وأم سلمة فاختلجها من حجرها وفى حديث على فى ذكر الحياة ان الله جعل الموت خالجا لاشطانها أى مسرعا فى أخذ حبالها وفى الحديث تنكب المخالج عن وضح السبيل أى الطرق المتشعبة عن الطريق الاعظم الواضح وفى حديث المغيرة حتى تروه يخلج فى قومه أو يحلج أى يسرع فى حبهم واختلج هو وانجذب وناقة خلوج جذب عنها ولدها بذبح أو موت فحنت اليه وقل لذلك لبنها وقد يكون فى غير الناقة أنشد ثعلب * يوم ترى مرضعة خلوجا * أراد كل مرضعة الا تراه قال بعد هذا * وكل أنثى حملت خدوجا * وكل صاح ثملا مروجا * وانما ذهب فى ذلك الى قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى وقيل هى التى تخلج السير من سرعتها أى تجذبه والجمع خلج وخلاج قال أبو ذؤيب

أمنك البرق أرقبه فهاجا * فبت اخاله دهما خلاجا

أمنك أى من شقك وناحيتك دهما ابلا سودا شبه صوت الرعد باصوات هذه الخلاج لانها تحان لفقد أولادها ويقال للمفقود من بين القوم والميت قد اختلج من بينهم فذهب به وفى الحديث ليردن على الحوض أقوام ثم ليختلجن دونى أى يجتذبون ويقتطعون وفى الحديث فحنت الخشبة حنين الناقة الخلوج هى التى اختلج ولدها أى انتزع منها والاخليجة الناقة المختلجة عن أمها قال ابن سيده هذه عبارة سيبويه وحكى السيرافى أنها الناقة المختلج عنها ولدها وحكى عن ثعلب أنها المرأة المختلجة عن زوجها بموت أو طلاق وحكى عن أبى مالك أنه نبت قال وهذا لا يطابق مذهب سيبويه لانه على هذا اسم وانما وضعه سيبويه صفة ومنه سمى خليج النهر خليجا والخليج من البحر شرم منه ابن سيده والخليج ما انقطع من معظم الماء لانه يجبذ منه وقد اختلج وقيل الخليج شعبة تنشعب من الوادى تعبر بعض مائه الى مكان آخر والجمع خلج وخلجان وخليجا النهر جناحاه وخليج البحر رجل يختلج منه قال هذا قول كراع التهذيب والخليج نهر فى شق من النهر الاعظم وجناحا النهر خليجاه وأنشد

الى فتى فاض أكف الفتيان * فيض الخليج مده خليجان

وفى الحديث ان فلانا ساق خليجا الخليج نهر يقتطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به فيه ابن الاعرابى الخلج التعبون والخلج المرتعدو الابدان والخلج الحبال ابن سيده والخليج الحبل لانه يجبذ ما شد به والخليج الرسن لذلك التهذيب قال الباهلى فى قول تميم بن مقبل

فَبَاتَ يُسَامِي بَعْدَ مَاشُجَّ رَأْسُه * فُحُولاً جَمَعْنَاهَا تَشِبُّ وَتَضْرَحُ
وَبَاتَ يُغَنَّى فِي الخَلِيجِ كَأَنَّه * كُمَيْتٌ مُدَمًّى نَاصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ

قال يعني وتداً رُبِطَ به فَرَسٌ يقول يقاسي هذه الفحول أي قد شُدَّ به وهي تنزو وترمح وقوله يغني أي تَصْهَلُ عنده الخيل والخَلِيجُ حَبْلٌ خُلِجَ أي فتل شزرا أي فتل على العَسْرَاءِ يعني ،قُودَ الفرس كُمَيْتٌ من نعت الوتد أي أَحْمَرُ من طَرَفَيْهِ قال وقرحته موضع القطع يعني بياضه وقيل قرحته ما مجّ عليه من الدم والزَّبَدِ ويقال للوتد خليج لأنه يجذب الدابة اذا ربطت اليه وقال ابن بري في البيتين يصف فرسا ربط بحبل وشُدَّ بوتد في الارض فجعل صهيل الفرس غناء له وجعله كميتاً أقرح لما علاه من الزبد والدم عند جذبه الحبل ورواه الاصمعي وبات يُغَنَّى أي وبات الوتد المربوط به الخيل يُغَنَّى بصهيلها أي بات الوتد والخيل تصهل حوله ثم قال أي كأن الوتد فرس كميت أقرح أي صار عليه زبد ودم فبالزبد صار أقرح وبالدم صار كميتا وقوله يسامي أي يجذب الارسان والشباب في الفرس أن يقوم على رجليه وقوله تضرح أي ترمح بأرجلها ابن سيده وخَلَجَتِ الأُمُّ ولدها تَخْلِجُه وجذبته تجذبه فطمته عن اللحياني ولم يخص من أي نوع ذلك وخَلَجَتْها فَطَمَتْ وَلَدَها قال أعرابي لا تَخْلِجِ الفصيلَ عن أُمه فان الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم أي لا تفرق بينه وبين أمه وتَخَلَّجَ المجنونُ في مشيته تجاذب يمينا وشمالا والمجنون يتخلج في مشيته أي يتمايل كأنما يجتذب مرة يمنة ومرة يسرة وتخلج المفلوج في مشيته أي تفكك وتمايل ومنه قول الشاعر

أَقْبَلَتْ تَنْفُضُ الخَلاءَ بِعَيْنَيْــ * ــهَا وَتَمْشِي تَخَلُّجَ المَجْنُونِ

والتَّخَلُّجُ في المشي مثل التخلع قال جرير

وَأَشْفِي مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ * وَأَكْوِي النَّاظِرَيْنِ مِنَ الخُنَانِ

وفي حديث الحسن رأى رجلا يمشي مِشْيَةً أنكرها فقال يَخْلُجُ في مِشْيَتِه خَلَجَانَ المجنون أي يجتذب مَرَّةً يَمْنَةً ومَرَّةً يَسْرَةً والخَلَجَانُ بالتحريك مصدر كالنزوان والخَالِجُ المَوْتُ لانه يَخْلِجُ الخليقة أي يجذبها واخْتَلَجَتِ المَنِيَّةُ القومَ أي اجتذبتهم وخُلِجَ الفَحْلُ أُخْرِجَ عن الشَّوْلِ قبل أن يقدر الليث الفحل اذا أُخْرِجَ من الشَّوْلِ قبل قُدُورِه فقد خُلِجَ أي نُزِعَ وأُخْرِجَ وان أخرج بعد قُدُوره فقد عُدِلَ فانْعَدَلَ وأنشد *فَحْلُ هِجَانٍ تُولى غيرَ مَخْلُوجِ* وخَلَجَ الشيءَ من يده يَخْلِجُه خَلْجاً انتزعه واخْتَلَجَ الرجلُ رُمْحَه من مركزه انتزعه وخَلَجَه هَمٌّ يَخْلِجُه شغله أنشد ابن الاعرابي

وَأَبِيتُ تَخْلِجُنِي الهُمُومُ كَأَنَّنِي * دَلْوُ السُّقَاةِ تُمَدُّ بالأَشْطَانِ

واختلج في صدرى هم الليث يقال خلجته الخوالج أى شغلته الشواغل وانشد

وتخلج الاشكال دون الاشكال* وخلجنى كذا أى شغلنى يقال خلجته أمور الدنيا وتخالجته الهموم نازعته وخالج الرجل نازعه ويقال تخالجته الهموم اذا كان له هم فى ناحية وهم فى ناحية كانه يجذبه اليه وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة وقرأ قارئ خلفه فجهر فلما سلم قال لقد ظننت أن بعضكم خالجنيها قال معنى قوله خالجنيها اى نازعنى القراءة فجهر فيما جهرت فيه فنزع ذلك من لسانى ما كنت أقرؤه ولم أستمر عليه وأصل الخلج الجذب والنزع واختلج الشئ فى صدرى وتخالج اختكا مع شك وفى حديث عدى قال له عليه السلام لايتخلجن فى صدرك أى لايتحرك فيه شئ من الريبة والشك ويروى بالحاء وهو مذكور فى موضعه وأصل الاختلاج الحركة والاضطراب ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وقد سئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت ان يختلج فى نفسك شئ فدعه وفى الحديث ما اختلج عرق الا ويكفر الله به وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما ان الحكم بن أبى العاصى أبا مروان كان يجلس خلف النبى صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم اختلج بوجهه فرآه فقال كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات أى كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقى يرتعد الى أن مات وفى رواية فضرب به شهرين ثم أفاق خليجا أى صرع قال ابن الاثير ثم أفاق مختلجا قد أخذ لحمه وقوته وقيل مرتعشا ونوى خلوج بينة الخلاج مشكوك فيها قال جرير

هذا هوى شغف الفؤاد مبرح * ونوى تقاذف غير ذات خلاج

وقال شمر انى لبين خالجين فى ذلك الامر أى نفسين وما يخالجنى فى ذلك الامر شك أى ما أشك فيه وخلجه بعينه وحاجبه يخلجه ويخلجه خلجا غمزه وقال حبينة بن طريف العكلى ينسب بليلى الاخيلية

جارية من شعب ذى رعين * حياكة تمشى بعلطتين

قد خلجت بحاجب وعين * ياقوم خلوا بينها وبينى * اشد ما خلى بين اثنين

والعلطة القلادة والعين تخلج أى تضطرب وكذلك سائر الاعضاء الليث يقال أخلج الرجل حاجبيه عن عينيه واختلج حاجباه اذا تحركا وأنشد

يكلمنى ويخلج حاجبيه * لاحسب عنده علما قديما

وفى حديث شريح ان نسوة شهدن عنده على صبى وقع حيا يتخلج أى يتحرك فقال ان الحى يرث

البيت أنشهدن بالاستهلال فابطل شهادتهن شمر التخلج التحرك يقال تخلج الشئ تخلجا واختلج اختلاجا اذا اضطرب وتحرك ومنه يقال اختلجت عينه وخلجت تخلج خلوجا وخلجانا وخلجت الشئ حركته وقال الجعدى

وفى ابن خريق يوم يدعو نساءكم * حواسر يخلجن الجمال المذاكيا

قال أبو عمرو يخلجن يحركن وقال أبو عدنان أنشدنى حماد بن عماد بن سعد

يارب مهر حسن وقاح * مخلج من لبن اللقاح

قال المخلج الذى قد سمن فلحمه يتخلج تخلج العين اى يضطرب وخلجت عينه تخلج وتخلج خلوجا واختلجت اذا طارت والخلج والخلج داء يصيب البهائم تختلج منه أعضاؤها وخلج الرجل رمحه يخلجه واختلجه مده من جانب قال الليث اذا مد الطاعن رمحه عن جانب قيل خلجه قال والخلج كالانتزاع والمخالوجة الطعنة ذات اليمين وذات الشمال وقد خلجه اذا طعنه ابن سيده المخالوجة الطعنة التى تذهب يمنة ويسرة وأمرهم مخالوج غير مستقيم ووقعوا فى مخالوجة من أمرهم أى اختلاط عن ابن الاعرابى ابن السكيت يقال فى الامثال الرأى مخالوجة وليست بسلكى قال قوله مخالوجة أى تصرف مرة كذا ومرة كذا حتى يصح صوابه قال والسلكى المستقيمة وقال فى معنى قول امرئ القيس نطعنهم سلكى ومخلوجة * كرك لأمين على نابل

يقول يذهب الطعن فيهم ويرجع كما ترد سهمين على رام رمى بهما قال والسلكى الطعنة المستقيمة والمخالوجة على اليمين وعلى اليسار والمخالوجة الرأى المصيب قال الحطيئة

وكنت اذا دارت رحى الحرب رعته * بمخلوجة فيها عن العجز مصرف

والخلج ضرب من النكاح وهو اخراجه والدعس ادخاله وخلج المرأة يخلجها خلجا نكحها قال

* خلجت لها جار استها خلجات * واختلجها كخلجها والخلج بالتحريك أن يشتكى الرجل لحمه وعظامه من عمل يعمله أو طول مشى وتعب تقول منه خلج بالكسر قال الليث انما يكون الخلج من تقبض العصب فى العضد حتى يعالج بعد ذلك فيستطلق وانما قيل له خلج لان جذبه يخلج عضده ابن سيده وخلج البعير خلجا وهو أخلج وذلك أن يتقبض العصب فى العضد حتى يعالج بعد ذلك فيستطلق و بيناو بينهم خلجة وهو قدر ما يمشى حتى يعيى مرة واحدة التهذيب والخلج ما اعوج من البيت والخلج الفساد فى ناحية البيت وبيت خليج معوج والخلوج من السحاب المتفرق كأنه خلج من معظم السحاب هذلية وسحابة خلوج كثيرة الماء شديدة البرق وناقة خلوج

غزيرة اللبن من هذا والجمع خُلُجٌ التهذيب وناقة خَلُوجٌ كثيرة اللبن تحن الى ولدها ويقال هى التى تَخْلِجُ السَّيرَ من سرعتها والخَلُوجُ من النوق التى اخْتُلِجَ عنها ولدها فقلّ لذلك لبنها وقد خَلَجْتُها أى فطمت ولدها والخَلِيجُ الجَفْنَةُ والجمع خُلُجٌ قال لبيد

ويُكَلِّلُونَ اذا الرياحُ تَنَاوَحَتْ * خُلُجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُها

وجَفْنَةٌ خَلُوجٌ قعيرة كثيرة الاخذ من الماء والخُلُجُ سُفُنٌ صغار دون العَدَوْلِىِّ أبو عمرو الخِلاجُ العشقُ الذى ليس بمحكم الليث المُخْتَلَجُ من الوجوه القليل اللحم الضامر ابن سيده المُخْتَلَجُ الضامر قال المخبل

ورُبِّيكَ وَجْهًا كالصحيفة لا * ظَمْآنَ مُخْتَلَجٌ ولا جَهْمُ

وفرس خَلِيجٌ جواد سريع التهذيب وقول ابن مقبل

وأَخْلَجَ نَهَّامًا اذا الخيلُ أَوْعَثَتْ * جَرَى بسلاحِ الكَهْلِ والكَهْلُ أَجْرَدَا

قال الأَخْلَجُ الطويل من الخيل الذى يَخْلِجُ الشَّدَّ خَلْجًا أى يجذبه كما قال طرفة

* خُلُجُ الشَّدِّ مُشِيحاتُ الحُزُمْ * والخِلاجُ والخِلاسُ ضُروبٌ من البرود مخططة قال ابن أحمر

اذا انْسَرَحَتْ عنه سَمادِيرُ خَلْقِه * بِبُرْدَيْنِ من ذاك الخِلاجِ المُسَهَّمِ

ويروى من ذاك الخِلاسِ والخَلِيجُ قبيلة ينسبون فى قريش وهم قوم من العرب كانوا من عَدْوَانَ فالحقهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالحرث بن مالك بن النضر بن كنانة وسموا بذلك لانهم اختلجوا من عدوان التهذيب وقوم خُلُجٌ اذا شك فى أنسابهم فتنازع النسب قوم وتنازعه آخرون ومنه قول الكميت * أم انتم خُلُجٌ أَبْنَاءُ عُهَّارِ * ورجل مُخْتَلَجٌ وهو الذى نقل عن قومه ونسبه فيهم الى قوم آخرين فاختلف فى نسبه وتنوزع فيه قال أبو مجلز اذا كان الرجل مُخْتَلَجًا فَسَرَّكَ أن لا تكذب فانْسُبْهُ الى أُمِّه وقال غيره هم الخُلُجُ الذين انتقلوا بنسبهم الى غيرهم ويقال رجل مُخْتَلَجٌ اذا نوزع فى نسبه كأنه جذب منهم وانتزع وقوله فانسبه الى أمه أى الى رهطها الا اليها نفسها وخَلِيجٌ الأَعْيَوِىُّ شاعر ينسب الى بنى أُعَىّ حىّ من جَرْمٍ وخَلِيجٌ أبو مُنازِلٍ بن فُرْعانَ أحد العَقَقَةِ يقول فيه أبوه مُنازل تَظَلَّمَنِى حَقِّى خَلِيجٌ وعَقَّنِى * على حين كانت كالحَنِىِّ عظامى

وقول الطرماح يصف كلابا مُوعَباتٌ لا أَخْلَجِ الشِّدْقِ سَلْعًا * مِ مُمَرٍّ مفتولة عَضُدُه

كلب أَخْلَجُ الشِّدْقِ واسعه (خليج) الخَلْبَجُ والخُلابِجُ الطويل المضطرب الخَلْق (خلنج) الخَلَنْجُ شجر فارسى مُعَرَّبٌ تتخذ من خشبه الاوانى قال عبد الله بن قيس الرُّقَيَّات

٢ يلبس الجيش بالجيوش ويسقى * لَبَنَ البُخْتِ فى عِساسِ الخَلَنْجِ

قوله منازل كذا بالاصل بضم الميم وفى القاموس بفتحها اه مصححه

٢ قوله يلبس الجيش بالجيوش ويسقى كذا بالاصل وفى شرح القاموس ويلبس الجيش بالجيوش ويسقى وحرروفيه فى مادة ب خ ت وأنشد لابن قيس الرقيات ان يعش مصعب فانا بخير قد أتانا من عيشنا ما نرجى يهب الالف والخيول ويسقى لبن البخت فى قصاع الخلنج اه مصححه

والجمع الخلانج قال هميان بن قحافة

حتى اذا ما قضت الحوائجا * وملأت حلابها الخلانجا * منها وثموا الاوطب النواشجا

وقيل هو كل جفنة وصحفة وآنية صنعت من خشب ذى طرائق وأساريع موشاة (خمج) الخمج بفتح الميم الفتور من مرض أو تعب بمانية وأصبح فلان خمجا وخمجا أى فاترا والاول أعرف أبو عمرو ناقة خمجة ما تذوق الماء من دائها أبو سعيد رجل مخمج الاخلاق فاسدها وخمج اللحم يخمج خمجا أروح وأنتن وقال أبو حنيفة خمج اللحم خمجا وهو الذى يغم وهو سخن فينتن وقال مرة خمج خمجا أنتن الازهرى وخمج التمر اذا فسد جوفه وحمض وروى عن ابن الاعرابى انه قال الخمج ان يحمض الرطب اذا لم يشمس ولم يشرق أبو عمرو الخمج فساد الدين وقول ساعدة بن جؤية

ولا أقيم بدار الهون ان ولا * آتى الى الخدر أخشى دونه الخمجا

قال السكرى الخمج الفساد وسوء الثناء وهذا البيت أورده ابن برى فى أماليه

ولا أقيم بدار للهوان ولا * آتى الى الغدر أخشى دونه الخمجا

(خنج) الازهرى خناج قبيلة من العرب وقالت أعرابية لضرة لها كانت من بنى خناج

لا تكثرى أخت بنى خناج * وأقصرى من بعض ذا الفجاج * فقد أقتاك على المنهاج

أتيته بمثل حق العاج * مضمخ زين بانتفاج * بمثله يسل رضا الازواج

(خنبج) الخنبج والخنابج الضخم والخنبج السيئ الخلق وامرأة خنبجة مكتنزة ضخمة وهضبة خنبج عظيمة والخنبج الخابية الصغيرة والخنبجة بالهاء الخابية المدفونة حكاه أبو حنيفة عن أبى عمرو وهى فارسية معربة وفى حديث تحريم الجوز كر الخنابج قيل هى حباب تدس فى الارض والخنبجة القملة الضخمة قال الاصمعى الخنبج بالخاء والجيم القمل قال الرياشى والصواب عندنا ما قال الاصمعى (خنزج) الخنزجة التكبر وخنزج تكبر ورجل خنزج ضخم (خنعج) الخنعجة مشية متقاربة فيها قرمطة وعجلة وقد ذكر بالباء والتاء (خنفج) الخنافج والخنفج الضخم الكثير اللحم من الغلمان (خيج) الخايجة البيضة وهو بالفارسية خاياه

(فصل الدال المهملة) (دبج) الدبج النقش والتزيين فارسى معرب ودبج الارض المطر يدبجها دبجا روضها والديباج ضرب من الثياب مشتق من ذلك بالكسر والفتح مولد والجمع ديابيج ودبابيج قال ابن جنى قولهم دبابيج يدل على أن أصله دباج وأنهم انما أبدلوا الباء ياء استثقالا لتضعيف الباء وكذلك الدينار والقيراط وكذلك فى التصغير وفى الحديث ذكر الديباج وهى

الثياب المتخذة من الابريسم فارسى معرب وقد تفتح داله وسمى ابن مسعود الحواميم ديباج القرآن الليث الدّيباج أصوب من الدّيّباج وكذلك قال أبو عبيد فى الدّيباج والدّيوان وجمعهما دبابيج ودواوين وروى عن ابراهيم النخعى انه كان له طيلسان مُدَبَّج قالوا هو الذى زينت اطرافه بالديباج وما بالدار دِبّيج بالكسر والتشديد أى ما بها أحد وهو من ذلك لا يستعمل الا فى النفى قال ابن جنى هو فعّيل من لفظ الدّيباج ومعناه وذلك ان الناس هم الذين يشون الارض وبهم تحسن وعلى أيديهم وبعمارتهم تجمل الفراء عن الدهرية ما فى الدار دبّيج ولا دبّيج ولا دبّى ولا دبّى قال قال أبو العباس والحاء أفصح اللغتين الجوهرى وسالت عنه فى البادية جماعة من الاعراب فقالوا ما فى الدار دبّى قال وما زادونى على ذلك قال ووجدت بخط ابى موسى الحامض ما فى الدار دبّيج موقع بالجيم عن ثعلب قال أبو منصور والجيم فى دبّيج مبدلة من الياء فى دبّى كما قالوا صيصىّ وصيصج ومُرّىّ ومُرّجّ ومثله كثير والدّيباجتان الخدان ويقال هما الألّيتان قال ابن مقبل يصف البعير

يسعى بها بازل درم مرافقه * يجرى بديباجتيه الرشح مرتدع

الرشح العرق والمرتدع الملتطخ أخذه من الرّدْع وهذا البيت فى الصحاح

يخدى بها كلّ موّار مناكبه * يجرى بديباجتيه الرشح مرتدع

قال ابن برى والمرتدع هنا الذى عرق عرقا أصفر وأصله من الردع والردع أثر الخلوق والضمير فى قوله بها يعود على امرأة ذكرها والبازل من الابل الذى له تسع سنين وذلك وقت تناهى شبابه وشدة قوته وروى فتل مرافقه والفتل الى فيها انفتال وتباعد عن زورها وذلك محمود فيها وديباجة الوجه وديباجه حسن بشرته أنشد ابن الاعرابى للنجاشى

هم البيض أقداما وديباج أوجه * كرام اذا اغبرّت وجوه الاشائم

ورجل مُدَبَّج قبيح الوجه والهامة والخلقة والمُدَبَّج طائر من طير الماء قبيح الهيئة التهذيب والمُدَبَّج ضرب من الهام ونضرب من طير الماء يقال له أغبر مُدَبَّج مستفخ الريش قبيح الهامة يكون فى الماء مع الحمّام ابن الاعرابى يقال للناقة اذا كانت فتيّة شابة هى القرطاس والديباج والدعلة والدعبل والعيطموس (دج) دجّ القوم يدجّون دجّا ودجيجا ودججانا مشوا مشيا رويدا فى تقارب خطو وقيل هو أن يقبلوا ويدبروا وقيل هو الدبيب بعينه ودجّ يدجّ اذا أسرع ودجّ يدجّ ودبّ يدبّ بمعنى قال ابن مقبل

اذا اسدّ بالحبل آفاقها * جهام يدجّ دجيج الطعن

قال ابن السكيت لا يقال يَدِجُّونَ حتى يكونوا جماعة ولا يقال ذلك للواحد وهم الدَّاجَّةُ وفي الحديث قال لرجل أين نزلت قال بالشق الايسر من منى قال ذاك منزل الداجّ فلا تنزله ودَجَّ البيتُ اذا وكَفَ وأقبل الحاجُّ والدَّاجُّ الحاج الذين يحجون والداج الذين معهم من الاجراء والمُكارِينَ والاعوان ونحوهم لانهم يَدِجُّونَ على الارض أي يَدِبُّونَ ويَسْعَوْنَ في السفر وهذان اللفظان وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامِراً تَهْجُرُونَ وقيل هم الذين يدبون في آثارهم من التجار وغيرهم وفي حديث ابن عمر رأى قوما في الحج لهم هيئة أنكرها فقال هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاجّ الجوهري وأما الحديث ما تركت من حاجة ولا داجة الا أتيتُ فهو مخفف اتباع للحاجة قال ابن بري ذكرُ الجوهري هذا في فصل دجج وَهْمٌ منه لان الداجة أصلها دوجة كما ان حاجة أصلها حوجة وحكمها حكمها وانما ذكر الجوهري الداجة في فصل دجج لانه توهمها من الداجّة الجماعة الذين يَدِجُّونَ على الارض أي يَدِبُّونَ في السير وليست هذه اللفظة من معنى الحاجة في شئ ابن الاثير وفي الحديث قال لرجل ما تركت حاجّة ولا داجّة قال وهكذا جاء في رواية بالتشديد قال الخطابي الحاجَّةُ القاصدون البيت والدَّاجَّةُ الراجعون والمشهور هو بالتخفيف وأراد بالحاجة الصغيرة وبالداجة الكبيرة وهو مذكور في موضعه وفي كلام بعضهم أمَا وحَوَاجِّ بيت الله ودَوَاجِّه لأفعَلَنَّ كذا وكذا وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاجّ قال هم الذين يكونون مع الحاج مثل الاجراء والجمالين والخدم وما أشبههم وقيل انما قيل لهم داج لانهم يدجون على الارض والدَّجَّانُ هو الدَّبِيبُ في السير وأنشد

باتَتْ تُدَاعِي قَرَباً أفايِجَا * تَدْعُو بذاكَ الدَّجَّانَ الدَّارِجَا

قال أبو عبيد فاراد ابن عمر أن هؤلاء لا حج لهم وليس عندهم شئ الا انهم يسيرون ويَدِجُّونَ ولا حج لهم ابو زيد الداجُّ التُّبَّاعُ والجَمَّالُونَ والحاجُّ أصحاب النيات والرَّاجُّ المراؤن والدَّجاجَةُ والدِّجاجَةُ معروفة سميت بذلك لاقبالها وادبارها تقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس مثل حمامة وبطة ألا ترى الى قول جرير

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ أرَّقَنِي * صَوْتُ الدَّجاجِ وضَرْبُ بالنَّوَاقِيسِ

انما يعني زُقَاءَ الدُّيوكِ والجمع دَجاجٌ ودِجاجٌ ودَجَائِجُ وفتح الدال أفصح فاما دجائج فجمع ظاهر الامر وأما دِجَاجٌ فقد يكون جمع دجاجة كسدرة وسدر في انه ليس بينه وبين واحده الا الهاء وقد يكون تكسير دجاجة على ان تكون الكسرة في الجمع غير الكسرة التي كانت في الواحد والالف غير الالف لكنها كسرة الجمع وألفه فتكون الكسرة في الواحد ككسرة عين عمامة

وفي الجمع ككسرة قاف قصاع وجيم جفان وقد يكون جمع دجاجة على طرح الزائد كقولك
صحفة وصحاف فكانه حينئذ جمع دجة وأما دجاج فمن الجمع الذي ليس بينه وبين واحده الا الهاء
كحمامة وحمام ويمامة ويمام قال سيبويه وقالوا دجاجة ودجاج ودجاجات قال وبعضهم يقول
دجاج ودجاج ودجاجات وقول جرير * صوت الدجاج وقرع بالنواقيس * قال أراد أرقني انتظار
صوت الدجاج أي الديوك وذلك انه كان مع معاشر فارق ينتظره ودج دج دعاؤك بالدجاجة
ودجدج بالدجاجة صاح بها فقال دج دج ودجدجت بها وكركرت أي صحت ودجدجت
الدجاجة في مشيها عدت والدج القروج قال * والديك والدج مع الدجاج * وقيل الدج مولد
وقيل في قول لبيد * باكرت حاجتها الدجاج بسحرة * انه أراد الديك وصقيعه في سحرة التهذيب
وجمع الدجاج دجج والدجاج الكبة من الغزل وقيل الخفش منه وجمعها دجاج وأنشد قول أبي
المقدام الخزاعي في أحجيته

وعجوز رأيت باعت دجاجا * لم تفرخن قد رأيت عضالا
ثم عاد الدجاج من عجب الدهـ * ـر فراريج صيبة أبذالا

والدجاج هذا جمع دجاجة لكبة الغزل والفراريج جمع فروج للدراعة والقباء والأبذال التي
تبتذل في اللباس والدجاجة ما شاء من صدر الفرس قال * بانت دجاجته عن الصدر * وهما
دجاجتان عن يمين الزور وشماله قال ابن براقة الهمداني * ينفتر عن زور دجاجتين * والدجة
بالضم شدة الظلمة وقد تدجدج الليل وليل دجوج ودجوجي ودجاجي وديجوج مظلم وليلة
ديجوج مظلمة ودجدج الليل أظلم وجمع الديجوج دياجيج ودياج وأصله دياجيج فخففوه
بحذف الجيم الاخيرة قال ابن سيده التعليل لابن جني وشعر دجوجي ودجيج أسود وقيل
الدجيج والدجداج الاسود من كل شئ وليلة دجداجة شديدة الظلمة ودججت السماء تدجيجا
غيمت وتدجج في سلاحه دخل والمدجج والمدجج المتدجج في سلاحه أبو عبيد المدجج اللابس
السلاح التام وقال شمر ويقال مدجج أيضا الليث المدجج الفارس الذي قد تدجج في شكته
أي شاك السلاح قال أي دخل في سلاحه كانه تغطى بها وفي حديث وهب خرج داود مدججا
في السلاح روي بكسر الجيم وفتحها أي عليه سلاح تام سمي به لانه يدج أي يمشي رويدا لثقله
وقيل لانه يتغطى به من دججت السماء اذا تغيمت والمدجج الدلدل من القنافذ ابن سيده والمدجج
القنفذ قال أرا لدخوله في شوكه واياه عنى الشاعر بقوله

ومُدَّجٍ يَسْعَى بِشِكَّتِه * مُحْمَرَّةٍ عَيْناه كالكَلْب

الاصمعى دَجَجْتُ السِّتْرَ دَجًّا اذا أَرْخَيْته فهو مَدْجُوج ابن الاعرابى الدُّجُّ الجبال السود والدَّجُّ أيضا تراكم الظلام والدُّجَّة شدة الظلمة ومنه اشتقاق الدَّيْجُوج بمعنى الظلام وليل دَجُوجِيّ وشعر دَجُوجِيّ وسواد دَجُوجِيّ وتَدَجْدَجَ الليلُ فهى دَجْداجة وأنشد * اذا رِداءُ ليلةٍ تَدَجْدَجا * وبعير دَجُوجِيّ وناقة دَجُوجِيَّة أى شديدة السواد وناقة دَجُوجَاة منبسطة على الارض والدَّجَّة جلدة قدر أصبعين توضع فى طرف السَّيْر الذى تعلق به القوس وفيه حلقة فيها طرف السير ودجاجةُ اسم امرأة ودَجُوجُ موضع قال أبو ذؤيب

فانَّكَ عَمْرِى أىَّ نَظْرَةِ عاشقٍ * نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَنا ودَجُوجُ

ودَجُوجُ اسم بلد فى بلاد قيس ﴿دحج﴾ ابن سيده دَحَجَه يَدْحَجُه دَحْجًا عَرَكَه عَرْكًا كعَرْكِ الأَدِيم يمانية والذال المعجمة لغة وهى أعلى الازهرى دَحَجَ اذا جامع ودَحَجَه دَحْجًا اذا سحبه قال وفى باب الذال المعجمة ذحجه ذحجا بهذا المعنى فكأنهما لغتان ﴿دحرج﴾ دَحْرَجَ الشىءَ دَحْرَجَةً ودِحْراجًا فتَدَحْرَجَ أى تتابع فى حُدُور والمُدَحْرَجُ المُدَوَّر والدُّحْرُوجَة ما تَدَحْرَجَ من القَذَر قال النابغة

أَضْحَتْ يُنَفِّرُها الوِلْدانُ مِن سَبَإٍ * كأَنَّهُم تَحْتَ دَفَّيْها دَحارِيجُ

والدُّحْرُوجة ما يُدَحْرِجُه الجُعَلُ من البَنادق قال ذو الرمة يصف فراخ الظليم

أَشْداقُها كصُدُوعِ النَّبْعِ فى قُلَلٍ * مِثْلَ الدَّحارِيجِ لم يَنْبُتْ لها زَغَبُ

وقُلَلُها رؤسها وجمع الدُّحْرُوجَة دَحارِيج ابن الاعرابى يقال للجُعَل المُدَحْرِجُ وقال عُجَيْر السَّلُولى * قَطْرَكُوازِ الدَّحارِيجِ أَبْتَرُ * ﴿درج﴾ دَرَجُ البناء ودُرَّجُه بالتثقيل مَراتِبُ بعضها فوق بعض واحدته دَرَجَة ودُرَجَة مثال همزة الاخيرة عن ثعلب والدَّرَجَةُ الرفعة فى المنزلة والدَّرَجَة المِرْقاةُ والدَّرَجَةُ واحدةُ الدَّرَجات وهى الطبقات من المراتب والدَّرَجَةُ المنزلة والجمع دَرَجٌ ودَرَجاتُ الجنة منازلُ أرفعُ من مَنازِلَ والدَّرَجانُ مِشْيَةُ الشيخ والصبى ويقال للصبى اذا دَبَّ وأخذ فى الحركة دَرَجَ ودَرَجَ الشيخ والصبى يَدْرُجُ دَرْجًا ودَرَجانًا ودَرِيجًا فهو دارج مَشَى مَشْيًا ضعيفا ودَبَّ وقوله يا ليتنى قد زُرْتُ غيرَ خارجِ * أُمَّ صَبِيٍّ قد حَبا ودارِجِ

انما أراد أُمَّ صَبِيٍّ حابٍ ودارجٍ وجاز له ذلك لان قد تقرب الماضى من الحال حتى تلحقه بحكمه أو تكاد ألا تراهم يقولون قد قامت الصلاة قبل حال قيامها وجعل مُلَيْحٌ الدَّرِيجَ للقطا فقال

يَطُفْنَ بِأَحْمالِ الجِمالِ غُدَيَّةً * دَرِيجَ القَطا فى القَزِّ غَيْرِ المُشَقَّقِ

قوله ودجاجة اسم امرأة قال الوزير أبو القاسم المغربى فى أنسابه فاما الاسماء فكلها دجاجة بكسر الدال فمن ذلك دجاجة بنت صفوان شاعرة اهـ من شرح القاموس باختصار كتبه مصححه

قوله والدرجة المرقاة فى القاموس والدرجة بالضم وبالتحريك وكهمزة وتشدد جيم هذه والأُدْرُجة كأُسكفة أى بضم الهمزة فسكون الدال فضم الراء فجيم مشددة مفتوحة المرقاة اهـ مصححه

قوله فى القرمن صلة يطقن وقال

* تحسب بالدّوّ الغزال لدارجا * حمار وحش ينعب المناعبا * والثعلب المطرود قرماها بجا *

فاكتفأ بالباء والجيم على تباعد ما بينهما فى المخرج قال ابن سيده وهذا من الاكفاء الشاذ النادر وانما يمثل الاكفاء قليلا اذا كان بالحروف المتقاربة كالنون والميم والنون واللام ونحو ذلك من الحروف المتدانية المخارج والدرّاجة العجلة التى يدب الشيخ والصبى عليها وهى أيضا الدبّابة التى تتخذ فى الحرب يدخل فيها الرجال الجوهرى الدرّاجة بالفتح الحال وهى التى يدرج عليها الصبى اذا مشى التهذيب ويقال للدبّابات التى تسوّى لحرب الحصار يدخل تحتها الرجال الدبّابات والدرّاجات والدرّاجة التى يدرج عليها الصبى أوّل ما يمشى وفى الصحاح درج الرجل والضب يدرج دروجا أى مشى ودرج أى مضى لسبيله ودرج القوم اذا انقرضوا والاندراج مثله وكل برج من بروج السماء ثلاثون درجة والمدارج الثنايا الغلاظ بين الجبال واحدتها مدرجة وهى المواضع التى يدرج فيها أى يمشى ومنه قول المزنى وهو عبد الله ذو البجادين

* تعرّضى مدارجا وسومى * تعرّض الجوزاء للنجوم * هذا أبو القاسم فاستقيمى *

ويقال درّجت العليل تدريجا اذا أطعمته شيأ قليلا وذلك اذا نقه حتى يتدرج الى غاية أكله كان قبل العلة درجة درجة والدرّاج القنفذ لانه يدرج ليلته جمعاء صفة غالبة والدوارج الارجل قال الفرزدق بكى المنبر الشرقى أن قام فوقه * خطيب فقيمى قصير الدوارج

قال ابن سيده ولا أعرف له واحدا التهذيب ودوارج الدابة قوائمه الواحدة دارجة وروى الازهرى بسنده عن الثورى قال كنت عند أبى عبيدة فجاء رجل من أصحاب الاخفش فقال لنا أليس هذا فلانا قلنا بلى فلما انتهى اليه الرجل قال ليس هذا بعشك فادرجى قلنا يا أبا عبيدة لمن يضرب هذا المثل فقال لمن يرفع له بحبال قال المبرد أى نطرد وفى خطبة الحجاج ليس هذا بعشك فادرجى أى اذهبى وهو مثل يضرب لمن يتعرض الى شئ ليس منه وللمطمئن فى غير وقته فيؤمر بالجد والحركة ويقال خلّى درج الضب ودرجه طريقه أى لا تعرضى له أى تحوّلى وامضى واذهبى ورجع فلان درجه أى رجع فى طريقه الذى جاء فيه وقال سلامة بن جندل

وكرنا خيلنا أدراجنا رجعا * كس السنابك من بدء وتعقيب

ورجع فلان درجه اذا رجع فى الامر الذى كان ترك وفى حديث أبى أيوب قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد أدراجك يا منافق الادراج جمع درج وهو الطريق أى اخرج من المسجد

وخُذْ طَرِيقَكَ الذى جئتَ منه ورَجَعَ أَدْرَاجَه عادمن حيث جاء ويقال استمرّ فلان دَرَجَه وأَدْرَاجَه والدَّرَجُ المَحَاجُّ والدَّرَجُ الطريقُ والأَدْرَاجُ الطُّرُقُ انشد ابن الاعرابى

* يَلُفُّ غُفْلَ البِيدِ بالأَدْرَاجِ * غفل البيد ما لا عَلَمَ فيه معناه انه جيش عظيم يَخْلِطُ هذا بهذا ويعفى الطريقَ قال ابن سيده قال سيبويه وقالوا رجع أَدْرَاجَه أى رجع فى طريقه الذى جاء فيه وقال ابن الاعرابى رجع على أَدْرَاجِه كذلك الواحد دَرَجٌ ابن الاعرابى يقال للرجل اذا طلب شيأ فلم يقدر عليه رجع على غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ ورجع على إِدْرَاجِه ورجع دَرَجَه الأَوَّلَ ومثله عَوْدَه على بَدْئِه ونَكَصَ على عَقِبَيْه وذلك اذا رجع ولم يصب شيأ ويقال رجع فلان على حافِرَتِه وإِدْرَاجِه بكسر الالف اذا رجع فى طريقه الاول وفلان على دَرَجِ كذا أى على سبيله ودَرَجُ السَّيْلِ ومَدْرَجُه مُنْحَدَرُه وطريقُه فى مَعَاطف الأَوْدِيَة وقالوا هو دَرَجَ السَّيْلِ وان شئت رفعت وأنشد سيبويه

أَنُصْبٌ للمَنِيَّةِ تعتريهم * رِجالى أَمْ هُمُو دَرَجُ السُّيُولِ

ومَدَارِجُ الأَكَمَةِ طُرُقٌ مُعْتَرِضَةٌ فيها والمَدْرَجَةُ مَمَرُّ الاشياء على الطريق وغيره ومَدْرَجَةُ الطريق مُعْظَمُه وسَنَنُه وهذا الامر مَدْرَجَةٌ لهذا أى مُتَوَصَّلٌ به اليه ويقال للطريق الذى يَدْرُجُ فيه الغلام والريح وغيرهما مَدْرَجٌ ومَدْرَجَةٌ ودَرَجٌ وجمعه أَدْرَاجٌ أى مَمَرٌّ ومَذْهَبٌ والمَدْرَجَةُ المذهب والمَسْلَكُ وقال ساعدة بن جؤية

تَرَى أَثْرَه فى صَفْحَتَيْه كأَنَّه * مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

يريد بأَثْرِه فِرِنْدَه الذى تراه العين كأنه أرجل النمل وشِبْثَانٌ جمع شَبَثٍ لدابة كثيرة الارجل من أحناش الارض وأما هذا الذى يسمى الشِّبِتَّ وهو ما تطيب به القدور من النبات المعروف فقال الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر المعروف بابن الجَوَالِيقى والشِّبِتُّ على مثال الطِّمِرِّ وهو بالتاء المثناة لا غير والهَمِيمُ الدَّبِيبُ وقولهم خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ اى طريقه لئلا يَسْلُكَ بين قدميك فتنتفخ ودَرَّجَه الى كذا واسْتَدْرَجَه بمعنىً أى أدناه منه على التدريج فتَدَرَّجَ هو وفى التنزيل العزيز سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال بعضهم معناه سنأخذهم قليلا قليلا ولا نُباغتهم وقيل معناه سنأخذهم من حيث لا يحتسبون وذلك ان الله تعالى يفتح عليهم من النعيم ما يغتبطون به فيركنون اليه ويأنسون به فلا يذكرون الموت فيأخذهم على غِرَّتهم أغفلَ ما كانوا ولهذا قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما حُمِلَ اليه كُنُوزُ كِسْرَى اللهم انى أعوذ بك أن أكونَ مُسْتَدْرَجًا فانى أسمعك تقول سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وروى عن أبى الهيثم

امتنع فلان من كذا وكذا حتى أتاه فلان فاستدرجه أي خدعه حتى حمله على أن درج في ذلك
أبو سعيد استدرجه كلامي أي أقلقه حتى تركه يدرج على الارض قال الاعشى

لَيَسْتَدْرِجَنْكَ القَوْلُ حتى تَهُزَّه * وتَعْلَمَ أنّي منكُمُ غيرُ مُلْجَمِ

والدَّرُوجُ من الرياح السريعة المَرِّ وقيل هي التي تَدْرُجُ أي تَمُرُّ مَرًّا ليس بالقوي ولا الشديد يقال
ريح دَرُوجٌ وقد خَدَرُوجٌ والريح اذا عصفت استدرجت الحصا أي صيرته الى ان يدرج على
وجه الارض من غير أن ترفعه الى الهواء فيقال دَرَجَتْ بالحصا واستدرجت الحصا أما درجت به
فجرت عليه جريا شديدا درجت في سيرها وأما استدرجته فصيرته بجريه عليها الى أن درج الحصى
هو بنفسه ويقال ذهب دمه أدراجَ الرياح أي هدرا ودرجت الريح تركت نمائم في الرمل
وريح دَرُوجٌ يَدْرُجُ مؤخرها حتى يرى لها مثل ذيل الرسن في الرمل واسم ذلك الموضع الدَّرَجُ
ويقال استدرجت المحاورُ المحالَ كما قال ذو الرمة * صريفُ المحالِ استدرجتها المحاورُ * أي صيرتها
الى أن تدرج ويقال استدرجت الناقةُ ولدها اذا استتبعته بعدما تلقيه من بطنها ويقال درج
اذا صعد في المراتب ودَرِجَ اذا لزم المحجة من الدين والكلام كله بكسر العين من فَعِلَ ودرج
الرجل مات ويقال للقوم اذا ماتوا ولم يخلفوا عقبا قد درجوا وقبيلة دارجة اذا انقرضت ولم
يبق لها عقب وانشد ابن السكيت للاخطل

قَبيلَةٌ بِشِراكِ النَّعْلِ دارِجَةٌ ، إنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لا يُوجَدْ لهم أَثَرُ

وكان أصل هذا من درجت الثوب اذا طويته كأن هؤلاء لما ماتوا ولم يخلفوا عقبا طووا طريق
النسل والبقاء ويقال للقوم اذا انقرضوا ادرجوا وفي المثل أكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ أي أكذب
الاحياء والاموات وقيل دَرَجَ مات ولم يخلف نسلا وليس كل من مات درج وقيل دَرَجَ مثل دَبَّ
ابو طالب في قولهم أحسن من دَبَّ ودرج فدب مشى ودرج مات وفي حديث كعب قال له عمر
لأي ابني آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل اما المقتول فدرج وأما القاتل فهلك نسله
في الطوفان درج أي مات وأدرجهم الله أفناهم ويقال درج قرن بعد قرن اي فنوا والادراج
لف الشيء في الشيء وأدرجت المرأة صبيها مغاورها والدَّرْجُ لف الشيء يقال درجته وأدرجته
ودرجته والرباعي أفصحها ودرج الشيء في الشيء يدرجه درجا وأدرجه طواه وأدخله ويقال لما
طويته أدرجته لانه يطوى على وجهه وأدرجت الكتاب طويته ورجل مِدْراجٌ كثير الادراج
للثياب والدَّرْجُ الذي يكتب فيه وكذلك الدَّرَجُ بالتحريك يقال أنفذته في دَرْجِ الكتاب أي في

قوله بجريه عليها كذا بالاصل ولعل الاولى بجريها عليه اهـ مصححه

طَيِّه وأَدْرَجَ الكتابَ في الكتابِ أدخله وجعله في دَرْجِه أي في طيه ودَرْجُ الكتابِ طَيُّه وداخلُه وفي دَرْجِ الكتاب كذا وكذا وأَدْرَجَ الميتَ في الكفن والقبر أدخله التهذيب ويقال للخِرَق التي تُدْرَجُ إدْراجاً وتلف وتجمع ثم تدسُّ في حياء الناقة التي يريدون ظَأْرَها على ولد ناقة أخرى فإذا نزعت من حيائها حسبت أنها ولدت ولدا فيدنى منها ولد الناقة الاخرى فتَرْأَمُه ويقال لتلك الخرقة الدُّرْجَةُ والجَزْمُ والوثيقة ابن سيده والدُّرْجَةُ مُشاقَةٌ وخِرَقٌ وغير ذلك تدرج وتدخل في رحم الناقة ودبرها وتشد وتترك أياما مشدودة العينين والانف فيأخذها لذلك غَمٌّ مِثْلُ غَمِّ المخاض ثم يحلون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها وهي ترى انه ولدها وذلك اذا أرادوا أَنْ يَرْأَمُوها على ولد غيرها زاد الجوهري فإذا ألقته حَلُّوا أعينها وقد هَيَّؤُا لها حُوَاراً فيُدْنُونَه اليها فتحسبه ولدها فتَرْأَمُه قال ويقال لذلك الشيء الذي يشد به عيناها الغِمَامَةُ والذي يشد به أنفها الصِّقَاعُ والذي يحشى به الدُّرْجَةُ والجمع الدُّرَجُ قال عمران بن حطان

جَمَادٌ لا يُرَادُ الرِّسْلُ منها * ولم يُجْعَلْ لها دُرَجُ الظِّئَار

والجماد الناقة التي لا لبن فيها وهو أصلب لجسمها والظئار أن تعالج الناقة بالغِمَامَة في أنفها لكي تَظْأَرَ وقيل الظئار خرقة تدخل في حياء الناقة ثم يعصب أنفها حتى يمسكوا انفسها ثم يحل من انفها ويخرجون الدرجة فيلطخون الولد بما يخرج على الخرقة ثم يدنونه منها فتظنه ولدها فترأمه وفي الصحاح فتشمه فتظنه ولدها فترأمه والدُّرْجَةُ أيضا خرقة يوضع فيها دواء ثم يدخل في حياء الناقة وذلك اذا اشتكت منه والدُّرْجُ بالضم سُفَيْطٌ صغير تَدَّخِرُ فيه المرأة طيبها وأداتها وهو الحِفْشُ أيضا والجمع أَدْرَاجٌ ودِرَجَةٌ وفي حديث عائشة كُنَّ يَبْعَثْنَ بالدِّرَجَةِ فيها الكُرْسُفُ قال ابن الاثير هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء جمع دُرْج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خِفَّ متاعها وطيبها وقال انما هو الدُّرْجَةُ تأنيث دُرْج وقيل انما هي الدرجة بالضم وجمعها الدُّرَجُ وأصله ما يلف ويدخل في حياء الناقة وقد ذكرناه آنفا التهذيب المِدْراجُ الناقة التي تَجُرُّ الحَمْلَ اذا أتت على مَضْرَبِها ودَرَّجَتِ الناقةُ وأَدْرَجَتْ اذا جازت السنة ولم تُنْتَجْ وأَدْرَجَتِ الناقة وهي مُدْرِجٌ جاوزت الوقت الذي ضربت فيه فان كان ذلك لها عادة فهي مِدْرَاجٌ وقيل المدراج التي تزيد على السنة أياما ثلاثة أو أربعة أو عشرة ليس غير والمُدْرِجُ والمِدْرَاجُ التي تؤخر جهازها وتُدْرِجُ عَرَضَها وتُلْحِقُه بِحَقَبِها وهي ضِدُّ المِسْنَاف قال ذو الرمة

اذا مَطَوْنا حِبَالَ المَيْسِ مُصْعِدَةً * يَسْلُكْنَ أَخْرَاتَ أَرْبَاضِ المَدَارِيجِ

عنى بالمدارج هنا اللواتى يدْرجن عروضهن ويلحقنها بأحقابهن قال ابن سيده ولم يعن المدارج اللواتى تجاوزا الحول بايام أبو طالب الادراج أن يضمر البعير فيضطرب بطانه حتى يستأخر الى الحقب فيستأخر الحمل وانما يُسنَّف بالسناف مخافة الادراج أبو عمرو أدرجت الدلو اذا متحت بها فى رفق وأنشد يا صاحبى أدرجا ادراجا * بالدلو لا تنضرج انضراجا
ولا أحب الساقى المدراجا * كأنه مختضن أولادا
قال وتسمى الدال والجيم الاجازة قال الرياشى الادراج النزع قليلا قليلا ويقال هم درج يديك أى طوع يديك التهذيب يقال فلان درج يديك وبنو فلان لا يعصونك لا يثنى ولا يجمع والدراج النمام عن اللحيانى وأبو دراج طائر صغير والدراج طائر شبه الحيقطان وهو من طير العراق أرقط وفى التهذيب أنقط قال ابن دريد أحسبه مولدا وهى الدرجة مثال رطبة والدرجة الاخيرة عن سيبويه التهذيب وأما الدرجة فان ابن السكيت قال هو طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما أغبر وهو على خلقة القطا الا أنها ألطف الجوهرى والدراج والدراجة ضرب من الطير للذكر والانثى حتى تقول الحيقطان فيختص بالذكر وأرض مدرجة أى ذات دراج والدريج شئ يضرب به ذو أوتار كالطنبور ابن سيده الدريج طنبور ذو أوتار تضرب والدراج موضع قال زهير * بحومانة الدراج فالمتثلم * ورواه أهل المدينة بالدراج فالمتثلم ودراج اسم ومدرج الريح من شعرائهم سمى به لبيت ذكر فيه مدرج الريح ﴿درمج﴾ درمج فى مشيه ودرمج اذا دب دبيبا وأنشد تمشى البخترى درامجا * اذا مشى فى جنبه درامجا وهو يدرمج فى مشيه وهى مشيته سمحة ورجل درامج يختال فى مشيته ﴿دردج﴾ الدردجة ترافق الرجلين بالمودة الليث الدردجة اذا وافق اثنان بمودتهما قيل قد دردجا وأنشد
* حتى اذا ما طاوعا ودردجا * وقال غيره الدردجة رئمان الناقة ولدها وقد دردجت تدردج وأنشد ابن الاعرابى * وكلهن رائم يدردج * ﴿دمج﴾ ادمج الرجل الشئ دخل فيه واستتر به ابن الاعرابى دمج عليهم وادمج عليهم ودمر عليهم وتعلى وطلع بمعنى واحد ودمج فى مشيه ودمج اذا دب دبيبا وأنشد * اذا مشى فى جنبه درامجا * وقد تقدم درمج ﴿دزج﴾ النهاية لابن الاثير فى الحديث أدبر الشيطان وله هزج ودزج قال قال أبو موسى الهزج صوت الرعد والذبان وتهزجت القوس صوتت عند خروج السهم منها فيحتمل أن يكون معناه معنى الحديث الآخر أدبر وله ضراط قال والدزج لا أعرف معناه ههنا الا أن الديزج معرب ديزه وهى لون

قوله قال زهير هو ابن أبى سلمى وصدره
* أمن أم أوفى دمنة لم تكلم *
وقوله ويروى بالدراج الخ أى ويصير الشطر هكذا
* بحومان بالدراج فالمتثلم *
والحومان واحدها حومانة وهى شقائق بين الجبال جلد لا آكام فيها وقال أبو عمرو الحومان ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه كما فى ياقوت اه مصححه

بين لونين غير خالص قال ويروى بالراء وسكونها فيهما فالهرج سرعة عدو الفرس والاختلاط في الحديث والدرج مصدر درج اذا مات ولم يخلف نسلا على قول الاصمعي ودرج الصبي هذا حكاية قول أبي موسى في باب الدال مع الزاي وعاد قال في باب الهاء مع الزاي أدبر الشيطان وله هزج وزج وفي رواية وزج قيل الهزج الرنة والوزج دونه (دسج) المدسج دويبة تنسج كالعنكبوت (٢) (دعج) الدعج والدعجة السواد وقيل شدة السواد وقيل الدعج شدة سواد سواد العين وشدة بياض بياضها وقيل شدة سوادها مع سعتها قال الازهري الذي قيل في الدعج انه شدة سواد سواد العين مع شدة بياض بياضها خطأ ما قاله أحد غير الليث عين دعجاء بينة الدعج وامرأة دعجاء ورجل أدعج بين الدعج قال العجاج يصف انفلاق الصبح

* تسور في أعجاز ليل أدعجا * أراد بالادعج المظلم الاسود جعل الليل أدعج لشدة سواده مع شدة بياض الصبح وفي صفته صلى الله عليه وسلم في عينيه دعج الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد وقيل ان الدعج عنده سواد العين في شدة بياضها دعج دعجا وهو أدعج وهو عام في كل شئ رجل أدعج اللون وتيس أدعج العينين والقرنين قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا وقرنيه

جرى أدعج القرنين والعين واضح الـ * ـقرى أسفع الخدين بالبين بارح

فجعل القرن أدعج كما ترى قال الازهري ولقيت بالبادية غلاما أسود كانه حممة وكان يسمى بصيرا ويلقب دعيجا لشدة سواده والادعج من الرجال الاسود وأما قول ابن أحمر

ما أم غفر على دعجاء ذي علق * ينفي القراميد عنها الاعصم الوقل

فهي هضبة عن أبي عبيدة وليل أدعج والدعجة في الليل شدة سواده وفي حديث الملاعنة ان جاءت به أدعج وفي رواية أديعج حمل الخطابي هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال انما تأولناه على سواد الجلد لانه قد روي في خبر الخوارج آيتهم رجل أدعج والعرب تسمي أول الخلاق الدعجاء وهي ليلة ثمان وعشرين والثانية السرار والثالثة الفلتة وهي ليلة الثلاثين وشنة دعجاء ولثة دعجاء والدعجاء ليلة ثمان وعشرين وفي رواية أخرى آيتهم رجل أسود والدعجاء اسم امرأة وهي بنت هيضم قال الشاعر

ودعجاء قد واصلت في بعض مرها * بأبيض ماض ليس من نبل هيضم

ومعناه انها امرت فاهوى لها بسهم (دعسج) الدعسجة السرعة دعسج دعسجة اذا أسرع

(٢) زاد في القاموس وشرحه
ندسج الرجل وانسدج
كب على وجهه والمدسج
م فتشديد كالمتسج أي
ناه (الدستجة) بفتح الدال
سكون السين المهملة وفتح
ناة الفوقية والجيم
لحزمة) والضغث فارسي
عرب) يقال دستجة من
(جمعه الدساتج والدستيج)
سر المثناة الفوقية (آنية
ل باليد) وتنقل فارسي
رب دستي والدستينج)
ة النون (البارق) وهو
بح وسيأتي اه كتبه
مه

(دعلج) الدَّعْلَجُ الحمار والدَّعْلَجُ ألوان الثياب وقيل ألوان النبات وقيل ضرب من الجوالِيق والأَرْجِنة والدَّعْلَجُ الجوالق الملآن والدَّعْلَجُ النبات الذى قد آزر بعضه بعضا والدَّعْلَجُ الذئب والدَّعْلَجُ الظلمة والدَّعْلَجُ الذى يمشى فى غير حاجة والدَّعْلَجةُ ضرب من المشى والدَّعْلَجةُ التردُّدُ فى الذهاب والمجىء والدَّعْلَجةُ لعبة للصبيان يختلفون فيها الجيئةَ والذَّهابَ قال

باتتْ كلابُ الحىِّ تَسْنَحُ بيننا * يأكُلْنَ دَعْلَجةً ويَشْبَعُ مَنْ عَفَا

ذكر ابن الأثير سُبُعِين عفا ويشبع من بأتينا وقد دَعْلَجَ الصبيانُ ودَعْلَجَ الجُرذُ كذلك يقال ان الصبيان ليسا عليهم دَعْلَجةَ الجرذ شيء ويذهب وفى حديث فتنة الازد ان فلانا وفلانا يَدْعَلِجانِ بالليل الى دار انه معاينين هذين الغارين أى يختلفان والدَّعْلَجةُ الاخذ الكثير وقيل الأكل بنهمة وبه فسر بعضهم * يأكلن دعلجة ويشبع من عفا * والدَّعْلَجُ الكثير الاكل من الناس والحيوان والدَّعْلَجُ الشابُّ الحسنُ الوجه الناعمُ البدن وقد سَمَّوْا دَعْلَجًا ومنه ابن دَعْلَجٍ سيبويه وهو الاضافة الى الثانى لان ذريته اشتهروا به كما ذكر فى ابن كراع ودَعْلَجٌ فَرَسُ عبد عَمْرِو بن شريك ودَعْلَجُ اسم فرس عامر بن الطفيل قال

أكُرُّ عليهم دَعْلَجًا ولَبانُهُ * اذا ما اشتكى وقعَ الرماحِ تَحَمْحَما

ودَعْلَجْتُ الشىء اذا ادخلته (دلج) الدُّلْجةُ سَيْرُ السَّحَر والدَّلْجةُ سَيْرُ الليل كله والدَّلَجُ والدَّلَجانُ والدَّلَجَةُ الاخيرة عن ثعلب الساعة من آخر الليل والفعل الادِّلاجُ وأَدْلَجُوا ساروا من آخر الليل وادَّلَجُوا ساروا الليل كله قال الحطيئة

آثرتُ إدلاجِى على لَيْلِ حُرَّةٍ * هَضيمِ الحَشَى حُسَّانةِ المُتَجَرَّدِ

وقيل الدَّلَجُ الليلُ كله من أوله الى آخره حكاه ثعلب عن أبى سليمان الاعرابى وقال أىَّ ساعة سرت من أول الليل الى آخره فقد أدْلَجْتَ على مثال أخْرَجْتَ ابن السكيت أدْلَجَ القومُ اذا ساروا الليلَ كله فهم مُدْلِجُون وادَّلَجُوا اذا ساروا فى آخر الليل بتشديد الدال وأنشد

انّ لنا لَسائقا خَدَلَّجا * لم يُدْلِجِ الليلةَ فيمن أدْلَجا

ويقال خرجنا بدُلْجةٍ ودَلْجةٍ اذا خرجوا فى آخر الليل الجوهرى أدْلَجَ القوم اذا ساروا من أول الليل والاسم الدَّلَجُ بالتحريك والدُّلْجةُ والدَّلْجةُ أيضا مثل بُرْهةٍ من الدهر وبَرْهةٍ فان ساروا من آخر الليل فقد ادَّلَجُوا بتشديد الدال والاسم الدَّلْجةُ والدُّلْجةُ وفى الحديث عليكم بالدُّلْجةِ قال هو سير الليل ومنهم من يجعل الادِّلاجَ لليل كله قال وكأنه المراد فى هذا الحديث لانه عقبه بقوله

فان الارض تطوى بالليل ولم يفرق بين أوله وآخره وأنشدوا لعلي عليه السلام

اصبر على السير والادلاج في السحر * وفي الرواح على الحاجات والبكر

فجعل الادلاج في السحر وكان بعض أهل اللغة يخطئ الشماخ في قوله

وتشكو بعين ما أكل ركابها * وقيل المنادي أصبح القوم أدلجي

ويقول كيف يكون الادلاج مع الصبح وذلك وهم انما أراد الشماخ تشنيع المنادي على النوام كما يقول القائل أصبحتم كم تنامون هذا معنى قول ابن قتيبة والتفرقة الاولى بين أدلجت وادلجت قول جميع أهل اللغة الا الفارسي فانه حكى أن أدلجت وادلجت لغتان في المعنيين جميعا والى هذا ينبغي أن يذهب في قول الشماخ وقال الجوهري انما أراد أن المنادي كان ينادي مرة أصبح القوم كما يقال أصبحتم كم تنامون ومرة ينادي أدلجي أي سيري ليلا والدالج الاسم قال ملج * به صوى تهدي دليج الواسق * والمدلج القنفذ لانه يدلج ليلته جمعاء كما قال

فبات يقاسي ليل أنقد دائبا * ويحذر بالقف اختلاف العجاهن

وسمي القنفذ مدلجا لانه لا يهدأ بالليل سعيا قال رؤبة

قوم اذا دمس الظلام عليهم * حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

ودلج الساقي يدلج ويدلج بالضم دلوجا أخذ الغرب من البئر فجاء بها الى الحوض قال

لها مرفقان أفتلان كأنما * أمرا بسلمي دالج متشدد

والمدلج والمدلجة ما بين الحوض والبئر قال عنترة

كأن رماحهم أشطان بئر * لها في كل مدلجة خدود

والدالج الذي يتردد بين البئر والحوض بالدلو يفرغها فيه قال الشاعر

بانت يداه عن مشاش والج * بينونة السلم بكف الدالج

وقيل الدلج أن يأخذ الدلو اذا خرجت فيذهب بها حيث شاء قال

لو أن سلمى أبصرت مطلي * تمتح أو تدلج أو تعلي

التعلية أن ينتأ بعض الطي في أسفل البئر فينزل رجل في أسفلها فيعلي الدلو عن الحجر الناتي الجوهري والدالج الذي يأخذ الدلو ويمشي بها من رأس البئر الى الحوض حتى يفرغها فيه ويقال للذي ينقل اللبن اذا حلبت الابل الى الجفان دالج والعلبة الكبيرة التي ينقل فيها اللبن هي المدلجة ودلج بحمله يدلج دلجا ودلوجا فهو دالج نهض به مثقلا قال أبو ذؤيب

وذلك مشروخ الذراعين خلجم * خشوف بأعراض الديار دلوج

والدولج والتولج الكناس الذي يتخذه الوحش في أصول الشجر الأصل وولج فقلبت الواو تاء ثم قلبت دالا قال ابن سيده الدال فيها بدل من التاء عند سيبويه والتاء بدل من الواو عنده أيضا قال ابن سيده وإنما ذكرته في هذا المكان لغلبة الدال عليه وأنه غير مستعمل على الأصل قال جرير * متخذا في ضعوات دولجا * ويروى تولجا وقال العجاج

* واجتاب أدمان الفلاة الدولجا * وفي حديث عمر أن رجلا أتاه فقال لقيتني امرأة أبايعها فأدخلتها الدولج الدولج المخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير قال وأصل الدولج وولج لأنه فوعل من ولج يلج إذا دخل فأبدلوا من الياء دالا فقالوا الدولج وكل ما ولجت من كهف وسرب فهو تولج ودولج قال والواو زائدة وقد جاء الدولج في حديث إسلام سلمان وقالوا هو الكناس مأوى الظباء والدولج السرب فوعل عن كراع وتفعل عند سيبويه داله بدل من تاء ودلجة ودلجة ودلاج ودولج أسماء ومدلج رجل قال

لا تحسبن دراهما ابني مدلج * تأتيك حتى تدلجي وتدلجي
وتقتعي بالعرفج المشجج * وبالثمام وعرام العوسج

ومدلج أبو بطن ومدلج بضم الميم قبيلة من كنانة ومنهم القافة وأبو دليجة كنية قال أوس

أبا دليجة من توصي بأرملة * أم من لأشعث ذي طمرين ممحال

والتلج فرخ العقاب أصله دلج **(دمج)** دمج الأمر يدمج دموجا استقام وأمر دماج مستقيم وتدامجوا على الشيء اجتمعوا ودامجه عليهم دماجا جامعه وصلح دماج ودماج محكم قوي وأدمج الحبل أجاد فتله وقيل أحكم فتله في رقة وقوله * إذ ذاك إذ حبل الوصال مدمش * إنما أراد مدمج فأبدل الشين من الجيم لمكان الروي ودمجت الماشطة الشعر دمجا أدمجته ضفرته ورجل مدمج ومندمج مداخل كالحبل المحكم الفتل ونسوة مدمجات الخلق ودمج كالحبل المدمج عن ابن الأعرابي وأنشد   والله للنوم وبيض دمج * أهون من ليل قلاص تمعج

قال ابن سيده ولم نجد لها واحدا وقوله أنشده ابن الأعرابي

يحاولن صرما أو دماجا على الخنا * وماذا كو من شيمتي بسبيل

هو من قولك أدمج الحبل إذا أحكم فتله أي يظهرن وصلا محكم الظاهر فاسد الباطن الليث متن دمج وكذلك الأعضاء مدمجة كأنها أدمجت وملست كما تدمج الماشطة مشطة المرأة إذا ضفرت

قوله داماجه عليهم الخ كذا بالأصل وتأمل اه

قوله والله للنوم الخ كذا بالأصل وشرح القاموس وكتب بهامش الأصل كذا والله لا النوم فتأمل وحرر اه مصححه

ذوائبها وكل ضفيرة منها على حيالها تسمى دَمْجًا واحدا وتَدامَجَ القومُ على فلان تَدامُجًا اذا تضافروا عليه وتعاونوا وصلح دُماجٌ بالضم مُحْكَمٌ قال ذو الرمة

وإذ نحن أسبابُ المودة بيننا * دُماجٌ قُواها لم يَخُنْها وُصولُها

أبو عمرو الدُّماجُ الصلح على غير دَخَن الازهري في ترجمة دجم ودَجَّمَ الرجلُ اذا داهن ويقال فلان مُداجِمٌ لفلان ومُدامِجٌ له والمُدامَجَةُ مثل المُداجاة ومنه الصلح الدُّماجُ بالضم وهو الذي يكون في خفاء ويقال هو التامُّ المحكم ودِماجُ الخيل [illegible] وكل ما أُدْرِجَ فقد دُمِجَ [illegible] بين الدُّمُوجِ مُمَلَّسٌ وهو شاذ لانه لا يعرف له فعل ثلاثي غير مزيد وأَدْمَجَ [illegible] الدُّخول الجوهري دَمَجَ الشيءُ دُمُوجًا اذا دخل في الشيء واستحكم فيه [illegible] الدال وادَّرَجَ كل هذا اذا دخل في الشيء واستتر فيه واندَمَجْتُ في الشيء اذا انطويت فيه [illegible] المُدْمَجُ المُدْرَجُ مع ملاسة وفي الحديث من شق عصا المسلمين وهم في اسلام دامج فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الدّامِجُ المجتمع والدُّمُوجُ دخول الشيء في الشيء [illegible] كانت تكره النَّقْط والاطراف الا أن تَدْمُجَ اليدَ دَمْجًا أي [illegible] على عليه السلام بل اندَمَجْتُ على مكنون علم لو بُحْتُ به لاضطربتم [illegible] البعيدة أي اجتمعتُ عليه وانطويتُ واندرجتُ وفي الحديث [illegible] والهَمَبة ودَمَجَ في البيت يَدْمُجُ دُمُوجًا دخل [illegible] ودَمَجَ عليهم ودَمَقَ [illegible] بمعنى واحد ودَمَجَ الرجلُ في بيته والظبي في كِناسه واندَمَجَ [illegible] الاعرابي وأنشد وليستْ بدُمَّجَةٍ في الفراش ووجّابةٍ يحتمي أن تُجيبا

أبو الهيثم قال منهال لا يدخل [illegible] الماء قال [illegible] المُدامَجَة [illegible] المعنى أنه مُدْمَجٌ مُحْكَمٌ كأنه نعت للعمامة ويقال رجل [illegible] اذا كان [illegible] منصور هذا مأخوذ من الجذم وهو القطع وأنشد * وليست بدُمَّجَةٍ في الفراش * [illegible] ادَّمَجَ في الشيء اذا دخل فيه وادَّمَجَ في الشيء ادّماجًا واندَمَجَ اندماجًا اذا دخل فيه ومتن مُدَمَّجٌ أي مُدَوَّرٌ وليلة دامجة مظلمة وليل دامج أي مظلم ودَمَجَتِ الارنبُ تَدْمُجُ دُمُوجًا [illegible] أسرعت وهو سرعة تقارب قوائمها الى الارض وفي المحكم أسرعت وقاربت الخَطْوَ وكذلك العير اذا أسرع وقارب خطوه في المَحاة أنشد ثعلب

يحسب في [illegible] * [illegible] داجنا [illegible]

أبو زيد يقال هو على ثلث الدَّبْجة والدَّبْجا أى الطريقة والمُدَّبج القدح وقال الحرث بن حلزة

أَلَّـيْنـا الصَّيْـفَ خَيرَ عمارة * الّا يكن لبن فعطف المُدَّبج

يقول ان لم يكن لبن أجَلنا القدح على الجزور فنحرناها للضيف (دملج) الدَّمْلَجَةُ تسوية الشئ كما يُدَملَج السوار وفى حديث الدين عداد دملج الله لؤلؤة دملج الشئ اذا سوّاه وأحسن صنعته والدُّمْلُج والدُّملوج المعضد من الحلى يقال ألقى عليه دماليجه اللحيانى دُمْلِج جسمه دملجة أى طوى طيا حتى أكل لحمه وأنشد ابن الاعرابى

والبيض فى أعضادها الدماليج ومعليات بدل فى تعويج

والدماليج الارضون الصلاب والمُدَمْلَج المُدرج الاملس قال الراجز

كأنّ منها القصب المدملجا * سوق من البردى ما تعوجا

والدُّمْلُج والدُّملوج الحجر الاملس ودُمْلُج اسم رجل قال

لا تحسبى دراهما ابنى دملج تأتيك حتى تدلجى وتدلجى

(دمحج) الدَّمحج والدُّماهج العظيم الخلق من كل شئ كالدُّناهج (دنج) الدُّنُج العقلاء من الرجال أبو عمرو الدُّناج احكام الامر واتقانه (دنهج) الدَّنهج والدُّماهج العظيم الخلق من كل شئ كالدُّناهج وبعير دُناهج ذو سنامين (دهرج) الدهرجة السرعة فى السير (دهمج) الدَّهمجة مشى الكبير كأنه فى قيد وقيل هو المشى البطئ وقد دهمج يدهمج وبعير دُهامج يقارب الخطو ويسرع وقيل هو ذو سنامين كدهانج قال ابن سيده وأراه بدلا والدَّهمج السير الواسع الاصمعى يقال للبعير اذا قارب الخطو وأسرع قد دهمج يدهمج وأنشد

رعى لها من بنات الكداد * يدهمج بالوطب والمزود

الكداد فحل معروف من الحمير نسل الجديل وشدقم من الابل قال ابن برى صواب انشاده

جار لهم من بنات الكداد وقبله بأخيل منهم اذا زينوا * بعرعرم حاجبى موجد

والموجد فحل من الحمير عندهم معروف يرميهم بتربية الحمير ونتاجها (دهنج) بعير دُهانج سريع قال العجاج يشبه به أطراف الجبل فى السراب

كأن رعن الآل منه فى الآل * اذا بدا دهانج ذو أعدال

وقد دهنج اذا أسرع مع تقارب خطو وقال الفرزدق

وعير لها من بنات الكداد * يدهنج بالقعو والمزود (٢)

قوله والدملج بضم فسكون واللام تفتح وتضم كما فى القاموس

قوله لا تحسبى الخ الذى تقدم فى دلج * لا تحسبن دراهما ابنى مدلج * فليحرر الرواية اه مصححه

(٢) قوله يدهنج بالقعو الذى تقدم يدهمج بالوطب ولعله روى بهما والوطب سقاء اللبن والقعو البكرة أو المحور من الحديد كما فى القاموس اه مصححه

الاصمعي الدُّهامِجُ والدُّهانِجُ البعير الذي يقارب الخطو ويسرع والدَّهْنَجَةُ ضرب من المشية وبعير دُهانِجٌ ذو سنامين والدَّهْنَجُ حصى أخضر تحلّى به الفصوص وفي التهذيب شبه الزمرد الفصوص قال وليس من محض العربية قال الشماخ

يمشي مباداها الفِرِنْدُ وهبرز * حسن الربيعي تلوح به الدهانج

والدَّهْنَجُ والدُّهانِجُ العظيم الخلق من كل شيء والدُّهانِجُ البعير الذي له سنامان ...

والدَّهَنَجُ بالتحريك جوهر كالزُّمُرُّذ (درح) الدُّواحُ ضرب من الشياب قال ابن دريد ... عربيا صحيحا ولم يفسره وقالوا الحاجة والداجة ... الرجل ... نفسها وكررلاختلاف اللفظين وقيل الداجة أخف من الحاجة ... للحاجة قال ابن سيده وانما حكمنا أن ألفها واو لأن ... الواو أولى لان ذلك أكثر على ما وصاه سيبويه ... ماتركت من حاجة ولا داجة الا أتيت أراد أنه لم يدع شيئا ... ويقال داجنا باع لحاجة كما يقال حسن بسن ... ماعظم منها وروي بتشديد الجيم وقد تقدم ابن الاعرابي ...

(دبج) الدِّبْجانُ الكبير من الجراد حكاه أبو حنيفة ... الأعرابي ... ودبجانا اذا مشى قليلا شمر الدِّبْجانُ الحواشي الصغار وأنشد

باتت تداعي قربا أفايجا * بالخل تدعو الدبجان الدارجا

(فصل الذال المعجمة) (ذأج) ذَأَجَ من الشراب وذأج يذأج ذأجا ... الجرع الشديد والذَّأْجُ الشرب عن أبي حنيفة وذأج اذا أكثر ... ذأجا اذا جرعه جرعا شديدا قال ... وامصا ...

وذَأَجَ من الشراب ومن اللبن أو ما كان اذا أكثر منه ... من شرب الماء التهذيب وذأج اذا شرب قليلا وذأج السقاء ذأجا ... وقال الاصمعي اذا نفخت فيه تخرق أو لم يتخرق وذأج النار ذأجا ... وذأجه ذأجا وذأجا قتله عن كراع التهذيب وذأجه اذا ذبحه (ذبج) ... الجوذاب وهو الطعام الذي نشرح في ترجمة جذب حكي ... مريدها كل عنده طعاما فخرج وهو يقول ما أطيب دوباج الأرز ...

قوله والدهنج بالتحريك عبارة القاموس الدهنج كجعفر ويحرك قال شارحه قال شيخنا توالي أربع حركات لا يعرف في كلمة عربية اه كتبه مصححه

قوله بالخل أي الطريق من الرمل وتقدم في دبج بدل هذا الشطر * تدعو بذاك الدبجان الدارجا * فلعلهما روايتان اه مصححه

جُوذَابُ الأَرُزِّ بِصُدُورِ البَطِّ (ذبج) التهذيب ابن الاعرابى ذَبَّجَ الرجلُ اذا قدِمَ من سفر فهو ذابج أبو عمرو ذبج اذا شرب (ذجج) الذَّجُّ كالشَّجِّ سواء وقد ذَجَّه وذَجَّتْه الريح جرّته من موضع الى موضع وحركته وذَجَّه ذَجًّا عركه والدال لغة وقد تقدم وذَجَّت المرأةُ بولدها رمت به عند الولادة وأَذْجَتِ المرأةُ على ولدها أقامت ومَذْحِجٌ مالك وطيّ سميا بذلك لأن أمهما لما هلك بعلها أَذْجَتْ على ابنيها طيّ ومالك هذين لم تتزوج بعد أدد روى الازهرى عن ابن الاعرابى قال وَلَدَ أُدَدُ بْنُ زيد بن مُرّ بن يشجب مُرَّةَ والأشعر وأمهما دَلَّةُ بنت ذى مَنْجَشَانَ الحميرى فهلكت فخلف على أختها مُدْلة فولدت مالكا وطيّا واسمه جَلْهمة ثم هلك أُدَدُ فلم تتزوج مُدْلَةُ وأقامت على ولديها مالك وطيّ مَذْحِجًا ومَذْحِجٌ اسم أكمة قيل بها سميت أم مالك وطيّ مذحجا ثم صار اسما للقبيلة قال ابن سيده والاول أعرف وقال الجوهرى فى فصل الميم من حرف الجيم مدحج زجة قال فى نسم امذج مثال مسجد أبو قبيلة من اليمن وهو مَذْحِجُ بن يحابر بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ قال سيبويه الميم من نفس الكلمة هذا نص الجوهرى ووجدت فى حاشية النسخة ما صورته هذا غلط منه على سيبويه انما هو مأجج جعل ميمها أصلا كمهدد ولولا ذلك لكان مأماوم هذا تمفر وفى الكلام فعال جعفر وليس فيه فعلل فذجج مفعل ليس الا وكذجج يحكم على زيادة الميم بالكثرة وعدم النظير (ذرج) أَذْرُجُ مدينة السراة وقيل انما هى أذرح (ذعج) الذَّعْجُ الدفع الشديد وربما كنى به عن النكاح يقال ذعجها يذعجها ذعجا قال الازهرى لم أسمع الذعج لغير ابن دريد وهو من سنا كيره (ذلج) ذَلَجَ الماءَ فى حلقه جرعه وكذلك زلجه (ذوج) ذاج الماءَ ذوجا جرعه جرعا شديدا وذاج يذوج ذوجا أسرع الاخيرة عن كراع (ذيج) ذاج يذيج ذيجا مزمز أسريعا عن كراع (ذيذج) التهذيب فى الرباعى شمر الذَّيْذَجَانُ الابل تحمل حمولة التجار وأنشد

اذا وجدتَ الذيذجانَ الدارجا * رأيته فى كل بهو داجا

(فصل الراء) (ربج) التَّرَبُّجُ التحير ورجل رُبَاجِيٌّ يفتخر بأكثر من فعله قال

وتلقاه رُبَاجِيًّا فخورا * والرُّبُّجُ درهم يتعامل به أهل البصرة فارسى دخيل ابن الاعرابى أربج الرجل اذا جاء ببنين ملاح وأربج اذا جاء ببنين قصار أبو عمرو الرُّبُّجُ الدرهم الصغير الازهرى سمعت أعرابيا ينشد ونحن يومئذ بالصمان

ترعى من الصمان روضا آرجا * بين صليان ونصيّ رابجا * ورغلا باتت به لواهجا

قوله وقيل انما هى أذرح أى بالدال والحاء المهملتين وانظر ياقوت فانه صوب هذا القيل وخطأ ما قبله وأطال فى ذلك اهـ مصححه

قال فسألته عن الرابج فقال المُمتلئُ الرَّيّانُ قال وأنشد فيه أعرابي آخر فقال وقصبا رابجا وهو الكثيف الممتلئ قال وفي هذه الارجوزة * والمُهْرَ المهارى وابجا * [illegible] عدا فَتَمَضَّتْ بجرزها فلما رويت [illegible] قوله روابجا [illegible] هي الرَّباجَةُ البَلادَةُ ومنه قول أبي الاسود العِجْلي

وقُلْتُ بجاري من حَنيفةَ سِرْ بنا * نُبادِرْ أبا لَيْلَى ولم أتَرَبَّجِ

أي ولم أتَبلَّدْ **(رتج)** الرَّتَجُ والرِّتاجُ البابُ العظيم وقيل هو الباب المُغْلَقُ وقد أرْتَجَ الباب اذا أغلقه اغلاقا وثيقا وأنشد ألم تَرَني عاهدتُ ربي وانني * لَبَيْنَ رِتاجٍ قائما ومَقامِ

وقال العجاج * أو تجعل البيتَ رِتاجا مُرْتَجا * ومنه رِتاجُ الكعبة قال [illegible]

اذا أحْلَفُوني في عُلالةِ أُجْرُتٍ * [illegible]

وقيل الرِّتاجُ الباب المُغْلَقُ وعليه باب صغير وفي الحديث ان أبواب [illegible] وفيه أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإرْتاجِ الباب أي إغلاقه [illegible] الكعبة أي فيها فكنى عنها بالباب لان منه يدخل اليها وجمع الرِّتاجِ رُتُجٌ [illegible] بني اسرائيل كانت الجَرادُ تأكل مساميرَ رُتُجِهم أي أبوابهم [illegible] والمَراتِجُ الطُّرُقُ الضيقة وقول جَنْدَلِ بن المُثَنَّى * فَرْجَ [illegible] الرحم على الولد بالرِّتاجِ الذي هو الباب [illegible] ابن الاعرابي يقال للأحمق الباب الرِّتاج [illegible] وأُرْتِجَ على القارئ على ما لم يسم فاعله اذا لم يقدر على القراءة كأنه أُطبق عليه [illegible] وكذلك ارْتُتِجَ عليه ولا تقل ارْتَجَّ عليه بالتشديد وفي حديث [illegible] أنه صلى بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم أُرْتِجَ عليه أي اسْتُغْلِقَتْ عليه القراءة [illegible] رَتَجًا مأخوذ من الرِّتاج وهو الباب وأرْتَجَت [illegible] وأصله بالكسر من ذلك وأرْتَجَتِ الناقةُ وهي مُرْتِجٌ اذا أقفلت [illegible] أنشد سيبويه يَحْدو ثَمانيَ مُولَعًا بلِقاحِها * حتى هَمَمْنَ بزَيْغةِ الإرْتاجِ

وأرْتَجَتِ الأتان اذا حَمَلَتْ فهي مُرْتِجٌ قال ذو الرمة

(٣) كأنّا نَشُدُّ المَيْسَ فوق مَراتِجٍ * [illegible]

وناقةٌ رِتاجُ الصَّلا اذا كانت وثيقةً [illegible] قال ذو الرمة

قوله ولا تقل الخ وعن بعضهم انه له وجها وان معناه وقع في رجة وهي الاختلاط كذا بهامش النهاية ويؤيده عبارة التهذيب بعد اه مصححه

(٣) قوله كأنا نشد الميس الخ الذي في الاساس كأنا نشد الرحل فوق الخ وكأنهما روايتان اذ الميس هو الرحل كما في شرح القاموس اه مصححه

[illegible] الضلال تكونها الحاذ يستوي * على مثل خلقاء الصفاة شليلها

[illegible] الأرزهرى يقال للحامل مرتج لأنها اذا عقدت على ماء الفحل انسد فم الرحم فلم يدخله فكأنها أغلقته على مائه وأرتجت الدجاجة اذا امتلأ ظهرها بطنا وأمكنت البيضة كذلك والرتاجة كل شعب ضيق كأنه أغلق من ضيقه قال أبو زبيد الطائى

كأنهم صادفوا دونى به لحما * ضاف الرتاجة فى رحل تبابير

وشتر رتج سريع قال ساعدة بن جؤية يصف سحابا

فأسأد الليل ارقاصا وزفزفة * وغارة ووسيجا غملجا رتجا

أبو عمرو ترج اذا استتر ورتج اذا أغلق كلاما أو غيره الفراء بعل الرجل ورتج وربح وغزل كل هذا اذا أراد الكلام فأرتج عليه ويقال أرتج على فلان اذا أراد قولا أو شعرا فلم يصل الى تمامه ويقال فى كلامه رتج أى تتعتع والرتج استغلاق القراءة على القارئ يقال أرتج عليه وارتج عليه واستبهم عليه التهذيب قال شمر من ركب البحر اذا أرتج فقد برئت منه الذمة وقال هكذا قيده بخطه قال ويقال أرتج البحر اذا هاج وقال الغنوى أرتج البحر اذا كثر ماؤه فعم كل شئ قال وقال أخوه السنة ترتج اذا أطبقت بالجدب ولم يجد الرجل مخرجا وكذلك ارتاج البحر لا يجد صاحبه منه مخرجا وارتاج الثلج دوامه وإطباقه وارتاج الباب منه قال والخصب اذا عم الارض فلم يغادر منها شيئا فقد أرتج وأنشد * فى ظلمة من بعيد القعر مرتاج * وفى الحديث ذكر راتج بكسر التاء وهو أطم من آطام المدينة كثير الذكر فى الحديث والمغازى (رجج) الرجاج بالفتح المهازيل من الناس والابل والغنم قال القلاخ بن حزن

قد بكرت محوة بالعجاج * فدمرت بقية الرجاج

محوة اسم علم للريح الجنوب والعجاج الغبار ودمرت أهلكت ونعجة رجاجة مهزولة والابل رجراج وناس رجراج ضعفاء لا عقول لهم الازهرى فى أثناء كلامه على هملج وأنشد

أعطى خليلى نعجة هملاجا * رجاجة ان لها رجاجا

قال الرجاجة الضعيفة التى لا نقى لها ورجال رجاج ضعفاء التهذيب الرجاج الضعفاء من الناس والابل وأنشد

أقبلن من نيرومن سواج * بالقوم قد ملوا من الادلاج * يمشون أفواجا الى أفواج

مشى الفرارىج مع الدجاج * فهم رجاج وعلى رجاج

قوله ترج اذا استتر بابه كتب ورتج اذا أغلق الخ بابه فرح كما فى القاموس اه مصححه

أى ضعفوا من السير وضعفت رواحلهم ورجرجة الناس [illegible]
الناس وفى حديث الحسن انه ذكر يزيد بن المهلب فقال نصب قصبا علق فيها خرقا فا[illegible]
رجرجة من الناس شمر يعنى رذال الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم يقال رجراجة من النا[س]
ورجرجة الكلابى الرجرجة من القوم الذين لا عقل لهم وفى حديث عمر بن عبد العزيز
الناس رجاج بعد هذا الشيخ يعنى ميمون بن مهران هم رعاع الناس وجهالهم ويقال للاحمق
ان قلبك لكثير الرجرجة وفلان كثير الرجرجة أى كثير البزاق والرجرجة الجماعة الكثيرة فى
الحرب والرجاجة عريسة الاسد ورجة القوم اختلاط أصواتهم ورجة الرعد صوته
والرج التحريك رجه يرجه رجا حركه وزلزله فارتج ورجرجه فترجرج والرج تحريكك
شيأ كحائط اذا حركته ومنه الرجرجة قال الله تعالى اذا رجت الارض رجا معنى رجت حركت
حركة شديدة وزلزلت والرجرجة الاضطراب وارتج البحر وغيره اضطرب وفى الحديث من
ركب البحر حين يرتج فقد برئت منه الذمة يعنى اذا اضطربت أمواجه وهو افتعل من الرج وهو
الحركة الشديدة ومنه اذا رجت الارض رجا وروى أرتج من الارتاج الاغلاق فان كان
محفوظا فمعناه أغلق عن أن يركب وذلك عند كثرة أمواجه ومنه حديث النفخ فى الصور فترتج
الارض باهلها أى تضطرب ومنه حديث ابن المسيب لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتجت مكة بصوت عال وفى ترجمة رخخ رخه شدخه قال ابن مقبل

فلبده مس القطار ورخه • نعاج رواف قبل أن يتشددا

قال ويروى ورجه بالجيم ومنه حديث على عليه السلام وأما شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة
سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره وحديث ابن الزبير جاء فرج الباب رجا شديدا أى زعزعه وحركه
وقيل لابنة الخس بم تعرفين لقاح ناقتك قالت أرى العين هاج والسنام راج وتمشى وتفاج
وقال ابن دريد وأراها تفاج ولا تبول مكان قوله وتمشى وتفاج قال هاج ذكرت العين حملا لها
على الطرف أو العضو وقد يجوز أن تكون احتملت ذلك للسجع والرج الاضطراب وناقة رجاء
مضطربة السنام وقيل عظيمة السنام وكتيبة رجراجة تمخض فى سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها
قال الاعشى

ورجراجة تعشى النواظر فخمة • وكوم على أكتافهن الرحائل

وامرأة رجراجة مرتجة الكفل يترجرج كفلها ولحمها وترجرج الشىء اذا جاء وذهب وثريدة
رجراجة لينة مكتنزة والرجرج ما ارتج من شىء التهذيب الارتجاج مطاوعة الرج والرجرج

[قوله وفى] حديث الحسن
[الخ] ما يروج يزيد ونصب
[را]يات سودا وقال أدعوكم
[الى] سنة عمر بن عبد العزيز
وقال الحسن فى كلام له نصب
قصبا علق عليها خرقا فاتبعه
رجرجة من الناس
رعاع هباء والرجرجة بكسر
الراءين بقية الحوض كدرة
خاثرة تترجرج شبه بها
الرذال من الاتباع فى أنهم
لا يغنون عن المتبوع شيأ
كما لا تغنى هى عن الشارب
وشبههم أيضا بالهباء وهو ما
يسطع مما تحت سنابك
الخيل وهبا الغبار يهبو
وأهبى الفرس كذا بهامش
النهاية اه

والرِّجْرِجَةُ بالكسر بقية الماء في الحوض قال هِمْيانُ بن قُحافة

فَأَسْأَرَتْ في الحَوْضِ حَجْمًا حاجِيَا * قَدْ عادَ مِنْ أَنْفاسِها رَجارِجَا

الرجارج جمع الرِّجْرِجَة بالكسر وهي بقية الماء في الحوض الكَدِرَةُ المختلطةُ بالطين وفي حديث ابن مسعود لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرِجْرِجَة الماء الخبيث الرجرجة بكسر الراءين بقية الماء الكدر في الحوض المختلطة بالطين ولا ينتفع بها قال أبو عبيد الحديث يروى كرجراجة والمعروف في الكلام رِجْرِجَة والرَّجْراجة المرأة التي يَتَرَجْرَجُ كفلها وكتيبة رَجْراجة تموج من كثرتها قال ابن الأثير كأنه إن صحت الرواية قصد الرِّجْرِجَة فجاء بوصفها لأنها طينة رقيقة تترجرج وفي حديث عبد الله بن مسعود لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرَجْراجَة الماء التي لا تَطْعَمُ قال ابن سيده حكاه أبو عبيد وإنما المعروف رِجْرِجَةٌ قال ولم أسمع بالرَّجْراجة في هذا المعنى إلا في هذا الحديث وفي رواية كرِجْرِجَة الماء الخبيث الذي لا يُطْعَمُ قال أبو عبيد أما كلام العرب فرِجْرِجَةٌ وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين لا يمكن شربها ولا ينتفع بها وإنما تقول العرب الرَّجْراجَةُ للكتيبة التي تموج في كثرتها ومنه قيل امرأة رَجْراجَة تحرك جسدها وليس هذا من الرِّجْرِجَة في شيء والرِّجْرِجَةُ الماء الذي قد خالطه اللُّعاب والرِّجْرِجُ أيضا اللُّعابُ قال ابن مقبل يصف بقرة أكل السبع ولدها

كأنَّ اللُّعاعَ من الحَوْذانِ يَسْحَطُها * ورِجْرِجٌ بين لَحْيَيْها خَناطِيلُ

وهذا البيت أورده الجوهري شاهدا على قوله والرِّجْرِجُ أيضا نبت وأنشده ومعنى يسحطها يذبحها ويقتلها أي لما رأت الذئب أكل ولدها غصت بما تأكله لشدة حزنها والخناطيل القطع المتفرقة أي لا تسيغ أكل الحوذان واللُّعاعِ مع نعومته والرِّجْرِجُ ماءُ القَرِيس والرَّجْرَجُ نعت الشيء الذي يَتَرَجْرَجُ وأنشد * وكَسَتِ المِرْطَ قَطاةً رَجْرَجَا * والرَّجْرَجُ الثريد المُلَتَّقُ والرَّجْراجُ شيء من الأدوية الأصمعي وغيره رَجْرَجْتُ الماءَ وَرَدَدْتُه أي نَثَثْتُه وارْتَجَّ الكلامُ التبس ذكره ابن سيده في هذه الترجمة قال وأرض مُرْتَجَّةٌ كثيرة النبات (رخج)

الليث رخج التراب رخو وهو اسم كُورَة معروفة (ردج) الرَّدَجُ أول ما يخرج من بطن الصبي والعجل والمُهْرِ والجَحْشِ والجَدْيِ والسَّخْلَةِ قبل الأكل وهو عند الإنسان العِقْيُ من الصبي وقيل هو أول شيء يخرج من بطن كل ذي حافر إذا ولد وذلك قبل أن يأكل شيئا والجمع أَرْداجٌ وقد رَدَجَ المهر يَرْدِجُ رَدْجًا بفتح الدال في الماضي وكسرها في الآتي وسكونها في المصدر قال الأزهري الرَّدَجُ

[illegible] كقال أبو زيد قال جرير

لها أرج فى بيتها تستعده * اذا جاءها يوما من الناس خاطب

قال ابن الاعرابى لنساء الاعراب يتطيبن بالرَّنْدَج والأَرَنْدَج واليَرَنْدَج الجلد الاسود تعمل منه الخفاف قال العجاج * كأنه مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجا * الأَرَنْدَج جلد أسود تعمل منه الاخفاف وقد ذكر ذلك فى موضعه مستوفى وقال الشماخ

ودَوِّيَّة قفرٍ تَمَشَّى نَعامها * كَمَشْيِ النَّصارَى فى خِفافِ اليَرَنْدَج

وقال الاعشى عليه ديابوذ تَسَرْبَلَ تحته * أَرَنْدَجُ إسكافٍ يُخالِطُ عِظْلِما

قال ابن برى أورده الجوهرى أَرَنْدَجُ وصوابه أَرَنْدَجَ بالنصب والديابوذ ثوب ينسج على نيرين شبه به الثور الوحشى لبياضه وشبه سواد قوائمه بالأَرَنْدَج والعِظْلِم شجر له ثمر أحمر الى السواد واليَرَنْدَجُ بالفارسية رَنْدَهْ وقيل هو صبغ أسود وهو الذى يسمى الدَّارِش فأما قوله يصف امرأة بالغَرارة

لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قبلها * ودِراسُ أَعْوَصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدِ

فانه ظن أن اليَرَنْدَجَ نَسْجٌ وقيل أراد أن هذه المرأة لغرتها وقلة تجاربها ظنت أن اليَرَنْدَجَ منسوج قال اللحيانى اليَرَنْدَجُ والأَرَنْدَجُ الدَّارِشُ بعينه قال وقال بعضهم هو جلد غير الدارش قال وقيل هو الزَّاجُ يُسَوَّدُ به وأورد الازهرى يرندج وأرندج فى الرباعى ابن السكيت ولا يقال الرَّنْدَجُ (رعج) رَعَجَ البرق ونحوه يَرْعَجُ رَعْجًا ورَعَجانًا وارْتَعَجَ اضطرب وتتابع والارتعاج فى البرق كثرته وتتابعه والإِرْعاج تلألؤ البرق وتفرّطه فى السحاب وأنشد العجاج

* سَحًّا أَهاضِيبَ وبَرْقًا مُرْعِجا * قال أبو سعيد الارتعاج والارتعاش والارتعاد واحد وارتَعَجَ العدد كثر وارتعاجُ المال كثرته والرَّعَجُ الكثير من الشاء مثل الرَّفّ ويقال للرجل اذا كثر ماله وعدده قد ارْتَعَجَ ماله وارْتَعَجَ عدده وارْتَعَجَ الوادى امتلأ وفى حديث قتادة فى قوله تعالى خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بَطَرًا ورِئاءَ النّاسِ هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارْتعاجٌ أى كثرة واضطرابٌ وتَمَوُّجٌ قال ابن سيده ورَعَجَنِى الامرُ وأَرْعَجَنِى أقلقنى قال ابن الاثير وفى حديث الافك فارْتَعَجَ العسكرُ قال ويقال رَعَجَهُ الامر وأَرْعَجَه أى أقلقه ومنه رَعَجَ البرق وأَرْعَجَ اذا تتابع لمعانه قال الازهرى هذا منكر ولا آمن أن يكون مصحفا والصواب أَزْعَجَنِى بمعنى أقلقنى بالزاى وسند كره (رفج) الليث الرُّفُوجُ أصل كُرَب النخل قال الازهرى ولا أدرى أعربى أم دخيل (ريج) الرَّائِجُ المِلْوَاحُ الذى يصاد به الصُّقُور ونحوها من جوارح الطير اسم كالغارب والتَّرْمِيجُ

قوله قال الازهرى ولا أدرى الخ فى القاموس الرفوج كصبور أصل كرب النخل أزدية اه كتبه مصححه

القبور بعد تسويتها أو كتابتها بالتراب ونحوه. يقال رَمَجَ ما كتب بالتراب حتى فسد ابن

الأعرابي الرَّمْجُ القاء الطائر رَمَجَهُ أي ذَرْقَهُ ﴿رنج﴾ الرّانِجُ النارجيلُ وهو جوزُ الهند حكاه

أبو حنيفة ٢ وقال أحسبه معربا ﴿رهج﴾ الرَّهْجُ والرَّهَجُ الغبارُ وفي الحديث ما خالط قلبَ امرئٍ

رَهَجٌ في سبيل الله إلا حرّم الله عليه النار الرَّهَجُ الغبار وفي حديث آخر من دخل جوفَه الرَّهَجُ

لم يدخله حر النار وأَرْهَجَ الغبارَ أثاره والرَّهَجُ السحاب الرقيق كأنه غبار وقول مليح الهذلي

فَفِي كُلِّ دارٍ مِنْكِ لِلْقَلْبِ حَسْرَةٌ * يَكُونُ لَها نَوْءٌ مِنَ العَيْنِ مُرْهِجُ

أراد شدّة وَقْعِ دموعها حتى كأنها تثير الغبار وأَرْهَجَتِ السماءُ إرهاجًا إذا هَمَّتْ بالمطر ونَوْءٌ

مُرْهِجٌ كثير المطر والرَّهْوَجَةُ ضرب من السير ومشي رَهْوَجٌ سهلٌ لَيِّنٌ قال العجاج

* مَيّاحَةٌ تَمِيجُ مَشْيًا رَهْوَجا * وأصله بالفارسية رَهْوَه والرَّهْجِيجُ الضعيف من الفُصْلان (٣) وقال

الراجز وهي تَبُذُّ الرُّبَعَ الرَّهْجِيجا * في المَشْيِ حَتّى يَرْكَبَ الوَسِيجا

ابن الأعرابي أَرْهَجَ إذا أكثر بَخُورَ بيته قال والرَّهَجُ الشَّغْبُ ﴿روج﴾ راجَ الأمرُ رَوْجًا

ورَواجًا أسرع ورَوَّجَ الشيءَ ورَوَّجَ به عَجَّلَ وراجَ الشيءُ يَرُوجُ رَواجًا تَفَقَ ورَوَّجْتُ السِّلْعَةَ

والدراهمَ وفلانٌ مُرَوِّجٌ وأمرٌ مُرَوَّجٌ مختلط ورَوَّجَ الغبارُ على رأس البعير دامَ ابن الأعرابي

الرَّوْجَةُ العَجَلَةُ ورَوَّجْتُ لهم الدراهمَ والأَوارِجَةُ من كتب أصحاب الدواوين في الخراج ونحوه

ويقال هذا كتاب التاريج ورَوَّجْتُ الأمرَ فراج يَرُوجُ رَوْجًا إذا أَزْجَيْتَه

﴿فصل الزاي﴾ ﴿زأج﴾ التهذيب شمر زَأَجَ بين القوم وزَهَجَ إذا حَرَّشَ ﴿زبج﴾ أخذ

الشيءَ بِزَأْبَجِهِ وزَأْبِجِهِ أي بجميعه إذا أخذه كله قال الفارسي وقد همز وليس بصحيح قال ألا ترى

الى سيبويه كيف ألزم من قال ان الالف فيه أصل لعدم ما ذهب فيه أن يجعله كجعفر قال

ابن الأعرابي الهمزة فيهما غير أصلية ﴿زبرج﴾ الزِّبْرِجُ الوَشْيُ والزِّبْرِجُ الذهب وأنشد

* يَغْلِي الدِّماغُ بِهِ كَغَلْيِ الزِّبْرِجِ * والزبرج زينة السلاح والزبرج السحاب الرقيق فيه حمرة

والزبرج السحاب النَّمِرُ بسواد وحمرة في وجهه قال العجاج * سَفَرَ الشَّمالُ الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجا *

وقيل هو الخفيف الذي تَسْفِرُه الريح وقيل هو الاحمر منه وسحاب مُزَبْرَجٌ الفراء الزِّبْرِجُ

السحاب الرقيق قال الازهري وهذا هو الصواب والسحاب النَّمِرُ مُخِيلٌ للمطر والرقيق لا ماء

فيه وزِبْرِجُ الدنيا غُرورُها وزينتها والزِّبْرِجُ النَّقْشُ وزَبْرَجَ الشيءَ حَسَّنَه وكُلُّ شيءٍ حَسَنٍ

زِبْرِجٌ عن ثعلب وأنشد وتَجا ابنُ حَمْراءِ العِجانِ حُوَيْرِثٌ * غَلَيانَ أُمِّ دِماغِهِ كالزِّبْرِجِ

قوله الرمج القاء الخ مصدر رمج من باب كتب كما في القاموس وغيره اه مصححه

٢ قوله أحسبه معربا بهامش شرح القاموس انه معرب رانه بفتح النون اه وفي القاموس الرانج بكسر النون تمر أملس كالمعضوض واحدته بهاء والجوز الهندي اه كتبه مصححه

(٣) ومثله الرهجوج كعصفور كما في القاموس اه

قوله والاوارجة الى آخر المادة هذه العبارة قد ذكرها المؤلف في مادة أرج وهو محل ذكره لا هنا كما نبه عليه شارح القاموس اه مصححه

الجوهري الزِّبرِجُ بالكسر الزينة من وشي أو جوهر ونحو ذلك [illegible]

وفي حديث علي عليه السلام حليت الدنيا في أعينهم وراقهم زِبْرِجُها (زبردج) الزبرجد

والزَّبَرْدَجُ الزبرجد قال ابن جني إنما جاء الزبردج مقلوبا في ضرورة شعر وذلك أن القافية مخفوضة

وذلك لأن العرب لا تقلب الخماسي (زجج) الزُّجُّ زُجُّ الرمح والسهم ابن سيده الزُّجُّ الحديدة

التي تُرَكَّبُ في أسفل الرمح والسنان يُرَكَّبُ عالِيَتَه والزُّجُّ تُرْكَزُ به الرمح في الأرض والسنان

يُطْعَنُ به والجمع أزجاج وأَزِجَّة وزِجاج وزِجَجَةٌ الجوهري جمع زُجِّ الرمح زِجاجٌ بالكسر لا غير

وفي الصحاح ولا تقل أَزِجَّةٌ وأَزَجَّ الرُّمْحَ وزَجَّجَه وزَجَّاه على البدل ركّب فيه الزُّجَّ وأَزْجَجْتُه

فهو مُزَجٌّ قال أوس بن حَجَر

أَصَمَّ رُدَيْنِيًّا كأَنَّ كُعُوبَهُ * نَوَى القَسْبِ عَرَّاصًا مُزَجًّا مُنَصَّلَا

قال ابن الأعرابي ويقال أَزَجَّه إذا أزال منه الزُّجَّ وروى عنه أيضا أنه قال أَزْجَجْتُ الرُّمحَ

جعلت له زُجًّا ونَصَّلْتُه جعلت له نَصْلًا وأَنْصَلْتُه نزعت نَصْلَه قال ولا يقال أَزْجَجْتُه إذا نزعت زُجَّه

قال ويقال لنَصْل السهم زُجٌّ قال زهير

ومَنْ يَعْصِ أطرافَ الزِّجاجِ فإنه * يُطِيعُ العَوالي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ

قال ابن السكيت يقول من عصى الأمر الصغير صار إلى الأمر الكبير وقال أبو عبيدة هذا مثل

يقول إن الزج ليس يطعن به إنما الطعن بالسنان فمن أبى الصلح وهو الزج الذي لا طعن به أُعطي

العوالي وهي التي بها الطعن قال ومثل العرب الطَّعْنُ يَظْأَرُ أي يَعْطِفُ على الصلح قال خالد بن

كلثوم كانوا يستقبلون أعداءهم إذا أرادوا الصلح بأزجة الرماح فإذا أجابوا إلى الصلح وإلا قلبوا

الأسنة وقاتلوهم ابن الأعرابي زَجَّ إذا طعن بالعجلة وزَجَّه يَزُجُّه زَجًّا طعنه بالزُّجِّ ورماه به فهو

مَزْجُوج والزِّجاجُ الأنياب وزِجاجُ الفحل أنيابه وأنشد *لها زِجاجٌ ولَهاةٌ فارِضٌ* وزُجُّ

المِرْفَقِ طَرَفُه المُحَدَّدُ كله على التشبيه الأصمعي الزُّج طرف المرفق المحدد وإبرة الذراع التي يَذْرَعُ

الذارع من عندها والمِزَجُّ بكسر الميم رمح قصير كالمِزْراق في أسفله زُجٌّ وزَجَّ بالشيء من يده

يَزُجُّ زَجًّا رمى به والزَّجُّ رميك بالشيء تَزُجُّ به عن نفسك والزُّجُّ الحِرابُ المُنَصَّلَةُ والزُّجُّ أيضا

الحمير المُقْتَلَةُ والزَّجَّاجَةُ الاست لأنها تَزُجُّ بالضَّرْط والزبل وزَجَّ الظليم برجله زَجًّا عدا فرمى بها

وظليم أَزَجُّ يَزُجُّ برجليه ويقال للظليم إذا عدا أَزَجَّ برجليه والزَّجَجُ في النعامة طولُ ساقيها

وتباعد خَطْوِها يقال ظليم أَزَجُّ ورجل أَزَجُّ طويل الساقين والأَزَجُّ من النعام الذي فوق

من أبيض والجميع الزُّجُّ والزُّجُّ النعام الواحدة زَجّاء وأَزَجُّ للذكر وهو البعيد الخَطْو قال لبيد

يَطْرُدُ الزُّجُّ يُبارِي ظِلَّهُ * بأَسِيلٍ كالسِّنانِ المُنْتَخَلْ

يقول رأس هذا الفرس ح رأس الزج يباريه بجده والزج ههنا السنان باسيل بخد طويل وظليم أَزَجُّ بعيد الخَطْو ونعامة زجاء قال ذو الرمة يصف ناقة

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها * وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ

جمالية أى عظيمة الخلق كانها جمل وحرف قوية وسناد مشرفة وأزج الخطو واسعه والوظيف عظم الساق والسَّهْوَقُ الطويل ويشلها يطردها والزَّجَجُ فى الابل رَوَحٌ فى الرجلين وتحنيب والزَّجَجُ رِقَّة مَخَطِّ الحاجبين ودِقَّتُهما وطولهما وسُبُوغُهما واسْتِقْواسُهما وقيل الزَّجَجُ دقة فى الحاجبين وطولٌ والرجل أَزَجُّ وحاجب أَزَجُّ ومُزَجَّجٌ وزَجَّجَتِ المرأةُ حاجبها بالمِزَجِّ دققته وطولته وقيل أطالته بالاثمد وقوله

اذا ما الغانيات بَرَزْنَ يومًا * وزَجَّجْنَ الحواجبَ والعُيونا

انما أراد وكحلن العيونا كما قال * شَرَّابُ أَلْبانٍ وتَمْرٍ وأَقِطْ * أرادوا آكل تمر وأقط ومثله كثير وقال الشاعر

عَلَفْتُها تِبْنًا وماءً بارِدًا * حتى شَتَتْ هَمّالةً عَيْناها

أى وسقيتها ماء باردا اريد أن ما جاء من هذا فانما يجىء على اضمار فعل آخر يصح المعنى عليه ومثله قول الآخر

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قد غَدَا * مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحا

تقديره وحاملا رمحا قال ابن برى ذكر الجوهرى عجز بيت على زججت المرأة حاجبيها وهو * وزججن الحواجب والعيونا * قال هو للراعى وصوابه يزججن وصدره

وهِزَّةِ نِسْوَةٍ من حَىِّ صِدْقٍ * يُزَجِّجْنَ الحواجبَ والعُيونا

وبعده

أَنَخْنَ جِمالَهُنَّ بذاتِ غِسْلٍ * سَراةَ اليَوْمِ يَمْهَدْنَ الكُدُونا

ذات غسل موضع ويَمْهَدْنَ يوطئن والكدون جمع كِدْنٍ وهو ما توطئ به المرأة مركبها من كساء ونحوه وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أَزَجّ الحواجب الزَّجَجُ تَقَوُّسٌ فى الناصية مع طول فى طرفه وامتداد والمِزَجَّةُ ما يُزَجُّ به الحاجبُ والأَزَجُّ الحاجبُ اسم له فى لغة أهل اليمن وفى حديث الذى استسلف ألف دينار فى بنى اسرائيل فاخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة ثم زَجَّجَ مَوْضِعَها أى سَوَّى موضع النَّقْرِ وأصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر قال ابن الاثير ويحتمل أن يكون مأخوذا من الزُّجِّ النصل وهو أن يكون النَّقْرُ فى طرف

[illegible]

عائشة قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة في رمضان فتحدثوا بذلك فأمسى المسجد من الليلة المقبلة زاجاً قال ابن الأثير قال الحربي أظنه جأزاً أي غاصاً بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب جأزاً اذا غص به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون زاجاً بالراء أراد أن له رجة من كثرة الناس

والزُّجاج والزَّجاج والزِّجاج القوارير والواحد من ذلك زُجاجة بالهاء وأقلها الكسر الليث والزُّجاجة في قوله تعالى القنديل وأجاد الزجاج بالضم ذكره ذو الرمة

فظلّت بأجماد الزجاج سواخطاً * صياماً تغنّى تحتهنّ الصفائح

يعني الحمير سخطت على مرتعها اليبيس أبو عبيدة يقال للقدح زُجاجة مضمومة الاول وان شئت مكسورة وان شئت مفتوحة وجمعها أزجاج وزُجاج وزَجاج والزَّجّاج صانع الزُّجاج وحرفته الزِّجاجة قال ابن سيده وأراها عراقية وفي الحديث ذكر زُجّ لاوة وهو بضم الزاي وتشديد الجيم موضع نجدي بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن سفيان يدعو أهله الى الاسلام وزُجّ أيضاً ماء أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العدّاء بن خالد (زرج) الزَّرْج جلبة الخيل وأصواتها قال الازهري ولا أعرفه وزَرَجه بالرمح يزرُجه زَرْجاً زجّه قال ابن دريد وليس باللغة العالية وذكر الازهري في هذه الترجمة الزَّرَجون الخمر وسيأتي ذكره مستوفى في ترجمة زرجن (زرنج) زَرَنْج كورة أو مدينة معروفة قال ابن الرُّقيّات

جلبوا الخيل من تهامة حتى * وردت خيلهم قصور زَرَنْج

(زعج) الازعاج نقيض الاقرار تقول أزعجته من بلاده فشخص وانزعج قليلا قال ولو قيل انزعج وازدعج لكان قياساً ولا يقولون أزعجته فزَعَج والاسم الزَّعَج قال ابن دريد يقال زعجه وأزعجه اذا أقلقه والزَّعَج القلق وقد أزعجه الامر اذا أقلقه وفي حديث أنس رأيت عمر يُزعِج أبا بكر رضي الله عنهم ازعاجاً يوم السقيفة أي يُقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه وفي حديث عبد الله ابن مسعود الحلف يُزعِج السِّلْعة ويمحق البركة قال الازهري فسره فقال يزعج السلعة يحطها وقال ابن الاثير أي يُنفِقها ويخرجها من يد صاحبها ويُقلقها والمِزْعاج المرأة التي لا تستقر في مكان (زعبج) ٢ الزَّعْبَج الغيم الأبيض قاله الازهري وقال ابن سيده الزَّعْبَج سحاب رقيق وليس بثَبَت قال الازهري والزَّعْبَج الزيتون (زعلج) الزَّعْلَجة سوء الخلق (زغنج) ٣ الزَّغْنَج ثمر العَتْم وهو زيتون الجبال وهو مثل النبق الصغار يكون أخضر ثم يبيض ثم يسود فيحلو في مرارة

٢ قوله الزعبج كجعفر وزبرج كما في القاموس اه مصححه

٣ قوله الزغنج كذا بالاصل بالنون بعد الغين المعجمة وفي القاموس بالباء الموحدة بدل النون كما نبه على ذلك شارحه وحرر اه مصححه

وعجمة

ويجمه مثل جُمَّة التبن يؤكل ويطبخ ويصفى ماؤه حتى يكون رُبًّا كرُبّ العنب (زلج) الزَّلْجُ والزَّلَجانُ سَيْرٌ لَيِّنٌ والزَّلْجُ السُّرعةُ في المشي وغيره زَلَجَ يَزْلِجُ زَلْجاً وزَلَجاناً وزَلِيجاً وازْلَجَ وأنشد الأزهري

وكم حَبَجْتُ وما أَطلقْتُ عنها ، وكم زَلَجْتُ وظلُّ الليل دانِي

وناقة زَلْجَى وزَلُوجٌ سريعة في السير وقيل سريعة القراع عند الحلب والزَّلِيجةُ الناقة السريعة الليث الزَّلْجُ سرعة ذهاب المشي ومضيه يقال زَلَجَت الناقةُ تَزْلِجُ زَلْجاً اذا مضت مسرعة كأنها لا تحرك قوائمها من سرعتها وأما قول ذي الرمة

حتى اذا زَلَجَتْ عن كلِّ حَنْجَرَةٍ ، الى الغَلِيلِ ولم يَقْصَعْنَهُ نُغَبُ

فانه أراد انحدرت في حناجرها مسرعة لشدة عطشها اللحياني سرنا عُقْبَةً زَلُوجاً وزَلُوقاً أي بعيدة طويلة والزَّلَجانُ التقدم في السرعة وكذلك الزَّلَجانُ ومكان زَلْجٌ وزَلِجٌ أي دَحْضٌ أبو زيد زَلَجَتْ رجلُه وزَبَجَتْ وأنشد ، قام على مَنْزَلَةٍ زَلٍّ ، ومَزْلَجٍ بالكسر زَلْجاً وزَلِيجاً اذا خف على الارض وقِدْحٌ زَلُوجٌ سريع الازلاج من القوس قال ، فَقِدْحُه زَلْجٌ زَلُوجٌ ، والزِّلاجُ والمِزْلاجُ مغلاق الباب سمي بذلك لسرعة انزلاجه وقد أَزْلَجْتُ البابَ أي أغلقته والمِزْلاجُ المغلاق الا أنه يفتح باليد والمغلاق لا يفتح الا بالمفتاح غيره المِزْلاجُ كهيئة المغلاق ولا يغلق وانما يعلق به الباب ابن شميل مَزالِيجُ أهل البصرة اذا خرجت المرأة من بيتها ولم يكن فيه رافد تثق به خرجت فردت بابها والها مفتاح أَعْقَفُ مثل مفاتيح المزاليج من حديد وفي الباب ثَقْبٌ فتزلج فيه المفتاح فتغلق به بابها وقد زَلَجَتْ بابها زَلْجاً اذا أغلقته بالمزلاج ومكان زَلْجٌ وزَلَجٌ أيضا بالتحريك أي زَلَقٌ والزَّلَجُ الزَّلَقُ ابن الاثير في ترجمة زلخ بالخاء المعجمة في حديث المحاربي الذي أراد أن يَفْتِكَ بالنبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي رواه بعضهم فزُلِجَ بين كتفيه يعني بالجيم قال وهو غلط والسهم يَزْلِجُ على وجه الارض ويمضي مَضاءً زَلْجاً فاذا وقع السهم بالارض ولم يقصد الى الرَّمِيَّة قلت أَزْلَجْتَ السهم هذا وربما السهم يَزْلِجُ زُلُوجاً وزَلَجاناً وقع على وجه الارض ولم يقصد الرَّمِيَّة قال جندل بن المُثَنَّى ، مَرْوٌ وقَتْلُ العَرَضِ الزَّوالِجِ ، وسهم زَلْجٌ كأنه وصف بالمصدر وقد أَزْلَجْتُه قال أبو الهيثم الزَّالِجُ من السهام اذا رماه الرامي فقصر عن الهَدَفِ وأصاب صخرة اصابةً صُلْبَةً فاستقل من اصابته الصخرة اصابة قوية وارتفع الى القِرْطاس فهو لا يعد مُقَرْطِساً فيقال لصاحبه الخَنَقُ لا خير في سهم زَلَجَ وسهم زالِجٌ يَتَزَلَّجُ عن القوس وفي نسخة يَتَزَلَّجُ عن القوس والمِزْلاجُ من النساء الرَّسْحاءُ والمُزَلَّجُ البخيل والمُزَلَّجُ الدني من العيش الدافع بالبُلْغَة قال ذو الرمة

قوله زلج زلجاً باب ضرب خلافاً لمقتضى اطلاق القاموس اهـ مصححه

...ق الطعام وعيش فيه تزليج والمزلّج الدون من كل شيء وحبّ مزلّج فيه تغرير وقالت

وقالت ألا قد طالَ ما قد غرّرتنا * بخدعٍ وهذا منك حبٌّ مزلّجُ

والمزلّج الذى ليس بتام الحزم قال

مخارم الليل لهن بهرج * حين ينام الورع المزلّجُ

وقيل هو الناقص الدون الضعيف وقيل هو الناقص الخَلْق وقيل المزلّج الملزَق بالقوم وليس منهم وقيل الدعىّ وعطاء مزلّج مدبّق لم يتمّ وكل مالم تبالغ فيه ولم تحكمه فهو مزلّج وعطاء مزلّج أى وتح قليل وزلج فلان كلامه تزليجا اذا أخرجه وسيّره وقال ابن مقبل

وصالحة العهد زلّجتها * لواعى الفؤاد حفيظ الاذن

يعنى قصيدة أو خطبة وتزلّج النبيذ والشراب ألحّ فى شربه عن اللحيانى كتسلّجه والزالج الذى يشرب شربا شديدا من كل شىء وتركت فلانا يتزلّج النبيذ أى يلحّ فى شربه والزالج الناجى من الغمرات يقال زلج يزلج فيهما جميعا ابن الاعرابى الزلج السراح من جميع الحيوان والزلج الصخور الملس (زمج) زمج قربته وسقاءه زمجا اذا ملأهما مبالغة فى جزتها قال ابن سيده وزعم يعقوب انه مقلوب والمصدر يأبى ذلك وزمج الرجل زمجا دخل على القوم بغير دعوة فأكل ابن الاعرابى زمج على القوم ودمق وذمر بمعنى واحد والزمج بالتحريك الغضب وقد زمج بالكسر الاصمعى قال سمعت رجلا من أشجع يقول مالى أراك مزمّجا أى غضبان والزمّجى منبت ذنب الطائر مثل الزمكّى والزمّج طائر دون العقاب يصاد به وقيل هو ذكر العقبان وقد يقال زمجة قال ابن سيده زعم الفارسى عن أبى حاتم أنه معرّب قال وذكر سيبويه الزمّج فى الصفات ولم يفسره السيرافى قال والاعرف أنه الزمّج بالحاء والزمّج مثل الخرد اسم طير يقال له بالفارسية دهبرادران التهذيب الزمّج طائر دون العقاب فى قنّته حمرة غالبة تسميه العجم دوبرادران وترجمته أنه اذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه ابن سيده يقال رجل زمّج وزماج وهو الخفيف الرجلين وجاءنى القوم بزأمجهم مهموز أى بأجمعهم وأخذ الشئ بزأمجه وزأبجه وزأبره اذا أخذه كله ولم يدع منه شيأ وحكاه سيبويه غير مهموز عند ذكر العالم والناصر وقد همزا وقيل الهمزة فيهما أصلية وازمأجّت الرطبة انتفخت من حرّ أو ندى أو انتهاء عن الهجرى شمر زأمج بين القوم وزمّج اذا حرّش (زنج) الزنج والزنج لغتان جيل من السودان وهم الزنوج واحدهم زنجى وزنجى حكاه ابن السكيت وأبو عبيد مثل رومى وروم وفارسى وفرس لان ياء النسب عديله

قوله يقال له بالفارسية الخ هذه عبارة الجوهرى ولكونه وهم فى فارسيته أتى بعبارة التهذيب التى هى الصواب وذلك لان ده معناها عشرة وهو لا يوافق قولهم وترجمته انه الخ ودو معناها اثنان وهو الموافق كما أفاده شارح القاموس اه مصححه

الثابت في السقوط قال ابن سيده فأما قوله * تواطن الزج بزجل الازنج * فزعم الفارسي أنه كسر على ارادة الطوائف والابطن ويقال في النداء يازناج الزنجي صرح الفارسي بفتح أوله وكسر آخره والزنج شدة العطش وزنجت الابل زنجا عطشت من بعد جزء فضاقت بطونها وكذلك زنج الرجل من ترك الشرب عن كراع التهذيب زنج زنجا وصرض ضرى وصدى بمعنى واحد أبو عمرو الزناج المكافأة بخير أو شر ابن برزج الزنج والجزو واحد يقال جزالرجل وزنج وهو أن تقبض أمعاء الرجل ومصارينه من الظمأ فلا يستطيع أن يكثر الشرب أو الطعم ابن الاثير في حديث زياد قال عبد الرحمن بن السائب فزنج شيء أقبل طويل العنق فقلت ما أنت فقال أنا النقاد ذو الرقبة قال لا أدري ما زنج لعله بالحاء والزنج الدفع كأنه يريد هجوم هذا الشخص واقباله قال ويحتمل أن يكون زلج باللام وهو سرعة ذهاب الشيء ومضيه وقيل هو بالحاء يعني سنح وعرض وتزنج على فلان تطاول (زنفلج) الزنفليجة والزنفليجة الكنف الجوهري والزنفيلجة بكسر الزاي والفاء وفتح اللام شبيه بالكنف قال وهو معرب وأصله بالفارسية زين بيله فان قدمت اللام على الياء كسرتها وفتحت ما قبلها فقلت الزنفليجة (زهرج) التهذيب في ترجمة سمهج من أبيات * تسمع للجن بها زهارجا * يعني حكاية عزيف الجن (زهلج) التهذيب في النوادر زهلج له الحديث وزهلقه وزهمجه (زهمج) التهذيب في النوادر زهلج له الحديث وزهلقه وزهمجه (زوج) الزوج خلاف الفرد يقال زوج أو فرد كما يقال خسا أو زكا أو شفع أو وتر قال أبو وجزة السعدي

ما زلن ينسبن وهنا كل صادقة * باتت تباشر عرما غير أزواج

لان بيض القطا لا يكون الا وترا وقال تعالى وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج وكل واحد منهما أيضا يسمى زوجا ويقال هما زوجان للاثنين وهما زوج كما يقال هما سيان وهما سواء ابن سيده الزوج الفرد الذي له قرين والزوج الاثنان وعنده زوجا نعال وزوجا حمام يعني ذكرين أو أنثيين وقيل يعني ذكرا وأنثى ولا يقال زوج حمام لان الزوج هنا هو الفرد وقد أولعت به العامة قال أبو بكر العامة تخطئ فتظن أن الزوج اثنان وليس ذلك من مذاهب العرب اذ كانوا لا يتكلمون بالزوج موحدا في مثل قولهم زوج حمام ولكنهم يثنونه فيقولون عندي زوجان من الحمام يعنون ذكرا وأنثى وعندي زوجان من الخفاف يعنون اليمين والشمال ويوقعون الزوجين على الجنسين المختلفين نحو الاسود والابيض والحلو والحامض قال ابن سيده ويدل على أن الزوجين

وكلام العرب اثنان قول الله عز وجل وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى فكل واحد منهما كما ترى زوج ذكرا كان أو أنثى وقال الله تعالى فاسلكْ فيها من كلٍّ زوجين اثنين وكان الحسن يقول في قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين قال السماء زوْج والارض زوج والشتاء زوْج والصيف زوج والليل زوج والنهار زوج ويجمع الزوج أَزواجا وأَزاويج وقد ازْدوجت الطير افتعال منه وقوله تعالى ثمانيةَ أَزْوَاجٍ أراد ثمانية أفراد دل على ذلك قال ولا تقول للواحد من الطير زوج كما تقول للاثنين زوجان بل يقولون للذكر فرد وللانثى فَرْدَةٌ قال الطرماح

خَرَجْنَ اثْنَتَيْنِ واثْنَتَيْنِ وفَرْدَةً * يُنادُونَ تَغْلِيساً سِمالَ المَدَاهِنِ

وتسمى العرب في غير هذا الاثنين زَكًا والواحد خَسًا والافتعال من هذا الباب ازْدَوَجَ الطيرُ ازْدِواجا فهي مُزْدوِجَةٌ وفي حديث أبي ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أَنفق زَوْجَيْنِ من ماله في سبيل الله ابْتَدَرَتْه حَجَبَةُ الجنة قلت وما زوجان من ماله قال عبدان أَو فرسان أَو بعيران من ابله وكان الحسن يقول دينارين ودرهمين وعبدين واثنين من كل شيء وقال ابن شميل الزوج اثنان كُلُّ اثنين زَوْجٌ قال واشتريت زَوْجَيْن من خفاف اي أربعةً قال الازهري وأَنكر النحويون ما قال والزَّوْجُ الفَرْدُ عندهم ويقال للرجل والمرأة الزوجان قال الله تعالى ثمانية أزواج يريد ثمانية أفراد وقال احْمِلْ فيها من كلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ قال وهذا هو الصواب يقال للمرأة انها لكثيرة الأَزْوَاج والزَّوجَة والاصل في الزَّوْجِ الصِّنْفُ والنَّوْعُ من كل شيء وكل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد في الحديث من أنفق صنفين من ماله في سبيل الله وجعله الزمخشري من حديث أبي ذر قال وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وروى مثله أبو هريرة عنه وزوج المرأة بعلها وزوج الرجل امرأته ابن سيده والرجل زوج المرأة وهي زوجه وزوجته وأباها الاصمعي بالهاء وزعم الكسائي عن القاسم بن مَعْنٍ انه سمع من أَزْدِ شَنُوءَةَ بغير هاء والكلام بالهاء ألا ترى ان القرآن جاء بالتذكير اسكن أنت وزوجك الجنة هذا كله قول اللحياني قال بعض النحويين أما الزوج فاهل الحجاز يضعونه للمذكر والمؤنث وضعا واحدا تقول المرأة هذا زوجي ويقول الرجل هذه زوجي قال الله عز وجل اُسْكُنْ أَنْتَ وزَوْجُكَ الجنةَ وأَمْسِكْ عليك زَوْجَكَ وقال وان أردتم استبدال زوج مكان زوج اي امرأة مكان امرأة ويقال أيضا هي زوجته قال الشاعر

يا صاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجاتِ كُلَّهِمِ * أَنْ لَيسَ وَصْلٌ اذا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ

و بنو تميم يقولون هي زوجته فأبى الاصمعي فقال زوج لا غير واحتج بقول الله عز وجل اسكن انت وزوجك الجنة فقيل له نعم كذلك قال الله تعالى فهل قال عز وجل لا يقال زوجته وكانت من الاصمعي في هذا شدة وعسر وزعم بعضهم انه انما ترك تفسير القرآن لان أبا عبيدة سبقه بالمجاز اليه وتظاهر أيضا بترك تفسير الحديث وذكر الانواء وقال الفرزدق

وان الذي يسعى يحرش زوجتي * كساع الى أسد الشرى يستبيلها

وقال الجوهري ايضا هي زوجته واحتج بيت الفرزدق وسئل ابن مسعود رضي الله عنه عن الجمل من قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط فقال هو زوج الناقة وجمع الزوج أزواج وزوجة قال الله تعالى يا أيها النبي قل لازواجك وقد تزوج امرأة وزوجه اياها وبها وأبى بعضهم تعديه بالباء وفي التهذيب وتقول العرب زوجته امرأة وتزوجت امرأة وليس من كلامهم تزوجت بامرأة ولا زوجته منه امرأة قال وقال الله تعالى وزوجناهم بحور عين أي قرناهم بهن من قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وأزواجهم أي وقرناءهم وقال الفراء تزوجت بامرأة لغة في أزد شنوءة وتزوج في بني فلان نكح فيهم وتزاوج القوم وازدوجوا تزوج بعضهم بعضا صحت ازدوجوا لكونها في معنى تزاوجوا وامرأة مزواج كثيرة التزوج والتزاوج قال والمزاوجة والازدواج بمعنى وازدوج الكلام وتزاوج أشبه بعضه بعضا في السجع أو الوزن أو كان لاحدى القضيتين تعلق بالاخرى وزوج الشيء بالشيء وزوجه اليه قرنه وفي التنزيل وزوجناهم بحور عين أي قرناهم وأنشد ثعلب

ولا يلبث الفتيان أن يتفرقوا * اذا لم يزوج روح شكل الى شكل

وقال الزجاج في قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وأزواجهم معناه ونظراءهم وضرباءهم تقول عندي من هذا أزواج أي أمثال وكذلك زوجان من الخفاف أي كل واحد نظير صاحبه وكذلك الزوج المرأة والزوج المرء قد تناسبا بعقد النكاح وقوله تعالى أو يزوجهم ذكرانا واناثا أي يقرنهم وكل شيئين اقترن أحدهما بالآخر فهما زوجان قال الفراء يجعل بعضهم بنين وبعضهم بنات فذلك التزويج قال أبو منصور أراد بالتزويج التصنيف والزوج الصنف والذكر صنف والانثى صنف وكان الاصمعي لا يجيز أن يقال للزوج [illegible] ولا للنعلين زوج [illegible] في ذلك كله زوجان [illegible] التهذيب وقول الشاعر

عجبت من امرأة حصان رأيتها * لها ولد من زوجها وهي عاقر

فقلتُ لها أجيزي فقالت مُجيبتي * أتعجب من [illegible] ولي [illegible]

أرادت من زوج [illegible] لها وهي عاقر يعني لامرأة زوج [illegible] آخر [illegible] [illegible] [illegible]

للرواج يعني به [illegible] والزوج [illegible] كل شيء [illegible]

قيل من كل لون أو ضرب [illegible] من النبات [illegible] والزوج اللون [illegible]

وكلُّ زوجٍ من الديباج يلبسه [illegible] [illegible]

وقوله تعالى وآخر من شكله أزواج قال معناه ألوان وأنواع من العذاب [illegible] [illegible]

لانه عنى به الانواع من العذاب والاصناف منه والزوج [illegible] [illegible]

من كل تمقوف بطالٍ [illegible] [illegible]

قال وقال بعضهم الزوج هنا [illegible] يطرح على الهودج [illegible] [illegible]

ما تحته اشتمال الرجل على المرأة وهذا ليس بشيء والزاج [illegible] [illegible]

اليماني وهو من الادوية وهو من أخلاط [illegible] فارسي معرب (زنج) [illegible]

وهو المطمر فارسي معرب قال الاصمعي [illegible] عربي [illegible]

(فصل السين المهمله) (سبج) [illegible] والسبجة درع [illegible] [illegible]

[illegible] والسبيجة [illegible] وقيل هي [illegible] [illegible]

والسبيجة [illegible] جيب ولا [illegible] [illegible]

غيرها وقيل هي غلالة تبتذلها المرأة في بيتها كأنها قميص [illegible] [illegible]

كساء أسود والسبجة [illegible] فارسي معرب [illegible] [illegible]

[illegible] الفارسية [illegible] [illegible]

صوف أرادت تصغير السبيج كرغيف ورغيف وهو معرب [illegible] [illegible]

[illegible] أو [illegible] [illegible] لانسان [illegible]

[illegible] قال حميد بن ثور

[illegible] [illegible]

والسبجة [illegible] من جلود [illegible] [illegible]

وأصله [illegible] والسبابجة قوم ذو [illegible] [illegible]

[illegible] وأحدهم [illegible] [illegible]

قوله السبيج الخ بوزن رغيف كما في القاموس وغيره وبهامش النهاية ما نصه وعن ابن الاعرابي السبج بكسر السين وسكون الموحدة وفتح الباء قال واراه معربا وأنشد
كانت به خود صموت الدملج
افاعما تحت الثياب السبج

السابج قال هميان: لو لقي الفيلُ بأرضٍ سابجا * لدقّ منه العُنُقَ والدوارجا

وإنما أراد هميان السبيجة فكسر لتسوية الحرف لأن دخيل هذه القصيدة كلها مكسور ابن السكيت: السبابجة قوم من السند يستأجرون ليقاتلوا فيكونون كالمبذرقة فظن هميان أن كل شيء من ناحية السند سبج فقال سابجا الجوهري السبابجة قوم من السند كانوا بالبصرة جلاوزة وحراس السجن والهاء للعجمة والنسب قال يزيد بن المفرغ الحميري

وطماطيم من سبابيج خزرٍ * يلبسوني مع الصباح القيودا

(سبرج) سبرج عليه الأمر إذا عماه (سبج) التهذيب في الرباعي روي أن الحسن بن علي عليهما السلام كان له سبنجونة من جلود الثعالب كان إذا صلى لم يلبسها قال وسألت محمد بن بشار عنها فقال فروة من ثعالب قال وسألت أبا حاتم فقال كان يذهب إلى لون الخضرة أسمانجون ونحوه (ستج) الإستاج والإستيج من كلام أهل العراق وهو الذي يلف عليه الغزل بالأصابع لينسج تسميه العرب أسجوتة وأسجوتة قال الأزهري وهما معربان (سجج) سجّ بسلحه يسجّ سجًّا إذا ألقاه رقيقا وأخذه لما تحسّى قعدمد عذرقا وقال يعقوب أخذه في بطنه سجّ إذا لان بطنه وسجّ الأرض سجّا إذا رقّ ما يخرج منه وسجّ النعام ألقى ما في بطنه وقال هو يسجّ سجّا ويسكّ سكا إذا رمى بما في بطنه ابن الأعرابي سجّ بسلحه وزكّ إذا حذف به وسجّ يسجّ إذا رقّ ما يجيء منه من الغائط وسجّ سطحه يسجّه سجّا إذا طيّنه وسجّ الحائط يسجّه سجًّا مسحه بالطين الرقيق وقيل طيّنه والمِسَجّة التي يطلى بها وفي الصحاح الخشبة التي يطين بها مسجّة وهي بالفارسية المالَج وقال اللحياني مسجّة ... أو ... والسجّة الصنم الجوهري السجّة والبجّة صنمان ابن سيده السجّة صنم كان يعبد من دون الله عز وجل وبه فسر قوله صلى الله عليه وسلم أخرجوا صدقاتكم فإن الله قد أراحكم من السجّة والبجّة والسجاج اللبن الذي رقق بالماء وقيل هو الذي ثلثاه ماء قال

يشربه محضا ويسقي عياله * سجاجا كأقراب الثعالب أورقا

واحدته سجاجة وأنكر أبو سعيد السجّة والبجّة وقال إنما هي السجّة اللبن الذي رقق بالماء وهي السجاج قال والبجّة الدم الفصيد وكان أهل الجاهلية يتبلغون بها في المجاعات قال بعض العرب أتانا بضيحة سجاجة ترى سواد الماء في حيفها فسجاجة ... الإسلام أغناكم ... لا يكونوا ... تسموا الأسماء ... مخلوطة تكون ... فقيل ذلك تفسير قوله صلى الله عليه وسلم

الله قد أراحكم من السَّجَّة السجة المذيق كالسجاج وقد تقدم أنه صنم وهو أعرف قاله الهروى في الغريبين والسَّجْسَج الهواء المعتدل بين الحر والبرد وفي الحديث ... لا حر فيه ولا قر وفي رواية ظل الجنة سجسج ... الذى بين الفجر وطلوع الشمس ابن الاعرابي ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ... قال ومن الزوال الى العصر يقال له الهجير والهاجرة ومن غروب الشمس الى ... السدف والملث والملس وكل هواء معتدل طيب سجسج ويوم سجسج لا حر ... وفي حديث ابن عباس وهواؤها السجسج وريح سجسج لينة الهواء معتدلة ...

هَلْ هَيَّجَتْكَ طُلُولُ الحَيِّ مُقْفِرَةً • تَعْفُو مَعَارِفَهَا ...

احتاج فكسر سجسجا على سجاسج ...

* أَنَّى الدَّرَاهِيمُ تَنَادُ الشَّارِيف * وأرض سجسج ليست بسهلة ولا ... الواسعة قال الحرث بن حلزة اليشكرى

طَافَ الخَيَالُ وَلَا كَلَيْلَةِ مُدْلِجٍ • سَدِكًا بِأَرْحُلِنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجِ

إِنِّي اهْتَدَيْتَ وَكُنْتَ غَيْرَ رَجِيلَةٍ • وَالقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ

يقول لم أر كليلة أدلجها البناهد الخيال من هوله ... ولم يتعرج لم يقم والتعريج على الشئ الاقامة والمتان جمع متن وهو ما صلب من الارض وارتفع والرجيلة القوى على المشى وسدك ملازم وفي الحديث أنه مر بوادٍ بين المسجدين فقال هذه ... عليه السلام هي جمع سجسج وهي الارض ليست بصلبة ولا سهلة ... والسجج أيضا النقوش الطين قال أبو عمرو ... وسج إذا طلع ... يسجه سجا أو سجه خدشه قال رؤبة * حاياتر بلبسه ... قال أبو ... على الاصمعي في جبية العجاج * حاياتر بلبسه ... فقال قيل ... لا يكون فقال أخبرني به من سمعه من فلق في رؤبة أعني أبا زيد الانصاري ... جعله مصدرا أراد تسجيحا فقال هذا لا يكون قلت فقد قال جرير

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ القَوَافِي • فَلَا عِيًّا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابَا

أى تسريحي فكأنه أراد أن يدفعه ... فقد قال تعالى ومزقناهم كل ممزق ... الازهرى كأنه أراد ترى ... سحا ... مصدر ...

قوله الطايات جمع طاية وهي السطح والمدرة المطلية بالطين اه محشى القاموس

الجلد وغيره. فتسحّج شدّد للكثرة. وسحجت جلده فانسحج أي قشرته فانقشر. والسَّحْجُ أن
يصيب الشيءُ الشيءَ فيسحجه أي يقشر منه شيئاً قليلاً كما يصيب الحافرَ قبل الوجى سحجٌ. وانسحج
الجلد من شيء يمرّ به: إذا تقشّر الجلد الأعلى. ويقال أصابه شيء فسحج وجهه، وبه سحج. وسحج
الشيءَ يسحجه سحجاً وسحّجه: ... كأنه قشره. قال أبو ذؤيب

فجاءت بها بعد الخلاط كأنه * من الأين محراشٌ أقذُّ سحيجُ

وحمار مسحج: يسحج الأرض بحافره أي يقشرها لا يبالي أن يحفى. وناقة مسحاج كذلك. وزمن
مسحاج ومسحاج: ... كل شيء. قال أبو عامر الكلابي يصف نخلا: ... زمان مسحاج *
... العود ... سحجه: قشره. وسحجت الريح الأرض كذلك. والسَّحْجُ داء في البطن
فاشٍ ... وربما ... سحجاً ... تسريح الماء على فروة الرأس. وسحجه يسحجه سحجاً
... وسحّجه ... فأثّر فيه. وقد غلب على حمر الوحش. وحمار مسحّج أي معضّض مكدّم
والمسحّج ... والمساحج آثار تكادم الحمر عليها. والسَّحْجُ الكدم
والسحج مشي دون الدراب دون الشدّ. ويقال حمار مسحج ومسحاج. قال النابغة

رباعية أدم بها درباع * ... الجرع مسحاج شنون

وقال غيره: فرس ... سحج ... قال مزاحم

إلى أن رآها ... دهر قد أتى * له مذ ولي تسحج السير أربع

وسحج لا ... بينها ورجل سحّاج، وكذلك الحلف. أنشد ابن الأعرابي

لا تنكحن ... الجابا ... إذا أصبح ... أقابا
وإذا رأيت ... وخلفا سحاجا

وسيجوج: اسم. (سدج) السَّدْجُ والتسدّج: الكذب، وتقوّل الأباطيل. وأنشد
... أقاويل امرئ تسدّجا. وقد سدج سدجاً وتسدّج أي تكذّب وتخلّق. ورجل سدّاج
كذاب. وقيل هو الكذاب الذي لا تصدّق أثره يكذبك من أين جاء. قال رؤبة
شيطان كل مترف سدّاج * وسدّج بالرجل: طمّه (سدح) حجة ساذجة وساذج بالفتح
معرب ... قال ابن سيده أراها غير عربية، ... إنما هو كلام فيما ليس برهان قاطع
وقد يستعمل في غير الكلام والله أعلم، وعسى أن يكون أصلها ساذه فعربت كما عليه عمل هذا
الباب من الكلام العرب (سرج) السرج رحل الدابة معروف، والجمع سروج. وأسرجها

الذي يوضع عليها السرج والسَّرّاج بائع السُّروج وصانعها وحرفته السِّراجة والسِّراج المصباح الزاهر الذي يُسرَج بالليل والجمع سُرُجٌ والمِسْرَجة التي فيها الفتيل وقد أسرجت السِّراج إسراجا والمَسْرَجة بالفتح التي يجعل عليها المِسْرَجة والشمس سِراجُ النهار والمَسْرَجة بالفتح التي يوضع فيها الفتيلة والدهن وفي الحديث عُمَرُ سِراجُ أهل الجنة قيل أراد أن الاربعين الذين تمّوا بعمر كلهم من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدوا باسلامه وظهروا للناس وأظهروا اسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أنه بضوء السراج يهتدى الماشي والسِّراجُ الشمس وفي التنزيل وجعلنا سِراجا وهّاجا وقوله عز وجل وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا انما يريد مثل السِّراج الذي يستضاء به أو مثل الشمس في النور والظهور والهُدَى سِراجُ المؤمن على التشبيه التهذيب قوله تعالى وسراجا منيرا قال الزجاج أي وكتابا بينا المعنى أرسلناك شاهدا وذا سراج منير أي وذا كتاب منير بيّن وان شئت كان وسراجا منصوبا على معنى داعيا الى الله وتاليا كتابا بينا قال الازهري وان جعلت سراجا نعتا للنبي صلى الله عليه وسلم كان حسنا ويكون معناه هاديا كأنه سراج يهتدى به في الظلم وأَسْرَجَ السِّراجَ أوقده وجبينٌ سارِجٌ واضح كالسِّراج عن ثعلب وأنشد

يا رُبَّ بيضاءَ من العَواسِجِ * لينةِ المَسِّ على المُعالِجِ * هاهاةٍ ذاتِ جبينٍ سارجِ

وسَرَّجَ اللهُ وجهَه وبهجتَه أي حَسَّنه قال * وفاحمًا ومَرْسِنًا مُسَرَّجا * قال عَنَى به الحُسْن والبهجة ولم يعن أنه أفطس مُسَرَّجُ الوَسَط وقال غيره شبه أنفه وامتداده بالسيف السُّرَيْجي وهو ضرب من السيوف التي تعرف بالسُّرَيْجيات وسَرَّجَ الشيءَ زَيَّنه وسَرَّجه الله وسَرَّجه وفّقه وسَرَّجَ الكذبَ يَسْرُجُه سَرْجا عَمِلَه ورجل سَرّاجٌ مَرّاجٌ كذاب وقيل هو الكذاب الذي لا يُصَدَّقُ أَثَرُه يكذبك من أين جاء ويفرد فيقال رجل سَرّاجٌ وقد سَرَجَ ويقال بكل أُمّ فلان فَسَرَجَ عليها بأُسْروجة وسُرَيْجٌ قَيْنٌ معروف والسيوف السُّرَيْجيةُ منسوبة اليه وشبه العجاج بها حسن الانف في الدقة والاستواء فقال * وفاحمًا ومَرْسِنًا مُسَرَّجا * وسِراجٌ اسم رجل قال أبو حنيفة هو سِراجُ بن قُرَّةَ الكلابيّ والسَّرْجيجةُ والسُّرْجوجةُ الخُلُقُ والطبيعة والطريقة يقال الكَرَمُ من سَرْجيجته وسُرْجوجته أي خُلُقه حكاه اللحياني أبو زيد انه لكريم السُّرْجُوجة والسَّرْجيجة أي كريم الطبيعة الاصمعي اذا استوت أخلاق القوم قيل هم على سُرْجُوجة واحدة ومَرِنٍ ومَرِسٍ (سرجج) في حديث جُهَيْش وكائن قطعنا الليل

أي والكسر أيضا كما ضبطناه نقلا عن المصباح اهـ مصححه

من

من دونه سرفج أي نازلة رأسه بعيدة الأرجاء ٣ (سرفج) سرفج طويل (سفنج)
السفنج كذب من كراع (سفنج) السَّفَنَّجُ الظليم الخفيف وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف
الثالث وقيل الظليم الذكر وقيل هو من اسماء الظليم في سرعته وأنشد

ربت به من امها سَفَنَّجا * أي ولدته أسود والسَّفَنَّجُ السريع وقيل الطويل والانثى سَفَنَّجة
قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة

ومنها التي من وترية * سَفَنَّجة كأنها قوس تألب

التألب هو طائر كسر الاستيان قال ابن جني ذهب بعضهم في سَفَنَّج أنه من السَّفْج وأن النون
المشددة زائدة ومذهب سيبويه فيه أنه كلام شنع ورأى عترس والسُّفانِجُ السريع كالسَّفَنَّج
أنشد ابن الاعرابي

يارُبَّ بكر بالرُّدافَى واسِج * سُكاكَةٍ سَفَنَّجٍ سُفانِج

ويقال سَفَنَّج أي أسرع وقول الآخر

انهم لا يبلغا أن تحدبا * قد حج في ذا العام من تحوجا * فابتع له جمالَ صِدْقٍ فالنجا
وعَجِّلِ النَّقْدَ له وسَفَنِّجا * لاتُعْطِه زَيْفا ولا تُبَهْرِجا ٤

قال عَجِّلِ النَّقْدَ له وقال سَفَنِّجا أي وَجِّه وأسرع له من السَّفَنَّجِ السريع أبو الهيثم سَفْنَجَ فلانٌ
لفلان النَّقْدَ أي عَجَّله وأنشد

٥ قد أخذت النهب فالنجا النجا * اني أخاف طالبا سَفَنَّجا

(سكرج) في الحديث لا آكل في سُكُرُّجة هي بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير
يؤكل فيه الشيء القليل من الأُدْم وهي فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها (سلج)
سَلِجَ الطعامَ بالكسر يَسْلَجُه سَلْجا وسَلَجانا أيضا وسَرَطه سَرْطا أي بلعه وكذلك سَلِجَ اللُّقْمةَ أي بلعها
ويقال السَّلَجانُ الاكل السريع ومن أمثال العرب الأَكْلُ سَلَجانٌ والقَضاءُ لِيّانٌ وقيل الاخذ
سَلَجانٌ والقضاء لِيّانٌ أي يحب أن يأخذ ويكره أن يرد أي اذا أخذ الرجل الدين أكله فاذا
أراد صاحب الدين حقه لواه به أي مَطَلَه وتَسَلَّجَ النبيذَ أَلَحَّ في شربه عن اللحياني وقال تركته
يَتَسَلَّجُ النبيذ ويتسلجه أي يُلِحّ في شربه ويَسْتَلِجُه يدخله في سَلَجانه أي في حُلْقُومه يقال رماه الله
في سلجانه أي في حلقومه والسَّلالِيجُ الذُّنْبُ الطِّوالُ وقال الساجة التي يشق منها الباب
السَّلَجَة والسُّلْجُ بالضم نبت ينبت في دق الشجر وقيل السُّلْجان ضرب منه وقال
أبو حنيفة السُّلَّجُ شجر نجام كأذناب الضِّباب أخضر له شوك وهو حَمْضٌ التهذيب والسُّلَّجُ من

(٣) زاد في القاموس (سردجه أهمله * السرفج) كسمندشي من الصنعة كالفسيفساء ودواء معروف وقد يسمى بالسيلقون ينفع في الجراحات قال الشارح والاسرنج نوع من الاسفيداج اهـ (السرهجة) الاباء والامتناع والفتل الشديد ومنه حبل مسرهج (السفتجة) بضم فسكون ففتحتين وهو (ان يعطى مالا لآخر وللآخر مال في بلد المعطى) بصيغة اسم الفاعل (فيوفيه اياه ثم) أي هنالك (فيستفيد أمن الطريق وفعله السفتجة بالفتح) المراد الفعل اللغوي الذي هو المصدر أي المصدر الذي يبنى منه فعله هو السفتجة اهـ محشى (ما أشد سفج هذه الريح) محركة (أي شدة هبوبها * الاسفيداج بالكسر هو رماد الرصاص والآنك، السفلج كعملس الطويل اهـ كتبه مصححه

(٤) ولا تبهرجا كذا بالاصل بهذا الضبط ولعله ولا تبهرجا بفتح النون والراء وأورده المصنف في زيف ولا تبهرجا فحرر اهـ مصححه

(٥) قوله قد أخذت الخ كذا بالاصل في غير موضع اهـ مصححه

القضب التي لا ورق لها أخضر في القيظ والربيع وهي خوّارة قال الأزهري السُّلَّج

القضبان وله ثمر في أطرافه حدة وهو يكون أخضر في الربيع ثم يهيج فيصفر قال ولا يعد من شجر

الحَمْض وفي الصحاح هو نبت ترعاه الإبل وسَلَجَتِ الإبل بالفتح تَسْلُجُ بالضم سَلْجاً وسَلِجَتْ كلاهما

أكلت السُّلَّجَ فاستطلقت عنه بطونها وقال أبو حنيفة سَلِجَتْ بالكسر لا غير قال شمر وهو أجود

أبو تراب عن بعض أعراب قيس سَلَجَ الفصيلُ الناقةَ وسَلَجَها إذا رضعها (سلبج) التهذيب

في الرباعي السَّلابِجُ الدُّلْبُ الطِّوالُ (سلحج) التهذيب يقال للنصال المحددة سَلاجِمُ وسَلابِجُ

(سلهج) السَّلْهَجُ الطويل (سمج) سَمُجَ الشيءُ بالضم قَبُحَ يَسْمُجُ سَماجَةً إذا لم يكن فيه

مَلاحة وهو سَمِيجٌ لَمِيجٌ وسَمْجٌ لَمْجٌ وقد سَمَّجَه تسميجاً إذا جعله سَمْجاً الجوهري سَمُجَ فهو سَمْجٌ مثل

ضَخُمَ فهو ضَخْمٌ وسَمِجٌ مثل خَشُنَ فهو خَشِنٌ وسَمِيجٌ مثل قَبُحَ فهو قَبِيحٌ وفي حديث علي رضوان

الله عليه عاتٍ في كل جارحة منه جديد بلى سَمَّجَها هو من سَمُجَ أي قبح ابن سيده السَّمْجُ والسَّمِيجُ

الذي لا ملاحة له الأخيرة هذلية قال أبو ذؤيب

فإن تصرمي حبلي وإن تتبدّلي * خليلاً ومنهم صالحٌ وسَمِيجُ

وقيل سَمِيجٌ هنا في بيت أبي ذؤيب الذي لا خير عنده قال سيبويه سَمْجٌ ليس مخففاً من سَمِجٍ ولكنه

كالنِّضْر والجمع سِماجٌ مثل ضِخام وسَمْجُونَ وسَمْجَى وسَماجَى وقد سَمُجَ سَماجةً وسُمُوجةً

وسَمِجَ بالكسر عن اللحياني واستَسْمَجَه عدّه سَمْجاً وسَمَّجَه الله خلقه سَمْجاً أو جعله كذلك ولبن سَمْجٌ

لا طعم له والسَّمْجُ الخبيث الريح والسَّمْجُ والسَّمِيجُ اللبن الدسم الخبيث الطعم وكذلك السَّمْلَجُ

والسَّمَلَّجُ بزيادة الهاء واللام (سمحج) السَّمْحَجُ والسِّمْحاجُ والسُّمْحُوجُ الأتان الطويلة

الظهر وكذلك الفرس ولا يقال للذكر وفرس سَمْحَجٌ قَبّاءُ غليظة اللحم مُعْتَرَّة أبو عبيدة فرس

سَمْحَجٌ ولا يقال للذكر وهي القَبّاءُ الغليظة النَّحْضِ وزعم أبو عبيد أن جمع السَّمْحَجِ من الأُتُن

سَماحِيجُ وكذلك قال كراع ان جمع السَّمْحَجِ من الخيل سَماحِيجُ وكلا القولين غلط إنما هو سماحيج

جمع سِمْحاجٍ أو سُمْحُوجٍ وقد قالوا ناقة سَمْحَجٌ التهذيب السَّمْحَجَةُ الطول في كل شيء وقوس

سَمْحَجٌ طويلة قال الطرماح يصف صائداً

يلحس الرَّضْفُ له قضبةً * سَمْحَجُ المتنِ هتوفُ الحطامْ

وسماحيج موضع قال

جرّت عليه كلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ * من عن يمين الخط أو سماحيجْ

وادَّرَتْ عليه ذيلها (سمرج) السَّمَرَّجُ والسَّمَرَّجَةُ استخراج الخراج في ثلاث مرات فارسي معرّب قال العجاج * يومَ خَرَاجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجا * ابن سيده السَّمَرَّجُ يوم جباية الخراج وقيل هو يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج في ثلاث مرات وسنذكره في حرف الشين ويقال سَمْرِجْ له أي أعطه التهذيب السَّمَرَّجُ المستوى من الارض وجمعه السَّمَارِجُ قال جندل بن المثنى يدعن بالأمالس السمارج * للطير والغاوس الهزالج * كُلَّ جنين مُشْعَرٍ الحوايج

(سمعج) قال الفراء لبن سمعج وسملج وهو الدسم الحلو (سملج) السَّمَلَّجُ اللبن الحلو ولبن سَمَلَّجٌ حلو دسم الفراء يقال للبن انه لسمهج سملج اذا كان حلوا دسما وقال الليث هو اللبن السَّمَالِجُ وقال بعضهم هو الطيب الطعم وقيل هو الذي لم يطعم والسَّمْجُ والسَّمِيجُ اللبن الدسم الخبيث الطعم وكذلك السَّمْهَجُ والسَّمَلَّجُ بزيادة الهاء واللام ابن سيده سَمْلَجَ الشيء في حلقه جرعه جرعا سهلا والسَّمَلَّجُ عشب من المرعى عن أبي حنيفة قال ولم أجد من يحليه علىَّ وسِمِلَّاجُ عيد من أعياد النصارى والسَّمَلَّجُ الخفيف وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه قال الراجز

قالت له مقالةً تَلَجْلَجَا * قَوْلًا مَلِيحًا حَسَنًا سَمَلَّجَا

لو يُطْبَخُ النِّيءُ به لانْضَجَا * يا ابنَ الكرامِ لِجْ على الهَوْدَجَا

(سمهج) السَّمْهَجَةُ الفتل الشديد وقد سَمْهَجَ الحبلَ وكذلك سَمْهَجَ اليمينَ قال

يحلف بخ حلفا مُسَمْهَجا * قلتُ له يا بخُّ لا تَلَجْلَجا

ويمين سَمْهَجَةٌ شديدة وقال كراع يمين سَمْهَجَةٌ خفيفة قال ابن سيده ولستُ منه على ثقة وسَمْهَجَ الكلامَ كذب فيه والسَّمْهَجُ السهلُ قال * فوردتْ ماءً نُقاخًا سَمْهَجا * ولبن سَمْهَجٌ حلو دسم وأرض سَمْهَجٌ واسعة سهلة وريح سَمْهَجٌ سهلة وسَمَاهِيجُ موضع قال

يا دارَ سَلْمَى بينَ داراتِ العُوجْ * جَرَّتْ عليها كُلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ

هَوْجاءَ جاءتْ من جِبالِ ياجُوجْ * من عن يَمِينِ الخَطِّ أو سَماهِيجْ

أراد جرّت عليها ذيلها فحذف والسَّمْهَجِيجُ من ألبان الابل ما حُقِنَ في سقاء غير ضار فلبث ولم يأخذ طعما وسَمَاهِيجُ جزيرة في البحر تدعى بالفارسية ماش ماهى فعربتها العرب الاصمعي ماء سَمْهَجٌ لَيِّنٌ وأنشد لهميان

آزامِجًا وزَجَلًا هُزَامِجا * يخرُجُ من أجوافها هَزَالِجا

تدعو بذاك الدَّيَجانَ الدَّارِجا * جِلَّتَها وعَجَمَها الخَضَالِجا

قوله مشعر الحوايج الذي تقدم في ح ج ج معر الحواجج من المعر وهو قلة الشعر وكل صحيح المعنى اه مصححه

قوله وأنشد الخ ليس فيها شاهد لما هنا فهو سبق نظر ومفرداتها تقدم بعضها مفسرا في مواده وسيأتي الباقي اه مصححه

نجومها او حشوها الحدارجا

الحدارج والحضارج الصغار وقال * تسمع للجن بها زهارجا * يعنى حكاية عزيف الجن والهزالج السرائع من الذئاب ومنه قوله * للطير واللغاوس الهزالج * وحبل مسمهج وخلفت بالفاء مسمهجا الفراء يقال للبن انه لسمهج سملج اذا كان حلوا دسما وفرس مسمهج معتدل الاعضاء قال الراجز

قد اغتدى بسابح صافى النحض * معتدل مسمهج فى غير عصل

أبو عبيدة من اللبن العماهج والسماهج وهما اللذان ليسا بحلوين ولا آخذين طعم أبو عبيد لبن سمهج قد خلط بالماء والسمهج والسمهيج اللبن الدسم الخبيث الطعم وكذلك السمهج والسملج بزيادة الهاء واللام وقيل فى سماهيج الجزيرة انها بين عمان والبحرين فى البحر قال أبو دواد

واذا أدبرت تقول قصور * من سماهيج فوقها آطام

(سنج) ابن الاعرابى السنج العناب ابن سيده السناج أثر دخان السراج فى الجدار والحائط وسنجة الميزان لغة فى صنجته والسين أفصح (سهج) سهج القوم ليلتهم سهجا ساروا سيرا دائما قال الراجز كيف تراها تغتلى يا شرج * وقد سهجناها فطال السهج

والسهوج العقاب لدؤبها فى طيرانها وسهجت المرأة طيبها تسهجه سهجا سحقته وقيل كل دق سهج وسهجت الريح الارض قشرت وجهها قال منظور الاسدى

هل تعرف الدار لام الخشرج * غيرها سافى الرياح السهج

وسهجت الريح سهجا هبت هبوبا دائما واشتدت وقيل مرت مرورا شديدا وريح سيهج وسيهجة وسهوج وسيهوج شديدة أنشد يعقوب لبعض بنى سعدة

يا دار سلمى بين دارات العوج * جرت عليها كل ريح سيهوج

الجوهرى سهجت الطيب سحقته والمسهج ممر الريح قال الشاعر * اذا هبطن مستحارا مسهجا * أبو عمرو المسهج الذى ينطلق فى كل حق وباطل أبو عبيد الاساهى والاساهيج ضروب مختلفة من السير وفى نسخة سير الابل الازهرى خطيب مسهج ومسهك وريح سيهوك وسيهوج وسيهك وسيهج قال والسهك والسهج ممر الريح وزعم يعقوب ان جيم سيهج وسيهوج بدل من كاف سيهك وسيهوك (سوج) ساج سوجا ذهب وجاء قال

وأعجبها فيما تسوج عصابة * من القوم شتخفون غير قصاف

ابن الاعرابى ساج يسوج سوجا وسواجا وسوجانا اذا سار سيرا رويدا وأنشد

غراء

* غزا البيت بالسوج الملح أبو عمرو السوبان الذهاب والمجيء والسوج علاج من الطين يطلى وقيل هو الطين السدى والسوج موضع والساج الطيلسان الضخم الغليظ وقيل هو الطيلسان المقور ينسج كذلك وقيل هو طيلسان أخضر وقول الشاعر

ولم أر مثل الناس في طلماته ... وأصحبت العيون وغورها
كأن لباسه بيوتا حصينة ... مسودة أعاليها وساجا كسورها

انما نعت بالاسمين لانه صيره في معنى السنة كأنه قال مسودة أعاليها مخضرة كسورها كما قالوا مررت بسرج حرصفة نعت باسمين وان كان جوهر المال كان في معنى لين وتصغير الساج سويج والجمع سيجان ابن الاعرابي السيجان الطيالسة السود واحدها ساج وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس في الحرب من القلانس ما يكون من السيجان الخضر جمع ساج وهو الطيلسان الاخضر وقيل الطيلسان المقور ينسج كذلك كأن القلانس تعمل منها أو من نوعها ومنهم من يجعل ألفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء ومنه حديثه الآخر انه زرر ساجا عليه وهو محرم فافتدى وحديث أبي هريرة أصحاب الدجال عليهم السيجان وفي رواية كلهم ذو سيف محلى وساج وفي حديث جابر فقام في ساجة هكذا جاء في رواية والعرف ساج وهو ثوب منسوج من الاسمنسوجة والساج خشب يجلب من الهند واحدته ساجة والساج شجر يعظم جدا ويذهب طولا وعرضا وله ورق أمثال التراس الديلمية يتغطى الرجل بورقة منه فتكنه من المطر وله رائحة طيبة تشاكه رائحة ورق الجوز مع رقة ونعمة حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابي يقال الساجة الخشبة الواحدة المشرجعة المربعة كما جلبت من الهند ويقال للساجة التي يشق منها الباب السلقة وسواج جبل قال رؤبة

في رهوة غراء من سواج والسوج موضع والله أعلم (سيج) أبو حنيفة السياج الحظيرة من الشجر يجعل حول الكرم والبستان وقد سيج على الكرم ويقال حلق كرمه بالسياج وهو أن يسيج حائطه بالشوك لئلا يتسور والسياج الطيلسان على قول من يجعل ألفه منقلبة عن الياء والله أعلم

(فصل الشين المعجمة) ٣ (شبج) الشبج الباب العالي البناء عن ابنه قال أبو خراش

فلا والله لا يحبك شبج دارع ... ظاهره ولا شبج وبيده

وأشبجه اذا رده (شجج) الشجة واحدة شجاج الرأس وهي كسر الحارصة وهي التي تقشر

(٣) أهمل المصنف (شاح) وفي القاموس شاحه الامر كنعه أحزنه قال الشارح مقلوب شجاه اه ويؤخذ منه الجواب عن اهمال المؤلف له اه مصححه

الجلد ولا تُدميه والدامية وهي التي تُدميه والباضعة وهي التي تشق اللحم شقًّا كبيرا
والسِّمْحاقُ وهي التي يبقى بينها وبين العظم جلدة رقيقة فهذه خمس شِجاج ليس فيها قصاص
ولا أرْش مقدر وتجب فيها حكومة والمُوضِحَةُ وهي التي تبلغ الى العظم وفيها خمس من الابل ثم
الهاشمة وهي التي تَهْشِمُ العظم أي تكسره وفيها عشر من الابل والمُنَقِّلَةُ وهي التي ينقل منها
العظم من موضع الى موضع وفيها خمس عشرة من الابل ثم المَأْمُومَةُ ويقال الآمّة وهي التي
لا يبقى بينها وبين الدماغ الا جلدة رقيقة وفيها ثلث الدية والدَّامِغَةُ وهي التي تبلغ الدماغ وفيها
أيضا ثلث الدية والشَّجَّةُ الجُرْحُ يكون في الوجه والرأس فلا يكون في غيرهما من الجسم وجمعها
شِجاجٌ وشَجَّهُ يَشُجُّهُ ويَشِجُّهُ شَجًّا فهو مَشْجُوجٌ وشَجِيجٌ من قوم شَجْبى الجمع عن أبي زيد
والشَّجِيجُ والمُشَجَّجُ الوَتِدُ لشَعَثه صفة غالبة قال

وَمُشَجَّجٍ أما سَواءُ قَذاله * فَبَدا وغَيَّبَ سارَهُ المَعْزاءُ

ووتِدٌ مَشْجوجٌ وشَجِيجٌ ومُشَجَّجٌ شُدِّدَ لكثرة ذلك فيه وشَجَّهُ قصاصَ شَعَره وعلى قصاص شعره
والشَّجَجُ أثر الشَّجَّة في الجَبين والنعت أَشَجُّ ورجل أَشَجُّ بَيِّنُ الشَّجَجِ اذا كان في جبينه أثر الشَّجَّة
وكان بينهم شِجاجٌ أي شَجَّ بعضهم بعضا الليث الشَّجُّ كسر الرأس أبو الهيثم الشَّجُّ أن يعلو رأسَ
الشيء بالضرب كما يُشَجُّ رأسُ الرجل ولا يكون الشَّجُّ الا في الرأس وفي حديث أم زرع شَجَّكِ أو فَلَّكِ
الشَّجُّ في الرأس خاصة في الاصل وهو أن تضربه بشيء فتجرحه فيه وتشقه ثم استعمل في غيره من
الاعضاء وفي الحديث ذكر الشِّجاج جمع شَجَّة وهي المرة من الشَّجِّ والخمرُ تُشَجُّ بالماء وقال
زهير يصف عِيرًا وأُتُنَه

يَشُجُّ بها الاماعِزَ وهي تَهْوِي * هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشاءُ

أي يعلو بالاتن الاماعز والوَتِدُ يسمى شَجِيجًا وشَجَّ الخمرَ بالماء يَشُجُّها ويَشِجُّها شَجًّا مزجها وفي
حديث جابر أَرْدَفَني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فالتقمتُ خاتم النبوة فكان يَشُجُّ عليَّ مِسْكًا
أي أشم منه مسكا وهو من شَجِّ الشرابِ اذا مزجه بالماء كأنه كان يخلط النسيمَ الواصلَ الى مَشَمِّه
بريح المسك ومنه قول كعب * شُجَّتْ بذي شَبَمٍ من ماء مَحْنِيَةٍ * أي مزجت وخلطت وشَجَّ
المفازةَ يَشُجُّها شَجًّا قطعها وشَجَّ الارضَ براحلته شَجًّا سار بها سيرا شديدا وشَجَّتِ السفينةُ
البحرَ خرقته وشقته وكذلك السابِحُ وسابحٌ شَجَّاجٌ شديدُ الشَّجِّ قال

* في بطنِ حُوتٍ به في البحر شَجَّاجِ * وشَجَجْتُ المفازةَ قطعتها قال الشاعر

قوله فهذه خمس شجاج المذكور أربعة فقط فلعله سقط من قلم الناسخ الخامسة وهي الدامعة بالعين المهملة من دمعت الشجة جرى دمها فهي دامعة كما في المصباح اهـ مصححه

تَشُجُّ بي العَوْجاءُ كلَّ تَنُوفَةٍ * كأَنّ لها بَوًّا بنَهْيٍ تُغاوِلُه

وفي حديث جابر فأَشْرَع ناقته فشَرِبَتْ فشَجَّتْ قال هكذا رواه الحُمَيْدي في كتابه وقال معناه قطعت الشرب من شَجَجْتُ المفازة اذا قطعتها بالسير قال والذي رواه الخطابي في غريبه وغيره فشَنَجَتْ على أَن الفاء أَصلية والجيم مخففة ومعناه تقاجّت أَي فرّقت ما بين فخذيها لتبول ومن أَمثالهم فلان يَشُجُّ بيدٍ ويأْسو بأُخرى اذا أَفسد مرة وأَصلح أُخرى والشَّجَجُ والشِّجاجُ الهواء وقيل الشَّجَجُ مُحَجَّم (شحج) الشَّحِيجُ والشُّحاجُ بالضم صوت البغل وبعض أَصوات الحمار وقال ابن سيده هو صوت البغل والحمار والغراب اذا أَسنّ ويقال للبغال بنات شاحجٍ وبنات شَحّاجٍ وربما استعمل للانسان شَحَجَ يَشْحَجُ ويَشْحِجُ شَحِيجًا وشُحاجًا وشَحَجانًا وتَشْحاجًا وتَشَحَّجَ واسْتَشْحَجَ قال ذو الرمة

ومُسْتَشْحِجاتٍ بالفِراقِ كأَنها * مَثاكِيلُ من صُيّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ

ويقال للغربان مُسْتَشْحِجاتٌ ومُتَشَحِّجاتٌ بفتح الحاء وكسرها وشبّهها بالنُّوبة لسوادها قال ابن سيده وأَرى ثعلبًا قد حكى شَحِجَ بالكسر قال ولست منه على ثقة وفي حديث ابن عمر أَنه دخل المسجد فرأَى قاصًّا صيّاحًا فقال اخفض من صوتك أَلم تعلم أَن الله يُبْغِضُ كل شحّاجٍ الشحّاج رفع الصوت وهو بالبغل والحمار أَخصّ كأَنه تعريض بقوله تعالى إِنّ أَنْكَرَ الأَصوات لَصَوْتُ الحمير ومنه الشُّحاجُ والشَّحِيجُ والنُّهاقُ والنَّهِيقُ الأَزهري شَحَجَ البغل يَشْحِجُ شَحِيجًا والغراب يَشْحَجُ شَحّاجًا وقيل شَحِيجُ الغُرابِ ترجيع صوته فاذا مدّ رأْسه قيل نَعَبَ وغراب شحّاجٌ كثير الشَّحِيجِ وكذلك سائر الانواع التي ذكرنا هذا قول ابن سيده وأَما قول الراعي

لا طِيبَها الله حتى تَحَوَّمَها * داعٍ دعا في فُرُوعِ الصُّبْحِ شَحّاجُ

انما أَراد شَحّاجِيّ وليس بمنسوب انما هو كأَحمرٍ وأَحمرِيّ وانما أَراد المؤذّن فاستعار ومنه قول الآخر * والدَّهْرُ بالانسانِ دَوّارِيُّ * أَراد دَوّارٌ والمِشْحَجُ والشَّحّاجُ الحمار الوحشيّ صفة غالبة الجوهري الحمار الوحشيّ مِشْحَجٌ وشَحّاجٌ قال لبيد

فهو شَحّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ * لاحِقُ البَطْنِ اذا يَعْدُو زَمَلْ

قال ابن سيده وفي العرب بطنان يُنْسَبان الى شَحّاجٍ كلاهما من الأَزد (شرج) ابن الاعرابي شَرِجَ اذا سَمِنَ سِمَنًا حسنًا وشَرِجَ اذا فَهِمَ والشَّرَجُ عُرَى العَيْبَةِ وأَشْرَجَها ... مأْخوذ ذلك ... وقد شَرَجَها شَرْجًا وأَشْرَجَها أَدخل بعض عُراها في بعض وداخل بين أَشراجها

[illegible] الخريطة و[illegible] وأشرجتها وشرجتها شددتها وفى حديث الأحنف

فأدخلت ثياب صونى العيبة فأشرجتها يقال أشرجت العيبة وشرجتها اذا شددتها بالشرج

وهى العرى. وشرج اللبن نضد بعضه الى بعض. وكل ما ضم بعضه الى بعض فقد شرج وشرّج

والشريجة جديلة من قصب تتخذ للحمام. والشريجان لونان مختلفان من كل شئ. وقال ابن

الاعرابى هما مختلطان غير السواد والبياض. ويقال للخطين ترى البرد شريجان أحدهما أخضر

والآخر أبيض أو أحمر. وقال فى صفة القطا

سقت بروده فراطاً شرب * شرائج بين كدرى وجون

وقال الآخر شريجان من لونين خلطان منهما * سواد ومنه واضح اللون مغرب

وفى الحديث فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفطر فأصبح الناس شرجين فى السفر أى

نصفين نصف صيام ونصف مفاطير. ويقال مررت بغنيات مشاربجات أى أتراب متساويات

فى السن. وقال الأسود بن يعفر

يشوى لنا الوحد المدل بحضره * بشريج بين الشد والارواد

أى بعدو خلط من شد شديد وشد فيه ارواد ورفق. وشرج اللحم خالطه الشحم وقد شرجه الكلأ

قال أبو ذؤيب يصف فرسا

قصر الصبوح لها فشرج لحمها * بالنى فهى تثوخ فيها الاصبع

أى خلط لحمها بالشحم وتشرج اللحم بالشحم أى تداخلا معناه قصر اللبن على هذه الفرس التى

تقدم ذكرها فى بيت قبله وهو

تغدو به خوصاء يقطع جريها * حلق الرحالة فهى رخو تمزع

ومعنى شرج لحمها جعل فيه لونان من الشحم واللحم والنى الشحم وقوله فهى تثوخ فيها

الاصبع أى لو أدخل أحد اصبعه فى لحمها الدخل لكثرة لحمها وشحمها والاصبع بدل من هى

وانما أضمرها متقدمة لما فسرها بالاصبع متأخرة ومثله ضربتها هندا والخوصاء الغائرة

العينين وحلق الرحالة الابزيم والرحالة سرج يعمل من جلود وتمزع تسرع والشريج العود

يشق منه قوسان فكل واحدة منهما شريج وقيل الشريج القوس المنشقة وجمعها شرائج

قال الشماخ * شرائج النبع براها القواس * وقال اللحيانى قوس شريج فيها شق وشق

فوصف بالشريج عنى بالشق المصدر وبالشق الاسم والشرج انشقاقها وقد انشرجت اذا

قوله تغدو به خوصاء الخ أنشده الجوهرى فى مادة (رخا) تعدو به خوصاء فاتطره اه مصححه

انشقت وقيل الشريجة من القسىّ التى ليست من غصن صحيح مثل الفلق أبو عمرو من القسى الشريج وهى التى تشق من العود فلقتين وهى القوس الفلق أيضا وقال الهذلى

وشريجة جشّاء ذات أزامل * تخلى الشمال بها تمر أملس

يعنى القوس تحظى تخرج لحم الساعد بشدة النزع حتى يكتنز الساعد والشريجة القوس تتخذ من الشريج وهو العود الذى يشق فلقتين وثلاث شرائج فاذا كثرت فهى الشريج قال ابن سيده وهذا قول ليس بقوى لان فعيلة لاتمنع من ان تجمع على فعائل قليله كانت أو كثيرة قال وقال أبو حنيفة قال أبو زياد الشريجة بالهاء القوس من القضيب التى لايبرى سنها شئ الا أن تسوى والشرج بالتسكين مسيل الماء من الحرار الى السهولة والجمع أشراج وشراج وشروج قال أبو ذؤيب يصف سحابا

له هيدب يعلو الشراج وهيدب * مسف بأذناب التلاع خلوج

وقال لبيد لبالى تحت الخدر ثنى مصيفة * من الادم ترتاد الشروج القوابلا

وفى حديث الزبير أنه خاصم رجلا من الانصار فى سيول شراج الحرة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يازبير أحبس الماء حتى يبلغ الجدر الاصمعى الشراج مجارى الماء من الحرار الى السهل واحدها شرج وشرج الوادى منفسحه والجمع أشراج وفى الحديث فتنحى السحاب فأفرغ ماءه فى شرجة من تلك الشراج الشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل والشرج جنس لها وفى الحديث ان أهل المدينة اقتتلوا وموالى معاوية على شرج من شرج الحرة المؤرج الشرجة حفرة تحفر ثم تبسط فيها سفرة ويصب الماء عليها فتشربه الابل وأنشد فى صفة ابل عطاش

سقيناصوادبها على متن شرجة * أصاميم شتى من حيال ولقح

ومجرة السماء تسمى شرجا والشريجة شئ ينسج من سعف النخل يحمل فيه البطيخ ونحوه والتشريج الخياطة المتباعدة والشروج الخلل بين الاصابع وقيل هى الاصابع والشروج الشقوق والصدوع قال الداخل بن حرام الهذلى

دلفت لها أوان اذيبهم * خليف لم تخونه الشروج

والشرج والشرج والاولى أفصح أعلى ثقب الاست وقيل حتارها وقيل الشرج العصبة التى بين الدبر والانثيين والشرج فى الدابة وفى المحكم والشرج أن تكون احدى البيضتين أعظم من الاخرى وقيل هو أن لايكون له الا بيضة واحدة دابة أشرج بين الشرج وكذلك

[illegible] لا [illegible] ليست جيدة والشَّمَرَّج يوم العجم يسمونه [illegible]

وحرّروه بأن جعلوا الشين سينا فقال * يوم خراج يخرج السَّمَرَّجا * (شنج) الشَّنَج

تقبّض الجلد والأصابع وغيرهما قال الشاعر

قامَ اليها شَنِجُ الأَنامِل * أَغْثَى خَبِيثُ الرِّيحِ بالأَصائِل

وقد شَنِجَ الجلد بالكسر شَنَجًا فهو شَنِجٌ وأَشْنَجُ وتَشَنَّجَ وانْشَنَجَ قال

وانْشَنَجَ العِلْباءُ فاقْفَعَلّا * مثلَ نَضِيِّ السُّقْمِ حين بَلّا

وقد شَنَّجَه تَشْنِيجًا قال جميل

وتناولتْ رأسي لتَعْرِفَ مَسَّه * بمُخَضَّبِ الأَطرافِ غيرِ مُشَنَّجِ

الليث وربما قالوا شَنَجٌ أَشْنَجُ وشَنِجٌ مُشَنَّجٌ والمُشَنَّجُ أَشدّ تَشْنِيجًا ابن سيده رجل شَنِجٌ وأَشْنَجُ مُتَشَنِّجُ

الجلد واليد ويد شَنِجَة ضيّقة الكَفّ والأَشْنَجُ الذي احدى خُصْيَتَيْه أَصغر من الاخرى

كالأَشْرَج والراء أَعلى وفرس شَنِجُ النَّسا مُتَقَبِّضُه وهو مدح له لانه اذا تقبّض نَساه وشَنِجَ

لم تسترخ رجلاه قال امرؤ القيس

سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسا * له حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفال

وقد يوصف به الغُراب قال الطِّرِمّاح

شَنِجُ النَّسا حَرِقُ الجَناحِ كأَنّه * في الدارِ إِثْرَ الظّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

التهذيب واذا كانت الدابة شَنِجَ النَّسا فهو أَقوى لها وأَشدّ لرجليها وفيه أَيضا من الحيوان

ضُروب توصف بشَنَجِ النَّسا وهي لا تسبح بالمشي منها الظَّبْي قال أَبو دُواد الايادي

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا * نَبّاحٍ من الشُّعْبِ

ومنها الذئب وهو أَقْزَل اذا طُرِدَ فكأَنه يَتَوَجَّى ومنها الغراب وهو يَحْجُل كأَنه مُقَيَّد وشَنَجُ

النَّسا يُستحبّ في العِتاق خاصّة ولا يُستحبّ في الهَمالِيج وفي الحديث اذا شَخَصَ البصرُ وشَنِجَت

الأَصابع أَي انقبضت وتقلّصت ومنه حديث الحسن مَثَلُ الرَّحِم كمَثَلِ الشَّنَّة ان صُبَّت

عليها ماء لانت وانبسطت وان تُرِكَتْها تَشَنَّجَتْ وفي حديث مَسْلَمَة أَمْنَعُ الناسِ من السَّراويل

المُشَنَّجة قيل هي الواسعة التي تسقط على الخُفّ حتى تغطّي نصف القدم كأَنه أَراد اذا كانت

واسعة طويلة لا تزال تُرْفَع فتَتَشَنَّج الليث وابن دريد تقول هُذَيل غَنَجٌ على شَنَجٍ أَي رجل على

جمل فالغَنَج هو الرجل والشَّنَج الجمل والشَّنَج الشَّيخ هذلية يقولون شيخ شَنَج على غَنَجٍ اي شيخ على

جمل

قوله والشنج الشيخ الخ هكذا في الاصل وانظره مع ما يأتي له في مادة (غنج) فانه اقتصر فيها على ماقبله اه مصححه

حمل ثقيل والله أعلم (شهدانج) الشَّهْدانِجُ نَبْتٌ عن أَبي حنيفة

(فصل الصاد المهملة) (صجج) أهملها الليث وروى أَبو العباس عن ابن الاعرابي صَجَّ اذا ضرب حديدا على حديد فصوّتا والصجيج ضرب الحديد بعضه على بعض (صرح) التهذيب الصّارُوجُ النورة وأَخلاطها التي تُصَرَّج بها البُرَك وغيرُها فارسي معرّب وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب ابن سيده الصّارُوج النُّورة بأَخلاطها تُطْلَى بها الحياض والحمّامات وهو بالفارسية جاروف عُرِّب فقيل صاروج وربما قيل شارُوف وصَرَّجها بطَلاها وربما قالوا شَرَّقه (صلج) الصُّلَّجة الفلجَحَس القَزِّ والقَدَ والصَّوْلَج الصَّماخ والصَّوْلَج والصَّوْلَجة الفضة الخالصة ابن الاعرابي الصَّليجة والسَّبيكة والسَّبيكة النَّقِيّة المُصَفّاة ومنه أُخذ الصُّلْت لانه صُفِّيَ من الرِّياء والصَّوْلَج والصَّوْلَجان والصَّوْلَجانة العود المعوج فارسي معرّب الاخيرة عن سيبويه قال والجمع صَوالِجَة الهاء لمكان العجمة قال ابن سيده وهكذا وجدأ كثر هذا الضرب الاعجمي مُكَسَّرا بالهاء التهذيب الصَّوْلَجان عَصًا يُعْطَف طرفها يُضْرَب بها الكُرَة على الدوابّ فأما العصا التي اعوجّ طرفاها خلقة في شجرتها فهي مِحْجَن وقال الازهري الصَّوْلَجان والصَّوْلَج والصُّلَّجة كلها معربة الجوهري الصَّوْلَجان بفتح اللام المِحْجَن فارسي معرّب والاَصْلَج الاَصْلَع بلغة بعض قيس وأَصَمّ أَصْلَج كأَصْلَع عن الهجري قال الازهري في ترجمة صلخ الاَصْلَخ الاَصَمّ كذلك قال الفراء وأَبو عبيد قال ابن الاعرابي فهؤلاء الكوفيون أَجمعوا على هذا الحرف بالخاء وأَما أَهل البصرة ومن في ذلك الشِّق من العرب فانهم يقولون الاَصْلَج بالجيم قال وسمعت اعرابيا يقول فلان يَتَصالَجُ علينا أي يَتَصامَمُ قال ورأَيت أَمَةً صَمّاء تعرف بالصَّلْجاء قال فهما لغتان جيّدتان بالخاء والجيم قال الازهري وسمعت غير واحد من أَعراب قيس وتميم يقول للاصم أَصلج وفيه لغة أُخرى لبني أَسد ومن جاورهم أَصْلَخ بالخاء (صمهج) الاصمعي الصِّمَّهْجُ الصخرة العظيمة وكذلك الصَّلْهَج والجَيْحَل (صمج) الصُّمُجُ القناديل واحدتها صَمَجَة (١) قال الشماخ بالصُّمُجِ الرُّومِيّات وفي نوادر الاعراب (٢) ليلة قَمْرا صاجة وصياجة مضيئة (صملج) أَبو عمرو الصَّمَلَّج الصُّلْب من الخيل وغيرها (صنج) الصَّنْج العربيّ هو الذي يكون في الدُّفوف ونحوه عربي (٣) فأما الصَّنْجُ ذو الاوتار فدخيل معرّب تختص به العجم وقد تكلمت به العرب قال الاعشى

ومُسْتَجِيبًا تَخالُ الصَّنْجَ يَسْمَعُه ٭ اذا تُرَجِّعُ فيه القَيْنَةُ الفُضُلُ

(١) قوله قال الشماخ الخ الذي في شارح القاموس والصمج مثل الصمج الروميات اه مصححه

(٢) قوله ليلة قمرا صاجة كذا بالاصل ولعله صماجة بقرينة ذكره في هذه المادة اه مصححه

(٣) قوله عربي ينافيه ما تقدم في مادة (صرج) عن التهذيب وكل من الصحاح والقاموس صرح بانه يعني كلا معنييه معرب اه مصححه

قال الشاعر

قُلْ لسَوّارٍ إذا ما * جئتَه وابنِ عُلاثَهْ

زادَني الصَّنْجُ عند الله أوتاراً ثلاثَهْ

وامرأة صَنّاجةٌ ذاتُ صَنْجٍ قال الشاعر

إذا شئتُ غَنّتني دَهاقينُ قريةٍ * وصَنّاجةٌ تَجذو على كُلِّ مَنْسِمِ

الجوهري الصَّنْجُ الذي تعرفه العرب هو الذي يُتَّخَذُ من صُفْرٍ يُضْرَبُ أحدهما بالآخر ابن الأعرابي الصَّنْجُ الشَّبَرة وقال غيره الصَّنْجُ ذو الأوتار الذي يُلْعَبُ به واللاعب به يقال له الصَّنّاجُ والصَّنّاجة وكان أَعْشى بكرٍ يُسمّى صَنّاجةَ العرب لجَوْدة شِعْره وصَنْجُ الجِنّ صوتُها قال القطامي

ثَبْتُ الفُؤاد تَهُرُّ الجِنُّ تَرَّاهُ * وصَنْجُ الجِنّ من طَرَبٍ يَهِيمُ

وهو من الصَّنْجِ الذي تقدم كأَن الجِنّ تُغَنِّي بالصَّنْجِ وصَنْجَةُ الميزان وسَنْجَتُه فارسيٌّ معرب وقال ابن السكيت لا يقال سَنْجَة والأُصْوُنْجَةُ الزُّوالِقَةُ من العَجين (صهج) الأزهري نَبْتٌ صَيْهُوجٌ إذا مَلُسَ وظَهْرٌ صَيْهُوجٌ أَمْلَسُ قال جندل

على ضُلوعٍ تَهِدَّةِ المَناقِجِ * تَنْهَضُ فيهنّ عُرَى النَّسائِجِ * صُعْداً إلى سَنامِ صَياهِجِ

الأصمعي الصَّيْهَجُ الصخرة العظيمة وكذلك الصَّلْهَجُ والجَيْحَل (صهبج) التهذيب في الرباعي وَوَبَرٌ صَهابِجٌ أي صُهابِيٌّ أبدلوا الجيم من الياء كما قالوا الصِّيصِجُ والعَشِجُّ وصِهْرِيجٌ وصِهْرِيٌّ وقول هِمْيان * يُطيرُ عنها الوَبَرَ الصُّهابِجا * أراد الصهابي فخفف وأبدل (صهرج) الصِّهْرِيجُ واحد الصَّهارِيجِ وهي كالحِياض يجتمع فيها الماء وقال العجاج * حتى تَناهَى في صَهارِيجِ الصَّفا * يقول حتى وقف هذا الماء في صَهارِيجَ من حَجَر ابن سيده الصِّهْرِيجُ مَصْنَعَةٌ يجتمع فيها الماء وأصله فارسي وهو الصِّهْرِيُّ على البدل وحكى أبوزيد في جمعه صَهارِيّ وصَهْرَجَ الحوضَ طَلاه ومنه قول بعض الطُّفَيْلِيّين وددتُ أن الكوفة بِرْكَةٌ مُصَهْرَجَةٌ وحوضٌ مُصَهْرَجٌ مَطْلِيٌّ بالصّارُوج والصُّهارِجُ بالضم مثل الصِّهْرِيجِ وأنشد الأزهري * فَصَبَّحَتْ جابِيَةً صُهارِجا * وقد صَهْرَجُوا صِهْرِيجاً قال ذو الرُّمّة

صَوارِي الهام والأحشاءُ خافِقَةٌ * تُناوِلُ الهِيمَ أَرْشافَ الصَّهارِيجِ

(صوج) الصَّوْجانُ من الإبل والدواب الشديدُ الصُّلْب قال

* في ظَهْرِ صَوْجانِ القَرَى لِلْمُمْتَطِي * وعَصاً صَوْجانَةٌ كَزَّةٌ ونَخْلةٌ صَوْجانةٌ كَزَّةُ السَّعَف والصَّوْجانُ الصَّوْلَجانُ

قوله إذا شئت الخ أنشده في الصحاح في مادة (جذا) تجذو على حرف منسم اه مصححه

قوله الزوالقة من العجين هكذا بالأصل وفي القاموس الدوالقة بالدال وحرر اه مصححه

قوله صواري الهام هكذا بالأصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

(فصل

(فصل الضاد المعجمة) (ضجج) ضَجَّ الرجل ألقى نفسه فى الارض من كلال أو ضرب قال ابن دريد وليس بثبت (ضجج) ضَجَّ يَضِجُّ ضَجًّا وضَجِيجًا وضَجَاجًا وضُجَاجًا الاخيرة عن اللحيانى صاح والاسم الضَّجَّة وضَجَّ البعير ضَجِيجًا وضَجَّ القوم ضَجَاجًا قال وضَجَّ القوم يَضِجُّون ضَجِيجًا فزعوا من شئ وغُلِبوا وأَضَجُّوا اضجاجًا اذا صاحوا وجَلَّبُوا أبو عمرو ضَجَّ اذا صاح مستغيثا وسمعت ضَجَّة القوم أى جلبتهم وفى حديث حذيفة لا يأتى على الناس زمان يَضِجُّون منه الا أردفهم الله أمرًا يشغلهم عنه الضَّجِيج الصياح عند المكروه والمشقة والجزع وضاجَّه مُضاجَّة وضِجاجًا جادله وشارَّه وشاغَبَه والاسم الضَّجاج بالفتح وقيل هو اسم من ضاجَجْتُ وليس بمصدر والضَّجاج القَمْر وأنشد الاصمعى فى الضَّجاج المُشاغَبة والمُشارَّة

انى اذا ما زَبَّبَ الاشداقُ * وكَثُرَ الضَّجاجُ واللقاقُ

وقال آخر وأَعْشَبَ الناسُ الضَّجاجَ الأَضْجَجا * وصاحَ خاشى شرها وهَجْهَجا

اراد الأَضَجَّ فاظهر التضعيف اضطرارا وهذا على نحو قولهم شِعْرٌ شاعر التهذيب فى قول العجاج * وأعشب الارض الأَضْجَجا * قال أظهر الحرفين وبنى منه أفعل لحاجته الى القافية وقد وصف بالمصدر منه فقيل رجل ضَجاج وقوم ضُجُجٌ قال الراعى

فاقدر بذرعك انى لن يقومنى * قولُ الضَّجاج اذا ما كنتُ ذا أَوَدِ

والضَّجاج غُرَيْبَةٌ أو صَمْغٌ تغسل به النساء رؤسهن حكاها ابن دريد بالفتح وأبو حنيفة بالكسر وقال مرة الضَّجاج كل شجرة تُسَمُّ بها السباع أو الطير وضَجَّجَها سَمَّها ابن الاعرابى الضَّجاج صمغ يؤكل فاذا جف سحق ثم كيل وقوى بالقلى ثم غسل به الثوب فينقيه تنقية الصابون والضَّجُوج من النوق التى تَضِجُّ اذا حلبت التهذيب الضَّجاجُ العاج وهو مثل السوار للمرأة قال الاعشى

وتُرَدُّ معطوفَ الضَّجاج على * غَيْلٍ كأن الوشم فيه خَلَلْ

(ضرج) ضَرَجَ الثوب وغيره لَطَخه بالدم ونحوه من الحمرة وقد يكون بالصفرة قال يصف السراب على وجه الارض * فى قرقر بلعاب الشمس مضروج * يعنى السراب وضَرَّجه فتَضَرَّج وثوب ضَرِج واضريج مُتَضَرِّج بالحمرة أو الصفرة وقيل الاضريج صبغ أحمر وثوب مُضَرَّج من هذا وقيل لا يكون الاضريج الا من خز وتضرج بالدم أى تلطخ وفى الحديث مر بى جعفر فى نفر من الملائكة مُضَرَّج الجناحين بالدم أى مُلَطَّخًا وكل شئ تلطخ بشئ بدم أو غيره فقد تضرج

قوله واللقاق هكذا فى الاصل والذى فى الصحاح فى مادة (لقق) واللقلاق وحرر اهـ مصححه

قوله وأعشب الارض الخ هكذا فى الاصل وحرر وزنه اهـ مصححه

وقد ضُرِّجَتْ أثوابه بدم التضريج ويقال ضَرَّجَ أنفَه بدمٍ إذا أدماه قال [illegible]

لو بأبانَيْن جاءَ يخطُبها * ضُرِّجَ ما أنفُ خاطبٍ بدمِ

وفي كتابه لوائلٍ وضَرِّجوه بالأضاميم أي دمّوه بالضرب وقال اللحياني [illegible]

والإضريجُ أكسية الإضريج فوق المشاجب * يعني أكسية حمرا [illegible]

هو كساء يتخذ من جيد المرعزى الليث الإضريج الأكسية [illegible]

والإضريجُ ضربٌ من الأكسية أصفر وضَرَّجَ الشيء ضَرْجاً فانضرج [illegible]

والضَّرْجُ الشقُّ قال ذو الرمة يصف نساء * ضَرَجْنَ البرودَ عن ترائب [illegible]

ويروى بالحاء أي ألقين وفي حديث المرأة صاحبة المزادتين كاد [illegible]

وتَضَرَّجَ الثوبُ انشقَّ وقال هميان يصف أنياب الفحل * أرحَّنَ [illegible]

والمَضَارِجُ المَشَاقُّ وتَضَرَّجَ الثوب إذا تشقّق وضرّجت الثوب [illegible]

وهو دون المُشَبَّع وفوق المُوَرَّدِ وفي الحديث وعليّ ريطة مُضَرَّجة [illegible]

والمَضارجُ الثياب الخُلقان تبتذل مثل المعاوز قاله أبو عبيد [illegible]

واسعة الشقّ نجلاء قال ذو الرمة

تَبَسَّمُ عن نَوْرِ الأقاحيّ في الثّرى * [illegible]

وانْضَرَجَتْ لنا الطريق اتّسعت والانضراج الاتّساع قال الشاعر

أمرتُ له براحلةٍ وبُرْدٍ * [illegible]

وانْضَرَجَ ما بين القوم تباعد ما بينهم وانْضَرَجَ [illegible]

وتَضَرَّجَتْ عن البقل لمائه إذا انشقت وإذا [illegible]

لفائفها أي انشقت والانضراج الانشقاق قال ذو الرمة

مما تعالَتْ من البُهمى ذوائبُها * بالصَّيف وانضرجت [illegible]

تعالت ارتفعت وذوائبها أسافها والأكاميم جمع أكمام وأكمام جمع كِمّ [illegible]

وضَرَجَ البازي يَضْرِجُها فتح لها ساروا [illegible] أبو حنيفة وانضرجت [illegible]

كاسرة وانضرج البازي عن الصيد إذا انقض قال امرؤ القيس

كتيس الظباء الأعفر انضرجت له * عقاب [illegible]

وقيل انضرجت انبرت له [illegible]

وقد ... ويقال خير ما ضُرِّجَ بالصدق وشر ما ضُرِّجَ به الكذب وفي النوادر أضرجت المرأة جيبها اذا أرخته وضُرِّجت الابل أي ركضناها في الغارة وضرجت الناقة بجرتها وجرضت والاضريج ابل يدين الخيل أبو عبيدة الاضريج من الخيل الجواد الكثير العرق قال أبو دواد

ولقد أعتدي يدافع ركني * أجولي ذو ميعة اضريج

وقال الاضريج الواسع الآبان وقيل الاضريج الفرس الجواد الشديد العدو وعدو ضريج شديد قال أبو ذؤيب * جراء وشد كالحريق ضريج * والضَّرَجة والضُّرجة ضرب من الطير وضارج اسم موضع معروف قال امرؤ القيس

تيممت العين التي عند ضارج * يفيء عليها الظل عرمضها طامي

قال ابن بري ذكر النحاس ان الرواية في البيت يفيء عليها الطلح وروى باسناد ذكره انه وفد قوم من اليمن على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس ابن حجر قال وكيف ذلك قالوا أقبلنا نريدك فضللنا الطريق فبقينا ثلاثا بغير ماء فاستظللنا بالطلح والسمر فأقبل راكب متلثم بعمامة وتمثل رجل ببيتين وهما

ولما رأت أن الشريعة همها * وأن البياض من فرائصها دامي

تيممت العين التي عند ضارج * يفيء عليها الطلح عرمضها طامي

فقال الراكب من يقول هذا الشعر قال امرؤ القيس بن حجر قال والله ما كذب هذا ضارج عندكم قال فجثونا على الركب الى ماء كما ذكر وعليه العرمض يفيء عليه الطلح فشربنا ريّنا وحملنا ما يكفينا ويبلغنا الطريق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها منسي في الآخرة خامل فيها يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء الى النار وقوله ولما رأت ان الشريعة همها الشريعة مورد الماء الذي تشرع فيه الدواب وهمها مطلبها والضمير في رأت للعمير يريد أن الحمر لما أرادت شريعة الماء خافت على أنفسها من الرماة وأن تدمى فرائصها من سهامهم عدلت الى ضارج لعدم الرماة على العين التي فيه وضارج موضع في بلاد بني عبس والعرمض الطحلب وطامي مرتفع (شرنبج) روى ثعلب أن ابن الاعرابي أنشده

قد كنت أرجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات

فقلت والمرء قد تخطيه منيته * أدنى عطياته اياي ميئات

فكان ما جاد لي لا جاد من سعة * دراهم زائفات ضربجيات

قوله ولقد اعتدى هكذا في الاصل وشرح القاموس بالعين اه مصححه

قال ابن الأعرابي درهم ضَمْجِيّ زائف وإن شئت قلت زيف قسيّ ولست الذي [illegible]
طُول الحَبْل مثال الأصل في مثنة منبر بوزن سعفة (ضمج) ضَمِجَ الرجل بالأرض ضَمْجًا
لَزِقَ به والضَّمْجة دُوَيْبَّة منتنة الرائحة تَلْدَغ والجمع ضَمْج والضامج اللازم [illegible]
ضمج قال أبو عمرو الضَّمَج هَيَجان الشَّعامة وهو المأبون [illegible]
لَطِيفة وقال هِمْيان

أَبْعَثُ قَرْمًا بالهَدِيرِ عاجِجا * ضُباسِبَ الحَلْقِ عَجَنَّجا أي دعامجا
يُعْطِي الزِّمامَ عُقَّعا ضَمامِجا * كأنّ [illegible]

أي لاصقا وقال أعرابي من بني تميم يذكر دوابّ الأرض وكان من بادية الشام

وفي الأرض أحناشٌ وسَبْعٌ وخارِبٌ * ونحن أُسارى وسطها [illegible]
رُتَيْلا وطَبُّوعٌ وشِبْثانُ ظُلْمَةٍ * وأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ وضَمْجٌ مُذَرَّبُ

والضَّمْج من ذوات السموم والطَّبُّوع من جنس القُراد (ضمعج) الضِّمْعَج [illegible]
السوق وامرأة ضَمْعَج قصيرة ضخمة قال الشاعر [illegible]
الأشتر يصف امرأة أرادها ضَمْعَجًا [illegible] الضَّمْعَج الغليظة وقيل القصيرة وقيل التامة
الخلق ولا يقال ذلك للذكر وقيل الضَّمْعَج من النساء الضخمة التي [illegible]
العظام وكذلك البعير والفرس والأتان قال هِمْيان بن قحافة السعدي

يَظَلُّ يدعو نِيبَها الضَّماعِجا * والبَكَراتِ اللُّقَّحَ الفَواسِجا

وقيل الضَّمْعَج الجارية السريعة في الحوائج والضَّمْعَج الناقة السريعة والذي [illegible]
السابق (ضهج) أَضْهَجَتِ الناقة [illegible]

فَرَدُّوا القَوْلَ كُلَّ أَصْهَبَ [illegible] * ومضبورة [illegible]

(ضوج) ضَوْج الوادي مُنْعَطَفُه والجمع أَضْواج وأَسْوُج الأخيرة نادر قال ضرار بن
الخطاب الفهري

وقَتْلَى بأُحْدٍ [illegible] * أَصْواج [illegible] الأَضْواج

وقد تَضَوَّج وضاج الوادي يَضُوج ضَوْجًا اتّسع [illegible] من أسوال الأودية [illegible]
والتضويج على أثره وفي الحديث ذكر أَضْواج الوادي أي مَعاطف الوادي واحدها ضَوْج وقال
هو إذا [illegible] الشرح جرع الوادي وهو

قوله وخارب هكذا في الأصل وشرح القاموس ولعله وجارب بدليل قوله قبل يذكر دواب الأرض لأن الخارب اللص والجارب ولد الحية اهـ مصححه

متعرجة حيث يعمل. وقال رؤبة ، وحوقلا من زاغب الأصواج ، الليث الضوجان من الإبل والدواب كل يابس الصلب وأنشد ، (٢) في ضبر ضوجان القرى للممتطى ، يصف نخلا رأسه ضوجانة وهي اليابسة لكثرة السعف قال والعصا الكزة ضوجانة (ضيج) ضاج من الشئ ضيجا عدل ومال عنه بجانب وضاج عن الحق مال عنه وقد ضاج تضيج شيوخ بأوضحانا وأنشد

أما ترى كالعريش المنتزح ، ضاجت عظامي من لقى مضروج

اللقى تسل الجد وضاج السهم عن الهدف أي مال عنه وضاجت عظامه ضيجا تحركت من الهزال عن كراع

(فصل الطاء المهملة) (طبج) الطبج ساكن الضرب على الشئ الأجوف كالرأس وغيره حكاه ابن حمويه عن شمر في كتاب الغريبين للهروي أبو عمرو وطبج يطبج طبجا إذا حمق وهو أطبج والطبج استحكام الحماقة قال ويقال للأحمق سويد الطبجة وفي الحديث كان في الحي رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجته إليه أمه فقام الأطبج إلى أمه فألقاها في الوادي الطبج استحكام الحماقة هكذا ذكره الجوهري بالجيم ورواه غيره بالحاء وهو الأحمق الذي لا عقل له قال وكأنه الأشبه (طبهج) الطباهجة فارسي معرب ضرب من قلي اللحم بالوجه بدل من الباء التي بين الباء والفاء كبرند وبندق الذي هو الفرند والفندق وجيمه بدل من الشين (طثرج) أبو عمرو الطثرج النمل قال ابن بري لم يذكر لذلك شاهدا قال وفي الحاشية شاهد عليه وهو لمنظور بن مرثد   والبيض في متونها كالمدرج ، أثر كآثار فراخ الطثرج

قال وأراد بالبيض السيوف والمدرج طريق النمل والأثر فرند السيف شبهه بالذر (طزج) ابن الأثير في حديث الشعبي قال لأبي الزناد تأتينا بهذه الأحاديث قسية وتأخذها منا طازجة القسية الرديئة والطازجة الخالصة المنقاة قال وكأنه تعريب تازه بالفارسية (طسج) الطسوج الناحية والطسوج حبتان من الدوانيق والدانق أربعة طساسيج وهما معربان وقال الأزهري الطسوج مقدار من الوزن كقوله فريون بطسوج وكلاهما معرب والطسوج واحد من طساسيج السواد معربة (طعج) طعجها يطعجها طعجا نكحها (طنج) الطنوج الكراريس ولم يذكر لها واحد ومنه ما حكى ابن جني قال أخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد بن عيسى بن الشيخ (٤) قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن

قوله وحوقلا من زاغب الخ هكذا في الاصل وهو بعض بيت فانظره وحرره اه مصححه

(٢) قوله في ضبر ضوجان هكذا في الاصل هنا وتقدم في مادة (صوج) في ظهر صوجان الخ اه مصححه

قوله معرب عبارة القاموس معرب تباهه اه مصححه

(٤) قوله ابن الشيخ هكذا وجدنا في شرح القاموس وهو في الاصل من غير نقط وكذا ابن ريان وحرراه مصححه

أسد النوشجانى قال حدثنا محمد بن يزيد بن زياد قال أخبرنى رجل عن حماد الراوية قال أمر النعمان فنسخت له أشعار العرب فى الطُّنُوج يعنى الكراريس فكتبت له ثم دفنها فى قصره الأبيض فلما كان المختار بن أبى عُبَيد قيل له ان تحت القصر كنزاً فاحتفره فاخرج تلك الأشعار فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالاشعار من اهل البصرة التهذيب فى نوادر الاعراب تنوّع فى الكلام وتَطَنَّجَ وتَفَنَّنَ اذا أخذ فى فنون شتى (طهج) طَيْهُوج طائر حكاه ابن دريد قال ولا أحسبه عربيا الازهرى الطيهوج طائر أحسبه معرّبا وهو ذكر السلكان

(فصل الظاء المعجمة) (ظلج) ابن الاعرابى ظَلَجَ اذا صاح فى الحرب بياح المستغيث قال أبو منصور الاصل فيه ضَلَجَ ثم جعل ضَلَجَ فى غير الحرب وظَلَجَ بالظاء فى الحرب

(فصل العين المهملة) (عتج) قال اسحق بن الفرج سمعت شباعا السلمى يقول العَتَجَة الرجل البغيض الطَّغامة الذى لا يعى ما يقول ولا خير فيه قال وقال مدرك الجعفرى هو العَتِجَة جاء بهما فى باب الكاف والجيم (عثج) عَثَجَ يَعْثِجُ عَثْجاً وعَثَجَ كلاهما أدمن الشرب شيئا بعد شئ والعُثْجَة كالجُرْعة والعَثْجُ والعَثَجُ جماعة الناس فى السفر وقيل هما الجماعات فى تأبيب بعض العرب فى الجاهلية

لاهمّ لولا أن بكرا دونكا ، يعبُدك الناس ويَفْجُرونكا ، ما زال منا عَثَجٌ يأتونكا

ويقال رأيت عَثْجا وعَثَجا من الناس أى جماعة ويقال للجماعة من الابل تجتمع فى المرعى عَثَجٌ قال الراعى يصف فحلا

بنات لَبُونه عَثَجٌ اليه ، يسُقْنَ الليت فيه والقذالا

قال ابن الاعرابى سألت المفضل عن معنى هذا البيت فأنشد

لم تلتفت للداتها ومضت على غُلَوائها

فقلت أريد أبين من هذا فأنشأ يقول

خُصَانَة قَلِقٌ موشّحها ، رُؤْدُ الشباب غَلا بها عَظْم

يقول من نجابة هذا الفحل ساوى بنات اللَّبون من بناته قَدَّاله لتمام نباتها والعثجج الجمع الكثير والعَثَوْثَجُ والعَثَوْجَجُ البعير الضخم السريع ابن سيده الضخم الخلق وقد اعثوثج واعثنجج اعثنجاجا ومرّ عَثْجٌ من الليل وعَثَجٌ أى قطعة واعثنجت السماء والدمع سالا (عثنج) العَثَنْجُ بتخفيف النون الثقيل من الابل والعَثَنَّجُ بتشديدها الثقيل من الرجال وقيل الثقيل ولم يحدَّدن

أى نوع من كراع، والعنبج الضخم من الابل وكذلك العثمثم والعنبل (عجج) عج يعج
ويعج عجا وعجيجا وضج يضج رفع صوته وصاح وقيده فى التهذيب فقال بالدعاء والاستغاثة
وفى الحديث أفضل الحج العج والثج العج رفع الصوت بالتلبية والثج صب الدم وسيلان دماء
الهدى يعنى الذبح ومنه الحديث ان جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال كن عجاجا ثجاجا
وفى الحديث من قتل عصفورا عبثا عج الى الله تعالى يوم القيامة وعجة القوم وعجيجهم صياحهم
وجلبتهم وفى الحديث من وحد الله تعالى فى عجته وجبت له الجنة أى من وحده علانية برفع
صوته ورجل عاج وعجاج وعجاج صياح والانثى بالهاء قال

قلب تعلق فى لقائه وجلا * بعاجة عجاجة ثألا * لنسحبن الأحقر الأذلا

اللحيانى رجل عجعاج بجباج اذا كان صياحا وعجعج صوت ومضاعفته دليل على تكريره
والبعير يعج فى هديره عجا وعجيجا صوت وبعجعج يردد عجيجه ويكرره قال أبو محمد الحذلمى

وقربوا اللبن والدقضى * من كل عجاج ترى للعرض * خلفا رحى حيزومه كالغمض

الغمض المطمئن من الارض وعج صاح وعج أكل الطين وعج الماء يعج عجيجا وعجعج كلاهما
صوت قال أبو ذؤيب لكل مسيل من تهامة بعدما * تقطع أقران السحاب عجيج

وقوله أنشده ابن الاعرابى

بأوسع من كف المهاجر دفقة * ولا جعفر عجت اليه الجعافر عجت اليه أمدته فللسيل صوت
من الماء وعدى عجت بالى لانها اذا أمدته فقد جاءته وانضمت اليه فكانه قال جاءت اليه وانضمت
اليه والجعفر هنا النهر ونهر عجاج تسمع لمائه عجيجا أى صوتا ومنه قول بعض الفخرة فمن أكثر
منكم سابا رديباجا وخراجا ونهرا عجاجا وقال ابن دريد نهر عجاج كثير الماء وفى حديث الخيل
ان مرت بنهر عجاج فشربت منه كتبت له حسنات أى كثير الماء كأنه يعج من كثرته وصوت
تدفقه وفحل عجاج فى هديره أى صياح وقد يجىء ذلك فى كل ذى صوت من قوس وريح وعجت
القوس تعج عجيجا صوتت وكذلك الزند عند الورى والعجاج الغبار وقيل هو من الغبار ما ثورته
الريح واحدته عجاجة وفعله التعجيج وفى النوادر عج القوم وأعجوا وهجوا وأهجوا وججوا وأججوا
اذا أكثروا فى فنونه الركوب وعججته الريح نورته وأعجت الريح وعجت اشتد هبوبها وساقت
العجاج والعجاج مثير العجاج والتعجيج اثارة الغبار ابن الاعرابى النكب فى الرياح أربع فنكباء
الصبا والجنوب مهياف ملواح ونكباء الصبا والشمال معجاج مصراد لا مطر فيها ولا خير ونكباء

قوله فى فنونه الركوب هكذا فى الاصل وعبارة القاموس فى هذه المادة وعج القوم اكثروا فى فنونهم الركوب اه مصححه

الشمال والدبور رقّة ونكباء الجنوب والدبور حارّة قال والمِعجاجُ هي التي تثير الغبار ويوم معجّ وعَجّاج ورياحٌ مَعاجيجُ ضدُّها وبين والعَجاجُ الدُّخان والعَجاجةُ أخصُّ منه وعجّج البيتَ دخانًا فتعجّج ملأه والعَجاجة الكثير من الابل قال شمر لا أعرف العَجاجة بهذا المعنى وقال ابن حبيب العَجاج من الخيل النَّجيب المُسِنُّ والعُجّة دقيق يُعجَن بسمن ثم يُشوى قال ابن دريد العُجّة ضرب من الطعام لا أدرى ما حدُّها قال الجوهري العُجّة هذا الطعام الذي يُتخذ من البيض أظنّه مولدا قال ابن برى قال ابن دريد لا أعرف حقيقة العُجّة غير أن أبا عمرو ذكر لى أنه دقيق يعجن بسمن وحكى ابن خالويه عن بعضهم ان العُجّة كل طعام يجمع مثل التمر والأقط وجئتهم فلم أجد الا العَجاج والهَجاج العَجاج الاحمق والهَجاج من لا خير فيه وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شَريطتَه من أهل الارض فيبقى عَجاجٌ لا يعرفون معروفا ولا يُنكرون منكرا قال الازهرى أظنه شَرَطَته أى خياره ولكنه كذا رُوى شَريطَته والعَجاجُ من الناس الغَوْغاء والأراذل ومن لا خير فيه واحدهم عَجاجة وهو كقولك الرَّجاج والرَّعاع قال

يَرْضَى اذا رَضِي النِّساءُ عَجاجَةٌ * واذا تُعمِّدُ عَمْدَه لم يَغْضَب

والعَجّاج بن رؤبة السَّعدى من سعد تميم هذا الراجز يقال أشعر الناس العَجّاجان أى رؤبة وأبوه قال ابن دريد سمى بذلك لقوله

حتى يَعِجَّ ثَخَنًا من عَجْعَجا * ويُودِيَ المُودِى ويَنْجُو مَنْ نَجا

أى استغاث قال الليث لما لم يستقم له أن يقول فى القافية عَجًّا ولم يصح عَجْعاجًا ضاعفه فقال عَجْعَجا وهم فعلا لا ذلك ويقال للناقة اذا زجرتها عاج وفى الصحاح عاجِ بكسر الجيم مخففة وقد عَجْعَجَ بالناقة اذا عطفها الى شئ فقال عاجِ عاجِ والعَجْعَجة فى قضاعة كالعَنْعَنة فى تميم يحوّلون الياء جيما مع العين يقولون هذا راعِجْ خرج معِجْ أى راعى خرج معى كما قال الراجز

خالى لَقِيطٌ وأبو عَلِجّ * المُطْعِمانِ اللَّحمَ بالعَشِجّ

وبالغَداةِ كِسَرَ البَرْنِجّ * يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجّ

أراد عَلِيّ والعَشِيّ والبَرْنِيّ والصِّيصِيّ وفلان يلُفُّ عَجاجَته على بنى فلان أى يُغير عليهم وقال الشَّنْفَرى

وانّى لأَهْوَى أنْ أَلُفَّ عَجاجَتى * على ذى كِساءٍ من سَلامانَ أو بُرْدِ

أى أكْتَسِحُ غنيهم ذا البُرْد وفقيرهم ذا الكساء وطريق عاجٌّ زاخٌّ اذا امتلأ (عدرج) ابن سيده العَدَرَّجُ السريع الخفيف وعَدَرَّج اسم (عذج) عَذَجَه عَذْجًا شتمه عن ابن الاعرابى

قوله ضدها وبين هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

قوله أى رؤبة وأبوه فى القاموس فى مادة (رأب) رؤبة ابن العجاج بن رؤبة اه وبه يظهر هذا مع ما قبله اه مصححه

قوله ثخنا كذا فى الاصل والصحاح وشرح القاموس ولعلها شجنا وحرر اه مصححه

وعَذْجٌ عاذِجٌ يُولَغُ به كقولهم جَهْدٌ جاهد قال هميان بن قحافة

* تَلْقَى من الأَعْداء عَذْجًا عاذِجا * أي تلقى هذه الابل من الأعداء زجرا كالشتم ورجل مِعْذَجٌ كثير اللوم عن ابن الاعرابي وأنشد

فعاجَتْ علينا من طِوالٍ سَرَعْرَعٍ * على خَوْفِ زَوْجٍ سَيِّئِ الظَّنِّ مِعْذَجِ

والعَذْجُ الشُّرب عَذَجَ الماءَ يَعْذِجُه عَذْجًا جَرَعه وليس بثَبَت والعين أعلى وعَذَجَ يَعْذِجُ عَذْجًا شَرِب (عذلج) المُعَذْلَجُ الناعم عَذْلَجَتْه النَّعمة وامرأة مُعَذْلَجَةٌ حَسَنة الخَلْق سَخْمَة القَصَب وغلام عُذْلُوجٌ حَسَنُ الغِذاء وعيشٌ عِذْلاجٌ ناعم وعَذْلَجَ السِّقاءَ ملأَه قال أبو ذؤيب يصف صيادا

له من كَسْبِهِنَّ مُعَذْلَجاتٌ * قَعائِدُ قد مُلِئْنَ من الوَشِيقِ

والمُعَذْلَجُ المُمتلئ وعَذْلَجْتُ الوَلَدَ عَذْلَجَةً فهو مُعَذْلَجٌ اذا كان حَسَنَ الغِذاء (عرج) العَرَجُ والعُرْجةُ الظَّلَعُ والعُرْجة أيضا موضع العَرَج من الرِّجْل والعَرَجانُ بالتحريك مِشْيَة الأعرج ورجل أعرجُ من قوم عُرْجٍ وعُرْجانٍ وقد عَرَجَ يَعْرُجُ وعَرُجَ وعَرِجَ عَرَجانًا مَشَى مِشْيَة الأعرج بِعَرَضٍ فغمز من شيء أصابه وعَرِجَ لا غير صار أعرَجَ وأعرجَ الرجلَ جعله أعرَجَ قال الشماخ

فبِتُّ كأَنِّي مُتَّقٍ رأْسَ حَيَّةٍ * لحاجتِها ان تُخْطِئِ النَّفْسَ تُعْرِجِ

وأعرجه الله وما أشدَّ عَرَجَه ولا تقل ما أعرَجَه لأن ما كان لونا أو خِلْقة في الجسد لا يقال منه ما أفعله الا مع أشدَّ وأمرٌ عَرِيجٌ اذا لم يُبْرَم وعَرَّجَ البِناءَ تَعْرِيجًا أي مَيَّلَه فتَعَرَّجَ وقوله أنشده ثعلب

ألم تَرَ أنَّ الغَزْوَ يُعْرِجُ أهلَه * مِرارًا وأحيانًا يُفِيدُ ويُورِقُ

لم يفسره وهو من ذلك كأنه كناية عن الخَيْبة وتعارَجَ حكى مِشْيَة الأعرج والعَرْجاءُ الضَّبُع خِلْقة فيها والجمع عُرْجٌ والعرب تجعل عُرْجَ معرفة لا تُصرف تَجْعَلُها بمعنى الضِّباع بمنزلة قبيلة ولا يقال للذكر أعرج ويقال لها عُراجُ معرفة لعَرَجِها وقول أبي مُكْعِت الأسدي

أفكانَ أوَّلَ ما أتَيْتَ تَهارَشَتْ * أبناءُ عُرْجَ عليكَ عندَ وِجارِ

يعني أبناء الضِّباع وترك صرف عُرْجَ لأنه جعله اسما للقبيلة وأما ابن الاعرابي فقال لم يُجْرِ عُرْجَ وهو جمع لأنه اراد التوحيد والعُرْجة فكأنه قصد الى اسم واحد وهو اذا كان اسما غير مسمّى نكرة والعَرَجُ في الابل كالحَقَب وهو أن لا يستقيم مَخْرَجُ بَوْلِه فيقال حَقِبَ البعيرُ حَقَبًا وعَرِجَ عَرَجًا فهو عَرِجٌ ولا يكون ذلك الا للجمل اذا اشتدّ عليه الحَقَب يقال أخْلِفْ عنه لئلا يَحْقَب وانْعَرَجَ الشيءُ مال يَمْنة ويَسْرة وانعرج انعطف وعَرَّجَ النهرَ أماله والعَرَجُ النهر (٣) والوادي

(٣) قوله والعرج النهر هو في الاصل بفتح العين والراء وحرر اه مصححه

لا تعرا[illegible] وعرج عليه عطف وعرج بالمكان اذا أقام والتعريج على الشيء الاقامة عليه وعرج الناقة [illegible] [illegible]ك عُرْجة ولا عَرْجة ولا عَرَجة ولا عُرَجة ولا تَعْريج ولا تَعَرُّج أى مُقام وقيل [illegible] [illegible]رض تَعَرَّضْ يافلان وتَهَجَّسْ وتَعَرَّجْ أى أقم والتَّعْريج أن تَحْبِس مَطِيَّتَك مُقيما على رُفْقَتِك [illegible] [illegible]ة يقال عَرَّج فلان على المنزل وفى الحديث فلم أُعَرِّج عليه أى لم أُقِمْ ولم أَحْتَبِسْ ويقال للطريق اذا مال قد انْعَرَج وانعرج الوادى وانعرج القوم عن الطريق مالوا عنه وعرج فى الدَّرَجة والسُّلَّم يَعْرُج عُرُوجا أى ارتقى وعَرَج فى الشئ وعليه يَعْرِج ويَعْرُج عُرُوجا أيضا رَقِيَ وعَرَج الشئُ فهو عَرِيج ارتفع وعَلا قال أبو ذؤيب

كما نَوَّرَ المِصْباحُ للعُجْمِ أَمْرَهُمْ ٭ بُعَيْدَ رُقادِ النائمين عَرِيجُ

وفى التنزيل تَعْرُج الملائكة والرُّوح اليه أى تصعد يقال عَرَج يَعْرُج عُرُوجا وفيه من الله ذى المَعارج المَعارِج المَصاعد والدَّرَج قال قتادة ذى المَعارج ذى الفواضل والنِّعَم وقيل مَعارج الملائكة وهى مَصاعدها التى تَصْعَد فيها وتعرُج فيها وقال الفراء ذى المَعارج من نعت الله لان الملائكة تعرُج الى الله فوصف نفسه بذلك والقُرّاء كلهم على التاء فى قوله تعرج الملائكة الا ما ذكر عن عبد الله وكذلك قرأ الكسائى والمَعْرَج المَصْعَد والمَعْرَج الطريق الذى تصعد فيه الملائكة والمِعْراج شبه سُلَّم أو دَرَجة تَعْرُج عليه الارواح اذا قُبِضت يقال ليس شئ أحسن منه اذا رآه الرُّوح لم يتمالك أن يخرُج قال ولو جُمع على المَعاريج لكان صوابا فأما المَعارج فجمع المَعْرَج قال الازهرى ويجوز أن يجمع المِعْرَاج مَعارِجَ والمِعْراج السُّلَّم ومنه ليلة المِعْراج والجمع مَعارج ومَعاريج مثل مَفاتِح ومَفاتيح قال الاخفش ان شئتَ جعلت الواحد مِعْرَجا ومَعْرَجا مثل مِرْقاة ومَرْقاة والمَعارج المَصاعد وقيل المِعْرَاج حيث تصعَد أعمال بنى آدم وعُرِج بالرُّوح والعمل صُعِد بهما فأما قول الحسين بن مطير

زارَتْكَ سُهْمَةُ والظَّلْماءُ ضاحِيَةٌ ٭ والعينُ هاجِعَةٌ والرُّوحُ مَعْرُوجُ

فانما أراد مَعْرُوج به فحذف والعَرْج والعِرْج من الابل ما بين السبعين الى الثمانين وقيل هو ما بين الثمانين الى التسعين وقيل مائة وخمسون وفويق ذلك وقيل من خمسمائة الى ألف قال ابن قيس الرقيات

أَنْزَلُوا من حُصُونِهِنَّ بَناتِ التُّـرْكِ يأتُون بعد عَرْجٍ بعَرْجِ

والجمع أعْراج وعُرُوج قال يومَ تُبْدِى البِيضُ عن أسْوُقِها ٭ وتَلُفُّ الخيلُ أعْراجَ النَّعَمْ

وقال ساعدة بن جؤية

قوله سهمة لم تتضح صورة هذه الكلمة فى الاصل وانما فهمناها بالقوة فابحث عن صحتها اه مصححه

واستَدْبَرُوهم يكفئون عُروجَهم * مَوْرَ الجَهام اذا زَفَتْه الأَزْيَبُ

أبو زيد العَرْج الكثير من الابل أبو حاتم اذا جاوزت الابل المائتين وقاربت الالف فهي عَرْج وعُرُوج وأعراج وأعْرَجَ الرجل اذا كان له عَرْج من الابل ويقال قد أعرَجْتُك أي وهبتُك عَرْجا من الابل والعَرْجُ غيبوبة الشمس ويقال انعراجها نحو المغرب وأنشد أبو عمرو

* حتى اذا ما الشمس همَّتْ بعَرَجْ * والعُرَج ثلاث ليال من أول الشهر حكى ذلك عن ثعلب والأُعَيْرِج حية أصمّ خبيث والجمع الأُعَيْرِجات قال والأُعَيْرِج أخبث الحيات يَثِبُ حتى يصير مع الفارس في سَرْجه قال أبو خيرة هي حية صمّاء لا تقبل الرُّقْيَة وتَطْفر كما تَطْفِر الافعى والجمع الأُعَيْرِجات وقيل هي حية عريضة له قائمة واحدة عريض مثل البث والراب شبه من ركبه أو ما كان فهو نبث وهو نحو الأَصَلة والعارج العائب والعُرَيْجاء أن ترد الابل يوما نصف النهار ويوما غُدْوَة وقيل هو أن ترد غُدْوَة ثم تصدر عن الماء فتكون سائر يومها في الكلإ وليلتها ويومها من غدها فترد ليلا الماء ثم تصدر عن الماء فتكون بقية ليلتها في الكلإ ويومها من العد وليلتها ثم تصبح الماء غُدْوَة وهي من صفات الرِّفْه وفي صفات الرِّفْه الظاهرة والضاحية والآيبة والعُرَيْجاء ويقال ان فلانا ليأكل العُرَيْجاء اذا أكل كل يوم مرة واحدة والعُرَيْجاء موضع وبنو الأعرج قبيلة وكذلك بنو عَرِيج والعَرْج بفتح العين واسكان الراء قرية جامعة من عمل الفُرْع وقيل هو موضع بين مكة والمدينة وقيل هو على أربعة أميال من المدينة ينسب اليه (٣) العَرْجيّ الشاعر والعَرْجيّ عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان والعُرَيْجِيّ اسم حِمْيَر بن سبا وفي الحديث من عَرَج أو كُسِر أو حُبِس فليجز مثلها وهو حل أي فليقض يعني الحج المعنى من أحصره مرض أو عدو فعليه أن يبعث بهدي ويواعد الحامل يوما بعينه يذبحها فيه فاذا ذبحت تحلل فالضمير في مثلها للنسيكة (عربج) الازهري العربج والمنج كلب الصيد (عرفج) العَرْفَج والعَرْفَج نبت وقيل هو ضرب من النبات سهلي سريع الانقياد واحدته عَرْفَجة ومنه سمي الرجل وقيل هو من شجر الصيف وهو لين أغبر له ثمرة خشناء كالحسك وقال أبو زياد العرفج طيب الريح أغبر الى الخضرة وله زهرة صفراء وليس له حب ولا شوك قال أبو حنيفة وأخبرني بعض الاعراب ان العَرْفَجة أصلها واسع يأخذ قطعة من الارض تنبت لها قضبان كثيرة بقدر الاصل وليس لها ورق له بال انما هي عيدان دقاق وفي أطرافها زمع يظهر في رؤوسها شيء كالشعر أصفر قال وعن الاعراب القُدْم العرفج مثل قعدة الانسان يبيض اذا يبس وله ثمرة صفراء والابل والغنم تأكله

قوله مثل النبث الى قوله فهو نبث هكذا في الاصل المنقول من نسخة المؤلف ولم نهتد الى اصلاح ما فيها من التصريف فحررها اه مصححه

قوله والعريجاء موضع هكذا في الاصل بالتعريف وعبارة ياقوت عريجاء تصغير العرجاء موضع معروف لا يدخله الالف واللام اه وعبارة القاموس وشرحه (و) عريجاء (بلا لام موضع) اه مصححه

(٣) قوله ينسب اليه العرجي الشاعر الخ عبارة ياقوت في معجم البلدان اليها ينسب العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الخ وعبارة القاموس وشرحه (منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عثمان العرجي الشاعر) وفي بعض النسخ عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان اه باختصار فحرر

رَطْباً ويابساً رأيته شديد الحمرة يشبه الأُرجوان ... فقال كأن لحيته ضرام عرفج ...

رضي الله عنه خرج كأن لحيته ضرام عرفج ... معروف ...

وهو من نبات الصيف ومن أمثالهم كَلِّ العيث على العرفج ...

قال أبو زيد يقال ذلك لمن أحدث اليه فقال لك آتي على ...

ويقال رَشَّارقة العرفج وهو ورقه في الشتاء قال أبو عمرو وادا ... عرفج ...

عوده فاذا اسودّ شيأ قيل قد قمل فاذا ازداد قليلا قيل قد أدْبَى فاذا ازداد ...

خوصته قيل قد أخوص قال الازهري ونار العرفج تسميها العرب نار الزحفتين ...

يزحف اليها فاذا اشتدت زحف عنها (عرج) العَرْج الدفع ...

عَرْج الارض بالمسحاة اذا قلبها كأنه عاب ... (عرج) ...

وعَسَجاناً وعَسيجاً مَدَّ عنقه في المشي وهو العسج قال جرير

عَسَجن بأعناق الظبا وأعين ... ذرا ... الرادف

وعسج الدابة تعسج عسجا ... العوسج شجر من شجر الشوك ولد ...

العقيق قال الازهري هو شجر كثير الشوك ... المقتنع ...

خوصة وقال ابن سيده العوسج المحض يقصر أثويه ويصغر ورقه ويد ...

... وأنبت العوسج وهو أعدّ قال وهذا قول أبي حنيفة وقيل العوسج ...

حمراء قال الشماخ معقمة لم تدر ما عنش شفوت ولم تبرى ...

واحدته عوسجة وبه سمي الرجل قال أعرابي ...

... بالطرقة ...

أراد يختلي بالعوسجة يحسبني لا أبصره قال الشاعر

يا ربّ بكر بالردافى واسج ... اضطره الليل الى عوسج ... نائم الراح

واسم ... على ان ... عوسجة لأن ... الجمع قليل ... الجمع واحده ...

هذا الراجز هذا الشطر ... على ان يجعل ال ... ...

... ضرب من سير الابل قال ذوالرمة يصف ناقة

... من عانج أو واسج ... خرهن حاسيهاوهن ...

يقول الابل مسرعة يضربن بالارض ... قال أبو عمرو

في بلاد باهلة تعدن من معادن الفضة يقال له عوسجة وعوسجة من أسماء العرب والعواسج قبيلة معروفة وذو عوسج موضع قال أبو الربيس التغلبي

أحب تراب الأرض إن تنزلي به * وذا عوسج والجزع جزع الحلائق

(عسلج) العسلج الغصن الناعم ابن سيده العسلج والعسلوج والعسلاج الغصن لسنته وقيل هو كل قضيب حديث قال طرفة

كبنات المخر يمادن إذا * أنبت الصيف عساليج الخضر

ويروى الخضر والخضر النبت هنوات تنبسط على وجه الأرض كأنها عروق وهي خضر وقيل هو نبت على شاطئ الأنهار يشبه رجلين من النعمة والواحد كالواحد قال

تأودن قامة سابي تريده * تأود عسلوج على شط جعفر

وعسلجت الشجرة أخرجت عساليجها وجارية مسلوجة الساق والقوام وشاب عسلج تام قال العجاج وبلدن أرءد وقواما عسلجا وقيل إنما أراد عسلوجا فحذف والعسلج والعسلوج ما لان واخضر من قضبان الشجر والكرم أول ما ينبت ويقال العساليج عروق الشجر وهي نحومها التي تحم من سنتها قال والعسالج عند العامة القضبان الحديثة وفي حديث طهفة ومات العسلوج هو الغصن إذا يبس وذهبت طراوته وقيل هو القضيب الحديث الطلوع يريد أن الأغصان يبست وهلكت من الجدب وفي حديث علي تعليق اللؤلؤ الرطب في عساليجها أي في أغصانها (عسمج) السمج اللئيم (عشنج) العشنج بتشديد النون المنقبض الوجه السيئ المنظر من الرجال (عضج) ابن سيده رجل أعضج أصلع لغة شنعاء لقوم من أطراف اليمن لا يؤخذ بها (عفنج) عبد عفنج ضخم ذو مشافر عن الهجري هكذا حكاه ذو مشافر قال ابن سيده أرى ذلك لعظم شفتيه (عفج) العفج والعفج والعفج والعفج كالكبد والكبد المعى وقيل ما سفل منه وقيل هو مكان الكرش لما لا كرش له والجمع أعفاج وعفجة وعفج عفجا ضربه عنه سمعت عشابه قال يا أيها الشيخ الذي وقومه * ... تحرمهم ... تجار والأعفاج للإنسان والمصارين لذوات الخف والظلف والطير وقال الليث العفج من أمعاء البطن لكل ما لا يجتر كالمصران للشاء قال الشاعر

مناسيم عن غب الجرير كأنما * يبقبق في أعفاجهن الضفادع

قال الجوهري الأعفاج من الناس ومن الحافر والسباع كلها ما يصير الطعام إليه بعد المعدة وهو

مسيل المصارين لذوات الخف والظلف التى تؤدى اليها الكرش ما دبغته وعفج جاريته نكحها والعفج أن يفعل الرجل بالغلام فعل قوم لوط عليه السلام وربما يكنى به عن الجماع وعفجه بالعصا يعفجه عفجا ضربه بها فى ظهره ورأسه وقيل هو الضرب باليد قال

وجئت لقومى عفجة فى عباءة * ومن يغش بالظلم العشيرة يعفج

والمعفجة العصا والمعفاج ما يضرب به والمعفاج الخشبة التى تغسل بها الثياب وتعفج البعير فى مشيته أى تعوج والمعفج الاحمق الذى لا يضبط العمل والكلام وقد يعالج شيأ يعيش به على ذلك يقال انه ليعفجون ويعمهون فى الناس والعفجة أنهار الى جانب الحياض فاذا قلص ماء الحياض اغترفوا من ماء العفجة وشربوا منها والعفنجج الاخرق الجافى الذى لا يتجه لعمل وقيل الاحمق فقط وقيل هو الضخم الاحمق قال الراجز

أكوى ذوى الاضغان كيا منضجا * منهم وذا الخنابة العفنججا

والعفنجج أيضا الضخم اللهازم والوجنات والالواح وهو مع ذلك أكول فسل عظيم الجثة ضعيف العقل وقيل هو الغليظ مع ما تقدم فيه قال سيبويه عفنجج ملحق بجحنفل ولم يكونوا ليغيروه عن بنائه كما لم يكونوا ليغيروا اعفنججا عن بناء احنفل أراد بذلك انهم يحفظون نظام الالحاق عن تغيير الادغام قال الازهرى هو بوزن فعنلل قال وبعضهم يقول عفنج والعفنجج الاحمق ابن الاعرابى العفنجج الجافى الخلق وأنشد

واذ لم أعطل قوس ودى ولم أضع * سهام الصبا للمستميت العفنجج

قال المستميت الذى قد استمات فى طلب اللهو والنساء وقال فى مكان آخر العفنجيج الجافى الخلق باثبات الياء واعفنجج الرجل خرق عن السيرافى وناقة عفنجج عنفجيج ضخمة مسنة قال تميم ابن مقبل وعنفجيج عد الحرجتها * حرف طليح كركن خرمن حضن

(عفشج) العفشج الثقيل الوخم ورجل عفشج قال ابن سيده زعم الخليل انه مصنوع

(عفضج) العفضج والعفضاج والعفاضج كله الضخم السمين الرخو المنفتق اللحم والانثى عفضاج والاسم العفضجة والعفضج بالهاء وغير الهاء الاخيرة عن كراع وبطن عفضاج وعفضجته عظم بطنه وكثرة لحمه والعفضاج من النساء الضخمة البطن المسترخية اللحم والعرب تقول ان فلانا المعصوب ما عفضج وما حفضج اذا كان شديد الاسر غير رخو ولا مفاض البطن

(عفنج) العفنج الثقيل من الناس وقيل هو الضخم الرخو من كل شىء وأكثر ما يوصف به

الضبعان الازهرى العَنْجَجُ الضخم الاحمق والعنجج من الابل الحديدة المنكرة وقد تقدم

(علج) العِلْجُ الرجل الشديد الغليظ وقيل هو كل ذى لحية والجمع أعلاج وعُلوج ومَعْلوجى مقصور ومَعْلوجاء ممدود اسم للجمع يجرى مجرى الصفة عند سيبويه واستعلج الرجل خرجت لحيته وغلظ واشتد وعبل بدنه واذا خرج وجه الغلام قيل قد استعلج واستعلج جلد فلان أى غلظ والعِلْجُ الرجل من كفار العجم والجمع كالجمع والانثى علجة وزاد الجوهرى فى جمعه علجة والعلج الكافر ويقال للرجل القوى الضخم من الكفار علج وفى الحديث فأتى بأربعة أعلاج من العدو يريد بالعلج الرجل من كفار العجم وغيرهم وفى حديث قتل عمر قال لابن عباس قد كنت أنت وأبوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة والعلج حمار الوحش لاستعلاج خلقه وغلظه ويقال للعير الوحشى اذا سمن وقوى علج وكل صلب شديد علج والعلج الرغيف عن أبى العميثل الاعرابى ويقال هذا علوج صدق وعلوك صدق وألوك صدق لما يؤكل وما تلوكت بألوك وما تعلجت بعلوج ويقال للرغيف الغليظ الحروف علج والعلاج المراس والدفاع واعتلج القوم اتخذوا صراعا وقتالا وفى الحديث ان الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان أى يتصارعان وفى حديث سعد بن عبادة كلا والذى بعثك بالحق ان كنت لأعالجه بالسيف قبل ذلك أى أضاربه واعتلجت الوحش تضاربت وتمارست والاسم العلاج قال أبو ذؤيب يصف حميرا وأتنا

فلبثن حينا يعتلجن بروضة * فيجد حينا فى المراح وتشمع

واعتلج الموج التطم وهو منه واعتلج الهم فى صدره كذلك على المثل واعتلجت الارض طال نباتها والمعتلجة الارض التى استاسدت نباتها والتف وكثر وفى الحديث وتقى معتلج الريب هو من اعتلجت الامواج اذا التطمت أو من اعتلجت الارض والعلج الشديد من الرجال قتالا ونطاحا ورجل علج شديد العلاج ورجل علج بكسر اللام أى شديد وفى التهذيب عَلِجٌ وعُلَجٌ وتعلج الرمل اعتلج وعالج رمال معروفة بالبادية كأنه منه بعد طرح الزائد قال الحرث بن حلزة

قلت لعمرو حين أرسلته * وقد حبا من دوننا عالج

لا تكسع الشول بأغبارها * انك لا تدرى من الناتج

وعالج موضع بالبادية بها رمل وفى حديث الدعاء وما تحويه عوالج الرمال هى جمع عالج وهو ماتراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض وعالج الشئ معالجة وعلاجا زاوله وفى حديث الاسلمى انى صاحب ظهر أعالجه أى أمارسه وأكارى عليه وفى الحديث عالجت امرأة فأصبت منها أوفى

قوله وفى الحديث فأتى الخ الذى فى النهاية فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد باربعة أعلاج الخ فحرر الرواية اه مصححه

الحديث من كسب يده علاجه وعالج المريض معالجة وعلاجا عاناه والمعالج المداوى سواء عالج جريحا أو عليلا أو دابة وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان عبد الرحمن بن أبى بكر توفى بالحبشى على رأس أميال من مكة فجاءه فنقله ابن صفوان الى مكة فقالت عائشة ما آسى على شئ من أمره الا خصلتين أنه لم يعالج ولم يدفن حيث مات أرادت انه لم يعالج سكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه قال الازهرى ويكون معناه ان علته لم تشتد به فيعالج شدة الضنى ويقاسى علز الموت وقد روى لم يعالج بفتح اللام أى لم يمرض فيكون قد ناله من ألم المرض ما يكفر ذنوبه وعالجه فعلجه علجا اذا زاوله فغلبه وعالج عنه دافع وفى حديث على رضى الله عنه انه بعث رجلين فى وجه وقال انكما علجان فعالجا عن دينكما العلج الرجل القوى الضخم وعالجا أى مارسا العمل الذى ندبتكما اليه واعملا به وزاولاه وكل شئ زاولته ومارسته فقد عالجته والعلج بالتحريك من النخل أشاؤه عن أبى حنيفة وناقة علجة كثيرة اللحم والعلج والعلجان نبت وقيل شجر أخضر مظلم الخضرة وليس فيه ورق وانما هو قضبان كالانسان القاعد ومنبته السهل ولا تأكله الابل الا مضطرة قال أبو حنيفة العلج عند أهل نجد شجر لا ورق له انما هو خيطان جرد فى خضرتها غبرة تأكله الحمير فتصفر أسنانها فلذلك قيل للاقلح كأن فاه فوجار أكل علجانا واحدته علجانة قال عبد بنى الحسحاس

فبتنا وسادانا الى علجانة * وحقف تهاداه الرياح تهاديا

قال الازهرى العلجان شجر يشبه العلندى وقد رأيتهما بالبادية وتجمع علجات وقال

أتانك منها علجات نيب * أكلن حمضا فالوجوه شيب

وقال أبو دواد علجات شعر الفراسن والاشداق كلف كأنها أفهار

وذكر الجوهرى فى هذه الترجمة العلجن بزيادة النون الناقة الكناز اللحم قال رؤبة

وخلطت كل دلاث علجن * تخليط خرقاء اليدين خلبن

وبعير عالج يأكل العلجان وتعلجت الابل أصابت من العلجان وعلجتها أنا علفتها العلجان ويقال فلان علج مال كما يقال ازاء مال ورجل علج بكسر اللام أى شديد (علهج) ابن الاعرابى المعلهج أن يؤخذ الجلد فيقدم الى النار حتى يلين فيمضغ ويبلع وكان ذلك من مأكل القوم فى المجاعات وقال الليث المعلهج الرجل الاحمق الهذر اللئيم وأنشد

فكيف تساميني وأنت معلهج * هذارمة جعد الانامل حنكل

والمعلهج الدعى والمعلهج الذى ولدته جنسين مختلفين قال ابن سيده المعلهج الذى ليس بخالص

قوله وتجمع علجات مرتبط بقوله قبل وناقة علجة كثيرة اللحم اه مصححه

النسب

الشيب الجوهرى المعلنفج الهيبن بزيادة الهاء (عمج) عمج فى سيره يعمج وتعمج تلوى وعمج فى سيره اذا سار فى كل وجه وذلك من النشاط والتعمج التلوى فى السير والاعوجاج وتعمج السيل فى الوادى تعوج فى مسيره يمنة ويسرة قال العجاج

مياحة تميح مشيا رهوجا * تدافع السيل اذا تعمجا

وتعمجت الحية تلوت قال * تعمج الحية فى انسيابه * وقال يصف زمام الناقة ويشبهه بالحية فى تلويه

تلاعب مثنى حضرمى كأنه * تعمج شيطان بذى خروع قفر

ويقال حية عومج لتعمجه فى انسيابه أى تلويه والعومج الحية تلويها عن كراع حكاه فى باب فوعل قال رؤبة * حصب الغواة العومج المنسوسا * وكذلك العمج بالضم والتشديد وقال

يتبعن مثل العمج المنسوس * أهوج يمشى مشية المألوس

وقيل هو العمج على وزن الشبب وناقة عمجة وعمجة متلوية وفرس عموج لا يستقيم فى سيره وعمج يعمج بالكسر قلب معج اذا أسرع فى السير وسهم عموج يتلوى فى مسيره والعموج السابح فى شعر أبى ذؤيب وعمج فى الماء سبح (عمضج) العمضج والعماضج الشديد الصلب من الابل والخيل (عملج) المعملج عن كراع الذى فى خلقه خبل واضطراب وهى بالغين المعجمة أكثر ورجل عملج حسن الغذاء قال الازهرى الذى رويناه للثقات الفصحاء رجل غملج بالغين المعجمة اذا كان ناعما والعملج المعوج الساقين (عمهج) الازهرى العمهج والعوهج الطويلة وقال هميان

فقدمت حناجرا أغواجا * مبطنة أعناقها العماهجا

قال وقوله مبطنة أى جعلت الحناجر بطائن لأعناقها وقال أبو زيد العماهج مثل الخامط من اللبن عند أول تغيره وقال ابن الاعرابى العماهج الألبان الجامدة وقال الليث العماهج اللبن الخاثر من ألبان الابل وأنشد * تغذى بمحض اللبن العماهج * قال ابن سيده وقيل هو ما حقن حتى أخذ طعما غير حامض ولم يخالطه ماء ولم يختر كل الخثارة فيشرب والعماهج من اللبن ما حقن فى السقاء ولم يأخذ طعما الازهرى العمهج الطويل من كل شئ ويقال عنق عمهج وعمهوج ونبات عماهج أخضر ملتف وأنشد ابن سيده لجندل بن المثنى * فى غلواء القصب العماهج * ويروى الغمالج وسنذكره فى موضعه قال الازهرى وكل نبات غض فهو عمهوج وقال ابن دريد العمهج السريع والعماهج الممتلئ لحما وأنشد * ممكورة فى قصب عماهج * وقيل التام الخلق وشراب عماهج سهل المساغ والغماهج الضخم السمين وعماهج بالعين المهملة بمعناه أبو عبيدة من اللبن

قوله قال رؤبة مثله فى الصحاح هنا ونسبه المؤلف فى مادة (نسس) الى العجاج حرر اه مصححه

العماهج والشماهج وهما اللذان ليسا بخالوين لا آخذ تم (ع ج) [illegible] جذبه وكل شيء تجذبه اليك فقد عججته وعج رأس البعير [illegible] حتى رفعه وهو راكب عليه والعج أن يجذب راكب البعير [illegible] دفراه بقادمة الرحل وفي الحديث أن رجلا سار معه على جمل [illegible] يصير في أخريات القوم [illegible] بزمامه ليقعص عججته [illegible] وعثرت ناقته فعججها بالزمام وفي حديث علي كرم الله وجهه كانه قلع [illegible] ملاحه وأعججت كفت قال مليح الهذلي

وأبصرتهم حتى اذا ما تعادت * صهابية [illegible]

والعناج ماء [illegible] وعج البعير والناقة [illegible] لقها والعج [illegible] العج يضرب مثلا لمن أحسن في تعلم شيء بعد ما كبر وقيل [illegible] وهو لهم شيخ على عج أى شيخ هرم على جمل [illegible] وعجب الا كبر أعجب [illegible] وقصرته وانما يفعل ذلك بالبكر [illegible] عضادته عند بابه يشدبها الباب والعج [illegible] ل وقيل هو [illegible] قال الازهري لم أسمعه بالعين من أحد [illegible] الى علمه ولا أدرى ما صحته والعج جماعة الناس [illegible] تشد في أسفل الدلو ثم تشد في عروتها [illegible] عروة في أسفل الغرب من باطن تشد [illegible] الى أعلى الكرب فاذا [illegible] أن يقع في البئر وكل ذلك اذا كانت الدلو خفيفة وهو اذا كان في دلو [illegible] تحتها ثم يشد الى العراقي فيكون عونا للوذم فاذا انقطع الوذم أمسكها العناج قال [illegible] يمدح قوما عقدوا لجارهم عهدا فوفوا به ولم يخفروه

قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم * شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

وهذه أمثال ضربها لايفائهم بالعهد والجمع أعجة وعج [illegible] الدلو [illegible] الحمل [illegible] ذلك ويقال انى لأرى لأمرك عناجا أى [illegible] ماخوذ من عناج الدلو [illegible]

وبعض القول ليس له عناج * كسيل الماء [illegible]

وقولهم لا عناج له اذا أرسل على غير روية [illegible] ثلاثة عساكر وعناج الامر الى أى [illegible]

يحمل ثقل الدلو عناجها ورجل معنج يعترض في الامور والعنجوج الرائع من الخيل وقيل الجواد والجمع عناجيج فأما قوله أنشده ابن الاعرابي

ان مضى الحول ولم آتكم * بعناج تهتدى أحوى طمر

فانه يروى بعناج وبعناجى فمن رواه بعناج فانه أراد بعناجج أى بعناجيج فحذف الياء للضرورة فقال بعناجج ثم حول الجيم الاخيرة ياء فصار على وزن جوارفنون لنقصان البناء وهو من محول التضعيف ومن رواه عناجى جعله بمنزلة قوله ولضفادى جمه نقانق * أراد عناجج كما أراد ضفادع وقوله تهتدى أحوى يجوز أن يريد بأحوى فحذف وأوصل ويجوز أن يريد بعناجيج خوطمرة تهتدى فوضع الواحد موضع الجمع وقد استعملوا العناجيج في الابل أنشد ابن الاعرابي

اذا هجمة تهب عناجيج زاحمت * فتى عند جرد طاح بين الطوائح

تسود من أربابها غير سيد * رضخ من أحسابهم غير صالح

أى يغلب ويقهر لانه ليس له مثلها يفخر بها ويجودها قال الليث ويكون العنجوج من النجائب أيضا وفي الحديث قيل يا رسول الله فالابل قال تلك عناجيج الشياطين أى مطاياها واحدها عنجوج وهو النجيب من الابل وقيل هو الطويل العنق من الابل والخيل وهو من العنج العطف وهو مثل ضربه اياها يريد أنها يسرع اليها الذعر والنفار وأعنج الرجل اذا اشتكى عناجه والعناج وجع الصلب والمفاصل والعنجج الضيمران من الرياحين قال الازهرى ولم أسمعه لغير الليث وقيل هو الشاهسفرم والعنجج العظيم وأنشد أبو عمرو لهميان السعدى

* عنجج شلغ بالمدح * وأما الذى ورد في حديث ابن مسعود فلما وضعت رجلى على مذمر أبى جهل قال أعل عنج فانه أراد أعل عنى فأبدل الياء جيما (عنبج) الليث العنبج الثقيل من الناس الازهرى العنبج من الرجال الضخم الرخو الثقيل الذى لا رأى له ولا عقل وقال أيضا العنبج الضخم الرخو الثقيل من كل شىء وأكثر ما يوصف به الضبعان وأنشد

* فولدت أعثى ضروطا عنبجا * والعنبج الضخم الرخو (عنشج) الازهرى العنشج المتقبض الوجه السيئ المنظر وأنشد لبلال بن جرير ولغه ان موسى بن جرير اذا ذكر نسبه الى أمه فقال

يارب خال لى أغر أبلجا * من آل كسرى يفتدى متوجا * ليس كخال لك يدعى عنشجا

(عهج) العوهج الظبية التى فى حنكيها خطتان سوداوان وقيل هى التامة الخلق وقيل هى

قوله (عنشج) هكذا في الاصل بالشين قبل الجيم في أصل المادة وفيما بعدها والذى في القاموس بالثاء بدل الشين ونقل ذلك شارحه عن التهذيب ونقل عن اللسان انه بالشين وأنشد الابيات ونقل عن نسخة من نسخ اللسان أن عين عنشجا في آخر الابيات مضبوطة بالقلم بالكسر ولم نقف عليها اه مصححه

البختية الاوزة الطويلة العنق فقط وقد وصف الغزال بكل ذلك والعوهج الناقة الطويلة العنق وقيل الفتية وامرأة عوهج تامة الخلق حسنة وقيل الطويلة العنق قال

هيمان للحيا عوهج الخلق سربلت * من الحسن سربالا عتيق البنائق

والعوهج الطويلة العنق من الظباء والظلمان والنوق ويقال للنعامة عوهج قال العجاج

* في شملة أو ذات زف عوهجا * كانه أراد الطويلة الرجلين الاصمعي العمهج والعوهج الطويل والعواهج قوم من العرب قال

يارب بيضاء من العواهج * شرابة للبن العماهج

تمشي كمشي العشراء الفاسج * حلالة للسرر البواعج

لينة المس على المعالج * يطلى به دون النجيج الواهج

(عوج) العوج الانعطاف فيما كان قائما فمال كالرمح والحائط والرمح وكل ما كان قائما يقال فيه العوج بالفتح ويقال شجرتك فيها عوج شديد قال الازهري وهذا لا يجوز عنده وفي أمثاله الا العوج والعوج بالتحريك مصدر قولك عوج الشيء بالكسر فهو أعوج والاسم العوج بكسر العين وعاج يعوج اذا عطف والعوج في الارض أن لا تستوي وفي التنزيل لا ترى فيها عوجا ولا أمتا قال ابن الاثير قد تكرر ذكر العوج في الحديث اسما وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا وهو بفتح العين مختص بكل شخص مرئي كالاجسام وبالكسر بما ليس بمرئي كالرأي والقول وقيل الكسر يقال فيهما معا والاول أكثر ومنه الحديث حتى تقيم به الملة العوجاء يعني ملة ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام التي غيرتها العرب عن استقامتها والعوج بكسر العين في الدين تقول في دينه عوج وفيما كان التعويج يكثر مثل الارض والمعاش ومثل قولك عجت اليه أعوج عياجا وعوجا وأنشد

قفاني سل منازل آل ليلى * متى عوج اليها وانثناء

وفي التنزيل الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال الفراء معناه الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا وفيه تأخير أريد به التقديم وعوج الطريق وعوجه زيغه وعوج الدين والخلق فساده وميله على المثل والفعل من كل ذلك عوج عوجا وعوجا واعوج وانعاج وهو أعوج لكل مرئي والانثى عوجاء والجماعة عوج الاصمعي يقال هذا شيء معوج وقد اعوج اعوجاجا على افعل افعلالا ولا يقال معوج على مفعل الا لعود أو شيء يركب

منها العلج قال الازهرى وغيره يجيز عوجت الشئ تعويجا فتعوج اذا حنيته وهو ضد قومته فاما اذا انحنى من ذاته فيقال اعوج اعوجاجا يقال عصا معوجة ولا تقل معوجة بكسر الميم ويقال عجته فانعاج أى عطفته فانعطف ومنه قول رؤبة * وانعاج عودى كالشطيف الاخشن *
وعاج الشئ عوجا وعوجه عطفه ويقال نخيل عوج اذا مالت قال لبيد يصف صغارا اتته
وسوقها ايامنا اذا اجتمعت واحوذ جانبيها * واوردها على عوج طوال
فقال بعضهم معناه اوردها على نخيل نابتة على الماء قد مالت فاعوجت لكثرة حملها كما قال فى صفة النخل * غلب سواجد لم يدخل بها الحصر * وقيل معنى قوله واوردها على عوج طوال اى على قوائمها العوج ولذلك قيل للخيل عوج وقوله تعالى يومئذ يتبعون الداعى لا عوج له قال الزجاج المعنى لا عوج لهم عن دعائه لا يقدرون أن لا يتبعوه وقيل أى يتبعون صوت الداعى للحشر لا عوج له يقول لا عوج للمدعوين عن الداعى فجاز أن يقول له لان المذهب الى الداعى وصوته وهو كما تقول دعوتنى دعوة لا عوج لك منها أى لا أعوج لك ولا عنك قال وكل قائم يكون العوج فيه خلقة فهو عوج وأنشد ابن الاعرابى للبيد فى مثله * فى نابه عوج يخالف شدقه * ويقال لقوائم الدابة عوج ويستحب ذلك فيها قال ابن سيده والعوج القوائم صفة غالبة وخيل عوج محنبة وهو منه وأعوج فرس سابق ركب صغيرا فاعوجت قوائمه والاعوجية منسوبة اليه قال الازهرى والخيل الاعوجية منسوبة الى فحل كان يقال له أعوج يقال هذا الحصان من بنات أعوج وفى حديث أم زرع ركب أعوجيا أى فرسا منسوبا الى أعوج وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام اليه وأما قوله * أحوى من العوج وقاح الحافر * فانه أراد من ولد أعوج وكسر أعوج تكسير الصفات لان أصله الصفة وأعوج أيضا فرس عدى بن أيوب قال الجوهرى أعوج اسم فرس كان لبنى هلال تنسب اليه الاعوجيات وبنات أعوج قال أبو عبيدة كان أعوج لكندة فاخذته بنو سليم فى بعض أيامهم فصار الى بنى هلال ليس فى العرب فحل أشهر ولا أكثر نسلا منه وقال الاصمعى فى كتاب الفرس أعوج كان لبنى آكل المرار ثم صار لبنى هلال بن عامر والعوج عطف رأس البعير بالزمام أو الخطام تقول عجت رأسه أعوجه عوجا قال والمرأة تعوج رأسها الى ضجيعها وعاج عنقه عوجا عطفه قال ذو الرمة يصف جوارى قد عجن اليه رؤسهن يوم ظعنهن

حتى اذا عجن من أعناقهن لنا * عوج الاخشة أعناق العناجيج

أراد بالعناجيج جياد الركاب ههنا واحدها عنجوج ويقال لجياد الخيل عناجيج أيضا ويقال

عُجْتُه فانعاجَ لي عطفته فانعطف لي وعاجَ بالمكان وعليه عَوْجاً وعَوَّجَ عطف [illegible] وثبت
بالمكان أَعُوجُ أي أقمت به وفي حديث اسمعيل عليه السلام هل أنتم عائجون أي مقيمون يقال
عاجَ بالمكان وعَوَّجَ أي أقام وقيل عاجَ به أي عطف عليه ومال [illegible] عليها و[illegible]
بالمكان أعوجُه يتعدّى ولا يتعدّى ومنه حديث أبي ذر ثم عاجَ رأسه الى المرأة فأمرها [illegible]
أماله اليها والتفت نحوها وامرأة عَوْجاء اذا كان لها [illegible] تَعُوجُ اليه [illegible] وقول الشاعر

اذا المُرْغِثُ العَوْجاءُ باتَ يَعُزُّها * على ثَدْيِها ذو وَدْعَتَيْنِ لَهُوجُ

وانعاجَ عليه أي انعطف والعائجُ الواقفُ وقال * عُجْنا على رَبْعِ [illegible]
موضع العوج اذ كان معناهما واحدا وعاج [illegible] موضوعها انعاجت [illegible]
ابن الاعرابي عُوجُوا عليَّ وعَوِّجوا صَحْبي * [illegible]
عَوْجاً متعلق بعُوجُوا لا بعَوِّجوا يقول عُوجُوا مشاركين [illegible]
النبيّ على قضائه وماله على أصحابه تعويجٌ ولا تعريجٌ أي اقامة ويقال عاجَ فلان رأسه اذا [illegible]
رأسه ومنه قول لبيد * فتعاجُوا عليهم من سواه [illegible] ويقال ناقة [illegible] اعوجَّ
ظهرها وناقة عائجة لينة الانعطاف وعاجَ [illegible] لا تدليها في [illegible]
ذهبت عينه قال الازهري ومنه قول الشاعر [illegible] * وا [illegible]
من الابل قال طرفة [illegible] قال [illegible] وقول ذي الرمة

[illegible] العوج بالهوى * [illegible]

قيل في تفسير العُوجُ الايام ويمكن أن يكون من هذا الاسم التعويج [illegible]
بشيء أي ما ألبث ولا [illegible] وقد ذكر [illegible] في [illegible] والعاج [illegible]
والعَوّاجُ بائع العاج حكاه سيبويه وفي الصحاح والعاجُ عظم الفيل [illegible]
العاج عَوّاجٌ وقال شمر يقال للمَسَك عاج قال وأنشدني ابن الاعرابي

وفي العاج والحِنّاء كفٌّ بنانها * كشحم النقا لم يُعْطِه الزيتَ [illegible]

أراد بشحم النقا دوابّ يقال لها الحُلَكُ ويقال لها شحمة النقا [illegible]
ونحوها قال الازهري والدليل على صحة ما قال شمر في العاج انه [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم قال لثوبان اشتر لفاطمة [illegible] وسوارين من عاج لم يرد بالعاج [illegible]
الفيلة لان أنيابها ميتة وانما العاجُ الذَّبْلُ وهو ظهر السلحفاة البحرية وفي الحديث انه كان له مشط

قوله أي تعويج وقوله وضع التعويج الذي في الصحاح أي تعريج وضع التعريج الخ فحرر اه مصححه

من العيج العاج الذبل وقيل شئ يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية فاما العاج الذى هو الفيل فنجس عند الشافعى وطاهر عند أبى حنيفة قال ابن شميل المسك من الذبل ومن العاج كهيئة السوار تجعله المرأة فى يديها فذلك المسك قال والذبل القرن فاذا كان من عاج فهو مسك وعاج ووقف فاذا كان من ذبل فهو مسك لا غير وقال الهذلى

فجاءت كخاصى العير لم تحل عاجة * ولا جاجة منها تلوح على وشم

فالعاجة الذبلة والجاجة خرزة لا تساوى فلسا وعاج عاج زجر للناقة ينون على التنكير ويكسر غير منون على التعريف قال الازهرى يقال للناقة فى الزجر عاج بلا تنوين فان شئت جزمت على توهم الوقوف قال عججت بالناقة اذا قلت لها عاج عاج قال أبو عبيد ويقال للناقة عاج وجاه بالتنوين قال الشاعر

كانى لم ازجر بعاج نجيبة * ولم ألق عن شحط خليلا مصافيا

قال الازهرى قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه كل صوت تزجر به الابل فانه يخرج مجزوما الا ان يقع فى قافية فيحرك الى الخفض تقول فى زجر البعير حل حوب وفى زجر السبع هج هج وجه جه وجاه جاه قال فاذا حكيت ذلك قلت للبعير حوب أو حوب وللناقة حل او حل وأنشد

أقول للناقة قولى للجمل * أقول حوب ثم أثنى بحل

فخفض حوب ونونه عند الحاجة الى تنوينه وقال آخر * قالت لها حل فلم تحلحل * وقال آخر

وجمل قلت له جاه جاه * يا ويله من جمل ما أشقاه

وقال آخر * سفرت فقلت لها هج فتبرقعت * وقال شمر قال زيد بن كثوة من أمثالهم الايام عوج رواجع يقال ذلك عند الشماتة يتولها المشموت به أو تقال عند وقد يقال عند الوعيد والتهدد قال الازهرى عوج ههنا جمع أعوج ويكون جمع العوجاء كما يقال أصور وصور ورو يجوز أن يكون جمع عائج فكأنه قال عوج على فعل خففه كما قال الاخطل * فهم بالبذل لا بخل ولا جود * أراد لا بخل ولا جود وقول بعض السعديين أنشده يعقوب * بادار سلمى بين دارات العوج * يجوز أن يكون موضعا ويجوز أن يكون عنى جمع حقف أعوج أو رملة عوجاء وعوج اسم رجل قال الليث عوج بن عوق رجل ذكر من عظم خلقه شناعة وذكر أنه كان ولد فى منزل آدم فعاش الى زمن موسى عليه الصلاة والسلام وانه هلك على عهد موسى صلوات الله على نبينا وعليه وذكر أن عوج ابن عوق كان يكون مع فراعنة مصر ويقال كان صاحب الصخرة التى اراد أن يطبقها على عسكر

قوله القرن هكذا فى الاصل وتأمله وحرر اه مصححه

[illegible] الكلام [illegible] مثلوث [illegible] والعوجاء اسم [illegible]

والعوجاء [illegible] بها لان هذه المرأة سلبت [illegible] قال عمرو بن حوي

الطائي ويقال هي لامرئ القيس

إذا أجأ تلفعت بشعابها * علي وأمست بالعماء مكلله

وأصبحت العوجاء يهتز جيدها * كجيد عروس أصبحت متبذله

وقوله أنشده ثعلب إذ تأتني وقد ملأت أعوجا * أرسل فيها بازلا إشمخا

قال أعوج هنا اسم حوض والعوجاء القوس ورجل أعوج بين العوج أي سيئ الخلق ابن

الأعرابي فلان ما يعوج عن شيء أي ما يرجع عنه (عوهج) العوهج الطويلة وقد

تقدم قال البشتي العوهج الحية في قول رؤبة * حصب الغواة العوهج المنسوسا قال أبو منصور

وهذا التصحيف دل على أن صاحبه أخذ عربيته من كتب سقيمة وأنه كاذب في دعواه الحفظ

والتمييز والحية يقال له العوهج بالميم ومن قال العوهج فهو جاهل ألكن وهكذا روى الرواة بيت

رؤبة وقد تقدم في ترجمة عهج (عيج) العيج شبه الاكتراث والشد

وما أرى بها شيئا أعيج به * إلا الثمام وإلا موقد النار

تقول عاج به يعيج عيوجة فهو عائج به قال ابن سيده ما عاج بقوله عيجا وعيوجة لم يكترث له

أو لم يصدقه وما عاج بالماء عيجا لم يرو ولم يوجه وقد يستعمل في الواجب وشرب شربة ماء ملحا فما

عجت به أي لم أنتفع به أنشد ابن الأعرابي

ولم أر شيئا بعد ليلى ألذه * ولا مشربا أروى به فأعيج

أي أنتفع به وما عاج بالدواء عيجا أي ما انتفع تقول تناولت دواء فما عجت به أي لم أنتفع به وما عاج

به عيجا لم يرضه وما أعيج من كلامه بشيء أي ما أعبأ به قال وبنو أسد يقولون ما أعوج بكلامه

أي ما ألتفت إليه أخذوه من عجت الناقة ابن الأعرابي يقال ما يعيج فلان بشيء من كلامك ويقال

ما عجت بخبر فلان ولا أعيج به أي لم أثق به ولم أستيقنه وعاج يعيج إذا انتفع بالكلام وغيره ويقال

ما عجت منه بشيء والعيج المنفعة أبو عمرو العياج الرجوع إلى ما كنت عليه ويقال ما أعيج به

عووجا وقال ما أعيج به عيوجا أي ما أكترث له ولا أباليه

(فصل الغين المعجمة) (غبج) غبج الماء يغبجه جرعه جرعا متداركا وهي الغبجة (غذج)

غذج الماء يغذجه غذجا جرعه قال ابن دريد ولا أدري ما صحتها (غلج) الغلج نبات مثل

قوله ما أعيج به عووجا هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

القفعاء

القَفْعاء ترتفع قَدْرَ الشبر لها ورقة أزجة وزهرة كزهرة المرو الجبلي حكاه أبو حنيفة (غلج) غلج الفرس يَغْلِجُ غَلْجًا وغَلَجانًا خلط العنق بالهملجة وفرس مِغْلَجٌ وقيل فرس مغلج اذا جرى جريا لا يختلط فيه وغلج الحمار غلجًا عدا وحمار مغلج شلال للأعانة وأنشد * سفواء مرخاة تبارى مغلجا *
والنَّغَلُّجُ البغي وغصن أُغْلُوجٌ ناعم والغُلُجُ الشباب الحسن (غلمج) الازهري في الرباعي يقال هو غُلامِجٌ أي غلامٌ وغلامشٌ مثله (غمج) غَمَجَ الماء يَغْمِجُه غَمْجًا وغَمِجَه بالكسر غَمْجًا جرعه جرعًا متتابعا والغَمْجة والثَّمْجة الجرعة وفصيل غَمِجٌ يلهز أمه وتغامج بين أرفاغ أمه لهزها قال الشاعر * غَمْجٌ غَمَالِجٌ غَمَلِجاتٌ * (غملج) عدو غَمَلَّجٌ متدارك قال ساعدة بن جؤية يصف الرعد والبرق

فأسأد الليل إرقاصا وزفزفة * وغارة ووسيجا غملجا رتجا

والغُمْلُجُ والغَمَلَّجُ الذي لا يستقيم على وجه واحد يحسن ثم يسيء وهو المخلط والغملج الذي في خلقه خبل واضطراب ابن الاعرابي يقال رجل غَمَلَّجٌ وغَمْلَجٌ وغُمْلِيجٌ وغُمْلُوجٌ وغَمْلاجٌ وغَمالِجُ اذا كان مرة قارئا ومرة شاطرا ومرة سخيا ومرة بخيلا ومرة شجاعا ومرة جبانا ومرة حسن الخلق ومرة سيئه لا يثبت على حالة واحدة وهو مذموم ملوم عند العرب قال ويقال للمرأة غَمَلَّجٌ وغَمْلَجٌ وغُمْلِجَةٌ وغُمْلُوجَةٌ وأنشد

ألا لا تغرن امرأ عمرية * على غملج طالت وتم قوامها

عمرية ثياب مصبوغة وقال أبو نخيلة يصف ناقة تعدو في خرق واسع

تغرقه طورا بشد تدرجه * وتارة تشقها غملجه

قال الغَمَلَّجُ الخرق الواسع والغَمَلَّجُ الطويل المسترخي وأسحالج طويل العنق في غلظ وتقاعس وماء غَمَلَّجٌ مر غليظ والغُمْلُوجُ والغُمْلِيجُ الغليظ الجسيم وقيل الجسيم يقال ولدت فلانة غلاما فجاءت به أملج غملجا حكاه ابن الاعرابي عن المسروحي قال وأكثر كلام العرب غملوج وانما غمليج عن المسروحي وحده والأملج الاصفر الذي ليس بأسود ولا أبيض وهو مذكور في موضعه أبو حنيفة شجر غُمالِجٌ قد أسرع النبات وطال والغُمالِجُ نبات على شكل الذآنين ينبت في الربيع قال

* عدو الغواني يجتني الغمالجا * وقصب غمالج ريان قال جندل بن المثنى يدعو على زرع انسان

أرسل الى زرع الحي الوالج * بين أناخين الحصاد الهائج
وبين خرفنج النبات الباهج * في غلواء القصب الغمالج * من التناذ الطبق أفايج

والغُمْلُوجُ الغصن النابت ينبت في الظل وقال أبو حنيفة هو الغصن الناعم من النبات وأنشد

قوله بين أناخين هكذا في الاصل هنا وحرر اهـ مصححه

لهميان بن قحافة * مشى العذارى تجتنى العمالجا * أراد العمالج فاضطر فحذف ورجل غملج بالغين اذا كان ناعما (عمهج) الازهرى أنشد لهميان بن قحافة يصف ابلا فى خصبها

تتبع قيدودا ما لها عماهجا * رخب اللبان تدعجا تدعبا

العماهج الضخم السمين ويقال عماهج بالعين بمعناه وقال * فى تلواء التعسب العماهج * (غنج) امرأة غنجة حسنة الدل وغنجها وغناجها شكلها الاخيرة عن كراع وهو الغنج والغنج وقد غنجت وتغنجت فهى مغناج وغنجة وقيل الغنج ملاحة العينين وفى حديث البغاء فى تفسير العزيز هى الغنجة الغنج فى الجارية تكسر وتدلل والاغنوجة ما يتغنج به قال أبو ذؤيب

لوى رأسه عنى ومال بودّه * أغانيج خود كان زينا يزورها

أبو عمرو والغناج دخان النور الذى تجعله الواشمة على خضرتها لتسود به وهو الغنج أيضا غنج معرفة بغير ألف ولام القنفذة لا تنصرف وهذيل تقول غنج على شنج الغنج الرجل ونحل الغنج بالنمريات الشيء فى لغة هذيل والشنج الجمل الثقيل وغنج أبو دغنذو الغونج الجمل السمين عن كراع قال ولا أعرفها عن غيره (غنج) قال ابن برى فى ترجمتها * فوارت أغنى شروينا * غنجا قال الغنج الثقيل الاحمق (غوج) جمل غوج عريض الصدر وفرس غوج اللبان أى واسع جلدة الصدر وقيل سهل المعطف وفرس غوج موج غوج جواد وموج اتباع وقيل هو الطويل الذنب وقيل هو الذى ينثنى يذهب ويجىء وقال غيره هو الواسع جلد الصدر قال ولا يكون كذلك الا وهو سهل المعطف وأنشد الليث

بعيد مساف الخطو غوج شمردل * يقطع أنفاس المهارى تلاتله

وقال أبو وجزة مقارب حين يحزئل جدد * رسل بعملات الرمال غداج

وقال النضر الغوج اللين الاعطاف من الخيل وجمع غوج غوج كما يقال بارية خود والجمع خود وتغوج الرجل فى مشيته تثنى وتعطف وعاج تغوج قال أبو ذؤيب

عشية قامت بالفناء كأنها * عقيلة نهب تصطفى وتغوج

أى تتعرض لرئيس الجيش ليتخذها لنفسه ورجل غوج متعرض للناس

(فصل الفاء) (فنج) ناقة فاثج سمينة حائل وقيل سمينة كثيرة اللحم لم تكن حائلا الاصمعى الفائج والفاسج الحامل من النوق وقيل هى الناقة التى أنتجت وحسنت وقيل هى التى أبعدت فسمنت وهى فتية وقيل هى الفتية اللاقح وقال هميان بن قحافة

بِطَلٍّ يدعونها الضَّماعجا * والبكرات اللقَّح الفوائجا

ويروى النَّواعجا وفَجَّ الماء الحارَّ بالماء البارد فجًّا كسر به حرَّه وماء لا يفَجُّ ولا ينكس أى لا ينزح وقال أبو عبيد ماء لا يفج أى لا يبلغ غوره وقولهم بئر لا تفج وفلان بحر لا ينشج وأفج الرجل أعيا وانبهر وحكاه ابن الاعرابى أُفِجَّ على صيغة فعل المفعول الكسائى عدا الرجل حتى أفج وأفنى اذا أعيا وانبهر أبو عمرو فج اذا نقص فى كل شئ (فجج) الفج الطريق الواسع بين جبلين وقيل فى جبل أو فى قبل جبل وهو أوسع من الشعب الفج المضرب البعيد وقيل هو الشعب الواسع بين الجبلين وقال ثعلب هو ما انخفض من الطرق وجمعه فجاج وأفجة الاخيرة نادرة قال جندل بن المثنى الحارثى * يجتن من أفجة مناهج * وقوله تعالى من كل فج عميق قال أبو الهيثم الفج الطريق الواسع فى الجبل وكل طريق بعد فهو فج ويقال افتج فلان افتجاجا اذا سلك الفجاج وفى حديث الحج وكل فجاج مكة منحر هو جمع فج وهو الطريق الواسع ومنه الحديث انه قال لعمر ما سلكت فجا الا سلك الشيطان فجا غيره وفج الروحاء سلكه النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر وعام الفتح والحج ووادٍ فجيج عميق يمانية وبعضهم يجعل كل وادٍ فجيجا وربما سمى به الثنى فى الجبل والافج الوادى الواسع وهو معنى الفج ابن شميل الفج كأنه طريق قال وربما كان طريقا بين جبلين أو قاوين ويسناذلك يومين أو ثلاثة اذا كان طريقا أو غير طريق وان يكن طريقا فهو أريض كثير العشب والكلا والفج فى كلام العرب تفريجك بين الشيئين يقال فاج الرجل يفاج فجاجا ومفاجة اذا باعد احدى رجليه من الاخرى ليبول وأنشد

لا تملأ الحوض فجاج دونه * الا سجال رذم يعلونه

والفجج فى القدمين تباعد ما بينهما وهو أفجّ من الفحج وقيل الفجج فى الانسان تباعد الركبتين وفى البهائم تباعد العرقوبين فج فججا وهو أفج بين الفجج وفج رجليه وما بين رجليه يفجهما فجا فتحه وباعد ما بينهما وفاج كذلك وقد فججت رجلى أفجهما وفجوتهما اذا وسعت بينهما والفجج أقبح من الفحج يقال هو يمشى مفاجا وقد تفاج ابن الاعرابى الأفج والفحل معا المتباعد الفخذين الشديد الفجج ومثله الافجى وأنشد

الله أعطانيك غير أحدلا * ولا أصك أو أفج فحلا

وفى الحديث كان اذا بال تفاج حتى نأوى له التفاج المبالغة فى تفريج ما بين الرجلين وهو من الفج الطريق ومنه حديث أم معبد فتفاجت عليه ودرت واجترت ومنه حديث عبادة المازنى فركب

الفحل فتفاجّ للبول ومنه الحديث حين سئل عن بنى عامر فقال جمل أزهر متفاجّ أراد انه مخصب
فى ماء وشجر فهو لا يزال يبول لكثرة أكله وشربه ورجل مُفَجّ الساقين اذا تباعدت احداهما من
الاخرى وفيما سبّ به جمل بن شكل الحرث بن مصرف بين يدى النعمان انه مفجّ الساقين قعو
الأليتين وقوس فجّاء ارتفعت سيتها فبان وترها عن عجسها وقيل قوس فجّاء ونجّاء بائن وترها
عن كبدها وفجّ قوسه وهو يفجّها فجّا رفع وترها عن كبدها مثل فجّاء اذا فعل فجّاء قوسه
الاصمعى من القياس الفجّاء والمنفجّة والنجواء والفارج والفرج كل ذلك القوس التى يبين وترها
عن كبدها وهى بيّنة الفجج قال الشاعر * لا فجج يرى بها ولا فجا * وأفجّ الظليم رمى بسلحه
والنعامة تفجّ اذا رمت بصومها وقال ابن القرية أفجّ الفجاج النعام اذا أجفل انتهى النسائم
وأفجّت النعامة كذلك والفجاج الظليم يبيض واحدة قال * بيضاء مثل بيضة الفجاج * وحافر
مفجّ مقبّب وفاح وهو محمود وفجّ الفرس وغيره همّ بالعدو والفجّ من كل شئ مالم ينضج وفجاجته
نهاءته وقلة نضجه وبطيخ فجّ اذا كان صلبا غير نضيج وقال رجل من العرب الثمار كلها فجّة فى
الربيع حين تنعقد حتى ينضجها حرّ القيظ أى تكون نيئة والفجّ النئ الصحاح الفجّ بالكسر
البطيخ الشامى الذى تسميه الفرس الهندى وكل شئ من البطيخ والفواكه لم ينضج فهو فجّ
ابن الاعرابى الفجج الثقلاء من الناس ابن سيده والفجّان عود الكاسة قال وقضينا بأن فعلان
لغلبة باب فعلان على باب فعّال ألا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم للوفد اذ قالوا نحن بنو غيّان
فقال أنتم بنو رشدان فحمله على باب غوى ولم يحمله على باب غين لغلبة زيادة الالف والنون
ورجل فجفج وفجافج وفجفاج كثير الكلام والفخر بما ليس عنده وقيل هو الكثير الكلام
والصياح والجلبة وقيل هو الكثير الكلام بلا نظام وقيل هو الصلب العسّاح والانثى بالهاء
وفيه فجفجة وأنشد أبو عبيدة لأبى عارم الكلابى فى صفة بخيل

أعنى ابن عمرو عن بخيل فجفاج ذى همّة تخلف حاجات الراج
شحم نواصيها عظام الانباج ما نزرها مس زمان محتاج

وفى حديث عثمان ان هذا الفجفاج لا يدرى أين الله عزّ وجل هو المهذار المكثار من القول قال
ابن الاثير ويروى البجباج وهو بمعناه أو قريب منه وأفجّ الرجل أى أسرع (فحج) الفحج تباعد
ما بين أوساط الساقين فى الانسان والدابة وقيل تباعد ما بين الفخذين وقيل تباعد ما بين الرجلين

ر العقب

والنعت أفحج والانثى فحجاء وقد فحج فحجا وفحجة الاخيرة عن اللحيانى وفى الحديث أنه بال فلما فحج رجليه اى فرقهما والأفحج الذى فى رجليه اعوجاج ورجل أفحج بين الفحج وهو الذى تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه وتتفحج ساقاه وفى الحديث فى صفة الدجال أعور أفحج وحديث الذى يخرب الكعبة كأنى به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا ودابة فحجاء وتفحج وانفحج والفحج بالتسكين مشية الأفحج والتفحج مثل التفشج وهو أن يفرج بين رجليه اذا جلس وكذلك التفحيج مثل التفشيج وأفحج الرجل حلوبته اذا فرج ما بين رجليها ليحلبها ابن سيده والفحجل الافحج زيدت اللام فيه كما قيل عدد طيس وطيسل أى كثير واذكر النعام هيق وهيقل قال ولا يعرف سيبويه اللام زائدة الا فى عبدل وفحوج اسم والفحج بطن اسم أبيهم فحوج

(فجج) الفجج الطرمذة وقد فجحه وفجج به والفجج مباينة احدى الفخذين للاخرى وأكثر ذلك فى الابل وقد فجج فججا وهو أفجج (فدحج) فدحج اسم شاعر (فدج) الفودج الهودج وقيل هو أصغر من الهودج والجمع الفوادج والهوادج وفودج العروس مركبها وقال اليزيدى الفودج شئ يتخذه أهل كرمان والذى يتخذه الاعراب هودج وناقة واسعة الفودج أى واسعة الارفاغ والفودجان موضع قال ذو الرمة

لها عليهن بالخلصاء مرتعه * فالفودجين فجنبى واحف صخب

(فرج) الفرج الخلل بين الشيئين والجمع فروج لا يكسر على غير ذلك قال أبو ذؤيب يصف الثور

فانصاع من فزع وسد فروجه * غبر ضوار وافيان وأجدع

فروجه ما بين قوائمه سد فروجه أى ملأ قوائمه عدوا كأن العدو سد فروجه وملأها وافيان صحيحان وأجدع مقطوع الأذن والفرجة والفرجة كالفرج وقيل الفرجة الخاصة بين الشيئين ابن الاعرابى فتحات الاصابع يقال لها التفاريج ٢ واحدها تفراج وخروق الدرابزين يقال لها التفاريج والخلق المضرفرج الوادى ما بين عدوتيه وهو بطنه وفرج الطريق منه وفوهته وفرج الجبل فجه قال متوسدين زمام كل نجيبة ومفرج عرق المقذ منوق

وهو الوساع المفرج الذى بان مرفقه عن ابطه والفرجة بالضم فرجة الحائط وما أشبهه يقال بينهما فرجة أى انفراج وفى حديث صلاة الجماعة ولا تذروا فرجات الشيطان جمع فرجة وهو الخلل الذى يكون بين المصلين فى الصفوف فأضافها الى الشيطان تفظيعا لشأنها وحملا على الاحتراز منها وفى رواية فرج الشيطان جمع فرجة كظلمة وظلم والفرجة الراحة من حزن أو مرض قال

قوله والفودجان موضع هكذا فى الاصل بالنون وعبارة القاموس وشرحه والفودجات هكذا فى نسختنا بالتاء المثناة فى الآخر والصواب الفودجان مثنى وهو(ع) قال ذو الرمة الى آخر ما هنا اه ولكن فى معجم البلدان لياقوت والفودجات بضم الفاء وفتح الدال وبالتاء موضع وأنشد الشطر الثانى من البيت موافقا لما قاله فى راسم الموضع والرواية فى البيت اه مصححه

٢ قوله واحدها تفراج عبارة القاموس جمع تفرجة اه أى كزبرجة اه مصححه

أمية بن أبي الصلت لا تضيقن في الأمور فقد تكـ * ـشف غماؤها بغير احتيال

ربما تكره النفوس من الأمـ * ـر له فرجة كحل العقال

ابن الأعرابي فرجة اسم وفرجة مصدر والفرجة التفصي من الهم وقيل الفرجة في الأمر والفرجة بالضم في الجدار والباب والمعنيان متقاربان وقد فرج له يفرج فرجا وفرجة التهذيب ويقال ما لهذا الغم من فرجة ولا فرجة ولا فرجة الجوهري الفرج من الغم بالتحريك يقال فرج الله غمك تفريجا وكذلك فرج الله عنك غمك يفرج بالكسر وفي حديث عبد الله بن جعفر ذكرت أمنا يتمنا وجعلت تفرح له قال أبو موسى هكذا وجدته بالحاء المهملة قال وقد أضرب الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث قال فان كانت بالحاء فهو من أفرحه اذا غمه وأزال عنه الفرح وأفرحه الدين اذا أثقله وان كانت بالجيم فهو من المفرج الذي لا عشيرة له فكأنها أرادت أن أباهم توفي ولا عشيرة لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتخافين العيلة وأنا وليهم والفرج الثغر المخوف وهو موضع المخافة قال

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

وجمعه فروج سمي فرجا لأنه غير مسدود وفي حديث عمر قدم رجل من بعض الفروج يعني الثغور واحدها فرج أبو عبيدة الفرجان السند وخراسان وقال الأصمعي سجستان وخراسان وأنشد قول الهذلي * على أحد الفرجين كان مؤمري * وفي عهد الحجاج استعملتك على الفرجين والمصرين الفرجان خراسان وسجستان والمصران الكوفة والبصرة والفرج العورة والفرج شوار الرجل والمرأة والجمع فروج والفرج اسم لجمع سوآت الرجال والنساء والقبان وما حواليها كله فرج وكذلك من الدواب ونحوها من الخلق وفي التنزيل والحافظين فروجهم والحافظات وفيه والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم قال الفراء أراد على فروجهم يحافظون فجعل اللام بمعنى على واستثنى الثانية منها فقال الا على أزواجهم قال ابن سيده هذه حكاية ثعلب عنه قال وقال مرة على من قوله الا على أزواجهم من صلة ملومين ولو جعل اللام بمنزلة الأول لكان أجود ورجل فرج لا يزال ينكشف فرجه وفرج بالكسر فرجا وفي حديث الزبير أنه كان أجلع فرجا الفرج الذي يبدو فرجه اذا جلس وينكشف والفرج ما بين اليدين والرجلين وبحرت الدابة مل فروجها وهو ما بين القوائم واحدها فرج قال

وأنت اذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الأرض ليس بأعزل

وقول

وقول الشاعر شُعَبُ العلافيّاتِ بين فُرُوجِهِم * والمُحْصَناتُ عوازِبُ الأَطْهارِ

العلافيّاتُ رِحالٌ منسوبة الى عِلاف رجل من قُضاعة والفُرُوجُ جمع فَرْج وهو ما بين الرّجلين يريد انهم آثَرُوا الغزوَ على أطهار نسائهم وكلُّ فُرْجَةٍ بين شيئين فهو فَرْج كله كقوله

الأَكْمِتْنا كالقَناة وضابِئًا * بالفَرْجِ بين لَبانِه ويَدِهْ

جعل ما بين يديه فَرْجًا وقال امرُؤُ القيس

لها ذَنَبٌ مثلُ ذَيْلِ العَرُوسِ * تَسُدُّ به فَرْجَها من دُبُرْ

أراد ما بين فَخِذَي الفَرَس ورِجْلَيْها وفى حديث أبى جعفر الانصارىّ فَمَلأْتُ ما بين فُرُوجِى جمع فَرْج وهو ما بين الرجلين يقال للفرس مَلأَ فَرْجَه وفُرُوجَه اذا عَدَا وأسْرَعَ به وسُمّى فَرْجُ المرأة والرجل فَرْجًا لانه بين الرِّجْلين وفُرُوجُ الارض نواحيها وباب مَفْرُوجٌ مُفَتَّح ورجل أَفْرَجُ الثَّنايا وأَفْلَجُ الثَّنايا بمعنى واحد والأَفْرَجُ العظيم الأَلْيَتَيْن لا تَكادان تَلْتَقِيان وهذا فى الحَبَش رجل أَفْرَجُ وامرأة فَرْجاءُ بَيِّنا الفَرَجِ وقد فَرِجَ فَرَجًا والمُفْرَجُ كالأَفْرَجِ والفُرُجُ والفِرْجُ بالكسر الذى لا يَكْتُمُ السِّرَّ قال ابن سيده وأُرَى الفُرُجَ بضم الفاء والراء والفُرْجَ لغتين عن كراع وقَوْسٌ فُرُجٌ وفارِجٌ وفَرِيجٌ مُنْفَجَةُ السِّيَتَيْن وقيل هى النّاتئة عن الوَتَرِ وقيل هى التى بانَ وَتَرُها عن كَبِدها والفَرَجُ انكشافُ الكَرْبِ وذهابُ الغَمّ وقد فَرَجَ الله عنه وفَرَّجَ فانْفَرَجَ وتَفَرَّجَ ويقال فَرَجَه الله وفَرَّجه قال الشاعر * يا فارِجَ الهَمّ وكَشّافَ الكُرَبْ * وقول أبى ذؤيب

فإنّى صَبَرْتُ النَّفْسَ بعدَ ابنِ عَنْبَسٍ * وقد لَجَّ من ماءِ الشُّؤُونِ لَجُوجُ

لِيُحْسَبَ جَلْدًا أو لِيُخْبَرَ شامِتٌ * وللشَّرِّ بعدَ القارِعاتِ فُرُوجُ

يقول انّى صَبَرْتُ على رُزْئى بابن عَنْبَسٍ لأُحْسَبَ جَلْدًا أو لِيُخْبَرَ شامِتٌ بتَجَلُّدى فينكسر عَنّى ويجوز أن يكون قوله فُرُوجٌ جمع فَرْجة على فُرُوج كصَخْرة وصُخُور ويجوز أن يكون مصدرا لفَرَجَ يَفْرِجُ اى تَفَرُّجٌ وانكشاف ابو زيد يقال للمُشْطِ النَّحِيتُ والمُفْرَجُ والمِرْجَلُ وأنشد ثعلب لبعضهم يصف رجلا شاهد الزور

فانّه المجدُ والعلاءُ فأضْحَى * يَنْقُصُ الحَيْسَ بالنَّحِيتِ المُفَرَّجِ

التهذيب وفى حديث عَقِيل أَدْرَكُوا القومَ على فَرْجَتِهم اى على هَزِيمتهم قال ويُرْوَى بالقاف والحاء والفَرِيجُ الظّاهرُ البارِزُ المُنْكَشِفُ وكذلك الأُنثى قال أبو ذؤيب يصف دُرّة

بكَفَّىْ رَقاحِىٍّ يُريدُ نَماءَها * لِيُبْرِزَها للبيع فهى فَرِيجُ

قوله ينقص الحيس كذا فى الاصل ومثله فى شرح القاموس اهـ مصححه

كُشِفَ عن هذه الدُّرَّة غطاؤها فرآها الناس ورجل نُفْرِجٌ ونُفْرِجَةٌ ونُفْراجٌ ونُفْرِجاءُ ممدود ينكشف عند الحرب ونُفْرِجٌ ونُفْرِجَةٌ وتُفْرِجٌ وتُفْرِجَةٌ ضعيف جبان أنشد ثعلب

تُفْرِجَةُ القَلْبِ قليلُ النَّيْلِ * يُلْقَى عليه نَيِّدُلانُ اللَّيْلِ

أو أنشد

تُفْرِجَةُ القَلْبِ بَخِيلٌ بالنَّيل * يُلْقَى عليه النَّيِّدُلانُ باللَّيل

ويروى نُفْرِجَةٌ والتُّفْرُجُ القِصارُ وامرأةٌ فُرُجٌ مُتَفَضِّلَةٌ في ثوب يمانية كما تقول أهل نجد فُضُلٌ ومرة فَرِيجٌ قد أَعْيَتْ من الولادة وناقةٌ فَرِيجٌ كأنَّه شُبِّهَتْ بالمرأة التي قد أعيت من الولادة قال ابن سيده هذا قول كراع وقال مرةً الفَرِيجُ من الابل الذي قد أعيا وأزحف ونعجة فريج اذا ولدت فانفرج وركاها أنشده أبو عمرو مستشهدا به على مُخِّخ * أمسى حبيبٌ كالفَرِيجِ رازحا * والمُفْرَجُ الحَمِيلُ الذي لا وَلاءَ له وقيل الذي لا عشيرة له عن ابن الاعرابي والمُفْرَجُ القتيل يوجد في فلاة من الارض وفي الحديث العَقْلُ على المسلمين عامَّةً وفي الحديث لا يُتْرَكُ في الاسلام مُفْرَجٌ يقول ان وُجِدَ قتيلٌ لا يعرف قاتله وُدِيَ من بيت مال الاسلام ولم يترك ويروى بالحاء وسيذكر في موضعه وكان الاصمعي يقول هو مُفْرَحٌ بالحاء وينكر قولهم مُفْرَجٌ بالجيم وروى أبو عبيد عن جابر الجعفي انه هو الرجل الذي يكون في القوم من غيرهم حقٌّ عليهم أن يعقلوا عنه قال وسمعت محمد بن الحسن يقول يروى بالجيم والحاء فمن قال مُفْرَجٌ بالجيم فهو القتيل يوجد بأرض فلاة ولا يكون عنده قرية فهو يودى من بيت المال ولا يُطَلُّ دمه وقيل هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيلزمهم أن يعقلوا عنه وقيل هو المثقل بحق دية أو فداء أو غرم والمُفْرُوجُ الذي أثقله الدين وقال أبو عبيدة المُفْرَجُ أن يُسْلِمَ الرجل ولا يُوالي احدا فاذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لأنه لا عاقلة له وقال بعضهم هو الذي لا ديوان له ابن الاعرابي المُفْرَجُ الذي لا مال له والمُفْرَجُ الذي لا عشيرة له ويقال أَفْرَجَ القومُ عن قتيل اذا انكشفوا وأَفْرَجَ فلان عن مكان كذا وكذا اذا أحَلَّ به وتركه وأفرج الناسُ عن طريقه اى انكشفوا وفَرَّجَ فاه فتحه للموت قال ساعدة بن جؤية

صفر المباءة ذي هرسين منجعف * اذا نظرت اليه قلت قد فَرَّجا

والفَرُّوجُ الفتيُّ من ولد الدجاج والضم فيه لغة رواه اللحياني وفَرُّوجَةُ الدجاجة تجمع فَرارِيجَ يقال دجاجة مُفْرِجٌ أي ذات فراريج والفَرُّوجُ بفتح الفاء القَباءُ وقيل الفَرُّوجُ قَباءٌ فيه شَقٌّ من خلفه وفي الحديث صلّى بنا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه فَرُّوجٌ من حرير وفَرُّوجٌ لقب ابراهيم ابن حوران قال بعض الشعراء يهجوه

قوله والمفروج الذي أثقله الدين مقتضى ذكره هنا أنه بالجيم قال في شرح القاموس وصوابه بالحاء وتقدم للمصنف في هذه المادة في شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ منه ذلك وكذا يؤخذ من القاموس في مدة فرج اه مصححه

يُعرِضُ فُرُوجَ بنِ حَوْرانَ بِنْتَه * كما عُرِضَتْ للمشترين جزور

لَحَى الله فَرُّوجًا وخَرَّبَ دارَهُ * وأَخْزَى بَنِي حَوْرانَ خِزْيَ حَبِير

وفَرَّجٌ وفَرّاجٌ ومُفَرِّجٌ أَسماءٌ وبنو مُفْرِج بطن (مرنج) افْرَنْجَ جِلْدُ الحَمَلِ شُوِيَ فَيَبِسَتْ أَعاليه وكذلك اذا اصابه ذلك من غير شَيٍّ وهو مصدر شُوِيَتْ قال الشاعر يصف غَنَمًا فاشْوَاها وأَكل منها * فَا كُلُّ مِنْ مُفْرَنْجٍ بين جلدها * (فرتج) الفِرْتاجُ سِمَةٌ من سِماتِ الابل حكاه أبو عبيد ولم يحلّ هذه السمة وفِرْتاجٌ موضع وقيل موضع في بلاد طيئ أنشد سيبويه

أَلَمْ تَسْلِي فَتُخْبِرَكِ الرُّسومُ * على فِرْتاجَ والطَّلَلُ القَدِيمُ

وأنشد ابن الاعرابى قلتُ لِحَيٍّ وأَبى العجّاجِ * أَلَا الحَقَا بِطَرَفِي فِرْتاجِ

(فرزج) الفَيْرُوزَجُ ضَرْبٌ من الأَصباغ (فسج) الفاسِجُ من الابل اللّاقِحُ وقيل اللاقح مع سِمَنٍ وقيل هي الحائلُ السمينة والجمع فَواسِجُ وفُسَّجٌ قال * والبَكَراتُ الفُسَّجُ العَطامِسا * والفاسِجَةُ من الابل التي ضَرَبَها الفَحْلُ قبل أَوانها فَسَجَتْ تَفْسُجُ فُسُوجًا النضر الفاسِجُ التي حَمَلَتْ فَزَمَّتْ بأَنفها واسْتَكْبَرَتْ أَبو عمرو وهي السَّرِيعةُ الشابَّةُ الليث هي التي أَعْجَلَها الفَحْلُ فَضَرَبَ قبل وقتِ المَضْرَبِ وقال في الشاء وهي في النُّوقِ أَعْرَفُ عند العرب الاصمعي الفاسِجُ والفاثِجُ العظيمة من الابل قال وبعض العرب يقول هما الحامل وأنشد

* تَخْدى بها كُلُّ خَنُوفٍ فاسِجِ * (فشج) فَشَجَتِ الناقةُ وتَفَشَّجَتْ وانْفَشَجَتْ تَفاجَّتْ وتَفَرْشَحَتْ لِتُحْلَبَ أَو تَبُولَ وفي حديث جابر تَفَشَّجَتْ ثم بالَتْ يعني الناقة هكذا رواه الخطابى ورواه الحميدى فَشَجَتْ بتشديد الجيم والفاء زائدة للعطف وفي الحديث أَنَّ اعرابيا دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فَفَشَجَ فَبالَ قال ورواه بعضهم فَشَّجَ قال أَبو عبيد الفَشْجُ تفريجُ ما بين الرِّجْلَيْنِ دون التَّفاجِّ قال الازهري رواه أَبو عبيد بتشديد الشين والتَّفْشِيجُ أَشدُّ من الفَشْجِ وهو تفريج ما بين الرجلين الجوهري فَشَّجَ فَبالَ أَي فَرَّجَ بين رجليه وكذلك فَشَّجَ تَفْشِيجًا والتَّفَشُّجُ مِثْلُ التَّفَجُّجِ وتَفَشَّجَ الرجلُ تَفَجَّجَ الليث التَّفَشُّجُ التَّفَجُّجُ على النار (فضج) انْفَضَجَتِ القَرْحةُ انْفَتَحَتْ وانْفَضَجَ بطنه اسْتَرْخَتْ مَراقُّه وكُلُّ ما عَرُضَ كالمَشْدُوخِ فقد انْفَضَجَ ابن الاعرابي رجل عِفَضاجٌ ومِفْضاجٌ وهو العظيمُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيه وفي حديث عمرو بن العاص أَنه قال لمعاوية لقد تَلافَيْتُ أَمْرَكَ وهو أَشَدُّ انْفِضاجًا من حُقِّ الكَهُولِ أَي أَشدُّ اسْتِرْخاءً وضَعْفًا من بيت العَنكبوتِ وتَفَضَّجَ بدنه بالشحم تشقق وهو أَن يأْخذ ما أَخذه فتنشق عُرُوقُ اللحم في مداخل

الشحم بين المضايغ وتفضج عرقا سال قال العجاج * تعد وامابدنه تفضجا * شمر يقال قد انفضجت الدلو بالجيم اذا سال مافيها من الماء وانفضج فلان بالعرق اذا سال به قال ابن مقبل

ومنفضجات بالحميم كأنما * نضحت لبود سرو جها بذناب

قال و يقال بالخاء أيضا انفضخت يعنى الدلو ويقال انفضجت سرته اذا انفتحت وكل شئ توسع فقد تفضج وقال الكميت يتفضج الجود من يديه كما * يتفضج الجود حين ينسكب

وقال ابن أحمر * ألم تسمع بفاضجة الديارا * حيث انفضج واتسع وقال ابن شميل انفضج الافق اذا تبين وفلان يتفضج عرقا اذا عرقت أصول شعره ولم يتل (فلج) فلج كل شئ نصفه وفلج الشئ بينهما يفلجه بالكسر فلجا قسمه بنصفين والفلج القسم وفى حديث عمر أنه بعث حذيفة وعثمان بن حنيف الى السواد ففلجا الجزية على أهله الاصمعى يعنى قسماها وأصله من الفلج وهو المكيال الذى يقال له الفالج قال وانما سميت القسمة بالفلج لان خراجهم كان طعاما شمر فلجت المال بينهم أى قسمته وقال أبو دواد فقريق يفلج اللحم نيئا * وفريق لطابخيه قتار

وهو يفلج الامر أى يتطرفيه و يقسمه ويدبره الجوهرى فلجت الشئ بينهم أفلجه بالكسر فلجا اذا قسمته وفلجت الشئ فلجين أى شققته نصفين وهى الفلوح الواحد فلج وفلج وفلجت الجزية على القوم اذا فرضتها عليهم قال أبو عبيد هو مأخوذ من القفيز الفالج وفلجت الارض للزراعة وكل شئ شققته فقد فلجته والفلوجة الارض المصلحة للزرع والجمع فلاليج ومنه سمى موضع فى الفرات فلوجة وتفلجت قدمه تشققت والفلج والفالج البعير ذو السنامين وهو الذى بين البختى والعربى سمى بذلك لأن سنامه نصفان والجمع الفوالج وفى الصحاح الفالج الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحلة وفى الحديث ان فالجا تردى فى بئر هو البعير ذو السنامين سمى بذلك لان سنامية يختلف ميلهما والفالج ريح يأخذ الانسان فيذهب بشقه وقد فلج فالجا فهو مفلوج قال ابن دريد لانه ذهب نصفه قال ومنه قيل لشقة البيت فليجة وفى حديث أبى هريرة الفالج داء الانبياء هو داء معروف يرخى بعض البدن قال ابن سيده وهو أحد ماجاء من المصادر على مثال فاعل والمفلوج صاحب الفالج وقد فلج والفلج التفحج فى الساقين وقال وأصل الفلج النصف من كل شئ ومنه يقال ضربه الفالج فى الساقين ومنه قولهم كر بالفالج وهو نصف الكر الكبير وأمر مفلج ليس بمستقيم على جهته والفلج تباعد القدمين أخرا ابن سيده الفلج تباعد ما بين الساقين وفلج الاسنان تباعد بينها فلج فلجا وهو أفلج وثغر مفلج أفلج والفلج بين الاسنان ورجل أفلج اذا كان فى أسنانه تفرق وهو

قوله تعد وامابدنه الخ كذا بالاصل وليحرر

قوله ومنفضجات الخ هكذا فى الاصل بالواو وان صحت رواية البيت هكذا فليعل الواو خرم وحرر

قوله قال ابن أحمر ألم تسمع الخ كذا بالاصل ولينظر كتبه مصححه

التفليج أيضا التهذيب والفَلَجُ في الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات خلقةً فان تكلّف فهو
التفليج ورجل أفلجُ الاسنان وامرأة فلجاءُ الاسنان قال ابن دريد لابد من ذكر الاسنان والافلج
أيضا من الرجال البعيد ما بين الثديين ورجل مُفلَّجُ الثنايا أى منفرجها وهو خلاف المتراصّ
الاسنان وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان مُفلّجَ الاسنان وفي رواية أفلجَ الاسنان وفي الحديث
انه لعن المتفلّجات للحسن أى النساء اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين وفلَجُ الساقين
تباعد ما بينهما والفَلَجُ انقلابُ القدم على الوحشى وزوال الكعب وقيل الأفلجُ الذى اعوجاجه
في يديه فان كان في رجليه فهو أفحج وهن أفلجُ متباعد الاسكتين وفرس أفلجُ متباعد الحرقفتين
ويقال من ذلك كله فلِجَ فلَجاً وفلجةً عن اللحيانى وأمر مُفلّج ليس على استقامة والفلجةُ القطعةُ من
البجاد والفليجةُ أيضا شقّة من شقق الخباء قال الاصمعي لاأدرى أين تكون هى قال عمرو بن بجا

تمشّى غير مشتمل بثوب * سوى خلّ الفليجة بالخلال

قال ابن سيده وقول سلمى بن المقعد الهذلى

لظلّت عليه أمّ شبل كأنها * اذا شبعت منه فليجٌ ممدد

يجوز أن يكون أراد فليجة ممددة فحذف ويجوز أن يكون مما يقال بالهاء وبغير الهاء ويجوز أن
يكون من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء والفَلْجُ الظفر والفوز وقد فلَج الرجل على خصمه
يفلِج فلجاً وفي المثل من يأت الحكم وحده يفلج وأفلجه الله عليه فلجاً وفلوجاً وفلج القوم وعلى القوم
يفلُج ويفلِج فلجاً وأفلج فاز وفلج سهمه وأفلج فاز وهو الفُلْج بالضم والسهم الفالج الفائز وفلج بحجته وفي
حجته يفلج فلجاً وفلجاً وفلوجاً كذلك وأفلجه على خصمه غلّبه وفضّله وفالج فلاناً ففلجه يفلجه
خاصمه فخصمه وغلبه وأفلج الله حجته أظهرها وقوّمها والاسم من جميع ذلك الفُلْج والفَلَج يقال لمن
الفُلْج والفَلَج ورجل فالج في حجته وفلْج كما يقال بالغ وبلْغ وثابت وثبْت والفَلْج أن يفلج الرجل
أصحابه يعلوهم ويفوتهم وأنا من هذا الامر فالجُ بن خلاوة أى برىء فالج اسم رجل وهو فالج بن
خلاوة الاشجعى وذلك انه قيل لفالج بن خلاوة يوم الرقم لما قتل أنيس الاسرى أتنصر أنيساً فقال
انى منه برىء أبو زيد يقال للرجل اذا وقع في أمر قد كان منه بمعزل كنت من هذا فالجَ بن خلاوة
يافتى الاصمعي أنا من هذا فالج بن خلاوة أى أنا منه برىء ومثله لا ناقتى في هذا ولا جمل
رواه شمر لابن هانئ عنه والفَلَج بالتحريك النهر وقيل النهر الصغير وقيل هو الماء الجارى قال عبيد

أو فلجٌ ببطن واد * للماء من تحته قسيب

الجوهري ولو روى في بطون واد لاستقام وزن البيت والجمع أفلاج وقال الاعشى

فما فلج يسقي جداول صعنبى * له مشرع سهل الى كل مورد

الجوهري والفلج نهر صغير قال العجاج * فصبحا عينا رَوىً وفلجا * قال والفلج بالتحريك لغة فيه قال ابن برى صواب انشاده * تذكرا عينا روى وفلجا * بتحريك اللام وبعده

* فراح يحدوها وباتت نيرجا * النيرج السريعة ويروى * تذكرا عينا رواء فلجا * يصف حمارا وأتنا والماء الروى العذب وكذلك الرواء والجمع أفلاج قال امرؤ القيس

بعيني ظعن الحي لما تحملوا * لدى جانب الافلاج من جنب تيمرا

وقد يوصف به فيقال ماء فلج وعين فلج وقيل الفلج الماء الجاري من العين قاله الليث وأنشد * تذكرا عينا رواء فلجا * وأنشد أبو نصر . تذكرا عينا روى وفلجا * والروى الكثير والفلج الساقية التي تجري الى جميع الحائط والفلجان سواقي الزرع والفلجات المزارع قال

دعوا فلجات الشام قد حال دونها * طعان كافواه المخاض الاوارك

وهو مذكور في الحاء والفلوجة الارض الطيبة البيضاء المستخرجة للزراعة والفلج الصبح قال حميد بن ثور عن القراميص بأعلى لاحب * معبد من عهد عاد كالفلج

وانفلج الصبح كانبلج والفالج والفلج مكيال ضخم معروف وقيل هو القفيز وأصله بالسريانية فالغاء فعرب قال الجعدي يصف الخمر

ألقي فيها فلجان من مسك دا * رين وفلج من فلفل ضرم

قال سيبويه الفلج الصنف من الناس يقال الناس فلجان أي صنفان من داخل وخارج قال السيرافي الفلج الذي هو الصنف والنصف مشتق من الفلج الذي هو القفيز فالفلج على هذا القول عربي لان سيبويه انما حكى الفلج على انه عربي غير مشتق من هذا الاعجمي وقول ابن طفيل

توضحن في علياء قفر كانها * مهارق فلوج يعارضن تاليا

ابن جنبة الفلوج الكاتب والفلج والفلج القمر وفي حديث علي رضي الله عنه ان المسلم مالم يغش دناءة يخشع لها اذا ذكرت وتغرى به لئام الناس كالياسر الفالج الياسر المقامر والفالج الغالب في قماره وقد فلج أصحابه وعلى أصحابه اذا غلبهم وفي الحديث أينا فلج فلج أصحابه وفي حديث سعد فاخذت سهمي الفالج أي القامر الغالب قال ويجوز أن يكون السهم الذي سبق به في النضال وفي حديث معن بن يزيد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصمت اليه فافلجني أي حكم لي وغلبني

على خَصْمِي وفلاليجُ السواد قراها الواحدة فَلُّوجةٌ وفَلْجٌ اسم بلد ومنه قيل لطريق يأخذ من طريق البصرة الى اليمامة طريق بطن فَلْج ابن سيده وفَلْجٌ موضع بين البَصْرة وضَرِيَّة مذكر وقيل هو واد بطريق البصرة الى مكة ببطنه منازلُ للحاجّ مصروف قال الأشْهَبُ بن رُمَيْلة

وإنّ الذى حانَتْ بفَلْجٍ دماؤُهُمْ * هُمُ القومُ كلُّ القومِ يا أمَّ خالدِ

قال ابن برى النحويون يستشهدون بهذا البيت على حذف النون من الذين لضرورة الشعر والاصل فيه وان الذين كما جاء فى بيت الاخطل

أبنِى كُلَيْبٍ انّ عمَّىَّ اللذا .. قتَلا الملوكَ وفكَّكا الأغلالا

أراد اللذان فحذف النون ضرورة والافْلِيجُ موضع والفَلُّوجةُ قَرْيةٌ من قُرَى السَّوادِ وفَلُّوجٌ موضع والفَلَجُ أرض لبنى جَعْدةَ وغيرهم من قَيْسٍ من نَجْدٍ وفى الحديث ذكر فَلَجٍ هو بفتحتين قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن عاد وهو بسكون اللام واد بين البَصْرة وحِمَى ضَرِيَّة وفالجٌ اسم قال الشاعر

مَنْ كانَ أشْرَكَ فى تَفَرُّقِ فالجٍ * فَلَبُونُه جَرِبَتْ معًا وأغَدَّتِ

(فنج) الفَنْجُ اعرابُ الفَنْكِ وهو دابّةٌ يُشْتَرى بجلده أى يُلْبَسُ منه فراءٌ ابن الاعرابى الفُنُجُ الثقلاء من الرجال (فنزج) الفَنْزَجةُ والفَنْزَجُ النَّزَوانُ وقيل هو اللَّعِبُ الذى يقال له الدَّسْتَبَنْد يعنى به رَقْصَ المجوس وفى الصحاح رقص العَجَم اذا أخذ بعضهم بيد بعض وهم يَرْقُصونَ وأنشد قول العجاج

عَكْفَ النَّبِيط يلْعَبُونَ الفَنْزَجا * قال ابن السكيت هى لُعْبةٌ لهم تسمى بَنْجَكان بالفارسية فعرب وفى الصحاح هو بالفارسية پَنْجَهْ ابن الاعرابى الفَنْزَجُ لَعِبُ النَّبِيطِ اذا بَطِرُوا وقيل هى الايامُ المُسْتَرَقةُ فى حساب الفُرْسِ (فهج) الفَيْهَجُ من أسماء الخمر وقيل هو من صفاتها قال

ألَا يا اصْبَحانى فَيْهَجًا جَيْدَرِيَّةً * بماءِ سَحابٍ يَسْبِقُ الحَقَّ باطلِى

جَيْدَرِيّةٌ منسوبة الى قرية بالشام يقال لها جَيْدَرُ وقيل منسوبة الى جَدَرٍ موضع هنالك أيضا نَسَبًا على غير قياس وقيل الفَيْهَجُ الخمر فارسىٌّ مُعَرَّبٌ والحقّ الموتُ والباطلُ اللَّهْوُ وقيل الفَيْهَجُ الخمر الصافى ابن الانبارى الفَيْهَجُ اسم مُخْتَلَقٌ للخمر وكذلك القَنْديدُ وأُمُّ زَنْبَقٍ وقيل الفَيْهَجُ ما تُكالُ به الخمر فارسى معرب واستشهد بقوله * ألا يا اصْبَحِينا فَيْهَجًا جَدَرِيَّةً * قال ابن برى البيت لعبد بن سَعْنةَ وصواب انشاده ألا يا اصْبَحانى لانه يخاطب صاحبيه وقبله

ألا يا اصْبَحانِى قَبْلَ لَوْمِ العَواذِلِ * وقَبْلَ وداعٍ من زُنَيْبةَ عاجِلِ

قال وجدرية منسوبة الى جدر قرية بالشام ‹فوج› الفائج والفوج القطيع من الناس وفى الصحاح الجماعة من الناس وقوله تعالى هذا فوج مقتحم معكم قيل ان معناه هذا الفوج هم أتباع الرؤساء والجمع أفواج وأفاوج وأفاويج وحكى سيبويه فؤوج وقوله عز وجل يدخلون فى دين الله أفواجا قال أبو الحسن أى جماعات كثيرة بعد أن كانوا يدخلون واحدا واحدا واثنين اثنين صارت القبيلة تدخل بأسرها فى الاسلام والفائج من قولك مر بنا فائج ولمة فلان أى فوج ممن كان فى طعامه والافاجة الاسراع والعدو قال الراجز يصف نعجة * لا تسبق الشيخ اذا أفاجا * قال ابن برى الرجز لابى محمد الفقعسى وقبله

أهدى خليلى نعجة همَلاجا * ما يجد الراعى بها لماجا

قال والاصل فى الهملاج أنه البرذون والهملجة سيره فاستعاره للنعجة ويقال ما ذقت عنده لماجا أى شيأ قال والمشهور فى رجزه أعطى عقالا نعجة وهو اسم رجل وفى حديث كعب بن مالك يتلقانى الناس فوجا فوجا ابن الاثير الفوج الجماعة من الناس والفيج مثله وهو مخفف من الفيّج وأصله الواو يقال فاج يفوج فهو فيّج مثل هان يهون فهو هيّن ثم يخففان فيقال فيج وهين والفائجة من الارض متسع ما بين كل مرتفعين من غلظ أو رمل وهو مذكور فى فيج أيضا وناقة فائج سمينة وقيل هى حائل سمينة والمعروف فاثج وفاج المسك سطع وفاح كفاح قال أبو ذؤيب

عشية قامت فى الفناء كأنها * عقيلة سبى تصطفى وتفوج
وصب عليها الطيب حتى كأنها * أسى على أم الدماغ حجيج

‹فيج› الفيج الانتشار وأفاج القوم فى الارض ذهبوا وانتشروا وأفاج فى عدوه أبطأ وأنشد * لا تسبق الشيخ اذا أفاجا * وهذا أورده الجوهرى فى ترجمة فوج شاهدا على الافاجة الاسراع والعدو والفيج الجماعة من الناس قال الازهرى أصله فيّج من فاج يفوج كما يقال هيّن من هان يهون ثم يخفف فيقال هين والفيج رسول السلطان على رجله فارسى معرب وقيل هو الذى يسعى بالكتب والجمع فيوج قال عدى

أم كيف جزت فيوجا حولهم حرس * ومر بضابابه بالشك صرار

قيل الفيوج الذين يدخلون السجن ويخرجون يحرسون الجوهرى فى ترجمة فوج والفيج فارسى معرب والجمع فيوج وهو الذى يسعى على رجليه وفى الحديث ذكر الفيج وهو المسرع فى مشيه الذى يحمل الاخبار من بلد الى بلد وفاجت الناقة برجليها تفيج نفحت بهما من خلفها وناقة

فَبَاجَةٌ تَفِجُّ بِرجليها قال * وعُنُبُ السَّباجَةِ الرُّقُودا * الاصمعي الفَوائِجُ مُتَّسَعٌ ما بين كلِّ مرتفعين من غِلَظٍ أو رَمْلٍ واحدتها فائِجَةٌ أبو عمرو والفائِجُ البِساطُ الواسعُ من الارض قال حميد الارقط
اليك ربَّ الناسِ ذي المَعارِجِ * يَخْرُجْنَ من مَخْلَةِ ذي مَضارِجِ * من فائِجٍ أَفْيَحَ بعدَ فائِجِ
وقال * باتَتْ تُداعى قَرَبًا أَفائِجًا * أفائِجُ وأفاوِيجُ جمع أَفْواجٍ أي باتت تُداعى قَرَبَ الماءِ فَوْجًا فَوْجًا قد رَكِبَتْ رُؤُسَها ابن شميل الفائجة كهيئة الوادى بين الجبلين أو بين الأَبْرَقَيْنِ كهيئة الخَلِيفِ الا أنها أوسع وجمعها فَوائِجُ

(فصل القاف) (قبج) القَبْجُ الحَجَلُ والقَبْجُ الكَرَوانُ معرب وهو بالفارسية كَبْجٌ معرب لان القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب والقَبْجَةُ تقع على الذكر والانثى حتى تقول يَعْقُوبُ فيختص بالذكر لان الهاء انما دخلته على انه الواحد من الجنس وكذلك النعامة حتى تقول ظليمٌ والنحلة حتى تقول يَعْسُوبٌ والدُّرّاجةُ حتى تقول حَيْقُطانٌ والبُومةُ حتى تقول صَدًى أو فَيّادٌ والحُبارَى حتى تقول خَرَبٌ ومثله كثير والقَبْجُ جبل بعينه قال
* لو زاحَمَ القَبْجَ لأَضْحَى مائلا * (قرزعج) المُقَرْزَعُجُ الطويل عن كراع (قطج) أبو عمرو والقَطْجُ احكام فتل القَطّاجِ وهو قَلْسُ السفينة ويقال قَطَجَ اذا اشتَقَى من البئر بالقَطّاجِ والله أعلم (قنج) التهذيب استُعْمِلَ منه قَنُوجُ وهو موضع في بلاد الهند (قنفج) القِنْفِجُ الاَتانُ القصيرة العريضة

قوله المقرزعج عبارة شرح القاموس (المقرعج كسرهد) هكذا بالراء عندنا في النسخ وفي اللسان بالزاى كتبه مصححه

(فصل الكاف) (كأج) التهذيب أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي قال كَأَجَ الرجلُ اذا زاد حُمْقُه والكَأَّاجُ القَدامةُ والحَماقةُ (كثج) التهذيب كَثَجَ الرجل اذا أكل من الطعام ما يكفيه ابن السكيت كَثَجَ من الطعام اذا امْتارَ فأكثر فهو يَكْثِجُ ابن سيده كَثَجَ من الطعام اذا أكثر منه حتى يَتَّلِيَ والكَيْذَجُ التراب (كجج) الكُجَّةُ بالضم والتشديد لُعْبَةٌ للصبيان قال ابن الاعرابي هو أن يأخذ الصبي خِرْقةً فيدوّرها ويجعلها كأنها كُرَةٌ ثم يتقامرون بها وكَجَّ الصبيُّ لَعِبَ بالكُجَّةِ وفي حديث ابن عباس في كل شئ قِمارٌ حتى في لَعِبِ الصبيان بالكُجَّةِ حكاه الهروى في الغريبين التهذيب وتسمى هذه اللُّعْبةُ في الحضر بأسمين والخِرْقةُ يقال لها التُّونُ والاَجُرَّةُ يقال لها البُكْسةُ (كدج) الازهرى أهمله الليث وقال أبو عمرو كَدَجَ الرجلُ اذا شَرِبَ من الشراب كفايته (كذج) الكَذَجُ حِصْنٌ معروف وجمعه كَذَجاتٌ وفي أواخر ترجمة كثج والكَيْذَجُ التراب عن كراع التهذيب أهملت وجوه الكاف والجيم والذال الا الكَذَجَ

يعني المأوى وهو معرب (كرج) الكُرَّجُ الذي يُلْعَبُ به فارسي معرب وهو بالفارسية كُرَّه الليث الكُرَّجُ دخيلٌ معرّبٌ لا أصل له في العربية قال جرير

لَبِسْتُ سِلاحي والفرزدقُ لُعْبَةٌ * عليها وشاحا كُرَّجٍ وجَلاجِلُهْ

وقال

أَمْسَى الفَرَزْدَقُ في جَلاجِلِ كُرَّجٍ * بَعْدَ الأُخَيْطِلِ ضَرَّةً لِجَرِيرِ

الليث الكُرَّجُ يُتَّخَذُ مثلَ المُهْرِ يلعب عليه وتَكَرَّجَ الطعامُ إذا أصابه الكَرَجُ ابن الاعرابي كَرِجَ الشيءُ إذا فسد قال والكارجُ الخُبْزُ المُكَرَّجُ يقال كَرِجَ الخُبْزُ وأَكْرَجَ وكَرَّجَ وتَكَرَّجَ أي فَسَدَ وعَلاهُ خُضْرَةٌ والكَرَجُ موضع التهذيب الكرج اسم كُورَةٍ معروفة (كربج) الكُرْبَجُ والكُرْبُجُ الحانُوتُ وقيل هو موضع كانت فيه حانُوتٌ مَوْرودة قال ابن سيده ولعل الموضع انما سمى بذلك وأصله بالفارسية كُرْبَقٌ قال سيبويه والجمع كَرابجةٌ ألحقوا الهاء للعجمة قال وهكذا وجد أكثر هذا الضرب من الاعجمى وربما قالوا كرابج ويقال للحانوت كُرْبُجٌ وكُرْبُقٌ وقُرْبُقٌ والله أعلم (كسج) الكَوْسَجُ الأَثَطُّ وفي المحكم الذي لا شعر على عارِضَيْه وقال الاصمعي هو الناقص الاسنان معرب قال سيبويه أصله بالفارسية كُوسَهْ والكَوْسَجُ سمكة في البحر تأكل الناس وهي اللُّخْمُ وقال الجوهري سمكة في البحر لها خُرْطومٌ كالمِنْشار التهذيب الكاف والسين والجيم مهملة غير الكَوْسَج قال وهو معرب لا أصل له في العربية (كسبج) الكُسْبَجُ الكُسْبُ بلغة أهل السواد (كلج) أهمله الليث وقال ابن الاعرابي الكُلُجُ الأشِدّاءُ من الرِّجالِ والكَلِجُ الشَّيءُ كان رجلا شجاعا ابن الاعرابي الكَيْلَجةُ مِكْيالٌ والجمع كَيالِجُ وكَيالِجةٌ أيضا والهاء للعجمة (كمج) أهمله الليث وروى هذا البيت لطرفة

وبفَخْذَي بَكْرَةٍ مَهْرِيَّةٍ * مِثْلِ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفِّ الكَمَجْ

قيل الكَمَجُ طَرَفُ مَوْصِلِ الفَخِذِ في العَجُزِ (كنفج) الكُنافِجُ الكثير من كل شيء قال أبو منصور أنشدني اعرابي بالصَّمّانِ

تَرْعَى مِنَ الصَّمّانِ رَوْضًا آرِجا * ورُغُلًا باتَتْ بِهِ لَواهِجا * والرِّمْثَ مِنْ أَلْوادِهِ الكُنافِجا

وقال شمر الكُنافِجُ السمين المُمْتَلِئُ وسُنْبُلٌ كُنافِجٌ مكتنز ابن سيده وقيل هو الغليظ الناعم قال جندل بن المثنى * يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنافِجِ * (كيج) الكِياجُ القَدامةُ والحَماقةُ

(فصل اللام) (لبج) لَبَجَهُ بالعصا ضَرَبَهُ وقيل هو الضَّرْبُ المتتابع فيه رَخاوةٌ ولُبِجَ البعيرُ بنفسه وقع على الارض قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ

لمّا رأى نَعْمانَ حَلَّ بكِرْفِئٍ * عَكَرًا كما لَبَجَ النُّزُولَ الأَرْكُبُ

أراد نَزَلَ هذا السَّحابُ كما ضَرَبَ هؤلاء الأَرْكُبُ بأنفسهم للنزول فالنُّزُولَ مفعول له ولُبِجَ بالبعير والرَّجُلِ فهو لَبِيجٌ رُمِيَ على الارض بنفسه من مَرَضٍ أو اعْيَاء قال أبو ذؤيب

كأنّ ثِقالَ المُزْنِ بين تُضارُعٍ * وشابَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ

وبَرْكٌ لَبِيجٌ وهو ابل الحى كلهم اذا أقامَتْ حَوْلَ البُيوت باركة كالمَضْروب بالارض وأنشد بيت أبى ذؤيب وقال أبو حنيفة اللَّبِيجُ المُقِيمُ ولَبَجَ بنفسه الارضَ فنام أى ضَرَبَها بها أبو عبيد لُبِجَ بفلان اذا صُرِعَ به ابْجًا ويقال لَبَجَ به الارضَ أى رَماه ولَبَجْتُ به الارضَ مثل لَبَطْتُ اذا جَلَدْتَ به الارضَ ولُبِجَ بالرجل ولُبِطَ به اذا سُرِعَ وسَقَطَ من قِيامٍ وفى حديث سهل بن حُنَيْفٍ لما أصابه عامر بن ربيعة بعَيْنِه فَلُبِجَ به حتى ما يَعْقِلُ أى صُرِعَ به وفى الحديث تَباعَدَتْ شُعُوبٌ من لَبَجٍ فعاشَ أياما هو اسم رجل واللَّبَجُ الشجاعة حكاه الزمخشرى واللَّبْجَة واللُّبْجَة حديدة ذات شُعَبٍ كأنها كف بأصابعها تُفَرَّجُ فيوضع فى وسطها لحم ثم تُشَدُّ الى وَتِدٍ فاذا قَبَضَ عليها الذئبُ التَبَجَتْ فى خَطْمه فقبضت عليه وصَرَعَتْه والجمع اللَّبَجُ واللُّبَجُ والتَبَجَتِ اللَّبْجَةُ فى خَطْمه دَخَلَتْ وعلقت (لجج) الليث لَجَّ فلان يَلِجُّ ويَلَجُّ لغتان وقوله. وقد لَجِجْنا فى هوا الدَّجْجاء قال أراد لَجاجًا فقصره وأنشد

وما العَفْوُ الّا لامرئٍ ذى حَفِيظَةٍ * مَتَى يُعْفَ عن ذَنْبِ امرئ السَّوْءِ يَلْجَجِ

ابن سيده لَجِجْتُ فى الامر ألَجُّ ولَجَجْتُ ألِجُّ لَجًّا ولَجاجًا ولَجاجَةً واسْتَلْجَجْتُ مَحَكْتُ قال

فانْ أنا لم آمُرْ ولم أنْهَ عنكما * تَضاحَكْتُ حتى يَسْتَلِجَّ ويَسْتَشْرِى

ولَجَّ فى الامر تمادَى عليه وأبى أن ينصرف عنه والآتى كالآتى والمصدر كالمصدر وفى الحديث اذا اسْتَلَجَّ أحدكم بيمينه فانه آثَمُ له عند الله من الكَفّارة وهو اسْتَفْعَلَ من اللَّجاج ومعناه ان يحلف على شئ ويرى أن غيره خير منه فيُقيم على يمينه ولا يَحْنَثُ فذاك آثَمُ وقيل هو أن يَرَى أنه صادق فيها مُصيبٌ فَيَلَجُّ فيها ولا يُكَفِّرها وقد جاء فى بعض الطرق اذا اسْتَلْجَجَ أحدكم باظهار الادغام وهى لغة قريش يظهرونه مع الجزم وقال شمر معناه ان يَلَجَّ فيها ولا يكفرها ويزعم أنه صادق وقيل هو أن يَحْلِفَ ويرى أنّ غيرها خيرًا منها فيقيم للبِرِّ فيها ويترك الكفارة فان ذلك آثَمُ له من التكفير والحِنْثِ واتيانِ ما هو خَيْرٌ وقال اللحيانى فى قوله تعالى ويَمُدُّهم فى طُغْيانهم يَعْمَهُونَ أى يَلِجُّهُمْ قال ابن سيده فلا أدرى أمِنَ العرب سمع يُلِجُّهُم ام هو ادْلالٌ من اللحيانى وتَجاسُرٌ قال وانما قلت هذا لانى لم أسمع ألْجَجْتُه ورجل لَجُوجٌ ولَجُوجَةٌ الهاء للمبالغة ولُجَجَةٌ مثل هُمَزَةٍ أى لَجُوجٌ والانثى

قوله واللبجة واللبجة حديدة زاد فى القاموس لبجة بضمتين كتبه مصححه

لجوج وقول أبى ذؤيب

فانى صبرت النفس بعد ابن عنبس * فقد لج من ماء الشؤن لجوج

أراد دمع لجوج وقد يستعمل فى الخيل قال

من المسبطرات الجياد طمرة * لجوج هواها السبسب المتماحل

والملاجة التمادى فى الخصومة وقوله أنشده ابن الاعرابى * دلو عراك لج بى منيناها * فسره فقال لج بى أى ابتلى بى و يجوز عندى أن يريد ابتليت أنا به فقلب وملجاج كلجوج قال مليح

من الصلب ملجاج يقطع ربوها * بغام ومبنى الحصير بن أجوف

قوله الحصير بن كذا بالاصل

ولجة البحر حيث لا يدرك قعره ولج الوادى جانبه ولج البحر عرضه قال ولج البحر الماء الكثير الذى لا يرى طرفاه وذكر ابن الاثير فى هذه الترجمة وفى الحديث من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة أى تلاطمت أمواجه والتج الامر اذا عظم واختلط ولجة الامر معظمه ولجة الماء بالضم معظمه وخص بعضهم به معظم البحر وكذلك لجة الظلام وجمعه لج ولجج ولجاج أنشد ابن الاعرابى

وكيف بكم يا علو أهلا ودونكم * لجاج يقمسن السفين وبيد

واستعار جامس بن نامل اللج لليل فقال

ومستنبح فى لج ليل دعوته * بمشبوبة فى رأس صمد مقابل

يعنى معظمه وظلمه ولج الليل شدة ظلمته وسواده قال العجاج يصف الليل

ومخدر الابصار أخدرى * لج كأن ثنيه مثنى

أى كأن عطف الليل معطوف مرة أخرى فاشتد سواد ظلمته وبحر لجاج ولجى واسع اللج واللج السيف تشبيها بلج البحر وفى حديث طلحة بن عبيد انهم أدخلونى الحش وقربوا فوضعوا اللج على قفى قال ابن سيده وأظن أن السيف انما سمى لجا فى هذا الحديث وحده قال الاصمعى نرى ان اللج اسم يسمى به السيف كما قالوا الصمصامة وذو الفقار ونحوه قال وفيه شبه بلجة البحر فى هوله ويقال اللج السيف بلغة طيئ وقال شمر قال بعضهم اللج السيف بلغة هذيل وطوائف من اليمن وقال ابن الكلبى كان للاشتر سيف يسميه اللج واليم وانشد له

ماخاننى اليم فى مأقط * ولا مشهد مذ شددت الازارا

ويروى ماخاننى اللج وفلان لجة واسعة على التشبيه بالبحر فى سعته وألج القوم ولججوا ركبوا اللجة والتج الموج عظم ولجج القوم اذا وقعوا فى اللجة قال الله تعالى فى بحر لجى قال الفراء يقال بحر

لُجِّى ولِجِّى كما يقال سُخْرِىٌّ وسِخْرِىٌّ ويقال هـذا لُجُّ البحر ولُجَّةُ البحر وقال بعضهم اللُّجَّةُ الجماعة الكثيرة كلجة البحر وهى اللُّجُّ ولَجَّجَت السفينة أى خاضت اللُّجَّةَ والتَجَّ البحرُ التجاجًا والتَجَّت الارضُ بالسَّراب صار فيها منه كاللُّجِّ والتَجَّ الظلامُ التَبَسَ واختلط واللَّجَّةُ الصوت وأنشد لذى الرمّة

كأنّنا والقِنانُ القُودُ تحملُنا * مَوْجُ الفُراتِ اذا التَجَّ الدَّياميمُ

أبو حاتم التَجَّ صار له كاللُّجِّ من السَّراب وسمعت لَجَّةَ الناس بالفتح أى أصواتهم وصخبهم قال أبو النجم * فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلانًا عن فُلِ * ولَجَّةُ القوم أصواتهم واللَّجَّةُ واللَّجْلَجَةُ اختلاطُ الاصوات والتَجَّت الاصوات ارتفعت فاختلطت وفى حديث عكرمة سمعت لهم لَجَّةً بآمين يعنى أصوات المصلّين واللَّجَّةُ الجلبة وأَلَجَّ القومُ اذا صاحوا وقد تكون اللَّجَّة فى الابل وقال أبو محمد الحذلمى

* وجعلَتْ لَجَّتُها تَغْنِيهْ * يعنى أصواتها كأنها تُطْرِبُهُ وتَسْتَرْجِعُهُ ليوردها الماء ورواه بعضهم لَخَّتها ولَجَّ القومُ وأَلَجُّوا اختلطت أصواتهم وأَلَجَّت الابلُ والغنم اذا سمعتَ صوتَ رُواعها وضُواغها وفى حديث الحُدَيبِيَة قال سُهَيلُ بن عمرو قد لَجَّت القضيّةُ بينى وبينك أى وجبت قال هكذا جاء مشروحًا قال ولا أعرف أصله والتَجَّت الارضُ اجتمع نبتها وطال وكثر وقيل الارض المُلْتَجَّةُ الشديدةُ الخُضْرةِ التفّتْ أو لم تلتفّ وأرض بقلُها مُلْتَجٌّ وعين مُلْتَجَّةٌ وكأنّ عينَه لُجَّةٌ أى شديدةُ السواد وعين مُلْتَجَّةٌ وانه لشديدُ التجاجِ العين اذا اشتدّ سوادُها والأَلَنْجَجُ واليَلَنْجَجُ عودُ الطيب وقيل هو شجر غيره يُتَبَخَّرُ به قال ابن جنى ان قيل لك اذا كان الزائد اذا وقع أوّلًا لم يكن للالحاق فكيف ألحقوا بالهمزة فى أَلَنْجَجٍ وبالياء فى يَلَنْجَجٍ والدليل على صحة الالحاق ظهور التضعيف قيل قد علم أنهم لا يُلحقون بالزائد من أوّل الكلمة الا أن يكون معه زائد آخر فلذلك جاز الالحاق بالهمزة والياء فى أَلَنْجَجٍ ويَلَنْجَجٍ لما انضمّ الى الهمزة والياء النونُ والأَلَنْجُوجُ واليَلَنْجُوجُ كالأَلَنْجَجِ واليَلَنْجَجِ عود يُتَبَخَّر به وهو يَفَنْعَلٌ وأَفَنْعَلٌ قال حُمَيْدُ بن ثَوْر

لا تَصْطَلِى النارَ الا مُجْمِرًا أَرِجًا * قد كَسَّرَتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصا

وقال اللحيانى عودٌ يَلَنْجُوجٌ وأَلَنْجُوجٌ وأَلَنْجَجٌ فوصف بجميع ذلك وهو عودُ طيبِ الريح واللَّجْلَجَةُ ثِقَلُ اللسان ونقص الكلام وأن لا يخرج بعضه فى اثر بعض ورجل لَجْلاجٌ وقد لَجْلَجَ وتَلَجْلَجَ وقيل لاعرابى ما أشدُّ البرد قال اذا دَمَعَت العينان وقطر المَنْخِران ولَجْلَجَ اللسان وقيل اللَّجْلاجُ الذى يجول لسانه فى شِدْقه التهذيب اللَّجلاجُ الذى سجيّتُه لسانه ثِقَلُ الكلام ونَقْصُه الليث اللَّجْلَجَةُ أن يتكلم الرجل بلسان غير بيّن وأنشد * ومَنْطِقٍ بلسانٍ غير لَجْلاجِ * واللَّجْلَجَةُ والتَّلَجْلُجُ التردّدُ

فى الكلام ولجلج اللقمة فى فيه أدارها من غير مضغ ولا اساغة وتلجلج الشئ فى فيه أداره وتلجلج هو
وربما لجلج الرجل اللقمة فى الفم فى غير موضع قال زهير

يلجلج مضغة فيها أنيض * أصلت فهى تحت الكشح داء

الاصمعى أخذت هذا المال فأنت لاتردّه ولا تأخذه كما يلجلج الرجل اللقمة فلا يبتلعها ولا يلقيها
الجوهرى يلجلج اللقمة فى فيه اى يردّدها فيه للمضغ ابن شميل استلجّ فلان متاع فلان وتلججه اذا
ادّعاه أبو زيد يقال الحق أبلج والباطل لجلج أى يردّد من غير أن ينفذ واللجلج المختلط الذى ليس
بمستقيم والأبلج المضى المستقيم وفى كتاب عمر الى أبى موسى الفهم الفهم فيما تلجلج فى صدرك
مما ليس فى كتاب ولا سنة أى تردّد فى صدرك وقلق ولم يستقرّ ومنه حديث على رضى الله عنه
الكلمة من الحكمة تكون فى صدر المنافق فتلجلج حتى تخرج الى صاحبها أى تتحرك فى صدره
وتقلق حتى يسمعها المؤمن فيأخذها ويعيها وأراد تتلجلج فحذف تاء المضارعة تخفيفا وتلجلج بالشئ
بادر وتلججه عن الشئ أداره ليأخذه منه وبطن لجّان اسم موضع قال الراعى

فقلت والحرّة السوداء دونهم * وبطن لجّان لما اعتادنى ذكرى

قوله حتى تخرج هذا ما بالاصل والذى فى نسخة يوثق بها من النهاية على اصلاح بها تسكن بدل تخرج اه مصححه

(لحج) اللحج من بثور العين شبه اللخص الا أنه من تحت ومن فوق واللحج الغمص واللحج
غار العين الذى نبت عليه الحاجب وتلحجت عينه وقال الشماخ * بخوصاوين فى لحجى كنين * واللحج
كل نات من الجبل يخفض ما تحته واللحج الشئ يكون فى الوادى نحو الدحل فى أسفله وفى أسفل
البئر والجبل كأنه نقب والجمع من كل ذلك ألحاج لم يكسر على غير ذلك وألحاج الوادى نواحيه
وأطرافه واحدها لحج ويقال لزوايا البيت الألحاج والأدحال والجوازى والحراسم والأخدام
والأكسار والمزويات ولحى ألحج معوج وقد لحج لحجا وقد لحج بينهم شر نشب ولحج بالمكان نشب
فيه ولزمه ولحج الشئ إذا ضاق والملاحج المضايق والملاحج الطرق الضيقة فى الجبال وربما سميت
المحاجم ملاحج واللحج مجزوم الميل والتحجوا الى كذا وكذا مالوا وألحجهم اليه أمالهم وقول رؤبة
* أو يلحج الألسن منها ملحجا * أى يقول فينا فيميل عن الحسن الى القبيح ونسبه الازهرى للعجاج
وتلحج عليه الامر ولحوجه أظهر غير ما فى نفسه وتلحجت عليه الخبر تلحجا اذا خلطته عليه وأظهرت
غير ما فى نفسك وكذلك لحوجت عليه الخبر وفرق الازهرى بينهما فقال لحوجت عليه الخبر
خلطته وتلحجته تلحجا أظهر غير ما فى نفسه وخطة ملحوجة مخلطة عوجاء الجوهرى لحج السيف
وغيره بالكسر يلحج لحجا أى نشب فى الغمد فلم يخرج مثل لصب وفى حديث على رضى الله عنه

قوله والجوازى كذا بالاصل ومثله شرح القاموس

ثم

يوم بدر فوقع سيفه فلجج أي نشب فيه يقال لجج في الامر يلجج اذا دخل فيه ونشب ومكان لجج أي ضيق والملتجج الملجأ مثل الملتحد وقد التججه الى ذلك الامر أي ألجأه واضطره اليه وأتى فلان فلانا فلم يجد عنده موئلا ولا ملتجا أي لم يجد عنده ملجأ وأنشد

حب الضريك تلاد المال زرمه * فقر ولم يتخذ في الناس ملتججا

ولججه بالعصا اذا ضربه بها ولججه بعينه ولجج اسم موضع (لخج) الازهري قال ابن شميل اللخج أسوأ الغمص تقول عين لخجة لزقة بالغمص قال أبو منصور هذا عندي شبيه بالتصحيف والصواب لخجت عينه بلخج لخجا ولحجت بحاجا اذا التصقت من الغمص قال قال ذلك ابن الاعرابي وغيره وأما اللخج فانه غير معروف في كلام العرب قال ولا أدري ماهو (لذج) لذج الماء في حلقه على مثال ذلج لغة فيه أي جرعه وقد تقدم في موضعه (لزج) اللزج مصدر الشئ اللزج ولزج الشئ أي تمطط وتمدد ابن سيده لزج الشئ لزجا ولزوجة وتلزج عليك وشئ لزج متلزج ولزج به أي غري به ويقال للطعام أو الطيب اذا صار كالخطمي قد تلزج وتلزج رأسه أيضا اذا غسله فلم ينق وسخه وأكلت شيأ لزج باصبعي يلزج أي علق وزبيبة لزجة والتلزج تتبع البقول والرعي القليل من أوله وفي آخر ما يبقى والتلزج تتبع الدابة البقول قال رؤبة يصف حمارا وأتانا * وفرغا من رعي ما تلزجا * تلزجا تتبعا الكلأ وطلباه تلزج فعل المسحل والاتان زاد الجوهري لان النبات اذا أخذ في اليبس غلظ ماؤه فصار كلعاب الخطمي وتلزج البقل اذا كان لدنا فمال بعضه على بعض وتلزج النبات تلجن (لعج) اللاعج الهوى المحرق يقال هوى لاعج لحرقة الفؤاد من الحب ولعج الحب والحزن فؤاده يلعج لعجا استحر في القلب ولعجه لعجا أحرقه ولعجه الضرب آلمه وأحرق جلده واللعج ألم الضرب وكل محرق والفعل كالفعل قال عبد مناف بن ربع الهذلي

ماذا يغير ابنتي ربع عويلهما * لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا

اذا تأوب نوح قامتا معه * ضربا أليما بسبت يلعج الجلدا

يغير بمعنى ينفع والسبت جلود البقر المدبوغة واللعج الحرقة قال اياس بن سهم الهذلي

تركنك من علاقتهن تشكو * بهن من الجوى لعجا رصينا

والتعج الرجل اذا ارتمض من هم يصيبه قال الازهري وسمعت أعرابيا من بني كليب يقول لما فتح أبو سعيد القرمطي هجر سوى حظارا من سعف النخل وملاه من النساء الهجريات ثم ألعج النار في الحظار فاحترقن والتلعجة الشهوى من النساء والمتوهجة الحارة المكان (لفج) اللفج

قوله اللفج كذا بالاصل مضبوطا وانظره

مَجْرَى السَّيْلِ وأَلْفَجَ الرجلُ أَفْلَسَ وأَلْفَجَ الرجلُ لَزِقَ بالارضِ من كَرْبٍ أَو حاجةٍ وقيل المُلْفَجُ الذى يُحْوِجُ الى أَن يَسْأَلَ من ليس لذلك بأَهلٍ وقيل المُلْفَجُ الذى أَفْلَسَ وعليه دين وجاء رجل الى الحسن فقال أَيُدالِكُ الرجلُ امرأَته أَى يُماطلها بمهرها قال نعم اذا كان مُلْفَجاً وفى رواية لا بأس به اذا كان مُلْفَجاً أَى يُماطلها بمهرها اذا كان فقيرا قال ابن الاثير المُلْفِجُ بكسر الفاء أَيضا الذى أَفْلَسَ وعليه الدين وجاء فى الحديث أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ المُلْفَجُ بفتح الفاء الفقير ابن دريد أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ وهذا أَحد ما جاء على أَفْعَلَ فهو مُفْعَلٌ وهو نادر مخالف للقياس الموضوع وقد استَلْفَجَ قال

ومُسْتَلْفِجٍ يَبْغِي المَلاجِيءَ نَفْسَه * يَعُوذُ بِجَنْبَيْ مَرْخَةٍ وجَلائِلِ

وأَلْفَجَ الرجلُ فهو مُلْفَجٌ اذا ذهب مالُه أَبو عبيد المُلْفَجُ المُعْدِمُ الذى لا شئ له وأَنشد

أَحْسابُكُم فى العُسْرِ والالْفاجِ * شِيبَتْ بعَذْبٍ طَيِّبِ المِزاجِ

فهو مُلْفَجٌ بفتح الفاء ابن الاعرابى كلام العرب أَفْعَلَ فهو مُفْعِلٌ الا ثلاثة أَحرف أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ وأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ فهذه الثلاثة جاءت بالفتح نوادر قال الشاعر

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَباباً عُسْلُجا * فى حَجْرِ مَنْ لم يَكُ عنها مُلْفَجا

أَبو زيد أُلْفِجَ الى ذلك الاضطرارُ إِلْفاجاً أَبو عمرو اللَّفْجُ الذُّلُّ (لجج) اللَّمْجُ الاكلُ بأَطراف الفم ابن سيده لَمَجَ يَلْمُجُ لَمْجاً أَكَلَ وقيل هو الاكل بأَدنى الفم قال لبيد يصف عيرا

يَلْمُجُ البارِضَ لَمْجاً فى النَّدَى * من مَرابِيعِ رِياضٍ ورِجَلْ

قال أَبو حنيفة قال أَبو زيد لا أَعرف اللَّمْجَ الا فى الحمير قال وهو مثل اللَّمْسِ أَو فوقه واللَّماجُ الذَّواقُ ورجل لَمِجٌ ذَوّاقٌ على النسب وما ذاق لَماجاً أَى ما يؤكل وقد يُصْرَفُ فى الشراب وما تَلَمَّجَ عندهم بلَماجٍ ولَمُوجٍ ولُمْجَةٍ أَى ما أَكل وما لَمَجُوا ضيفهم بلَماجٍ أَى ما أَطْعَمُوه شيأ واللَّمِجُ الكثير الاكلِ واللَّمِيجُ الكثير الجماع واللامِجُ الكثير الجماع والمالِجُ الراضعُ التهذيب واللَّمْجُ تَناوُلُ الحَشيشِ بأَدنى الفم أَبو عمرو والتَّلَمُّجُ مثل التَّلَمُّظِ ورأَيته يَتَلَمَّجُ بالطعام أَى يَتَلَمَّظُ وقولهم ما ذُقْتُ شَماجاً ولا لَماجاً وما تَلَمَّجْتُ عنده بلَماجٍ وهو أَدنى ما يؤكل أَى ما ذُقْتُ شيأ قال الراجز

أَعْطَى خَليلِي نَعْجَةً هِمْلاجا * رَجاجَةً انّ لها رَجاجا
ما يَجِدُ الراعى بها لَماجا * لا تَسْبِقُ الشيخَ اذا أَفاجا

واللُّمْجَةُ ما يُتَعَلَّلُ به قبل الغذاء وقد لَمَّجْتُه ولَهَّنْتُه بمعنى واحد ولَمَجَ الرجلُ عَلَّله بشئ قبل الغذاء وهو مما رُدَّ به على أَبى عبيد فى قوله لَمَجْتُهم ومَلامِجُ الانسانِ مَلاغِمُه وما حَوْلَ فيه قال

قوله المَلاجِيءَ نفسه كذا بالاصل مضبوطا وبهامش الاصل بخط السيد مرتضى وقرأت فى شرح أَبى سعيد السكرى لعبد مناف بن ربع الهذلى
ومستلفج يبغى الملاجى لنفسه
الخ كتبه مصححه

رأته شيخا حثر الملاجج ولمج أمه وملجها اذا رضعها ولمج المرأة نكحها وذكر أعرابي رجلا فقال ماله لمج أمه فرفعوه الى السلطان فقال انما قلت ملج أمه فخلى سبيله وقالوا سمج لمج وسمج لمج وسمج لمج اتباع (لنج) التهذيب الالنجوج واليلنجوج عود جيد اللحياني يقال عود ألنجوج ويلنجج ويلنجوج ويلنجوجي وهو عود طيب الريح وقال ابن السكيت هو الذي يتبخر به

(لهج) لهج بالامر لهجا ولهوج وألهج كلاهما أولع به واعتاده وألهجته به ويقال فلان ملهج بهذا الامر أي مولع به وأنشد *رأسا بتهضاض الرؤس ملهجا* واللهج بالشئ الولوع به واللهجة واللهجة طرف اللسان واللهجة واللهجة جرس الكلام والفتح أعلى ويقال فلان فصيح اللهجة واللهجة وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها الجوهري لهج بالكسر به يلهج لهجا اذا أغرى به فثابر عليه واللهجة اللسان وقد يحرك وفي الحديث ما من ذي لهجة أصدق من أبي ذر وفي حديث آخر أصدق لهجة من أبي ذر قال اللهجة اللسان ولهجت القوم تلهيجا اذا لهنتهم وسلفتهم والهاج اللبن الهيجاجا خثر حتى يختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته وكذلك كل مختلط والهاجت عينه اختلط بها النعاس والفصيل يلهج أمه اذا تناول ضرعها يمتصه ولهجت الفصال أخذت في شرب اللبن ولهج الفصيل بأمه يلهج اذا اعتاد رضاعها فهو فصيل لاهج وفصيل راغل لاهج بأمه وألهج الرجل لهجت فصاله برضاع أمهاتها فيعمل عند ذلك أخلة يشدها في الأخلاف لئلا يرتضع الفصيل وألهج الفصيل جعل في فيه خلالا فشده لئلا يصل الى الرضاع قال الشماخ

رعى بارض الوسمي حتى كأنما * يرى بسفى البهمى أخلة ملهج

وهذه أفعل التي للاعدام والسلب أبو منصور الملهج الراعي الذي لهجت فصال ابله بامهاتها فاحتاج الى تفليكها واجرارها يقال ألهج الراعي صاحب الابل فهو ملهج وهو التفليك أن يجعل الراعي من الهلب مثل فلكة المغزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعل فيه لئلا يرضع والاجرار أن يشق لسان الفصيل لئلا يرضع وهو البدح أيضا واما الخل فهو أن يأخذ خلالا فيجعله فوق أنف الفصيل يلزقه به فاذا ذهب يرضع خلف أمه أوجعها طرف الخلال فزبنته عن نفسها ولا يقال ألهجت الفصيل انما يقال ألهج الراعي اذا لهجت فصاله وبيت الشماخ حجة لما وصفته قال يصف حمار وحش رعى بارض وهو أول النبت حتى بسق وطال فرعى البهمى فصار سفاها كأخلة الملهج فترك رعيها قال الازهري هكذا أنشده المنذري وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم

قال والمُلَهْوَجُ الذى لُهِّجَتْ فصاله بالرضاع يقول رعى العير بأرض الوسمى أول ما نبت الى أن يبس سفى بأرض البهمى كرهه ليبسه وشبه شوك السفى لما يبس بالأخلة التى تجعل فوق أنوف الفصال ويغرى بها قال وفسر الباهلى البيت كما وصفته الأموى لهجت القوم اذا عللتهم قبل الغذاء بلهنة يتعللون بها وهى اللهجة والسلفة واللمجة وتقول العرب سلّنوا ضيفكم ولهّجوه ولمّكوه وعسّلوه وشمّجوه وعيّروه وسنّكوه ونشّلوه وسوّدوه بمعنى واحد ولهّج القوم أطعمهم شيأ يتعللون به قبل الغذاء والملهاج من اللبن الذى خثر حتى اختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته وكذلك كل مختلط وأمر بنى فلان ملهاج على المثل وأيتظنى حين الهاجت عينى أى حين اختلط النعاس بها ولهوج الشئ خلطه ولهوج الامر لم يحكمه ولم يبرمه ابن السكيت طعام ملهوج وملغوس وهو الذى لم ينضج وأنشد الكلابى

خير الشواء الطيب الملهوج * قد همّ بالنضج ولما ينضج

وشواء ملهوج اذا لم ينضج ولهوج اللحم لم ينعم شيه قال الشماخ

وكنت اذا لاقيتها كان سرنا * وما بيننا مثل الشواء الملهوج

وقال العجاج والامر ما رامقته ملهوجا * يضويك ما لم تجن منه منضجا

ولهوجت اللحم وتلهوجته اذا لم تنعم طبخه وتزمّل الطعام اذا لم ينضجه صانعه ولم ينفضه من الرماد أذمله ويعتذر الى الضيف فيقال قد زملنا لك العمل ولم نتنوق فيه للعجلة وتلهوج الشئ تعجله أنشد ابن الاعرابى

لولا الاله ولولا سعى صاحبنا * تلهوجوها كما نالوا من العبر

(لهمج) طريق لهمج ولهجم موطوء مذلل منقاد واللهمج السابق السريع قال هميان *ثمت يرعيها اللهاميجا* ويقال تلهمجه اذا بلعه كانه مأخوذ من النهمة ومن تلمجه (١) (لوج) لاج الشئ لوجا أداره فى فيه واللوجاء الحاجة عن ابن جنى يقال مالى فى صدره حوجاء ولا لوجاء الا قضيتها اللحيانى مالى فيه حوجاء ولا لوجاء ولا حوجاء ولا لوجاء كلاهما بالمدّ أى مالى فيه حاجة غيره مالى عليه حوج ولا لوج

(فصل الميم) (مأج) أبو عبيد المائج الماء الملح قال ابن هرمة

فانك كالقريحة عام تمهى * شروب الماء ثم تعود مأجا

قال ابن برى صوابه ماجا بغير همز لان القصيدة مردفة بألف وقبله

قوله وعساوه وعيروه وسودوه كذا بالاصل ومثله شرح القاموس ولتنظر هذه الجمل الثلاث كتبه مصححه

قوله العبر كذا بالاصل مضبوطا ومثله شرح القاموس وليراجع

(١) قوله من النهمة ومن تلمجه كذا بالاصل المنقول من خط المؤلف ونص شرح القاموس من اللهمة أو من تلمجه كذا فى اللسان اه وحرر كتبه مصححه

ندمت فلم أُطق ردّ الشعرى * كما لا يَشْعَبُ الصَّنَعُ الزجاجا

والقريحة أوّل ما يُستنبط من البئر وأَمِيهَتِ البئر إذا أَنْبَطَ الحافر فيها الماء ابن سيده ماجَ يَماجُ مُؤُوجةً قال ذو الرمة

بأرض هِجانِ اللون وَسْمِيّةِ الثرى * غداةَ نأتْ عنها المُؤُوجةُ والبحرُ

وفي التهذيب مَأَجَ يَمْأَجُ مُؤُوجةً فهو مائجٌ والمائجُ الأحمقُ المُضْطَرِبُ كأنّ فيه هَوًى (متج) أبو السَّمَيْدَع سِرْنا عَقَبةً مَتُوجاً أي بعيدة قال وسمعت مُدْرِكاً ومُبْتَكِراً الجَعْفَرِيَّيْن يقولون سرنا عقبةً مَتُوجاً ومَتُوحاً ومَتُوخاً أي بعيدةً فإذا هي ثلاث لغات (مثج) مَثَجَ بالشيء غَذّى به وبذلك فسّر السكريُّ قول الأعلم

والحَنْظِيُّ الحِنْظِيُّ يُمْـ * ـثَجُ بالعظيمة والرغائبْ

وقيل يُمْثَجُ يُخلَطُ التهذيب يقال مَثَجَ البئر إذا نزحها (مجج) مَجَّ الشرابَ والشيءَ من فيه يَمُجُّه مَجّاً ومَجَّ به رَماه قال ربيعة بن الجَحْدَر الهذلي

وطعنةِ خَلْسٍ قد طعنتُ مُرِشّةٍ * يَمُجُّ بها عِرْقٌ من الجوف قالسُ

أراد يَمُجُّ بدمها وخصّ بعضهم به الماء قال الشاعر

ويدعو بِبَرْدِ الماء وهو بلاؤُه * وإنْ ما سَقَوْه الماءَ مَجَّ وغَرْغَرا

هذا يصف رجلاً به الكَلَبُ والكَلِبُ إذا نظر إلى الماء تَخَيَّلَ له فيه ما يكرهه فلم يشربه ومَجَّ بريقه يَمُجُّه إذا لَفَظَه وانْمَجَّتْ نقطة من القلم تَرَشَّشَتْ وشيخ ماجٌّ يَمُجُّ ريقه ولا يستطيع حَبْسَه من كِبَرِه وما بقي في الإناء إلا مُجَّةٌ أي قَدْرُ ما يُمَجُّ والمُجاجُ ما مَجَّه من فيه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من الدلو حُسْوةَ ماء فمَجَّها في بئر ففاضت بالماء الرَّواء ثم مَجَّ الماءَ من الفم صَبَّه من فيه قريباً أو بعيداً وقد مَجَّه وكذلك إذا مَجَّ لُعابَه وقيل لا يكون مَجّاً حتى يُباعِدَه وفي حديث عمر رضي الله عنه قال في المضمضة للصائم لا يَمُجُّه ولكن يَشْرَبُه فإن أوّلَه خيره أراد المضمضة عند الإفطار أي لا يُلقيه من فيه فيذهب خُلُوفُه ومنه حديث أنس فمَجَّه في فيه وفي حديث محمود بن الربيع عَقَلْتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم مَجّةً مَجَّها في بئر لنا والأرض إذا كانت رَيّاً من الندى فهي تَمُجُّ الماءَ مَجّاً وفي حديث الحسن رضي الله عنه الأُذُن مَجّاجةٌ وللنفس حَمْضةٌ معناه أن للنفس شَهْوةً في استماع العلم والأُذن لا تَعِي ما تسمع ولكنها تلقيه نسياناً كما يَمُجُّ الشيءَ من الفم والمُجاجةُ الريق الذي تَمُجُّه من فيك ومُجاجةُ الشيء عُصارتُه ومُجاجُ الجراد لُعابُه ومُجاجُ فمِ الجارية ريقُها ومُجاجُ العنب ما سال من عصيره ويقال لما سال من أفواه الدَّبَى مُجاجٌ قال الشاعر

وما قَدِمٌ عَهْدُهُ وكأنَّهُ ، مُجاجُ الدَّبى لاقَتْ بها جِرَةً دَبى

وفي رواية لاقت به جرة دبى ومُجاجُ الدَّبى [illegible] قال

ولا ماءَ إلا مَجُّ النَّحْلِ من مُتَمَنِّع ، فقد دقت [illegible]

وفي الحديث أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل القِثّاءَ بالمُجاجِ أي بالعسل لأن النحل تمجّه [illegible] الرياشي المُجاجُ العُرجونُ وأنشد ، يقابل لقت على المُجاج ، قال الأزهري [illegible] قرأت بفتح الميم قال ولا أدري أهو صحيح أم لا ويقال للمطر مُجاجُ المُزْنِ وللعسل مُجاجُ النحل ابن سيده ومُجاجُ المُزْنِ مطرُه والماجُّ من الناس والإبل الذي لا يستطيع أن يُمسك ريقه من الكِبَر والماجُّ الأحمقُ الذي يسيل لعابه يقال أحمق ماجّ للذي يسيل لعابه [illegible] وجمع الماجّ من الإبل مَجَجَةٌ وجمع الماجّ من الناس ماجُّونَ كلاهما عن ابن الأعرابي [illegible] بالهاء والماجُّ البعير الذي قد أسنّ ويسيل لعابه والماجُّ [illegible] أبو عمرو أمَجَّ بلوغُ العنب وفي الحديث لا تبع العنب حتى يظهر مَجُّه [illegible] إذا طاب وصار حُلوًا وفي حديث الخُدْري لا يصلح السلف في العنب والزيتون [illegible] ومنه حديث الدجال يعقِلُ الكَرْمُ ثم يُكْحِبُ ثم يُمَجِّجُ واشتقاقه [illegible] من الشيخ إذا هَرِمَ وفي الحديث أنه رأى في الكعبة صورة إبراهيم فقال مُروا المَجاجَ [illegible] المَجاجُ جمع ماجٍّ وهو الرجل الهَرِمُ الذي يمجّ ريقه [illegible] عما كُتِب وفي بعض الكتب مُروا المَجاجَ [illegible] الكاتب [illegible] يمجّ المدادَ والمَجُّ والمُجاجُ حَبٌّ كالعَدَس إلا أنه أشدّ استدارةً [illegible] قال الأزهري [illegible] يقال لها الماشُ والعرب تسميه الخُلَّرَ والزِّنَّ أبو حنيفة [illegible] رأسه والمَجُّ [illegible] ذكرها [illegible] الكلبي والمُجُّ فرخ الحمام [illegible] قال ابن دريد زعموا ذلك ولا أعرف صحته وأمَجَّ الفرسُ جرى جريًا شديدًا قال

كأنّها بضَرَمانِ الرِّمْثِ ، فوقَ [illegible] إذا الماءُ [illegible]

أراد أمَجَّ فأظهر التضعيف للضرورة [illegible] إذا [illegible] الفرس [illegible] وقيل [illegible] أَمَجَّ إمجاجًا ابن الأعرابي أمَجَّ السكارى والمَجُّ [illegible] وأمَجَّ الرجل إذا ذهب في البلاد [illegible] انطلق ومَجْمَجَ الكتابَ خلّطه وأفسده الليث المَجْمَجَةُ تخليط الكتاب [illegible] إذا محته ولم تبيّن الحروف ومَجْمَجَ الرجلُ في خبره لم يبيّنه [illegible] رجراج

قوله وما قديم الخ كذا بالاصل مضبوطا وقوله وفي رواية الخ كذا فيه أيضا وحرر

قوله مجج العنب يمجج هذا الضبط وجد بنسخة من النهاية يظن بها الصحة ومقتضى ضبط القاموس المجج بتحريك أن يكون فعله من باب تعب وانظر الامهات ترشد ان شاء الله

قوله والمجاج حب ضبط في الاصل مجاج بضم الميم كما ترى وانظر الاصول الشافية في ذلك

قوله وكفل متمجمج رجراج الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وكفل مجمج كسلسل مرتج وقد تمجمج اه كتبه مصححه

اذا كان يرشّ من النعمة وأنشد * وكَفَل ريّان قد تمجّجا * ويقال للرجل اذا كان مسترخيا رهلا مجماج قال أبو وجزة * طالت عليهن طولا غير مجماج * ورجل مجماج كجباج كثير اللحم غليظه وقال شجاع السلمي مجمج بى وبجبج اذا ذهب بك فى الكلام مذهبا على غير الاستقامة وردّك من حال الى حال ابن الاعرابى مجّ وبجّ بمعنى واحد (محج) محج الاديم يمحجه محجا دلكه ليمرن والمحج مسح شئ عن شئ حتى ينال المسح جلد الشئ لشدته مسحه ونحو ذلك والريح تمحج الارض محجا تذهب بالتراب حتى تناول من أرومة العجاج قال العجاج

وَمَحَجَ أرواحٍ يُبارِينَ الصَّبا ۔ أغْشَيْنَ مَعْرُوفَ الدِّيارِ التَّيْرَبا

ويروى التورب وكلاهما التراب ومحج المرأة يمحجها محجا نكحها وكذلك مخجها قال ابن الاعرابى اختصم شيخان غنوى وباهلى فقال أحدهما لصاحبه الكاذب محج أمه فقال الآخر انظروا ما قال لى الكاذب محج أمه أى نال أمه فقال له الغنوى كذب ما قلت له هكذا ولكنى قلت مثلج أمه أى رضعها ابن الاعرابى المحاج الكذاب وأنشد * ومحاج اذا كثر النجى * قال الازهرى فمحج عند ابن الاعرابى له معنيان أحدهما الجماع والآخر الكذب ونبج نبجا أسرع ومحج العود محجا قشره ومحج الدلو محجا خضخضها كمخجها عن اللحيانى قال

قد صبحت قلمسا هموما ۔ يزيدها محج الدلا جموما

ويروى مخج الدلا وهى أعرف وأشهر وما محجه ماطله ومحج اللبن ومحجه اذا مخضه ابن سيده ومحاج ومحاج اسم فرس معروفة من خيل العرب قال

اقدم محاج انه يوم نكر ۔ مثلى على مثلك يحمى ويكر

ومحاج اسم موضع أنشد ثعلب

لعن الله بطن لقف مسيلا ۔ ومحاجا فلا أحب محاجا

قال ابن سيده وقد يكون محاج مفعلا كالمقال والمقام فيكون من غير هذا الباب وقال ابن الاثير فى كتابه فى هذه الترجمة المحجة جادة الطريق مفعلة من الحج القصد والميم زائدة وجمعها المحاج بتشديد الجيم وفى حديث على ظهرت مع الجور وتركت محاج السنن ووذكرناه فى موضعه (مخج) مخج المرأة يمخجها مخجا نكحها ومخج بالدلو وغيرها مخج ومخجها خضخضها وقيل جذب بها ونهزها حتى تمتلئ قال قد صبحت قلمسا هموما ۔ يزيدها مخج الدلا جموما

وكذلك مخجها ومخجها قال أبو عبيد مخجت الماء اذا حركته قال * صافى الجمام لم تمخجه الدلا *

أى لم تمخضه الدلاء الاصمعى مخج البئر ومخضها بمعنى واحد ومخج البئر يمخجها مخجا ألح عليها فى الغرب وبه فسر ابن الاعرابى قوله * يزيدها مخج الدلا جموما * وأنشد يعقوب

ترى الغلام اليافع الحزورا * يمخج بالدلو وقد تغشمرا

(مدج) الليث مدج سمكة بحرية قال واحسبه معربا وأنشد أبو الهيثم فى المدج

يغنى أباذروة عن حانوتها * عن مدج السوق وآذروتها

وقال مدج سمك اسمه متور وآذروتها يريد عنزروتها وفى الحديث ذكر مدجج هو بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة واد بين مكة والمدينة له ذكر فى حديث الهجرة (مذج) مذحج مثال مسجد أبو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا قال سيبويه الميم من نفس الكلمة (مرج) المرج الفضاء وقيل المرج أرض ذات كلا ترعى فيها الدواب وفى التهذيب أرض واسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب والجمع مروج قال الشاعر

* رعى بها مرج ربيع ممرجا * وفى الصحاح المرج الموضع الذى ترعى فيه الدواب ومرج الدابة يمرجها اذا أرسلها ترعى فى المرج وأمرجها تركها تذهب حيث شاءت وقال القتيبى مرج دابته خلاها وأمرجها رعاها وابل مرج اذا كانت لاراعى لها وهى ترعى ودابة مرج لا يثنى ولا يجمع وأنشد * فى ربرب مرج ذوات صياصى * وفى الحديث وذكر خيل المرابط فقال طول لها فى مرج المرج الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيها الدواب أى تخلى تسرح مختلطة حيث شاءت والمرج بالتحريك مصدر قولك مرج الخاتم فى اصبعى وفى المحكم فى يدى مرجا أى قلق ومرج والكسر أعلى مثل جرج ومرج السهم كذلك وأمرجه الدم اذا أقلقه حتى يسقط وسهم مريج قلق والمريج الملتوى الاعوج ومرج الامر مرجا فهو مارج ومريج التبس واختلط وفى التنزيل فهم فى أمر مريج يقول فى ضلال وقال أبو اسحق فى أمر مختلف ملتبس عليهم يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم مرة ساحر ومرة شاعر ومرة معلم مجنون وهذا الدليل على أن قوله مريج ملتبس عليهم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم كيف أنتم اذا مرج الدين فظهرت الرغبة واختلف الاخوان وحرق البيت العتيق وفى حديث آخر أنه قال لعبد الله كيف أنت اذا بقيت فى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم أى اختلطت ومعنى قوله مرج الدين اضطرب والتبس المخرج فيه وكذلك مرج العهود واضطرابها قلة الوفاء بها وأصل المرج القلق وأمر مريج أى مختلط وغصن مريج ملتو مشتبك قد التبست شناغيبه قال الهذلى

قوله تمخضه بتثليث الخاء من المضارع كما فى القاموس

قوله مدج سمك اسمه متور كذا بالاصل وعبارة القاموس مدج كقبر سمكة بحرية وتسمى المشق اه وشكل فيه مشق بشد الشين كقبر كتبه مصححه

خَالَتْ فَالْتَمَسَتْ بِهِ حَشَاها * نَخْرٌ كَأَنَّهُ غُصْنٌ مَرِيجُ

وفى التهذيب خُوطٌ مَرِيجٌ أى غُصْنٌ له شُعَبٌ قِصارٌ قد التبست ومَرِجَ أمرُه يَمْرَجُ مَرَجًا ضَيَّعَه ورجل مِمْراجٌ يَمْرَجُ أُمورَه ولا يُحْكِمُها ومَرِجَ العَهْدُ والامانةُ والدِّينُ فَسَدَ قال أبو دُواد

مَرِجَ الدِّينُ فأَعْدَدْتُ له * مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ

وأَمْرَجَ عَهْدَه لم يَفِ به ومَرِجَ الناسُ اختلطوا ومَرِجَتْ أَماناتُ الناس فسدت ومَرِجَ الدِّينُ والامرُ اختَلَطَ واضْطَرَبَ ومنه الهَرْجُ والمَرْجُ ويقال انما يسكن المَرْجُ لاجل الهَرْجِ ازدواجاً للكلام والمَرَجُ الفتنةُ المُشْكِلَةُ والمَرَجُ الفَسادُ وفى الحديث كيف انتم اذا مَرِجَ الدِّينُ أى فَسَدَ وقَلِقَتْ أسبابُه والمَرْجُ الخَلْطُ ومَرَجَ اللهُ البحرَيْنِ العَذْبَ والمِلْحَ خَلَطَهما حتى التقيا الفراء فى قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان يقول أَرْسَلَهما ثم يلتقيان بعد وقيل خَلّاهما ثم جعلهما لا يلتبس ذا بذا قال وهو كلام لا يقوله الا أهل تِهامةَ وأما النحويون فيقولون أَمْرَجْتُه وأَمْرَجَ دابَّتَه وقال الزجاج مَرَجَ خَلَطَ يعنى البحرَ المِلْحَ والبحرَ العَذْبَ ومعنى لا يبغيان أى لا يبغى الملح على العذب فيختلط ابن الاعرابى المَرْجُ الاجراءُ ومنه قوله مَرَجَ البحرَيْنِ أى أَجراهما قال الاخفش ويقول قوم أَمْرَجَ البحرين مثل مَرَجَ البحرين فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنى والمارِجُ الخِلْطُ والمارِجُ الشُّعْلَةُ الساطعةُ ذاتُ اللَّهَبِ الشديد وقوله تعالى وخَلَقَ الجانَّ من مارِجٍ من نارٍ قيل معناه الخِلْطُ وقيل معناه الشُّعْلَةُ كل ذلك من باب الكاهل والغارب وقيل المارِجُ اللَّهَبُ المُخْتَلِطُ بسواد النار الفراء المارِجُ ههنا نارٌ دونَ الحِجابِ منها هذه الصواعقُ ويُرَى جِلْدُه منها أبو عبيدة من مارجٍ من خِلْطٍ من نارٍ الجوهرى مارجٌ من نارٍ نارٌ لا دخان لها خُلِقَ منها الجانُّ وفى حديث عائشة خُلِقَت الملائكةُ من نورٍ وخُلِقَ الجانُّ من مارجٍ من نار مارجُ النار لَهَبُها المختلط بسوادها ورجل مَرّاجٌ يَزِيدُ فى الحديث وقد مَرَجَ الكَذِبَ يَمْرُجُه مَرْجًا وأَمْرَجَتِ الناقةُ وهى مُمْرِجٌ اذا أَلْقَتْ وَلَدَها بعد ما صار غِرْسًا ودمًا وفى المحكم اذا أَلقت ماءَ الفحل بعد ما يكون غِرْسًا ودمًا وناقة مِمْراجٌ اذا كان ذلك عادتَها ومَرَجَ الرجلُ المرأةَ مَرْجًا نكحها روى ذلك أبو العلاء يرفعه الى قُطْرُبٍ والمعروف هَرَجَها يَهْرُجُها والمَرْجانُ اللؤلؤُ الصِّغارُ أو نحوُه واحدتُه مَرْجانةٌ قال الازهرى لا أدرى أرُباعىٌّ هو أم ثُلاثىٌّ وأورده فى رباعى الجيم وقال بعضهم المَرْجانُ البُسَّذُ وهو جوهرٌ أحمر قال ابن برى والذى عليه الجمهور أنه صغار اللؤلؤ كما ذكره الجوهرى والدليل على صحة ذلك قول امرئ القيس بن حُجْر

أَذُودُ القَوافِيَ عَنِّي ذِيادا * ذِيادَ غُلامٍ جَرِيٍّ جِيادا

قوله جرى جيادا كذا بالاصل والذى فى مادة ذود من القاموس غوى جرادا كتبه مصححه

فأعزل مرجانها جانبا * وآخذ من درها المستجادا

ويقال ان هذا الشعر لامرئ القيس بن حجر المعروف بالذائد وقال أبو حنيفة المرجان بقلة ربعية ترتفع قيس الذراع لها أغصان حمر وورق مدور عريض كثيف رطب روىّ وهى ملبنة والواحد كالواحد ومرج الخطباء موضع بخراسان ومرج راهط بالشام ومنه يوم المرج لمروان ابن الحكم على الضحاك بن قيس الفهرى ومرج القلعة بفتح اللام منزل بالبادية ومرجة والأمراج موضعان قال السليك بن السلكة

وأذعر كلابا يقود كلابه * ومرجة لما اقتبس بها اقتبس

وقال أبو العيال الهذلى

أنا لقينا بعدكم بديارنا * من جانب الأمراج يوما يسئل

أراد يسئل عنه (مزج) المزج خلط المزاج بالشئ ومزج الشراب خلطه بغيره ومزاج الشراب ما يمزج به ومزج الشئ يمزجه مزجا فامتزج خلطه وشراب مزيج ممزوج وكل نوعين امتزجا فكل واحد منهما لصاحبه مزج ومزاج ومزاج البدن ما أسس عليه من مرة وفى التهذيب ومزاج الجسم ما أسس عليه البدن من الدم والمرتين والبلغم والمزج والمزج العسل وفى التهذيب الشهد قال أبو ذؤيب

فجاء بمزج لم ير الناس مثله * هو الضحك الا انه عمل النحل

قال أبو حنيفة سمى مزجا لانه مزاج كل شراب حلو طيب به وسمى أبو ذؤيب الماء الذى تمزج به الخمر مزجا لان كل واحد من الخمر والماء يمازج صاحبه فقال

بمزج من العذب عذب السراة * تزعزعه الريح بعد المطر

ومزج السنبل والعنب اصفر بعد الخضرة وفى التهذيب لون من خضرة الى صفرة ورجل مزاج وممزج لا يثبت على خلق انما هو ذو أخلاق وقيل هو أخلاط الكذاب عن ابن الاعرابى وأنشد لمدرج الريح

انى وجدت أخا كل ممزج * مأق يعود الى الخيانة والتلى

والمزج اللوز المر قال ابن دريد لا أدرى ما صحته وقيل انما هو المج والموزج الخف فارسى معرب والجمع موازجة ألحقوا الهاء للعجمة قال ابن سيده وهكذا وجدأ كثر هذا الضرب الاعجمى مكسرا بالهاء فيما زعم سيبويه والموزج معرب وأصله بالفارسية موزه والجمع الموازجة مثل الجورب والجواربة والهاء للعجمة وان شئت حذفتها وفى الحديث ان امرأة زعمت خذتها وسوزجها

قسمت

فسعت به كلبا ابن شميل يسأل السائل ويقال مزجوه أى أعطوه شيأ وأنشد

وأغنى من الماء القراح وانطوى * اذا الماء أمسى للمزج ذا طعم

وقول البريق الهذلى

ألم تسل عن ليلى وقد ذهب الدهر * وقد أوحشت منها الموازج والحضر

قال ابن سيده أظن الموازج موضعا وكذلك الحضر (مشج) المشج والمشج والمشيج كل لونين اختلطا وقيل هو ما اختلط من حمرة وبياض وقيل هو كل شيئين مختلطين والجمع أمشاج مثل يتيم وأيتام ومنه قول الهذلى سيط به مشيج ومشجت بينهما مشجا خلطت والشئ مشيج ابن سيده والمشيج اختلاط ماء الرجل والمرأة هكذا عبر عنه بالمصدر وليس بقوى قال والصحيح أن يقال المشيج ماء الرجل يختلط بماء المرأة وفى التنزيل العزيز انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه قال الفراء الأمشاج هى الاخلاط ماء الرجل وماء المرأة والدم والعلقة ويقال للشئ من هذا اذا خلط مشيج كقولك خليط وممشوج كقولك مخلوط مشجت بدم وذلك الدم دم الحيض وقال ابن السكيت الامشاج الاخلاط يريد الاخلاط النطفة لانها ممتزجة من أنواع ولذلك يولد الانسان ذا طبائع مختلفة وقال الشماخ

طوت أحشاء مرتجة لوقت * على مشج سلالته مهين

وقال الآخر فهن يقذفن من الأمشاج * مثل بزول اللمة الحجاج

وقال أبو اسحق أمشاج أخلاط من منى ودم ثم ينقل من حال الى حال ويقال نطفة أمشاج لماء الرجل يختلط بماء المرأة ودمها وفى الحديث فى صفة المولود ثم يكون مشيجا أربعين ليلة المشيج المختلط من كل شئ مخلوط وفى حديث على رضى الله عنه ومحط الامشاج من مسارب الاصلاب يريد المنى الذى يتولد منه الجنين والامشاج أخلاط الكيموسات الاربع وهى المرار الأحمر والمرار الأسود والدم والبلغم لى أراد المنى اختلاط الدم بالنطفة هذا أصله وعن الحسن فى قوله تعالى أمشاج قال نعم والله اذا استجل مسخ اقهمن نطفة ابن سيده وأمشج البدن طبائعه واحدها مشج ومشج ومشيج عن ابى عبيدة وعليه أمشاج غزول أى داخلة بعضها فى بعض يعنى البرود فيها ألوان الغزول الاصمعى أمشاج وأوشاج غزول داخل بعضها فى بعض وقول زهير بن حرام الهذلى

كأن النصل والفوقين منها * خلال الريش سيط به مشيج

ورواه المبرد كأن المتن والشرجين منه * خلاف النصل سيط به مشيج

قوله واغتبق الماء الخ كذا بالاصل ولا شاهد فيه كما لا يخفى كتبه مصححه

قوله أوحشت الخ فى معجم ياقوت أقفرت منها الموازج فالحضر اهـ كتبه مصححه

قوله يريد الاخلاط النطفة عبارة شرح القاموس يريد النطفة والامر سهل كتبه مصححه

قوله مثل الخ كذا بالاصل وابحث عنه فلعلك تجده اهـ

أراد بالمتن متن السهم والشرجين حرفي الفوق وهو في الصحاح سيط به المشيج ورواه أبو عبيدة

كأن الريش والفوقين منها * خلال النصل سيط به المشيج

(معج) المعج سرعة المر وريح معوج سريعة المر قال أبو ذويب

تكركره نجدية وتمده * مسفسفة فوق التراب معوج

ومعج السيل يمعج أسرع وقول ساعدة بن جؤية

مستأرضا بين أعلى الليث أيمنه * الى شمنصير غيثا مرسلا معجا

انما هو على النسب أي ذو معج ومعج في الجري يمعج معجا تفنن وقيل المعج أن يعتمد الفرس على احدى عضادتي العنان مرة في الشق الأيمن ومرة في الشق الايسر وفرس معج كثير المعج ومعوج وحمار معاج يستن في عدوه يمينا وشمالا ومعجت الناقة معجا سارت سيرا سهلا أنشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى في فروع المقلتين نضوب

أي تسير هذا السير الشديد بعدما تغور عيناها من الاعياء والتعب ومعج في سيره اذا سار في كل وجه وذلك من النشاط قال العجاج يصف العير * غمر الاجاري مسحا ممعجا * ومر يمعج أي مر مرا سهلا وفي حديث معاوية فمعج البحر معجة تفرق لها السفن أي ماج واضطرب والمعج هبوب الريح في لين والريح تمعج في النبات تقلبه يمينا وشمالا قال ذو الرمة

أو نفحة من أعالي حنوة معجت * فيها الصبا موهنا والروض مرهوم

ومعج الرجل جاريته يمعجها اذا نكحها ومعج الملمول في المكحلة اذا حركه فيها ومعج الفصيل ضرع أمه يمعجه معجا لهزه وقلب فاه في نواحيه ليتمكن في الرضاع قال عقبة بن غزوان فعل ذلك في معجة شبابه وعلوة شبابه وعنفوانه وقال غيره في موجة شبابه بمعناه (مغج) مغج الفصيل أمه يمغجها مغجا لهزها الازهري عن أبي عمرو مغج اذا عدا ومعج اذا سار قال ولم اسمع مغج لغيره

(مفج) رجل مفاجة ومفاجة أحمق مائق وفي حديث بعضهم أخذني الذبراة فرأيت موسا وراقد اربد وجهه ثم أومأ بالقضيب الى دجاجة كانت تتبختر بين يديه وقال تسمعي يا دجاجة تحمي يا دجاجة ضل علي واهتدى مفاجة وقد مفج ونفج اذا حمق حكى ذلك الهروي في الغريبين

(ملج) ملج الصبي أمه يملجها ملجا وملجها اذا رضعها وأملجته هي وقيل الملج تناول الشيء وفي الصحاح تناول الثدي بأدنى الفم ورجل ملجان مصان يرضع الابل والغنم من ضروعها ولا يحلبها لئلا يسمع وذلك من لؤمه وامتلج الفصيل ما في الضرع امتصه والاملاج الارضاع وفي الحديث

قوله بين أعلى كذا بالاصل هنا وفي معجم ياقوت بين بطن وكذا في غير موضع من هذا الكتاب كتبه مصححه

قوله وعلوة كذا في الاصل بمهملة وفي شرح القاموس بغين معجمة ونص القاموس في مادة غلو والغلواء بالضم وفتح اللام ويسكن الغلو وأول الشباب وسرعته كالغلوان بالضم اه بحروفه

لا تُحرِّمُ الإملاجةُ ولا الإملاجتان يعنى أن تمصّه هى لبنها وفى النهاية لا تُحرِّمُ المَلْجةُ والمَلْجتان قال المَلْجُ المصّ والمَلْجةُ المرّةُ والإملاجةُ المرة أيضاً من أملجته أمه أى أرضعته يعنى أن المصّة والمصّتين لا يُحرِّمان ما يُحرِّمه الرضاعُ الكاملُ ومنه الحديث فجعل مالكُ بن سنانٍ يملُجُ الدمَ بفيه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده أى مصّه ثم ابتلعه ومنه حديث عمرو بن سعيد قال لعبد الملك بن مروان يوم قتله أذكّرك مَلْجَ فلانة يعنى امرأة كانت أرضعتهما والمَليجُ الرضيعُ والمَليجُ الجليلُ من الناس أيضاً ومَلَجَ المرأةَ نكحها كَلَمَجها والمُلْجُ السُّمْرُ من الناس وفى نوادر الاعراب أسودُ أملجُ وهو الّلعسُ والأملجُ الاصفر الذى ليس بأسود ولا أبيض وهو بينهما يقال ولدت فلانة غلاما فجاءت به أملجَ أى أصفرَ لا أبيضَ ولا أسودَ والأملجُ ضرب من العقاقير سمى بذلك للونه أبو زيد والمُلْجُ نوى المُقْلِ وجمعه أملاجٌ غيره والمُلْجُ نواةُ المُقْلة ومَلَجَ الرجلُ اذا لاكَ المُلْجَ والأُملوجُ نوى المُقْلِ مثل المُلْجِ ومنه حديث طَهْفَةَ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه قوم يشكون القحطَ وفى نسخة وقدم من اليمن فقال قائلهم سقط الأُملوجُ ومات العُسْلوجُ وقيل الأُملوجُ ورق من أوراق الشجر كالعيدان ليس بعريض كورق الطَّرْفاء والسَّرْو والجمع الأماليجُ حكاه الهروى فى الغريبين والأُملوجُ الغصن الناعم وقيل هو العِرْقُ من عُروق الشجر يُغمس فى الثرى ليَلينَ وقيل هو ضرب من النبات ورقه كالعيدان وفى رواية سقط الأماليج من البَكارة هو جمع بَكْرٍ وهو الفَتِىُّ السمين من الابل أى سقط عنها ما علاها من السِّمَنِ برَعْى الأُملوجِ فسَمَّى السِّمَنَ نفسه أُملوجاً على سبيل الاستعارة قال ابن الاثير قاله الزمخشرى والمُلُجُ الجِداءُ الرُّضَّعُ والمالَجُ الذى يُطيَّنُ به فارسى معرَّب

(منج) المَنْجُ إعرابُ المَنْ وهو دخيل فى العربية وهو حَبٌّ اذا أُكل أسكرَ آكلَه وغيَّرَ عقله قال أبو حنيفة هو اللَّوْزُ الصغار وقال مرة المنج شجر لا ورق له نباته قُضْبان خُضْر فى خضرة البقل سُلُبٌ عاريةٌ يُتخذ منها السِّلالُ (مهج) المُهْجةُ دم القلب ولا بقاء للنفْسِ بعدما تُراقُ مُهْجتها وقيل المُهْجةُ الدَّمُ وحكى عن اعرابى أنه قال دفنتُ مُهْجتَه أى دمَه ويقال خرجت مُهْجتُه أى روحُه وقيل المُهْجةُ خالصُ النفْسِ قال أبو كبير

يَكْوِى بها مُهَجَ النُّفوس كأنما * يَسْقيهمُ بالبابِلِىِّ المُقْفَرِ

الازهرى بذلتُ له مُهْجتى أى بذلت له نفسى وخالصَ ما أقدر عليه ومُهْجةُ كلّ شئ خالصُه والماهِجُ والأُمْهُجُ والأُمْهُجانُ كله اللبن الخالص من الماء مشتق من ذلك قال

* وعَرَضوا المَجْلسَ مَحْضاً ماهِجا * وقيل هو اللبن الرقيق ما لم يتغير طعمه ولبن أُمْهُجانٌ اذا سكنت

قوله دفنت مهجته قال فى شرح القاموس بعد حكاية الاعرابى نقلا عن الصحاح هكذا فى النسخ ووجدت فى هامشه انه تصحيف والذى ذكره ابن قتيبة وغيره فى هذا دفقت مهجته بالفاء والقاف قلت ومثله فى نسخ الاساس وهو مجازاه كتبه مصححه

رَغْوته وخَلَص ولم يختر وابن ماهج اذارق وابن أُمهوج مثله ومنه مهجة نفسه خالص دمه وشحم أُمْهُجٌ بالضم أى رقيق ابن سيده شحم أُمْهُجٌ نَىّ وهو من الامثلة التى لم يذكرها سيبويه قال ابن جنى قد حظر فى الصفة أفعل وقد يمكن أن يكون محذوفا من أُمْهُوج كأسكوب قال ووجدت بخط أبى على عن الفراء لبن أُمْهُوج فيكون أُمْهُج هذا مقصورا هذا قول ابن جنى أبو عمرو مهَّج اذا حسن وجهه بعد علة قال ابن سيده وأُمْهُوج وأُمْهُجان نى كأُمْهُج (موج) الموج ما ارتفع من الماء فوق الماء والفعل ماج الموج والجمع أمواج وقد ماج البحر يموج موجا وموجانا ومؤوجا وتموج اضطربت أمواجه وموج كل شئ وموجانه اضطرابه والمُؤُوج مُؤُوج الدّاغصة ومؤوج السلعة تمورُ بين الجلد والعظم ابن الاعرابى ماج يموج اذا اضطرب وتحير ورجل مَوّج مائج أنشد ثعلب * وكل صاح ثملا موّجا * والناس يموجون وماج الناس دخل بعضهم فى بعض وماج أمرهم مرج وفرس غوج موج أتباع أى جواد وقيل هو الطويل القصب وقيل هو الذى ينثنى فيذهب ويجىء (ميج) التهذيب ابن الاعرابى ماج فى الأمر اذا دار فيه قال والميج الاختلاط

(فصل النون) (نأج) نائجات الهام صوائحها والنئيج الصوت ونأج البوم ينأج نأجا صاح وكذلك الانسان وهو أحزن ما يكون من الدعاء وأضرعه وأخشعه ورجل نآج رفيع الصوت ونأج الثور ينئج وينأج نأجا ونؤاجا صاح وثور نآج كثير النأج والنأج والنئيج السرعة والنآج السريع وريح نؤوج شديدة المر ورجل نآج اذا تضرع فى دعائه ونأج الى الله ينأج أى تضرع فى الدعاء وأنشد

ولا يغرنك قول النوّج * أخالجين القول كل مخلج

وقال العجاج فى الهام *واتخذته النائجات منأجا* والنائجات الرياح الشديدة الهبوب وفى الحديث ادع ربك بأنأج ما تقدر عليه أى بأبلغ ما يكون من الدعاء وأضرع ونأجت الريح تنأج نئيجا تحركت فهى نؤوج ولها نئيج أى مر سريع مع صوت وتقول منه نئج القوم قال الشاعر

وتنأج الركبان كل منأج * به نئيج كل ريح سيهج

ونأجت الريح الموضع مرت عليه مرا شديدا قال أبو حية النميرى

الأخو الدأشباها بقين على * ريب الحوادث فى مركوة جدد

ونأج فى الارض ينأج نؤوجا اذا ذهب وفى التهذيب ونأج الخبر أى ذهب فى الارض ونأج الأمر أخره ونأجت الابل فى سيرها وأنشد ابن السكيت

قد علم الاحماء والأزاويج * أن ليس عنهن حديث منؤوج

قوله غوج موج أتباع سبق فى مادة غوج وفرس غوج موج غوج جواد وموج اتباع كتبه مصححه

قوله الاخو الدالخ كذا بالاصل ولا شاهد فيه كتبه مصححه

قال المتوّج المعطوف (نبج) النبّاجُ الشديدُ الصوت ورجل نبّاجٌ ونبّاجٌ شديدُ الصوت جافي الكلام وقد نبج ينبِج نبجاً قال الشاعر * بأستاه نبّاجين شُنْجِ السواعد * ويقال ايضا للضخم الصوت من الكلاب انه لنبّاجٌ ونُباج الكلب ونبيجه ونبجه لغة في النُّباح وكلب نُباجيٌّ ضخم الصوت عن اللحياني وانه لشديد النُّباج والنُّباح وأنبج الرجلُ اذا خلّط في كلامه والنبّاج المتكلم بالحمق والنبّاجُ الكذّابُ هذه عن كراع والنبج ضربٌ من الضرط والنبّاجة الاستُ يقال كذبت نبّاجتُك اذا حبق والنُّباجُ بالضم الرُّدامُ ونبجت القبجةُ وهو دخيل اذا خرجت من جحرها قال أبو تراب سألت مبتكراً عن النُّباج فقال لا أعرف النُّباج الا الضُّراطَ والأنبجاتُ بكسر الباء المُربَّياتُ من الأدوية قال الجوهري أظنه معرّباً والنبج نبات والأنبج حمل شجر بالهند يُربَّب بالعسل على خلقة الخوخ محرّف الرأس يُجلب الى العراق في جوفه نواة كنواة الخوخ فمن ذلك اشتقوا اسم الأنبجات التي تُربّب بالعسل من الأُترج والاهليلج ونحوه قال أبو حنيفة شجر الأنبج كثير بأرض العرب من نواحي عُمان يُغرس غرساً وهو لونان أحدهما ثمرته في مثل هيئة اللوز لا يزال حلواً من أول نباته وآخر في هيئة الاجّاص يبدو حامضاً ثم يحلو اذا اينع ولهما جميعا عجمة وريح طيبة ويُكبس الحامضُ منهما وهو غضٌّ في الجباب حتى يُدرك فيكون كأنه الموز في رائحته وطعمه ويَعظُم شجره حتى يكون كشجر الجوز وورقه كورقه واذا أدرك فالحلو منه أصفر والمُزّ منه أحمر أبو عمرو النابجةُ والنبيج كان من أطعمة العرب في زمن المجاعة يُخاض الوبرُ باللبن ويُجدح قال الجعدي يذكر نساء

تركن بطالة وأخذن جدّاً * وألقين المكاحل للنبيج

ابن الاعرابي الجدُّ والجدُّ طرف المرود قال المفضل العرب تقول للمخوض المجدح والمزهف والنبّاج ونبج اذا خاض سويقاً أو غيره ومنبج موضع قال سيبويه الميم في منبج زائدة بمنزلة الالف لانها انما كثرت مزيدة أولا فموضع زيادتها كموضع الالف وكثرتها ككثرتها اذا كانت أولا في الاسم والصفة فاذا نسبت اليه فتحت الباء قلت كساء منبجانيٌّ أخرجوه مخرج مخبراني ومنظراني قال ابن سيده كساء منبجاني منسوب اليه على غير قياس وعين أنبجان أي مدرك منتفخ ولم يأت على هذا البناء الا حرفان يوم أرونان وعين أنبجان قال الجوهري وهذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة قال وسماعي بالجيم عن أبي سعيد وأبي الغوث وغيرهما ابن الاعرابي أنبج الرجل جلس على النبّاج وهي الاكام العالية قال أبو عمرو ونبج اذا قعد على النبجة وهي الاكمة والنبج

قوله منتفخ هو في الاصل بالخاء والجيم وعليه لفظ معا اه

قوله يوم أرونان في مادة رون من القاموس ويوم أرونان مضافا ومنعوتا صعب وسهل ضد اه

الغرائرُ السُّودُ النِّباجُ وهما نباجان نباجُ ثَيْتَلَ ونباجُ ابن عامر الجوهري والنِّباجُ قرية بالبادية أحياها عبدُ الله بن عامر الازهري وفي بلاد العرب نباجان أحدهما على طريق البصرة يقال له نباجُ بني عامر وهو بحذاء فَيْدَ والنِّباجُ الآخر نباجُ بني سعد بالقريتين وفي الحديث ائتوني بأنْبِجانيّة أبي جَهْم قال ابن الاثير المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء أنْبِجانيٌّ منسوب الى مَنْبِج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أنْبِجان وهو أشبه لان الاول فيه تعسف وهو كساء يتخذ من الصوف له خَمْلٌ ولا عَلَمَ له وهي من أدون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى أبي جهم لانه كان أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم الخميصةَ ذاتَ الأعلام فلما شغلته في الصلاة قال رُدُّوها عليه وأْتوني بأنْبِجانيّته وانما طلبها لئلا يُؤثِّرَ رَدُّ الهديّة في قلبه قال والهمزة فيها زائدة في قول. (نبهرج) النَّبَهْرَجُ كالبَهْرَجِ وهو مذكور في موضعه * (نتج) النِّتاجُ اسم يجمع وَضْعَ جميع البهائم قال بعضهم هو في الناقة والفرس وهو فيما سوى ذلك نَتْج والاول أصح وقيل النِّتاجُ في جميع الدواب والوِلادُ في الغنم واذا وَلِيَ الرجلُ ناقةً ماخِضًا ونِتاجَها حتى تضع قيل نَتَجَها نَتْجًا يقال نُتِجَتِ الناقةُ أَنْتِجُها اذا وَلِيتَ نِتاجَها فأنا ناتِجٌ وهي مَنْتُوجةٌ وقال ابن حلزة

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغْبارِها * انك لا تدري مَنِ الناتِجُ

وقد قال الكميت بيتا فيه لفظ ليس بالمُسْتَفِيض في كلام العرب وهو قوله

* لِيَنْتَجُوها فِتْنَةً بعد فِتْنَةٍ * والمعروف من الكلام لِيَنْتِجُوها التهذيب عن الليث لا يقال نُتِجَت الشاةُ الا أن يكون انسان يَلِي نِتاجَها ولكن يقال نُتِجَ القومُ اذا وَضَعَتْ ابلُهم وشاؤُهم قال ومنهم من يقول أُنْتِجَت الناقةُ اذا وَضَعَتْ وقال الازهري هذا غلط لا يقال أُنْتِجَتْ بمعنى وَضَعَتْ وفي الحديث كما تُنْتَجُ البهيمةُ بهيمةً جَمْعاءَ أي تَلِدُ قال يقال نُتِجَت الناقةُ اذا ولدت فهي مَنْتُوجةٌ وأَنْتَجَتْ اذا حملت فهي نَتُوجٌ قال ولا يقال مُنْتِجٌ ونَتَجْتُ الناقةَ أَنْتِجُها اذا وَلَّدْتَها والناتِجُ للابل كالقابلة للنساء وفي حديث الاقرع والابرص فأُنْتِجَ هذان ووَلَّدَ هذا قال ابن الاثير كذا جاء في الرواية أُنْتِجَ وانما يقال نُتِجَ فأما أَنْتَجَتْ فمعناه اذا حملت وحان نِتاجُها ومنه حديث أبي الاحوص هل تُنْتَجُ إبلُكَ صِحاحًا آذانُها أي تُوَلِّدُها وتَلِي نِتاجَها أبو زيد أَنْتَجَت الفرسُ فهي نَتُوجٌ ومُنْتِجٌ اذا دنا وِلادُها وعظم بطنها وقال يعقوب اذا ظهر حملها قال وكذلك الناقة ولا يقال مُنْتِجٌ قال واذا ولدت الناقةُ من تلقاء نفسها ولم يل نِتاجَها قيل قد أَنْتَجَتْ وجاءني به بعض الشعراء فجعله للعذل فقال

انشده

قوله النباج وهما الخ كذا بالاصل ولعله والنباج نباجان وحرركتبه مصححه

قوله نتجت الناقة الخ هو من باب ضرب كما في المصباح والنتاج بالفتح المصدر وبالكسر الاسم كما في هامش نسخ القاموس نقلا عن عاصم كتبه مصححه

انشده ابن الاعرابى

إنّ لنا من مالنا جمالا * من خير ما تحوى الرجال مالا * نُحلبها غُزرا ولا بلالا

بهنّ لا عُلّا ولا نهالا * ينتجن كل شتوة أجمالا

يقول هى بُقّـل لا تحتاج الى الماء وقد نتجها نتجا وتناجا ونُتجت وأما أحمد بن يحيى فجعله من باب مالا يتكلم به الا على الصيغة الموضوعة للمفعول الجوهرى نُتجت الناقة على مالم يسم فاعله تُنتج نتاجا وقد نتجها أهلها نتجا قال الكميت

وقال المذمّر للناتجين * متى ذُمّرت قبلى الأرجل

والنَّتُوج من الخيل وجميع الحافر الحامل وقد أنتجت وبعضهم يقول نتجت وهو قليل الليث النَّتُوج الحامل من الدواب فرس نَتُوج وأتان نَتوج فى بطنها ولد قد استبان وبها نتاج أى حمل قال وبعض يقول للنتوج من الدواب قد نتجت بمعنى حملت وليس بعام ابن الاعرابى نُتجت الفرس والناقة ولدت وأُنتجت دنا ولادها كلاهما فعل لم يسم فاعله وقال لم أسمع نَتَجت ولا أنتجت على صيغة فعل الفاعل وقال كراع نَتَجت الفرس وهى نتوج ليس فى الكلام فَعَلَ وهى فعول الا هذا وقولهم نُتلت النخلة عن أمها وهى نتول اذا أفردت وقال مرة أنتجت الناقة وهى نتوج اذا ولدت ليس فى الكلام أفعل وهى فعول الا هذا وقولهم أخفدت الناقة وهى خفود اذا ألقت ولدها قبل أن يتم وأعقت الفرس وهى عقوق اذا لم تحمل وأشصت الناقة وهى شصوص اذا قل لبنها وناقة نتيج كنتوج حكاها كراع أيضا وقال أبو حنيفة اذا أتت الجبهة نُتّج الناس وولدوا واجتنى أول الكمأة هكذا حكاه نتج بتشديد التاء يذهب فى ذلك الى التكثير وبالناقة نتاج أى حمل وأنتج القوم نُتجت ابلهم وشاؤهم وأنتجت الناقة وضعت من غير أن يليها أحد والريح تَنتج السحاب تمريه حتى يخرج قطره وفى المثل ان العجز والتوانى تزاوجا فأنتجا الفقر يونس يقال للشاتين اذا كانتا سنا واحدة هما نتيجة وكذلك غنم فلان نتائج أى فى سن واحدة ومَنتِج الناقة حيث تُنتج فيه وأتت الناقة على مَنتجها أى الوقت الذى تنتج فيه وهو مفعل بكسر العين (نثج) التهذيب ابن الاعرابى المِنثجة الاست سميت منثجة لأنها تَنثِج أى تخرج ما فى البطن غيره ويقال لأحد العدلين اذا استرخى قد استنثج قال هميان

يظل يدعو نيبه الضماعجا * بصفنة تزقى هدرا ناثجا

أى مسترخيا والله أعلم (نجج) نجت القرحة تنج بالكسر نجا ونجيجا رشحت وقيل سالت

قوله أنتجت الناقة الخ هو بالبناء للفاعل وسيأتى فى خفد ضبطه بالبناء للمفعول من بين نظائره التى هى اخفدت وأشصت الخ والصواب ما هنا فاصلح ما عثرت عليه هنالك اه مصححه

بما فيها الاصمعى اذا سال الجرح بما فيه قيل نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجًا قال القطران

فان تك قرحة خَبُثَت ونَجَّت * فانّ الله يفعل ما يشاء

وهذا البيت أورده الجوهرى منسوبا لجرير ونبه عليه ابن برّى فى أماليه أنه للقطران كما ذكره ابن سيده يقال خَبُثَت القرحة اذا فسدت وأفسدت ما حولها يريد أنها وان عظم فسادها فالله قادر على ابرائها وفى حديث الحجاج سأحملك على صعب حدباء حدبار يَنِجّ ظهرها أى يسيل قيحا وكذلك الأذن اذا سال منها الدم والقيح وأذن نجّة رافضة بما لا يوافقها من الحديث ويقال جاء بأدبر ينج ظهره ونجّ الشئ من فيه مجّا كمجّه ونَجْنَجَ فى رأيه وتَنَجْنَجَ اضطرب وتنجنج لحمه أى كثر واسترخى ونجنج أمره اذا ردّد أمره ولم ينفذه وقال ذو الرمة

حتى اذا لم يجد وَغْلًا ونجنجها * مخافة الرمى حتى كلّها هيم

والنجنجة التحريك والتقليب ويقال نجنج أمرك فلعلك تجد الى الخروج سبيلا ونجنج اذا همّ بالأمر ولم يعزم عليه الليث النجنجة الجولة عند الفزعة وقال العجاج

* ونجنجت بالخوف من تنجنجا * أبو تراب قال بعض غنىّ يقال لجلجت اللقمة ونجنجتها اذا حركتها فى فيك ورددتها فلم تبتلعها شجاع السلمى تجنج بى ونجنج اذا ذهب بك فى الكلام مذهبا على غير الاستقامة وردّك من حال الى حال ابن الاعرابى نجّ ونجنج بمعنى واحد وقال أوس

أحاذر نجّ الخيل فوق سراتها * وربا غبورا أوجهه يتمعر

نجّتها القاوهاز والهاعن ظهورها ونجنج الرجل حركه ونجنجه عن الأمر كفّه قال

فنجنجها عن ماء حلية بعدما * بدا حاجب الاشراق أو كاد يشرق

والنجنجة الحبس عن المرعى ونجنج ابله نجنجة اذا ردّها عن الماء الجوهرى نجنج ابله اذا ردّها على الحوض وأنشد بيت ذى الرمة * حتى اذا لم يجد وغلا ونجنجها * والنجنجة ترديد الرأى وتنجنجت عينه غارت والينجوج والأنجوج العود الذى يتبخر به قال أبو دواد

يكتبين الأنجوج فى كبة المشتى وبله أحلامهنّ وسام

وفى حديث سلمان أُهبط آدم من الجنة وعليه اكليل فتحات منه عود الانجوج هو لغة فى العود الذى يتبخر به والمشهور فيه ألنجوج ويلنجوج وألنجج والالف والنون زائدتان وفى الحديث مجامرهم الألنجوج قال ابن الاثير كأنه يلج فى تضوع رائحته وهو انتشارها (نحج) النحج كناية عن النكاح والخالفة (نخج) نخج السيل فى سند الوادى ينخج نخجا صدمه ونخج الرجل

المرأة

قوله صعب حدباء كذا ضبط صعب فى الاصل بالتنوين وكذا فيما بأيدينا من النهاية هنا وفى حدبر وخرر اه مصححه

قوله وتنجنج لحمه الخ تبع الجوهرى فيه والذى فى القاموس هو غلط وانما هو تخجخج بالخاءين اه وفى شرحه أصل الرد للهروى فى الغريبين فانظره كتبه مصححه

المرأة تنخجها نخجا نكحها والنخاجة الرشاحة والنخج أن تضع المرأة السقاء على ركبتيها ثم تمخضه وقيل النخج أن تأخذ اللبن وقد راب فتصب لبنا حليبا فتخرج الزبدة فشفاشة ليست لها صلابة ابن السكيت والنخيخة زبد رقيق يخرج من السقاء اذا حمل على بعير بعد ما نزع زبدته الاول فيمخض فيخرج منه زبد رقيق وقال غيره هو النخيج بغير هاء وفلان ميمون العريكة والنخيجة والطبيعة بمعنى واحد و يقال النجيخة بتقديم الجيم قال الجوهري ولا أدرى ما صحته ونخج الدلو فى البئر نخجا ونخج بها حركها فى الماء لتمتلئ لغة فى مخجها اذا خضخضها وزعم يعقوب أن نون نخج بدل من ميم مخج (ندج) فى حديث الزبير وقطع أندوج سرجه أى لبده قال أبو موسى هكذا وجدته بالنون قال ابن الاثير وأحسبه بالباء (نرج) النيرج والنورج والنورج الاخيرة يمانية ولا نظير له كل ذلك المدوس الذى يداس به الطعام حديدا كان أو خشبا وأقبلت الوحش والدواب نيرجا وهى تعدو نيرجا وهى سرعة فى تردد وكل سريع نيرج قال العجاج

ظل يباريها وظلت نيرجا وفى نوادر الاعراب النورج السراب والنورج سكة الحراث والنيرج أخذ تشبه السحر وليست بحقيقته ولا كالسحر انما هو تشبيه و تلبيس وريح نيرج ونورج عاصف وامرأة نيرج داهية منكرة (نزج) ابن الاعرابى نزج اذا رقص غيره النزنج جهاز المرأة اذا كان نازى البظر طويله وأنشد *بذاك أشفى النزنج الجماما* (نسج) النسج ضم الشئ الى الشئ هذا هو الاصل نسجه ينسجه نسجا فانتسج ونسجت الريح التراب تنسجه نسجا سحبت بعضه الى بعض والريح تنسج التراب اذا نسجت المور والجول على رسومها والريح تنسج الماء اذا ضربت متنه فانتسجت له طرائق كالحبك ونسجت الريح الربع اذا تعاورته ريحان طولا وعرضا لأن الناسج يعترض النسيجة فيلحم ما أطال من السدى ونسجت الريح الماء ضربته فانتسجت فيه طرائق قال زهير يصف واديا

مكلل بعميم النبت تنسجه * ريح خريق لضاحى مائه حبك

ونسجت الريح الورق والهشيم جمعت بعضه الى بعض قال حميد بن ثور

وعاد خباز يسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرج

والنسج معروف ونسج الحائك الثوب ينسجه و ينسجه نسجا من ذلك لأنه ضم السدى الى اللحمة وهو النساج وحرفته النساجة وربما سمى الدراع نساجا وفى حديث جابر فقام فى نساجة ملتحفا بها هى ضرب من الملاحف منسوجة كأنها سميت بالمصدر وقالوا فى الرجل المحمود هو

قوله ينخجها ضبط فى الاصل كما ترى وهو مقتضى صنيع المجد وأما نخج السيل فضبط فيه المضارع بالكسر وصرح به شارح القاموس وقد سوى بينهما المجد فى الاطلاق كتبه مصححه

قوله على رسومها كذا بالاصل وعبارة الاساس ومن المجاز الريح تنسج رسم الدار والتراب والرمل والماء اذا ضربته فانتسجت له طرائق كالحبك كتبه مصححه

نَسِيجُ وَحْدِهِ ومعناه أن الثوبَ اذا كان كريماً لم يُنْسَجْ على منواله غيرُه لدقته واذا لم يكن كريماً نفيساً دقيقاً عُمِلَ على منواله سَدَى عدةِ أثوابٍ وقال ثعلب نَسِيجُ وَحْدِهِ الذى لا يُعْمَلُ على مثاله مثلُه يُضْرَبُ مثلاً لكل مَنْ بُولِغَ فى مَدْحِهِ وهو كقولك فلان واحدُ عصرِه وقَرِيعُ قَوْمِهِ فنَسِيجُ وَحْدِهِ أى لا نظيرَ له فى علمٍ وغيره وأصلُه فى الثوب لأن الثوبَ الرفيعَ لا يُنْسَجُ على منواله وفى حديث عمر مَنْ يَدُلُّنِى على نَسِيجِ وَحْدِهِ يريد رجلاً لا عَيْبَ فيه وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول ولا يقال الا فى المدح وفى حديث عائشة أنها ذكرت عمر تَصِفُه فقالت كان والله أَحْوَذِيّاً نَسِيجَ وَحْدِهِ أرادت أنه كان مُنْقَطِعَ القَرِينِ والموضعُ مُنْسَجٌ ومَنْسَجٌ الازهرى مِنْسَجُ الثوب بكسر الميم ومَنْسَجُه حيث يُنْسَجُ حكاه عن شمر ابن سيده والمَنْسَجُ والمِنْسَجُ بكسر الميم كله الخشبة والاداة المستعملة فى النساجة التى يُمَدُّ عليها الثوب للنَّسْجِ وقيل المِنْسَجُ بالكسر لا غيرُ الحَفُّ خاصة ونَسَجَ الكذابُ الزُّورَ لَفَّقَه ونَسَجَ الشاعرُ الشِّعْرَ نَظَمَه والشاعر يَنْسِجُ الشِّعْرَ والكذاب يَنْسِجُ الزُّورَ ونَسَجَ الغَيْثُ النباتَ كلُّه على المَثَلِ ونَسَجَتِ الناقةُ فى سيرها تَنْسِجُ وهى نَسُوجٌ أسرعت نَقْلَ قوائمها وقيل النَّسُوجُ من الابل التى لا يَثْبُتُ حِمْلُها ولا قَتَبُها عليها انما هو مضطربٌ وناقةٌ نَسُوجٌ ومِنْسَجٌ تَنْسِجُ وتَنْسُجُ فى سيرها وهو سُرعة نَقْلِها قوائمها ومِنْسَجُ الدابة بكسر الميم وفتح السين ومَنْسِجُه أسفلُ من حاركه وقيل هو ما بين العُرْفِ وموضع اللِّبْدِ قال أبو ذؤيب

مُسْتَقْبِلَ الريحِ يجرى فَوْقَ مَنْسِجِهِ * اذا يُراعُ اقْشَعَرَّ الكَشْحُ والعَضُدُ

اراد اقْشَعَرَّ الكَشْحُ والعَضُدُ منه التهذيب والمِنْسَجُ المُنْتَبِرُ من كاثبة الدابة عند منتهى مَنْبِتِ العُرْفِ تحت القَرَبُوسِ المُقَدَّمِ وقيل سُمِّىَ مِنْسَجُ الفَرَسِ لأن عَصَبَ العُنُقِ يَجِىءُ قِبَلَ الظَّهْرِ وعَصَبَ الظَّهْرِ يذهبُ قِبَلَ العُنُقِ فيَنْسِجُ على الكَتِفَيْنِ أبو عبيد المِنْسِجُ والحارِكُ ما شَخَصَ من فروع الكَتِفَيْنِ الى أصل العُنُقِ الى مُسْتَوَى الظَّهْرِ والكاهِلُ خَلْفَ المِنْسَجِ وفى الحديث بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زيدَ بنَ حارثة الى جُذامَ فأَوَّلُ من لَقِيَهم رجلٌ على فَرَسٍ أَدْهَمَ كان ذَكَرُه على مِنْسَجِ فَرَسِه قال المِنْسَجُ ما بين مَغْرِزِ العُنُقِ الى مُنْقَطَعِ الحارِكِ فى الصُّلْبِ وقيل المِنْسَجُ والحارِكُ والكاهِلُ ما شَخَصَ من فروع الكَتِفَيْنِ الى أصل العُنُقِ وقيل هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الكاهل من الانسان والحارِكِ من البعير وفى الحديث رجالٌ جاعلو أرماحِهم على مَناسِجِ خيولهم هى جمع المِنْسَجِ ابن شميل النَّسُوجُ من الابل التى تَقَدَّمُ جِهازَها الى كاهلها لشدة سيرها ثعلب عن ابن الاعرابى النُّسُجُ السَّجّاداتُ (نشج) النَّشِيجُ الصوتُ والنَّشِيجُ أشدُّ البكاء وقيل هى مأقة يرتفع

لها النفَس كالفُواق وقال أبو عبيد النَّشِيجُ مثل البكاء للصبي اذا ردّد صوته في صدره ولم يخرجه وفي حديث عمر رحمه الله أنه صلى الفجر بالناس فقرأ سورة يوسف حتى اذا جاء ذكرُ يوسف بكى حتى سُمع نَشِيجُه خلفَ الصفوف والفعلُ من ذلك كله نَشَجَ يَنْشِجُ وفي حديثه الآخر فنَشَجَ حتى اختلفتْ أضلاعُه وفي حديث عائشة تصفُ أباها رضي الله عنهما شَجِيَ النَّشِيجِ أرادت أنه كان يحزنُ مَن يسمعه يقرأ أبو عبيد النَّشِيجُ مثل بكاء الصبي اذا ضُرب فلم يُخرِجْ بكاءه وردّده في صدره ولذلك قيل لصوت الحمار نَشِيج ابن الاعرابي النَّشِيجُ من الغَم والحَنِين والنَّخِيرُ من الأنف ونَشَجَ الباكي يَنْشِجُ نَشْجًا ونَشِيجًا اذا غَصَّ بالبُكاء في حلقه من غير انتحاب وفي التهذيب وهو اذا غَصَّ البُكاء في حلقه عند الفَزْعة وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فنَشَجَ الناسُ يبكون النَّشِيجُ صوتٌ معه توجُّع وبكاء كما يردّد الصبي بكاءه في صدره والطَّعنةُ تَنْشِجُ عند خروج الدم تسمع لها صوتًا في جوفها والقِدْرُ تَنْشِجُ عند الغَلَيان وعَبْرةٌ نَشُوجٌ لها نَشِيجٌ والحمار يَنْشِجُ نَشِيجًا عند الفَزَع وقال أبو عبيد هو صوتُ الحمار من غير أن يذكر فزعًا ونَشَجَ الحمارُ بصوته نَشِيجًا ردَّده في صدره وكذلك نَشَجَ الزِّقُّ والحُبُّ والقِدْرُ اذا غَلَى ما فيه حتى يُسمع له صوت والضِّفْدِعُ يَنْشِجُ اذا ردّد نَقْنَقَتَه قال أبو ذؤيب يصف ماء مطر

ضَفادِعُه غَرْقَى رِواءٌ كأنها * قِيانُ شُروبٍ رَجْعُهُنَّ نَشِيجُ

أي رَجْعُ الضفادع وقد يجوز أن يكون رَجْعَ القِيان ونَشَجَ المُطْرِبُ يَنْشِجُ نَشِيجًا ما أشبهه قال أبو ذؤيب يصف قدورًا

لهنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ كأنها * ضَرائرُ حِرْمِيٍّ تَفاحَشَ غارُها

والنَّشِيجُ مَسِيلُ الماء والجمع أَنْشاج أبو عمرو الأَنْشاج مَجارِي الماء واحدها نَشَجٌ بالتحريك وانشد شمر

تأبدَ لأْيٌ منهم فعُتائِدُهْ * فذو سَلَمٍ أَنْشاجُهُ فسَواعِدُهْ

والنَّشِيجُ صوتُ الماء يَنْشِجُ ونُشوجُه في الارض أن يُسمع له صوت قال هميان

حتى اذا ما قَضَتِ الحَوائجا * وملأَتْ حُلاَّبُها الخَلانِجا * منها وعُمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجا

عُمُّوا أَصْلِحوا والنُّوشَجانُ قبيلة أو بلد قال ابن سيده وأراه فارسيًا (نضج) نَضِجَ اللحمُ قديدًا وشواءً والعنبُ والتمرُ والثمرُ يَنْضَجُ نُضْجًا ونَضْجًا أي أدرَكَ والنُّضْجُ الاسم يقال جاد نُضْجُ هذا اللحم وقد أَنْضَجَه الطاهي وأَنْضَجَه اناه فهو مُنْضَجٌ ونَضِيجٌ وناضِجٌ وأَنْضَجْتُه أنا والجمع نِضاجٌ قال النمر يصف الدجاج * ولا يَنْفَعُني الأَنْضاجا * وفي حديث عمر رضي الله عنه فترك صِبْيةً صغارًا ما يُنْضِجُون

قوله والنشيج مسيل الماء كذا بالاصل اه مصححه

كُراعًا أي ما يطبخون كُراعا لعجزهم وصغرهم يعنى لا يكفون أنفسهم خدمة ما يأكلونه فكيف غيره وفى رواية ما تستنضج كُراعا والكراع يد الشاة ومنه حديث لقمان قريب من نضيج بعيد من نيء النضيج المطبوخ فعيل بمعنى مفعول أراد أنه يأخذ ما طبخ لالفه المنزل وطول مكثه فى الحى وأنه لا يأكل النيء كما يأكل من أعجله الامر عن انضاج ما اتخذ وكما يأكل من غزا واصطاد قال ابن سيده واستعمل أبو حنيفة الانضاج فى البرد فى كتابه الموسوم بالنبات المهروء الذى قد أنضجه البرد قال وهذا غريب اذ الانضاج انما يكون فى الحر فاستعمله هو فى البرد ورجل نضيج الرأى محكمه على المثل وفلان لا ينضج الكراع أى انه ضعيف لا غناء عنده ونضجت الناقة بولدها ونضّجته وهى منضّج جاوزت الحق بشهر ونحوه ولم تنتج أى زادت على وقت الولادة قال حميد بن ثور

وصهباء منها كالسفينة نضّجت * به الحمل حتى زاد شهرا عديدها

ونوق منضّجات قال عوف القوافى يصف بعيرا له تأخرت ولادته عن حينه بشهر أو قراب شهر

هو ابن منضّجات كن قدما * يزدن على العديد قراب شهر

ولم يلثبابن كاشفة الضواحى * كأن غرورها أعشار قدر

والمنضّجة التى تأخرت ولادتها عن حين الولادة شهرا وهو أقوى للولد والضواحى النواحى من الجسد وغرور الجلد وغيره مكاسره واحده غرّ الاصمعى اذا حملت الناقة فجازت السنة من يوم لقحت قيل أدرجت ونضّجت وقد جازت الحق وحقها الوقت الذى ضربت فيه ويقال لها مدراج ومنضج وأنشد المبرد للطرماح

أنضجته عشرين يوما ونيلت * حين نيلت يعارة فى العراض

سوف تدنيك من لميس سبندا * ة أمارت بالبول ماء الكراض

قال أنضجته عشرين يوما انما يريد بعد الحول من يوم حملت فلا يخرج الولد الا محكما كما قال الحطيئة

لأدماء منها كالسفينة نضّجت * به الحول حتى زاد شهرا عديدها

قال الازهرى ما ذكر فى بيت الحطيئة من التنضيج هو كما فسره المبرد وأما بيت الطرماح فمعناه غير ما ذهب اليه لأن معناه فى بيته صفة الناقة نفسها بالقوة لا قوة ولدها أراد أن الفحل ضربها يعارة لأنها كانت نجيبة فضن بها صاحبها الحابتها عن ضراب الفحل اياها فعارضها الفحل فضربها فأرتجت على مائه عشرين يوما ثم ألقت ذلك الماء قبل أن ينقلها الحمل فتذهب منتها وروى الرواة البيت أنضجته عشرين يوما لا أنضجته فان روى أنضجته فمعناه أن ماء الفحل نضج فى رحمها فى

عشرين

قوله أنضجته الخ هكذا فى الاصل بتقديم هذا البيت على ما بعده والذى فى الصحاح فى مادة كرض وفى شارح القاموس فى مادة يعر وكرض تقديم الثانى على الاول اه مصححه

قوله لأدماء الذى فى الصحاح وصهباء اه مصححه

عشرين يوما ثم رمت به كما رمى بولدها التمام الخلق وبقي لها منتها وقال الشماخ

وأشعث قد قد السفار قميصه ٭ وجر الشواء بالعصا غير منضج

وقد استعمل ثعلب نضجته في المرأة وقال في قوله

نمطت به أمه في النفاس ٭ فليس بيتن ولا توأم

يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى نضجته ونضجت الناقة بلبنها اذا بلغت الغاية قال ابن سيده وأراه وهما انما هو نضجت بولدها (نعج) النعجة الأنثى من الضأن والظباء والبقر الوحشي والشاء الجبلي والجمع نعاج ونعجات والعرب تكني بالنعجة والشاة عن المرأة ويسمون الثور الوحشي شاة قال أبو عبيد ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج وفي التنزيل في قصة داود عليه الصلاة والسلام وقول أحد الملكين اللذين احتكما اليه ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة وقرأ الحسن ولي نعجة واحدة فعسى أن يكون الكسر لغة ونعاج الرمل هي البقر واحدتها نعجة قال الفارسي العرب تجري الظباء مجرى المعز والبقر مجرى الضأن ويدل على ذلك قول أبي ذؤيب

وعادية تلقي الثياب كأنها ٭ تيوس ظباء محصها وانبتارها

فلو أجروا الظباء مجرى الضأن لقال كباش ظباء ومما يدل على أنهم يجرون البقر مجرى الضأن قول ذي الرمة

اذا ما رآها راكب الصيف لم يزل ٭ يرى نعجة في مرتع فيثيرها

مولعة خنساء ليست بنعجة ٭ يدمن أجواف المياه وقيرها

فلم ينف الموصوف بذاته الذي هو النعجة ولكنه نفاه بالوصف وهو قوله يدمن أجواف المياه وقيرها يقول هي نعجة وحشية لا انسية تألف أجواف المياه أولادها وذلك نصبة الضأنية وصفتها الانها تألف المياه ولاسيما وقد خصها بالوقير ولا يقع الوقير الا على الغنم التي في السواد والحضر والأرياف وناقة ناعجة يصاد عليها نعاج الوحش قال ابن جني وهي من المهرية واستعاره نافع بن لقيط الفقعسي للبقر الأهلي فقال

كالثور يضرب أن تعاف نعاجه ٭ وجب العياف ضربت أو لم تضرب

ونعج الرجل نعجا فهو نعج أكل لحم ضأن فثقل على قلبه قال ذو الرمة

كأن القوم عشوا لحم ضأن ٭ فهم نعجون قد مالت طلاهم

يريد أنهم قد اتخموا من كثرة أكلهم الدسم فمالت طلاهم والطلى الأعناق والنعج الابيضاض الخالص ونعج اللون الأبيض ينعج نعجا ونعوجا فهو نعج خلص بياضه قال العجاج يصف بقرا

الوحش في نجعات من بياض نجعا * كما رأيت في الملاء البردجا

يقال نعج ينعج نعجا مثل صخب يصخب صخبا قال الجوهري نعج ينعج نعجا مثل طلب يطلب طلبا وامرأة ناعجة حسنة اللون وجمل ناعج حسن اللون مكرم والانثى بالهاء وقيل الناعجة البيضاء من الابل وقيل هي التي يصاد عليها نعاج الوحش وهي النواعج وفي شعر خفاف بن ندبة * والناعجات المسرعات للنجا * يعني الخفاف من الابل وقيل الحسان الالوان وأرض ناعجة مستوية سهلة مكرمة للنبات تنبت الرمث والنواعج والناعجات من الابل البيض الكريمة وجمل ناعج وناقة ناعجة والنعج ضرب من سير الابل وقد نعجت الناقة نعجا وأنشد *يارب رب القلص النواعج* والنواعج من الابل السراع وقد نعجت الناقة في سيرها بالفتح أسرعت لغة في نجت ونعجت الابل تنعج سمنت وأنعج القوم انعاجا نعجت ابلهم أي سمنت قال الازهري قال أبو عمرو وهو في شعر ذي الرمة قال شمر نعجت اذا سمنت حرف غريب قال وفتشت شعر ذي الرمة فلم أجد هذه الكلمة فيه قال الازهري نعج بمعنى سمن حرف صحيح وتظر الى أعرابي كان عهدني وأنا ساهم الوجه ثم رآني وقد ثابت الي نفسي فقال لي نعجت أيا فلان بعد ما رأيتك كالشعف اليابس أراد سمنت وصلحت والنعج السمن يقال قد نعج هذا بعدي أي سمن والنعج أن يربو ينتفخ وقيل النهج مثله ومنعج بالفتح موضع (نفج) نفج الارنب اذا ثار ونفجت وهو أوحى عدوها وأنفجها الصائد أثارها من جحرها وفي حديث قيلة فانتفجت منه الارنب أي وثبت ونفجته أنا أثرته فثار من جحره ومنه الحديث فانتفجنا أرنبا أي أثرناها ومنه الحديث انه ذكر فتنتين فقال ما الاولى عند الاخرة الا كنفجة أرنب أي كوثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها ابن سيده نفج اليربوع ينفج وينفج نفوجا وانتفج عدا وأنفجه الصائد واستنفجه استخرجه الاخيرة عن ابن الاعرابي وأنشد *يستنفج الخزان من أمكانها* وكل ما ارتفع فقد نفج وانتفج وتنفج ونفجه هو ينفجه نفجا ونفجت القارورة وجعا من بيضها أي خرجت ونفج ثدي المرأة قميصها اذا رفعه ورجل منتفج الجنبين وبعير منتفج اذا خرجت خواصره وانتفج جنبا البعير ارتفعا وفي حديث أشراط الساعة انتفاج الاهلة روي بالجيم من انتفج جنبا البعير اذا ارتفعا وعظما خلقة ونفجت الشئ فانتفج أي رفعته وعظمته وفي حديث علي رضي الله عنه نافجا حضنيه كنى به عن التعاظم والتكبر والخيلاء ونوافج المسك معربة ونفج السقاء نفجا ملاه وقوله *فاعجلت شنتها أن تنفجا* يعني أن تملأ ماء لتسقي وتغسل قبل أن يستقى بها وقيل أعجلت عن أن يزاد فيها ماء يوسعها ويرفعها

قوله ومنعج بالفتح الخ عبارة القاموس ومنعج كمجلس موضع ووهم الجوهري في فتحه اه وفي ياقوت أن المشهور أنه كمجلس وقد روي كمقعد اه كتبه مصححه

قوله ونوافج المسك الخ عبارة القاموس وشرحه (و) النافجة (وعاء المسك معرب) عن نافه قال شيخنا ولذلك جزم بعضهم بفتح فائها وزعم صاحب المصباح أنها عربية وهو محل تأمل اه باختصار

وصوتٌ نافجٌ جافٍ غليظٌ قال الشاعر

تسمعُ للأعْبُدِ زَجْرًا نافِجا * من قيلهم أَيَاهَجا أَيَاهَجا

وقيل أراد بالزَّجْر النافج الذي يَنْفُجُ الإبلَ حتى تتوسّع في مَراتعها ولا تجتمع ويقال للإبل التي يرزقها الرجلُ فتكثُرُ بها إبلُه نافجةٌ وكانت العربُ تقول في الجاهلية للرجل اذا وُلِدَتْ له بنتٌ هَنيأً لك النافجةُ أي المُعظِّمةُ لمالك وذلك أنه يزوّجها فيأخذ مَهرَها من الإبل فيضمُّها الى إبله فيُنفِّجها أي يرفعُها ويُكثِّرها والنَّفْجُ اسمُ ما نُفِجَ به ورجل نَفّاجٌ اذا كان صاحبَ فَخْرٍ وكِبْرٍ وقيل نَفّاجٌ يفتخر بما ليس عنده وليست بالعالية وفي حديث علي انّ هذا البَجْباجَ النفّاجَ لا يدري ما الله النفّاجُ الذي يَتَمَدَّحُ بما ليس فيه من الانتفاج الارتفاع ورجلٌ نَفّاجٌ ذو نَفْجٍ يقول ما لا يفعلُ ويَفتخر بما ليس له ولا فيه وامرأة نُفُجُ الحقيبة اذا كانت ضخمةَ الأرداف والمآكم وأنشد

* نُفُجُ الحَقِيبةِ بَضَّةُ المُتَجرَّدِ * وفي الحديث في صفة الزبير كان نُفُجَ الحَقيبة أي عظيمَ العَجُزِ وهو بضم النون والفاء والنِّفاجةُ رُقعةٌ مُرَبَّعةٌ تحتَ كُمِّ الثوب وتَنَفَّجَتِ الأرنبُ اقشعرّت يمانية وكل ما اجتال فقد انتفج والنوافجُ مُؤَخَّراتُ الضلوع واحدُها نافجٌ ونافجةٌ وتُسمّى الدخاريصُ النوافجَ لأنها تَنفُجُ الثوبَ فتوسّعه ويقال ما الذي استنفجَ غضبَك أي أظهرَه وأخرجه ابن الاعرابي النَّفيجُ بالجيم الذي يجيء أجنبيًا فيدخُلُ بين القوم ويُسْمِلُ بينهم ويُصلِحُ أمرَهم وقال أبو العباس النَّفيجُ الذي يَعترضُ بين القوم لا يُصْلِحُ ولا يُفْسِدُ ونَفَجَتِ الريحُ جاءت بغتةً وقيل النافجةُ كلُّ ريحٍ تبدأُ بشدةٍ وقيل أوّلُ كلِّ ريحٍ تبدأُ بشدةٍ قال الأصمعي وأرى فيها بَردًا قال أبو حنيفة ربما انتفجت الشمالُ على الناس بعدما ينامون فتكاد تُهلكُهم بالقُرِّ من آخر ليلتهم وقد كان أوّلُ ليلتهم دفيأً والنافجةُ أوّلُ شيءٍ يبدأُ بشدةٍ تقول نَفَجَتِ الريحُ اذا جاءت بقوّةٍ قال ذو الرمة يصف ظليما

يَرْقَدُّ في ظلِّ عَرّاصٍ ويَطْرُدُه * حَفيفُ نافجةٍ عُثنونُها حَصِبُ

قال شمر النافجةُ من الرياح التي لا تشعر حتى تنتفجَ عليك وانتفاجُها خروجُها عاصفةً عليك وأنت غافلٌ قال وقد تُسمّى السحابةُ الكثيرةُ المطر بذلك كما يسمّى الشيءُ باسم غيره لكونه منه بسبب قال الكميت

راحتْ له في جُنوح الليل نافجةٌ * لا الضَّبُّ ممتنعٌ منها ولا الوَرَلُ

ثم قال

يستخرجُ الحشراتِ الخُشْنَ رَيِّقُها * كأنّ أرؤسها في مَوْجِه الخُشُلُ

وفي حديث المُستضعفين بمكة فنفجتْ بهم الطريقُ أي رمتْ بهم فجأةً والنفيجةُ القوسُ وهي شطيبةٌ من نَبْعٍ قال الجوهري ولم يعرفه أبو سعيد بالحاء وقال مليح الهذلي

أنا أخوا معيدات الوجيف كأنها * تقائم نبع أثر نبع ذوابل

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه كان يحلب لأهله بعيرا فيقول أأنفج أم ألبد الانفاج ابانة الاناء عن الضرع عند الحلب حتى تعلوه الرغوة والالباد الصاقه بالضرع حتى لا تكون له رغوة

(نفرج) التهذيب في الرباعي عن ابن الاعرابي رجل نفرجة ونفراجة أي جبان ضعيف

(نهج) طريق نهج بين واضح وهو النهج قال أبو كبير

فأجزته بأفل تحسب أثره * نهجا أبان بذي فريغ مخرف

والجمع نهجات ونهج ونهوج قال أبو ذؤيب

به رجمات بينهن مخارم * نهوج كلبات الهجائن فيح

وطرق نهجة وسبيل منهج كنهج ومنهج الطريق وضحه والمنهاج كالمنهج وفي التنزيل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وأنهج الطريق وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا قال يزيد بن الخذاق العبدي

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت * سبل المكارم والهدى تعدي

أي تعين وتقوي والمنهاج الطريق الواضح واستنهج الطريق صار نهجا وفي حديث العباس لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترككم على طريق ناهجة أي واضحة بينة ونهجت الطريق أبنته وأوضحته يقال اعمل على ما نهجته لك ونهجت الطريق سلكته وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه والنهج الطريق المستقيم ونهج الأمر وأنهج لغتان اذا وضح والنهجة الربو يعلو الانسان والدابة قال الليث ولم أسمع منه فعلا وقال غيره أنهج ينهج انهاجا ونهجت أنهج نهجا ونهج الرجل نهجا وأنهج اذا انبهر حتى يقع عليه النفس من البهر وأنهجه غيره يقال فلان ينهج في النفس فما أدري ما أنهجه وأنهجت الدابة سرت عليها حتى انبهرت وفي حديث قدوم المستضعفين بمكة فنهج بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى النهج بالتحريك والنهيج الربو وتواتر النفس من شدة الحركة وأفعل متعد وفي حديث عمر رضي الله عنه فضربه حتى أنهج اى وقع عليه الربو يعني عمر وفي حديث عائشة فقادني واني لأنهج وفي الحديث انه رأى رجلا ينهج اى يربو من السمن ويلهث وأنهجت الدابة صارت كذلك وضربه حتى أنهج اى انبسط وقيل بكى ونهج الثوب ونهج فهو نهج وأنهج بلي ولم يتشقق وأنهجه البلى فهو منهج وقال ابن الاعرابي أنهج فيه البلى استطار وأنشد

كالثوب أنهج فيه البلى * أعيا على ذي الحيلة الصانع

قوله كالثوب الخ كذا بالاصل والشطر الاول منه غير موزون ولعل الاصل اذ أنهج فتأمل اهـ مصححه

ولا يقال نَهَجَ الثوبُ ولكن نَهِجَ وأَنْهَجْتُ الثوبَ فهو مُنْهَجٌ أى أَخْلَقْتُه ابو عبيد المُنْهَج الثوبُ الذى أَسْرَعَ فيه البِلَى الجوهرى أَنْهَجَ الثوبُ اذا أَخذ فى البِلَى قال عبد بنى الحَسْحاس

فما زال بُرْدِى طَيِّبًا من ثيابها * الى الحَوْلِ حتى أَنْهَجَ البُرْدُ باليا

وفى شعر مازن حتى آذَنَ الجسمُ بالنَّهَج وقد نَهِجَ الثوبُ والجسمُ اذا بَلِىَ وأَنْهَجَه البِلَى اذا أَخْلَقَه الازهرى نَهِجَ الانسانُ والكلبُ اذا رَبا وانْبَهَر يَنْهَجُ نَهَجًا قال ابن برزخ طَرَدْتُ الدابةَ حتى نَهَجَتْ فهى ناهِجٌ فى شدة نَفَسِها وأَنْهَجْتُها أَنا فهى مُنْهَجَةٌ ابن شميل انَّ الكلبَ لَيَنْهَجُ من الحَرِّ وقد نَهَجَ نَهْجَةً وقال غيره نَهَجَ الفرسُ حين أَنْهَجْتُه اى رَباحين صَيَّرْتُه الى ذلك (نوح) ابن الاعرابى ناجَ يَنُوجُ اذا راءى بعَمَلِه والنَّوْجةُ الزَّوْبعةُ من الرياح (نيلج) النَّيْلَجُ حكاه ابن الاعرابى ولم يفسره وأَنشد

جاءَتْ به من اسْتِها سَفَنْجا * سَوْداءُ لم تَخْطُطْ له نَيْلَجا

(فصل الهاء) (هبج) هَبَجَ يَهْبِجُ هَبْجًا ضَرَبَ ضَرْبًا مُتَتابِعًا فيه رَخاوةٌ وقيل الهَبْجُ الضربُ بالخَشَبِ كما يُهْبَجُ الكلبُ اذا قُتِلَ وهَبَجَه بالعصا ضَرَبَه منه حيث ما أَدْرَكَ وقيل هو الضربُ عامّةً وهَبَجَه بالعصا هَبْجًا مثل حَبَجَه حَبْجًا أى ضَرَبه والكلبُ يُهْبَجُ يُقْتَلُ وظَبْىٌ هَبِيجٌ له جُدَّتان فى جَنْبَيْه بين شَعَرِ بَطْنِه وظَهْرِه كانه قد أُصيبَ هناك وهَبِجَ وجهُ الرجل فهو هَبِجٌ انْتَفَخَ وتَقَبَّضَ قال ابن مقبل

لا سافِرُ النَّىِّ مَدْخولٌ ولا هَبِجٌ * عارى العِظامِ عليه الوَدْعُ منظومُ

وتَهَبَّجَ كهَبِجَ الجوهرى الهَبَجُ كالوَرَمِ يكون فى ضَرْعِ الناقة تقول هَبَّجَه تَهْبيجًا فتَهَبَّجَ أى وَرَّمَه فتَوَرَّمَ والهَبَجُ فى الضَّرْع أَهْوَنُ الوَرَمِ قال والتَّهْبِيجُ شِبْهُ الوَرَمِ فى الجسد يقال أَصبح فلانٌ مُهَبَّجًا أى مُوَرَّمًا ورجل مُهَبَّجٌ ثَقيلُ النفسِ والهَوْبَجةُ الارضُ المُرْتفعةُ فيها حَصًى وقيل هو الموضع المطمئنّ من الارض وأَصَبْنا هَوْبَجةً من رِمْثٍ اذا كان كثيرًا فى بَطْنِ وادٍ الازهرى الهَوْبَجةُ بَطْنٌ من الارض قال ولما أَراد أَبو موسى حَفْرَ رَكايا الحَفَر قال دُلُّونى على موضع بئرٍ يُقْطَعُ به هذه الفَلاةُ قالوا هَوْبَجةٌ تُنْبِتُ الأَرْطَى بين فَلْجٍ وفُلَيْجٍ فحَفَرَ الحَفَرَ وهو حَفَرُ أَبى موسى بينه وبين البصرة خمسة أَميال الهَوْبَجةُ بَطْنٌ من الارض مطمئنٌّ وقال النضر الهَوْبَجةُ أَن يُحْفَرَ فى مَناقِعِ الماء ثِمادٌ يُسِيلُونَ اليها الماءَ فتَمْتَلِئُ فيَشْرَبون منها وتَعَيَّنَ تلك الثِّمادُ اذا جُعِلَ فيها الماءُ (هبرج) الهَبْرَجُ الثَّوْرُ وهو أَيضا المُسِنُّ من الظِّباء والهَبْرَجةُ اختلاطٌ فى المَشْي قال العجاج [3]

* يَتْبَعْنَ ذَيَّالًا مُوَشًّى هَبْرَجا * الهَبْرَجُ والمُوَشَّى واحد قال أَبو نصر سأَلت الاصمعى مرةً اى شىء هَبْرَجٌ

قوله النيلج هكذا فى الاصل مضبوطا وبهامشه مانصه الصواب النيلنج بالكسر وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر قاله المجد كتبه محمد مرتضى والذى فى البيت نيلجا فحرر المقام اه مصححه

قوله لا سافر النى الخ كذا بالاصل هنا وأنشده شارح القاموس فى مادة سفر هكذا لا سافر اللحم مدخول ولا هبج كاسى العظام لطيف الكشح مهضوم اه مصححه

قوله خمسة أميال فى ياقوت خمس ليال اه

[3] قوله قال العجاج الخ عبارة القاموس وشرحه (و) الهبرج (الموشى من الثياب) قال العجاج الخ اه مصححه

قال يخلط فى مشيه الاصمعى ايضا الهبرج المختال النيال الطويل الذنب (هبج) الليث هبج البعير يهبج اذا غارت عينه فى رأسه من جوع أو عطش أو اعياء غير خلقة قال
* اذا اجاجا نقلتيها هبجا * الاصمعى هبجت عينه غارت وقال الكميت

كأن عيونهن مهبجات * اذا راحت من الاصل الحرور

وعين هاجة أى غائرة قال ابن سيده واما قول ابنة الخس حين قيل لها بم تعرفين لقاح ناقتك فقالت أرى العين هاج والسنام راج وتمشى فتفاج فاما ان يكون على هجت وان لم يستعمل واما انها قالت هاجا اتباعا لقولهم راجا قال وهم مما يجعلون للاتباع حكما لم يكن قبل ذلك وقالت هاجا فذكرت على ارادة العضو أو الطرف والا فقد كان حكمها أن تقول هاجة ومثله قول الآخر
* والعين بالاثمد الحارى مكحول * على أن سيبويه انما يحمل هذا على الضرورة قال ابن سيده ولعمرى ان فى الاتباع ايضا الضرورة تشبيه ضرورة الشعر ورجل هجاجة أحمق قال الشاعر

هجاجة منتخب الفؤاد * كأنه نعامة فى وادى

شمر هجاجة اى أحمق وهو الذى يستهيج على الرأى ثم يركبه غوى أم رشد وانشد هجاجة أن لا يؤامر أحدا و يركب رأيه وانشد

ما كان يروى فى الأمور صنيعة * أزمان يركب فيك أم هجاج

والهجاجة الهبوة التى تدفن كل شئ بالتراب والعجاجة مثلها و ركب فلان هجاج غير مجرى وهجاج مبنيا على الكسر مثل قطام ركب رأسه قال المتمرس بن عبد الرحمن الصحارى

وأشوس ظالم أوجيت عنى * فأبصر قصده بعد اعوجاج

تركت به ندوبا باقيات * وبايعنى على سلم دماج

فلا يدع اللئام سبيل غى * وقد ركبوا على لومى هجاج

قوله أوجيت اى منعت وكففت والندوب الآثار واحدها ندب والدماج بضم الدال الصلح الذى يراد به قطع الشر وهجاجيك ههنا وههنا اى كف اللحيانى يقال للاسد و الذئب وغيرهما فى التسكين هجاجيك وهذاذيك على تقدير الاثنين الاصمعى تقول للناس اذا أردت أن يكفوا عن الشئ هجاجيك وهذاذيك شمر الناس هجاجيك ودواليك اى حواليك قال ابو الهيثم قول شمر الناس هجاجيك فى معنى دواليك باطل وقوله معنى دواليك اى حواليك كذلك باطل بل دواليك فى معنى التداول وحواليك تثنية حولك تقول الناس حولك وحوليك وحواليك قال فأما ركبوا

في أمرهم هَجاجَهم أي رأيهم الذي لم يُرَوُّوا فيه وهَجاجَيْهم تثنية قال الازهري أُرَى ان أبا الهيثم تطرّف في خط بعض من كتب عن شمر مالم يَضْبطه والذي يشبه أن شمرا قال هَجاجَيْكَ مثل دَوالَيْكَ وحَوالَيْكَ أراد أنه مثله في التثنية لا في المعنى وهَجيجُ النار أَجيجُها مثل هَراقَ وأَراقَ وهَجَّت النارُ تَهِجُّ هَجًّا وهَجِيجًا اذا اتَّقَدَتْ وسمعت صوتَ استعارها وهَجَّجَها هو وهَجَّ البيتَ يَهُجُّه هَجًّا هدمه قال

ألاامْنَ لقبرٍ لاتَزالُ تَهُجُّه * شَمالٌ ومِسْيافُ العَشِيِّ جَنُوبُ

ابن الاعرابي الهُجُجُ الغُدْرانُ والهَجِيجُ الخَطُّ في الارض قال كُراع هو الخط الذي يخط في الارض للكهانة وجمعه هُجّانٌ قال بعضهم أصابنا مطر سالت منه الهُجّانُ وقيل الهَجِيجُ الشَّقُّ الصغير في الجبل والجع كالجمع ووادٍ هَجِيجٌ وأَهْجِيجٌ عميق يمانية فهو على هذا صفة وقال ابن دريد الهَجِيجُ والأُهْجِيجُ وادٍ عميق فكأنه على هذا اسم وهَجْهَجَ الرجلُ رَدَّه عن كل شيء والبعير يُهاجُّ في هديره يردده وفحل هَجْهاجٌ في حكاية شدة هديره وهَجْهَجَ الفحلُ في هديره وهَجْهَجَ السَّبُعَ وهَجْهَجَ به صاح به وزجره ليكف قال لبيد

أوذُو زَوائِدَ لايُطافُ بأرضه * يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوبِ المُرْسَلِ

يعني الاسد يغشى مُهَجْهِجًا به فينصبُّ عليه مُسْرعا فيفترسه الليث الهَجْهَجَةُ حكاية صوت الرجل اذا صاح بالاسد الاصمعي هَجْهَجْتُ بالسبع وهَرَجْتُ به كلاهما اذا صحت به ويقال لزاجر الاسد مُهَجْهِجٌ ومُهَجْهِجَةٌ وهَجْهَجَ بالناقة والجمل زجرهما فقال لهما هِيجْ قال ذوالرمة

أَمْرَقْتُ من جَوْزِه أعناقَ ناجِيَةٍ * تَنْجُو اذا قال حاديها لها هِيجِ

قال اذا حكوا ضاعفوا هَجْهَجَ كما يضاعفون الوَلْوَلَةَ من الوَيْل فيقولون وَلْوَلَتِ المرأةُ اذا أكثرت من قولها الوَيْل غيره هِجْ في زجر الناقة قال جَنْدل

فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتائِجِ * تَكَشُّحُ السَّمائمِ الاَواجِجِ * وقيلُ عاجٍ وأَياأَياهِجِ

فكسر القافية واذا حكيت قلت هَجْهَجْتُ بالناقة الجوهري هَجْهَجِ زجر للغنم مبني على الفتح قال الراعي واسمه عُبَيد بن الحُصَين يهجو عاصم بن قيس النُّمَيْرِيّ ولقبه الحَلالُ

وعَيَّرَني تلكَ الحَلالُ ولم يكنْ * ليَجْعَلَها لابن الخَبِيثَة خالقُهْ

ولكنما أَجْدَى وأَمْتَعَ جَدُّه * بِفِرْقٍ يُخَشِّيه بِهَجْهَجَ ناعقُهْ

وكان الحَلالُ قدمرَّ بابل للراعي فعيّره بها فقال فيه هذا الشعر والفِرْقُ القطيع من الغنم ويخشيه

قوله تهجه سيأتي في مادة سيف في الجزء الحادي عشر * ألاامن لقبر لايزال بنجة * والصواب ماهنا اه مصححه

قوله مبني على الفتح الخ قال المجد مبني على السكون وغلط الجوهري في بنائه على الفتح وانما حركه الشاعر للضرورة اه

يُفْزِعه والناعق الراعى يريد أن الحَلالَ صاحب غنم لا صاحب ابل ومنها أثرى وأمتع جَدُّه بالغنم وليس له سواها يقول له فلم تعيّرنى ابلى وانت لم تملك الا قطيعا من غنم اللحيانى ماء هُجَهِجٌ لا عذب ولا ملح ويقال ماء زمزم هُجَهِجٌ والهَجْهَجة صوت الكُرْد عند القتال وظَليم هَجْهاجٌ وهُجاهِجٌ كثير الصوت والهَجْهاجُ النَّفور وهو أيضا الجافى الاحمق والهَجْهاجُ أيضا المُسِنُّ والهَجْهاجُ والهَجْهاجَة الكثير الشر الخفيف العقل أبو زيد رجل هَجْهاجةٌ وهو الذى لا عقل له ولا رأى ورجل هَجْهاج طويل وكذلك البعير قال حُمَيْد بن ثور

بَعيدُ الغِبِّ حين ترى قُراهُ * من العِرْنِين هَجْهاجٌ جُلالُ

ويوم هَجْهاج كثير الريح شديد الصوت يعنى الصوت الذى يكون فيه عن الريح والهَجْهَجُ الارض الجَدْبة التى لا نبات بها والجميع هَجاهِجُ قال

خِفْتُ كالعُود التَّزِيع الهادجِ * قِيدَ فى أرامل العَرافِجِ * فى أرض سَوْءٍ جَدْبةٍ هَجاهِجِ

جمع على ارادة المواضع وهَجْ هَجْ وهَجٍ هَجٍ وهَجا هَجا زجر للكلب وأورد الازهرى هذه الكلمات قال يقال للاسد والذئب وغيرهما فى التسكين قال ابن سيده وقد يقال هَجا هَجا للابل قال هِمْيان

تَسْمَعُ للاَعْبُدِ زَجْرًا ناجِحا * من قِيلِهِم أياهَجا أياهَجا

قال الازهرى وان شئت قلتهما مرة واحدة وقال الشاعر

سَفَرَتْ فقلتُ لها هَجِ فتَبرقعتْ * فذكرتُ حين تبرقعتْ ضَبّارا (٣)

وضَبّار اسم كلب ورواه اللحيانى هَجِى الازهرى ويقال فى معنى هَجْ هَجْ جَهْ جَهْ على الطلب ويقال سير هَجاج شديد قال مُزاحِمٌ العُقَيْلىُّ

وتحتى من بنات العِيدِ نِضْوٌ * أضَرَّ بِنِيِّه سَيْرٌ هَجاجُ

الجوهرى هَجْ مخفف زجر للكلب يسكن وينوّن كما يقال بَخْ وبَخٍ ووجدت فى حواشى بعض نسخ الصحاح المُسْتَهْجُ الذى ينطق فى كل حق وباطل (هدج) الهَدْجُ والهَدَجانُ مَشْىٌ رُوَيْدٌ فى ضَعْف والهَدَجانُ مِشْيةُ الشيخ ونحو ذلك وهَدَج الشيخُ فى مِشْيته يَهْدِج هَدْجا وهَدَجانا وهُداجًا قارَبَ الخَطْو وأسرع من غير ارادة قال الحُطَيْئة

ويأخذه الهُداجُ اذا هَداه * وليدُ الحَىّ فى يده الرِّداءُ

وقال الاصمعى الهَدَجانُ مُداركة الخَطْو وأنشد

(٣) قوله ضبارا قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أبى زكريا ومثله بخط الازهرى وأورده أيضا ابن دريد فى الجمهرة وكذلك هو فى كتاب المعانى غير أن فى نسخة الصحاح هبارا بالهاء اه وقد استشهد الجوهرى بالبيت فى هب ر على أن الهبار القرد الكثير الشعر لا على انه اسم كلب وتبعه صاحب اللسان هناك قال الشارح قال الصاغانى والرواية ضبارا بالضاد المعجمة وهو اسم كلب والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجى وبعده

وتزينت لتروعنى بجمالها * فكأنما كسى الحمار خمارا
فخرجت أعثر فى قوادم جبتى * لولا الحياء أطرتها احضارا

اه كتبه مصححه

هَدَجانًا لم يكن من مِشْيَتِي * هَدَجانَ الرَّأْلِ خَلْفَ الهَيْقَتْ

أراد الهيقة فصيرها تاء للتأنيث نافى المرور عليها * مَنْ وَزْيًا لما رآها زَوَزَتْ * وقال ابن الاعرابى هَدَجَ اذا اضطرب مَشْيُه من الكِبَر وهو الهُداجُ وفى حديث عليّ الى ان ابْتَهَجَ بها الصغير وهَدَجَ اليها الكبير الهَدَجانُ بالتحريك مِشْيَة الشيخ ومنه الحديث فاذا هو شيخ يَهْدِجُ وقدر هَدُوجٌ سريعة الغَلَيان وهَدَجَ الظَّليمُ يَهْدِجُ هَدَجانًا واسْتَهْدَجَ وهو مَشْيٌ وسَعْيٌ وعَدْوٌ كل ذلك اذا كان فى ارتعاش فهو هَدَّاجٌ وهَدَجْدَجٌ وأنشد * والمُعْصِفات لا يَزَلْنَ هُدَّجا * وقال العجاج يصف الظليم * أَصَكَّ نَغْضًا لا يَنِي مُسْتَهْدَجا * ويروى مُسْتَهْدِجًا أى عَجْلانَ وقال ابن الاعرابى مُسْتَهْدَجا أى مستعجلا أى أُفْزِعَ فَعَدا والهَدَجْدَجُ الظليم سمى بذلك لهَدَجانِه فى مشيه قال ابن أحمر

لِهَدَجْدَجٍ جَرِبٍ مَساعِرُه * قد عادَها شهرًا الى شَهْرِ

وانما قال جَرِب لان ذلك الموضع من النعام لا ريش عليه وهَدَجَت الناقةُ وتَهَدَّجَت حَنَّتْ على ولدها وهى ناقة مِهْداجٌ والاسم الهَدَجة وكذلك الريح التى لها حنين وهَدَجَت الريحُ هَدْجًا أى حَنَّتْ وصوّتت وريح مِهْداج ويقال للريح الحَنُون لها هَدَجة مِهْداجٌ قال أبو وَجْزة السَّعْدى يصف حُمُر الوحش

مازِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْنًا كلَّ صادقةٍ * باتَتْ تُباشِرُ عُرْمًا غيرَ أزواجِ

حتى سَلَكْنَ الشَّوَى منهن فى مَسَكٍ * من نَسْلِ جَوّابةِ الآفاقِ مِهْداجِ

لان الريح تَسْتَدِرُّ السحابَ وتُلْقِحُه فيُمْطِرُ فالماء من نسلها وقال يعقوب المِهْداجُ هنا من الهَدَجة وهو حنين الناقة على ولدها والمَسَكُ الأَسْوِرَةُ من الذَّبْل شَبَّه بها الشَّعَرَ الذى فى قوائم الحُمُر وقوله من نسل جَوّابة الآفاق يريد الريحَ يعنى أن الماء من نسل الريح لانها الجالبة له حين يَعْصِر السحابَ الريحُ وهذا وصف الحمر لما أتت فى طِلاب الماء ليلا وأنها أثارت القَطا فصاحت قَطا قَطا فجعلها صادقة لكونها خَبَّرَتْ باسمها كما يقال أَصْدَقُ من القَطا وقوله تباشر عُرْمًا عنى به بيضها والأَعْرَمُ الذى فيه نُقَطٌ بياض ونقط سواد وكذلك بَيْضُ القَطا وقوله غير أزواج يريد أن بيض القطا أفراد ولا يكون أزواجا والهَدَجة رَزَمة الناقة وحَنينُها على ولدها وناقة هَدُوجٌ ومِهْداجٌ وتَهَدُّجُ الصوت تَقَطُّعه فى ارتعاش والتَّهَدُّجُ تَقَطُّعُ الصوت وتَهَدَّجوا عليه وتَنَاثَوْا عليه أظهروا الطافه وهَدّاجٌ اسم قائد الاعشى والهَوْدَجُ من مَرَاكِب النساء مُقَبَّبٌ وغير مُقَبَّبٍ

قوله من وزيا الخ هكذا هو فى الاصل وان صحت روايته هكذا ففيه خزم ومع هذا فحرر الرواية اه مصححه

قوله أصك الخ ويروى أسك بالسين المهملة وصدره * واستبدلت رسومه سفنجا * كما أنشده المؤلف فى نغض اه مصححه

وفى المحكم يُصْنَعُ من العِصِيِّ ثم يجعل فوقه الخشب فيُقَبَّبُ وهَدَّجت الناقةُ ارتفع سَنامُها وضَخُمَ فصار عليها منه شبه الهَوْدَج وبنو هَدَّاج حَىٌّ وهَدَّاجٌ اسم ربيعة بن صَيْدَح وهَدَّاج اسم فرس ربيعة بن صَيْدَح وهَدَّاج اسم فرس كان لباهلة وأنشد الاصمعى للحارثية ترثى من قتل من قومها فى يوم كان لباهلة على بنى الحرث ومُراد وخَثْعَم

شَقِيقٌ وحَزْمِىٌّ أراقا دماءَنا * وفارسُ هَدَّاجٍ أشابَ النَّواصيا

أراد بشقيق وحَزْمِىّ شقيقَ بن جَزْءِ بن رِياح الباهلىّ وحَزْمِىَّ بن ضَمْرة النَّهْشَلىّ (هرج) الهَرْجُ الاختلاط هَرَجَ الناس يَهْرِجون بالكسر هَرْجًا من الاختلاط أى اختلطوا وأصل الهَرْج الكثرة فى المشى والاتساع والهَرْجُ الفتنة فى آخر الزمان والهَرْجُ شدة القتل وكثرته وفى الحديث بين يدى الساعة هَرْج أى قتال واختلاط وروى عن عبد الله بن قيس الاشعرى أنه قال لعبد الله ابن مسعود أتعلم الايام التى ذكر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيها الهَرْجَ قال نعم تكون بين يدى الساعة يرفع العلم وينزل الجهل ويكون الهَرْجُ قال أبو موسى الهَرْجُ بلسان الحبشة القتل وفى حديث أشراط الساعة يكون كذا وكذا ويكثر الهَرْجُ قيل وما الهَرْجُ يا رسول الله قال القتل وقال ابن قيس الرُّقَيّات أيام فتنة ابن الزبير

ليتَ شِعْرِى أأوّلُ الهَرْجِ هذا * أم زمانٌ من فتنةٍ غيرِ هَرْجِ

يعنى أأوّل الهرج المذكور فى الحديث هذا أم زمان من فتنة سوى ذلك الهرج الليث الهَرْج القتال والاختلاط وأصلُ الهَرْجِ الكثرةُ فى الشئ ومنه قولهم فى الجماع بات يَهْرِجُها ليلته جمعاء والهَرْجُ كثرة النكاح وقد هَرَجها يَهْرُجها ويَهْرِجها هَرْجًا اذا نكحها وفى حديث صفة أهل الجنة انما هم هَرْجًا مَرْجًا الهَرْج كثرة النكاح ومنه حديث أبى الدرداء يتهارَجُون تهارُجَ البهائم أى يتسافدون قال ابن الاثير هكذا خرّجه أبو موسى وشَرَحه وأخرجه الزمخشرى عن ابن مسعود وقال أى يَتَساوَرُونَ والتَّهارُج التناكح والتسافد والهَرْجُ كثرة الكذب وكثرة النوم وهَرَجَ القومُ يَهْرِجُون فى الحديث اذا أفضوا به فأكثروا وهَرَجَ النومَ يَهْرِجُه أكثره قال

وحَوْقَلٍ سِرْنا به وناما * غادَرَنى اذ يَهْرِجُ الأحلاما * أيمَنَّا سِرْنا به امشاما

والهَرْجُ شئ تراه فى النوم وليس بصادق وهَرَجَ يَهْرِجُ هَرْجًا لم يوقن بالامر وهَرِجَ الرجلُ أخذه البُهْرُ من حرّ أو مشى وهَرِجَ البعير بالكسر يَهْرَجُ هَرَجًا سَدِرَ من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقطران

قوله يتهارجون تهارج الخ صدره لا تقوم الساعة الا على شرار الناس من لا يعرف (٣) معروفا ولا ينكرون منكرا يتهارجون الخ كذا بهامش النهاية اه

(٣) وقوله من لا يعرف راعى لفظ من وفيما بعده معناه وحرر الرواية اه مصححه

وثقل الحمل قال العجاج يصف الحمار والأتان * وربما من حنذه أن يهرجا * وفى حديث ابن عمر لأكونن فيها مثل الجمل الرداح يحمل عليه الحمل الثقيل فيهرج فيبرك ولا ينبعث حتى ينحر أى يتحير ويسدر وقد أهرج بعيره اذا وصل الحر الى جوفه ورجل مهرج اذا أصاب ابله الجرب فطليت بالقطران فوصل الحر الى جوفها وأنشد

على نار جن يصطلون كأنها * طلاها بالغيبة مهرج

كذا بياض بالاصل

قال الازهرى رأيت بعيرا أجرب هنئ بالخضخاض فهرج ومات الاصمعى يقال هرج بعيره اذا حمل عليه فى السير فى الهاجرة وهرج بالسبع صاح به وزجره قال رؤبة

هرجت فارتد ارتداد الأكمه * فى غائلات الحائر المتهته

قال شمر المتهته الذى تهته فى الباطل أى تردد فيه ويقال للفرس مر يهرج وانه لمهرج وهراج اذا كان كثير الجرى وفى حديث عمر فذلك حين استهرج له الرأى أى قوى واتسع وهرج الفرس يهرج هرجا وهو مهراج وهو مهرج وهراج اذا اشتد عدوه قال العجاج

* غمر الأجارى مسحا مهرجا * وقال الآخر * من كل هراج نبيل مخزمه * التهذيب ابن مقبل يصف فرسا

هرج الوليد بخيط مبرم خلق * بين الرواجب فى عود من العشر

قال شبهه بخذروف الوليد فى درور عدوه وهرجت البعير تهريجا وأهرجته أيضا اذا حملت عليه فى السير فى الهاجرة حتى سدر وهرج النبيذ فلانا اذا بلغ منه فانهرج وأنهك وقال خالد بن جنبة باب مهروج وهو الذى لا يسد يدخله الخلق وقد هرجه الانسان يهرجه أى تركه مفتوحا والهرج الضعيف من كل شئ قال أبو وجزة

والكبش هرج اذا نب العتود له * زوزى بأليته للذل واعترفا

(هردج) الهردجة سرعة المشى (هزج) الهزج الخفة وسرعة وقع القوائم ووضعها صبى هزج وفرس هزج قال النابغة الجعدى ينعت فرسا

غدا هزجا طربا قلبه * لغبن وأصبح لم يلغب

والهزج الفرح والهزج صوت مطرب وقيل صوت فيه بحح وقيل صوت دقيق مع ارتفاع وكل كلام متقارب متدارك هزج والجمع أهزاج والهزج نوع من أعاريض الشعر وهو مفاعيلن

مفاعيلن على هذا البناء كله أربعة أجزاء سمى بذلك لتقارب أجزائه وهو مسدس الاصل حمله على صاحبيه فى الدائرة وهما الرجز والرمل اذ تركيب كل واحد منهما من وتد مجموع وسببين خفيفين وهَزَجَ تغنّى قال يزيد بن الاعور الشّنّى

كأنّ شَتّا هَزِجًا وشَنّا * قعقعةٌ مهزج تغنّى

وتَهَزَّجَ كهَزَجَ والهَزَجُ من الاغانى وفيه ترنّم وقد هزج بالكسر وتهزّج قال الشاعر * كأنها جارية تَهَزَّجُ * وقال أبو اسحق التَّهَزُّج تردُّد التحسين فى الصوت وقيل التَّهَزُّج صوت مُطَوَّل غير رفيع أنشد ابن الاعرابى

كأنّ صوتَ حَلْيِها المُناطِقِ * تَهَزُّجُ الرياحِ بالعَشارِقِ

ورَعْدٌ مُتَهَزِّجٌ مُصَوِّت وقد هَزِجَ الصوتَ ورَعْدٌ هَزِجٌ بالصوت وأنشد

أَجَشُّ مُجَلْجِلٌ هَزِجٌ مُلِثٌّ * تُكَرْكِرُه الجَنائبُ فى السَّداد

وعُودٌ هَزِجٌ ومُغَنٍّ هَزِجٌ يهزج الصوتَ تهزيجا والهَزَجُ تدارك الصوت فى خفّة وسرعة يقال هو هَزِجُ الصوت هُزامِجُه أى مُدارِكه قال وليس الهَزَجُ من التَّرَنُّم فى شئ وقال عنترة

وكأنما تنأى بجانبِ دَفِّها الـ * وَحْشِيِّ من هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ

يعنى ذبابا الطيرانه ترنّم فالناقة تحذر لسعه اياها وتَهَزَّجَت القوس اذا صوّتت عند انباض الرمى عنها قال الكميت

لم يَعِبْ رَبُّها ولا الناسُ منها * غيرَ انذارها عليها الجَسِيرا

بأهازيجَ من أغانيها الجُشْـ * ـشِ واتباعِها النَّحيبَ الزَّفيرا

وفى الحديث أدبر الشيطان وله هَزَجٌ وفى رواية وَزَجٌ الهَزَجُ الرنّة والوَزَجُ دونه وقد استعمل ابن الاعرابى الهَزَجَ فى معنى العُواء وأنشد بيت عنترة

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * ـوحشى من هزج العشى مؤوّم

هِرٍّ جَنيبٍ كلما عطفت له * غَضْبَى اتّقاها باليدين وبالفم

قال هَزِجٌ كثير العُواء بالليل ووضع العَشِيّ موضع الليل لقربه منه وأبدل هِرًّا من هَزِجٍ ورواه الشيبانى يَنْأَى وهِرٌّ عنده مرفوع فاعل لينأى ومرّ هَزِيجٌ من الليل كهزيع الجوهرى الهَزَجُ صوت الرعد والذّبّان (هزلج) الهَزْلَجُ الظليم السريع وقد هَزْلَجَ هَزْلَجَةً وقيل كُلُّ سُرعة هَزْلَجَة والهِزْلاجُ السريع وذئب هِزْلاجٌ سريع خفيف قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى الحارثى

يَتْرُكْنَ بالأَمالِسِ السَّمارِجِ * للطَّيْرِ واللَّغاوِسِ الهَزالِجِ

التهذيب وأنشد الاصمعى لهِمْيان * تُخْرِجُ من أفواهها هَزالِجا * قال والهَزالِجُ السِّراعُ من الذئاب ومنه قوله * للطير واللغاوس الهزالج * وقول الحسين بن مُطَيْر

هُذُلُ المَشافِرِ أَيْدِيها مُوَثَّقَةٌ * دُفُقٌ وأَرْجُلُها زُجٌّ هَزالِجُ

فسره ابن الاعرابى فقال سريعة خفيفة وقال كراع الهُزْلاجُ السريع مشتق من الهَزَجِ واللام زائدة وهذا قول لا يلتفت اليه (هزمج) الهَزْمَجَةُ كلام متتابع والهَزْمَجَةُ اختلاط الصوت وصوت هُزامِجٌ مختلط وأنشد الاصمعى * أزامِجًا وزَجَلًا هُزامِجا * والهُزامِجُ أدنى من الرُّغاء والهُزامِجُ بالضم الصوت المُتَدارِكُ بزيادة الميم (هلج) الهَلْجُ ما لم يُوقَنْ به من الاخبار هَلَجَ يَهْلِجُ هَلْجًا اذا أخبر بما لا يُؤْمَنُ به والهَلْجُ شئ تَراه فى نومك مما ليس برُؤْيا صادقة والهَلْجُ أَخف النوم والهالِجُ الكثير الاحلام بلا تحصيل والهُلْجُ فى النوم الأَضْغاثُ والهَلِيلَجُ والإِهْلِيلَجُ والاِهْلِيلَجَةُ عقير من الأَدوية معروف وهو معرّب الجوهرى ولا تقل هَلِيلَجَةٌ قال الفراء وهو بكسر اللام الاخيرة قال وكذلك رواه الايادى عن شمر وقيل هو الإِهْلِيلَجُ بفتح اللام الاخيرة قال ابن الاعرابى وليس فى الكلام إِفْعِيلِل بالكسر ولكن إِفْعِيلَل مثل إِهْلِيلَج وإِبْرِيْسَم واطْرِيفَل (هلبج) الهِلْباجُ والهِلْباجَةُ والهُلَبِجُ والهُلابِجُ الاحمق الذى لا أحمق منه وقيل هو الوَخْمُ الاحمق المائق القليل النفع الأَكُولُ الشَّرُوب زاد الازهرى الثقيل من الناس ويقال للَّبَنِ الخاثر هِلْباجَة أيضا ولَبَنٌ هِلْباجٌ وهُلَبِجٌ خاثر قال خلف الأَحمر سألت أعرابيا عن الهِلْباجة فقال هو الاحمق الضخم الفَدْمُ الأَكُولُ الذى الذى الذى ثم جعل يلقانى بعد ذلك فيزيد فى التفسير كل مرة شيأ ثم قال لى بعد حين وأراد الخروج هو الذى جمع كل شر (همج) هَمَجَتِ الابل من الماء تَهْمِجُ هَمْجًا وهى هامِجَةٌ شربت منه فاشتكت عنه وهى ابل هَوامِجُ والهَمَجُ جمع هَمَجَة وهى ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحُمُر وأعينها وفى حديث على رضى الله تعالى عنه سبحان من أَدْمَجَ قوائم الذَّرَّة والهَمَجَة هى واحدة الهمج ذبابٌ صغير يسقط على وجوه الابل والغنم والحمير وأعينها وقيل الهَمَجُ صغار الدواب الليث الهَمَجُ كل دُودٍ يَنْفَقِئُ عن ذباب أو بَعُوض ويقال لرُذالة الناس هَمَجٌ وقال ابن الاعرابى والهَمَجُ البَعُوض والذباب والهَمَجُ فى كلام العرب أصله البعوض الواحدة هَمَجَة ثم يقال لرذال الناس هَمَجٌ هامِجٌ قال ابن خالويه الهَمَجُ الجوع وبه سمى البعوض لانه اذا جاع

عاش واذا شبع مات والهَمَجُ الجوعُ وهَمَجَ اذا جاع قال الراجز

قد هلكت جارتنا من الهَمَجْ * وان تجعْ تأكلْ عتوداً أو بذَجْ

والهَمَجُ الرَّعاعُ من الناس وقيل هم الأخلاط وقيل هم الهَمَلُ الذين لا نظامَ لهم وكل شئ ترك بعضه يَموجُ في بعض فهو هامِجٌ وقالوا هَمَجٌ هامِجٌ فاما أن يكون على ذلك واما أن يكون على المبالغة قال الحارثُ بن حِلِّزَةَ

يَترُكُ ما رَقَّحَ من عيشه * يَعيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ

وقولهم هَمَجٌ هامِجٌ توكيد له كقولك لَيلٌ لائلٌ ويقال للرَّعاع من الناس الحَمْقَى انما هم هَمَجٌ هامج وقول أبي مُحْرِز المُحارِبي * قد هلكت جارتنا من الهَمَج * قالوا سُوءُ التدبير في المعاش وفي حديث علي رضي الله عنه وسائرُ الناس هَمَجٌ رَعاعٌ شَبَّه عليٌّ عليه السلام رَعاعَ الناس بالبعوض والهَمَجُ رُذالُ الناس ويقال لأشابَة الناس الذين لا عقول لهم ولا مُرُوءة هَمَجٌ هامِج وقوم هَمَجٌ لا خير فيهم قال حميد بن ثور

هَمَجٌ تُعَلِّلُ عن خادلٍ * تَتيجُ ثلاثٌ بغيضُ الثَّرَى

يعني الولد تتيح ثلاث بغيض ورجل هَمَجٌ وهَمَجَةٌ أحمق والانثى بالهاء لا غير وجمع الهَمَجِ أهماجٌ قال رؤبة * في مُرْشِقاتٍ لَسْنَ بالأهماج * أبو سعيد الهَمَجَةُ من الناس الاحمق الذي لا يتماسك والهَمَجُ جمع الهَمَجَة والهَمَجَةُ الشاة المهزولة وقول أبي ذؤيب

كأنَّ ابنةَ السَّهْمِيِّ يومَ لَقيتُها * مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ هَميجُ

قالوا ظبية ذُعِرتْ من الهَمَج ويقال للنعجة اذا هَرِمَتْ هَمَجَةٌ وعَشَمَة والهَمَجَةُ النعجة والهَميجُ من الظباء الذي له جُدَّتان على ظهره سوى لونه ولا يكون ذلك الا في الأُدْم منها يعني البيضَ وكذلك الانثى بغير هاء وقيل هي التي لها جُدَّتان في طُرَّتَيْها وقيل هي التي هَزَّلَها الرَّضاعُ وقيل هي الفَتِيَّةُ الحَسَنَةُ الجسم قال أبو ذؤيب يصف ظبية * موشحة بالطرتين هميج * ومعنى قوله هميج هي التي أصابها وجع فذبل وجهها يقال اهْتَمَجَ وجهه أي ذبل والهَمَجُ الخَمِيصُ البطن واهْتَمَجَتْ نَفْسُ الرجل ضعفت من جُهْدٍ أو حَرٍّ واهْتَمَجَ الرجلُ نَفْسُه وأَهْمَجَ الفرسُ اهماجاً في جَرْيِه فهو مُهْمِجٌ ثم أَلْهَبَ في ذلك وذلك اذا اجتهد في عَدْوِه وقال اللحياني يكون ذلك في الفرس وغيره مما يَعْدُو وأنشد شمر لأبي حَيَّةَ النُّمَيْرِي

وقالت لطفلة منهن ليست * بمتفال ولا همجى الكلام

قال يريد الشرارة والسماجة قال وقال ابن الاعرابى الاهماج والاسماج وهجت الابل من الماء تهمج همجا بالتسكين اذا شربت دفعة واحدة حتى رويت (همرج) الهمرجة والهمرج الالتباس والاختلاط وقد همرج عليه الخبر همرجة خلطه عليه وقالوا الغول همرجة من الجن والهمرجة الخفة والسرعة ووقع القوم فى همرجة أى اختلاط قال

* بيناكذلك اذهاجت همرجة * والهمرج الاختلاط والفتنة الجوهرى الهمرجة الاختلاط فى المشى (هملج) الهملاج من البراذين واحد الهماليج ومشيها الهملجة فارسى معرب والهملجة والهملاج حسن سير الدابة فى سرعة وقد هملج والهملاج الحسن السير فى سرعة وبخترة وقوله أنشده ثعلب

يحسن فى مخاته الهمالجا * يدعى هلم داجنا مداجا

الهمالج جمع الهملجة فى السير أى ان هذا البعير السانى يحسن المشى بين البئر والحوض ودابة هملاج واحد الهماليج الذكر والانثى فى ذلك سواء قال زهير

عهدى بهم يوم باب القريتين وقد * زال الهماليج بالفرسان واللجم

وهملاج الرجل مركبه ونحو ذلك وأمر مهملج منقاد وأمر مهملج مذلل وقال العجاج

قد قلدوا أمرهم المهملجا ابن الاعرابى شاة هملاج لا مخ فيها وأنشد

أعطى خليلى نعجة هملاجا * رجاجة ان لها رجاجا

والرجاجة الضعيفة التى لا نقى لها ورجال رجاج ضعفاء (هوج) الهوج كالهوك الحمق هوج هوجا فهو أهوج والانثى هوجاء والهوج مصدر الاهوج وهو الاحمق وأهوجه وجده أهوج والاهوج الشجاع الذى يرمى بنفسه فى الحرب على التشبيه بذلك والاهوج المفرط الطول مع هوج ويقال للطوال اذا أفرط فى طوله أهوج الطول ورجل أهوج بين الهوج أى طويل وبه تسرع وحمق وفى حديث عثمان هذا الاهوج البجباج الاهوج المسرع الى الامور كما يتفق وقيل الاحمق القليل الهداية وفى حديث عمر أما والله لئن شاء لتجدن الاشعث أهوج جريا والهوجاء من الابل الناقة التى كأن بها هوجا من سرعتها وكذلك بعير أهوج قال أبو الاسود

على ذات لوث أو بأهوج دوسر * صنيع نبيل يملأ الرحل كاهله

وريح هَوْجاء مُتَدارِكة الهُبوب كأنّ بها هَوَجًا وقيل هي التي تحمل المُورَ وتجرّ الذيل والهَوْجاء الريح التي تقلع البيوت والجمع هُوج وقال ابن الاعرابي هي الشديدة الهُبوب من جميع الرياح قال ابن أحمر

ولَهَتْ عليه كلُّ مُعْصِفَةٍ * هَوْجاء ليس لِلُبِّها زَبْرُ

قال ابن سيده أنشده سيبويه برفع هوجاء على أنه وصف لكل وأنث الشاعر الوصف حملا على المعنى اذ الكل هنا ريح والريح أنثى ونظيره قوله تعالى كُلُّ نَفْسٍ ذائقةُ الموت وضَرْبَةٌ هَوْجاءُ هَجَمَتْ على الجوف والهَوْجاء من صفة الناقة خاصة ولا يقال جمل أَهْوَجُ قال وهي الناقة السريعة لا تتعاهد مواطئَ مناسمها من الارض أبو عمرو في فلان عَوَجٌ وهَوَجٌ بمعنى واحد وفي حديث مكحول ما فعلتَ في تلك الهاجة يريد الحاجة لان مكحولا كان في لسانه لُكْنةٌ وكان من سَبْيِ كابُل قال أو هو على قلب الحاء هاء (هيج) هاجت الارضُ تَهِيجُ هِياجًا وهاجَ الشئُ يَهِيجُ هَيْجًا وهِياجًا وهَيَجانًا واهْتاجَ وتَهَيَّجَ ثار لمشقة أو ضرر تقول هاج به الدم وهاجه غيرُه وهَيَّجَه يتعدّى ولا يتعدّى وهَيَّجَه وهايَجَه بمعنى وقوله

اذا تغنّى الحمامُ الوُرْقُ هَيَّجَني * ولو تَعَزَّيْتُ عنها أُمَّ عَمّارِ

اكتفى فيه بالمسبب الذي هو التهييج من السبب الذي هو التذكير لانه لمّا قال هَيَّجني دل على ذَكَّرني فنصبها به وشئ هَيُوجٌ على التعدّي والانثى هَيُوجٌ أيضا قال الراعي

قَلِيَ دِينُه واهْتاجَ للشَّوْقِ انها * على الشَّوْقِ اخوانَ العَزاءِ هَيُوجُ

ومِهْياجٌ كهَيُوجٍ وأَهاجَتِ الريحُ النبتَ أيبسته ويوم الهِياجِ يوم القتال وتَهايَجَ الفريقان اذا تواثبا للقتال وهاجَ الشَّرُّ بين القوم والهَيْجُ والهِياجُ والهَيْجا والهَيْجاءُ الحرب بالمدّ والقصر لانها مَوْطِنُ غَضَبٍ وفي الحديث لا يَتَّكِلُ في الهَيْجاء أي لا يتأخر في الحرب ومنه قصيد كعب

* من نَسْجِ داودَ في الهَيْجا سَرابيلُ * وقال لبيد

وأَرْبَدُ فارسُ الهَيْجا اذا ما * تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بالفِئامِ

وقال آخر اذا كانت الهَيْجاءُ وانْشَقَّتِ العَصا * فَحَسْبُكَ والضَّحّاكَ سيفٌ مُهَنَّدُ

وتقول هَيَّجْتُ الشَّرَّ بينهم وهاجَ الابلَ هَيْجًا حركها بالليل الى المورد والكلأ والمِهْياجُ من الابل التي تَعْطَشُ قبل الابل وهاجت الابلُ اذا عَطِشَتْ والمِلْواحُ مثل المِهْياجِ وهاجَ هائجه اشتدّ غضبه وثار وهَدَأَ هائجُه سكنت فورته وفي حديث الاعتكاف هاجت السماءُ فمُطِرْنا أي تغيّمت

وكثرت ريحها وفي حديث الملاعنة رأى مع امرأته رجلا فلم يَهِجْه أي لم يزعجه ولم يُنفِّره وهَيَّجْتُ الناقة فانبعثت ويقال هِجْتُه فهاجَ قال الشاعر * هِيْه وان هِجْناكَ يا ابنَ الاَطْوَل * وناقة مِهْياجٌ أي نَزُوعٌ الى وطنها والهائجُ الفَحْلُ الذي يشتهي الضِّرابَ وهاجَ الفحلُ يَهِيجُ هِياجًا وهُيُوجًا وهَيَجانًا واهْتاجَ هَدَرَ وأراد الضِّرابَ وفَحْلٌ هَيْجٌ هائجٌ مثل به سيبويه وفسره السيرافي وفي بعض النسخ هَيِّجٌ بالخاء المعجمة ولم يفسره أحد قال ابن سيده وهو خطأ وفي حديث الدِّيات واذا هاجَت الابلُ رَخُصَتْ ونَقَصَتْ قيمتها هاجَ الفحلُ اذا طلب الضِّراب وذلك مما يُهْزِلُه فيقل ثمنه والهاجَةُ النعجة التي لا تشتهي الفحل قال ابن سيده وهو عندي على السلب كأنها سُلِبَتْ الهِياجَ والهَيْجُ الريح الشديدة والهَيْجُ الصُّفْرة والهَيْجُ الجَفاف والهَيْجُ الحركة والهَيْجُ الفتنة والهَيْجُ هَيَجانُ الدم أو الجماع أو الشَّوْق وهاجَ البقلُ هِياجًا فهو هائجٌ وهَيَّجَ يَبِسَ واصفرّ وطال فهو هائج وفي التنزيل ثم يَهِيجُ فتراه مُصْفَرًّا وأرض هائجة يَبِسَ بَقْلُها أو اصفرّ وفي الحديث تَصْرَعُها مَرَّةً وتَعْدِلُها أخرى حتى تَهِيجَ أي تَيْبَسَ وتَصْفَرّ ومنه الحديث كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بِغُصْنٍ فقُطِعَ أو كان مقطوعا قد هاجَ ورَقُه وفي حديث علي رضوان الله عليه لا يَهِيجُ على التقوى زَرْعُ قوم أراد من عمل لله عملا لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيَهْلِكُ وهاجت الارضُ هَيْجًا وهَيَجانًا يبس بقلها وأَهْيَجها وجَدَها هائجة النبات قال رؤبة * وأَهْيَجَ الخَلْصاءَ من ذاتِ البُرَقْ *

ويقال يومُنا يومُ هَيْجٍ أي يوم غَيْمٍ ومطر ويومُنا يومُ هَيْجٍ أيضا أي يوم ريح قال الراعي

ونار وَدِيقَةٍ في يوم هَيْجٍ * من الشِّعْرَى نَصَبْتُ لها الجَبِينا

ويروى يوم ريح الاصمعي يقال للسحاب أوّلَ ما يَنْشَأُ هاج له هَيْجٌ حَسَنٌ وأنشد للراعي

تَرُوحُ هارَوَاغَةُ كلِّ هَيْجٍ * وأرواحٌ أَظَلْنَ بها الجَبِينا

والهاجَةُ الضِّفْدَعَةُ الانثى والنعامة والجمع هاجاتٌ وتصغيرها بالواو والياء هُوَيْجَةٌ ويقال هُيَيْجَة وجمع الهاجَةِ هاجاتٌ وهِيجِ كسر بغير تنوين من زجر الناقة خاصة قال

* تَنْجُو اذا قال حاديها الها هِيجِ *

(فصل الواو) (٣) (وثج) المُوثَجُ موضع قال الشَّمَّاخ

تَحُلُّ الشِّعابَ أو تَجْعَلُ الرملَ دونه * وأَهْلي بأطرافِ اللِّوَى فالمُوثَجِ

(وثج) الوَثِيجُ من كل شئ الكثيف وقد وَثُجَ الشئُ بالضم وَثاجَةً وأَوْثَجَ واسْتَوْثَجَ وأرض مُوثَجَةٌ

قوله فهو هائج كذا بالاصل وهو مستدرك مع ما قبله اه مصححه

(٣) زاد في القاموس (الوأج) بفتح الواو وسكون الهمزة وقد يحرك في الشعر (الجوع الشديد) اه بزيادة من الشارح كتبه مصححه

وَثُجَ كَلَؤُها النضر الوَثِيجَةُ الارض الكثيرة الشجر المُلْتَفَّةُ الشجر و يقال بَقْل وَثِيج وكَلَأٌ وَثِيج ومكان وَثِيج كثير الكلا وفرس وَثِيج قَوِيّ وقيل مُكْتَنِز والوَثَاجَة كثرة اللحم والوَثَارة كثرة الشحم قال وهو الضَّخْم في الحرفين جميعا ووَثُجَ الفرس والبعير وَثَاجَةً كثر لحمه وفي التهذيب وهوا كْتِنَازُه وقال العجاج يصف جيشا * بلجب مثل الدبا أو أَوْثَجا * واسْتَوْثَجَت المرأة ضَخُمَت وتمت وفي التهذيب وتَمَّ خَلْقُها واسْتَوْثَجَ الشئُ وهو نحو من التمام يقال اسْتَوْثَجَ نبتُ الارض اذا عَلِقَ بعضه ببعض وتم والمُوثَجَةُ الارض الكثيرة الكلا واسْتَوْثَجَ المالُ كثر واسْتَوْثَجَ من المال واستوثق اذا استكثر منه و يقال أَوْثِجْ لنا من هذا الطعام شمر عن باهلي من الشباب المَوْثُوجُ وهو الرَّخْوُ الغَزْل والنَّسْج وقال ثعلب المُسْتَوْثِجُ الكثير المال ووَثَجَ النبتُ طال وكَثُف قال هَمَيان * من صِلِّيان ونَصِيًّا وانجا (وج) الوَجُّ عيدان يتبخر بها وفي التهذيب يُتَداوَى بها قال الازهري ما أُراه عربيا محضا وقيل الوَجُّ ضَرْب من الادوية فارسي معرب والوَجُّ خشبة الفَدّان ووَجٌّ موضع بالبادية وقيل هي بلد بالطائف وقيل هي الطائف قال أبو الهِنْدِيّ واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس

فان تُسْقَ من أعناب وَجٍّ فاننا * لنا العَيْنُ تَجْرِي من كسيس ومن خَمْر

الكسيس نبيذ التمر وقال لحاها الله صابِئَةً بوَجٍّ * بمكة أو بأطراف الحُجُون

وأنشد ابن دريد

صَبَحْتُ بها وَجًّا فكانت صَبِيحةً * على أهل وَجٍّ مثل راغية البَكْر

وفي الحديث صَيْدُ وَجٍّ وعِضاهُه حرام مُحَرَّم قال هو موضع بناحية الطائف و يحتمل أن يكون حَرَّمه في وقت معلوم ثم نسخ وفي حديث كعب ان وَجًّا مُقَدَّس منه عَرَجَ الربُّ الى السماء وفي الحديث ان آخر وَطْأَة وَطِئَها اللهُ بوَجّ قال وَجٌّ هو الطائف وأراد بالوطأة الغزاة ههنا وكانت غزوة الطائف آخر غزواته صلى الله عليه وسلم ابن الاعرابي الوَجُّ السرعة والوُجُ النعام السريعة العدو وقال طرفة ورَنَّتْ في قَبْسٍ مُلْقٍ بمَرَق * ومَشَتْ بين الحَشايا مَشْيَ وَجّ

وقيل الوَجُّ القطا (ودج) الوَدَجُ عِرْقٌ متصل [٣] الجوهري الوَدَجُ والوِداجُ عِرْقٌ في العُنُق وهما وَدَجان وفي المحكم الوَدَجان عِرْقان متصلان من الرأس الى السَّحْر والجمع أَوْداج غيره وهي عروق تكتنف الحلقوم فاذا فُصِدَ وُدِجَ وقيل الأَوْداجُ ما أحاط بالحلق من العروق وقيل هي عروق

[٣] قوله الودج عرق متصل عبارة المصباح الودج بفتح الدال والكسر لغة عرق الاخدع الذي يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة و يقال في الجسد عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه وله في كل عضو اسم فهو في العنق الودج والوريد أيضا وفي الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه والابهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به والوتين في البطن والنسا في الفخذ والابجل في الرجل والاكحل في اليد والصافن في الساق اه كتبه مصححه

فى أصل الاذنين يخرج منها الدم وقيل الوَدَجان عرقان غليظان عريضان عن يمين ثُغْرَة النحر ويسارها والوَريدان بجنب الوَدَجين فالودجان من الجداول التى يجرى فيها الدماء والوريدان النَّبْض والنَّفَس وفى حديث الشهداء أَوْداجهم تَشْخُبُ دما قيل هى ما أحاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح وفى الحديث كل ما أَفْرَى الأَوْداجَ والحديث الآخر فانتفخت أَوْداجه والتَّوْديج فى الدواب كالفصد فى الناس ويقال دجْ دابّتك أى اقطع وَدَجَها وهو لها كالفصد للانسان ووَدَجَه وَدْجًا ووِداجًا ووَدَّجَه قطع وَدَجَه قال عبد الرحمن بن حسان

فأَمّا قولك الخلفاء منّا * فهم منعوا وَريدك من وِداجِ

وودَجَ بين القوم وَدْجًا أصلح وفلانٌ وَدَجى الى فلان أى وسيلتى وسببى والوَدَجان الأخوان ويقال للاخوين هما وَدَجان قال زَيْدُ الخيل

فقَصْمتم من وافِدَيْن اصْطَفَيْتُما * ومن وَدَجَى حَرْبٍ تلقّحُ حائل

أراد بوَدَجى حرب أخوى حرب ويقال بئس وَدَجا حَرْبٍ هما ابن شميل المُوادَجةُ المُساهَلةُ والمُلاينةُ وحُسْنُ الخُلُق ولين الجانب ووَدَجُ موضع (وسج) الوَسْجُ والوَسِيجُ ضرب من سير الابل وَسَجَ البعير يَسِجُ وَسْجًا ووَسِيجًا وقد وَسَجَت الناقة تَسِجُ وَسْجًا ووَسِيجًا ووَسَجانًا وهى وَسُوجٌ أسرعت وهو مشى سريع وأَوْسَجْتُه أنا حملته على الوَسْج قال ذو الرمة

والعيسُ من عاسجٍ أو واسجٍ خَبَبًا * يُنْحَزْنَ من جانبيها وهى تَنْسَلِبُ

وبعير وَسّاجٌ كذلك وقوله يُنحَزْنَ يُركَلْنَ بالأعقاب والانسلابُ المَضاءُ والعَسْجُ سيرٌ فوق الوَسْج النضر والاصمعى أول السير الدَّبيبُ ثم العَنَقُ ثم التَّزَيُّدُ ثم الذَّميلُ ثم العَسْجُ والوَسْجُ (وشج) وَشَجَت العُروقُ والاغصان اشتبكت وكلُّ شئ يشتبك وَشَجَ يَشِجُ وَشْجًا ووَشِيجًا فهو واشِجٌ تداخل وتشابك والتف قال امرؤ القيس

الى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُروقى * وهذا الموتُ يَسْلُبُنى شَبابى

والوَشِيجُ شجر الرِّماح وقيل هو ما نبت من القنا والقَصَب معترضا وفى المحكم ملتفا دخل بعضه بعضا وقيل سميت بذلك لانه تنبت عروقها تحت الارض وقيل هى عامة الرِّماح واحدتها وَشِيجةٌ وقيل هو من القنا أصلبه قال الشاعر

والقَراباتُ بيننا واشِجاتٌ * مُحْكَماتُ القُوَى بعقدٍ شديد

قوله فقصمتما الخ هو هكذا فى الاصل وحرر اه

وفى حديث خُزَيْمة وأَفَنَتْ أُصولَ الوَشِيج قيل هو ما التف من الشجر أراد أن السنة أفنت أصولها
اذ لم يبق فى الارض ثرى والوَشِيجة عرق الشجر قال عُبيد بن الابرص

ولقد جَرَى لهُمُ فلم يَتَعَيَّفُوا * تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجةِ أَعْضَبُ

شبه التيس من ضُمْره بها والقَعِيدُ ما مَرَّ من الوحش من ورائك فان جاء من قُدّامك فهو النَّطِيح
والجَابِهُ وان جاء من على يمينك فهو السّانِحُ وان جاء من على يسارك فهو البارِحُ وقبله وهو أول
القصيدة نُبِّئْتُ أنّ بنى جَدِيلةَ أَوْعَبُوا * نُفَراءَ من سَلْمَى لنا وتَكَتَّبُوا

وصف قوما خرجوا من عُقْر دارهم لحرب بنى أسد فاستقبلهم هذا التيس الأَعْضَبُ وهو المكسور
أحد قرنيه فلم يَتَعَيَّفُوا أى لم يَزْجُروا فيعلموا أن الدائرة عليهم لان التيس الاعضب أتاهم من خلفهم
يسوقهم ويطردهم وشبه هذا التيس أعنى تيس الظباء بعرق شجرة لضُمْره وأوعبوا جمعوا والنُّفَراء
جمع نَفِير والوَشائجُ عروق الاذنين واحدتها وَشِيجة والوَشِيجة ليفٌ يُفْتَل ثم يُشْبَكُ بين خشبتين ينقل
بهما البُرُّ المحصود وكذلك ما أشبهها من شبكة بين خشبتين فهى وشيجة مثل الكَسِيج ونحوه النضر
وَشَجَ مَحْمِلَه اذا شبكه بِقِدٍّ أو شريط لئلا يسقط منه شئ وفى حديث علىّ وتمكنتْ من سُوَيْداء قُلوبهم
وَشِيجةُ خِيفَتِه الوشيجة عرق الشجرة وليف يفتل ثم يشدّ به ما يُحْمَلُ ووَشَجَت العُروقُ والاغصان
اشتبكت ومنه حديث علىّ ووَشَّجَ بينها وبين أزواجها أى خَلَطَ وألَّفَ يقال وَشَّجَ الله بينهم
تَوْشِيجًا ورحم واشجةٌ ووَشِيجةٌ مشتبكة متصلة الاخيرة عن يعقوب وأنشد

تَمُتُّ بأَرْحامٍ اليك وَشِيجةٍ * ولا قُرْبَ بالأَرْحام ما لم تُقَرَّبِ

وقد وَشَجَتْ بك قرابةُ فلان والاسم الوَشِيجُ وقد وَشَّجَها الله تَوْشِيجًا والواشِجة الرَّحِمُ المشتبكة
المتصلة وقال الكسائى لهم وَشِيجةٌ فى قومهم ووَلِيجة أى حَشْوٌ وأمر مُوَشَّجٌ مُداخَلٌ بعضه
فى بعض مشتبكٌ قال الشاعر * حالأَجْبالِ يَصْرِفُ المُوَشَّجا * ولقد وَشَجَتْ فى قلبه أُمورٌ وهُمومٌ
وعليه أَوْشاجٌ غُزُولٍ أى ألوان داخل بعضها فى بعض يعنى البرود فيها ألوان الغُزُول والوَشِيجُ
ضَرْبٌ من النبات وهو من الجَنْبَة قال رؤبة * ومَلَّ مَرْعاها الوَشِيجَ البَرْوَقا * (ولج)
ابن سيده الوُلُوجُ الدخولُ وَلَجَ البيتَ وُلُوجًا ولِجَةً فاما سيبويه فذهب الى اسقاط الوسط وأما محمد
ابن يزيد فذهب الى انه متعد بغير وسط وقد أَوْلَجَه والمَوْلَجُ المَدْخَلُ والوَلاجُ الباب والوَلاجُ الغامض
من الارض والوادى والجمع وُلُجٌ ووُلُوجٌ الاخيرة نادرة لان فَعالا لا يُكَسَّر على فُعول وهى الوَلَجَة

والجمع وَلَجٌ ابن الاعرابى وِلاجُ الوادى معاطفه واحدتها وَلَجَةٌ والجمع الوُلُجُ وأنشد لطريح يمدح الوليد بن عبد الملك

أنتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البطاحِ ولم * تَعْطِفْ عليك الحُنِيُّ والوُلُجُ

لوقلتَ للسَّيلِ دَعْ طَرِيقَكَ والـ * ـمَوْجُ عليه كالهَضْبِ يَعْتَلِجُ

لارْتَدَّ أوساخَ أولكانَ له * فى سائرِ الارضِ عنكَ مُنْعَرَجُ

وقال الحُنِيُّ والوُلُجُ الازِقَّةُ والوُلُجُ النواحى والوُلُجُ مَغارِفُ العسلِ والوَلَجَةُ بالتحريك موضع أوكهف يستتر فيه المارَّةُ من مطر أوغيره والجمع وَلَجٌ وأولاجٌ وفى حديث ابن مسعود اياكم والمُناخَ على ظهر الطريق فانه منزل الوالجة يعنى السباع والحيات سميت والجةً لاستتارها بالنهار فى الأولاجِ وهو ما وَلَجْتَ فيه من شِعْبٍ أو كهف وغيرهما والوَلَجُ والوَلَجَةُ شئ يكون بين يَدَىْ فناء القوم فاما أن يكون من باب حِقٍّ وحِقَّةٍ أو من باب تَمْرٍ وتَمْرَةٍ وولاجا الخَلِيَّة طَبَقاها من أعلاها الى أسفلها وقيل هو بابها وكله من الدخول ورجل خَرّاجٌ وَلّاجٌ وخَرُوجٌ وَلُوجٌ قال

قد كنتُ خَرّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا * لم تَلْتَحِصْنى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

ورجل خُرَجَةٌ وُلَجَةٌ مثل هُمَزَةٍ أى كثير الدخول والخروج ووَلِيجةُ الرجل بطانتُه وخاصته ودُخْلَتُه وفى التنزيل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وَليجة قال أبو عبيدة الوَليجة البطانة وهى مأخوذة من وَلَجَ يَلِجُ وُلُوجًا ووِلْجَةً اذا دخل أى ولم يتخذوا بينهم وبين الكافرين دَخيلةَ مَوَدَّةٍ وقال أيضا وليجةً كلُّ شئ أَوْلَجْتَه فيه وليس منه فهو وَليجة والرجل يكون فى القوم وليس منهم فهو وَليجة فيهم يقول ولا يتخذوا أولياء ليسوا من المؤمنين دون الله ورسوله ومنه قوله

فان القَوافِى يَتَّلِجْنَ مَوالِجًا * تَضايَقُ عنها أَنْ تَوَلَّجَها الابَرْ

وقال الفراء الوَليجة البطانة من المشركين قال سيبويه انما جاء مصدره وُلُوجًا وهو من مصادر غير المتعدى على معنى وَلَجْتُ فيه وأَوْلَجَه أدخله وفى حديث على أَقَرَّ بالبَيْعَةِ وادّعى الوَليجةَ وَليجةُ الرجل بطانَتُه ودُخَلاؤُه وخاصته واتَّلَجَ مَوالِجَ على افْتَعَلَ أى دخل مَداخِلَ فى وحديث ابن عمر ان أنسا كان يَتَوَلَّجُ على النساء وهن مُكَشَّفاتُ الرؤس أى يدخل عليهن وهو صغير ولا يحتجبن منه التهذيب وفى نوادرهم وَلَّجَ مالَه تَوْليجًا اذا جعله فى حياته لبعض وَلَدِه فتسامعَ الناسُ بذلك فانْقَدَعُوا عن سؤاله والوالجةُ وجع يأخذ الانسان وقوله تعالى يُولِجُ الليلَ فى النهار ويولج النهار

قوله ولاج الوادى الخ بكسر الواو وقوله واحدتها ولجة أى بالتحريك وقوله والجمع ولج اى جمع ولاج بالكسر ولج بضمتين هكذا يفهم من شرح القاموس ومن سياق عبارة المؤلف المارة قريبا اه مصححه

فى الليل أى يزيد من هذا فى ذلك ومن ذلك فى هذا وفى حديث أم زرع لا يولج الكف ليعلم البث أى لا يدخل يده فى ثوبها ليعلم منها ما يسوءها اذا اطلع عليه تصفه بالكرم وحسن الصحبة وقيل انها تذمه بانه لا يتفقد أحوال البيت وأهله والولوج الدخول وفى الحديث عرض على كل شئ تولجونه بفتح اللام أى تدخلونه وتصيرون اليه من جنة أو نار والتولج كناس الظبى أو الوحش الذى يلج فيه التاء فيه مبدلة من الواو والدولج لغة فيه دالة عند سيبويه بدل من تاء فهو على هذا بدل من بدل وعده كراع فوعلا قال ابن سيده وليس بشئ وأنشد يعقوب * وبادر العفر تؤام الدولجا * الجوهرى قال سيبويه التاء مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تجد فى الكلام تفعل اسما وفوعل كثير وقال يصف ثورا تكنس فى عضاه وهو لجرير يهجو البعيث

قد غبرت أم البعيث حججا * على السوايا ما تحف الهودجا * فولدت أعثى ضرو طاعججا

كأنه ذيخ اذا ما معجا * متخذا فى ضعوات تولجا

غبرت بقيت والسوايا جمع سوية وهو كساء يجعل على ظهر البعير وهو من مراكب الاماء وقوله ما تحف الهودجا أى ما توطئه من جوانبه وتفرش عليه تجلس عليه والذيخ ذكر الضباع والاعثى الكثير الشعر والعثج الثقيل الوخم ومعج نفش شعره والضعوات جمع ضعة لبت معروف وقد اتلج الظبى فى كاسه وأتلجه فيه الحر أى أولجه وشر والج والج الليث جاء فى بعض الرقى أعوذ بالله من شر كل تالج ومالج (ونج) الونج المعزف وهو المزهر والعود وقيل هو ضرب من الصنج ذو الاوتار وغيره فارسى معرب أصله ونه والعرب قالت الون بتشديد النون (وهج) يوم وهج ووهجان شديد الحر وليلة وهجة ووهجة ووهجانة كذلك وقد وهج وهجا ووهجانا ووهجا وتوهجا والوهج والوهج والوهجان والتوهج حرارة الشمس والنار من بعيد ووهجان الجراض طرام توهجه وأنشد * مضمقر الهجير ذو وهجان * والوهج بالتسكين مصدر وهجت النار تهج وهجا ووهجانا اذا اتقدت وقد توهجت النار ووهجت توهج توقدت ووهجتها أنا وأوهجتها أى توقدو وأوهجتها أنا وفى المحكم ووهجتها أنا والمتوهجة من النساء الحارة المتاع والوهج والوهيج تلألؤ الشئ وتوقده وتوهج الجوهر تلألأ قال أبو ذؤيب

كأن ابنة السهمى درة غائص * لها بعد تقطيع النبوح وهيج

ويروى درة قامس ويقال للجوهر اذا تلألأ يتوهج وتجم وهاج وقاد وفى التنزيل وجعلنا سراجا

وهاجاقيل يعنى الشمس ووَهَجُ الطِّيبِ ووَهِيجُه انتشاره وأَرَجُه وتَوَهَّجَتْ رائحة الطيب أى توقدت

(ويج) الوَيجُ خشبة الفدّان عُمانيّة وقال أبو حنيفة الوَيجُ الخشبة الطويلة التى بين الثورين والله أعلم

(فصل الياء) (يأجج) الاصمعى فى الحديث ذكر يأجج التهذيب يَأْجَجُ مهموز مكسور الجيم الاولى مكان من مكة على ثمانية أميال وكان من منازل عبد الله بن الزبير فلما قتله الحجاج أنزله المجذَّمين ففيه المجذَّمون قال الازهرى قد رأيتهم وإياها أراد الشماخ بقوله

كأنى كسوتُ الرَّحْلَ أحقبَ قارحًا * من اللاءِ ما بين الجَنابِ فيأجج

ابن سيده يَأْجَجُ مفتوح الجيم مصروف ملحق بجعفر حكاه سيبويه قال وانما حكم عليه أنه رباعى لانه لو كان ثلاثيا لادّغم فأما ما رواه أصحاب الحديث من قولهم يأجِجُ بالكسر فلا يكون رباعيا لانه ليس فى الكلام مثل جعفر فكان يجب على هذا أن لا يظهر لكنه شاذ موجَّه على قولهم لَحِحَتْ عَيْنُه وقَطِطَ شَعَرُه ونحو ذلك مما أظهر فيه التضعيف والا فالقياس ما حكاه سيبويه وياجِ وأياجِ من زجر الابل قال الراجز

فرَّج عنها حَلَقَ الرَّتائجِ * تَكَفُّحُ السَّمائمِ الاواجِجِ

وقِيلُ ياجِ وأَيا ايايجِ * عاتٍ من الزَّجْرِ وقيلُ جاهِجِ

(يرج) اليارَجُ من حَلْيِ اليدين فارسى وفى التهذيب اليارَجانُ كأنه فارسى وهو من حَلْيِ اليدين غيره الايارَجَةُ دواء وهو معروف

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الحاء المهملة)

قال الخليل الحاء حرف مخرجه من الحلق ولولا بُحَّةٌ فيه لأشبه العين قال وبعد الحاء الهاء ولم يأتلفا فى كلمة واحدة أصلية الحروف وقبح ذلك على ألسنة العرب لقرب مخرجيهما لان الحاء فى الحلق بلزق العين وكذلك الحاء والهاء ولكنهما يجتمعان فى كلمتين لكل واحد معنى على حدة كقول لبيد

يَتَمارى فى الذى قلتُ له * ولقد يَسْمَعُ قولى حَيَّهَلْ

وكقول الآخر هيهاء وحَيَّهَلَه وانما جمعهما من كلمتين حىّ كلمة على حدة ومعناه هلم وهل حثيثى فجعلهما كلمة واحدة وكذلك ما جاء فى الحديث اذا ذكر الصالحون فحَيَّهَلاً بعمر يعنى اذا ذكروا

قوله كتاب الحاء ترجم هنا بكتاب الحاء دون حرف الحاء وفيما سيأتى بباب الهمزة دون فصل الهمزة وكذلك ترجم عند الخاء المعجمة بباب الخاء المعجمة وفى ذلك كله مغايرة لما جرى عليه فى سائر تراجم كتابه ولكن هكذا نسخة المؤلف اه مصححه

فأت بذكر عمر قال وقال بعض الناس الحَيْهَلَة شجرة قال وسألنا أبا خيرة وأبا الدقيش وعدة من الاعراب عن ذلك فلم نجد له أصلا ثابتا نطق به الشعراء أو رواية منسوبة معروفة فعلمنا أنها كلمة مولدة وضعت للمُعاياة قال ابن شميل حَيَّهَلا بقلة تُشبه الشُّكاعَى يقال هذه حَيَّهَلا كما ترى لا تنون في حي ولا في هلا الياء من حي شديدة والالف من هلا منقوصة مثل خمسة عشر وقال الليث قلت للخليل ما مثل هذا من الكلام أن يجمع بين كلمتين فتصير منهما كلمة قال قول العرب عبد شمس وعبد قيس عبد كلمة وشمس كلمة فيقولون تَعَبْشَمَ الرجل وتَعَبْقَسَ ورجل عَبْشَمِيٌّ وعَبْقَسِيٌّ وروى عن الفراء أنه قال لم نسمع بأسماء بنيت من أفعال الا هذه الاحرف البسملة والسبحلة والهيللة والحولقة أراد أنه يقال بسمل اذا قال بسم الله وحولق اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وحمدل اذا قال الحمد لله وجَعْفَلَ جَعْفَلَةً من جُعِلْتُ فداءك والحَيْعَلَةُ من حي على الصلاة قال أبو العباس هذه الثلاثة أحرف أعني حَمْدَلَ وجَعْفَلَ وحَيْعَلَ عن غير الفراء وقال ابن الانبارى فلان يُبَرْقِلُ علينا ودعنا من التَّبَرْقُلِ وهو أن يقول ولا يفعل ويعد ولا ينجز أخذ من البَرْق والقَوْل

(باب الهمزة) (أح) أَحَّ حكاية تنحنح أو توجع وأَحَّ الرجل ردد التنحنح في حلقه وقيل كأنه توجع مع تنحنح والأُحاحُ بالضم العَطَشُ والأُحاحُ اشتداد الحر وقيل اشتداد الحزن أو العطش وسمعت له أُحاحا وأَحِيحًا اذا سمعته يتوجع من غيظ أو حزن قال * يَطْوِى الحَيازِيمَ على أُحاحِ * والأُحَّة كالأُحاحِ والأُحاحُ والأَحِيحُ والأَحِيحَةُ الغيظ والضِّغْنُ وحرارة الغم وأنشد

* طَغْنًا شَفَى سَرائِرَ الأُحاحِ * الفراء في صدره أُحاحٌ وأَحِيحَةٌ من الضِّغْن وكذلك من الغيظ والحقد وبه سمى أُحَيْحَةُ بن الجُلاحِ وهو اسم رجل من الأوس مصغر وأَحَّ الرجل يَؤُحُّ أَحًّا سَعَلَ قال رؤبة بن العجاج يصف رجلا بخيلا اذا سئل تنحنح وسعل

يَكادُ من تَنَحْنُحٍ وأَحِّ * يَحْكِى سُعالَ النَّزِقِ الأَبَحِّ

وأَحَّ القوم يَئِحُّون أَحًّا اذا سمعت لهم حفيفا عند مشيهم وهذا شاذ (أزح) أَزَحَ يَأْزِحُ أُزُوحًا وتَأَزَّحَ تَباطَأَ وتَخَلَّفَ وتَقَبَّضَ ودنا بعضه من بعض وأنشد الازهرى

جَرَى ابنُ لَيْلَى جِرْيَةَ السَّبُوحِ * جِرْيَةَ لا كابٍ ولا أَزُوحِ

ويروى أَنُوحِ ورجل أَزُوحٌ مُتَقَبِّضٌ داخل بعضه في بعض والأَزُوحُ من الرجال الذى يستأخر

عن المكارم والأَنُوحُ مثله قال الشاعر

أَزُوحٌ أَنُوحٌ لايَهَشُّ الى النَّدَى * قَرَى ماقَرَى للضِّرْسِ بين اللَّهازِمِ

الجوهري الأَزُوحُ المتخلف التهذيب الأَزُوحُ الثقيل الذى يَزْحَرُ عند الحَمْل وقال شمر الأَزُوحُ كالمُتَقاعِسِ عن الامر قال الكميت

ولم أَلْدُ عند تَحَمُّلِها أَزُوحًا * كما يَتَقاعَسُ الفَرَسُ الحَزُوْرُ

يصف حمالة احتملها الاصمعى أَزَحَ الانسانُ وغيره يَأْزِحُ أُزُوحًا وأَرَزَ يَأْرِزُ أُرُوزًا اذا تقبض ودنا بعضه من بعض وأَزَحَتْ قَدَمُه اذا زلت وكذلك أَزَحَتْ نعله قال الطِّرِمّاح يصف ثورا وحشيا

تَزِلُّ عن الارض أَزْلامُه * كما زَلَّتِ القَدَمُ الآزِحَهْ

(أشح) التهذيب أبو عدنان أَشِحَ الرجلُ يَأْشَحُ وهو رجل أَشْحانُ أى غضبان قال الازهرى هذا حرف غريب وأظن قولَ الطِّرِمّاح منه * على تُشْحَةٍ من ذائِدٍ غيرِ واهِنِ * أراد على أُشْحة فقلبت الهمزة تاء كما قيل تُراث ووراث وتُكْلان وأُكْلان وأصله أُراث أى على غَضَبٍ من أَشِحَ يَأْشَحُ

(أفح) أَفِيحٌ موضع قريب من بلاد مَذْحِج قال تميم بن مُقْبِل

وقد جَعَلَتْ أَفِيحًا عن شمائلها * بانَتْ مَناكِبُه عنها ولم تَبِنِ

قوله أفيح موضع ضبطه المجد بوزن أمير وزبير اه مصححه

(أكح) الأَوكَحُ التراب على فَوْعَلٍ عند كراع وقياس قول سيبويه أن يكون أَفْعَل (أمح) الازهرى قال فى النوادر أَمَحَ الجرحُ يَأْمَحُ أَمْحًا وتَبَذَّى بَأْزُوذَرَبَ وَشَعَّ وتَبَغَّ اذا ضرب بوجع

(أنح) أَنَحَ يَأْنِحُ أَنْحًا وأَنِيحًا وأُنُوحًا وهو مثل الزَّفير يكون من الغم والغضب والبِطْنَةِ والغَيْرَة وهو أَنُوحٌ قال أبو ذؤيب

سَقَيْتُ به دارَها اذْ نَأَتْ * وصَدَّقْتَ الخالَ فينا الأَنُوحا

الخال المتكبر وفرس أَنُوحٌ اذا جَرَى قَزَفَرَ قال العجاج * جَرْيَةَ لا كابٍ ولا أَنُوحِ * والأُنُوحُ مثل النَّحِيط قال الاصمعى هو صوت مع تَنَحْنُحٍ ورجل أَنُوحٌ كثير التنحنح وأَنَحَ يَأْنِحُ أَنْحًا وأَنِيحًا وأُنُوحًا اذا تأذى وزَحَرَ من ثقل يجده من مرض أو بُهْرٍ كأنه يتنحنح ولا يبين فهو آنِحٌ وقوم أُنَّحٌ مثل راكع ورُكَّع قال أبو حَيَّةَ النميرى

تُلاقِيهِمِ يومًا على قَطَرِيَّةٍ * وللبُزْلِ مما فى الخُدورِ أَنِيحُ

يعنى من ثقل أردافهن والقَطَرِيَّة يريد بها ابلا منسوبة الى قَطَرٍ موضع بعمان وقال آخر

* يمشى قليلا خلفها ويأنح * ومن ذلك قول قطرى بن الفجاءة قال يصف نسوة ثقال الارداف قد أثقلت البزل فلها أنيح فى سيرها وقبله

ونسوة شحشاح غيور نهبنه * على حذر يلهون وهو مشيح

والشحشاح والشحشح الغيور والمشيح الجاد فى أمره والحذر أيضا وفى حديث عمر أنه رأى رجلا يأنح يبطنه أى يقله مثقلا به من الأنوح وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعترى السمين من الرجال والآنح على مثال فاعل والأنوح والأناح هذه الاخيرة عن اللحيانى الذى اذا سئل تنحنح بخلا والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والهاء فى كل ذلك لغة أو بدل وكذلك الأنح بالتشديد قال رؤبة * كز المحيا أنح إرزب * وقال آخر

أراك قصيرا ثائر الشعر أنحا * بعيدا عن الخيرات والخلق الجزل

التهذيب فى ترجمة أزح الأزوح من الرجال الذى يستأخر عن المكارم والأنوح مثله وأنشد

أزوح أنوح لا يهش الى الندى * قرى ما قرى للضرس بين اللهازم

(أيح) أيحى كلمة تقال للرامى اذا أصاب فاذا أخطأ قيل برحى الازهرى فى آخر حرف الحاء فى اللفيف أبو عمرو يقال للبياض البيضة التى تؤكل الآح ولصفرتها الماح والله أعلم

(باب الباء) (بجح) البجح الفرح بجح بجحا (٣) وبجح يبجح وابتجح فرح قال

ثم استمر بها شيحان مبتجح * بالبين عنك بما يرآك شنآنا

قال الجوهرى بجح بالشئ وبجح به أيضا بالفتح لغة ضعيفة فيه وتبجح كابتجح ورجل بجاح وأبجحه الامر وبجحه أفرحه وفى حديث أم زرع وبجحنى فبجحت أى فرحنى ففرحت وقيل عظمنى فعظمت نفسى عندى وبجحته أنا تبجيحا فتبجح أى أفرحته ففرح ورجل باجح عظيم من قوم بجح وبجح قال رؤبة * عليك سيب الخلفاء البجح * وتبجح به فخر وفلان يتبجح علينا وتمجح اذا كان يهذى به اعجابا وكذلك اذا تمزح به اللحيانى فلان يتبجح ويتمجح أى يفتخر ويباهى بشئ ما وقيل يتعظم وقد بجح يبجح قال الراعى

وما الفقر عن أرض العشيرة ساقنا * اليك ولكنا بقربك نبجح

(بحح) البحة والبحح والبحاح والبحوحة والبحاحة كله غلظ فى الصوت وخشونة وربما كان خلقة بح يبح ويبح كذا أطلقه أهل التجنيس وحكاه ابن السكيت فقال بححت بالكسر تبح

قوله أيحى كلمة الخ بفتح الهمزة وكسرها مع فتح الحاء فيهما وآح بكسر الحاء غير منون حكاية صوت الساعل ويقال للمسن يكره الشئ آح بكسر الحاء وفتحها بلا تنوين فيهما كما فى القاموس اه مصححه

(٣) قوله بجح بجحا الخ بابه فرح ومنع اه قاموس

قوله بح يبح الخ بابه فرح منع كما فى القاموس ووجد بح بضم الباء بضبط الاصل فى النهاية وعليه فيكون من باب قعد أيضا وحرر اه مصححه

بَحًّا وفى الحديث فأخذت النبيَّ صلى الله عليه وسلم بُحَّةٌ البُحَّةُ بالضم غلظ فى الصوت يقال بَحَّ يَبَحُّ بُحُوحًا وان كان من داء فهو البُحاحُ ورجل أبَحُّ بَيِّنُ البَحَحِ اذا كان ذلك فيه خلقة قال الازهرى البَحَحُ مصدر الأبَحّ قال ابن سيده وأُرَى اللحيانى حكى بَحِحْتَ تَبْحَحُ وهى نادرة لان مثل هذا انما يدغم ولا يفك وقال رجل أبَحُّ ولا يقال باحٌّ وامرأة بَحّاءُ وبَحَّةٌ وفى صوته بُحّة بالضم ويقال مازلْتُ أصيح حتى أبَحَّنى ذلك قال الازهرى بَحِحْتُ أبَحُّ هى اللغة العالية قال وبَحَحْتُ بالفتح أبُحُّ لغة وقول الجعدى يصف الدينار

وأبَحَّ جُنْدِيٍّ وثاقبة * سُبِكَتْ كثاقبة من الجمر

أراد بالأبَحّ دينارا أبَحَّ فى صوته جُنْدِيّ ضُرِبَ بأجناد الشام والثاقبة سَبِيكة من ذهب تُثْقَبُ أى تتقد والبَحَحُ فى الابل خُشُونة وحَشْرَجةٌ فى الصدر بعيرٌ أبَحُّ وعَوْدٌ أبَحُّ غليظ الصوت والبَحُّ يُدْعَى الأبَحّ لغلظ صوته وشَحِيحٌ بَحِيحٌ اتباع والنون أعلى وسنذكره والبُحُّ جمع أبَحّ والبُحُّ القِداحُ التى يُسْتَقْسَمُ بها قال خُفَافُ بن نُدْبَةَ السُّلَمِىّ

اذا الحسناء لم ترحض يديها * ولم يُقْصَرْ لها بَصَرٌ بِسِتْرِ

قَرَوْا أضيافهم رَبَحًا ببُحٍّ * يَعيشُ بفضلهنّ الحَىُّ سُمْرِ

همُ الأيسارُ ان قحطت جمادى * بكلِّ صَبِيرِ غاديةٍ وقَطْرِ

قال والصبير من السحاب الذى يصير بعضه فوق بعض دَرَجًا ويروى يحى بفضلهن المَشُّ أى المَسْحُ أراد بالبُحّ القداحَ التى لا أصوات لها والربح بفتح الراء الشحم وكسرٌ أبَحُّ كثير المُخِّ قال

وعاذلةٍ هَبَّتْ بليلٍ تلومُنى * وفى كفّها كِسْرٌ أبَحُّ رَذُومُ

رذوم يسيل ودَكُه الفراء البَحْبَحِىُّ الواسع فى النفقة الواسع فى المنزل وتَبَحْبَحَ فى المجد أى أنه فى مجد واسع وجعل الفراء التَّبَحْبُحَ من الباحة ولم يجعله من المضاعف ويقال القوم فى ابْحاحٍ أى فى سَعة وخِصْب والأبَحُّ من شُعَراء هُذَيْل ودُهاتهم والبُحْبُوحةُ وسَطُ المحلّة وبُحْبُوحةُ الدار وسطها قال جرير

قومى تَميمٌ همُ القومُ الذين همُ * ينفون تغلبَ عن بُحْبُوحة الدارِ

وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال من سَرّه أن يسكن بُحْبُوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد قال أبو عبيد أراد بحبوحة الجنة وسطها قال وبُحْبُوحة كل شىء وسطه وخياره ويقال قد تَبَحْبَحْتُ فى الدار اذا توسّطتها وتمكنت منها والتَّبَحْبُح

التمكن فى الحلول والمقام وقد تَبَحْبَحَ وتَبَحْبَحَ اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام قال ومنه حديث غناء الانصارية

وأَهْدَى لها أَكْبُشًا * تَبَحْبَحُ فى المِرْبَدِ
وزَوْجُكِ فى النادى * ويَعْلَمُ ما فى غَدِ

قوله وزوجك فى النادى كذا بالاصل وحرره اه

أى متمكنة فى المربد وهو الموضع وفى حديث خزيمة تفَطَّرَ اللِّحاءُ وتَبَحْبَحَ الحَياءُ أى اتسع الغيث وتمكن من الارض قال الازهرى وقال أعرابى فى امرأة نسر بها الطلق تركتها تَبَحْبَحُ على أيدى القوابل وقال اللحيانى زعم الكسائى أنه سمع رجلا من بنى عامر يقول اذا قيل لنا أَبَقِىَ عندكم شئ قلنا بَحْباحِ أى لم يَبْقَ وذكر الازهرى والبَحّاءُ فى البادية رابيةٌ تعرف برابية البَحّاء قال كعب

وظَلَّ سَراةُ القوم تُبْرِمُ أَمْرَه * برابيَةِ البَحّاءِ ذاتِ الأَيايِلِ

(بدح) البَدْحُ ضَرْبُكَ بشئ فيه رَخاوَةٌ كما تأخذ بطيخة فتَبْدَحُ بها انسانا وبَدَحَه بالعصا وكَفَحَه بَدْحًا وكَفْحًا ضربه بها وبَدَحَه بأمر مثل بَدَهه وأنشد ابن الاعرابى لأبى دُواد الايادىّ

بالصَّرْمِ من شَعْثاءَ والـ * ـحَبْلِ الذى قَطَعَتْه بَدْحا

قال ابن برى الباء فى قوله بالصرم متعلقة بقوله أبقيت فى البيت الذى قبله وهو

فزَجَرْتُ أَوَّلَها وقد * أُبْقِيتُ حين خَرَجْنَ جُنْحا

وقيل ان قوله بَدْحًا بمعنى قَطْعًا ويروى بَرْحًا أى تبريحا وتعذيبا يريد أنه زَجَرَ على محبوبته بالبارح والسانح فلم يكن منها وَصْلُ لحبله ألاترى قوله قبل البيت

بَرَحَتْ على بها الظبا * ءُ ومَرَّتِ الغربانُ سَنْحا

بَرَحَتْ من البارح وسَنَحَتْ من السانح وقال أبو عمرو بَدْحًا أى علانية والبَدْحُ العلانية والبَدْحُ من قولهم بَدَحَ بهذا الامر أى باح به وفى حديث أم سلمة لعائشة قد جمع القرآنُ ذَيْلَكِ فلا تَبْدَحِيه أى لاتُوَسِّعيه بالحركة والخروج ويروى بالنون وسيأتى ذكره فى موضعه وبَدَحَ الشئَ يَبْدَحُه بَدْحًا رَمَى به وتَبادَحُوا تَرامَوْا بالبطيخ والرُّمّان ونحو ذلك عبثا وتَبادَحُوا بالكُرِينِ تَرامَوْا وفى حديث بكر بن عبد الله كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يَتَمازَحُون ويَتَبادَحُون بالبطيخ فاذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجالَ أى يترامون به يقال بَدَحَ يَبْدَحُ اذا رمى والبِدْحُ بالكسر الفضاء الواسع والجمع بُدُوحٌ وبِداحٌ والبَدَحُ بالفتح المُتَّسِع من الارض والجمع بُدُحٌ مثل قَذالٍ وقُذُلٍ والبِداحُ بالكسر الارض اللينة الواسعة الاصمعى البَداحُ على لفظ جَناحِ الارض اللينة الواسعة

والبِداح

والبَداحُ والأَبْدَحُ والمَبْدُوحُ ما اتسع من الارض كما يقال الأَبْطَحُ والمَبْطُوحُ وأنشد

اذا علا دَوِّيَّهُ المَبْدُوحا رواه بالباء وبَدْحَةُ الدار ساحتها وتَبَدَّحَت الناقةُ توسعت وانبسطت قال * يَتْبَعنَ شَدْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ * وقيل كل ما توسّع فقد تَبَدَّحَ الازهرى عن أبى عمرو الأَبْدَحُ العريض الجَنْبَيْنِ من الدواب قال الراجز

حتى تُلاقِى ذاتَ دَفٍّ أَبْدَحِ * بمُرْهَفِ النَّصْلِ رَغيبِ الجُرْحِ

وبَدَحَتِ المرأةُ تَبْدَحُ بُدُوحاً وتَبَدَّحَتْ حَسُنَ مَشْيُها ومَشَتْ مِشْيَةً فيها تفكُّكٌ وقال الازهرى هو جنس من مِشْيَتِها وقال التَّبَدُّحُ حُسْنُ مِشْيَةِ المرأة وأنشد

* يَبْدَحْنَ فى أَسْوُقٍ خُرْسٍ خَلاخِلُها* وبَدَحَ لسانَه بَدْحاً شقّه والذال المعجمة لغة وتَبَدَّحَ السحابُ أمطر والبَدْحُ عَجْزُ الرجل عن حَمالَةٍ يحملها بَدَحَ الرجلُ عن حَمالته والبعيرُ عن حِمْله يَبْدَحُ بَدْحاً عجز اعنهما وأنشد * اذا حَمَلَ الأَحْمالَ ليس ببادح * وبَدَحَنى الامر مثل فَدَحَنى وقال الاصمعى فى كتابه فى الامثال يرويه أبو حاتم له يقال أَكَلَ مالَه بأَبْدَحَ ودُبَيْدَحَ قال الاصمعى انما أصله دُبَيْحٌ ومعناه انما أكله بالباطل ورواه ابن السكيت أخذ ماله بأَبْدَحَ ودُبَيْدَحَ يضرب مثلا للامر الذى يبطل ولا يكون وكلهم قال دُبَيْدَح بفتح الدال الثانية أبو عمرو يقال ذَبَحه وبدحه ودبحه وبدحه ومنه سمى بَدِيحٌ المغنّى كان اذا غنّى قطع غناءَ غيره بحُسن صوته (بذح) البَذْحُ الشقّ بَذَحَ لسانَه وفى التهذيب لسانَ الفصيل بَذْحاً فلقه أو شقه لئلا يرتضع والبَذْحُ موضع الشق والجمع بُذُوحٌ قال

لأَعَاطِنَّ حَزَنّاً بعلط * بايته عند بُذُوح الشَّرْط

قال الازهرى وقد رأيت من العُرْبانِ من يشق لسانَ الفصيل اللّاهِجِ بثناياه فيقطعه وهو الاجراز عند العرب أبو عمرو أصابه بَذْحٌ فى رجله أى شَقٌّ وهو مثل الذَّبْحِ وكأنه مقلوب وفى رجل فلان بُذُوحٌ أى شُقُوق وتَبَذَّحَ السحابُ أمطر (برح) بَرِحَ بَرَحاً وبُرُوحاً زال والبَراحُ مصدر قولك بَرِحَ مكانَه أى زال عنه وصار فى البَراح وقولهم لا بَرَاحَ منصوب كما نصب قولهم لا رَيْبَ ويجوز رفعه فيكون بمنزلة ليس كما قال سعدُ بنُ ناشِبٍ فى قصيدة مرفوعة

مَنْ فَرَّ عن نيرانها * فأنا ابنُ قَيْسٍ لا بَرَاحُ

قال ابن الاثير البيت لسعد بن مالك يُعَرِّضُ بالحرث بن عُبَاد وقد كان اعتزل حَرْبَ تَغْلِبَ وبكر ابنى

وائل ولهذا يقول بِئْسَ الخَلائِفُ بَعْدَنا * أَولادُ يَشْكُرَ واللَّقاحُ

وأراد باللقاح بنى حنيفة سموا بذلك لانهم لايدينون بالطاعة للملوك وكانوا قد اعتزلوا حرب بكر وتغلب الا الفِنْدَ الزِّمّانىَّ وتَبَرَّحَ كبَرِحَ قال مُلَيْحٌ الهُذَلىُّ

مَكَثْنَ على حاجاتهنّ وقد مَضَى * شَبابُ الضُّحَى والعيشُ ما تَتَبَرَّحُ

وأبرحه هو الازهرى بَرِحَ الرجلُ يَبْرَحُ بَراحًا اذا رامَ من موضعه وما بَرِحَ يفعل كذا أى ما زال ولا أَبْرَحُ أفعل ذلك أى لا أزال أفعله وبَرِحَ الارضَ فارَقَها وفى التنزيل فلن أَبْرَحَ الارضَ حتى يأذنَ لى أبى وقوله تعالى لن نَبْرَحَ عليه عاكفين أى لن نزال وجَبِيلٌ بَراحُ الاسدُ كأنه قد شُدَّ بالحبال فلا يَبْرَح وكذلك الشجاع والبَراحُ الظهور والبيان وبَرِحَ الخفاءُ وبَرَّحَ الاخيرة عن ابن الاعرابى ظَهَر قال * بَرِحَ الخَفاءُ فَما لَدَىَّ تَجَلُّدُ * أى وضح الامر كأنه ذهب السرُّ وزال الازهرى بَرِحَ الخفاء معناه زال الخفاء وقيل معناه ظهر ما كان خافيا وانكشف مأخوذ من بَراح الارض وهو البارز الظاهر وقيل معناه ظهر ما كنت أُخْفِى وجاء بالكفر بَراحًا أى بَيِّنًا وفى الحديث جاء بالكفر بَراحًا أى جهارًا من بَرِحَ الخفاءُ اذا ظهر ويروى بالواو وجاءنا بالامر بَراحًا أى بَيِّنًا وأرض بَراح واسعة ظاهرة لا نبات فيها ولا عُمْرانَ والبَراح بالفتح المُتَّسع من الارض لا زرع فيه ولا شجر وبَراحُ وبَراحِ اسم للشمس معرفة مثل قَطامِ سميت بذلك لانتشارها وبيانها وأنشد قطرب

هذا مُقامُ قَدَمَىْ رَباحِ * ذَبَّبَ حتى دَلَكَتْ بَراحِ

بَراحِ يعنى الشمس ورواه الفراء بِراحِ بكسر الباء وهى باء الجر وهو جمع راحة وهى الكف أى استريح منها يعنى ان الشمس قد غَرَبَتْ أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت أو زالت وقال للشمس اذا غربت دَلَكَتْ بَراحِ اهذا على قعال المعنى أنها زالت وبَرِحَتْ حين غَرَبَتْ فبَراحِ بمعنى بارحة كما قالوا الكلاب الصيد كَسابِ بمعنى كاسبة وكذلك حَذامِ بمعنى حاذمة ومن قال دَلَكَتِ الشمسُ بِراحِ فالمعنى انها كادت تَغْرُبُ قال وهو قول الفراء قال ابن الاثير وهذان القولان يعنى فتح الباء وكسرها ذكرهما أبو عبيد والازهرىُّ والهروىُّ والزمخشرى وغيرهم من مفسرى اللغة والغريب قال وقد أخذ بعض المتأخرين المتولّ الثانى على الهروى فظن انه قد تفرد به وخطأه فى ذلك ولم يعلم ان غيره من الائمة قبله وبعده ذهب اليه وقال العَنْوِىُّ * بكرُ فحى دَلَكَتْ بِراحِ * يعنى براحة فأسقط الباء مثل حُرُوف هار وهائر وقال المفضل دَلَكَتْ

بَراحِ وبَراحُ بكسر الحاء وضمها وقال أبو زيد دلكت براحِ مجرور منوّن ودلكت بَراحُ مضموم غير منوّن وفي الحديث حين دلكت بَراحِ ودُلُوكُ الشمس غروبها وبَرَّحَ بنا فلان تَبْريحاً وأَبْرَحَ فهو مُبَرِّحٌ بنا ومُبْرِحٌ آذانا بالالحاح وفي التهذيب آذاك بالحاح المشقة والاسم البَرْحُ والتَّبْرِيحُ ويوصف به فيقال أَمْرٌ بَرْحٌ قال * بنا والهَوَى بَرْحٌ على مَنْ يُغالِبُه * وقالوا بَرْحٌ بارِحٌ وبَرْحٌ مُبْرِحٌ على المبالغة فان دَعَوْتَ به فالمختار النصب وقد يرفع وقول الشاعر

أَمُنْحَدِراً تَرْمِي بكَ العِيسُ غُرْبَةً * ومُصْعِدَةً بَرْحٌ لعينيكَ بارِحُ

يكون دعاء ويكون خبرا والبَرْحُ الشر والعذاب الشديد وبَرَّحَ به عذبه والتَّبارِيحُ الشدائد وقيل هي كُلَفُ المعيشة في مشقة وتَبارِيحُ الشَّوْقِ تَوَهُّجُه ولقيت منه بَرْحاً بارِحاً أي شدة وأذى وفي الحديث لقينا منه البَرْحَ أي الشدة وفي حديث أهل النَّهْرَوانِ لَقُوا بَرْحاً قال الشاعر

أَجِدَّكَ هذا عَمْرَكَ اللهَ كُلَّما * دَعاكَ الهَوَى بَرْحٌ لعينيكَ بارِحُ

وضربه ضرباً مُبَرِّحاً شديدا ولا تقل مُبَرَّحاً وفي الحديث ضَرْباً غيرَ مُبَرِّحٍ أي غير شاقّ وهذا أَبْرَحُ عليَّ من ذاك أي أشق وأشد قال ذو الرمة

أَنِيناً وشَكْوَى بالنهارِ كثيرةً * عليَّ وما يأتي به الليلُ أَبْرَحُ

وهذا على طرح الزائد أو يكون تعجبا لا فعل له كأَحْنَكُ الشاتين والبُرَحاءُ الشدة والمشقة وخص بعضهم به شدة الحُمَّى وبُرَحايا في هذا المعنى وبُرَحاءُ الحُمَّى وغيرها شدة الأذى ويقال للمحموم الشديد الحُمَّى أصابته البُرَحاءُ الاصمعي اذا تَمَدَّدَ المحمومُ للحُمَّى فذلك المطوّى فاذا ثاب عليها فهي الرُّحَضاءُ فاذا اشتدت الحمى فهي البُرَحاءُ وفي الحديث بَرَّحَتْ بي الحمى أي أصابني منها البُرَحاءُ وهو شدتها وحديث الافك فأخذه البُرَحاءُ هو شدة الكرب من ثقل الوَحْيِ وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي بَرَّحَتْ بنا امرأته بالصياح وتقول بَرَّحَ به الامرُ تَبْرِيحاً أي جَهَدَه ولقيت منه بَناتِ بَرْحٍ وبَنِي بَرْحٍ والبَرَحِينَ والبُرَحِينَ بكسر الباء وضمها والبَرَحِينَ أي الشدائد والدواهي كأن واحد البَرَحِينَ بَرَحٌ ولم ينطق به الا انه مقدر كأن سبيله أن يكون الواحد بَرَحَةً بالتأنيث كما قالوا داهية ومُنْكَرَةٌ فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضا من الهاء المقدرة وجرى ذلك مجرى أَرْضٍ وأَرَضِينَ وانما لم يستعملوا في هذا الافراد فيقولوا بَرَحٌ واقتصروا فيه على الجمع دون الافراد من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتمال والغلبة والقول في التَّنْكَرِينَ والأَقْوَرِينَ كالقول في هذه ولقيت منه بَرْحاً بارِحاً ولقيتُ منه ابْنَ بَرِيحٍ كذلك

والبَرِيحُ التَّعَبُ أيضا وأنشد * به مَسِيحٌ وبَرِيحٌ وصَخَب * والبَوارِحُ شدّة الرياح من الشمال في الصيف دون الشتاء كأنه جمع بارِحَة وقيل البوارح الرياح الشدائد التي تحمل التراب في شدة الهَبَوات واحدها بارِحٌ والبارح الريح الحارة في الصيف والبوارح الأنْواءُ حكاه أبو حنيفة عن بعض الرواة وردّه عليهم أبو زيد البَوارِحُ الشَّمالُ في الصيف خاصة قال الازهري وكلام العرب الذين شاهدتهم على ماقال أبو زيد وقال ابن كُناسَة كل ريح تكون في نُجوم القَيْظ فهي عند العرب بَوارِحُ قال وأكثر ماتَهُبُّ بنُجوم الميزان وهي السَّمائم قال ذو الرمة

لا بل هو الشَّوْقُ من دارٍ تَخَوَّنَها * مَرًّا سَحابٌ ومَرًّا بارِحٌ تَرِبُ

فنسبها الى التراب لانها قَيْظِيّة لا رِبْعِيّة وبَوارِحُ الصيف كلها تَرِبَة والبارِحُ من الظباء والطير خلافُ السَّانِح وقد بَرَحَتْ تَبْرَحُ بُرُوحًا قال

فهُنَّ يَبْرَحْنَ له بُرُوحا * وتارةً يأتِينَه سُنُوحا

وفي الحديث بَرَحَ ظَبْيٌ هو من البارح ضد السانح والبارِحُ مامَرَّ من الطير والوحش من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لانه لايمكّنك أن ترميه حتى تنحرف والسانح مامرّ بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تَتَيَمَّنُ به لانه أمكن للرمي والصيد وفي المثل مَنْ لي بالسَّانِح بعد البارح يضرب للرجل يُسيءُ الرجلَ فيقال له انه سوف يحسن اليك فيضرب هذا المثل وأصل ذلك ان رجلا مرت به ظباء بارِحَةٌ فقيل له سوف تَسْنَحُ لك فقال من لي بالسانح بعد البارح وبَرَحَ الظبي بالفتح بُرُوحًا اذا ولاك مياسره يمرّ من ميامنك الى مياسرك وفي المثل انما هو كبارِحِ الأرْوَى قليلا مايُرَى يضرب ذلك للرجل اذا أبطأ عن الزيارة وذلك ان الأرْوَى يكون مساكنها في الجبال من قنانها فلا يقدر أحد عليها أن تَسْنَحَ له ولا يكاد الناس يَرَوْنَها سانِحَةً ولا بارِحَة الا في الدهور مرة وقتلوهم أبْرَحَ قتل أي أعجبه وفي حديث عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التَّوْلِيه والتَّبْرِيح قال التبريح قَتْلُ السَّوْء للحيوان مثل أن يلقى السمك على النار حيا وجاء التفسير متصلا بالحديث قال شمر ذكر ابن المبارك هذا الحديث مع ماذكره من كراهة القاء السمكة اذا كانت حية على النار وقال أما الاكل فتؤكل ولا يعجبني قال وذكر بعضهم ان القاء القمل في النار مثله قال الازهري ورأيت العرب يَمْلَؤُون الوعاءَ من الجراد وهي تَهْتَشُّ فيه ويحتفرون حُفْرةً في الرمل ويوقدون فيها ثم يَكُبُّون الجراد من الوعاء فيها ويُهِيلُون عليها الارَةَ المُوقَدَة حتى تموت ثم يستخرجونها ويُشَرِّرُونها في الشمس فاذا يَبِسَتْ أكلوها وأصلُ التَّبْرِيحِ المشقةُ والشدّة

قوله وقد برحت تبرح بابه نصر وكذا برح بمعنى غضب وامابمعنى زال ووضح فمن باب سمع كما في القاموس اه مصححه

وبرّح به اذا شق عليه وما أبرح هذا الامر أي ما أعجبه قال الاعشى

أقول لها حين جدّ الرحيـل أبرحت ربًّا وأبرحت جارا

أي أعجبت وبالغت وقيل معنى هذا البيت أبرحت أكرمت أي صادفت كريما وأبرحه بمعنى أكرمه وعظمه وقال أبو عمرو برّحى له ومرّحى له اذا تعجب منه وأنشد بيت الاعشى وفسره فقال معناه أعظمت ربًّا وقال آخرون أعجبت ربًّا ويقال أكرمت من رب وقال الاصمعي أبرحت بالغت ويقال أبرحت لؤمًا وأبرحت كرمًا أي جئت بأمر مفرط وأبرح فلان رجلا اذا فضله وكذلك كل شيء تفضله وبرّح الله عنه أي فرّج الله عنه واذا غضب الانسان على صاحبه قيل ما أشد ما برّح عليه والعرب تقول فعلنا البارحة كذا وكذا لليلة التي قد مضت يقال ذلك بعد زوال الشمس ويقولون قبل الزوال فعلنا الليلة كذا وكذا وقول ذي الرمة

* تبلّغ بارحيّ كراه فيه * قال بعضهم أراد النوم الذي شق عليه أمره لامتناعه منه ويقال أراد نوم الليلة البارحة والعرب تقول ما أشبه الليلة بالبارحة أي ما أشبه الليلة التي نحن فيها بالليلة الاولى التي قد برحت وزالت ومضت والبارحة أقرب ليلة مضت تقول لقيته البارحة ولقيته البارحة الاولى وهو من برح أي زال ولا يحقر قال ثعلب حكي عن أبي زيد أنه قال تقول مذ غدوة الى ان تزول الشمس رأيت الليلة في منامي فاذا زالت قلت رأيت البارحة وذكر السيرافي في أخبار النحاة عن يونس قال يقولون كان كذا وكذا الليلة الى ارتفاع الضحى واذا جاوز ذلك قالوا كان البارحة الجوهري وبرّحى على فعلى كلمة تقال عند الخطا في الرمي ومرّحى عند الاصابة ابن سيده وللعرب كلمتان عند الرمي اذا أصاب قالوا مرّحى واذا أخطأ قالوا برّحى وقول برح مصوب به قال الهذلي * أراه يدافع قولا بريحا * وبرحة كل شيء خياره ويقال هذه برحة من البرح بالضم للناقة اذا كانت من خيار الابل وفي التهذيب يقال للبعير هو برحة من البرح يريد أنه من خيار الابل وابن بريح وأم بريح اسم للغراب معرفة سمي بذلك لصوته وهن بنات بريح قال ابن بري صوابه أن يقول ابن بريح قال وقد يستعمل أيضا في الشدة قال لقيت منه ابن بريح ومنه قول الشاعر

سلا القلب عن كبراهما بعد صبوة * ولاقيت من صغراهما ابن بريح

ويقال في الجمع لقيت منه بنات برح وبني برح وبيرح اسم رجل وفي حديث أبي طلحة أحب أموالي الي بيرحاء ابن الاثير هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهو اسم مال وموضع بالمدينة

قال وقال الزمخشرى فى الفائق انها فيعل من البراح وهى الارض الظاهرة (برج) برج موضع ٣ (بطح) البطح البسط بطحه على وجهه يبطحه بطحا أى ألقاه على وجهه فانبطح وتبطح فلان اذا استلقى على وجهه ممتدا على وجه الارض وفى حديث الزكاة بطح لها بقاع أى ألقى صاحبها على وجهه لتطأه والبطحاء مسيل فيه دقاق الحصى الجوهرى الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى ابن سيده وقيل بطحاء الوادى تراب لين مما جرته السيول والجمع بطحاوات وبطاح يقال بطاح بطح كما يقال أعوام عوم فان اتسع وعرض فهو الأبطح والجمع الأباطح كسروه تكسير الاسماء وان كان فى الاصل صفة لانه غلب كالابرق والأجرع فجرى مجرى أفكل وفى حديث عمر أنه أول من بطح المسجد وقال ابطحوه من الوادى المبارك أى ألق فيه البطحاء وهو الحصى الصغار قال ابن الاثير وبطحاء الوادى وأبطحه حصاه اللين فى بطن المسيل ومنه الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى بالابطح يعنى أبطح مكة قال هو مسيل واديها الجوهرى والبطيحة والبطحاء مثل الأبطح ومنه بطحاء مكة أبو حنيفة الأبطح لا ينبت شيأ انما هو بطن المسيل النضر الابطح بطن الميثاء والتلعة والوادى وهو البطحاء وهو التراب السهل فى بطونها مما قد جرته السيول يقال أتينا أبطح الوادى فنمنا عليه وبطحاؤه مثله وهو ترابه وحصاه السهل اللين أبو عمرو البطح رمل فى بطحاء وسمى المكان أبطح لان الماء ينبطح فيه اى يذهب يمينا وشمالا والبطح بمعنى الابطح وقال لبيد

يزع الهيام عن الثرى ويمده * بطح يهايله عن الكثبان

وفى الحديث كان عمر أول من بطح المسجد وقال ابطحوه من الوادى المبارك وكان النبى صلى الله عليه وسلم نائما بالعقيق فقيل انك بالوادى المبارك قوله بطح المسجد أى ألقى فيه الحصى وترّبه ابن شميل بطحاء الوادى وأبطحه حصاه السهل اللين فى بطن المسيل واستبطح الوادى وانبطح فى هذا المكان أى استوسع فيه وتبطح المكان وغيره انبسط وانتصب قال

اذا تبطحن على المحامل * تبطح البط بجنب الساحل

وفى حديث ابن الزبير وبناء البيت فأهاب بالناس الى بطحه أى تسويته وتبطح السيل اتسع فى البطحاء وقال ابن سيده سال سيلا عريضا قال ذو الرمة

ولا زال من نوء السماك عليكما * ونوء الثريا وابل متبطح

الازهرى وفى النوادر البطاح مرض يأخذ من الحمى وروى عن ابن الاعرابى انه قال البطاحى مأخوذ من البطاح وهو المرض الشديد وبطحاء مكة وأبطحها معروفة لانبطاحها ومنى من الابطح

وقريش

(٣) زاد فى القاموس البرحة بفتح الباء وسكون الراء المهملة وفتح القاف والحاء وهى قبح الوجه كتبه مصححه

وقُرَيْشُ البِطاحِ الذين ينزلون أَباطِحَ مكة وبَطْحاءَها وقريشُ الظَّواهر الذين ينزلون ما حول مكة قال فلو يَشْهَدُني من قُرَيْشٍ عِصابَةٌ * قُرَيْشُ البِطاحِ لا قُرَيْشُ الظَّواهِرِ

الازهرى ابن الاعرابى قريش البطاح هم الذين ينزلون الشِّعْبَ بين أَخْشَبَيْ مكة وقريشُ الظواهر الذين ينزلون خارج الشِّعْبِ وأَكرمهما قريش البطاح ويقال بينهما بَطْحَةٌ بعيدة أى مسافة ويقال هو بَطْحَةُ رجل مثل قولك قامَةُ رجل والبَطِيحَةُ ما بين واسط والبَصْرَة وهو ماءٌ مُسْتَنْقِع لا يُرَى طرفاه من سَعَته وهو مَغِيضُ ماء دِجْلَة والفُرات وكذلك مَغايِضُ ما بين بَصْرَةَ والاَهْواز والطَّفُّ ساحِلُ البَطِيحَة وهى البَطائِحُ والبُطْحانُ وبُطاحُ موضع وفى الحديث ذِكْرُ بُطاحٍ هو بضم الباء وتخفيف الطاء ماء فى ديار بنى أسد وبه كانت وقعة أهل الردة وبَطائِحُ النَّبَط بين العِراقَيْن الازهرى بُطاحُ منزل لبنى يَرْبُوع وقد ذكره لبيد فقال

تَرَبَّعَتِ الأَشْرافُ ثم تَصَيَّفَتْ * حِساءَ البُطاحِ وانْتَجَعْنَ السَّلائِلا

وبُطْحانُ موضع بالمدينة وبُطْحانُ فى موضع آخر فى دار تميم ذكره العجاج

أَمْسَى جُمانٌ كالرَّهينِ مُضْرَعا * ببُطْحانَ قبلتين مُكْنَعا

كذا بياض بأصله

جُمانُ اسم جمله مُكْنَعًا أى خاضعا وكذلك المُضْرَعُ وفى الحديث كان كِمامُ أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بُطْحًا أى لازقة بالرأس غير ذاهبة فى الهواء والكِمامُ جمع كُمَّة وهى القلنسوة وفى حديث الصداق لو كنتم تَغْرِفُون من بُطْحانَ ما زدتم بَطْحان بفتح الباء اسم وادى المدينة واليه ينسب البَطْحانِيُّونَ وأكثرهم يضم الباء قال ابن الاثير ولعله الاصح (بقح) البَقِيحُ البَلَحُ عن كراع قال ابن سيده ولست منه على ثقة (بلح) البَلَحُ الخَلالُ وهو حمل النخل ما دام أخضر صغارا كحصرم العنب واحدته بَلَحَة الاصمعى البَلَحُ هو السَّيابُ وقد أَبْلَحَتِ النخلة اذا صار ما عليها بَلَحًا وفى حديث ابن الزبير ارجعوا فقد طاب البَلَحُ ابن الاثير هو أول ما يُرْطِبُ البُسْرُ والبَلَحُ قبل البُسْر لان أول التمر طَلْعٌ ثم خَلالٌ ثم بَلَحٌ ثم بُسْرٌ ثم رُطَبٌ ثم تَمْرٌ والبَلَحِيّاتُ قلائد تصنع من البَلَحِ عن أبى حنيفة والبُلَحُ طائر أعظم من النَّسْر أَبْغَثُ اللون مُحْتَرِقُ الرِّيش يقال انه لا تقع ريشة من ريشه فى وسط ريش سائر الطائر الا أحرقته وقيل هو النَّسْرُ القديم الهَرِمُ وفى التهذيب البُلَحُ طائر أكبر من الرَّخَم والجمع بِلْحانٌ وبُلْحانٌ والبُلُوحُ تَبَلُّدُ الحامل من تحت الحِمْل من ثقله وقد بَلَحَ يَبْلَحُ بُلُوحًا وبَلَّحَ قال أبو النجم يصف النمل حين يَنْقُلُ الحَبَّ فى الحر

وبَلَّحَ النملُ به بُلُوحا * ويقال حمل على البعير حتى بَلَّحَ أبو عبيد اذا انقطع من الاعياء فلم

يقدر على التحرك قيل بَلَحَ والبالِحُ والمُبالِحُ الممتنع الغالبُ قال

وردّ علينا العَدْلُ من آل هاشم * حرائبنا من كل لصٍّ مُبالِحِ

وبالحَهُم خاصمهم حتى غلبهم وليس بمُحِقّ وبَلَحَ على وبَلَّحَ أى لم أجد عنده شيأ الازهرى بَلَحَ ماعلى غَرِيمى اذا لم يكن عنده شئ وبَلَّحَ الغَرِيمُ اذا أفلس وبَلَحَت البئر تَبْلَحُ بُلوحا وهى بالحٌ ذهب ماؤها وبَلَحَ الماءُ بُلوحا اذا ذهب وبئر بَلُوحٌ قال الراجز * ولا القِمارُ يدُ البكاء أبلَحُ *

ابن برزح البَوالحُ من الارضين التى قد عُطِلَتْ فلا تُزْرَعُ ولاتُعْمَرُ والبالحُ الارض التى لاتنبت شيأ وأنشد سَلالى قُدُورا لحارثية ماترى * أتبلحُ أم تُعطِى الوفاءَ غَرِيمَها

التهذيب بَلَحَتْ خَفارَتُه اذا لم يف وقال بِشْرُ بن أبى خازم

ألا بَلَحَتْ خَفارةُ آل لأْيٍ * فلاشاةً تَرُدُّ ولابعيرا

وبَلَّحَ الرجلُ بشهادته يَبْلَحُ بَلْحًا كتمها وبَلَحَ بالامر جحده قال ابن شميل استبق رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه تَبالَحا أى تجاحدا والبَلْحَةُ والبَلْجَةُ الاستُ عن كراع والجيم أعلى وبهاذا أو بَلَحَ الرجل بُلُوحا أى أعيا قال الاعشى * واشتكى الاوصالَ منه وبَلَحْ * وبَلَّحَ تَبْليحا مثله وفى الحديث لايزال المؤمن مُعْنِقًا صالحا مالم يصب دما حراما فاذا أصاب دما حراما بَلَّحَ بَلَّحَ أى أعيا وقد أبلحه السيرُ فانقطع به يريد وقوعه فى الهلاك باصابة الدم الحرام وقد تخفف اللام ومنه الحديث استنفرتُهم فَبَلَّحوا على أى أبَوْا كأنهم أعْيَوْا عن الخروج معه واعانته ومنه الحديث فى الذى يدخل الجنة آخِرَ الناس يقال له اعْدُ ما بَلَغَتْ قدمالدُ فيَعْدُو حتى اذا ما بَلَّحَ ومنه حديث على رضى الله عنه فى الفتن ان من ورائكم فتنا وبلاءً مُكْلِحًا ومُبْلِحًا أى مُعْيِيا

(بلدح) بَلْدَحَ الرجلُ أعيا وبَلَّدَ وبَلْدَحُ اسم موضع وفى المثل الذى يُرْوَى لنَعامةَ المسمى بيَهَسٍ لكن على بَلْدَحَ قومٌ عَجْفَى عَنَى به البُقْعةَ وهذا المثل يقال فى التحزّن بالاقارب قاله نعامة لما رأى قوما فى خصب وأهله فى شدة الازهرى بَلْدَحَ بَلْدَحَةً بعينه وبَلْدَحَ الرجلُ وتَبَلْدَحَ وعَدَ ولم يُنْجِزْ عِدَتَه ورجل بَلَنْدَحٌ لايُنْجِزُ وَعْدًا عن ابن الاعرابى وأنشد

انى اذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ * ذو نَخْوَةٍ أو جَدِلٌ بَلَنْدَحُ * أوكيِّذُبانٌ مَلَذانٌ مِمْسَحُ

والبَلَنْدَحُ السمين القصير قال

دِحَوْنَةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ * اذا يُرادُ شَدُّه يُكَرْبِحُ

قال الازهرى والاصل بَلْدَحَ وقيل هو القصير من غير أن يقيد بسمن والبَلَنْدَحُ القَدَمُ الثقيل

المتفخ

المنتفخ لا ينهض بخير وأنشد ابن الاعرابى

يا سَلْمُ القيتِ على التزحزحِ * لا تعذليني بامرئٍ بَلَنْدَحِ * مُقَصِّرِ الهَمِّ قريبِ المسرحِ
اذا أصابَ بِطْنَةً لم يبرحِ * وعدَّها رِبْحًا وان لم يربحِ

قال قريب المسرح أى لا يسرح بابله بعيد انما هو قُرْبَ باب بيته يرعى ابله وابلندح المكان عَرُضَ واتسع وأنشد ثعلب * قد دقّت المَرْكُوَ حتى ابلندحا * أى عَرُضَ والمركو الحوض الكبير وبلدح الرجل اذا ضرب بنفسه الى الارض وربما قالوا ابلطح وابلندح الحوض انهدم الازهرى ابلندح الحوض اذا استوى بالارض من دق الابل اياه (بنح) الازهرى خاصة روى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال البُنُحُ العطايا قال أبو منصور كأنه فى الاصل مُنُحٌ جمع المَنِيحة فقلب الميم باء وقال البُنُحُ (بوح) البَوْحُ ظهور الشئ وباح الشئ ظهر وباح به بَوْحًا وبُؤُوحًا وبُؤُوحة أظهره وباح ما كتمت وباح بصاحبه وباح بسره أظهره ورجل بَؤُوحٌ بما فى صدره وبِيحانٌ وبَيحانٌ بما فى صدره معاقبة وأصلها الواو وفى الحديث الا أن يكون كفرا بواحا أى جهارا ويروى بالراء وقد تقدم وأباحه سرا فباح به بوحا أبثه اياه فلم يكتمه وفى الحديث الا أن يكون معصية بواحا أى جهارا يقال باح الشئ وأباحه اذا جهر به ويُوحُ الشمس معرفة مؤنث سميت بذلك لظهورها وقيل يُوحُ بياء بنقطتين وأبحتك الشئ أحللته لك وأباح الشئ أطلقه والمُباحُ خلاف المحظور والاباحة شبه النُّهبى وقد استباحه أى انتهبه واستباحوهم أى استأصلوهم وفى الحديث حتى يقتل مقاتلتكم ويستبيح ذراريكم أى يسبيهم ويبيحهم ويجعلهم له مباحا أى لا تبعة عليه فيهم يقال أباحه يبيحه واستباحه يستبيحه قال عنترة

حتى استباحوا آل عوفٍ عَنْوَةً * بالمشرفيّ وبالوشيج الذُّبَّلِ

والباحة باحة الدار وهى ساحتها والباحة عرصة الدار والجمع بُوحٌ وبحبوحة الدار منها ويقال نحن فى باحة الدار وهى أوسطها ولذلك قيل تبحبح فى المجد أى أنه فى مجد واسع قال الازهرى جعل الفراء التبحبح من الباحة ولم يجعله من المضاعف وفى الحديث ليس للنساء من باحة الطريق شئ أى وسطه وفى الحديث نظفوا أفنيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود والباحة النخل الكثير حكاه ابن الاعرابى عن أبى صارم البَهْدَلى من بنى بهدلة وأنشد

أعطى فأعطانى يدًا ودارا * وباحةً خَوَّلها عقارا

يدا يعنى جماعة قومه وأنصاره ونصب عقارا على البدل من باحة فتفهمه والبُوحُ الفرج وفى مثل

العرب أبنك ابن بُوحك يشرب من صَبُوحك قيل معناه الفرج وقيل النفس ويقال الوطء وفي التهذيب ابن بوحك أي ابن نفسك لا من يتبنى ابن الاعرابي البُوح النفس قال ومعناه ابنك من ولدته لا من تبنيته وقال غيره بُوح في هذا المثل جمع باحة الدار المعنى ابنك من ولدته في باحة دارك لا من ولد في دار غيرك فتبنيته ووقع القوم في دُوكَة وبُوح أي في اختلاط في أمرهم وباحهم صَرَعهم وتركهم بَوْحَى أي صَرْعَى عن ابن الاعرابي (بيح) بَيَّح به أشعره سرًّا والبياح بكسر الباء مخفف ضرب من السمك صغار أمثال شبر وهو أطيب السمك قال

يارُبَّ شيخ من بني رباح * اذا امتلا البطن من البياح * صاح بليل أنكر الصياح

وربما فتح وشدد والبَيَّاحة شبكة الحوت وفي الحديث أيما أحب اليك كذا أو كذا أو بياحٌ مُرَبَّبٌ هو ضرب من السمك وقيل الكلمة غير عربية والمُرَبَّبُ المعمول بالصباغ وبَيْحان اسم والله أعلم

(فصل التاء) ٣ (ترح) التَّرَحُ نقيض الفرح وقد تَرِحَ تَرَحًا وتترح وتَرَّحه الامر تتريحا أي أحزنه أنشد ابن الاعرابي

شمطاء أعلى بزها مطرح * قد طال ما ترحها المترح

أي نغصها المرعي والاسم التَّرْحَة الازهري عن ثعلب ابن الاعرابي أنشده

يتبعن شدو رسلة تبدح * يقودها ادوعين نلمح . قد طال ماترحها المترح

أي نغصها المرعي وروى الازهري باسناده عن علي بن أبي طالب قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لباس القسي المترح وان أفترش حِلْس دابتي الذي يلي ظهرها وان لا أضع حلس دابتي على ظهرها حتى أذكر اسم الله فان على كل ذروة شيطانا فاذا ذكرتم اسم الله ذهب ويقال عقيب كل فرحة ترحة وفي الحديث مامن فرحة الا ومعها ترحة قال ابن الاثير الترح ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع أيضا والترحة المرة الواحدة والتَّرَح التقليل الخير قال أبو بجرة السعدي يمدح رجلا

يحيون فياض الندى متفضلا * اذا الترح المناع لم يتفضل

ابن مناذر والترح الهبوط ومازلنا منذ الليلة في ترح وأنشد

كأن جرس القتب المضبب * اذا انتحى بالترح المصوب

قال والانتحاء ان يسقط هكذا وقال بيده بعضها فوق بعض وهو في السجود أن يسقط جبينه الى الارض ويشده ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه قال الازهري حكى شمر هذا عن

٣ زاد في القاموس التَّرَحَة الحركة وصوت حركة السيل وما يتحرك من مكانه أي مايتحرك اه كتبه مصححه

عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب قال شمر وكنت سألت ابن مُناذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه قال فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته وكتبه بيده والتَّرَحُ الفقرُ قال الهذلي

كُسِرْتَ على شَفا تَرَحٍ ولُؤْمٍ * فأنتَ على دَرِيسِكَ مُسْتَميتُ

وناقة مِتْراحٌ يُسْرِعُ انقطاعُ لبنها والجمع المَتاريحُ (تسح) التُّسْحَةُ الحَرَدُ والغَضَبُ عن كراع قال ابن سيده ولا أحقها (تشح) الازهري خاصة أنشد للطرماح يصف ثورا

مُلَاَّ بانصَّامِ اعْتَرَتْه حَمِيَّةٌ * على تُشْحَةٍ من ذائد غير واهن

قال وقال أبو عمرو في قوله على تشحة على حِدٍّ وحَمِيَّة قال الازهري أظن التشحة في الاصل أُشحة فقلبت الهمزة واوا ثم قلبت تاء كما قالوا اتَّراث وتقوى قال شمر أشِحَ يأشَحُ إذا غضب ورجل أشحانُ أي غضبان قال الازهري وأصل تُشحة أُشحة من قولك أشِحَ (تفح) التُّفْحَةُ الرائحة الطيبة والتُّفّاحُ هذا الثمر معروف واحدته تُفّاحة ذكر عن أبي الخطاب انها مشتقة من التُّفحة الازهري وجمعه تَفافيحُ وتصغير التفاحة الواحدة تُفَيْفِيحَة والمَتْفَحَةُ المكان الذي ينبت فيه التُّفّاحُ الكثير قال أبو حنيفة هو بارض العرب كثير والتُّفّاحة رأس الفخذ والوَرِكِ عن كراع وقال هما تُفّاحتان

(تيح) تاحَ الشئُ يَتيحُ تَيْحاً قال * تاحَ له بعدكَ حِنْزابٌ وَأَى * وأُتيحَ له الشئُ أي قُدِّرَ أو هُيِّئَ له قال الهذلي

أُتيحَ لها أُقَيْدِرُ ذو حَشيفٍ * إذا سامتْ على المَلَقاتِ ساما

وأتاحه الله هيّأه وأتاح الله له خيرا وشرا وأتاحه قدّره له وتاح له الامر قُدِّرَ عليه قال الليث يقال وقع في هَلَكَة فتاحَ له رجل فانقذه وأتاح الله له من أنقذه وفي الحديث بُنِي حَلَفْتُ لأُتيحَنَّهم فتنةً تَدَعُ الحليم منهم حيرانَ وأمرٌ مِتْياحٌ مُتاحٌ مقدَّر وقَلْبٌ مِتْيَحٌ قال الراعي

أفي أثَرِ الأَظْعانِ عينُكَ تَلْمَحُ * نَعَمْ لاتَ هَنّا ان قلبَكَ مِتْيَحُ

قوله لات هنا اي ليس هذا حين تَشَوُّق ورجل مِتْيَحٌ لا يزال يقع في بلية ورجل مِتْيَحٌ يَعْرِضُ في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه والانثى بالهاء قال الازهري وهو تفسير قولهم بالفارسية "رُونَسْت" وقال ابن سالكَنَه مِتْيَحَة مِتْيَحة معنه وكذلك تَيِّحان وتَيَّحان (٣) قال سَوّار بن المُضَرَّب السعدي

بَدَتِ اليومَ عن حَسَبِي بَمالِي * وزَبُّوباتُ أَشْوَسَ تَيِّحان

ولا نظير له الا فرس سَيِّبان وسَيَّبان ورجل هَيِّبان وهَيَّبان اذا تمايل قال ابن برى معنى زبوبات

(٣) قوله وكذلك تيحان الخ هكذا بضبط الاصل وشرح القاموس وصوّبه قال ووجدت في هامش الصحاح قال أبو العلاء المعرى التيحان يروى بكسر الياء وفتحها وقال سيبويه لا يجوز أن يروى بالكسر لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فيبنى عليه المعتل قياسا قال وهو فيعلان بفتح العين اه وقال في مادة هى ب هيبان بكسر المشددة وفتحها هكذا في النسخ الصحيحة قال الجرمي هو فيعلان بفتح العين وضبطه الجوهري بكسرها اه كتبه مصححه

دَفُوعات واحدها زَبُونة يعني بذلك أحسابه ومفاخره أي تَدْفَعُ غيرها والباء في قوله بذي متعلقة بقوله بلاني في الذي قبله وهو

تَتَايَحَ ذو أحساب قومي * وأعدائي فكلٌّ قد بلاني

أي جَرَّبَني قومي فعرفوا في صلة الرحم ومواساة الفقير وحفظ الجوار وكوني حَذِرًا صابرا على محاربة أعدائي ومُضْطَلِعًا بنكايتهم وتاح في مِشْيَته اذا تمايل وقال أبو الهيثم المِتْيَحُ والتَّيِّحانُ الطويل وقال الازهري رجل تَيِّحانٌ يَتَعرّض لكل مَكْرُمة وأمر شديد وقال العجاج

* لقد مُنُوا بتَيِّحانٍ ساطي * وقال غيره * أقوم درء نوم تيّحان * الازهري فرس تَيِّحانٌ شديد الجري وفرس تَيَّاحٌ جَوَاد وفرس مِتْيَحٌ وتَيَّاحٌ وتَيِّحانٌ يعترض في مشيه نشاطا ويميل على قُطْرَيْه وتاح في مشيته التهذيب ابن الاعرابي المِتْيَحُ والتَّيِّحُ والمِتْقَحُ بالقاف الداخل مع القوم ليس شأنه شأنهم ابن الاعرابي التَّاحِي البُسْتانيان

(فصل الثاء) (ثحثح) الثَّحْثَحةُ صوت فيه بُحَّة عند اللهاة وأنشد

* أبح مُثَحْثِحٌ صَحِلُ الشَّحِيج * أبو عمرو فرس مُثَحْثِحٌ شديد مثل ثَحْثاث (ثعجح) قال أبو تراب سمعت عتير بن عرزة الأسدي يقول الثَّعْجَجُ المطر يعني انثجر اذا سال وكثر وركب بعضه بعضا فذكرته لشمر فاستغربه وحسبه وكتبه وأنشدني فيه ما أنشدني عُتَيِّر لعَدِيّ بن علي العاضري في الغيث

جَوْنٌ تَرَى فيه الرَّوايا دُلَّحا * كأن حبا ناويا ناصرحا

فيه اذا ما جِلْبُه تَكَلَّحا * وثج سحا نوه فاثعجحا

حكاه الازهري وقال في هذا الحرف وما قبله وما بعده في باب رباعي العين من كتابه هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلا في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ولم أذكرها وأنا أحقها ولكني ذكرتها استندارا لها وتعجبا منها ولا أدري ما صحتها ولم أذكرها انا ها هنا مع هذا القول الا لئلا يحتاج الى الكشف عنها فيظن بها ما لم يقل فيها سيرها والله أعلم

(ثلطح) [3] ابن سيده رجل ثِلْطَحٌ هَرِمٌ ذاهب الأسنان

(فصل الجيم) (جبح) جَبَحُوا بكعابهم وجَبَخُوا بها رموا بها ليَنْظُروا أيُّها يخرج فائزا والجَبْحُ والجِبْحُ والجُبْحُ حيث تعسل النحل اذا كان غير مصنوع والجمع أجْبُحٌ وجُبُوحٌ وجِباحٌ وفي التهذيب

وجباح

قوله التاحي البستانيان أي خادم البستان كما في القاموس وهو ذكره في المعتل اه مصححه

[3] قوله ثلطح ضبطه شارح القاموس كزبرج اه مصححه

قوله جبحوا بكعابهم وجبخوا ظاهر اطلاق القاموس انه من باب كتب وحرره فان فيه حرف حلق اه مصححه

وأخباخ كثيرة وقيل هي مواضع النحل في الجبل وفيها تعسّل قال الطرماح يخاطب ابنه

وان كنت عندى أنت أحلى من الجنى * جنى النحل أضحى واتنا بين أخبخ

واتنامقيما وقيل هي حجارة الجبل والواحد كالواحد والخاء المعجمة لغة (خجج) خج الشئ يخجه خجا ضربه يمانية والخج عندهم كل شجر انبسط على وجه الارض كأنهم يريدون انخج على الارض أى انسحب والخج صغار البطيخ والحنظل قبل نضجه واحدته خجة وهو الذى تسميه أهل نجد الحدج الازهرى خج الرجل اذا أكل الخج قال وهو البطيخ الشنج وأخجت السبعة والكلبة فهى مخج حملت فأقربت وعظم بطنها وقيل حملت فأثقلت وقد يقتاس أخجت للمرأة كما يقتاس حبلت للسبعة وفي الحديث أنه مر بامرأة مخج فسأل عنها فقالوا هذه أمة لفلان فقال أيلم بها فقالوا نعم قال لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه في قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له أو كيف يورثه وهو لا يحل له قال أبو عبيد المخج الحامل المقرب قال ووجه الحديث أن يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تسبى فيقول ان جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل لم يحل له ان يجعله مملوكا لانه لا يدرى لعل الذى ظهر لم يكن ظهور الحمل من وطئه فان المرأة ربما ظهر بها الحمل ثم لا يكون شيأ حتى يحدث بعد ذلك فيقول لا يدرى لعله ولده وقوله أو كيف يورثه يقول لا يدرى لعل الحمل قد كان بالصحة قبل السباء فكيف يورثه ومعنى الحديث انه نهى عن وطء الحوامل حتى يضعن كما قال يوم أوطاس ألا لا توطأ حامل حتى تضع ولا حائل حتى تستبرأ بحيضة قال أبو زيد وقيس كلها تقول لكل سبعة اذا حملت فأقربت وعظم بطنها قد أخجت فهى مخج وقال الليث أخجت الكلبة اذا حملت فأقربت وكلبة مخج والجميع مخاخ وفي الحديث ان كلبة كانت في بنى اسرائيل مخجا فعوى جراؤها في بطنها ويروى مخجة بالهاء على أصل التأنيث وأصل الاخجاج للسباع (خجج) الخجخج بقلة تنبت نبتة الجزر وكثير من العرب من يسميها الخنزاب والخجخج أيضا الكبش عن كراع والخجخج السيد السمح وقيل الكريم ولا توصف به المرأة وفي حديث سيف بن ذى يزن بيض مغالبة غلب خجاحجة جمع خجاح وهو السيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع وتخجخجت المرأة جاءت بخجخاج وتخجخج الرجل ذكر خجاحا من قومه قال * ان ركب العز تخجخج بجشم *

وجمع الخجخاج خجاخج وقال الشاعر

ماذا ببدر فالعقنقل * من مرازبة خجاخج

قوله بيض مغالبة كذا بالاصل هنا ومثله في النهاية وفي مادة غ ل ب منها بيض مرازبة وكل صحيح المعنى اه مصححه

وان شئت تجاجحة وان شئت تجاجيح والهاء عوض من الياء المحذوفة لابد منها أو من الياء ولا يجتمعان الازهرى قال أبو عمرو الجحجح القسل من الرجال وأنشد

لا تعلقى بجحجح حيوس * ضيقة ذراعه يبوس

وجحجح عنه تأخر وجحجح عنه كف مقلوب من حجحج أو لغة فيه قال العجاج

* حتى رأى رأيهم فجحجحا * والجحجحة النكوص يقال حملوا ثم جحجحوا أى نكصوا وفى حديث الحسن وذكر فتنة ابن الاشعث فقال والله انها العقوبة فما أدرى أمستأصلة أم مجحجحة أى كافة يقال جحجحت عليه وحجحجت وهو من المقلوب وجحجح الرجل عدد وتكلم قال رؤبة

ما وجد العداد فيما جحجحا * اعز منه نجدة وأسمحا

والجحجحة الهلاك (جدح) الجدح خشبة فى رأسها خشبتان معترضتان وقيل الجدح ما يجدح به وهو خشبة طرفها ذو جوانب والجدح والتجديح الخوض بالمجدح يكون ذلك فى السويق ونحوه وكل ما خلط فقد جدح وجدح السويق وغيره واجتدحه لته وشربه بالمجدح وشراب مجدح أى مخوض واستعاره بعضهم للشر فقال

ألم تعلمى يا عصم كيف حفيظتى * اذا الشر خاضت جانبيه المجادح

الازهرى عن الليث جدح السويق فى اللبن ونحوه اذا خاضه بالمجدح حتى يختلط وفى الحديث انزل فاجدح لنا الجدح أن يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوى وكذلك اللبن ونحوه قال ابن الاثير والمجدح عود مجنح الرأس يساط به الاشربة وربما يكون له ثلاث شعب ومنه حديث على رضى الله عنه جدحوا بينى وبينهم شربا وبيئا أى خلطوا وجدح الشئ خلطه قال أبو ذؤيب

فنحا لها بمدلقين كأنما * بهما من النضح المجدح أيدع

عنى بالمجدح الدم المحرك يقول لما انتحاها حرك قرنه فى اجوافها والمجدوح دم كان يخلط مع غيره فيؤكل فى الجدب وقيل المجدوح دم الفصيد كان يستعمل فى الجدب فى الجاهلية قال الازهرى المجدوح من أطعمة الجاهلية كان أحدهم يعمد الى الناقة فتفصده ويأخذ دمها فى اناء فيشربه ومجاديح السماء أنواؤها يقال أرسلت السماء مجاديحها قال الازهرى المجدح فى أمر السماء يقال تردد ريق الماء فى السحاب ورواه عن الليث وقال أما ما قاله الليث فى تفسير المجاديح انها تردد ريق الماء فى السحاب فباطل والعرب لا تعرفه وروى عن عمر رضى الله عنه انه خرج الى الاستسقاء

فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل فقيل له انك لم تستسق فقال لقد استسقيت بمجاديح السماء قال ابن الاثير الياء زائدة للاشباع قال والقياس ان يكون واحدها مجداح فاما مجدح فجمعه مجادح والذى يراد من الحديث انه جعل الاستغفار استسقاء بتأول قول الله عز وجل استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وأراد عمر ابطال الأنواء والتكذيب بها لانه جعل الاستغفار هو الذى يستسقى به لا المجاديح والانواء الذين كانوا يستسقون بها والمجاديح واحدها مجدح وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنها تمطر به كقولهم الأنواء وهو المجدح أيضا وقيل هو الدبران لانه يطلع آخرا ويسمى حادى النجوم قال درهم بن زيد الانصارى

وأطعن بالقوم شطر الملو * ك حتى اذا خفق المجدح

وجواب اذا خفق المجدح فى البيت الذى بعده وهو

أمرت صحابى بان ينزلوا * فناموا قليلا وقد أصبحوا

ومعنى قوله وأطعن بالقوم شطر الملوك أى أقصد بالقوم ناحيتهم لان الملوك تحب وفادتهم اليهم ورواه أبو عمرو وأطعن بفتح العين وقال أبو أسامة أطعن بالرمح بالضم لا غير وأطعن بالقول بالضم والفتح وقال أبو الحسن لا وجه لجمع مجاديح الا أن يكون من باب طواويق فى الشذوذ أو يكون جمع مجداح وقيل المجدح نجم صغير بين الدبران والثريا حكاه ابن الاعرابى وأنشد

باتت وظلت بأوام برح * يلفحها المجدح أى لفح

تلوذ منه بجناء الطلح * لها زجر فوقها ذو صدح

زجر صوت كذا حكاه بكسر الزاى وقال ثعلب أراد زجر فسكن فعلى هذا ينبغى أن يكون زجر الا أن الراجز لما احتاج الى تغيير هذا البناء غيره الى بناء معروف وهو فعل كسبطر وقطر وترك فعللا بفتح الفاء لانه بناء غير معروف ليس فى الكلام مثل قطر بفتح القاف قال شمر الدبران يقال له المجدح والتالى والتابع قال وكان بعضهم يدعو حناجى الجوزاء المجدحين ويقال هى ثلاثة كواكب كالأثافى كأنها مجدح له ثلاث شعب يعتبر بطلوعها الحر قال ابن الاثير وهو عند العرب من الأنواء الدالة على المطر فجعل عمر رضى الله عنه الاستغفار مشبها بالأنواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولا بالأنواء وجاء بلفظ الجمع لانه أراد الأنواء جميعا التى يزعمون ان من شأنها المطر وجدح يجطع وسيأتى ذكره (جرح) الجرح الفعل جرحه يجرحه جرحا أثر فيه بالسلاح وجرحه أكثر

وقوله وهو المجدح أيضا اى بضم الميم كما صرح به الجوهرى اه مصححه

ذلك فيه قال الحطيئة

مَلُّوا قِراه وهَرَّتْه كلابُهُم * وجَرَّحُوه بأنيابٍ وأضراسِ

والاسم الجُرْح بالضم والجمع أجْراح وجُروحٌ وجِراحٌ وقيل لم يقولوا أجْراح الا ما جاء في شعر ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها قال الشيخ رحمه الله عنى بذلك قوله

وَلِّي وصرعى من حيث التَبَسْنَ به * مُضَرَّجاتٌ بأجراحٍ ومقتول

قال وهو ضرورة كما قال من جهة السماع والجِراحة اسم الضربة أو الطعنة والجمع جِراحاتٌ وجِراحٌ على حد دجاجة ودجاج فاما أن يكون مكسرا على طرح الزائد واما أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء الأزهري قال الليث الجِراحة الواحدة من طعنة أو ضربة قال الأزهري قول الليث الجراحة الواحدة خطأ ولكن جُرْحٌ وجِراحٌ وجِراحة كما يقال حِجارة وحِجالة وحِبالة لجمع الحَجَر والجَمَل والحَبْل ورجل جَريحٌ من قوم جَرْحَى وامرأة جريح ولا يجمع جمع السلامة لان مؤنثه لا تدخله الهاء ونسوة جَرْحَى كرجال جَرْحَى وجَرَّحه شُدِّد للكثرة وجَرَحه بلسانه شتمه ومنه قوله

لا تَقْتَصِنْ عِرْضي فإني ماضِغٌ * عِرْضَكَ ان شاتمتني وقادِحُ * في ساقِ من شاتَمَني وجارِحُ

وقول النبي صلى الله عليه وسلم العَجْماء جَرْحُها جُبارٌ فهو بفتح الجيم لا غير على المصدر وقال جَرَح الحاكمُ الشاهدَ اذا عَثَر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره وقد قيل ذلك في غير الحاكم فقيل جَرَحَ الرجلَ غَضَّ شهادته وقد استُجْرِحَ الشاهدُ والاستجراحُ النقصانُ والعيب والفساد وهو منه حكاه أبو عبيد قال وفي خطبة عبد الملك وَعَظْتُكم فلم تَزْدادوا على الموعظة الا استجراحا أي فسادا وقيل معناه الا ما يكسبكم الجَرْحَ والطعن عليكم وقال ابن عون استَجْرَحَتْ هذه الاحاديثُ قال الأزهري وروى عن بعض التابعين انه قال كثرت هذه الاحاديث واستَجْرَحَتْ أي فَسَدتْ وقلّ صحاحُها وهو استَفْعَل من جَرَحَ الشاهدَ اذا طعن فيه وردّ قوله أراد أن الاحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها الى جرح بعض رواتها ورد روايته وجَرَحَ الشيءَ واجْتَرَحه كسبه وفي التنزيل وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جَرَحْتُم بالنهار قال الأزهري قال أبو عمرو يقال لاناث الخيل جَوارِح واحدتها جارحة لانها تكسب أربابها نتاجها وقال ماله جارحة أي ماله أنثى ذات رحم تحمل وماله جارحٌ أي ماله كاسب وجَوارِحُ المال ما وَلَدَتْه الجارحة

قوله عنى بذلك قوله اى قول عبدة بن الطيب كما في شرح القاموس

وهذه

وهذه الفرس والناقة والاتان من جوارح المال أي انها شابة مقبلة الرحم والشباب يرجى ولدها وفلان يجرح لعياله ويجترح ويقرش ويقترش بمعنى وفي التنزيل أم حسب الذين اجترحوا السيآت أي اكتسبوها وفلان جارح أهله وجارحتهم أي كاسبهم والجوارح من الطير والسباع والكلاب ذوات الصيد لانها تجرح لاهلها أي تكسب لهم الواحدة جارحة فالبازي جارحة والكلب الضاري جارحة قال الازهري سميت بذلك لانها كواسب أنفسها من قولك جرح واجترح وفي التنزيل يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين قال الازهري فيه محذوف أراد الله عز وجل وأحل لكم صيد ما علمتم من الجوارح فحذف لان في الكلام دليلا عليه وجوارح الانسان أعضاؤه وعوامل جسده كيديه ورجليه واحدتها جارحة لانهن يجرحن الخير والشر أي يكسبنه وجرح له من ماله قطع له منه قطعة عن ابن الاعرابي ورد عليه ثعلب ذلك فقال انما هو جزح بالزاي وكذلك حكاه أبو عبيد وقد سموا جراحا وكنوا بأبي الجراح (جردح) الازهري في النوادر يقال جرادح من الارض وجرادحة وهي إكام الارض وغلام مجردح الرأس (جزح) الجزح العطية جزح له يجزح جزحا أعطاه عطاء جزيلا وقيل هو أن يعطي ولا يشاور أحدا كالرجل يكون له شريك فيغيب عنه فيعطي من ماله ولا ينتظره وجزح لي من ماله يجزح جزحا أعطاني منه شيأ وأنشد أبو عمرو لتميم بن مقبل

وإني اذا ضن الرفود برفده * لمختبط من تالد المال جازح

وقال بعضهم جازح أي قاطع أي أقطع له من مالي قطعة وهذا البيت أورد الجوهري عجزه * واني له من تالد المال جازح * وقال ابن بري صوابه لمختبط من تالد المال كما أورده الازهري وابن سيده وغيرهما واسم الفاعل جازح وأنشد أبو عبيدة لعدي بن ضبع يمدح بكارا

مازلت من غمر الاكارم أصطفي * من بين واضحة وقرم واضح
حتى خلصت مهذبا تبني العلا * سمح الخلائق صالحا من صالح
يحمي بك الشرف الرفيع وتتقي * عيب المذمة بالعطاء الجازح

وجزح الشجرة ضربها بالعصا ورقها وجزح زجر للعنز اذا استصعبت عند الحلب معناه قري (جطح) تقول العرب للغنم وقال الازهري للعنز اذا استصعبت عند الحلب جطح أي قري فتقر بلا اشتقاق فعل وقال كراع جطح بشد الطاء وسكون الحاء بعدها زجر للجدي والحمل وقال

بعضهم جِدْحْ فكأنّ الدال دخلت على الطاء أو الطاء على الدال وقد تقدم ذكر جدح **(جلح)**
الجَلَحُ ذهابُ الشعر من مُقَدَّم الرأس وقيل هو إذا زاد قليلا على النَّزَعة جَلِحَ بالكسر جَلَحًا
والنعتُ أَجْلَحُ وجَلْحاءُ واسم ذلك الموضع الجَلَحَة والجَلَحُ فوق النَّزَع وهو انحسار الشعر عن جانبي
الرأس وأوّله النَّزَع ثم الجَلَح ثم الصَّلَع أبو عبيد إذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أَنْزَعُ فإذا
زاد قليلا فهو أَجْلَحُ فإذا بلغ النصف ونحوه فهو أَجْلَى ثم هو أَجْلَهُ وجمع الأَجْلَحِ جُلْحٌ وجُلْحانٌ والجَلَحَةُ
انحسار الشعر ومُنْحَسَرُه عن جانبي الوجه وفي الحديث إن الله ليؤدي الحقوق إلى أهلها
حتى يَقْتَصَّ للشاة الجَلْحاء من الشاة القَرْناء نطحتها قال الأزهري وهذا يبين أن الجَلْحاء من الشاء
والبقر بمنزلة الجَمَّاء التي لا قرن لها وفي حديث الصدقة ليس فيها عَقْصاءُ ولا جَلْحاءُ هي التي لا قرن
لها قال ابن سيده وعَنْزٌ جَلْحاءُ جَمّاءُ على التشبيه بجَلَح الشعر وعم بعضهم به نوعي الغنم فقال شاة
جَلْحاءُ جَمّاءُ وكذلك هي من البقر وقيل هي من البقر التي ذهب قرناها آخرا وهو من ذلك لأنه
كانحسار مُقَدَّم الشعر وبقر جُلْحٌ لا قرون لها قال قَيْسُ بن عَيْزارة الهذلي

فسكّنتهم بالمال حتى كأنهم * بواقرُ جُلْحٌ أَسْكَنَتْها المَراتِعُ

وقال الجوهري عن هذا البيت قال الكسائي أنشدني ابن أبي طَرَفة وأورد البيت وقَرْيَةٌ جَلْحاء
لا حِصْنَ لها وقُرًى جُلْحٌ وفي حديث كعب قال الله لرُومِيَّةَ لأَدَعَنَّكِ جَلْحاءَ أي لا حِصْنَ عليكِ
والحُصُونُ تشبه القرون فإذا ذهبت الحصون جَلِحَتِ القُرَى فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها
وفي حديث أبي أيوب من بات على سَطْحٍ أَجْلَحَ فلا ذمة له هو السطح الذي لا قرن له قال ابن الأثير
يريد الذي ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط وأرضٌ جَلْحاءُ لا شجر فيها جَلِحَتْ جَلَحًا وجُلِحَتْ
كلاهما أُكِلَ كَلَؤُها وقال أبو حنيفة جُلِحَتِ الشجرةُ أُكِلَتْ فروعها فَرُدَّتْ إلى الأصل وخص
مرة به الحَبَّةَ ونباتٌ مُجْلَوَّحٌ أُكِلَ ثم نبت والثُّمامُ الجَلُوحُ والضَّعَةُ المُجْلَوِّحَة التي أُكلت ثم نبتت
وكذلك غيرها من الشجر قال يخاطب ناقته

ألا ارْحَمِيه رَحْمَةً فَرُوحِي * وجاوزي ذا السَّحَمِ المُجْلَوِّحِ * وكثرة الأصوات والنُّبُوحِ

والمجلوّح المأكول رأسه وجَلَحَ المالُ الشجرَ يَجْلَحُه جَلْحًا بالفتح وجَلَّحَه أكله وقيل أكل أعلاه
وقيل رعى أعاليه وقشره ونبت إجْلِيح جُلِحَتْ أعاليه وأُكِلَ والجُلَّح المأكول الذي ذهب فلم يبق منه
شيء قال ابن مُقْبل يصف القحط

قوله قال قيس بن عيزارة قال شارح القاموس تتبعت شعر قيس هذا فلم أجده في ديوانه اه وقوله وأورد البيت لكن بلفظ فسكنتم بالقول اه مصححه

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لا يُذَمُّ فُجاءَتِي * دَخِيلِي إِذا اغْبَرَّ العِضاهُ المُجَلِّحُ

أى الذى أكل حتى لم يترك منه شئ وكذلك كَلأٌ مُجَلِّحٌ قال ابن برى فى شرح هذا البيت دَخِيلُه دُخْلُلُه وخاصته وقوله فجاءتى يريد وقت فجاءتى واغبرار العضاه انما يكون من الجدب وأراد بقوله أن لا يذم أنه لا يذم فحذف الضمير على حد قوله عز وجل أفلا يرون أن لا يرجعُ اليهم قولا تقديره أنه لا يرجع والمُجَلِّحُ الكثير الاكل وفى الصحاح الرجل الكثير الاكل وناقة مُجالِحَة تأكل السَّمُرَ والعُرْفُطَ كان فيه ورق أو لم يكن والمَجالِيحُ من النخل والابل اللواتى لا يبالين قُحُوطَ المطر قال أبو حنيفة أنشد أبو عمرو

غُلْبٌ مَجالِيحُ عند المَحْلِ كُفْوَتُها * أَشْطانُها فى عذاب البحر تَسْتَبِقُ

الواحدة مِجْلاحٌ ومُجالِحٌ والمَجالِحُ أيضا من النُّوقِ التى تَدِرُّ فى الشتاء والجمع مَجالِيحُ وشَرْعٌ مُجالِحٌ منه وُصِفَ بصفة الجملة وقد يستعمل فى الشاء والمِجْلاحُ والمُجَلِّحَةُ الباقية اللبن على الشتاء قل ذلك منها أو كثر وقيل المَجالِحُ التى تَقْضَمُ عِيدانَ الشجر اليابس فى الشتاء اذا أَقْحَطَت السنةُ وتَسْمَنُ عليها فيبقى لبنها عن ابن الاعرابى وسَنَةٌ مُجَلِّحَةٌ مُجْدِبَةٌ والمَجالِيحُ السُّنُونَ التى تَذْهَبُ بالمال وناقة مِجْلاحٌ جَلْدَةٌ على السنة الشديدة فى بقاء لبنها وقال أبو ذؤيب

المانِحُ الأُدْمَ والخُورَ الهِلابَ اذا * ما حارَدَ الخُورُ واجْتُثَّ المَجالِيحُ

قال المجاليح التى لا تبالى القحوط والجالِحَةُ والجَوالِحُ ما تطاير من رؤس النبات فى الريح شِبْه القطن وكذلك ما أشبهه من نسج العنكبوت وقِطَع الثلج اذا تهافت والأَجْلَحُ الهَوْدَجُ اذا لم يكن مُشْرِفَ الأَعْلَى حكاه ابن جنى عن خالد بن كلثوم قال وقال الاصمعى هو الهودج المربع وأنشد لابى ذؤيب

الا تكنْ ظُعُنًا تَبْنِى هَوادِجُها * فانهن حِسانُ الزِّيِّ أَجْلاحُ

قال ابن جنى أَجْلاحٌ جمع أَجْلَحَ ومثله أَعْزَلُ وأَعْزال وأَفْعَلُ وأَفْعالٌ قليل جدا وقال الازهرى هَوْدَجٌ أَجْلَحُ لا رأس له وقيل ليس له رأس مرتفع وأَكَمَةٌ جَلْحاءُ اذا لم تكن مُحَدَّدَةَ الرأس والتَّجْلِيحُ السيرُ الشديد ابن شميل جَلَّحَ علينا أى أتى علينا أبو زيد جَلَّحَ على القوم تجليحا اذا حمل عليهم وجَلَّحَ فى الامر ركب رأسه والتَّجْلِيحُ الاقدام الشديد والتصميم فى الامر والمُضِىُّ قال بِشْرُ بن أبى خازم

ومِلْنا بالجِفار الى تَمِيمٍ * على شُعُثٍ مُجَلِّحَةٍ عِتاقِ

والجُلاحُ بالضم مخففا السيلُ الجُرافُ وذئب مُجَلِّحٌ جَرِىءٌ والانثى بالهاء قال امرؤ القيس

عصافيرُ وذِبّانٌ ودودٌ * وأجرءُ من مُجَلِّحةِ الذِّئابِ

وقيل كلُّ ماردٍ مُقدمٍ على شيء مُجَلِّحٌ والتَّجليحُ المكاشفةُ في الكلام وهو من ذلك وأما قول لبيد

فكنَّ سَفينَها وضَرَبْنَ جَأْشًا * لِخَمْسٍ في مُجَلِّحَةٍ أَرُومِ

فانه يصف مفازة متكشفة بالسير بالَحْتُ الرجلَ بالامر اذا جاهرته به والمجالحة المكاشفة بالعداوة والمجالحُ المكابرُ والمجالحة المشارّة مثل المكالحة وجَلّاحٌ والجُلاحُ وجُلَيْحةُ اسماء قال الليث وجُلاحٌ اسم أبي أُحَيحةَ بن الجُلاح الخزرجي وجَليحٌ اسم وفي حديث عمر والكاهن ياجَليحُ أمرٌ نَجيحٌ قال ابن الاثير جَليحٌ اسم رجل قد ناداه وبنو جُلَيحة بطن من العرب والجَلْحاء بلد معروف وقيل هو موضع على فرسخين من البصرة وجَلْمَحَ رأسَه أي حَلَقَه والميم زائدة (جلبح) الجِلْبِحُ من النساء القصيرة وقال أبو عمرو الجِلْبِحُ العجوز الدميمة قال الضحاك العامري

انى لأَقْلي الجِلْبِحَ العجوزا * وأَمِقُ الفَتِيّةَ العُكْموزا

(جلدح) الجَلَنْدَحُ المُسِنّ من الرجال والجَلَنْدَحُ الثقيل الوخم والجَلَنْدَحةُ والجَلَنْدَحةُ الصُّلبة من الابل وناقة جُلَنْدَحةٌ شديدة الازهري رجل جَلَنْدَحٌ وجَلَحْمَدٌ اذا كان غليظا ضخما ابن دريد الجُلادحُ الطويل وجمعه جَلادِحُ قال الراجز * مثل الفَليقِ العَلْكَمِ الجُلادِحِ * (جمح) جَمَحَتِ المرأةُ تَجمَحُ جِماحًا من زوجها خرجت من بيته الى أهلها قبل أن يطلقها ومثله طَمَحَتْ طِماحًا قال اذا رأتْ ذاتُ ضِغْنٍ حَنَّتِ * وجَمَحَتْ من زوجها وأَنَّتِ

وفرس جَموحٌ اذا لم يَثْنِ رأسَه وجَمَحَ الفرسُ بصاحبه جَمْحًا وجِماحًا ذهب يجري جريا غالبا واعتزّ فارسَه وغلبه وفرس جامحٌ وجَموحٌ الذكر والانثى في جَموحٍ سواء وقال الازهري عند النعتين الذكر والانثى فيه سواء وكل شيء مضى لشيء على وجهه فقد جَمَحَ به وهو جَموحٌ قال

اذا عَزَمَتْ على أمرٍ جَمَحْتُ به * لا كالذي صُدَّ عنه ثم لم يَثِبِ

والجَموحُ من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن ردُّه قال الشاعر

خَلَعْتُ عِذاري جامحًا لا يَرُدُّني * عن البيض أمثالِ الدُّمى زَجْرُ زاجرِ

وجَمَحَ اليه أي أسرع وقوله تعالى لَوَلَّوْا اليه وهم يَجمَحون أي يُسْرعون وقال الزجاج يسرعون اسراعا لا يَرُدُّ وجوهَهم شيءٌ ومن هذا قيل فرس جَموحٌ وهو الذي اذا حَمَلَ لم يَرُدَّه اللجام ويقال الجَمْحُ والطَّمْحُ اذا أسرع ولم يَرُدَّ وجهَه شيءٌ قال الازهري فرس جَموحٌ له معنيان أحدهما يوضع موضع

العيب وذلك اذا كان من عادته ركوب الرأس لا يثنيه راكبه وهذا من الجماح الذى يردّ منه بالعيب والمعنى الثانى فى الفرس الجَمُوح أن يكون سريعا نشيطا مَرُوحًا وليس بعيب يُرَدّ منه ومصدره الجُمُوح ومنه قول امرئ القيس

جَمُوحًا مَرُوحًا واحضارُها * كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ

وانما مدحها فقال وأعْدَدْتُ للحربِ وَثّابةً * جَوادَ المَحَثّةِ والمُرْوَدِ

ثم وصفها فقال جَمُوحًا مَرُوحًا أو سَبُوحًا أى تُسرع براكبها وفى الحديث أنه جَمَحَ فى أثره أى أسرع اسراعا لا يردّه شئ و جَمَحَتِ السفينة تَجْمَحُ جُمُوحًا تركت قَصْدَها فلم يَضْبِطْها الملاحون وجَمَحُوا بكعابهم بَجْحُوا وتَجامَحَ الصبيانُ بالكِعاب اذا رَمَوا كعبًا بكعب حتى يزيله عن موضعه والجَماميح رؤس الحَلِيّ والصِّلِّيان وفى التهذيب مثل رؤس الحَلِيّ والصِّلِّيان ونحو ذلك مما يخرج على أطرافه شبه السُّنْبُل غير أنه لين كأذناب الثعالب واحدته جُمّاحة والجُمّاح شئ يُتَّخَذ من الطين الحُرّ أو التمر والرَّماد فيُصَلَّب ويكون فى رأس المِعْراض يُرْمَى به الطير قال

أصابت حَبَّةَ القلبِ * فلم تُخْطِئْ بجُمّاحِ

وقيل الجُمّاح تمرة يجعل على رأس خشبة يلعب بها الصبيان وقيل هو سهم أو قَصَبة يجعل عليها طين ثم يرمى به الطير قال رُقَيْعٌ الوالِبِيّ

حَلَقَ الحوادثُ لِمَّتِى فَتَرَكْنَ لى * رأسًا يَصِلُّ كأنه جُمّاحُ

أى يُصَوِّتُ من املاسه وقيل الجُمّاح سهم صغير بلا نَصْل مُدَوَّر الرأس يتعلم به الصبيانُ الرَّمْىَ وقيل بل يلعب به الصبيان يجعلون على رأسه تمرة أو طينا لئلا يَعْقِرَ قال الازهرى يرمى به الطائر فيلقيه ولا يقتله حتى يأخذه راميه وروت العربُ عن راجز من الجن زَعَمُوا

هل يُبْلِغَنِّيهم الى الصَّباحْ * هَيْقٌ كأنّ رأسَه جُمّاحْ

قال الازهرى و يقال له جُبّاح أيضا وقال أبو حنيفة الجُمّاحُ سهم الصبى يجعل فى طرفه تمرا مَعْلُوكًا بقدر عِفاص القارورة ليكون أهْدَى له أمْلَسَ وليس له رِيشٌ وربما لم يكن له أيضا فُوقٌ قال وجمع الجُمّاح جَمامِيحُ وجَمامِحُ وانما يكون الجَمامِحُ فى ضرورة الشعر كقول الحُطَيْئة

بِزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الخُصَى كالجَمامِحِ فأما أن يجمع الجُمّاح على جَمامِحَ فى غير ضرورة الشعر فلا لان حرف اللين فيه رابع واذا كان حرف اللين رابعا فى مثل هذا كان ألفا أو واوا أو ياء فلا بد من ثباتها

باء فى الجمع والتصغير على ما أحكمته صناعة الاعراب فاذاً الاصمعى لقول أبى حنيفة فى جمع جُنّاح جَنَاميح وجَنَامِحُ وانما غرّه بيت الحطيئة وقد بينا انه اضطرار الازهرى العرب تُسمّى ذَكَر الرجل جُمَيْحًا ورُمَيْحًا وتسمّى هَنَ المرأة شُرَيْحًا لانه من الرجل يَجْمَحُ فيرفع رأسه وهو منها يكون مشروحا أى مفتوحا ابن الاعرابى الجُمّاح المنهزمون من الحروب وأورد ابن الاثير فى هذا الفصل ما صورته وفى حديث عمر بن عبد العزيز «طَفِق يُجَمِّحُ الى الشاهد النَّظَر» أى يديمه مع فتح العين قال هكذا جاء فى كتاب أبى موسى وكأنه والله أعلم سهو فان الازهرى والجوهرى وغيرهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم وفسروه بهذا التفسير وهو مذكور فى موضعه قال ولم يذكره أبو موسى فى حرف الحاء وقد سمّوا جُمَاحًا وجُمَيْحًا وجُمَحًا وهو أبو بطن من قريش (جلح) جَلَحَ رأسه حلقه (جنح) جَنَحَ اليه يَجْنَحُ ويَجْنُحُ جُنُوحًا واجْتَنَحَ مال وأَجْنَحَه هو وقول أبى ذؤيب

فَمَرّ بالطير منه فاحِمٌ كَدِرٌ * فيه الظِّباءُ وفيه العُصْمُ أَجْناحُ

انما هو جمع جانح كشاهد وأشهاد وأراد مَوائِل وفى الحديث مَرِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فوجد خفّة فاجْتَنَحَ على أُسامة حتى دخل المسجد أى خرج مائلا متكئا عليه ويقال أقمت الشئ فاستقام واجْتَنَحْتُه أى أملته فجَنَحَ أى مال وقال الله عز وجل وان جَنَحُوا للسَّلْمِ فاجْنَحْ لها أى ان مالوا اليك فَمِلْ اليها والسَّلْمُ المُصالحة ولذلك أنث وقول أبى النجم يصف السحاب

وسَحَّ كلَّ مُدْجِنٍ سَحّاحِ * يَرْعَدُ فى بِيضِ الذُّرَى جُنّاحِ

قال الاصمعى جُنّاح دانية من الارض وقال غيره جُنّاح مائلة عن القصد وجَنَحَ الرجلُ واجْتَنَحَ مال على أحد شقيه وانحنى فى قَوْسه وجُنُوحُ الليل اقباله وجَنَحَ الظلامُ أقبل الليلُ وجَنَحَ الليل يَجْنَحُ جُنُوحًا أقبل وجِنْحُ الليل وجُنْحُه جانبه وقيل أوّله وقيل قطعة منه نحو النصف وجِنْحُ الظلام وجُنْحه لغتان ويقال كأنه جِنْحُ ليل يُشَبَّه به العَسْكَرُ الجرّار وفى الحديث اذا اسْتَجْنَحَ الليلُ فاكْفِتُوا صبيانكم المراد فى الحديث أول الليل وجِنْحُ الطريق جانبه قال الأَخْضَر بن هُبَيْرة الضَّبّى

فما أنا يومَ الرَّقْمَتَيْنِ بِناكِلٍ * ولا السيفُ ان جَرَّدْتُه بِكَليلِ

وما كنتُ ضَغّاطًا ولكنّ ثائرًا * أناخَ قَليلًا عند جِنْحِ سَبيلِ

وجِنْحُ القوم ناحيتُهم وكَنَفُهم وقال

فباتَ بِجِنْحِ القوم حتى اذا بدا * له الصُّبحُ سامَ القومَ احدى المَهالِكِ

قوله جنح اليه الخ بابه منع وضرب ونصر كما فى القاموس اه مصححه

قوله مالوا اليك هكذا فى الاصل والامر سهل اه

قوله وجنح الطريق الخ هذا وما بعده بكسر الجيم لا غير كما هو ضبط الاصل ومفاد الصحاح والقاموس وفى المصباح وجنح الليل بضم الجيم وكسرها ظلامه واختلاطه ثم قال وجنح الطريق بالكسر جانب اه كتبه مصححه

وجَناحُ الطائر ما يَخفِق به فى الطيران والجمع أجنحة وأجْنُحٌ وجنَح الطائر يجنَح جُنوحا اذا كسر من جَناحَيه ثم أقبل كالواقع اللاجئ الى موضع قال الشاعر

تَرى الطيرَ العِتاقَ يَظَلْنَ منه * جُنُوحًا ان سَمِعْنَ له حَسِيسا

وجَناحا الطائر يداه وجَناحُ الانسان يَدُه ويدا الانسان جَناحاه وفى التنزيل واخفِضْ لهما جَناحَ الذُّلِّ من الرحمة اى أَلِنْ لهما جانبَكَ وفيه واضْمُمْ اليكَ جَناحَكَ من الرَّهْب قال الزجاج معنى جَناحكَ العَضُدُ ويقال اليد كلُّها جَناحٌ وجمعه أجْنِحة وأجْنُحٌ حكى الاخيرة ابن جنى وقال كَسَّروا الجَناحَ وهو مذكر على أَفْعُلٍ وهو من تكسير المؤنث لانهم ذهبوا بالتأنيث الى الرِّيشة وكله راجع الى معنى المَيْل لان جَناحَ الانسان والطائر فى أحد شِقَّيه وفى الحديث ان الملائكة لَتَضَعُ أَجْنِحتها لطالب العلم أى تضعها لتكون وِطاءً له اذا مَشَى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما لحقه وقيل أراد بوضع الاجنحة نزولهم عند مجالس العلم وتَرْكَ الطيران وقيل أراد اظلالهم بها وفى الحديث الآخر تُظِلُّهم الطيرُ بأجنحتها وجَناحُ الطائر يَدُه وجَنَحَه يَجْنَحُه جَنْحًا أصاب جَناحَه الازهرى وللعرب أمثال فى الجَناح منها قولهم فى الرجل اذا جَدَّ فى الامر واحتفل رَكِبَ فلانٌ جَناحَىْ نَعامة قال الشماخ

فمَن يَسْعَ أو يَرْكَبْ جَناحَىْ نَعامةٍ * لِيُدْرِكَ ما قَدَّمْتَ بالأمسِ يُسْبَقِ

ويقال ركب القومُ جَناحَىِ الطائر اذا فارقوا أوطانهم وأنشد الفراء

* كأنما بِجَناحَىْ طائرٍ طاروا * ويقال فلان فى جَناحَىْ طائر اذا كان قَلِقًا دَهِشًا كما يقال كأنه على قَرْنِ أَعْفَر ويقال نحن على جَناحِ سَفَرٍ أى نريد السفر وفلان فى جَناحِ فلان اى فى داره وكنفه وأما قول الطِّرِمّاح

يَبُلُّ بمَعْصُورٍ جَناحَىْ ضَئِيلَةٍ * أَفاوِيقَ منها هَلَّةٌ ونُقُوعُ

فانه يريد بالجَناحين الشفتين ويقال أراد بهما جَناحَىِ اللَّهاة والحَلْق وجَناحا العسكر جانباه وجَناحا الوادى مَجْرَيان عن يمينه وشماله وجَناحُ الرَّحَى ما عُورُها وجَناحا النَّصْلِ شَفْرَتاه وجَناحُ الشئ نَفْسُه ومنه قول عَدِىّ بن زيد

وأَحْوَرُ العينِ مَرْبوبٌ له غُسَنٌ * مُقَلَّدٌ من جَناحِ الدُّرِّ تِقْصارا

وقيل جَناحُ الدُّرِّ نَظْمٌ منه يُعَرَّضُ وكلُّ شئ جعلته فى نِظامٍ فهو جَناحٌ والجَوانِحُ أوائل الضُّلوع

تحت الترائب مما يلي الصدر كالضلوع مما يلي الظهر سميت بذلك لجنوحها على القلب وقيل الجوانح الضُّلوع القصارُ التي في مُقدَّم الصدر والواحدة جانحة وقيل الجوانح من البعير والدابة ما وقعت عليه الكتف وهو من الانسان الدَّىُّ وهي ما كان من قبل الظهر وهي ست ثلاث عن يمينك وثلاث عن شمالك قال الازهري جَوانحُ الصَّدْر من الاضلاع المتصلة رُؤسها في وَسَط الزَّوْر الواحدة جانحة وفي حديث عائشة كان وَقيذَ الجَوانح هي الأضلاع مما يلي الصدر وجُنِحَ البعيرُ انكسرت جَوانحُه من الحِمْل الثقيل وجَنَحَ البعيرُ يَجْنَحُ جُنُوحاً انكسر أوَلُ ضُلُوعه مما يلي الصدر وناقة مُجْتَنِحة الجَنْبَيْن واسعتهما وجَنَحَت الابلُ خَفَضَتْ سَوالِفَها في السير وقيل أسرعت ابن شميل الاجْتِناحُ في الساقة كأنَّ مُؤَخَّرها يُسْنَدُ الى مُقَدَّمها من شدة اندفاعها بحَفْزها رحليها الى صدرها وقال شمر اجْتَنَحَت الناقة في سيرها اذا أسرعت وأنشد

من كلِّ وَرْقاءَ لها دَفٌّ قَرِحْ * اذا تَبادَرْنَ الطريقَ تَجْتَنِحْ

وقال أبو عبيدة المُجْتَنِحُ من الخيل الذي يكون حُضْره واحداً لا يحدث فيه يجتنح عليه أي يعتمده في حُضْره والناقة الباركة اذا أمالت على أحد شقيها قيل جَنَحَتْ قال ذو الرمة

اذا مال فوقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتَ نَفْسَه * بذكراكِ والعِيسُ المَراسيلُ جُنَّحُ

وجَنَحَت السفينةُ تَجْنَحُ جُنوحاً انتهت الى الماء القليل فلَزِقَتْ بالارض فلم تَمْض واجْتَنَحَ الرجلُ في مَقْعَده على رحله اذا انكبَّ على يديه كالمُتَّكِئ على يد واحدة الازهري الرجل يَجْنَحُ اذا أقبل على الشئ يعمله بيديه وقد حَنَى عليه صَدْرَه وقال لبيد

جُنُوحَ الهالِكيِّ على يديه * مُكِبّاً يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصالِ

وروى أبو صالح السَّمَّانُ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمَرَ بالتَّجَنُّح في الصلاة فشكا ناسٌ الى النبي صلى الله عليه وسلم الضَّعْفَةَ فأمرهم أن يستعينوا بالرُّكَب وفي رواية شكا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعتمادَ في السجود فرَخَّصَ لهم أن يستعينوا بمرافقهم على رُكَبهم قال شمر التَّجَنُّحُ والاجْتِناحُ كأنه الاعتماد في السجود على الكفين والادعامُ على الراحتين وترك الافتراش للذراعين قال ابن الاثير هو أن يرفع ساعديه في السجود عن الارض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جَناحَي الطائر وقال ابن شميل جَنَحَ الرجلُ على مِرْفَقَيْه اذا اعتمد عليهما وقد وضعهما بالارض أو على الوسادة يَجْنَحُ جُنوحاً وجَنْحاً والجَنْحة

قطعة

قطعة أدم تطرح على مقدم الرحل يجتنح الراكب عليها او الجناح بالضم الميل الى الاثم وقيل هو
الاثم عامة والجناح ما تحمل من الهم والأذى أنشد ابن الاعرابى

ولاقيت من جمل واسباب حبها * جناح الذى لاقيت من تربها قبل

قال وأصل ذلك من الجناح الذى هو الاثم وقال أبو الهيثم فى قوله عز وجل ولا جناح عليكم فيما
عرضتم به الجناح الجناية والجرم وأنشد قول ابن حلزة

أعلينا جناح كندة أن يغـ * ـنم غازيهم ومنا الجزاء

وصف كندة بانهم غزوكم فقتلوكم وتحملونا جزاء فعلهم أى عقاب فعلهم والجزاء يكون ثوابا
وعقابا وقيل فى قوله لا جناح عليكم أى لا اثم عليكم ولا تضييق وفى حديث ابن عباس فى مال
اليتيم انى لأجتنح أن آكل منه أى أرى الأكل منه جناحا وهو الاثم قال ابن الاثير وقد تكرر
الجناح فى الحديث فأين ورد فمعناه الاثم والميل ويقال أنا اليك بجناح أى متشوق كذا حكى بضم
الجيم وأنشد يالهف هند بعد أسرة واهب * ذهبوا وكنت اليهم بجناح
بالضم أى متشوقا وجنح الرجل يجنح جنوحا أعطى بيده ابن شميل جنح الرجل الى الحرورية
وجنح لهم اذا تابعهم وخضع لهم وجناح اسم رجل واسم ذئب قال

ما راعنى الا جناح هابطا * على البيوت قوطه العلابطا

وجناح اسم رجل وجناح اسم خباء من أخبيتهم قال

عهدى بجناح اذا ما اهتزا * وأذرت الريح ترابا نزا * أن سوف تمضيه وما ارمازا

وغضيه عضى عليه (جبح) الجبح العظيم وقيل الجنبح بالخاء (جوح) الجوح
الاستئصال من الاجتياح جاحتهم السنة جوحا وجياحة وأجاحتهم واجتاحتهم استأصلت
أموالهم وهى تجوحهم جوحا وجياحة وهى سنة جائحة جدبة وجحت الشئ أجوحه وفى
الحديث ان أبى يريد أن يجتاح مالى أى يستأصله و يأتى عليه أخذا وانفاقا قال ابن الاثير قال
الخطابى يشبه أن يكون ما ذكره من اجتياح والده ماله أن مقدار ما يحتاج اليه فى النفقة شئ
كثير لا يسعه ماله الا أن يجتاح أصله فلم يرخص له فى ترك النفقة عليه وقال له أنت ومالك لابيك
على معنى انه اذا احتاج الى مالك أخذ منه قدر الحاجة واذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك
ان تكتسب وتنفق عليه فأما ان يكون أراد به اباحة ماله له حتى يجتاحه و يأتى عليه اسرافا

وتبذيرا فلا أعلم احدا ذهب اليه وفى الحديث أعاذكم الله من جوح الدهر واجتاح العدوّ ماله أتى عليه والجوحة والجائحة الشدة والنازلة العظيمة التى تجتاح المال من سنة أو فتنة وكل ما استأصله فقد جاحه واجتاحه وجاح الله ماله وأجاحه بمعنى أى أهلكه بالجائحة الازهرى عن أبى عبيد الجائحة المصيبة تحل بالرجل فى ماله فتجتاحه كله قال ابن شميل أصابتهم جائحة أى سنة شديدة اجتاحت أموالهم فلم تدع لهم وجاحًا والوجاح بقية الشيء من مال أو غيره ابن الاعرابى جاح يجوح جوحًا اذا هلك مال أقربائه وجاح يجوح اذا عدل عن المحجة الى غيرها ونزلت بفلان جائحة من الجوائح وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفى رواية انه امر بوضع الجوائح ومنه قول الشاعر

ليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا فى السنين الجوائح

وروى الازهرى عن الشافعى قال جماع الجوائح كل ما أذهب الثمر أو بعضها من أمر سماوى بغير جناية آدمى قال واذا اشترى الرجل ثمر نخل بعدما يحل بيعه فأصيب الثمر بعدما قبضه المشترى لزمه الثمن كله ولم يكن على البائع وضع ما أصابه من الجائحة عنه قال واحتمل أمره بوضع الجوائح أن يكون حضا على الخير لا حتما كما أمر بالصلح على النصف ومثله أمره بالصدقة تطوعا فاذا خلى البائع بين المشترى وبين الثمر فأصابته جائحة لم يحكم على البائع بأن يضع عنه من ثمنه شيأ وقال ابن الاثير هذا أمر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء لا أمر وجوب وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث هو لازم يوضع بقدر ما هلك وقال مالك يوضع فى الثلث فصاعدا اى اذا كانت الجائحة فى دون الثلث فهو من مال المشترى وان كان أكثر فمن مال البائع قال أبو منصور والجائحة تكون بالبرد يقع من السماء اذا عظم حجمه فكثر ضرره وتكون بالبرد المحرق أو الحر المفرط حتى يبطل الثمن قال شمر وقال اسحق الجائحة انما هى آفة تجتاح الثمر سماوية ولا تكون الا فى الثمار فيخفف الثلث على الذين اشتروه قال وأصل الجائحة السنة الشديدة تجتاح الاموال ثم يقال اجتاح العدو مال فلان اذا أتى عليه أبو عمرو والجوح الهلاك الازهرى فى ترجمة جحا الجائح الجراد عن ابن الاعرابى وجوحان اسم ومجاح موضع أنشد ثعلب

لعن الله بطن قف مسيلا * ومجاحا فلا أحب مجاحا

قال وانما قضينا على مجاح ان ألفه واو لان العين واوا أكثر منها ياء وقد يكون مجاح فعالا فيكون

من غير هذا الباب فنذكره في موضعه (جيح) جاحهم الله جَيْحًا وجائحةً دهاهم، مصدر كالعاقبة وجَيْحان واد معروف وفي الحديث ذكر سَيْحان وجَيْحان وهما نهران بالعواصم عند أرض المَصِيصَة وطَرَسُوس

(فصل الحاء) (حدح) امرأة حُدْحُةٌ قصيرة كحُدْحُدَة (حرح) الحِرُ مخفف وأصله حِرْحٌ حذف على حد الحذف في شَفَة والجمع أَحْراح لا يُكَسَّر على غير ذلك قال

إني أقود جملاً مِمْراحا * ذا قُبَّةٍ مُوقَرَةٍ أحراحا

ويروى مملوءة قال الهذلي * جُراهِمَةٌ لها حِرَةٌ وثِيلُ * أبو الهيثم الحِرُّ حِرُ المرأة مشدد الراء كأن الأصل حِرْحٌ فثقلت الحاء الأخيرة مع سكون الراء فثقلوا الراء وحذفوا الحاء والدليل على ذلك جمعهم الحِرَ أحراحا وقد حَرِحَ الرجل ويقال حَرَحْتُ المرأة إذا أصبت حِرَها وهي محروحة واستثقلت العرب حاء قبلها حرف ساكن فحذفوها وشددوا الراء أبو زيد من أمثالهم أَحَرُّ حِرٍ لك أودع قالته امرأة أدلت على زوجها عند الرجل تحشّمه على حملها ولو شاءت لم تكن [illegible] وأنشد

كُلُّ امرئ يحمي حِرَهْ * أَسْوَدَهُ وأَحْمَرَهْ * والشَّعَراتِ المُنْفِذاتِ مَشْفَرَهْ

وفي حديث أشراط الساعة يُسْتَحَلُّ الحِرُ والحرير هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء وقال الحِرُ بتخفيف الراء [illegible] ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر والمشهور في رواية هذا الحديث بالخاء والزاي وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف وكذا جاء في كتاب البخاري وأبي داود [illegible] ورجل حَرِحٌ يحب الأحراح قال سيبويه هو على النسب (حشرح) [illegible]

(فصل الدال) (دمح) دَمَّحَ الرجلُ حَنَى ظهره عن اللحياني والتدميح تكديس الرأس في [illegible] ورفع [illegible] [illegible] [illegible] أن يُدَمِّح الرجل في الركوع كما يُدَمِّح الحمار [illegible] والتدميح تخفيض الرأس وتنكيسه [illegible] أعرابي [illegible]

لما رآها [illegible] ذات محرم * دمّح واشتقى [illegible]

قوله وقد حرح الرجل أي أولع بالمرأة وبابه فرح وقوله ويقال حرحت المرأة الخ بابه منع كما في القاموس اه مصححه

قوله والشعرات المنفذات الخ هكذا في الاصل وهو ناقص وحرره

وقال بعضهم دَبَّح طأطأ رأسه فقط ولم يذكر هل ذلك فى مَشْىٍ أو مع رفع عَجُز ودَبَّح ذلَّ الاخيرة عن ابن الاعرابى الازهرى دَبَّح الرجل ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كأنه سَنام قال الازهرى رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف والصحيح بالمهملة ابن شميل رملة مُدَبَّحة أى حَدْباء ورمالٌ مَدابِحُ ابن الاعرابى ما بالدار دِبِّيحٌ ولا دِبِّيجٌ بالحاء والجيم والحاء أفصحهما ورواه أبو عبيد ما بالدار دِبِّيج بالجيم قال الازهرى معناه من يدب وقيل دِبِّيجٌ معناه ما بها من يُدَبِّح وقال أبو عدنان التَّدْبِيح تَدْبِيحُ الصبيان اذا لعبوا وهو أن يُطَأْمِنَ أحدهم ظهره ليجىء الآخر يَعْدُو من بعيد حتى يركبه والتَّدْبِيحُ التطأطؤ يقال دَبِّح لى حتى أركبك والتَّدْبِيح أيضا تَدْبِيحُ الكَمْأَة وهو أن تَسْتَفتح عنها الارضُ ولا تَصَّدَّع أى لا تظهر الغَنَوِىُّ دَبَّح الحمار اذا ركب وهو يشتكى ظهره من دَبَرِه فيَرْخِى قوائمه ويُطَأْمِنُ ظهره وعَجُزه من الألم (دحح) الدَّحُّ شِبْه الدَّسّ دَحَّ الشىءَ يَدُحُّه دَحًّا وضعه على الارض ثم دسه حتى لزق بها قال أبو النجم فى وصف قُتْرَة الصائد * بَيْتًا خَفِيًّا فى الثَّرَى مَدْحُوحا * وقال غيره مدحوحا مُوَسَّعا وقد دَحَّه أى وَسَّعه يعنى قُتْرَة الصائد وقال شمر دَحَّ فلانٌ فلانا يَدُحُّه دَحًّا ودَحاه يَدْحُوه اذا دفعه ورمى به كما قالوا عَرَاه وعَرَّه اذا أتاه ودَحَّ فى الثَّرَى بيتا اذا وسعه وينشد بيت أبى النجم أيضا ومَدْحُوحًا أى مُسَوًّى وقال النَّمْشَل

ذاك شَبِيهُ الضَّبِّ يوم رأيته * على الجُحْرِ مُنْدَحًّا خَصِيبًا ثَمائِلُه

وفى حديث عطاء بلغنى ان الارض دُحَّتْ من تحت الكعبة وهو مثل دُحِيَتْ وفى حديث عبيد الله بن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فَدُحَّ دَحَّةً الدَّحُّ الدفع والصاق الشىء بالارض وهو من قريب الدَّسّ والدَّحُّ الضرب بالكف منشورة أى طوائف الجسد أصابت والفعل كالفعل ودَحَّ فى قفاه يَدُحُّ دَحًّا ودُحُوحًا وهو شبيه بالدَّعّ وقيل هو مثل الدَّعّ سواء وفَيْشَةٌ دَحُوحٌ قال

قُبِّحَ بالعجوز اذا تَغَدَّتْ * من البَرْنِىّ واللَّبَنِ الصَّرِيحِ

تَبَغِّيها الرجالَ وفى صَلاها * مَواقِعُ كُلِّ فَيْشَلَةٍ دَحُوحِ

والدُّحُحُ الارضون الممتدة ويقال انْدَحَّت الارض كَلَأً انْدِحاحًا اذا اتسعت بالكلأ قال وانْدَحَّتْ خَواصِرُ الماشية انْدِحاحًا اذا تَفَتَّقَتْ من أكل البقل ودَحَّ الطعامُ بطنَه يَدُحُّه اذا ملأه حتى يسترسل الى أسفل وانْدَحَّ بطنه انْدِحاحًا اتسع وفى الحديث كان لأسامة بطنٌ مُنْدَحٌّ أى متسع قال ابن برى أما انْدَحَّ بطنه فصوابه ان يذكر فى فصل ندح لانه من معنى السعة لا من معنى القصر ومنه المُنْتَدَح أيضا الارض الواسعة ومنه قولهم لى عن هذا الامر مَنْدُوحة ومُنْتَدَح أى سعة قال

وممايدلك على ان الجوهرى وهم فى جعله اندح فى هذا الفصل كونه قد استدركه أيضا فذكره فى فصل ندح قال وهو الصحيح ووزنه افعلّ مثل احمرّ واذا جعلته من فصل دح فوزنه انفعل مثل انسلّ انسلالا وكذلك اندحّ اندحاحا والصواب هو الاول وهذا الفصل لم ينفرد الجوهرى بذكره فى هذه الترجمة بل ذكره الازهرى وغيره فى هذه الترجمة وقال أعرابى مُطرنا الليلتين بقيتا فاندحت الارض كلأ ودحها يدحها دحًّا اذا نكحها ورجل دَحْدَحٌ ودَحْدَح ودَحْداح ودَحْداحة ودُحادِحٌ ودُحَيْدِحة قصير غليظ البطن وامرأة دَحْدَحة ودَحْداحة وكان أبو عمرو قد قال الذَّحْذاح بالذال القصير ثم رجع الى الدال المهملة قال الازهرى وهو الصحيح قال ابن برى حكى اللحيانى انه بالدال والذال معا وكذلك ذكره أبو زيد قال وأما أبو عمرو الشيبانى فانه تشكك فيه وقال هو بالدال أو بالذال وقال الليث الدَّحْداحُ والدَّحْداحة من الرجال والنساء المستدير المُلَمْلَم وأنشد

أَغَرَّكِ أَنِّى رجلٌ جَليدُ * دُحَيْدِحَةٌ وأَنكِ عَلْطَمِيسُ

وفى صفة أبرهة صاحب الفيل كان قصيرا حادرا دَحْداحا هو القصير السمين ومنه حديث الحجاج قال لزيد بن أرقم ان محمديكم هذا الدَّحْداح وحكى ابن جنى دَوْدَح ولم يفسره وكذلك حكى دِحِ دِحْ قال وهو عند بعضهم مثال لم يذكره سيبويه وهما صوتان الاول منهما منوّن دِحٍ والثانى غير منوّن دِحْ وكان الاول نُوِّن للاصل ويؤكد ذلك قولهم فى معناه دح دح فهذا كصهٍ صهٍ فى النكرة وصهْ صهْ فى المعرفة فظنته الرواة كلمة واحدة قال ابن سيده ومن هنا قلنا ان صاحب اللغة ان لم يكن له نظر أحال كثيرا منها وهو يرى أنه على صواب ولم يؤت من أمانته وانما أُتِيَ من معرفته قال ابن سيده ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن أبو بكر قد أقررت فاسكت وذكر محمد بن حبيب أن دح دح دُوَيْبَّة صغيرة قال ويقال على هو أهونُ من دح دح وحكى الفراء تقول العرب دَحَّامَحَّا يريدون دَعْها مَعْها وذكر الازهرى فى الخماسى دِحِنْدِح دُوَيْبّة وكتبها مخلوطة كذا قال وروى ثعلب يقال هو أهونُ عَلَيَّ من دِحِنْدِح قال فاذا قيل ايش دِحِنْدِحُ قال لاشئ (درح) رجل دِرْحايَة كثير اللحم قصير سمين ضخم البطن لئيم الخلقة وهو فِعْلاية ملحق بجِحْمِظار قال الراجز

اما تَرَيْنى رجلا دِعْكايَهْ * عكوّكا اذا مشى دِرْحايَهْ

تَحْسِبُنى لا أُحْسِنُ الحُدايَهْ * أيايَهْ أيايَهْ أيايَهْ

(دربح) الازهرى الدِّرْدِحُ الهَرِمُ التامُّ ومنه قيل ناقة دِرْدِحٌ للهرمة المسنّة (دربح) دَرْبَحَ الرجل حنى ظهره عن اللحيانى ودَرْبَحَ تذلل عن كراع والخاء أعرف وسوّى يعقوب بينهما قال الاصمعى

قال الحصى من أعراب بنى أسد دَلِبَ أى طَأطئ ظهرك قال ودَرْبح مثله (دردح) الازهرى الدَّرْدَحة من النساء التى طولها وعرضها سواء وجمعها الدَّرادِحُ قال أبو وجزة

واذهى كالبكر الهجان اذا مَشَتْ * أبَى لا يماشيها القصارُ الدَّرادِحُ

وقيل للعجوز دَرْدَحٌ والدَّرْدَحُ المُسِنّ وقيل المسن الذى ذهبت أسنانه وشيخ دِرْدِحٌ بالكسر أى كبير والدَّرْدَحُ من الابل التى أكلت أسنانها ولصقت بحنكها من الكبر الازهرى فى ترجمة علهز ناب عِلْهِزٌ ودِرْدِحٌ هى التى فيها بقية وقد أسنّت ٣ (دلح) الدَّلْحُ مَشْيُ الرجل بحمله وقد أثقله دَلَحَ الرجلُ بحمله يَدْلَحُ دَلْحًا مَرَّ به مُثْقَلا وذلك اذا مشى به غير منبسط الخطو لثقله عليه وكذلك البعير الازهرى الدالحُ البعير اذا دَلَحَ وهو تَثَاقُلُه فى مشيه من ثقل الحمل وتَدالَحَ الرجلان الحمل بينهما تَدالُحًا أى حملاه بينهما وتَدالحا العِكْمَ اذا أدخلا عُودًا فى عُرَى الجُوالِق وأخذا بطَرَفَى العُود فحملاه وفى الحديث أن سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحمًا فتدالحاه بينهما على عُود أى طرحاه على عود واحتملاه آخِذَيْنِ بطرفيه وناقة دَلُوحٌ مُثْقَلة حملًا أو مُوقَرة شحمًا دَلَحَتْ تَدْلَحُ دَلْحًا ودَلَحانًا الازهرى السحابة تَدْلَحُ فى مسيرها من كثرة مائها كأَنها تَحرك انخزالًا وفى الحديث كُنَّ النساء يَدْلَحْنَ بالقِرَبِ على ظهورهن فى الغَزْو المراد أنهن كُنَّ يَسْتَقين الماء ويَسْقين الرجالَ هو من مشى المُثْقَل بالحِمْل وسحابة دَلُوحٌ ودالحة مُثْقَلة بالماء كثيرة الماء والجمع دُلُحٌ مثل قَدُوم وقُدُم ودالح ودُلَّحٌ مثل راكع ورُكَّع وفى حديث عَلِيٍّ ووصف الملائكة فقال منهم كالسحاب الدُّلَّح جمع دالح وسحاب دوالحُ قال البَعيثُ

وذى أُشُر كالأُقْحُوانِ تَشُوفُه * ذِهابُ الصَّبا والمُعْصِراتُ الدَّوالحُ

ودَوْلَحُ اسم امرأة وفرس دَلُحٌ يختالُ بفارسه ولا يُتْعِبُه قال أبو دُوَاد

ولقد أغدو بطرف هيكل * سَبِط العذرة مَيّاحٍ دَلُحْ

الازهرى عن النضر الدُّلاحُ من اللبن الذى يكثر ماؤه حتى تتبين شُبْهته ودَلَحْتُ القومَ ودَلَحْتُ لهم وهو نحو من غُسالة السقاء فى الرِّقَّة أرق من السَّمار (دلبح) دَلْبَحَ الرجلُ حَنَى ظهره عن اللحيانى الازهرى قال أعرابُ بنى أسد دَلْبِحْ أى طَأْطِئْ ظهرك ودَرْبِحْ مثله (دمح) دَمَحَ الرجلُ ودَبَّحَ طأطأ رأسه عن أبى عبيد ودَمَّحَ طأطأ ظهره وحَنَاه والخاء لغة كلاهما عن كراع واللحيانى وفى ترجمة ضب * خُناعَةُ ضَبٍّ دَمَّحَتْ فى مَغارَة * رواه أبو عمرو دَمَّحَتْ بالحاء أى أكبَّتْ (دنح) دَنَّحَ الرجلُ طأطأ رأسه ودَنَّحَ ذل الاخيرة عن ابن الاعرابى قال ابن دريد الدَّنْحُ لا أحسبها عربية صحيحة

(٣) زاد فى القاموس الدردح بالكسر المولع بالشئ اهـ كتبه مصححه

عيد من أعياد النصارى وتكلمت به العرب (دوح) الدَّوحة الشجرة العظيمة المتسعة من أي الشجر كانت والجمع دَوْح وأدواح جمع الجمع وقول الراعي

غداةَ وحولي الثرى فوق متنه * مَدَبُّ الأتيّ والأراكُ الدوائحُ

ويقال داحت الشجرة تدوح إذا عظمت فهي دائحة وفي الحديث كم من عذق دوّاح في الجنة لأبي الدحداح الدوّاح العظيم الشديد العلوّ وكل شجرة عظيمة دوحة والعذق بالفتح النخلة ومنه حديث الرؤيا فأتينا على دوحة عظيمة أي شجرة ومنه حديث ابن عمر أن رجلا قطع دوحة من الحرم فأمره أن يعتق رقبة قال أبو حنيفة الدوائح العظام والواحدة دائحة وكأنه جمع دائحة وإن لم يتكلم به والدوحة المظلة العظيمة يقال مظلة دوحة والدوح بغير هاء البيت الضخم الكبير من الشعر عن ابن الأعرابي وداح بطنه عظم واسترسل إلى أسفل قال الراجز

فأصبحوا حولك قد داحوا السرر * وأكلوا الأدوم من بعد القفر

أي قد داحت سررهم واندّاح بطنه كداح وبطن منداح خارج مدوّر وقيل متسع دان من السمن ودوّح ماله فرّقه كدبّحه والداح نقش يلوح به للصبيان يعللون به يقال الدنيا داحة التهذيب عن أبي عبد الله الملهوف عن أبي حمزة الصوفي أنه أنشده

لولا حبيبي داحه * لكان الموت لي راحه

قال فقلت له ما داحة فقال الدنيا قال أبو عمرو هذا حرف صحيح في اللغة لم يكن عند أحمد بن يحيى قال وقول الصبيان الداح منه (دبح) دبّح في بيته أقام ودبّح ماله فرّقه كدوّحه والدُّبّحان الجراد عن كراع لا يعرف اشتقاقه وهو عند كراع فعّال قال ابن سيده وهو عندي فعلان

(فصل الذال المعجمة) (ذأح) ذأح السقاء إذا نفخه عن كراع (ذبح) الذَّبح قطع الحلقوم من باطن عند النصيل وهو موضع الذبح من الحلق والذبح مصدر ذبحت الشاة يقال ذبحه يذبحه ذبحا فهو مذبوح وذبيح من قوم ذبحى وذباحى وكذلك التيس والكبش من كباش ذبحى وذباحى والذبيحة الشاة المذبوحة وشاة ذبيحة وذبيح من نعاج ذبحى وذباحى وذبائح وكذلك الناقة وإنما جاءت ذبيحة بالهاء لغلبة الاسم عليها قال الأزهري الذبيحة اسم لما يذبح من الحيوان وأنث لأنه ذهب به مذهب الأسماء لا مذهب النعت فإن قلت شاة ذبيح أو كبش ذبيح أو نعجة ذبيح لم تدخل فيه الهاء لأن فعيلا إذا كان نعتا في معنى مفعول يذكر يقال امرأة قتيل وكف خضيب وقال الأزهري الذبيح المذبوح والأنثى ذبيحة وإنما جاءت بالهاء لأنها لم تجعل نعتا وفي حديث القضاء من

قوله من ولى قاضيا الخ كذا بالاصل والنهاية اهـ مصححه

وَلِيَ قاضياً فكأَنما ذُبِحَ بغير سكين معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه أي من تَصَدَّى للقضاء وتولاه فقد تعرَّض للذبح فليحذره والذبح ههنا مجاز عن الهلاك فانه من أَسرع أسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين أحدهما ان الذبح في العُرْف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم ان الذي أراد به ما يُخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني ان الذَّبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الأَلم انما يكون بالسكين فاذا ذُبِحَ بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون ابلغ في الحَذَر وأَشدَّ في التَّوَقِّي منه وذَبَّحه كذَبَحه وقيل انما ذلك للدلالة على الكثرة وفي التنزيل يُذَبِّحُون أَبناءَكم وقد قرئ يَذْبَحُون أَبناءَكم قال أَبو اسحق القراءة المجتمع عليها بالتشديد والتخفيف شاذ والقراءة المجتمع عليها بالتشديد أَبلغ لان يُذَبِّحُون للتكثير ويَذْبَحُون يَصْلُح أَن يكون للقليل والكثير ومعنى التكثير أَبلغ والذِّبْحُ اسم ما ذُبِحَ وفي التنزيل وفديناه بِذِبْحٍ عظيم يعني كبش ابراهيم عليه السلام الازهري معناه أَي بكبش يُذْبَحُ وهو الكبش الذي فُدِيَ به اسمعيلُ بن خليل الله صلى الله عليهما وسلم الازهري الذِّبْحُ ما أُعِدَّ للذَّبْح وهو بمنزلة الذَّبِيح والمذبوح والذِّبْحُ المذبوح وهو بمنزلة الطِّحْن بمعنى المطحون والقِطْف بمعنى المَقْطوف وفي حديث الضحية فدعا بِذِبْحٍ فَذَبَحه الذبح بالكسر ما يُذْبَحُ من الأَضاحِيِّ وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل منه واذَّبَحَ القومُ اتخذوا ذبيحة كقولك اطَّبَخُوا اذا اتخذوا طبيخا وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ فأَعطاني من كل ذابحة زَوْجاً هكذا في رواية أَي أَعطاني من كل ما يجوز ذَبْحُه من الابل والبقر والغنم وغيرها وهي فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالراء والياء من الرواح وذَبائحُ الجن أَن يشترى الرجل الدار أَو يستخرج ماء العين وما أَشبهه فيذبح لها ذبيحة للطِّيَرَة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشْتَرَوْا دارا أَو استخرجوا عينا أَو بَنَوْا بُنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة أَن تصيبهم الجن فأُضيفت الذبائح اليهم لذلك معنى الحديث أَنهم يتطيرون الى هذا الفعل مخافة أَنهم ان لم يذبحوا أَو يطعموا أَن يصيبهم فيها شيء من الجن يؤذيهم فأَبطل النبي صلى الله عليه وسلم هذا ونهى عنه وفي الحديث كلُّ شيء في البحر مَذْبُوحٌ أَي ذَكِيٌّ لا يحتاج الى الذبح وفي حديث أَبي الدرداء ذَبْحُ الخَمْرِ المِلْحُ والشمسُ والنِّينانُ النينان جمع نُون وهي السمكة قال ابن الاثير هذه صفة مُرِّيٍّ يعمل في الشام يؤخذ الخمر فيجعل فيه الملح والسمك ويوضع في الشمس فتتغير الخمر الى طعم المُرِّيِّ فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل الى الخَلِّيَّة يقول كما أَن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء ذَبَحَت الخمرَ فحلت واستعار الذبح للاحلال والذَّبْحُ

في

فى الاصل الشق والمذبح السكين الازهرى المذبح مايذبح به الذبيحة من شفرة وغيرها والمذبح موضع الذبح من الحلقوم والذابح شعر ينبت بين النصيل والمذبح والذباح والذبحة والذبحة وجع الحلق كأنه يذبح ولم يعرف الذبحة بالتسكين الذى عليه العامة الازهرى الذبحة بفتح الباء داء يأخذ فى الحلق وربما قتل يقال أخذته الذبحة الاصمعى الذبحة بتسكين الباء وجع فى الحلق وأما الذبح فهو نبت أحمر وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة فى حلقه من الذبحة وقال لا أدع فى نفسى حرجا من أسعد وكان أبو زيد يقول الذبحة والذبحة لهذا الداء ولم يعرفه باسكان الباء ويقال كان ذلك مثل الذبحة على النحر مثل يضرب للذى تخاله صديقا فاذا هو عدو ظاهر العداوة وقال ابن شميل الذبحة قرحة تخرج فى حلق الانسان مثل الذئبة التى تأخذ الحمار وفى الحديث انه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار الذبحة وجع يأخذ فى الحلق من الدم وقيل هى قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل والذباح القتل أيا كان والذبح القتيل والذبح الشق وكل ماشق فقد ذبح قال منظور بن مرثد الاسدى

يا حبذا جارية من عك * تعقد المرط على مدك * شبه كثيب الرمل غير رك

كأن بين فكها والفك * فارة مسك ذبحت فى سك

أى فتقت وقوله غير رك لانه خال من الكثيب وربما قالوا ذبحت الدن اى بزلته وأما قول أبى ذؤيب فى صفة خمر

اذا فضت خواتمها وبجت * يقال لها دم الودج الذبيح

فانه أراد المذبوح عنه أى المشقوق من أجله هذا قول الفارسى وقول أبى ذؤيب أيضا

وسرب تطلى بالعبير كأنه * دماء ظباء بالنحور ذبيح

ذبيح وصف للدماء وفيه شيآن أحدهما وصف الدم بأنه ذبيح وانما الذبيح صاحب الدم لا الدم والآخر انه وصف الجماعة بالواحد فاما وصفه الدم بالذبيح فانه على حذف المضاف أى كأنه دماء ظباء بالنحور ذبيح ظباؤه ثم حذف المضاف وهو الظباء فارتفع الضمير الذى كان مجرورا لوقوعه موقع المرفوع المحذوف لما استتر فى ذبيح وأما وصفه الدماء وهى جماعة بالواحد فلأن فعيلا يوصف به المذكر والمؤنث والواحد وما فوقه على صورة واحدة قال رؤبة

* دعها فما النحوى من صديقها * وقال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين والذبيح الذى يصلح أن يذبح للنسك قال ابن أحمر

قوله ولم يعرف الذبحة بالتسكين أى مع فتح الذال واما بضمها وكسرها مع سكون الباء وكسرها وفتحها فمسموعة كالذباح بوزن غراب وكتاب كما فى القاموس اه مصححه

تهدى اليه ذراع البكر تكرمة * إما ذبيحا وإما كان حلاما

ويروى حلانا والحُلّان الجدى الذى يؤخذ من بطن أمه حيا فيذبح ويقال هو الصغير من اولاد المعز ابن برى عرّض ابن أحمر فى هذا البيت برجل كان يشتمه ويعيبه يقال له سفيان وقد ذكره فى اول المقطوع فقال

نُبِّئتُ سفيان يلحانا ويشتمنا * والله يدفع عنا شرّ سفيانا

وتذابح القوم أى ذبح بعضهم بعضا يقال التمادح التذابح والمَذْبَحُ شقّ فى الارض مقدار الشبر ونحوه يقال غادر السيل فى الارض أخاديد ومذابح والذُّبَحُ والذُّباح شقوق فى أصول أصابع الرجل مما يلى الصدر واسم ذلك الداء الذُّباح وقيل الذُّبّاح بالضم والتشديد والذُّباح تحزّز وتشقّق بين أصابع الصبيان من التراب ومنه قولهم ما دونه شوكة ولا ذُباح الازهرى عن ابن بزرج الذُّبّاح حزّ فى باطن أصابع الرجل عرضا وذلك أنه ذبح الاصابع وقطعها عرضا وجمعه ذبابيح وأنشد

حرّ هجفّ متجاف مصرعه * به ذبابيح ونكب يظلعه

وكان أبو الهيثم يقول ذُباح بالتخفيف وهو ينكر التشديد قال الازهرى والتشديد فى كلام العرب أكثر وذهب أبو الهيثم الى انه من الادواء التى جاءت على فُعال والمذابح من المسايل واحدها مذبح وهو مسيل يسيل فى سند او على قرار الارض اذا هو جرح السيل بعضه على اثر بعض وعرض المذبح فتر أو شبر وقد تكون المذابح خلقة فى الارض المستوية لها كهيئة النهر يسيل فيها ماؤها فذلك المذبح والمذابح تكون فى جميع الارض فى الاودية وغير الاودية وفيما تواطأ من الارض والمذبح من الانهار ضرب كأنه شق أو انسق والمذابح المحاريب سميت بذلك للقرابين والمذبح المحراب والمقصورة ونحوها وفى الحديث انما كان من المهلب أتى مروان برجل ارتد عن الاسلام وكعب شاهد فقال كعب أدخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلّفوه بالله حكاه الهروى فى الغريبين وقيل المذابح المقاصير ويقال هى المحاريب ونحوها ومذابح النصارى بيوت كتبهم وهو المذبح لبيت كتبهم ويقال ذبحت فارة المسك اذا فتقتها وأخرجت ما فيها من المسك وأنشد شعر منظور بن مرثد الاسدى * فارة مسك ذبحت فى سُكّ * أى فتقت فى الطيب الذى يقال له السُّكّ وتسمى المقاصير فى الكنائس مذابح ومذبحا لانهم كانوا يذبحون فيها القربان ويقال ذبحت فلانا لحيته اذا سالت تحت ذقنه وبدا مقدّم حنكه فهو مذبوح بها قال الراعى

من كل أشمط مذبوح بلحيته * بادى الأداة على مركوه الطحل

يصف قيم الماء منعه الورد ويقال الذبحته العبرة أى خنقته والمذبح ما بين أصل الفوق وبين الريش والذبح نبات له أصل يقشر عنه قشر أسود فيخرج أبيض كأنه خرزة بيضاء حلو طيب يؤكل واحدته ذبحة وذبحة حكاه أبو حنيفة عن الفراء وقال أبو حنيفة أيضا قال أبو عمرو الذبحة شجرة تنبت على ساق نبتا كالكراث ثم يكون لها زهرة صفراء وأصلها مثل الجزرة وهى حلوة ولونها أحمر والذبح الجزر البرى وله لون أحمر قال الاعشى فى صفة خمر

وشمول تحسب العين اذا * صفقت فى دنها نور الذبح

ويروى بردتها لون الذبح وبردتها لونها وأعلامها وقيل هو نبات يأكله النعام ثعلب الذبحة والذبح هو الذى يشبه الكماة قال ويقال له الذبحة والذبح والضم أكثر وهو ضرب من الكماة بيض ابن الاثير وفى شعر كعب بن مرة

انى لأحسب قوله وفعاله * يوما وان طال الزمان ذباحا

قال هكذا جاء فى رواية والذباح القتل وهو أيضا نبت يقتل آكله والمشهور فى الرواية رياحا والذبح والذباح نبات من السم وأنشد * ولرب مطعمة تكون ذباحا * وقال رؤبة

يسقيهم من خلل الصفاح * كأسا من الذيفان والذباح

وقال الاعشى ولكن ماء علقمة بسلع * يخاض عليه من علق الذباح

وقال آخر * انما قولك سم وذبح * ويقال أصابه موت زؤام وذؤاف وذباح وأنشد لبيد * كأسا من الذيفان والذباح * وقال الذباح الذبح يقال أخذهم بنو فلان بالذباح أى ذبحوهم والذبح أيضا نور أحمر وحيا الله هذه الذبحة أى هذه الطلعة وسعد الذابح منزل من منازل القمر أحد السعود وهما كوكبان نيران بينهما مقدار ذراع فى نحر واحد منهما نجم صغير قريب منه كأنه يذبحه فسمى لذلك ذابحا والعرب تقول اذا طلع الذابح انجحر النابح وأصل الذبح الشق ومنه قوله * كأن عينى فيها الصاب مذبوح * أى مشقوق معصور وذبح الرجل طأطأ رأسه للركوع كدبح حكاه الهروى فى الغريبين والمعروف الدال وفى الحديث أنه نهى عن التذبيح فى الصلاة هكذا جاء فى رواية والمشهور بالدال المهملة وحكى الازهرى عن الليث قال جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن أن يذبح الرجل فى صلاته كما يذبح الحمار قال وقوله

قوله والذبح نبات الخ كصرد وعنب وقوله والذبح الجزر الخ كصرد فقط كما فى القاموس اه مصححه

قوله ولرب مطعمة الخ صدره كما فى الاساس والبأس مما فات يعقب راحة ولرب الخ والشعر للنابغة اه مصححه

أن يذبح هو أن يطأطئ رأسه فى الركوع حتى يكون أخفض من ظهره قال الازهرى صحف الليث الحرف والصحيح فى الحديث أن يدبح الرجل فى الصلاة بالدال غير معجمة كما رواه أصحاب أبى عبيد عنه فى غريب الحديث والذال خطأ لا شك فيه والذابح ميسم على الحلق فى عرض العنق ويقال للسمة ذابح (ذح) الذح الشق وقيل الدق كلاهما عن كراع ورجل ذحذح وذحذاح قصير وقيل قصير عظيم البطن والانثى بالهاء قال يعقوب ولما دخل برأس الحسين بن على عليهما السلام على يزيد بن معوية حضره فقيه من فقهاء الشام فتكلم فى الحسين عليه السلام وأعظم قتله فلما خرج قال يزيد ان فقيهكم هذا لذحذاح عابه بالقصر وعظم البطن حين لم يجد ما يعيبه به قال الازهرى قال أبو عمرو الذحاذح القصار من الرجال واحدهم ذحذاح قال ثم رجع الى الدال وهو الصحيح وقد تقدم والذحذحة تقارب الخطو مع سرعته وذحذحت الريح التراب سفته (ذذح) الذوذح الذى يقضى شهوته قبل أن يصل الى المرأة (ذرح) ذرح الشئ فى الريح كذراه عن كراع وذرح الزعفران وغيره فى الماء تذريحا جعل فيه منه شيأ يسيرا وأحمر ذريحى شديد الحمرة قال * من الذريحيات جعدا آركا * وقد استشهد بهذا البيت على معنى آخر والذريحيات من الابل منسوبات الى فحل يقال له ذريح وأنشد البيت المذكور والمذرح من اللبن المذيق الذى أكثر عليه من الماء وذرح اذا صب فى لبنه ماء ليكثر أبو زيد المذيق والضيح والمذرح والدراح والدلاح والمذرق كله من اللبن الذى مزج بالماء أبو عمرو وذرح اذا طلى إداوته الجديدة بالطين لتطيب رائحتها وقال ابن الاعرابى مرخ إداوته بهذا المعنى والذريحة الهضبة والذريح الهضاب والذرح شجر تتخذ منها الرحالة وبنو ذريح قوم وفى التهذيب بنو ذريح من أحياء العرب وأذرح موضع وفى حديث الحوض بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام وكذلك جرباء قال ابن الاثير هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال والذراح والذريحة والذرحرحة والذرحرح والذرحرح والذرحوح والذروحة والذروح رواها كراع عن اللحيانى كل ذلك دويبة أعظم من الذباب شيأ مجزع مبرقش بحمرة وسواد وصفرة لها جناحان تطير بهما وهو سم قاتل فاذا أرادوا أن يكسروا حده خلطوه بالعدس فيصير دواء لمن عضه الكلب الكلب والجمع ذراح[٣] وذراريح قال

فلما رأت أن لا يجيب دعاءها * سقته على لوح دماء الذرارح

قوله جعدا أنشده الجوهرى ضخما اه مصححه

(٣) قوله والجمع ذراح كذا بالاصل بهذا الضبط والذى يظهر أنه تحريف عن ذرارح بدليل الشاهد وان ثبت فى شارح القاموس حيث قال والجمع ذراح كما فى اللسان قال أبو حاتم الذراريح الوجه وانما يقال ذرارح فى الشعر اه فتأمل فان ذراح كرمان علم لثلاث الدويبة مفرد كذروح كقدوس وصبور وسفود وسكين وغراب وسكر بضم فشد وسفينة ويقال ذرنوح بالنون كعصفور والذرحرح بضم الذال والراءين بينهما حاء ساكنة وبفتح الراءين وقد تشدد الاولى منهما والجمع ذرارح كل ذلك فى القاموس اه مصححه

الازهرى عن اللحيانى الذرنوح لغة فى الذريح والذرحرح أيضا السم القاتل قال

قالت له وربا اذا تحخه * ياليته يسقى على الذرحرح

وطعام مذرح مسموم وفى التهذيب طعام مذروح وذرح طعامه اذا جعل فيه الذراريح قال سيبويه واحد الذراريح ذرحرح وليس عنده فى الكلام فعول بواحدة وكان يقول سبوح قدوس بفتح أولهما وذرحرح فعلعل بضم الفاء وفتح العينين فاذا صغرت حذفت اللام الاولى وقلت ذريرح لانه ليس فى الكلام فعلع الا حدرد الازهرى عن أبى عمرو الذراريح تنبسط على الارض حمر واحدتها ذريحة (ذقح) الازهرى خاصة قال فى نوادر الاعراب فلان متذقح للشر ومتفقح ومتنقح ومتقذذ ومتزلم ومتشذب ومتحذف ومتلقح بمعنى واحد (ذوح) الذوح السوق الشديد والسير العنيف قال ساعدة بن جؤية الهذلى يصف ضبعا نبشت قبرا

فذاحت بالوتائر ثم بدت * يديها عند جانبه تهيل

قوله فذاحت أى مرت مرا سريعا والوتائر جمع وتيرة الطريقة من الارض وبدت فرقت وذاح ابله يذوحها ذوحا جمعها وساقها سوقا عنيفا ولا يقال ذلك فى الانس انما يقال فى المال اذا حازه وذاحت هى سارت سيرا عنيفا وذاحه ذوحا وذوحه فرقه وذوح الله وغنمه بددها عن ابن الاعرابى وأنشد

ألا أبشرى بالبيع والتذويح * فأنت مال الشوه والقبوح

وكل ما فرقته فقد ذوحته وأنشد الازهرى * على حقنا فى كل يوم تذوح * (ذيح) ابن الاثير فى حديث على كان الاشعث ذا ذيح الذيح الكبر

(فصل الراء المهملة) (ربح) الربح والربح والرباح النماء فى التجر ابن الاعرابى الربح والربح مثل البدل والبدل وقال الجوهرى مثل شبه وشبه هو اسم ما ربحه وربح فى تجارته يربح ربحا وربحا ورباحا أى استشف والعرب تقول للرجل اذا دخل فى التجارة بالرباح والسماح الازهرى ربح فلان وراتبحته وهذا بيع مربح اذا كان يربح فيه والعرب تقول ربحت تجارته اذا ربح صاحبها فيها وتجارة رابحة يربح فيها وقوله تعالى فما ربحت تجارتهم قال أبو اسحق معناه ما ربحوا فى تجارتهم لان التجارة لا تربح انما يربح فيها ويوضع فيها والعرب تقول قد خسر بيعك وربحت تجارتك يريدون بذلك الاختصار وسعة الكلام قال الازهرى جعل الفعل للتجارة وهى لا تربح وانما يربح فيها وهو كقولهم ليل نائم وساهر أى ينام فيه ويسهر قال جرير

قوله الربح الخ ربح ربحا وربحا كعلم علما وتعب تعبا كما فى المصباح وغيره اه مصححه

* وغث ومالبل المطي بناتم * وقوله فما ربحت تجارتهم اى ماربحوا فى تجارتهم واذا ربحوا فيها فقد ربحت ومثله فاذا عزم الامر وانما يعزم على الامر ولا تعزم الامر وقوله والنهار مبصرا أى يبصر فيه ومتجر رابح ورَبيح للدى يربح فيه وفى حديث أبى طلحة ذلك مال رابح أى ذو ربح كقولك لابن وتامر قال ويروى بالياء وأربحته على سلعته أى أعطيته ربحا وقد أربحه بمتاعه وأعطاه مالا مرابحة أى على الربح بينهما وبعت الشئ مرابحة ويقال بعته السلعة مرابحة على كل عشرة دراهم درهم وكذلك اشتريته مرابحة ولا بدمن تسمية الربح وفى الحديث أنه نهى عن ربح مالم يضمن ابن الاثير هوأن يبيع سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح ولا يصح البيع ولا يحل الربح لانها فى ضمان البائع الاول وليست من ضمان الثانى فربحها وخسارتها للاول والربح مااشترى من الابل للتجارة والربح الفصال واحدها رابح والربح الفصيل وجمعه رباح مثل جمل وجمال والربح الشحم قال خفاف بن ندبة

قروا أضيافهم ربحا ببح * يعيش بفضلهن الحى سمر

البح قداح الميسر يعنى قداحا بحا من رزانتها والربح هنا يكون الشحم ويكون الفصال وقيل هى ماربحون من الميسر الازهرى يقول أعوزهم الكبار فتقامروا على الفصال ويقال أربح الرجل اذا نحر لضيفه الربح وهى الفصلان الصغار يقال رابح وربح مثل حارس وحرس قال ومن رواه ربحا فهو ولد الناقة وأنشد * قد هدلت أفواه ذى الربوح * وقال ابن برى فى ترجمة بحح فى شرح بيت خفاف بن ندبة قال ثعلب الربح ههنا جمع رابح كخادم وخدم وهى الفصال والربح من أولاد الغنم وهو أيضا طائر يشبه الزاغ قال الاعشى

فترى القوم نشاوى كلهم * مثل ما مدت نصاحات الربح

وقيل الربح بفتح أوله طائر يسبه الزاغ عن كراع والربح والرباح بالضم والتشديد جميعا القرد الذكر قاله أبو عبيد فى باب فعال قال بشر بن المعتمر

والالقة ترغث رباحها * والسهل والنوفل والنضر

الالقة ههنا القردة ورباحها ولدها وترغث ترضع والسهل الغراب والنوفل البحر والنضر الذهب وقبله

تبارك الله وسبحانه * من بيديه النفع والضر

من خلقه فى رزقه كلهم * الذيخ والتيتل والغفر

وساكن الجو اذا ماعلا * فيه ومن مسكنه القفر

والصدع

والصَّدَعُ الأعصم في شاهقٍ * وجابة مسكنها الوعر
والحيّة الصمّاء في جُحرها * والتتفل الرائغ والذرّ

الذيخ ذكر الضباع والتيتل المُسنّ من الوُعول والغُفْر ولد الأروية وهي الانثى من الوعول أيضا والأعصم الذي في يديه بياض والجابة بقرة الوحش واذا قلت جَابَةُ المِدْرى فهي الظبية والتتفل ولد الثعلب ورأيت في حواشي نسخة من حواشي ابن برى بخط سيدنا الامام العلامة الراوية الحافظ رَضيّ الدين الشاطبي وفقه الله واليه انتهى علم اللغة في عصره نقلا ودراية وتصريفا قال أول القصيدة

الناسُ دأبًا في طلاب الثرى * فكلُّهم من شأنه الخَتْرُ
كأذؤب تنهسها أذؤبٌ * لها عُواءٌ ولها زَفْرُ
تراهُم فوضَى وأيدي سَبا * كلٌّ له في نفسه سِحْرُ

تبارك الله وسبحانه * وقال بِشْرُ بن المُعْتَمِر النَّضْريُّ أبو سهل كان أبرص وهو أحد رؤساء المتكلمين وكان راوية ناسبا له الاشعار في الاحتجاج للدين وفي غير ذلك ويقال ان له قصيدة في ثلثمائة ورقة احتج فيها وقصيدة في الغول قال وذكر الجاحظ انه لم يرَ أحدا أقوى على المُخَمَّس المزدوج منه وهو القائل

ان كنتَ تعلَمُ ما تقو * ل وما أقولُ فأنتَ عالمْ
أو كنتَ تجهلُ ذا وذا * لـ فكن لأهل العلم لازمْ

وقال هذا من معجم الشعراء للمَرْزُباني الازهري قال الليث رُبَّاحٌ اسم للقرد قال وضرب من التمر يقال له زُبُّ رُبَّاح وأنشد شمر للبَعيث

شآميةٌ زُرْقُ العيون كأنها * رَبابيحُ تنزو أو فُرارٌ مُزَلَّمُ

قال ابن الاعرابي الرُّبّاحُ القردُ وهو الهَوْبَرُ والحَوْدَلُ وقيل هو ولد القرد وقيل الجَدْيُ وقيل الرُّبّاحُ الفصيل والحاشيةُ الصغير الضاوِيّ وأنشد

حطّتْ به الدَّلْوُ الى قَعْرِ الطَّوِي * كأنما حَطَّتْ بِرُبّاحٍ ثَنِي

قال أبو الهيثم كيف يكون فصيلا صغيرا وقد جعله ثَنِيًّا والثنيّ ابن خمس سنين وأنشد شمر لخداش بن زهير

ومَسَبُّكم سفيانَ ثم تركتُم * تتنجّعونَ تنجُّعَ الرُّبّاح

والرُّبّاحُ دُوَيْبّةٌ مثل السِّنَّوْر هكذا في الاصل الذي نقلت منه وقال ابن برى في الحواشي قال الجوهري الرُّبّاح أيضا دُوَيْبّة كالسنور يجلب منه الكافور وقال هكذا وقع في أصلي قال وكذا

هو فى أصل الجوهرى بخطه قال وهو وَهَمٌ لان الكافور لايجلب من دابة وانما هو صمغ شجر بالهند
ورَباحٌ موضع هنالك ينسب اليه الكافور فيقال كافور رَباحىٌّ وأما الدُّوَيبَّة التى تشبه السنور
التى ذكر أنها تجلب للكافور فاسمها الزَّبادة والذى يجلب منها من الطيب ليس بكافور وانما يسمى
باسم الدابة فيقال له الزَّبادة قال ابن دريد والزبادة التى يجلب منها الطيب أحسبها عربية قال
و وقع فى بعض النسخ والرُّبّاح دويبة قال والرَّباح أيضا بلد يجلب منه الكافور قال ابن برى وهذا
من زيادة ابن القطاع واصلاحه وخط الجوهرى بخلافه ورُبُّ الرُّبّاح ضرب من التمر والرَّباح بلد
يجلب منه الكافور ورَباحٌ اسم ورَبّاح فى قول الشاعر * هذا مقامُ قَدَمَىْ رَباحِ * اسم ساق
والمُرَبِّحُ فرس الحرث بن دُلَف والرُّبَحُ الفصيل كأنه لغة فى الرُّبَع وأنشد بيت الاعشى
* متلما سُدّت نصاحات الرُّبَحْ * قيل انه أراد الرُّبَع فأبدل الحاء من العين والرُّبَّحُ ما يَرْبَحُون
من المَيْسر (رجح) الرَّاجِحُ الوازنُ ورَجَحَ الشئَ بيده رَزَنَه ونظر ما ثقلُه وأرْجَحَ الميزانَ أى أثقله حتى
مال وأرْجَحْتُ لفلان ورَجَّحْت ترجيحا اذا أعطيته راجحا ورَجَحَ الشئُ يَرْجَحُ ويَرْجُحُ ويَرْجِحُ رُجوحا
ورَجَحانا ورُجْحانا ورَجَحَ الميزانُ يَرْجَحُ ويَرْجُحُ ويَرْجِحُ رُجْحانا مال ويقال زِنْ وأرْجِحْ وأعْطِ راجحا
ورَجَحَ فى مجلسه يَرْجَحُ ثَقُل فلم يخفّ وهو مثل والرَّجاحة الحلم على المثل أيضا وهم مما يصفون الحلم
بالثقل كما يصفون ضده بالخفة والعَجَل وقوم رُجَّح ورُجُحٌ ومَراجيح ومَراجِحُ حُلَماء قال الاعشى

من شَبابٍ تَراهُمُ غيرَ مِيلٍ * وكُهولاً مَراجِحاً أحْلاما

واحدهم مِرْجَحٌ ومِرْجاحٌ وقيل لا واحد للمَراجِح ولا المَراجيح من لفظها والحِلْمُ الراجحُ الذى يَزِنُ
بصاحبه فلا يُخِفُّه شئٌ وناوَأْنا قوما فرَجَحْناهم أى كنا أوْزَنَ منهم وأحلم وراجَحْته فرَجَحْته أى كنتُ
أرْزَنَ منه قال الجوهرى وقوم مَراجيحُ فى الحلم وأرْجَحَ الرجلَ أعطاه راجحا وامرأة رَجاحٌ وراجِحٌ
ثقيلة العجيزة من نسوة رُجُحٍ قال

الى رُجُحِ الاكفال هيفٍ خُصُورُها * عذابِ الثنايا ريقُهُنَّ طَهورُ

الازهرى ويقال للجارية اذا ثقلت روادفها فتذبذبت هى ترتجح عليها ومنه قوله

* وما كاتٍ يرتجحن رُزَّما * وجمع المرأة الرَّجاح رُجُحٌ مثل قَذال وقُذُل قال رؤبة

* ومن هَواىَ الرُّجُحُ الأثائثُ * وجِفانٌ رُجُحٌ مِلاءٌ أى مُكْتَنِزة قال أمية بن أبى الصلت

الى رُجُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ * لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ

وقال الازهرى مملوءة من الزبد واللحم قال لبيد

وإذا اشتوا عادت على جيرانهم * رُجُحٌ يُوَفِّيها مَرابِعُ كُومُ

أى قصاع يعلوها فوق مرابع وكتائب رُجُحٌ بجرّارة ثقيلة قال الشاعر

بكتائب رُجُحٍ تعوّد كبشُها * نَطْحَ الكِباشِ كأنّهن نُجُومُ

ونخيلٌ مَراجيحُ إذا كانت مواقير قال الطرمّاح

نَخْلُ القُرى شالَتْ مَراجِحُه * بالوِقْرِ فانْزالَتْ بأكمامها

انزالت تدلت أكمامها حين ثقل ثمارها وقال الليث الأراجيحُ الفَلَواتُ كأنها تترجّح بمن سار فيها أى تُطَوِّحُ به يمينا وشمالا قال ذو الرمة

بلال أبى عمرو وقد كان بيننا * أراجيحُ يَحْسِرْنَ القِلاصَ النَّواجيا

أى فيافٍ ترجّح بركبانها والأُرْجُوحة والمَرْجُوحة التى يُلْعَبُ بها وهى خشبة تؤخذ فيوضع وسطها على تلّ ثم يجلس غلام على أحد طرفيها وغلام آخر على الطرف الآخر فترجّحُ الخشبة بهما ويتحرّكان فيميل أحدهما بصاحبه الآخر وترجّحت الأُرْجُوحة بالغلام أى مالت ويقال للحبل الذى يُرْتَجَحُ به الرُّجّاحة والنُّواعة والنُّواطة والطُّوّاحة وأراجيحُ الإبل اهتزازها فى رَتَكانها والفعل الارتجاحُ قال * على رَبَذِيّ والأراجيحِ مُرْجَمِ * قال أبو الحسن ولا أعرف وجه هذا لأن الاهتزاز واحد والأراجيح جمع والواحد لا يخبر به عن الجمع وقد ارتجحت وناقة مِرْجاحٌ وبعير مِرْجاحٌ والمِرْجاحُ من الإبل ذو الأراجيح والترجّحُ التذبذب بين شيئين عامٌّ فى كل ما يشبهه

(رح) عَيْشٌ رَحْراحٌ أى واسع والرَّحَحُ انبساطُ الحافر فى رِقّة أبو عمرو والأَرَحُّ الحافر العريض والمَصْرورُ المُتَقَبِّضُ وكلاهما عيب قال

لا رَحَحٌ فيها ولا اصطرارُ * ولم يُقَلِّبْ أرضَها البَيْطارُ

يعنى لا فيها عَرَضٌ مُفْرِطٌ ولا انقباض وضيق ولكنه وَأْبٌ وذلك محمود وقيل الرَّحَحُ سعة فى الحافر وهو محمود لأنه خلاف المُصْطَرّ وإذا انبطح جدا فهو عيب والرَّحَحُ عَرَضُ القَدَمِ فى رِقّة أيضا وهو أيضا فى الحافر عيب وقَدَمٌ رَحّاء مستوية الأخمص بصدر القدم حتى لا يمسّ الأرض ورجل أرحُّ أى لا أخمص لقدميه كأرجل الزنج الليث الرَّحَحُ انبساط الحافر وعَرْضُ القدم وكل شئ كذلك فهو أرحُّ والوَعِلُ المُنْبَسِطُ الظِّلْفِ أرحُّ قال الأعشى

فلو أنّ عِزَّ الناس فى رأس صَخْرةٍ * مُلَمْلَمَةٍ تُعْيِي الأرحَّ المُخَدَّما

لأعطاك ربُّ الناس مفتاح بابها * ولو لم يكن بابٌ لأعطاك سُلَّما

أراد بالأرح الوعل وبالخدم الأعصم من الوعول كأنه الذى فى رجليه خدمة وعنى الوعل المنبسط الظلف بصفه بانبساط أظلافه الازهرى الأرح من الرجال الذى يستوى باطن قدميه حتى يمس جميعه الارض وامرأة رحاء القدمين ويستحب أن يكون الرجل خميص الأخمصين وكذلك المرأة وبعير أرح لاصق الخف بالخف وخف أرح كما يقال حافر أرح وكركرة رحاء واسعة وشئ رحراح أى فيه سعة ورقة وعيش رحراح أى واسع وجفنة رحاء واسعة كروحاء عريضة ليست بقعيرة والفعل من ذلك رحح يرح ابن الاعرابى الرح الجفان الواسعة وطست رحراح منبسط لا قعر له وكذلك كل اناء نحوه واناء رحرح ورحراح ورحرحان ورهره ورهرهان واسع قصير الجدار قال

ليست بأصغر لمن * يعفو ولا رح رحارح

وقال أبو عمرو قصعة رحرح ورحرحانية وهى المنبسطة فى سعة وقال الاصمعى رحرح الرجل اذا لم يبالغ قعر ما يريد كالاناء الرحراح وفى الحديث فى صفة الجنة وبحبوحتها رحرحانية أى وسطها فياح واسع والالف والنون زيدتا للمبالغة وفى حديث أنس فأتى بقدح رحراح فوضع فيه أصابعه الرحراح القريب القعر مع سعة فيه قال وعرض لى فلان تعريضا اذا رحرح بالشئ ولم يبين وترحرحت الفرس اذا فحجت قوائمها لتبول وحافر أرح منفتح فى اتساع والاسم من كل ذلك الرحح والرحة الحية اذا انطوت ويقال رحرحت عنه اذا سترت دونه ورحرحان اسم واد عريض فى بلاد قيس وقيل رحرحان موضع وقيل اسم جبل قريب من عكاظ ومنه يوم رحرحان لبنى عامر على بنى تميم قال عوف بن عطية التميمى

هلا فوارس رحرحان هجوتم * عشرا تناوح فى سرارة وادى

يقول لهم منظر وليس لهم مخبر يعيره بلقيط بن زرارة وكان قد انهزم يومئذ (ردح) الردح والترديح بسطك الشئ بالارض حتى يستوى وقيل انما جاء الترديح فى الشعر الازهرى الردح بسطك الشئ فيستوى ظهره بالارض كقول أبى النجم * بيت حتوف مكفأ مردوحا * وهذا البيت أورده الجوهرى مكنفا مردوحا وقال هو لابى النجم يصف بيت الصائد قال ابن برى صوابه بيت بالنصب على معنى سوى بيت حتوف قال ومكنفا غلط وصوابه مكفأ والمكفأ الموسع فى مؤخره وقبله فى لجف عمده الصفيحا * تلحيفه للمين الضريحا

قال واللجف حفير ليس بمستقيم وعمده الصفيح لئلا يصيبه المطر والصفيح جمع صفيحة الحجر العريض قال وقد يجئ فى الشعر مردحا مثل مبسوط ومبسط وامرأة رداح وردحة وردوح

قوله قال وعرض الخ ليس من عبارة ابن الاثير اه مصححه

قوله هجوتم كذا بالاصل والصحاح والذى فى معجم ياقوت هجوتهم اه

عجزاء ثقيلة الاوراك تامة الخلق وقال الازهري ضخمة العجيزة والمآكم وقد ردحت رداحة وكذلك ناقة رداح وكبش رداح ضخم الألية قال

ومشى الكماة الى الكماة * وقرب الكبش الرداح

ودوحة رداح عظيمة وجفنة رداح عظيمة والجمع ردح قال أمية بن أبي الصلت

الى ردح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد

وكتيبة رداح ضخمة ململمة كثيرة الفرسان ثقيلة السير لكثرتها قال لبيد يصف كتيبة * ومدره الكتيبة الرداح * وروى عن علي عليه السلام أنه قال ان من ورائكم أمورا متماحلة ردحا وبلاء مكلحا مبلحا فالمتماحلة المتطاولة والردح العظيمة يعني الفتن جمع رداح وهي الفتنة العظيمة وروى حديث علي رضي الله عنه ان من ورائكم فتنا مردحة قال والمردح له معنيان أحدهما المثقل والآخر المغطي على القلوب من أردحت البيت اذا أرسلت ردحته وهي سترة في مؤخر البيت قال ومن رواه فتنا ردحا فهي جمع الرادحة وهي الثقال التي لا تكاد تبرح وفي حديث ابن عمر في الفتن لأكونن فيها مثل الجمل الرداح أي الثقيل الذي لا انبعاث له والرادحة في بيت الطرماح

هو الغيث للمعتفين المفيض * بفضل موائده الرادحه

قال هي العظام الثقال ومائدة رادحة وهي العظيمة الكثيرة الخير وروى عن أبي موسى أنه ذكر الفتن فقال وبقيت الرداح المظلمة التي من أشرف لها أشرفت له أراد الفتنة الثقيلة العظيمة وفي حديث أم زرع عكومها رداح وبيتها فياح العكوم الاحمال المعدلة والرداح الثقيلة الكثيرة الحشو من الأثاث والامتعة والرداحة والرادحة دعامة بيت هي من حجارة فيجعل على بابه حجر يقال له السهم والملسن يكون على الباب ويجعلون لحمة السبع في مؤخر البيت فاذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فسده والردحة سترة في مؤخر البيت وقيل قطعة تدخل فيه ردحه يردحه ردحا وأردحه وقال الازهري هي قطعة تدخل فيها بنيقة تزاد في البيت وأنشد الاصمعي * بيت حتوف أردحت حمائره * قال وردحة بيت الصائد وقترته حجارة ينصبها حول بيته وهي الحمائر واحدتها حمارة وردح البيت بالطين يردحه ردحا وأردحه كاثقه عليه قال حميد الأرقط يصف صائدا * بناء صخر مردح بطين * قال ابن بري صوابه بناء بالنصب لان قبله

* أعدّ في مختَرس كنين * الازهري الرَّدْحيُّ الكاسورُ وهو بقّالُ القرى وردَحَ بالمكان أقام به وردّحه صرّعه وردْيَح وردْحان اسمان (رزح) الرازحُ والمرزاحُ من الابل الشديد الهزال الذي لا يتحرّك الهالكُ هزالاً وهو الرازمُ أيضا والجمع رَوازحُ ورُزَّحُ ورزْحَى ورَزاحَى ومَرازيحُ رزَحَ يرزحُ رزْحا ورزاحا ورُزوحا سقط من الاعياء هزالاً وقد رزَحت الناقة تَرْزَحُ رُزوحا ورزْحتها أنا ترزيحا وقولهم رزَح فلانٌ معناه ضعُف وذهب ما في يده وأصله من رزاح الابل اذا ضعُفت ولصقت بالارض فلم يكن بها نهوض وقيل رزَح أُخذ من المرزح وهو المطمئن من الارض كأنه ضعف عن الارتقاء الى ما علا منها والمرزَحُ الصوتُ صفة غالبة ورزّح العنبَ وأرزحه اذا سقط فرفعه والمرزَحة الخشبة التي يرفع بها والمِرْزَحُ بالكسر الخشب يرفع به الكرم عن الارض وفي التهذيب يرفع بها العنب اذا سقط بعضه على بعض والمرزحُ ما اطمأنّ من الارض قال الطرمّاح

كأنّ الدُّجى دون البلاد موكَّلٌ * ينمّ بجنبي كلّ علوٍ ومرزَحِ

ورِزاحٌ اسم رجل والمرزَحُ المقطَعُ البعيد والمِرزيحُ الشديد الصوت وأنشد لزياد المقطَّع

ذرَذا ولكن تبصَّر هل ترى ظعنا * تحدى لساقتها بالدوّ مرزيحُ

والساقة جمع سائق كالباعة جمع بائع (رسح) الرسَحُ خفّة الأليتين ولصوقهما رجل أرسحُ بيّنُ الرسَحِ قليل لحم العجز والفخذين وامرأة رسحاءُ وقد رسِحَ رسَحا وفي حديث الملاعنة ان جاءت به أرسحَ فهو لفلان الأرسحُ الذي لا عجزَ له وفي الحديث لا تسترضعوا أولادكم الرسحَ ولا العمشَ فان اللبن يورثُ الرسَحَ الليث الرسَحُ أن لا يكون للمرأة عجيزة وقد رسِحت رسَحا وهي الزلّاءُ والمزلاجُ والأرسحُ الذئب لذلك وكل ذئب أرسحُ لانه خفيف الوركين وقيل لامرأة من العرب ما بالُ النساء كنّ رُسحا فقالت أرسحتنا نارُ الزحفتين وقيل للسمع الأزلّ أرسحُ والرسحاءُ القبيحة من النساء والجمع رُسْحٌ (رشح) الرشحُ ندى العرق على الجسد يقال رشَح فلانٌ عرقا قال الفراء يقال أرشحَ عرقا وترشّح عرقا بمعنى واحد وقد رشَح يرشحُ رشْحا ورشحانا ندِيَ بالعرق والرشيحُ العرق والرشحُ العرق نفسه قال ابن مُقبل * يخدي بديباجتيه الرشحُ مرتدع * وفي حديث القيامة حتى يبلغ الرشحُ آذانهم الرشحُ العرق لانه يخرج من البدن شيأ فشيأ كما يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء والمرشحُ والمرشحة البطانة التي تحت لبد السرج سميت بذلك لانها تنشف الرشح يعني العرق وقيل هي ما تحت الميثرة وبئر رشوحٌ قليلة الماء ورشَح النحيُ بما فيه كذلك ورشّحت الأمُّ ولدها باللبن القليل

قوله والمرزيح الشديد الصوت هذه عبارة الجوهري قال المجد والمرزيح بالكسر الصوت لا شديده وغلط الجوهري فتأمل اه مصححه

اذا جعلت في فيه شيأ بعد شيء حتى يقوى على المص وهو الرشح ورشحت الناقة ولدها ورشحته وأرشحته وهو أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسها وتقدمه وتقف عليه حتى يلحقها وتزجيه أحيانا أي تقدمه وتتبعه وهي راشح ومرشح ومرشح كل ذلك على النسب وترشح هو اذا قوي على المشي مع أمه وأرشحت الناقة والمرأة وهي مرشح اذا خالطها ولدها ومشى معها وسعى خلفها ولم يعنها وقيل اذا قوي ولد الناقة فهي مرشح وولدها راشح وقد رشح رشوحا قال أبو ذؤيب واستعاره لصغار السحاب

ثلاثا فلما استحيل الجهام * واستجمع الطفل فيه رشوحا

والجمع رشح قال

فلما انتهى في المرابيع أزمعت * جفوفا وأولاد المصاييف رشح

وكل ما دب على الارض من خشاشها راشح قال الاصمعي اذا وضعت الناقة ولدها فهو شليل فاذا قوي ومشى فهو راشح وأمه مرشح فاذا ارتفع عن الراشح فهو خال والترشح والترشيح لحس الأم ما على طفلها من الندوة حين تلده قال * أم الظبا ترشح الأطفالا * والترشيح أيضا التربية والتهيئة للشيء ورشح للامر ربي له وأهل ويقال فلان يرشح للخلافة اذا جعل ولي العهد وفي حديث خالد بن الوليد أنه رشح ولده لولاية العهد أي أهله لها وفلان يرشح للوزارة أي يربى ويؤهل لها ورشح الغيث النبات رباه قال كثير

يرشح نبتا ناعما ويزينه * ندى وليال بعد ذاك طوالق

والاسترشاح كذلك قال ذو الرمة

يقلب أشباهًا كأن ظهورها * بمسترشح البهمى من الصخر صردح

أي بحيث رشحت الارض البهمى يعني ربتها وبلغت بها وفي حديث ظبيان يأكلون حصيدها ويرشحون خضيدها الخضيد المقطوع من شجر الثمر وترشيحهم له قيامهم عليه واصلاحهم له الى أن تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الاعناب والنخيل والرشح ما على وجه الارض من النبات ويقال بنو فلان يسترشحون البقل أي ينتظرون أن يطول فرعوه ويسترشحون البهمى يربونه ليكبر وذلك الموضع مسترشح وتقول لم يرشح له بشيء اذا لم يعطه شيأ والراشح والرواشح جبال تندى فربما اجتمع في أصولها ماء قليل فان كثر سمي وشلا وان رأيته كالعرق يجري خلال الحجارة سمي راشحا (رضح) الرضح لغة في الرضخ رجل أرضح وامرأة رضحاء وروى ابن الفرج عن

أبي سعيد الضرير أنه قال الأرْضَح والأَرْصَع والأَزَلّ واحد ويقال الرَّصَع قُرْبُ ما بين الوَرِكَين وكذلك الرَّصَح والرَّسَح والزَّلَل وفي حديث اللعان ان جاءت به أُرَيْصِحَ هو تصغير الأَرْصَح وهو الناتِئُ الأَلْيَتين قال ابن الاثير ويجوز بالسين هكذا قال الهَرَوِيّ والمعروف في اللغة ان الأَرْصَح والأَرْسَح هو الخفيف لحم الأَلْيَتين وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذلك في موضعه

(رضح) رَضَحَ رأسه بالحجر يَرْضَحُه رَضْحًا رَضَّه والرَّضْح مثل الرَّضْخ وهو كَسْرُ الحصى أو النَّوى قال أبو النجم

بكل وَأْبٍ للحصى رَضّاحِ * ليس بمُصْطَرٍّ ولا فِرْشاحِ

الوَأْبُ الشديد القَوِيُّ وهو يصف حافرا تقديره بكل حافر وَأْبٍ رَضّاحٍ للحصى والمُصْطَرّ الضَّيِّق والفِرْشاحُ المُنْبَطِح ورَضَحَ النواةَ يَرْضَحُها رَضْحًا كسرها بالحجر ونَوًى رَضِيحٌ مَرْضُوحٌ واسم الحجر المِرْضاحُ والخاء لغة ضعيفة قال

خَبَطْناهم بكل أَرَحَّ لأْمٍ * كمِرْضاحِ النَّوَى عَبْلٍ وَقاحِ

المِرْضاحُ الحجر الذي يُرْتَضَحُ به النَّوَى أي يُدَقّ والرَّضِيحُ النَّوَى المرضوح والرُّضْحُ بالضم النوى المرضوح ونَوَى الرُّضْحِ ما نَدَرَ منه قال كعب بن مالك الانصاري * وتَرْمِي الرَّضْحَ والوَرَقا * وتقول رَضَحْتُ الحَصَى فتَرَضَّحَ قال جِرانُ العَوْد * يَكادُ الحَصَى من وَطْئها يَتَرَضَّحُ * والرُّضْحَةُ النواة التي تطير من تحت الحجر وبلغنا رَضْحٌ من خبر أي يسير منه والرَّضْحُ أيضا القليل من العطية

(رفح) الازهري خاصة قال أبو حاتم من قرون البقر الأَرْفَحُ وهو الذي يذهب قرناه قِبَلَ أُذنيه في تباعد ما بينهما قال والأَرْفَى الذي تأتي أذناه على قرنيه ابن الاثير وفي الحديث كان اذا رَفَّحَ انسانا قال بارك الله عليك أراد رَفَّأَ أي دعا له بالرِّفاء فأبدل الهمزة حاء وبعضهم يقول رَقَّحَ بالقاف وفي حديث عمر رضي الله عنه لما تزوج أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهما قال رَفِّحُوني أي قولوا لي ما يقال للمتزوّج ذكره ابن الاثير في ترجمة رفح بالفاء

(رقح) التَّرْقِيحُ والتَّرَقُّحُ إصلاح المعيشة قال الحرث بن حلزة

يَتْرُكُ ما رَقَّحَ من عَيْشِه * يَعِيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ

وتَرَقَّحَ لعياله كَسَبَ وطلب واحتال هذه عن اللحياني والتَّرَقُّحُ الاكتساب وتَرْقِيحُ المال اصلاحه والقيام عليه ويقال فلان رَقاحِيُّ مالٍ والرَّقاحِيّ التاجر القائم على ماله المصلح له قال أبو ذؤيب يصف دُرَّة

بكَفَّيْ رَقاحِيٍّ يُريد نَماءَها * فيُبْرِزُها للبيع فهي فَرِيحُ

قوله واسم الحجر المرضاح كالمرضحة بكسر الميم كما في شرح القاموس اه مصححه

بعني

يعني بارزة ظاهرة والاسم الرَّقاحةُ ويقال انه ليرقّح معيشته أي يصلحها والرَّقاحة الكسب والتجارة ومنه قولهم في تلبية بعض أهل الجاهلية جئناك للنصاحة ولم نأت للرَّقاحة وفي حديث الغار والثلاثة الذين أووا اليه حتى كثرت وارتقحت أي زادت من الرَّقاحة الكسب والتجارة وترقيح المال اصلاحه والقيام عليه وفي الحديث كان اذا رقّح انسانا أي يريد رفّأ وقد تقدم في الراء والفاء (ركح) الرُّكحُ بالضم من الجبل الركن أو الناحية المشرفة على الهواء وقيل هو ما علا عن السفح واتسع ابن الاعرابي رُكْحُ كل شيء جانبه والرُّكح أيضا الفناء وجمعه أركاح وركوح قال أبو كبير الهذلي

ولقد نقيم اذا الخصوم تنافدوا * أحلامهم صَعَرَ الخصيم المجنف

حتى يظل كأنه متثبت * بركوح أمعز ذي ريود مشرف

قال معناه يظل من فرقي أن يتكلم فيخطئ ويزل كأنه يمشي بركح جبل وهو جانبه وحرفه فيخاف أن يزل ويسقط وركحة الدار وركحها ساحتها وتركّح فيها توسع ويقال ان لفلان ساحة يتركّح فيها أي يتوسع وفي النوادر تركّح فلان في المعيشة اذا تصرف فيها وتركّح بالمكان تلبّث وركح الساقي على الدلو اذا اعتمد عليها نزعا والرُّكح الاعتماد وأنشد الاصمعي

فصادفت أهيف مثل القدح * أجرد بالدلو شديد الرَّكح

والرُّكحة البقية من الثريد تبقى في الجفنة وجفنة مُرْتكحة مكتنزة بالثريد وركح الى الشيء ركوحا ركن وأناب قال

ركحتُ اليها بعدما كنت مجمعا * على وا دا وانسبتُ بالليل فائزا

كذا بياض بالاصل وحرره اه مصححه

وأركح اليه استند اليه وأركحتُ اليه لجأت اليه يقال أركحتُ ظهري اليه أي ألجأت ظهري اليه والركوح الى الشيء الركون اليه وفي حديث عمر قال لعمرو بن العاص ما أحب أن أجعل لك علة تركح اليها أي ترجع وتلجأ اليها يقال ركحت اليه وأركحت وارتكحت وأركح الى غنى منه على المثل والمِركاح من الرحال والسروج الذي يتأخر فيكون مركب الرجل على آخرة الرحل قال

كأن فاه واللجام شاحي * شرجا غبيط سلس مركاح

الجوهري سرج مركاح اذا كان يتأخر عن ظهر الفرس وكذلك الرحل اذا تأخر عن ظهر البعير ابن سيده والرُّكح أبيات النصارى ولست منها على ثقة والرُّكحاء الارض الغليظة المرتفعة وفي

الحديث لاشفعة فى فناء ولا طريق ولا رُكْح قال أبو عبيد الرُّكْح بالضم ناحية البيت من ورائه كأنه فضاء لا بناء فيه قال القُطامىّ

أما ترى ماغشّىَ الأركاحا * لم يدع الثلج لهم وجاحا

الأركاح الافنية والوجاح السير بفتح الواو وضمها وكسرها قال ابن برى الرُّكْح جمع رُكْحة مثل بُسر وبُسرة وليس الرُّكْح واحدا والأركاح جمع رُكْح لا رُكْحة وفى الحديث أهل الرُّكْح أحق بركحهم وقال ابن ميادة

ومضبر عرد الزجاج كأنه * إرم لعاد ملزّز الأركاح

أراد بعرد الزجاج أنيابه وإرم قبر عليه حجارة ومضبر يعنى رأسا كأنه قبر والأركاح الأساس والأركان والنواحى قال وروى بعضهم شعر القطامى * ألا ترى ماغشّىَ الأركاحا * قال وهى بيوت الرهبان قال الازهرى ويقال لها الأُكيراح قال وما أُراها عربية (رمح) الرُّمح من السلاح معروف واحد الرِّماح وجمعه أرماح وقيل لاعرابى ما الناقة القرواح قال التى كأنها تمشى على أرماح والكثير رماح ورجل رمّاح صانع للرماح متخذها وحرفته الرِّماحة ورجل رامح ورمّاح ذو رُمح مثل لابن وتامر ولا فعل له ورمحه يرمحه رمحا طعنه بالرُّمح فهو رامح وفى الحديث السلطان ظلّ الله ورُمحه استوعب بهاتين الكلمتين نوعَى ما على الوالى للرعية أحدهما الانتصاف من الظالم والاعانة لان الظل يُلجأ اليه من الحرارة والشدة ولهذا قال فى تمامه يأوى اليه كلّ مظلوم والآخر ارهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرُّمح كناية عن الدفع والمنع وقول طُفيل الغنوى

برمّاحة تنفى التراب كأنها * هراقة عقّ من شُعيبَى مُعجّل

قيل فى تفسيره رمّاحة طعنة بالرُّمح ولا أعرف لهذا مخرجا الا أن يكون وضع رمّاحة موضع رَمحة الذى هو المرة الواحدة من الرَّمح ويقال للثور من الوحش رامح قال ابن سيده أراه لموضع قرنه قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد العدى ليست له ببلاد

وثور رامح له قرنان والسماك الرامح أحد السماكين وهو معروف من الكواكب قدّام الفكّة ليس من منازل القمر سمى بذلك لان قدامه كوكبا كأنه له رمح وقيل للآخر الأعزل لانه لا كوكب أمامه والرامح أشد حمرة سمى رامحا لكوكب أمامه تجعله العرب رمحه وقال الطرمّاح

محاهن

قوله من شعيبى الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله بلاد العدى كذا بالاصل ومثله فى الصحاح والذى فى الاساس بلاد الورى اه مصححه

مَحاهُنَّ صَيِّبُ نَوْءِ الرَّبِيع * من الأَنْجُمِ العُزْلِ والرامِحَهْ

والسماكُ الرامحُ لانَوْءَ له انما النوءُ للأعزل. الازهرى الرامِحُ نجمٌ فى السماء يقال له السماكُ المِرْزَمُ وأخذت البُهْمَى ونحوها من المَراعى رِماحها شَوَّكَتْ فامتنعت على الراعية وأخذت الابل رِماحها حَسُنَتْ فى عين صاحبها فامتنع لذلك من نحرها يقال ذلك اذا سمنت أو درّت وكل ذلك على المثل الازهرى اذا امتنعت البُهْمَى ونحوها من المَراعى فَيَبِسَ سَفاها قيل أخذت رِماحَها ورِماحُها سَفاها اليابسُ ويقال للناقة اذا سَمِنَتْ ذاتُ رُمْحٍ والنُّوقُ السِّمانُ ذواتُ رماحٍ وذلك أن صاحبها اذا أراد نحرها نظر الى سِمَنِها وحسنها فامتنع من نحرها نفاسة بها لما يَرُوقُه من أَسْنِمَتِها ومنه قول الفرزدق

فَمَكَّنْتُ سَيْفِى من ذَواتِ رِماحِها * غِشاشًا ولم أَحْفِلْ بُكاءَ رِعائِيا

يقول نحرتها وأطعمتها الاضياف ولم يمنعنى ما عليها من الشحوم عن نحرها نفاسة بها وأخذ الشيخُ رُمَيْحَ أبى سَعْدٍ اتكأ على العصا من كِبَرِه وأبو سعد أحدُ وَفْدِ عادٍ وقيل هو لقمان الحكيم قال

إِمّا تَرَىْ شِكَّتِى رُمَيْحَ أَبى * سَعْدٍ فقد أَحْمِلُ السِّلاحَ مَعا

وقيل أبو سعد كنية الكِبَرِ وجاء كأنَّ عينيه فى رُمْحَيْنِ وذلك من الخوف والفَرَقِ وشدة النظر وقد يكون ذلك من الغضب أيضا وذو الرُّمَيْحِ ضرب من اليرابيع طويل الرجلين فى أوساط أَوْظِفَتِه فى كل وَظِيفٍ فَضْلُ ظُفُرٍ وقيل هو كل يَرْبُوعٍ ورُمْحُه ذَنَبُه ورِماحُ العقارب شَوْلاتُها ورِماحُ الجِنِّ الطاعونُ أنشد ثعلب

لَعَمْرُكَ ماخَشِيتُ على أُبَىٍّ * رِماحَ بنى مُقَيِّدَةِ الحِمارِ

ولكِنِّى خَشِيتُ على أُبَىٍّ * رِماحَ الجِنِّ أو إِيّاكَ حارِ

يعنى ببنى مقيدة الحمار العقارب وانما سميت بذلك لان الحَرَّةَ يقال لها مُقَيِّدَةُ الحمار قال النابغة

أَواضِعَ البيتِ فى سَوْداءَ مُظْلِمَةٍ * تُقَيِّدُ العَيْرَ لايَسْرِى بها السّارِى

والعقارب تألَفُ الحَرَّةَ وذو الرُّمَيْحَيْنِ قال ابن سيده أحسبه جَدَّ عُمَرَ بن أبى ربيعة قال القُرَشِيُّون سمى بذلك لانه قاتل برمحين وقيل سمى بذلك لطول رمحه وابن رُمْحٍ رجل من هذيل واياه عنى أبو بُثَيْنَةَ الهُذَلِىُّ بقوله

وكانَ القَومُ من نَبْلِ ابنِ رُمْحٍ * لَدَى القَمْراءِ تَلْفَعُهم سَعِيرُ

قوله أو اياك حار كذا بالاصل هنا ومثله فى مادة حمر وأنشده فى الاساس أو أنزال جار وقال الانزال أصحاب الحمر دون الخيل اه مصححه

ويروى ابن روح وذات الرماح فرس لاحد بنى ضبة وكانت اذا ذعرت تباشرت بنو ضبة بالغنم وفى ذلك يقول شاعرهم

اذا ذعرت ذات الرماح جرت لنا * أيامن بالطير الكثير غنائمه

ورمح الفرس والبغل والحمار وكل ذى حافر يرمح رمحا ضرب برجله وقيل ضرب برجليه جميعا والاسم الرماح يقال أبرأ اليك من الجماح والرماح وهذا من باب العيوب التى يرد المبيع بها الازهرى وربما استعير الرمح لذى الخف قال الهذلى

بطعن كرمح الشول أمست غوارزا * جواذبها تأبى على المتغبر

وقد يقال رمحت الناقة وهى رموح أنشد ابن الاعرابى

تشلي الرموح وهى الرموح * حرف كأن غبرها مملوح

ورمح الجندب يرمح ضرب الحصى برجله قال ذو الرمة

ومجهولة من دون مية لم تقل * قلوصى بها والجندب الجون يرمح

والرماح اسم ابن ميادة الشاعر وكان يقال لابى براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الاسنة فجعله لبيد ملاعب الرماح لحاجته الى القافية فقال يرثيه وهو عمه

قوما تنوحان مع الانواح * وأبنا ملاعب الرماح

أبا براء مدره الشياح * فى السلب السود وفى الامساح

وبالدهناء نقيان طوال يقال لها الارماح وذكر الرجل رمحه وفرج المرأة شريحها

(رنح) الترنح تمزز الشراب عن أبى حنيفة ورنح الرجل وغيره وترنح تمايل من السكر وغيره وترنح اذا مال واستدار قال امرؤ القيس يصف كلب صيد طعنه الثور الوحشى بقرنه فظل الكلب يستدير كما يستدير الحمار الذى قد دخلت النعرة فى أنفه والنعر ذباب أزرق يتتبع الحمر ويلسعها والعيطل شجر الواحدة غيطلة

قوله ويلسعها والغيطل الخ هكذا فى الاصل بهذا الترتيب اه

فظل يرنح فى غيطل * كما يستدير الحمار النعر

وقيل رنح به اذا دير به كالمغشى عليه وفى حديث الاسود بن يزيد أنه كان يصوم فى اليوم الشديد الحر الذى إن الجمل الاحمر ليرنح فيه من شدة الحر أى يدار به ويختلط يقال رنح فلان ترنيحا اذا اعتراه وهن فى عظامه من ضرب أو فزع أو سكر ومنه قولهم رنحه الشراب ومن رواه يريح بالياء

أراد بهذا من أراح الرجل اذا مات وسيأتي ذكره ومنه حديث يزيد الرقاشي المريض يَرْتَحُ والعرق من جبينه يترشح ورُنِّحَ على فلان ترنيحاً ورُنِّحَ فلان على ما لم يسم فاعله اذا غُشِيَ عليه واعتراه وهن في عظامه وضعف في جسده عند ضرب أو فزع حتى يغشاه كالميد وتمايل فهو مُرَنَّحٌ وقد يكون ذلك من همّ وحزن قال

تَرَى الجَلْدَ مغمورا يَميدُ مُرَنَّحا * كأنّ به سُكْرا وان كان صاحيا

وقال الطرماح

وناصرك الأدنى عليه ظعينة * تَميدُ اذا استعبرت مَيْدَ المُرَنَّحِ

وقوله * وقد أبيت جائعاً مُرَنَّحا * هو من هذا الازهري والمُرَنَّحة صدر السفينة قال والدَّوْطِيرة كَوْثَلُها والقَبُّ رأس الدَّقَل والقَرِيَّة خشبة مُرَبَّعة على رأس القَبّ وفي حديث عبد الرحمن بن الحرث انه كان اذا نظر الى مالك بن أنس قال أعوذ بالله من شر ما تَرَنَّحَ له أي تحرك له وطلبه والمُرَنَّحُ ضرب من العود من أجوده يُستجمر به وهو اسم ونظيره المُخَدَّعُ (روح) الرِّيحُ نسيم الهواء وكذلك نسيم كل شيء وهي مؤنثة وفي التنزيل كَمَثَلِ رِيحٍ فيها صِرٌّ أصابت حَرْثَ قوم هو عند سيبويه فَعْلٌ وهو عند أبي الحسن فِعْلٌ وفِعْلٌ والرِّيحة طائفة من الرِّيح عن سيبويه قال وقد يجوز أن يدل الواحد على ما يدل عليه الجميع وحكى بعضهم رِيحٌ ورِيحة مع كوكب وكوكبة وأشعر أنهم الغتان وجمع الرِّيح أرواح وأراويحُ جمع الجمع وقد حكيت أرياحٌ وأرايِحُ وكلاهما شاذ وأنكر أبو حاتم على عُمارة بن عقيل جمعه الرِّيحَ على أرياح قال فقلت له فيه اناهو أرواح فقال قد قال الله تبارك وتعالى وأرسلنا الرِّياحَ وانما الأرواحُ جمعُ رُوحٍ قال فعلمت بذلك انه ليس ممن يؤخذ عنه التهذيب الرِّيح ياؤها واو صيرت ياء لانكسار ما قبلها وتصغيرها رُوَيحة وجمعها رِياحٌ وأرواحٌ قال الجوهري الرِّيحُ واحدة الرِّياح وقد تجمع على أرواح لان أصلها الواو وانما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها واذا رجعوا الى الفتح عادت الى الواو كقولك أَرْوَحَ الماءُ وتَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحة ويقال رِيحٌ ورِيحة كما قالوا دارٌ ودارَةٌ وفي الحديث هَبَّتْ أرواحُ النَّصر الأرواحُ جمع رِيح ويقال الرِّيحُ لآل فلان أي النَّصر والدَّولة وكان لفلان رِيحٌ وفي الحديث كان يقول اذا هاجت الرِّيح اللهم اجعلها رِياحاً ولا تجعلها رِيحاً العرب تقول لا تَلْقَحُ السحابُ الا من رياح مختلفة يريد اجْعَلْها لَقاحاً للسحاب ولا تجعلها عذاباً ويحقق ذلك مجيء الجمع في آيات

قوله والمرنح ضرب الخ كذا ضبط بالاصل بضم الميم وسكون الراء وفتح النون مخففة ويؤيده قوله وهو اسم ونظيره المخدع اذ المخدع بهذا الضبط اسم للخزانة وضبط المجد المرنح كمعظم وبهامش شارحه المرنح كمعظم كما في منتهى الارب والاوقيانوس اه

الرحمة والواحد في قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا وفي الحديث الريح من روح الله أي من رحمته بعباده ويوم راح شديد الريح يجوز أن يكون فاعلا ذهبت عينه وأن يكون فعلا وليه راحة وقد راح يراح ريحا اذا اشتدت ريحه وفي الحديث أن رجلا حضره الموت فقال لأولاده أحرقوني ثم انظروا يوما راحا فأذروني فيه يوم راح أي ذو ريح كقولهم رجل مال ورِيحَ الغدير وغيره على ما لم يسم فاعله أصابته الريح فهو مروح قال منظور بن مرثد الأسدي يصف رمادا

هل تعرف الدار بأعلى ذي القور * قد درست غير رماد مكفور

* مكتئب اللون مروح ممطور *

القور جبيلات صغار واحدها قارة والمكفور الذي سفت عليه الريح التراب ومريح أيضا وقال يصف الدمع * كأنه غصن مريح ممطور * مثل مشوب ومشيب بني على شيب وغصن مريح ومروح أصابته الريح وكذلك مكان مريح ومروح وشجرة مروحة ومريحة صفقته الريح فألقت ورقها وراحت الريح الشئ أصابته قال أبو ذؤيب يصف ثورا

ويعوذ بالأرطى اذا ما شفه * قطر وراحته بليل زعزع

وراح الشجر وجد الريح وأحسها حكاه أبو حنيفة وأنشد

تعوج اذا ما أقبلت نحو ملعب * كما انعاج غصن البان راح الجنائبا

ويقال ريحت الشجرة فهي مروحة وشجرة مروحة اذا هبت بها الريح مروحة كانت في الاصل مريوحة وريح القوم وأراحوا دخلوا في الريح وقيل أراحوا دخلوا في الريح وريحوا أصابتهم الريح فجاحتهم والمروحة بالفتح المفازة وهي الموضع الذي تخترقه الريح قال

كأن راكبها غصن بمروحة * اذا تدلت به أو شارب ثمل

والجمع المراويح قال ابن برى البيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل انه تمثل به وهو لغيره قاله وقد ركب راحلته في بعض المفاوز فأسرعت يقول كأن راكب هذه الناقة لسرعتها غصن بموضع تخترق فيه الريح كالغصن لا يزال يتمايل يمينا وشمالا فشبه راكبها بغصن هذه حاله أو شارب ثمل يتمايل من شدة سكره وقوله اذا تدلت به أي اذا هبطت به من نشز الى مطمئن ويقال ان هذا البيت قديم وراح ريح الروضة يراحها وأراح يريح اذا وجد ريحها وقال الهذلي

وماء وردت على زورة * كمشي السبنتى يراح الشفيفا

الجوهري راحَ الشيءَ يَراحُه ويَريحُه اذا وجَدَ ريحَه وأنشد البيت وماءٍ وردت قال ابن بري هو لصخر الغي والزَّوْرة ههنا البعد وقيل انحراف عن الطريق والشفيف لذع البرد والسَّبَنْتَى النمر والمِرْوَحةُ بكسر الميم التي يُتَرَوَّحُ بها كسرت لانها آلة وقال اللحياني هي المِرْوَحُ والجمع المَراوِحُ وفي الحديث فقد رأيتهم يَتَرَوَّحُون في الضُّحى أي احتاجوا الى التَّرْويحِ من الحَرّ بالمِرْوَحة أو يكون من الرواح العَوْدِ الى بيوتهم أو من طَلَب الراحة والمِرْوَحُ والمِرْواحُ الذي يُذَرَّى به الطعامُ في الريح ويقال فلان بمَرْوَحةٍ أي بمَمَرِّ الريح وقالوا فلان يَميلُ مع كل ريحٍ على المَثَل وفي حديث علي ورَعاعُ الهَمَج يَميلون مع كلِّ ريحٍ واسْتَرْوَح الغصنُ اهتزّ بالريح ويوم رَيِّحٌ ويوم رَوْحٌ ورَيُوحٌ طَيِّبُ الريح ومكانٌ رَيِّحٌ أيضا وعَشِيَّةٌ رَيِّحةٌ ورَوْحةٌ كذلك الليث يوم رَيِّحٌ ويوم راحٌ ذو ريح شديدة قال وهو كقولك كَبْشٌ صافٌ والاصل يوم رائحٌ وكبش صائف فقلبوا وكما خففوا الحائجةَ فقالوا حاجة ويقال قالوا صافٌ وراحٌ على صَوْفٍ ورَوْحٍ فلما خففوا استنامت الفتحة قبلها فصارت ألفا ويوم رَيِّحٌ طَيِّبٌ وليلة رَيِّحةٌ ويوم راحٌ اذا اشتدَّت ريحه وقد راحَ وهو يَرُوحُ رُؤُوحًا وبعضهم يَراحُ فاذا كان اليوم رَيِّحًا طَيِّبًا قيل يوم رَيِّحٌ وليلة رَيِّحةٌ وقد راحَ وهو يَرُوحُ رَوْحا والرَّوْحُ بَرْدُ نسيم الريح وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان الناسُ يسكنون العالية فيحضُرون الجمعةَ وبهم وَسَخٌ فاذا أصابهم الرَّوْحُ سطعت أرواحهم فيتأذى به الناسُ فأُمِروا بالغسل الرَّوْحُ بالفتح نسيم الريح كانوا اذا مَرّ عليهم النسيمُ تَكَيَّفَ بأرواحهم وحملها الى الناس وقد يكون الريح بمعنى الغَلَبة والقوّة قال تأبَّط شَرًّا وقيل سُلَيْكُ بن سُلَكَةَ

أتَنْظُران قليلا رَيْثَ غَفْلَتِهم * أو تَعْدُوان فانَّ الريحَ للعادي

ومنه قوله تعالى وتَذْهَبَ ريحُكم قال ابن بري وقيل الشعر لأعشى فَهْمٍ من قصيدة أولها

يا دارُ بين غُبارات وأكْباد * أقْوَتْ ومَرَّ عليها عَهْدُ آباد

جَرَتْ عليها رياحُ الصيف أذيالها * وصَوَّبَ المُزْنُ فيها بعدَ إصعاد

وأراحَ الشيءَ اذا وجد ريحَه والرائحةُ النسيم طَيِّبًا كان أو نَتْنًا والرائحة ريحٌ طيبة تجدها في النسيم تقول لهذه البقلة رائحة طيبة ووَجَدْتُ ريحَ الشيء ورائحته بمعنى ورِحْتُ رائحة طيبة أو خبيثة أراحُها وأرِيحُها وأرَحْتُها وأرْوَحْتُها وجدتها وفي الحديث من أعانَ على مؤمنٍ أو قَتَل مؤمنا لم يُرِحْ رائحةَ الجنة من أرَحْتُ ولم يَرَحْ رائحة الجنة من رِحْتُ أراحُ ولم يَرِحْ تجعله من راحَ

الشيءَ تَرِيحُه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم من قتل نفساً مُعاهَدةً لم يَرِحْ رائحةَ الجنة أي
لم يَشَمَّ ريحها قال أبو عمرو هو من رِحْتُ الشيءَ أَرِيحُه إذا وجدتَ ريحَه وقال الكسائي إنما هو
لم يُرِحْ رائحةَ الجنة من أَرَحْتُ الشيءَ فأنا أُرِيحُه إذا وجدتَ ريحه والمعنى واحد وقال الأصمعي
لا أدري هو من رِحْتُ أو من أَرَحْتُ وقال اللحياني أَرْوَحَ السبعُ الريحَ وأراحها واسْتَرْوَحها
واستراحها وجَدَها قال وبعضهم يقول راحَها بغير ألف وهي قليلة واسْتَرْوَحَ الفحلُ واستراح
وجد ريح الأنثى وراحَ الفرسُ يَراحُ راحةً إذا تَحَصَّنَ أي صار فحلاً أبو زيد راحت الإبلُ تَراحُ
رائحةً وأَرَحْتُها أنا قال الأزهري وقوله تَراحُ رائحةً مصدر على فاعلة قال وكذلك سمعته من العرب
ويقولون سمعت راغيةَ الإبل وثاغيةَ الشاء أي رُغاءَها وثُغاءَها والدُّهْنُ المُرَوَّحُ المُطَيَّبُ ودُهْنٌ
مُطَيَّبٌ مُرَوَّحُ الرائحة ورَوَّحَ دُهْنَه بشيء تجعل فيه طيباً وذَرِيرةٌ مُرَوَّحةٌ مُطَيَّبةٌ كذلك وفي
الحديث أنه أَمَرَ بالإثمد المُرَوَّح عند النوم وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن
يكتحل المُحْرِمُ بالإثمد المُرَوَّح قال أبو عبيد المُرَوَّحُ المُطَيَّبُ بالمسك كأنه جُعل له رائحةٌ تفوح بعد
أن لم تكن له رائحة وقال مُرَوَّحٌ بالواو لأن الياء في الريح واو ومنه قيل تَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحة وأَرْوَحَ
اللحمُ تغيرت رائحته وكذلك الماء وقال اللحياني وغيره أخذتْ فيه الريح وتغيَّر وفي حديث
قتادة سُئل عن الماء الذي قد أَرْوَحَ أَيُتَوَضَّأُ منه فقال لا بأس يقال أَرْوَحَ الماءُ وأراحَ إذا
تغيرت ريحه وأراحَ اللحمُ أي أنتن وأَرْوَحَني الضَّبُّ وجد ريحي وكذلك أَرْوَحَني الرجلُ ويقال
أراحَني الصيدُ إذا وجد ريحَ الإنسيّ وفي التهذيب أَرْوَحَني الصيدُ إذا وجد ريحك وفيه وأَرْوَحَ
الصيدُ واسْتَرْوَحَ واستراحَ إذا وجد ريح الإنسان قال أبو زيد أَرْوَحَني الصيدُ والضبُّ إرواحاً
وأَنْشاني إنشاءً إذا وجد ريحك ونَشْوَتَك وكذلك أَرْوَحْتُ من فلان طيباً وأَنْشَيْتُ منه نَشْوَةً
والاسمُ الرَّاحُ النَّسَمُ الأزهري قال أبو زيد سمعت رجلاً من قيس وآخر من تميم يقولان قعدنا
في الظل نلتمس الراحة والرِّوَيحة والراحة بمعنى واحد وراحَ يَراحُ رَوْحاً بَرَدَ وطابَ وقيل يومٌ
رائحٌ وليلة رائحة طيبة الريح يقال راحَ يومُنا يَراحُ رَوْحاً إذا طابت ريحُه ويومٌ رَيِّحٌ قال جرير

محا طَلَلاً بين المُنِيفةِ والنَّقا * صَبَا راحةٌ أو ذو حَبِيَّيْن رائحُ

وقال أبو عبيد كان راح ويومٌ رائحٌ يقال افتح البابَ حتى يَراحَ البيتُ أي حتى يدخله الريح وقال

كأنَّ عيني وبالفراق محذورْ * غُصْنٌ من الطَّرْفاء راحَ ممطورْ

والرَّيْحانُ كُلُّ بَقْلٍ طَيِّبِ الرِّيحِ واحدته رَيْحانة وقال

بِرَيْحانةٍ من بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ * لها أَرَجٌ ما حَوْلها غيرُ مُسْنِتِ

والجمع رَياحين وقيل الرَّيْحانُ أَطراف كل بقلة طيبة الريح اذا خرج عليها أَوائلُ النَّوْر وفي الحديث اذا أُعطِيَ أَحدكم الرَّيحانَ فلا يَرُدَّه هو كل نبت طيب الريح من أَنواع المَشْموم والرَّيحانة الطَّاقةُ من الرَّيحان الازهري الريحان اسم جامع للرياحين الطيبة الريح والطاقةُ الواحدةُ رَيْحانةٌ أبو عبيد اذا طال النبت قيل قد تَرَوَّحتِ البُقُولُ فهي مُتَرَوِّحةٌ والريحانة اسم للحَنْوة كالعَلَمِ والرَّيحانُ الرِّزْقُ على التشبيه بما تقدم وقوله تعالى فَرَوْحٌ ورَيْحان أي رحمة ورزق وقال الزجاج معناه فاستراحة وبَرْدٌ هذا تفسير الرَّوْح دون الريحان وقال الازهري في موضع آخر قوله فروح وريحان معناه فاستراحة وبرد وريحان ورزق قال وجائز أن يكون رَيْحانٌ هنا تَحِيّةً لاهل الجنة قال وأَجمع النحويون أَن رَيْحانا في اللغة من ذوات الواو والاصل رَيْوَحانٌ فقلبت الواو ياء وأُدغمت فيها الياء الاولى فصارت الرَّيّحان ثم خفف كما قالوا مَيِّتٌ ومَيْتٌ ولا يجوز في الرَّيحان التشديد الا على بُعْد لانه قد زيد فيه أَلف ونون فخفف بحذف الياء وأُلزم التخفيف وقال ابن سيده أَصل ذلك رَيْوَحانٌ قلبت الواو ياء لمجاورتها الياء ثم أُدغمت ثم خففت على حد مَيْتٍ ولم يستعمل مشدّدا لمكان الزيادة كأَن الزيادة عوض من التشديد فعلانًا على المعاقبة لا يجيء الا بعد استعمال الاصل ولم يسمع رَوْحان التهذيب وقوله تعالى فروح وريحان على قراءة من ضم الراء تفسيره فحياة دائمة لا موت معها ومن قال فَرَوْحٌ فمعناه فاستراحة وأَما قوله وأَيَّدَهُم بِرُوحٍ منه فمعناه برحمة منه قال كذلك قال المفسرون قال وقد يكون الرَّوْح بمعنى الرحمة قال الله تعالى لا تَيْأَسُوا من رَوْحِ الله أي من رحمة الله سماها رَوْحا لان الرَّوْحَ والراحةَ بها قال الازهري وكذلك قوله في عيسى ورُوحٌ منه أي رحمة منه تعالى ذكره والعرب تقول سبحان الله ورَيْحانَه قال أهل اللغة معناه واسترزاقَه وهو عند سيبويه من الاسماء الموضوعة موضع المصادر تقول خرجت أَبتغي رَيْحانَ الله قال النَّمِرُ بن تَوْلَب

سلامُ الالهِ ورَيْحانُه * ورحمتُه وسَماءٌ دِرَرْ

غَمامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العبادِ * فأَحيا البلادَ وطابَ الشَّجَرْ

قال ومعنى قوله وريحانه ورزقه قال الازهري قاله أبو عبيدة وغيره قال وقيل الرَّيحان ههنا هو

قوله والاصل ريوحان في المصباح أصله ريوحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة ثم قال وقال جماعة هو من بنات الياء وهو وزان شيطان وليس فيه تغيير بدليل جمعه على رياحين مثل شيطان وشياطين اهـ كتبه مصححه

قوله فعلانا على المعاقبة الخ كذا بالاصل وفيه سقط ولعل التقدير وكون أصله روحانا لا يصح لان فعلانا الخ أو نحو ذلك وحرره اهـ مصححه

الرَّيحانُ الذى يُشَمّ قال الجوهرى سبحانَ الله ورَيْحانَه نصبوهما على المصدر يريدون تنزيهاً له واسترزاقاً وفى الحديث الولد من رَيْحان الله وفى الحديث انكم لتُبَخِّلُون وتُجَهِّلُون وتُجَبِّنُون وانكم لمن رَيْحانِ الله يعنى الاولادَ والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة وبالرزق سمى الولد رَيْحاناً وفى الحديث قال لعلى رضى الله عنه أُوصيك بِرَيْحانَتَىَّ خيراً قبل أن يَنْهَدَّ رُكْناك فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أحدُ الركنين فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الآخر وأراد بريحانتيه الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما وقوله تعالى والحَبُّ ذو العَصْف والرَّيحانُ قيل هو الوَرَقُ وقال الفراء ذو الوَرَق والرَّيْحانُ الرِّزْقُ وقال الزجاج العَصْفُ ساقُ الزرع والرَّيْحانُ وَرَقُه وراحَ منك معروفاً وأَرْوَحَ قال والرَّواحُ والراحةُ والمُرايَحَةُ والرَّوِيحةُ والرَّواحةُ وِجْدانُكَ الفَرْجَةَ بعد الكُرْبَة والرَّوْحُ أيضاً السرور والفَرَحُ واستعاره على رضى الله عنه لليقين فقال فباشِرُوا رَوْحَ اليقين قال ابن سيده وعندى أنه أراد الفَرْحة والسرور اللذين يَحْدُثان من اليقين التهذيب عن الاصمعى الرَّوْحُ الاستراحة من غم القلب وقال أبو عمرو الرَّوْحُ الفَرَحُ والرَّوْحُ بَرْدُ نسيم الريح الاصمعى يقال فلان يَراحُ للمعروف اذا أخذته أَرْيَحِيَّةٌ وخِفَّة والرُّوحُ بالضم فى كلام العرب النَّفْخُ سمى رُوحاً لانه رِيحٌ يخرج من الرُّوحِ ومنه قول ذى الرمة فى نار اقتدحها وأمر صاحبه بالنفخ فيها فقال

فقلتُ له ارْفَعْها اليكَ وأَحْيِها ... بِرُوحِكَ واجْعَلْه لها قِيتَةً قَدْرا

أى أحيها بنفخك واجعله لها أى النفخ للرُّوحِ لانه مذكر فى قوله واجعله والهاء التى فى لها للنار لانها مؤنثة الازهرى عن ابن الاعرابى قال يقال خرج رُوْحُه والرُّوحُ مذكر والأَرْيَحِىُّ الرجل الواسع الخُلُق النشيط الى المعروف يَرْتاحُ لما طلبت ويَراحُ قَلْبُه سرورا والأَرْيَحِىُّ الذى يَرْتاح للندى وقال الليث يقال لكل شئ واسع أَرْيَحُ وأنشد * ومَحْمِل أَرْيَح حَجاجِىّ * قال وبعضهم يقول ومَحْمِل أَرْوَح ولو كان كذلك لكان قد ذَمَّه لان الرَّوَحَ الانبطاح وهو عيب فى المَحْمِل قال والأَرْيَحِىُّ مأخوذ من راحَ يَراحُ كما يقال للصَّلْتِ المُصْلَتِ أَصْلَتِىٌّ وللمُجْتَنِب أَجْنَبِىّ والعرب تحمل كثيرا من النعت على أَفْعَلِىّ فيصير كأنه نسبة قال الازهرى وكلام العرب تقول رجل أَجْنَبُ وجانِبٌ وجُنُبٌ ولا تكاد تقول أَجْنَبِىٌّ ورجل أَرْيَحِىٌّ مهتز للندى والمعروف والعطية واسع الخُلُق والاسم الأَرْيَحِيَّةُ والتَّرَيُّحُ عن اللحيانى قال ابن سيده وعندى ان التَّرَيُّحَ مصدر تَرَيَّحَ وسنذكره

قوله انكم لتبخلون الخ معناه ان الولد يوقع أباه فى الجبن خوفا من أن يقتل فيضيع ولده بعده وفى البخل ابقاء على ماله وفى الجهل شغلا به عن طلب العلم والواو فى وانكم للحال كأنه قال مع أنكم من ريحان الله أى من رزق الله تعالى كذا بهامش النهاية اه مصححه

وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير

حَكَيْتَ لنا الصِّدِّيقَ لَمَّا وَلِيتَنا * وعُثْمانَ والفارُوقَ فارْتاحَ مُعْدِمُ

أي سَمَحَت نفسُ المُعْدِمِ وسَهُلَ عليه البَذْلُ يقال رِحْتُ للمعروف أراح رَيْحًا وارْتَحْتُ أرْتاحُ ارْتِياحًا إذا مِلْتَ إليه وأحببته ومنه قولهم أرْيَحِيٌّ إذا كان سخيا يَرْتاحُ للنَّدَى وراحَ لذلك الامر يَراحُ رَواحًا ورُوحًا وراحًا وراحةً وأرْيَحِيَّةً ورِياحةً أشْرَقَ له وفَرِحَ به وأخَذَتْه له خِفَّةٌ وأرْيَحِيَّةٌ قال الشاعر إنَّ البَخِيلَ إذا سَأَلْتَ بَهَرْتَه * وتَرَى الكَرِيمَ يَراحُ كالمُخْتالِ

وقد يُستعارُ للكلاب وغيرها أنشد اللحياني

خُوصٌ تَراحُ الى الصِّياحِ إذا غَدَتْ * فِعْلَ الضِّراءِ تَراحُ للكَلَّابِ

ويقال أخذَتْه الأرْيَحِيَّةُ إذا ارتاح للنَّدَى وراحَتْ يَدُه بكذا أي خَفَّتْ له وراحت يده بالسيف أي خَفَّت الى الضرب به قال أُمَيَّةُ بنُ أبي عائذ الهذلي يصف صائدا

تَراحُ يَداه بمَحْشُورة * خَواظِي القِداحِ عِجافِ النِّصالِ

أراد بالمحشورة نَبْلًا لُطْفَ قَدِّها لأنه أسرع لها في الرمي عن القوس والخواظي الغلاظ القصار وأراد بقوله عجاف النصال أنها أُرِقَّتْ الليث راحَ الانسانُ الى الشيء يَراحُ إذا نَشِطَ وسُرَّ به وكذلك ارتاحَ وأنشد

وزَعَمْتَ أنَّكَ لا تَراحُ الى النِّسا * وسَمِعْتَ قِيلَ الكاشِحِ المُتَرَدِّدِ

والرِّياحةُ أن يَراحَ الانسانُ الى الشيء فيَسْتَرْوِحَ ويَنْشَطَ إليه والارتياح النشاط وارْتاحَ للامر كراحَ ونزلت به بَلِيَّةٌ فارْتاحَ اللهُ له برَحْمَةٍ فأنقذه منها قال رؤبة

فارْتاحَ رَبِّي وأرادَ رَحْمَتِي * ونِعْمَةً أَتَمَّها فتَمَّتِ

أراد فارتاح نظر إليَّ ورحمني قال الازهري قول رؤبة في فعل الخالق قاله بأعرابيته قال ونحن نَسْتَوْحِشُ من مثل هذا اللفظ لأن الله تعالى انما يوصف بما وصف به نفسه ولولا أن الله تعالى ذكره هدانا بفضله لتمجيده وحمده بصفاته التي أنزلها في كتابه ما كنا لنهتدي لها أو نجترئ عليها قال ابن سيده فأما الفارسي فجعل هذا البيت من جفاء الاعراب كما قال

لاهُمَّ إنْ كُنْتَ الذي كعَهْدِي * ولم تُغَيِّرْكَ السُّنونَ بَعْدِي

وكما قال سالم بن دارة

يا فقعسي لم أكلته لمه * لو خافك الله عليه حرمه * فما أكلت لحمه ولا دمه

والراح الخمر اسم له والراح جمع راحة وهي الكف والراح الارتياح قال الجميح بن الطماح الأسدي

ولقيت ما لقيت معد كلها * وفقدت راحي في الشباب وخالي

والخال الاختيال والخيلاء فقوله وخالي أي واختيالي والراحة ضد التعب واستراح الرجل من الراحة والرواح والراحة من الاستراحة وأراح الرجل والبعير وغيرهما وقد أراحني وروح عني فاسترحت ويقال ما لفلان في هذا الامر من رواح أي من راحة ووجدت لذلك الامر راحة أي خفة وأصبح بعيرك مريحا أي مفيقا وأنشد ابن السكيت

أراح بعد النفس المحفوز * إراحة الجداية النفوز

الليث الراحة وجدانك روحا بعد مشقة تقول أرحني اراحة فأستريح وقال غيره أراحه اراحة وراحة فالاراحة المصدر والراحة الاسم كقولك أطعته اطاعة وطاعة وأعرته اعارة وعارة وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لمؤذنه بلال أرحنا بها أي أذن للصلاة فنستريح بأدائها من اشتغال قلوبنا بها قال ابن الاثير وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال وقرة عيني في الصلاة قال وما أقرب الراحة من قرة العين يقال أراح الرجل واستراح اذا رجعت اليه نفسه بعد الاعياء قال ومنه حديث ام أيمن انها عطشت مهاجرة في يوم شديد الحر فدلي اليها دلو من السماء فشربت حتى أراحت وقال اللحياني أراح الرجل استراح ورجعت اليه نفسه بعد الاعياء وكذلك الدابة وأنشد * تريح بعد النفس المحفوز * أي تستريح وأراح دخل في الريح وأراح اذا وجد نسيم الريح وأراح اذا دخل في الرواح وأراح اذا نزل عن بعيره ليريحه ويخفف عنه وأراحه الله فاستراح وأراح تنفس وقال امرؤ القيس يصف فرسا بسعة المنخرين

لها منخر كوجار السباع * فمنه تريح اذا تنبهر

وأراح الرجل مات كأنه استراح قال العجاج * أراح بعد الغم والتغمغم * وفي حديث الاسود بن يزيد ان الجمل الأحمر ليريح فيه من الحر الاراحة ههنا الموت والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم والترويحة في شهر رمضان سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كل أربع ركعات وفي الحديث صلاة التراويح لانهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهي

قوله والتغمغم في الصحاح ومثله بهامش الاصل والتغمم اه مصححه

المرة

المرة الواحدة من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام والراحة العرس لانها يستراح اليها وراحة البيت ساحته وراحة الثوب طيه ابن شميل الراحة من الارض المستوية فيها ظهور واستواء تنبت كثيرا اجلد من الارض وفي اماكن منها سهول وجراثيم وليست من السيل في شيء ولا الوادي وجمعها الراح كثيرة النبت أبو عبيد يقال أتانا فلان وما في وجهه رائحة دم من الفرق وما في وجهه رائحة دم أي شيء والمطر يستروح الشجر أي يحييه قال

يستروح العلم من أمسى له بصر * وكان حيا كما يستروح المطر

والروح الرحمة وفي الحديث عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا من خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقوله من روح الله أي من رحمة الله وهي رحمة القوم وان كان فيها عذاب لآخرين وفي التنزيل ولا تيأسوا من روح الله أي من رحمة الله والجمع أرواح والروح النفس يذكر ويؤنث والجمع الارواح التهذيب قال أبو بكر بن الانباري الروح والنفس واحد غير أن الروح مذكر والنفس مؤنثة عند العرب وفي التنزيل ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وتأويل الروح أنه ما به حياة النفس وروى الازهري بسنده عن ابن عباس في قوله ويسألونك عن الروح قال ان الروح قد نزل في القرآن بمنازل ولكن قولوا كما قال الله عز وجل قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود سألوه عن الروح فأنزل الله تعالى هذه الآية وروي عن الفراء انه قال في قوله قل الروح من أمر ربي قال من علم ربي أي أنكم لا تعلمونه قال الفراء والروح هو الذي يعيش به الانسان لم يخبر الله تعالى به أحدا من خلقه ولم يعط علمه العباد قال وقوله عز وجل ونفخت فيه من روحي فهذا الذي نفخه في آدم وفينا لم يعط علمه أحدا من عباده قال وسمعت أبا الهيثم يقول الروح انما هو النفس الذي يتنفسه الانسان وهو جار في جميع الجسد فاذا خرج لم يتنفس بعد خروجه فاذا تم خروجه بقي بصره شاخصا نحوه حتى يغمض وهو بالفارسية جان قال وقول الله عز وجل في قصة مريم عليها السلام فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قال أضاف الروح المرسل الى مريم الى نفسه كما تقول أرض الله وسماؤه قال وهكذا قوله تعالى للملائكة فاذا سويته ونفخت فيه من روحي ومثله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والروح في هذا كله خلق من خلق الله لم يعط علمه أحدا وقوله تعالى يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده قال الزجاج جاء في التفسير أن الروح الوحي أو أمر

النبوّة ويُسمّى القرآن رُوحًا ابن الاعرابي الرُّوحُ الفَرَحُ والرُّوح القرآن والرُّوح الامرُ والرُّوح النَّفْسُ قال أبو العباس وقوله عز وجل يُلْقِي الرُّوحَ من أمره على من يشاء من عباده ويُنَزِّلُ الملائكةَ بالرُّوح من أمره قال أبو العباس هذا كله معناه الوَحْيُ سمي رُوحًا لانه حياة من موت الكفر فصار بحياته للناس كالرُّوح الذي يحيا به جسدُ الانسان قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر الرُّوح في الحديث كما تكرر في القرآن ووردت فيه على معان والغالب منها أن المراد بالرُّوح الذي يقوم به الجسدُ وتكون به الحياة وقد أطلق على القرآن والوحي والرحمة وعلى جبريل في قوله الرُّوحُ الامين قال ورُوحُ القُدُس يذكر ويؤنث وفي الحديث تَحابُّوا بذكر الله ورُوحه أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لكم وقيل أراد أمر النبوّة وقيل هو القرآن وقوله تعالى يوم يَقُومُ الرُّوحُ والملائكةُ صَفًّا قال الزجاج الرُّوحُ خَلْقٌ كالانْسِ وليس هو بالانس وقال ابن عباس هو ملك في السماء السابعة وجهه على صورة الانسان وجسده على صورة الملائكة وجاء في التفسير أن الرُّوحَ ههنا جبريل ورُوحُ الله حكمُه وأمره والرُّوح جبريل عليه السلام وروى الازهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى انه قال في قول الله تعالى وكذلك أوحينا اليك رُوحًا من أمرنا قال هو ما نزل به جبريل من الدِّين فصار تحيا به الناس أي يعيش به الناس قال وكل ما كان في القرآن فَعَلْنا فهو أمره بأعوانه أمر جبريل وميكائيل وملائكته وما كان فَعَلْتُ فهو ما تفرّد به وأما قوله وأيَّدْناه برُوحِ القُدُسِ فهو جبريل عليه السلام والرُّوحُ عيسى عليه السلام والرُّوحُ حَفَظَةٌ على الملائكة الحفظة على بني آدم ويروى ان وجوههم مثل وجوه الانس وقوله تَنَزَّلُ الملائكةُ والرُّوحُ يعني أولئك والرُّوحانيُّ من الخَلْق نحوُ الملائكة ممن خَلَقَ اللهُ رُوحًا بغير جسد وهو من نادر معدول النسب قال سيبويه حكى أبو عبيدة أن العرب تقوله لكل شيء كان فيه رُوحٌ من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في النسبة الى الملائكة والجن رُوحانيٌّ بضم الراء والجمع روحانيُّون التهذيب وأما الرُّوحاني من الخلق فان أبا داود المَصاحِفيَّ روى عن النَّضْر في كتاب الحروف المُفَسَّرة من غريب الحديث انه قال حدثنا عَوْفٌ الاعرابي عن وَرْدانَ بن خالد قال بلغني ان الملائكة منهم رُوحانيُّون ومنهم من خُلِقَ من النور قال ومن الرُّوحانيين جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام قال ابن شميل والرُّوحانيون أرواح ليست لها أجسام هكذا يقال قال ولا يقال لشيء من الخلق رُوحانيٌّ الا للارواح التي لا أجساد لها مثل الملائكة والجن وما أشبههما وأما ذوات الاجسام فلا يقال لهم رُوحانيون

قوله قال أبو العباس هكذا في الاصل

قال الازهرى وهذا القول فى الرّوحانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن المظفّر ان الرّوحانىّ الذى نفخ فيه الرّوح وفى الحديث الملائكة الرُّوحانيّون يروى بضم الراء وفتحها كأنه نسب الى الرّوح أو الرَّوح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد به أنهم أجسام لطيفة لايدركها البصر وفى حديث ضمام انى أعالج من هذه الارواح الأرواح ههنا كناية عن الجن سموا أرواحا لكونهم لا يُرَوْنَ فهم بمنزلة الأرواح ومكان رَوْحانىٌّ بالفتح أى طَيِّب التهذيب قال شمر والرِّيحُ عندهم قريبة من الرُّوح كما قالوا تيهٌ وتوهٌ قال أبو الدُّقيش عَمَدَ منّا رجل الى قِرْبَة فملأها من رُوحه أى من رِيحه ونَفَسه والرَّواحُ نقيضُ الصَّباح وهو اسم للوقت وقيل الرَّواحُ العَشِىُّ وقيل الرَّواحُ من لَدُنْ زوال الشمس الى الليل يقال راحُوا يفعلون كذا وكذا ورُحْنا رَواحًا يعنى السَّيرَ بالعَشِىِّ وسار القوم رَواحًا وراحَ القومُ كذلك وتَرَوَّحنا سرنا فى ذلك الوقت أو عملْنا أنشد ثعلب

وأنتَ الذى خُبِّرتَ أنكَ راحلٌ * غداةَ غدٍ أو رائحٌ بهَجير

والرواح قد يكون مصدر قولك راحَ يَرُوحُ رَواحًا وهو نقيض قولك غدا يَغْدُو غُدُوًّا وتقول خرجوا بِرَواحٍ من العَشِىِّ ورِياحٍ بمعنًى ورجل رائحٌ من قوم رَوْحٍ اسم للجمع ورُوَّحٍ من قوم رُوحٍ وكذلك الطير وطير رَوَحٌ متفرقة قال الاعشى

ماتَعيفُ اليومَ فى الطيرِ الرَّوَحْ * من غُرابِ البَيْنِ أو تَيسٍ سَنَحْ

ويروى الرُّوُحْ وقيل الرَّوَحُ فى هذا البيت المتفرّقة وليس بقوى انما هى الرائحة الى مواضعها فجمع الرائح على رَوَحٍ مثل خادم وخَدَم التهذيب فى هذا البيت قيل أراد الرَّوحة مثل الكَفَرة والفَجَرة فطرح الهاء قال والرَّوَحُ فى هذا البيت المتفرقة ورجل رَوّاحٌ بالعشى عن اللحيانى كرُؤُوح والجمع رَوّاحُون ولا يُكَسَّر وخرجوا بِرِياحٍ من العشىّ بكسر الراء ورَواحٍ وأَرْواحٍ أى بأول وعَشِيّةٌ راحةٌ وقوله

ولقد رأيتُكَ بالقَوادمِ نَظْرَةً * وعَلَىَّ من سَدَفِ العَشِىِّ رِياحُ

بكسر الراء فسره ثعلب فقال معناه وقت وقالوا قومُك رائحٌ عن اللحيانى حكاه عن الكسائى قال ولا يكون ذلك الا فى المعرفة يعنى أنه لا يقال قوم رائحٌ وراحَ فلانٌ يَرُوحُ رَواحًا من ذهابه أو سيره بالعشىّ قال الازهرى وسمعت العرب تستعمل الرَّواحَ فى السير كلَّ وقت تقول راحَ القومُ اذا ساروا وغَدَوْا ويقول أحدهم لصاحبه تَرَوَّحْ ويخاطب أصحابه فيقول تَرَوَّحُوا أى

سيروا ويقول ألا تَرَوَّحُون ونحو ذلك ما جاء في الاخبار الصحيحة الثابتة وهو بمعنى المُضِيّ الى الجمعة والخِفَّة اليها لا بمعنى الرَّواح بالعشى في الحديث مَنْ راحَ الى الجمعة في الساعة الاولى أى من مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يُرِدْ رَواحَ آخر النهار ويقال راحَ القومُ وتَرَوَّحُوا اذا ساروا أىَّ وقت كان وقيل أصل الرَّواح أن يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التى عدَّدها فى الحديث الا فى ساعة واحدة من يوم الجمعة وهى بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة انما تريد جزأ من الزمان وان لم يكن ساعة حقيقية التى هى جزء من أربعة وعشرين جزأ مجموع الليل والنهار واذا قالت العرب راحت الابل تَرُوح وتَراحُ رائحةً فرَواحُها ههنا ان تأوى بعد غروب الشمس الى مُراحها التى تبيت فيه ابن سيده والاراحة رَدُّ الابل والغنم من العَشِيّ الى مُراحها حيث تأوى اليه ليلا وقد أراحها راعيها يُرِيحُها وفى لغة هَراحَها يُهَرِيحُها وفى حديث عثمان رضى الله عنه رَوَّحْتُها بالعشى أى رَدَدْتُها الى المُراح وسَرَحَت الماشية بالغداة وراحت بالعَشِيّ أى رجعت وتقول افعل ذلك فى سَراحٍ ورَواحٍ أى فى يُسْرٍ بسهولة والمُراحُ مأواها ذلك الأَوانَ وقد غلب على موضع الابل والمُراحُ بالضم حيث تأوى اليه الابل والغنم بالليل وقولهم ما له سارحةٌ ولا رائحةٌ أى شىء وراحَت الابلُ وأَرَحْتُها انا اذا رددتها الى المُراح وفى حديث سَرِقة الغنم ليس فيها قَطْعٌ حتى يُؤْوِيَهُ المُراحُ المُراحُ بالضم الموضع الذى تَرُوحُ اليه الماشية أى تأوى اليه ليلا وأما بالفتح فهو الموضع الذى يروح اليه القوم أو يَرُوحون منه كالمَغْدَى الموضع الذى يُغْدَى منه وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ وأراحَ عَلَيَّ نَعَماً ثَرِيًّا أى أعطانى لانها كانت هى مُراحاً لنَعَمِه وفى حديثها أيضا وأعطانى من كل رائحة زَوْجاً أى مما يَرُوحُ عليه من أصناف المال أعطانى نصيبا وصِنْفاً ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدم وفى حديث أبى طلحة ذلك مالٌ رائحٌ أى يَرُوحُ عليك نَفْعُه وثوابُه يعنى قُرْبَ وُصوله اليه ويروى بالباء وقد تقدم والمَراحُ بالفتح الموضع الذى يَرُوحُ منه القوم أو يَرُوحُون اليه كالمَغْدَى من الغَداة تقول ما ترك فلانٌ من أبيه مَغْدًى ولا مَراحاً اذا أشبهه فى أحواله كلها والتَّرْوِيحُ كالاراحة وقال اللحيانى أراحَ الرجل إراحةً وإراحاً اذا راحت عليه ابله وغنمه وماله ولا يكون ذلك الا بعد الزوال وقول أبى ذؤيب

كأنَّ مَصاعِيبَ زُبِّ الرُّؤُو * سِ فى دارِ صِرْمٍ تَلاقى مُرِيحا

يمكن أن يكون أراحتْ لغة فى راحت ويكون فاعلا فى معنى مفعول ويروى تُلاقِى مُرِيحاً أى

الرجل

الرجلَ الذى يُريحها وأرحْتُ على الرجل حقَّه اذا رددته عليه وقال الشاعر

أَلاتُرِيحى علينا الحقَّ طائعةً • دونَ القُضاةِ فقاضينا الى حَكَمِ

وأرِحْ عليه حقَّه أى رُدَّه وفى حديث الزبير لولا حُدُودٌ فُرِضَتْ وفرائضُ حُدَّتْ تُراحُ على أهلها أى تُرَدُّ اليهم وأهلُها هم الائمة ويجوز بالعكس وهو أن الائمة يردونها الى أهلها من الرعية ومنه حديث عائشة حتى أراحَ الحقَّ على أهله ورُحْتُ القومَ رَوْحًا ورَواحًا ورُحْتُ اليهم ذهبت اليهم رَواحًا أو رُحْتُ عندهم وراحَ أهلَه ورَوَّحهم وتَرَوَّحهم جاءهم رَواحًا وفى الحديث على رَوْحة من المدينة أى مقدار رَوْحة وهى المرّة من الرَّواح والرَّوائح أمطارُ العَشِىّ واحدتها رائحة هذه عن اللحيانى وقال مرة أصابتنا رائحةٌ أى سَماء ويقال هما يَتَراوحان عَمَلًا أى يتعاقبانه ويَرْتَوِحان مثله ويقال هذا الامر بيننا رَوَحٌ ورِوَحٌ وعَوَرٌ اذا تَراوَحُوه وتَعاوَرُوه والمُراوَحةُ عَمَلان فى عَمَل يعمل ذا مرةً وذا مرة قال لبيد

وَوَلَّى عامِدًا لِطِيّاتِ فَلْجٍ • يُراوِحُ بين صَوْنٍ وابْتِذالِ

يعنى يَبْتَذِلُ عَدْوَه مرةً ويصون أخرى أى يَكُفُّ بعد اجتهاد والرَّواحةُ القطيعُ من الغنم وراوَحَ الرجلُ بين جنبيه اذا تقلب من جَنْبٍ الى جَنْبٍ أنشد يعقوب

اذا اجْلَخَدَّ لم يَكَدْ يُراوِحُ • هِلْباجةٌ حَفَيْسَأٌ دَحادِحُ

وراوَحَ بين رجليه اذا قام على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة وفى الحديث أنه كان يُراوِحُ بين قدميه من طول القيام أى يعتمد على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة ليُوصِلَ الراحةَ الى كل منهما ومنه حديث ابن مسعود أنه أبْصَرَ رجلا صافًّا قدميه فقال لو راوَحَ كان أفضلَ ومنه حديث بكر بن عبد الله كان ثابتٌ يُراوِحُ بين جَبْهته وقَدَمَيه أى قائما وساجدا يعنى فى الصلاة ويقال ان يديه ليَتَراوَحان بالمعروف وفى التهذيب ليَتَراحان بالمعروف وناقةٌ مُراوِحٌ تَبْرُكُ من وراء الابل الازهرى ويقال للناقة التى تبرك وراء الابل مُراوِحٌ ومُكانِفٌ قال كذلك فسره ابن الاعرابى فى النوادر والرِّيحةُ من العِضاه والسِّدْرِ والعُمْقِ والعَلْقَى والخِلْبِ والرُّخامَى أن يَظْهَرَ النبتُ فى أصوله التى بقيت من عام أوّلَ وقيل هو ما نبت اذا مسه البَرْدُ من غير مطر وحكى كراع فيه الرِّيحَة على مثال فِعْلَة ولم يحك من سواه الارِيحَة على مثال فَيْحة التهذيب الرِّيحة نبات يَخْضَرُّ بعدما يبس ورقُه وأعالى أغصانه وتَرَوَّحَ الشجرُ وراحَ يَراحُ تَفَطَّرَ بالوَرَق قبل الشتاء من غير مطر وقال الاصمعى

قوله والرواحة القطيع الخ كذا بالاصل بهذا الضبط اه مصححه

وذلك حين يبرد الليل فيتفطر بالورق من غير مطر وقيل تروّح الشجر اذا تفطر بورق بعد ادبار الصيف قال الراعى

وخالف المجد أقوام لهم ورق * راح العضاه به والعرق مدخول

وروى الاصمعى * وخادع المجد أقواما لهم ورق * أى مال وخادع ترك قال ورواه أبو عمرو وخادع الحمد أقوام أى تركوا الحمد أى ليسوا من أهله قال وهذه هى الرواية الصحيحة قال الازهرى والريحة التى ذكرها الليث هى هذه الشجرة التى تتروّح وتراح اذا برد عليها الليل فتتفطر بالورق من غير مطر قال سمعت العرب تسميها الريحة وتروّح الشجر تفطر وتروح ورقه اذا أورق النبت فى استقبال الشتاء قال وراح الشجر يراح اذا تفطر بالنبات وتروّح النبت والشجر طال وتروّح الماء اذا أخذ ريح غيره لقربه منه وتروّح بالمروحة وتروّح أى راح من الرواح والأروح بالتحريك السعة قال المتنخل الهذلى

لكن كبير بن هند يوم ذلكم * فتخ الشمائل فى أيمانهم روح

وكبير بن هند حى من هذيل والفتخ جمع أفتخ وهو اللين مفصل اليد يريد أن شمائلهم تنفتخ لشدة النزع وكذلك قوله فى أيمانهم روح وهو السعة لشدة ضربها بالسيف وبعده

تعلوا السيوف بأيديهم جماجمهم * كما يفلق مرو الأمعز الصرح

والروح اتساع ما بين الفخذين أو سعة فى الرجلين وهو دون الفحج الا أن الأروح تتباعد صدور قدميه وتتدانى عقباه وكل نعامة روحاء قال أبو ذؤيب

وزفت الشول من برد العشى كما * زف النعام الى حفانه الروح

وفى حديث عمر رضى الله عنه انه كان أروح كأنه راكب والناس يمشون الأروح الذى تتدانى عقباه ويتباعد صدرا قدميه ومنه الحديث لكأنى أنظر الى كنانة بن عبد ياليل قد أقبل يضرب درعه روحتى رجليه والروح انقلاب القدم على وحشيها وقيل هو انبساط فى صدر القدم ورجل أروح وقد روحت قدمه روحا وهى روحاء ابن الاعرابى فى رجله روح ثم فدح ثم عقل وهو أشدها قال الليث الاروح الذى فى صدر قدميه انبساط يقولون روح الرجل يروح روحا وقصعة روحاء قريبة القعر واناء أروح وفى الحديث انه أتى بقدح أروح أى متسع مبطوح واستراح اليه أى استنام وفى الصحاح واستروح اليه أى استنام والمستراح المخرج والريحان

نبت معروف وقول العجاج

غالَيْتُ أنساعى وجَلْبَ الكُورِ * على سَراةِ رائحٍ ممْطُورِ

يريد بالرائح الثورَ الوحشى وهو اذا مُطِرَ اشتدَّ عَدْوُه وذو الراحة سيف كان للمختار بن أبى عُبَيْد وقال ابن الاعرابى فى قوله دَلَكَتْ براح قال معناه استُرِيحَ منها وقال فى قوله

مُعاوِىَ من ذا تجعلون مكاننا * اذا دَلَكَتْ شمسُ النهار براحِ

يقول اذا أظلم النهار واستُرِيحَ من حرّها يعنى الشمس لما غشيها من غَبَرة الحرب فكأنها غاربة كقوله تبدو كواكبُه والشمسُ طالعةٌ * لا النورُ نورٌ ولا الاظلامُ إظلامُ

وقيل دَلَكَتْ براح أى غَرَبَتْ والناظرُ اليها قد تَوَقَّى شُعاعَها براحته ونو رَواحة بطنٌ وبنو رِياحٍ حَىٌّ من يَرْبُوع ورَوْحانُ موضع وقد سَمَّتْ رَوْحًا ورَواحًا والرَّوْحاءُ موضع والنسب اليه رَوْحانىٌّ على غير قياس الجوهرى ورَوْحاءُ ممدود بلد (ريح) الأرْيَحُ الواسعُ من كل شئ والأَرْيَحِىُّ الواسعُ الخُلُق المنبسطُ الى المعروف والعرب تحمل كثيرا من النعت على أفْعَلِىٍّ كأَرْيَحِىٍّ وأَحْمَرِىٍّ والاسم الأَرْيَحِيَّةُ وأخَذَتْه لذلك أَرْيَحِيَّةٌ أى خِفَّةٌ وهَشَّةٌ وزعم الفارسى أنّ ياءَ أَرْيَحِيَّة بدلٌ من الواو فان كان هذا فبابه روح والحديث المَرْوِىُّ عن جعفر ناولَ رجلًا ثوبا جديدا فقال اطْوِه على راحته أى طَيِّه الاوّل والرِّياحُ بالفتح الراحُ وهى الخمر وكلُّ خمرٍ رَياحٌ وراحٌ وبذلك علم ان ألفها منقلبة عن ياء قال امرؤ القيس

كأنّ مَكاكِىَّ الجِواءِ غُدَيَّةً * نَشاوَى تَساقَوْا بالرِّياحِ المُفَلْفَلِ

وقال بعضهم سميت راحًا لان صاحبها يَرْتاحُ اذا شربها وذلك مذكور فى روح وأَرْيَحُ موضع بالشام قال صخر الغَىّ يصف سيفا

فَلَوْتُ عنه سُيُوفَ أَرْيَحَ اذ * باءَ بكَفِّى فلم أكَدْ أجِدُ

وأورد الازهرى هذا البيت فقال قال الهذلى

فلوت عنه سيوف أريح حتّى باء كفى ولم أكد أجد

وقال أَرْيَحُ حَىٌّ من اليمن باءَ كفى له مَباءَةٌ أى مَرْجِعًا وكفى موضع نصب لم أكد أجد لعزّته والأَرْيَحِىُّ السيفُ اما ان يكون منسوبا الى هذا الموضع الذى بالشام واما أن يكون لاهتزازه قال

وأَرْيَحِيًّا عَضْبًا وذا خُصَلٍ * مَخْلُولِقَ المَتْنِ سابِحًا نَزِقا

وأريحاء وأرْيَحاءُ بلد النسب اليه أرْيَحِىٌّ وهو من شاذ معدول النسب وفى الحديث ذكر الرِّيح والرِّياح وأصلها الواو وقد ذكرت فى روح والله أعلم

(فصل الزاى) (زحح) قال الله تعالى فمن زُحْزِحَ عن النار وأُدْخِلَ الجنة فقد فاز زُحْزِحَ أى نُحِّىَ وبُعِّدَ وزَحَّ الشيءَ يَزُحُّه زَحًّا جذبه فى عجلة وزَحَّه يَزُحُّه زَحًّا وزَحْزَحَه فتزحزح دفعه ونحاه عن موضعه فتنحى وباعده منه قال ذو الرمة

يا قابضَ الرُّوحِ عن جسمٍ عَصَى زَمَنًا * وغافرَ الذنبِ زَحْزِحْنى عن النار

ويقال هو بِزَحْزَحٍ عن ذلك أى بِبُعْدٍ منه الازهرى قال بعضهم هذا مكرر من باب المعتل وأصله من زاحَ يَزِيحُ اذا تأخر قال ومنه قول لبيد * زاحَ عن مثلِ مَقامى وزَحَلْ * ومنه يقال زاحتْ علته وأزَحْتُها وقيل هو مأخوذ من الزَّوْح وهو السَّوْق الشديد وكذلك الذَّوْح وفى الحديث من صام يوما فى سبيل الله زَحْزَحَه الله عن النار سبعين خريفا زحزحه أى نَحَّاه عن مكانه وباعده منه يعنى باعده عن النار مسافة تقطع فى سبعين سنة لانه كلما مر خريف فقد انقضت سنة ومنه حديث على أنه قال لسليمان بن صُرَد لما حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحتَ وتربصتَ فكيف رأيت الله صنع ومنه حديث الحسن بن على كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وان زُحْزِحَ أى وان أريد تنحيته عن ذلك وأُزْعِجَ وحُمِلَ على الكلام والزَّحْزاحُ موضع قال * بِوَعْدٍ خيرًا وهو بالزَّحْزاح * وقد يجوز أن يكون الزحزاح هنا اسما من التزحزح أى التباعد والتنحى وتزحزحتُ عن المكان وتحزحزتُ بمعنى واحد (زرح) زَرَحَه بالرمح شجه قال ابن دريد ليس بثبت والزَّرُوحُ الرابية الصغيرة وقيل الأكمة المنبسطة والجمع الزَّراوِحُ ابن شميل الزَّراوِحُ من التلال منبسط لا يُمْسِكُ الماءَ رأسه صَفاةٌ قال ذو الرمة

وتَرْجافُ ألْحيها اذا ما تنصَّبتْ * على رافعِ الآلِ التِّلالُ الزَّراوِحُ

قال والحزاورُ مثلها وسيأتى ذكره الازهرى ابن الاعرابى الزُّرَّاحُ النُّشَّطُ فى الحركات والزَّرُوحَة مثل السَّرُوعة يكون من الرمل وغيره (زقح) ابن سيده زَقَحَ القرد زَقْحًا صوت عن كراع (زلح) الزَّلْحُ الباطل وزَلَحَ الشيءَ يَزْلَحُه زَلْحًا وتزلحه تطعمه وخبزة زَلَحْلَحَة كذلك والزُّلَّحُ من قولك قصعة زلحلحة أى منبسطة لا قعر لها وقيل قريبة القعر قال

ثُمَّتَ جاؤا بقصاعٍ مُلْسِ * زَلَحْلَحاتٍ ظاهراتِ اليُبْسِ * أُخِذْنَ فى السوق بفَلْسٍ فَلْسِ

قوله وخبزة زلحلحة كذلك كذا بالاصل وفى القاموس والزلحلح الخفيف الجسم والوادى الغير العميق وبهاء الرقيقة من الخبز وقوله والزلح أى بضمتين القصاع الكبار جمع زلحلحة حذفت الزيادة من جمعها كما سيأتى اه مصححه

قال

قال وهى كلمة على فَعْلَلٍ أصله ثلاثى ألحق ببناء الخماسى وذكر ابن شميل عن أبى خيرة انه قال الزَّحَلْحَاتُ فى باب القصاع واحدتها زَحَلْحَة وروى ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال الزُّلُحُ الصحافُ الكبار حذف الزيادة فى جمعها وادزَحَلَّخ غير عميق (زلنقح) الازهرى الزَّلَنْقَحُ السيِّئُ الخُلُق (زمح) الزُّمَّحُ من الرجال الضعيفُ وقيل القصير الدميم وقيل اللئيم والزُّمَّحُ والزَّوْمَحُ من الرجال الاسودُ القبيحُ الشريرُ وأنشد شمر

ولم تَكُ شهدارة الأبعدين * ولا زُمَّحَ الاقربين الشريرا

وقيل الزُّمَّحُ القصير السَّمِجُ الخلقة السيِّئُ الادَمُّ المَشْؤم والزَّمَحْنُ والزَّمَحْنةُ السيِّئُ الخُلُق والزامِحُ الدُّمَّلُ اسمٌ كالكاهل والغارب لانا لم نجد له فعلا والزُّمَّاحُ طين يجعل على رأس خشبة يرمى بها الطير وأنكرها بعضهم وقال انما هو الجُمّاحُ والزُّمّاحُ طائر كان يقف بالمدينة فى الجاهلية على أُطُمٍ فيقول شيأ وقيل كان يسقط فى بعض مرابد المدينة فيأكل عشره فرموه فقتلوه فلم يأكل أحد من لحمه الامات قال

أعَلَى العهد أصبحت أمُّ عمرو * ليت شعرى أم غالها الزُّمّاحُ

الازهرى الزُّمّاحُ طائر كانت الاعراب تقول انه يأخذ الصبى من مهده وزَمَحَ الرجلُ اذا قتل الزُّمّاحَ وهو هذا الطائر الذى يأخذ الصبى (زنح) أبو خيرة اذا شرب الرجلُ الماء فى سرعة إساغة فهو التَّزَنُّحُ قال الازهرى وسماعى من العرب التَّزَنُّخُ يقال تَزَنَّخْتُ الماء تَزَنُّخًا اذا شربته مرة بعد أخرى وتَزَنَّحَ الرحل اذا ضايق انسانا فى معاملة أودين وزَنَحَه يَزْنَحُه زَنْحًا دفعه وفى حديث زياد قال عبد الرحمن بن السائب فَزَنَحَ شئٌ أقبل طويلُ العُنُق فقلت ما أنت فقال أنا النقّادُ ذو الرَّقَبة قال لا أدرى ما زَنَحَ لعله بالحاء والزَّنْحُ الدفع كأنه يريد هجومَ هذا الشخص واقباله ويحتمل أن يكون زَلَجَ باللام والجيم وهو سرعة ذهاب الشئ ومُضِيِّه وقيل هو بالحاء بمعنى سَنَحَ وعَرَضَ والتَّزَنُّحُ التَّفَتُّحُ فى الكلام ورَفْعُ الانسان نفسه فوق قدره قال أبو الغريب

تَزَنَّحَ بالكلام علىَّ جهلا * كأنك ماجدٌ من أهل بدر

والتَّزَنُّحُ فى الكلام فوق الهذر والزُّنُحُ المكافؤن على الخير والشر ٣ (زوح) التهذيب الزَّوْحُ تفريق الابل ويقال الزَّوْحُ جمعها اذا تفرقت والزَّوْحُ الزَّوَلانُ شمر زاحَ وزاخَ بالحاء والخاء بمعنى واحد اذا تنحّى ومنه قول لبيد

(٣) زاد المجد الزنوح كرسول الناقة السريعة والمزانحة المبادحة اهـ كتبه مصححه

لو يقوم الفيلُ أو فَيّالُه * زاحَ عن مثل مَقامي و زَحَلْ

قال ومنه زاحت علته وأزحتها أنا وزاحَ الشيُ يَزُوحُ زَوْحًا وأزاحه أزاغه عن موضعه ونحّاه و زاحَ هو يَزُوحُ و زاحَ الرجلُ زَوْحًا تباعد والزَّواحُ الذهابُ عن ثعلب وأنشد

انى سَليمٌ يا نُوَيْشِقَةُ ان تَجُوتِ من الزَّواحْ

(زيح) زاحَ الشيُ يَزِيحُ زَيْحًا وزُيُوحًا وزِيُوحًا وزَيَحانًا وانزاحَ ذهب وتباعد وأزحته وأزاحه غيره وفى التهذيب الزَّيْحُ ذهابُ الشيُ تقول قد أزحتُ علته فزاحت وهي تَزِيحُ وقال الأعشى

وأرملةٍ تَسْعَى بشُعْثٍ كأنها * واياهم رُبْدٌ أحَثَّتْ رِئالَها

هَنَأْنا فلم نَمْنُنْ علينا فأصبحتْ * رَخِيَّةَ بالٍ قد أزَحْنا هُزالَها

ابن برى قوله هنأنا أى أطعمنا والشُّعْثُ أولادُها والرُّبْدُ النعامُ والرُّبْدَةُ لونها والرِّئالُ جمع رَأْلٍ وهو فَرْخُ النعام وفى حديث كعب بن مالك زاحَ عنى الباطلُ أى زال وذهب وأزاحَ الامرَ قضاه

(فصل السين) (سبح) السَّبْحُ والسِّباحةُ العَوْمُ سَبَحَ بالنهر وفيه يَسْبَحُ سَبْحًا وسِباحةً و رجل سابِحٌ وسَبُوحٌ من قوم سُبَحاءَ وسَبّاحٌ من قوم سَبّاحين وأما ابن الاعرابى فجعل السُّبَحاءَ جمع سابح وبه فسر قول الشاعر

وماءٍ يَغْرَقُ السُّبَحاءُ فيه * سَفِينَتُه المُواشِكَةُ الخَبُوبُ

قال السُّبَحاءُ جمع سابحٍ ويعنى بالماء هنا السرابَ والمُواشِكةُ الجادّةُ فى سيرها والخَبُوبُ من الخَبَبِ فى السير جعل الناقة مثل السفينة حين جعل السرابَ كالماء وأسْبَحَ الرجلَ فى الماء عَوَّمَه قال أمية والمُسْبِحُ الخُشْبَ فوقَ الماء سَخَّرَها * فى اليَمِّ جِرْيَتُها كأنها عُوَمُ

وسَبْحُ الفَرَسِ جَرْيُه وفرس سَبُوحٌ وسابحٌ يَسْبَحُ بيديه فى سيره والسَّوابحُ الخيل لانها تَسْبَحُ وهى صفة غالبة وفى حديث المقداد أنه كان يوم بدر على فرس يقال له سَبْحَة قال ابن الاثير هو من قولهم فرس سابحٌ اذا كان حسنَ مَدِّ اليدين فى الجَرْى وقوله أنشده ثعلب

لقد كان فيها للأمانة موضعٌ * وللعين مُلْتَذٌّ وللكف مَسْبَحُ

فسره فقال معناه اذا لمستها الكف وجدت فيها جميع ما تريد والنجوم تَسْبَحُ فى الفَلَك سَبْحًا اذا جرت فى دورانها والسَّبْحُ الفَراغُ وقوله تعالى ان لك فى النهار سَبْحًا طويلا انما يعنى به فراغا طويلا وتصرُّفا وقال الليث معناه فراغا للنوم وقال أبو عبيدة مُنْقَلَبًا طويلا وقال المُؤَرِّجُ هو

الفراغ والجيئة والذهاب قال أبو الدُّقَيش ويكون السَّبْح أيضا فراغا بالليل وقال الفراء يقول لك في النهار ما تقضي حوائجك قال أبو اسحق من قرأ سَبْخًا فمعناه قريب من السَّبْح وقال ابن الاعرابي من قرأ سَبْحًا فمعناه اضطرابا ومعاشا ومن قرأ سَبْخًا أراد راحة وتخفيفا للابدان قال ابنُ الفَرَج سمعت أبا الجَهْم الجَعْفَرِيّ يقول سَبَحْتُ في الارض وسَبَخْتُ فيها اذا تباعدت فيها ومنه قوله تعالى وكُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُون أي يَجْرُونَ ولم يقل تَسْبَحُ لانه وصفها بفعل من يعقل وكذلك قوله والسَّابِحاتِ سَبْحًا هي النجوم تَسْبَحُ في الفَلَكِ أي تذهب فيها بَسْطًا كما يَسْبَحُ السابِحُ في الماء سَبْحًا وكذلك السابح من الخيل يمدّ يديه في الجري سَبْحًا وقال الاعشى

كم فيهمُ من شَطْبَةٍ خَيْفَقٍ * وسابحٍ ذي مَيْعَةٍ ضامِرِ

وقال الازهري في قوله عز وجل والسابحاتِ سَبْحًا فالسَّابِقاتِ سَبْقًا قيل السابحاتُ السُّفُنُ والسابقاتُ الخيلُ وقيل انها أرواح المؤمنين تخرج بسهولة وقيل الملائكة تَسْبَحُ بين السماء والارض وسَبَحَ اليَرْبُوعُ في الارض اذا حفرفيها وسَبَحَ في الكلام اذا أكثر فيه والتسبيح التنزيه وسبحان الله معناه تنزيها لله من الصاحبة والولد وقيل تنزيه الله تعالى عن كل ما لا ينبغي له ان يوصف قال ونَصْبُه أنه في موضع فعل على معنى تسبيحا له تقول سَبَّحْتُ الله تسبيحا له أي نزهته تنزيها قال وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزجاج في قوله تعالى سُبْحانَ الذي أَسْرَى بعبده ليلا قال منصوب على المصدر المعنى أسبح الله تسبيحا قال وسبحان في اللغة تنزيه الله عز وجل عن السوء قال ابن شميل رأيت في المنام كان انسانا فسر لي سبحان الله فقال أما ترى الفرس يَسْبَحُ في سرعته وقال سبحان الله السرعةُ اليه والخِفّةُ في طاعته وجِماعُ معناه بُعْدُه تبارك وتعالى عن أن يكون له مِثْلٌ أو شريك أو ندٌّ أو ضدٌّ قال سيبويه زعم أبو الخطاب ان سبحان الله كقولك براءة الله أي أُبَرِّئُ اللهَ من السوء براءةً وقيل قوله سبحانك أي أنزهك يا رب من كل سوء وأبرئك وروى الازهري باسناده ان ابن الكَوّا سأل عليا رضوان الله تعالى عليه عن سبحان الله فقال كلمة رضيها الله لنفسه فأوصى بها والعرب تقول سُبْحانَ من كذا اذا تعجبت منه وزعم ان قول الاعشى في معنى البراءة أيضا

أقولُ لما جاءني فَخْرُه * سبحانَ من عَلْقَمَةَ الفاخِرِ

أي براءة منه وكذلك تسبيحه تبعيده وبهذا استدل على ان سبحان معرفة اذ لو كان نكرة لانصرف ومعنى هذا البيت أيضا العجب منه اذ يفخر قال وانما لم ينون لانه معرفة وفيه شبه

التأنيث وقال ابن بري انما امتنع صرفه للتعريف وزيادة الالف والنون وتعريفه كونه اسما
علما للبراءة كما أن نَزالِ اسم علم للنزول وشَتّانَ اسم علم للتفرق قال وقد جاء في الشعر سبحان منونة
نكرة قال أمية سُبْحانَه ثم سُبْحاناً يَعُودُ له * وقَبْلَنا سَبَّح الجُودِيُّ والجُمُدُ
وقال ابن جني سبحان اسم علم لمعنى البراءة والتنزيه بمنزلة عُثْمانَ وعِمْرانَ اجتمع في سبحان التعريف
والالف والنون وكلاهما علة تمنع من الصرف وسَبَّحَ الرجلُ قال سبحان الله وفي التنزيل كُلٌّ قد عَلِمَ
صلاته وتسبيحه قال رؤبة * سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِ * وسَبَحَ لغة حكى ثعلب سَبَّحَ تسبيحا
وسُبْحاناً وعندي أن سُبْحاناً ليس بمصدر سَبَّحَ انما هو مصدر سَبَحَ وفي التهذيب سَبَّحْتُ الله تسبيحا
وسُبْحاناً بمعنى واحد فالمصدر تسبيح والاسم سُبْحان يقوم مقام المصدر وأما قوله تعالى تُسَبِّحُ له
السمواتُ السبعُ والارضُ ومن فيهن وان من شيء الا يُسَبِّحُ بحمده ولكن لا تَفْقَهُونَ تسبيحهم
قال أبو اسحق قيل ان كل ما خلق الله يُسَبِّحُ بحمده وان صَرِيرَ السَّقْف وصَرِيرَ الباب من التسبيح
فيكون على هذا الخطابُ للمشركين وحدهم ولكن لا تفقهون تسبيحهم وجائز أن يكون تسبيح
هذه الاشياء بما اللهُ به أعلم لا نَفْقَهُ منه الا ما عُلِّمْناه قال وقال قوم وان من شيء الا يسبح بحمده أي
ما من دابة الا وفيه دليل أن الله عز وجل خالقه وان خالقه حكيم مُبَرَّأٌ من الأَسْواء ولكنكم أيها
الكفار لا تفقهون أَثَرَ الصَّنْعة في هذه المخلوقات قال أبو اسحق وليس هذا بشيء لان الذين
خوطبوا بهذا كانوا مقرين ان الله خالقهم وخالقُ السماء والارض ومن فيهن فكيف يجهلون
الخِلْقَةَ وهم عارفون بها قال الازهري ومما يدلك على أن تسبيح هذه المخلوقات تسبيحٌ تَعَبَّدَتْ به قول
الله عز وجل للجبال يا جبالُ أَوِّبِي معه والطيرَ ومعنى أَوِّبِي سَبِّحِي مع داود النهارَ كلَّه الى الليل ولا
يجوز أن يكون معنى أمر الله عز وجل للجبال بالتأويب الا تَعَبُّداً لها وكذلك قوله تعالى ألم تر
أن الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمسُ والقمرُ والنجومُ والجبالُ والشجرُ
والدوابُّ وكثيرٌ من الناس فسجود هذه المخلوقات عبادة منها لخالقها لا نَفْقَهُها عنها كما لا نفقه
تسبيحها وكذلك قوله وانَّ من الحجارة لما يَتَفَجَّرُ منه الانهارُ وانَّ منها لما يَشَّقَّقُ فيخرج منه الماءُ وانَّ
منها لما يَهْبِطُ من خشية الله وقد عَلِمَ اللهُ هُبُوطَها من خشيته ولم يعرفنا ذلك فنحن نؤمن بما أعلمنا
ولا نَدَّعِي بما لا نُكَلَّفُ بأفهامنا من عِلْمِ فعلها كيفيةً نَحُدُّها ومن صفات الله عز وجل السُّبُّوحُ
القُدُّوسُ قال أبو اسحق السُّبُّوحُ الذي يُنَزَّهُ عن كل سُوءٍ والقُدُّوسُ المُبارَكُ وقيل الطاهر وقال
ابن سيده سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ من صفة الله عز وجل لانه يُسَبَّحُ ويُقَدَّسُ ويقال سَبُّوحٌ قَدُّوسٌ قال

اللحيانى المجتمع عليه فيهما الضم قال فان فتحته فجائز هذه حكايته ولا أدرى ماهى قال سيبويه انما قولهم سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رب الملائكة والروح فليس بمنزلة سُبحان لان سُبُّوحا قُدُّوسا صفة كأنك قلت ذكرت سُبُّوحا قُدُّوسا فنصبته على اضمار الفعل المتروك اظهاره كأنه خطر على باله أنه ذَكَرَه ذاكِرٌ فقال سُبُّوحا أى ذَكَرْتَ سبوحا أو ذَكَرَه هو فى نفسه فأضمر مثل ذلك فأما رفعه فعلى اضمار المبتدا وتُرِكَ اظهار ما يَرْفَع كترك اظهار ما يَنْصِب قال أبو اسحق وليس فى كلام العرب بناءٌ على فُعُّول بضم أوله غير هذين الاسمين الجليلين وحرف آخر وهو قولهم للذُّرَّيْحِ وهى دُوَيبَّة ذُرُّوحٌ زادها ابن سيده فقال وفُرُّوجٌ قال وقد يفتحان كما يفتح سَبُّوح وقَدُّوس روى ذلك كراع وقال ثعلب كل اسم على فَعُّول فهو مفتوح الاول الا السُّبُّوحَ والقُدُّوسَ فان الضم فيهما أكثر وقال سيبويه ليس فى الكلام فُعُّول بواحدة هذا قول الجوهرى قال الازهرى وسائر الاسماء تجىء على فَعُّول مثل سَفُّود وقَفُّور وقَبُّور وما أشبهها والفتح فيهما أقْيَسُ والضم أكثر استعمالا وهما من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه وسُبُحاتُ وجهِ الله بضم السين والباء أنوارُه وجلالُه وعظمته وقال جبريل عليه السلام ان لله دون العرش سبعين حجابا لودنونا من أحدها لأحرقتنا سُبُحاتُ وجه ربنا رواه صاحب العين قال ابن شميل سُبُحاتُ وجهه نُورُ وجهه وفى حديث آخر حجابُه النورُ والنارُ لو كشفه لأَحْرقت سُبُحاتُ وجهه كلَّ شئ أدركه بَصَرُه سُبُحاتُ وجه الله جلالُه وعظمته وهىَ فى الاصل جمع سُبْحة وقيل أضواء وجهه وقيل سُبُحاتُ الوجه محاسنُه لانك اذا رأيت الحَسَنَ الوجهِ قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له أى سبحان وجهه وقيل سُبُحاتُ وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول أى لو كشفها لأحرقت كل شئ أدركه بصره فكأنه قال لأحرقت سُبُحاتُ الله كل شئ أبصره كما تقول لو دخل المَلِكُ البلدَ لقتل والعياذُ بالله كلَّ من فيه قال وأقرب من هذا كله ان المعنى لو انكشف من أنوار الله التى تحجب العباد عنه شئ لأَهلَكَ كلَّ من وقع عليه ذلك النورُ كما خَرَّ موسى على نبينا وعليه السلام صَعِقًا وتَقَطَّعَ الجبلُ دَكًّا لما تجلى الله سبحانه وتعالى ويقال السُّبُحاتُ مواضع السجود والسُّبْحةُ الخَرَزاتُ التى يَعُدُّ المُسَبِّحُ بها تسبيحه وهى كلمة مولدة وقد يكون التسبيح بمعنى الصلاة والذكر تقول قَضَيْتُ سُبْحَتِى وروى أن عمر رضى الله عنه جَلَدَ رجلين سَبَّحا بعد العصر أى صَلَّيا قال الاعشى

وسَبِّحْ على حين العَشِيَّاتِ والضُّحَى * ولاتَعْبُدِ الشيطانَ واللهَ فاعْبُدا

يعنى الصلاة بالصَّباح والمَساء وعليه فسر قوله فسُبْحانَ الله حين تُمْسُون وحين تُصْبِحون يأمرهم

قوله وحرف آخر الخ نقل شارح القاموس عن شيخه قال حكى الفهرى عن اللحيانى فى نوادره اللغتين فى قولهم ستوق وشبوط لضرب من الحوت وكلوب اه ملخصا
قوله والفتح فيهما الخ عبارة النهاية وفى حديث الدعاء سبوح قدوس يرويان بالفتح والضم والفتح فيهما الى قوله والمراد بهما التنزيه كتبه مصححه

بالصلاة في هذين الوقتين وقال الفراء حين تمسون المغرب والعشاء وحين تصبحون صلاة الفجر
وعشيا العصر وحين تظهرون الأولى وقوله وسَبِّحْ بالعَشِيِّ والإبكار أي وصَلِّ وقوله عز وجل فلولا
أنه كان من المُسَبِّحين أراد من المصلين قبل ذلك وقيل إنما ذلك لأنه قال في بطن الحوت لا إله إلا أنت
سبحانك إني كنت من الظالمين وقوله يُسَبِّحُونَ الليلَ والنهارَ لا يَفْتُرُونَ يقال إن مَجْرَى التسبيح
فيهم كَمَجْرى النَّفَسِ منا لا يَشْغَلُنا عن النَّفَسِ شيء وقوله ألم أَقُل لكم لولا تُسَبِّحُونَ أي تستثنون
وفي الاستثناء تعظيمُ الله والإقرارُ بأنه لا يشاء أحدٌ إلا أن يشاء الله فوضع تنزيه الله موضع
الاستثناء والسُّبْحةُ الدعاء وصلاةُ التطوع والنافلة يقال فرغ فلانٌ من سُبْحَته أي من صلاته
النافلة سميت الصلاة تسبيحا لأن التسبيح تعظيم الله وتنزيهه من كل سوء قال ابن الأثير وإنما
خصت النافلة بالسُّبْحة وإن شاركتها الفريضة في معنى التسبيح لأن التسبيحات في الفرائض
نوافلُ فقيل لصلاة النافلة سُبْحة لأنها نافلة كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة وقد
تكرر ذكر السُّبْحة في الحديث كثيرا فمنها اجعلوا صلاتكم معهم سُبْحَةً أي نافلة ومنها كنا إذا نزلنا
منزلا لا نُسَبِّحُ حتى نَحُلَّ الرِّحال أراد صلاة الضحى بمعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة
لا يباشرونها حتى يَحُطُّوا الرحال ويُريحوا الجمالَ رفقا بها وإحسانا والسُّبْحَةُ التطوُّع من الذكر
والصلاة قال ابن الأثير وقد يطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد
وغيرهما وسُبْحَةُ الله جلالُه وقيل في قوله تعالى إن لك في النهار سَبْحاً طويلا أي فراغا للنوم وقد
يكون السَّبْحُ بالليل والسَّبْحُ أيضا النوم نفسه وقال ابن عرفة الملقب بنفطويه في قوله تعالى فسَبِّحْ
باسم ربك العظيم أي سبحه بأسمائه ونزهه عن التسمية بغير ما سمى به نفسه قال ومن سمى الله
تعالى بغير ما سمى به نفسه فهو مُلْحِدٌ في أسمائه وكلُّ من دعاه بأسمائه فَمُسَبِّحٌ له بها إذ كانت أسماؤه
مدائح له وأوصافا قال الله تعالى ولله الأسماء الحُسْنَى فادْعُوهُ بها وهي صفاته التي وصف بها نفسه
وكل من دعا الله بأسمائه فقد أطاعه ومدحه ولَحِقَه ثوابُه وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال ما أحدٌ أَغْيَرَ من الله ولذلك حَرَّمَ الفواحشَ وليس أحدٌ أَحَبَّ إليه المَدْحُ من الله
تعالى والسَّبْحُ أيضا السكونُ والسَّبْحُ التقلُّبُ والانتشار في الأرض والتَّصَرُّفُ في المعاش فكأنه
ضدٌّ وفي حديث الوضوء فأدخل إصْبَعَيْه السَّبَّاحَتَيْنِ في أذنيه السَّبَّاحةُ والمُسَبِّحةُ الإصبع التي
تلي الإبهام سميت بذلك لأنه يشار بها عند التسبيح والسُّبْحَةُ بفتح السين ثوب من جُلود وجمعها
سِباحٌ قال مالك بن خالد الهذلي

وسَبّاحٌ ومَنّاحٌ ومُعْطٍ * اذا عادَ المَسارحُ كالسِّباحِ

وصحف أبو عبيدة هذه الكلمة فرواها بالجيم قال ابن برى لم يذكر يعنى الجوهرى السَّبْحَة بالفتح وهى الثياب من الجلود وهى التى وقع فيها التصحيف فقال أبو عبيدة هى السُّبْجة بالجيم وضم السين وغلط فى ذلك وانما السُّبْجة كساء أسود واستشهد أبو عبيدة على صحة قوله بقول مالك الهذلى * اذا عاد المسارح كالسباج * فصحف البيت أيضا قال وهذا البيت من قصيدة حائية مدح بها زهير بن الأغر اللحيانى وأولها

فَتًى ما ابنُ الأَغَرِّ اذا شَتَوْنا * وحُبَّ الزّادُ فى شَهْرَىْ قُماحِ

والمسارح المواضع التى تسرح اليها الابل فشبهها لما أجدبت بالجلود المُلْس فى عدم النبات وقد ذكر ابن سيده فى ترجمة سبج بالجيم ما صورته والسِّباجُ ثياب من جلود واحدتها سُبْجة وهى بالحاء أعلى على انه أيضا قد قال فى هذه الترجمة ان أبا عبيدة صحف هذه الكلمة ورواها بالجيم كما ذكرناه آنفا ومن العجب وقوعه فى ذلك مع حكايته عن أبى عبيدة أنه وقع فيه اللهم الا أن يكون وجد نقلا فيه وكان يتعين عليه انه لو وجد نقلا فيه ان يذكره أيضا فى هذه الترجمة عند تخطئته لابى عبيدة ونسبته الى التصحيف ليسلم هو أيضا من التهمة والانتقاد أبو عمرو كساء مُسَبَّحٌ بالباء قوى شديد قال والمُسَبَّحُ بالباء أيضا المُعَرَّضُ وقال شمر السِّباحُ بالحاء قُمُصٌ للصبيان من جلود وأنشد

كأَنَّ زوائدَ المُهُراتِ عنها * جَواري الهِنْدِ مُرْخِيَةَ السِّباحِ

قال وأما السُّبْجة بضم السين والجيم فكساء أسود والسُّبْحة القطعة من القطن وسَبُوحة بفتح السين مخففة البلد الحرام ويقال واد بعرفات وقال يصف نوق الحجيج

خَوارِجُ من نَعْمانَ أَو من سَبُوحةٍ * الى البيتِ أَو يَخْرُجْنَ من نَجْدِ كَبْكَبِ

(سجح) السَّجَحُ لِينُ الخَدِّ وخَدٌّ أَسْجَحُ سهلٌ طويل قليل اللحم واسع وقد سَجِحَ سَجَحًا وسَجاحةً وخُلُقٌ سَجِيحٌ لَيِّنٌ سهل وكذلك المِشْيَةُ بغير هاء يقال مَشَى فلان مَشْيًا سُجُحًا وسَجِيحًا ومِشْيَةٌ سُجُحٌ أى سهلة وورد فى حديث على رضى الله عنه يُحَرِّضُ أصحابه على القتال وامْشُوا الى الموت مِشْيَةً سُجُحًا قال حسان

دَعُوا التَّخاجُؤَ وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا * انَّ الرجالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ

قال الازهرى هو أن يعتدل فى مشيه ولا يتمايل فيه تكبرا ووجه أَسْجَحُ بَيِّنُ السَّجَحِ أى حَسَنٌ معتدل قال ذو الرمة

لها أذنٌ حشرٌ وذفرى أسيلةٌ * ووجهٌ كمرآة الغريبة أسجحُ

وأورد الازهرى هذا البيت شاهدا على لين الخد وأنشده وخد كمرآة الغريبة قال ابن برى خص مرآة الغريبة وهى التى لم تتزوج فى قومها فلا تجد فى نساء ذلك الحى من يُعنى بها وينبهها ما تحتاج الى اصلاحه من عيب ونحوه فهى محتاجة الى مرآتها التى ترى فيها ما يُنكره فيها من رآها فمرآتها لا تزال أبدا مجلوّة قال والرواية المشهورة فى البيت وخد كمرآة الغريبة الازهرى وفى النوادر يقال سَجَحتُ له بشئ من الكلام ومرحتُ وسجحتُ وسرحتُ وسنحتُ وسنحتُ اذا كان كلام فيه تعريض بمعنى من المعانى وسُجُحُ الطريق وسُجُجُه محجّتُه لسهولها وبنوا بيوتهم على سُجُحٍ واحد وسجيحة واحدة وعذار واحد أى قدر واحد ويقال خل له عن سجح الطريق بالضم أى وسطه وسننه والسجيحة والمسجوحُ الخُلُق وأنشد * هُنا وهَنّا وعلى المسجوح * قال أبو الحسن هو كالميسور والمعسور وان لم يكن له فعلٌ أى انه من المصادر التى جاءت على مثال مفعول أبو عبيد السجيحة السَّجِيّة والطبيعة أبو زيد يقال ركب فلان سَجِيحةَ رأسه وهو ما اختاره لنفسه من الرأى فركبه والأسجحُ من الرجال الحَسَنُ المعتدل الازهرى قال أبو عبيد الأسجحُ الخُلُق المعتدل الحسن الليث سَجَحَت الحمامةُ وسجعت قال وربما قالوا امرأة فى مُسْجَح كالأسد والأرد والسّجحاء من الابل التامة طولا وعظما والاسجاح حُسْنُ العفو ومنه المثل السائر فى العفو عند المقدرة مَلَكتَ فأسجِحْ وهو مروى عن عائشة قالته لعلى رضى الله عنهما يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام فأجابته ملكتَ فأسجح أى ظفرت فأحسن وقدرتَ فسهّل وأحسنْ العفوَ فجهّزها عند ذلك بأحسن الجهاز الى المدينة وقالها أيضا ابن الأكوع فى غزوة ذى قَرَد ملكت فأسجحْ ويقال اذا سألت فأسجِحْ أى سهّل ألفاظك وارْفُقْ ومِسْجَحٌ اسم رجل وسَجاحِ اسم المرأة المتنبّئة بكسر الحاء مثل حَذامِ وقَطامِ وهى من بنى يربوع قال

أضحت نبيّتُنا أنثى نطيفُ بها * وأصبحت أنبياء الناس ذُكرانا

عَمَتْ سَجاحِ شَنَبًّا وقَيْسا * وأَقَيْتُ من النكاح وَنُسا * قد حيس هذا الدين عمدى حَبْسا

قال الازهرى كانت فى تميم امرأة كذابة أيام مسيلمة المتنبى فتنبأت هى أيضا واسمها سَجاحِ وخطبها مسيلمة وتزوجته ولهما حديث مشهور (سحح) السَّحُّ والسُّحوحُ هما سِمَنُ الشاة سَحّت الشاةُ والبقرةُ تسِحُّ سَحًّا وسُحُوحًا وسُحُوحةً اذا سمنت غاية السِّمَن وقيل سَمِنَتْ ولم تَتَنَّه الغايةَ وقال

اللحيانى سَحَّتْ تَسُحُّ بضم السين وقال أبو مَعْبَدٍ الكلابىُّ مهزولٌ ثم مُنْقٍ اذا سَمِنَ قليلا ثم شَنُونٌ ثم سَمِينٌ ثم ساحٌّ ثم مُتَرَطِّمٌ وهو الذى انتهى سِمَنًا وشاةٌ ساحَّةٌ وساحٌّ بغير هاء الاخيرة على النسب قال الازهرى قال الخليل هذا مما يحتج به أنه قول العرب فلا نَبْتَدِعُ فيه شيأ وغنم سِحاحٌ وسُحاحٌ سِمانٌ الاخيرة من الجمع العزيز كظُؤارٍ ورُخالٍ وكذا روى بيت ابن هَرْمة

وبَصُرْتَنِي بعد خَبْطِ الغَشُو * م هذى العِجافَ وهذى السِّحاحا

والسِّحاحُ والسُّحاحُ بالكسر والضم وقد قيل شاةٌ سُحاحٌ أيضا حكاها ثعلب وفى حديث الزبير والدنيا أَهْوَنُ علىَّ من مِنْحَةٍ ساحَّةٍ أى شاة ممتلئة سِمَنًا ويروى سَحْساحة وهو بمعناه ولحمٌ ساحٌّ قال الاصمعى كأنه من سِمَنِه يَصُبُّ الوَدَكَ وفى حديث ابن عباس مررتُ على جَزُورٍ ساحٍّ أى سمينة وحديث ابن مسعود يَلْقَى شيطانُ المؤمن شيطانَ الكافر شاحبا أَغْبَرَ مَهْزُولا وهذا ساحٌّ أى سمين يعنى شيطان الكافر وسحابة سَحُوحٌ وسَحَّ الدمعُ والمطرُ والماءُ يَسُحُّ سَحًّا وسُحُوحًا أى سال من فوق واشتد انصبابُه وساحَ يَسِيحُ سَيْحًا اذا جَرَى على وجه الارض وعينٌ سَحْساحة كثيرة الصب للدموع ومطر سَحْسَحٌ وسَحّاحٌ شديد يَسُحُّ جدًّا يَقْشِرُ وجهَ الارض وتَسَحْسَحَ الماءُ والشئُ سال وانْسَحَّ إبْطُ البعير عَرَقًا فهو مُنْسَحٌّ أى انصبَّ وفى الحديث يمينُ الله سَحّاءُ لا يَغيضُها شئٌ الليلَ والنهارَ أى دائمة الصَّبِّ والهَطْلِ بالعطاء يقال سَحَّ يَسُحُّ سَحًّا فهو ساحٌّ والمؤنثة سَحّاءُ وهى فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لها كهَطْلاءَ وفى رواية يَمِينُ الله مَلأَى سَحًّا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثَّرَّةِ لا يَغِيضُها الاستقاءُ ولا يَنْقُصُها الامْتِياحُ وخَصَّ اليمين لانها فى الاكثر مَظِنَّة للعطاء على طريق المجاز والاتساع والليلَ والنهارَ منصوبان على الظرف وفى حديث أبى بكر أنه قال لأُسامة حين أَنْفَذَ جَيْشَه الى الشام أَغِرْ عليهم غارةً سَحّاءَ أى تَسُحُّ عليهم البَلاءَ دَفْعَةً من غير تَلَبُّثٍ وفرس مِسَحٌّ بكسر الميم جواد سريع كأنه يَصُبُّ الجَرْىَ صَبًّا شُبِّه بالمطر فى سرعة انصبابه وسَحَّ الماءَ وغيره يَسُحُّه سَحًّا صَبَّه صَبًّا متتابعا كثيرا قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة

ورُبَّةَ غارةٍ أَوْضَعْتُ فيها * كسَحِّ الخَزْرَجِىِّ جَرِيمَ تَمْرِ

معناه أى صَبَبْتُ على أعدائى كصَبِّ الخَزْرَجِىِّ جَرِيمَ التمر وهو النوى وجَلَّفَ سَحٌّ مُنْصَبٌّ متتابع أنشد ابن الاعرابى

لو تَحَرَّتْ فى بيتها عَشْرَ جُزْرٍ . لاَصْبَحَتْ من لَحْمِهِنَّ تَعَذَّرْ * بِجِلافٍ سَحٍّ ودَمْعٍ مُنْهَمِرْ

وسَحّ الماء سَحّاً صَبَّ على وجه الارض وطعنة مُسَحْسِحةٌ سائلة وأنشد

* مُسَحْسِحةً تَعْلُو ظُهُورَ الأَنامِلِ * الازهري الفراء قال هو السَّحَاحُ والاياز واللُّوحُ والحالقُ

الهواء والسَّحُّ والسَّحُّ التمر الذي لم يُنْضَح بماء ولم يُجْمَع في وعاء ولم يُكْنَز وهو منثور على وجه الارض

قال ابن دريد السَّحُّ تمر يابس لا يُكْنَز لغة عمانية قال الازهري وسمعت البحرانيين يقولون لجنس من

القَسْب السَّحّ وبالنِّباج عين يقال لها عُرَيْفِجان تَسْقِي نخلا كثيرا ويقال لتمرها سَحّ عُرَيْفِجانَ قال

وهو من أجود قَسْب رأيت بتلك البلاد وأصاب الرجل ليلته سَحّ مثل سَحّ اذا قعد مقاعد رقاقا

والسَّحْسَحة والسَّحْسَح عَرْصَة الدار وعَرْصَة المَحَلّة الاحمر اذهب فلا أرينّك بسَحْسَحي وسَحاي

وحَراي وعَقْوتي وعَقاتي ابن الاعرابي يقال نزل فلان بسَحْسَحه اي بناحيته وساحته

وأرض سَحْسَح واسعة قال ابن دريد ولا أدري ما صحتها وسَحَّه مائة سَوْط يَسُحّه سَحّا أي جَلَده

(سدح) السَّدْحُ ذَبْحُكَ الشيء وبَسْطُكه على الارض وقد يكون إضجاعك الشيء وقال الليث

السَّدْحُ ذَبْحُكَ الحيوان ممدودا على وجه الارض وقد يكون إضجاعك الشيء على وجه الارض

سَدْحا نحو القربة المملوءة المَسْدُوحة قال أبو النجم يصف الحية

يأخُذُ فيه الحيّةَ النَّبُوحا ، ثم يَبِيتُ عنده مَذْبُوحا * مُشَدَّخَ الهامة أو مَسْدُوحا

قال الازهري السَّدْحُ والسَّطْحُ واحد أبدلت الطاء فيه دالا كما يقال مَطّ ومَدّ وما أشبهه وسَدَحَ

الناقة سَدْحا أناخها كسَطَحها فاما أن يكون لغة واما أن يكون بدلا وسادحٌ قبيلة أو حيّ قال

أبو ذؤيب وقد أكثرَ الواشونَ بيني وبينه * كما لم يَغِبْ عن حَيّ ذُبْيانَ سادحُ

وعَلَّق أكثر ببيني لانه في معنى سَعَى وسَدَحه فهو مَسْدُوحٌ وسَديحٌ صَرَعه كسَطَحه والسادحةُ

السحابةُ الشديدة التي تَصْرَعُ كلَّ شيء وانسدح الرجلُ استلقى وفرّج رجليه والسَّدْحُ الصَّرْعُ

بَطْحا على الوجه أو القاء على الظهر لا يعني قاعدا ولا متكوّرا تقول سَدَحه فانسدح فهو مَسْدوح

وسَديحٌ قال خداش بن زهير

بين الاراك وبين النخل تَسْدَحُهُمْ * زُرْقُ الأَسِنَّة في أطرافها شَبَمُ

ورواه المفضل تَشْدَخهم بالخاء والشين المعجمتين فقال له الاصمعي صارت الاسنة كافر كوبات

تَشْدَخ الرؤس انما هو تَسْدَحهم وكان الاصمعي يَعِيبُ من يرويه تشدخهم ويقول الاسنة

لا تَشْدَخ انما ذلك يكون بحجر أو دَبُّوس أو عمود أو نحو ذلك مما لا قطع له وقبل هذا البيت

قد قرّت العين اذ يدعون خيلهم * لكى تكرّ وفى آذانها صمم

أى يطلبون من خيلهم أن تكر فلا تطيعهم وفلان سادح أى مخصب وسدح القربة يسدحها سدحا ملأها ووضعها الى جنبه وسدح بالمكان أقام ابن الاعرابى سدح بالمكان وردح اذا أقام بالمكان أو المرعى وقال ابن بزرج سدحت المرأة وردحت اذا حظيت عند زوجها ورضيت

(سرح) السرح المال السائم الليث السرح المال يسام فى المرعى من الانعام سرحت الماشية تسرح سرحا وسروحا سامت وسرحها هو أسامها يتعدى ولا يتعدى قال أبو ذويب

وكان مثلين أن لا يسرحوا نعما * حيث استراحت مواشيهم وتسريح

تقول أرحت الماشية وأنفشتها وأسمتها وأهملتها وسرحتها سرحا هذه وحدها بلا ألف وقال أبو الهيثم فى قوله تعالى حين تريحون وحين تسرحون قال يقال سرحت الماشية أى أخرجتها بالغداة الى المرعى وسرح المال نفسه اذا رعى بالغداة الى الضحى والسرح المال السارح ولا يسمى من المال سرحا الا ما يغدى به ويراح وقيل السرح من المال ما سرح عليك يقال سرحت بالغداة وراحت بالعشى ويقال سرحت أنا أسرح سروحا أى غدوت وأنشد لجرير

واذا غدوت فصبحتك تحية * سبقت سروح الشاحجات الحجّل

قال والسرح المال الراعى وقول أبى الجخيب ووصف أرضا جدبة وقضم شجرها والتى سرحاها يقول انقطع مرعاها حتى التقيا فى مكان واحد والجمع من كل ذلك سروح والمسرح بفتح الميم مرعى السرح وجمعه المسارح ومنه قوله * اذا عاد المسارح كالسباح * وفى حديث أم زرع له ابل قليلات المسارح هو جمع مسرح وهو الموضع الذى تسرح اليه الماشية بالغداة للرعى قيل تصفه بكثرة الاطعام وسقى الالبان أى ان ابله على كثرتها لا تغيب عن الحى ولا تسرح فى المراعى البعيدة ولكنها باركة بفنائه ليقرب للضيفان من لبنها ولحمها خوفا من أن ينزل به ضيف وهى بعيدة عازبة وقيل معناه ان ابله كثيرة فى حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها فى مباركها للاضياف ومنه حديث جرير لا يعزب سارحها أى لا يبعد ما يسرح منها اذا غدت للمرعى والسارح يكون اسما للراعى الذى يسرح الابل ويكون اسما للقوم الذين لهم السرح كالحاضر والسامر وهما جميع وماله سارحة ولا رائحة أى ماله شئ يروح ولا يسرح قال اللحيانى وقد يكون فى معنى ماله قوم وفى كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأكيدر دومة الجندل

لا تُعْدَلُ سارِحَتُكم ولا تُعَدُّ فارِدَتُكم قال أبو عبيد أراد أن ماشيتهم لا تُصْرَفُ عن مَرْعًى تريده يقال عَدَلْتُه أي صرفته فَعَدَلَ أي انصرف والسارحة هي الماشية التي تَسْرَحُ بالغداة الى مراعيها وفي الحديث الآخر ولا يمنع سَرْحُكم السرح والسارح والسارحة سواء الماشية قال خالد بن جَنْبَةَ السارحة الابل والغنم قال والسارحة الدابة الواحدة قال وهي أيضا الجماعة والسَّرْحُ انفجار البول بعد احتباسه وسَرَحَ عنه فانْسَرَحَ وتَسَرَّحَ فَرَّجَ واذا ضاق شئ فَفَرَّجْتَ عنه قلت سَرَّحْتُ عنه تسريحا قال العجاج

وسَرَّحَتْ عنه اذا تَحَوَّبا * رَواجِبُ الجَوْفِ الصَّهِيلَ الصُّلَّبا

وَوَلَدَتْه سَرْحًا أي في سُهولة وفي الدعاء اللهم اجعله سهلا سُرُحًا وفي حديث الفارعة انها رأت ابليس ساجدا تسيل دموعه كسُرُحِ الجَنِينِ السُّرُحُ السهل واذا سَهُلَت ولادة المرأة قيل وَلَدَتْ سَرْحًا والسُّرُحُ والسَّريحُ إدرارُ البول بعد احتباسه ومنه حديث الحسن يا لها نِعْمَةً يعني الشَّرْبَةَ من الماء تُشْرَبُ لَذَّةً وتخرج سُرُحًا أي سهلا سريعا والتسريح التسهيل وشئ سريح سهل وافعل ذلك في سَراحٍ ورَواحٍ أي في سُهولة ولا يكون ذلك الا في سَريحٍ أي في عَجَلَةٍ وأمر سريح مُعَجَّلٌ والاسم منه السَّراحُ والعرب تقول ان خَيْرَكَ لفي سَريحٍ وان خَيْرَكَ لَسَريحٌ وهو ضد البطئ ويقال تَسَرَّحَ فلانٌ من هذا المكان اذا ذهب وخرج وسَرَّحْتُ ما في صدري سَرْحًا أي أخرجته وسمي السرح سرحا لانه يسرح فيخرج وأنشد وسَرَّحْنا كلَّ ضَبٍّ مُكْتَمِنْ * والتسريح ارسالك رسولا في حاجة سَراحًا وسَرَّحْتُ فلانا الى موضع كذا اذا أرسلته وتَسْريحُ المرأة تطليقها والاسم السَّراحُ مثل التبليغ والبلاغ وتَسْريحُ دَمِ العرق المفصود ارساله بعد ما يسيل منه حين يُفْصَدُ مرة ثانية وسمى الله عز وجل الطلاق سَراحًا فقال وسَرِّحُوهن سَراحًا جميلا كما سماه طلاقا من طَلَّقَ المرأة وسماه الفِراقَ فهذه ثلاثة ألفاظ تجمع صريح الطلاق الذي لا يُدَيَّنُ فيها المُطَلِّقُ بها اذا أنكر أن يكون عنى بها طلاقا وأما الكنايات عنها بغيرها مثل البائنة والبَتَّة والحرام وما أشبهها فانه يُصَدَّقُ فيها مع اليمين أنه لم يرد بها طلاقا وفي المثل السَّراحُ من النَّجاح اذا لم تَقْدِرْ على قضاء حاجة الرجل فأَيْئِسْه فان ذلك عنده بمنزلة الاسعاف وتَسْريحُ الشعر ارساله قبل المَشْطِ قال الازهري تَسْريحُ الشعر ترجيله وتخليص بعضه من بعض بالمشط والمشط يقال له المرجل والمسرح بكسر الميم والمَسْرَحُ بفتح الميم المرعى الذي تَسْرَحُ فيه الدواب للرعي وفرسٌ سَريحٌ أي عُرْيٌ وخيل سُرُحٌ وناقة سُرُحٌ ومُنْسَرِحَةٌ في سيرها أي سريعة قال الاعشى

قوله والسرح انفجار البول الخ كذا بفتح السين وسكون الراء بالاصل والقاموس وأورد شارحه حديث الحسن الآتي يا لها نعمة الخ هنا فيقتضي ان سرحا فيه بالفتح مع انه مضبوط في النهاية واللسان بضمتين فتأمل اه مصححه

بجُلالةٍ سُرُحٍ كأنّ بغرزها * هِرًّا اذا انتعل المَطِيُّ ظلالَها

ومِشيةٌ سُرُحٌ مثل سُجُحٍ أى سهلة وانسرح الرجل اذا استلقى وفرّج بين رجليه وأما قول حُميد

ابن ثور أبى الله الّا أنّ سَرْحةَ مالكٍ * على كلّ أفنان العضاه تَرُوقُ

فانما كنى بها عن امرأة قال الازهرى العرب تكنى عن المرأة بالسَّرحة النابتة على الماء ومنه

قوله يا سَرْحةَ الماء قد سُدّتْ موارِدُه * أما اليك طريقٌ غيرُ مسدود

لحائمٍ حامَ حتى لا حَراكَ به * مُحَلّاٍ عن طريق الوِرْد مَرْدود

كنى بالسَّرحة النابتة على الماء عن المرأة لانها حينئذ أحسن ما تكون وسَرْحةُ فى قول لبيد

لمن طَلَلٌ تَضَمّنه أُثالُ * فَسَرْحةُ فالمَرانةُ فالخِيالُ

هو اسم موضع والسُّرُوحُ والسُّرُحُ من الابل السريعة المشى ورجل مُنْسَرِحٌ متجرّد وقيل

قليل الثياب خفيف فيها وهو الخارج من ثيابه قال رؤبة * مُنْسَرِحُ الأذْعالِيب الخِرَقْ *

والمُنْسَرِحُ الذى انْسَرَحَ عنه وَبَرُه والمُنْسَرِحُ ضربٌ من الشِّعْر لخفته وهو جنس من العروض

تفعيله مستفعلن مفعولات مستفعلن ست مرات وملاطٌ سُرُحُ الجَنْبِ مُنْسَرِحُ للذهاب

والمجىء يعنى بالملاط الكَتِفَ وفى التهذيب العَضُد وقال كراع هو الطين قال ابن سيده ولا أدرى

ما هذا ابن شميل ابنا ملاطَى البعير هما العَضُدان قال والملاطان ما عن يمين الكِرْكِرة وشمالها

والمِسْرَحةُ ما يُسَرَّحُ به الشَّعَرُ والكَتّانُ ونحوهما وكل قطعة من خرقة متمزقة أو دم سائل مستطيل

يابس فهو وما أشبهه سَرِيحة والجمع سَرِيحٌ وسَرائحُ والسَّرِيحةُ الطريقة من الدم اذا كانت

مستطيلة وقال لبيد * بلَبّته سَرائحُ كالعَصِيم * قال والسَّرِيحُ السير الذى تُشَدّ به الخَدَمَةُ

فوق الرُّسْغ والسَّرائحُ والسُّرُحُ نعالُ الابل وقيل سُيُورٌ نعالها كلّ سَيْرٍ منها سَرِيحة وقيل السيور

التى يُخْصَف بها واحدتها سَرِيحة والخِدامُ سُيُورٌ تُشَدُّ فى الأرْساغ والسَّرائحُ تُشَدُّ الى الخَدَم

والسَّرْحُ فِناءُ الباب والسَّرْحُ كل شجر لا شوك فيه والواحدة سَرْحة وقيل السَّرْحُ كل شجر طال

وقال أبو حنيفة السَّرْحةُ دَوْحةٌ مِحْلالٌ واسعةٌ يَحُلّ تحتها الناسُ فى الصيف ويَبْتنون تحتها البيوت

وظلها صالح قال الشاعر

فيا سَرْحةَ الرُّكْبانِ ظِلُّكِ بارِدٌ * وماؤُكِ عَذْبٌ لا يَحِلّ لوارد

والسَّرْحُ شجر كبار عظام طوال لا تُرْعَى وانما يستظل فيه وينبت بنجد فى السَّهْل والغِلَظ ولا ينبت

فى رمل ولا جبل ولا يأكله المالُ الا قليلا له ثمر أصفر واحدته سَرْحة ويقال هو الآء على وزن العاع

قوله هو اسم موضع مثله فى الجوهرى وياقوت وقال المجد الصواب شرجة بالشين والجيم المعجمتين والخيال بكسر الخاء المهملة والباء الموحدة اه لكن أنشده ياقوت والجوهرى فى خ ى ل أيضا وحرر اه مصححه

قوله لا يحل لوارد هكذا فى الاصل بهذا الضبط وشرح القاموس وانظره فلعله لا يحل لوارد أو نحو ذلك وحرر اه مصححه

يشبه الزيتون والا ثمرة السرح قال وأخبرنى أعرابى قال فى السرحة غبرة وهى دون الاثل فى الطول وورقها صغار وهى سبطة الافنان قال وهى مائلة النبتة أبدا وميلها من بين جميع الشجر فى شق اليمين قال ولم أبل على هذا الاعرابى كذبا الازهرى عن الليث السرح شجر له حمل وهى الالاء والواحدة سرحة قال الازهرى هذا غلط ليس السرح من الالاء فى شئ قال أبو عبيد السرحة ضرب من الشجر معروفة وأنشد قول عنترة

بطل كأن ثيابه فى سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

يصفه بطول القامة فقد بين لك ان السرحة من كبار الشجر ألا ترى أنه شبه به الرجل لطوله والالاء لا ساق له ولا طول وفى حديث ابن عمر أنه قال ان بمكان كذا وكذا سرحة لم تجرد ولم تعبل سر تحتها سبعون نبيا وهذا يدل على أن السرحة من عظام الشجر ورواه ابن الاثير لم تجرد ولم تسرح قال ولم تسرح لم يصبها السرح فيأكل أغصانها وورقها قال وقيل هو مأخوذ من لفظ السرحة أراد لم يؤخذ منها شئ كما يقال شجرت الشجرة اذا أخذت بعضها وفى حديث ظبيان يأكلون ملاحها ويرعون سراحها ابن الاعرابى السرح كبار الذكوان والذكوان شجر حسن العساليج أبو سعيد سرح السيل يسرح سروحا وسرحا اذا جرى جريا سهلا فهو سيل سارح وأنشد

ورب كل شوذى مسرح * من اللباس غير جرد مانصح

والجرد الخلق من الثياب وما انصح أى ما خيط والسريحة من الارض الطريقة الظاهرة المستوية فى الارض ضيقة قال الازهرى وهى أكثر نبتا وشجرا مما حولها وهى مشرفة على ما حولها والجمع السرائح فتراها مستطيلة شجيرة وما حولها قليل الشجر وربما كانت عقبة وسرائح السهم العقب الذى عقب به وقال أبو حنيفة هى العقب الذى يدرج على الليط واحدته سريحة والسرائح أيضا آثار فيه كآثار النار وسرح ماء للنبى صلى الله عليه وسلم ذكره ابن مقبل فقال

* قالت سليمى ببطن القاع من سرح * وسرحه الله وسرحه أى وفقه الله قال الازهرى هذا حرف غريب سمعته بالحاء فى المؤلف عن الايادى والمسرحان خشبتان تشدان فى عنق الثور الذى يحرث به عن أبى حنيفة وسرح اسم قال الراعى

فلو أن حق اليوم منكم أقامه * وان كان سرح قد مضى فتسرعا

ومسروح قبيلة والمسروح الشراب حكى عن ثعلب وليس منه على ثقة وسرحان الحوض وسطه والسرحان الذئب والجمع سراح وسراحين وسراحى بغير نون كما يقال ثعالب وثعالى قال

الازهرى

قوله وأنشد ورب كل الخ حق هذا البيت أن ينشد عند قوله فيما مر ورجل مفسرح متجرد كما استشهد به فى الاساس على ذلك وهو واضح اه مصححه

قوله والجمع سراح كثمان فيعرب منقوصا كأنهم حذفوا آخره اه شارح القاموس

الازهري وأما السِّراحُ في جمع السِّرْحان فغير محفوظ عندي وسِرْحانٌ مُجْرًى من أسماء الذئب ومنه قوله * وغارةُ سِرْحانٍ وتقريبُ تَتْفُلِ * والانثى بالهاء والجمع كالجمع وقد تجمع هذه بالالف والتاء والسِّرْحانُ والسِّيدُ الاسدُ بلغة هذيل قال أبو المُثَلَّمِ يَرْثِي صخرَ الغَيِّ

هَبّاطُ أوْدِيَةٍ حَمّالُ ألْوِيَةٍ * شَهّادُ أنْدِيَةٍ سِرْحانُ فِتْيانِ

والجمع كالجمع وأنشد أبو الهيثم لطُفَيْلٍ

وخَيْلٍ كأمْثالِ السِّراحِ مَصُونَةٍ * ذَخائِرَ ما أبْقَى الغُرابُ ومُذْهَبُ

قال أبو منصور وقد جاء في شعر مالك بن الحرث الكاهلي

ويوماً نَقْتُلُ الآثارَ شَفْعاً * فنَتْرُكُهُمْ تَنُوبُهُمُ السِّراحُ

شَفْعاً أي ضعفَ ما قتلوا وقِيسَ على ضِبْعانٍ وضِباعٍ قال الازهري ولا أعرف لهما نظيرا والسِّرْحانُ فِعْلانٌ من سَرَحَ يَسْرَحُ وفي حديث الفجر الاول كأنه ذَنَبُ السِّرْحانِ هو الذئب وقيل الاسد وفي المثل سَقَطَ العَشاءُ به على سِرْحانٍ قال سيبويه النون زائدة وهو فِعْلانٌ والجمع سَراحِينُ قال الكسائي الانثى سِرْحانةٌ والسِّرْحالُ السِّرْحانُ على البدل عند يعقوب وأنشد

تَرَى رَذايا الكُومِ فوقَ الخالِ * عِيدَ الكَلِّ شَيْهَمٍ طِمْلالِ * والأعْوَرِ العينِ مع السِّرْحالِ

وفرس سِرْياحٌ سريع قال ابن مُقْبِل يصف الخيل

من كلِّ أهْوَجَ سِرْياحٍ ومُقْرَبَةٍ * نفات يوم لكال الورد في العُمَرِ ٣

قالوا وانما خص الغُمَرَ وسَقْيَها فيه لانه وصفها بالعتق وسُبُوطة الخد ولطافة الافواه كما قال

وتَشْرَبُ في القَعْبِ الصغير وان فقد * لمشفرها يوما الى الماء تنقد ٣

والسِّرْياحُ من الرجال الطويلُ والسِّرْياحُ الجرادُ وأمُّ سِرْياحٍ امرأةٌ مشتق منه قال بعض أمراء مكة وقيل هو لدَرّاجِ بن زُرْعة

اذا أُمُّ سِرْياحٍ غَدَتْ في ظَعائنٍ * جَوالِسَ نَجْداً فاضَتِ العينُ تَدْمَعُ

قال ابن بري وذكر أبو عمر الزاهد أن أمَّ سِرْياحٍ في غير هذا الموضع كنية الجرادة والسِّرْياحُ اسم الجراد والجالسُ الآتي نَجْداً (سرتح) أرض سِرْتاحٌ كريمة (سرجح) هم على سِرْجُوجةٍ واحدة اذا استوت أخلاقهم (سردح) السِّرْداحُ والسِّرْداحةُ الناقة الطويلة وقيل الكثيرة اللحم قال * ان تَرْكَبَ الناجيةَ السِّرْداحا * وجمعها السَّرادِحُ والسِّرْداحُ أيضا جماعة الطَّلْحِ واحدته سِرْداحةٌ والسِّرْداحُ مكانٌ ليِّنٌ يُنْبِتُ النَّجْمةَ والنَّصِيَّ والعِجْلةَ وهي السَّرادِحُ

قوله وفي المثل سقط العشاء الخ قال أبو عبيد أصله ان رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله اه من الميداني

(٣) يحرر هذا الشطر والبيت الذي بعده فلم نقف عليهما اه مصححه

وأنشد الازهري

عليك سرداحا من السّرادح * ذا ندوة وذا نصي واضح

أبو خيرة هي أماكن مستوية تنبت العضاه وهي لبا الازهري عن شميل ودَيْمومة سَرْدَح قال السَّرْدَح الارض اللينة المستوية قال الخطابي الصحيح ... كان المستوي فاما بالسين فهو السِّرداح وهي الارض اللينة وأرض سِرداح بعة والسِّرداح الضخم عن السيرافي وفي التهذيب وأنشد الاصمعي

وكأنّي في فحمة ابن جمير * في نقاب الأسامة السِّرداح

الأُسامة الاسد ونقابه جلده والسرداح من نعته وهو ... الشديد التام (سطح) سَطَح الرجلَ وغيره يَسْطَحه فهو مَسْطوح وسَطيح أضجعه وصرعه فبسطه على الارض ورجل مَسْطوح وسَطيح قتيل منبسط قال الليث السَّطيح المَسْطوح وأنشد ... وجهها سطيحا والسَّطيح المنبسط وقيل المنبسط البطيء القيام من الضعف ... الذي يولد ضعيفا لا يقدر على القيام والقعود فهو أبدا منبسط والسَّطيح المُستلقي على ... هذا الكاهن الذئبي من بني ذئب كان يتكهن في الجاهلية سمي بذلك لانه كان اذا غضب قعد منبسطا فيما زعموا وقيل سمي بذلك لانه لم يكن له بين مفاصله قصب تعمده فكان أبدا منبسطا مُنْسطحا على الارض لا يقدر على قيام ولا قعود ويقال كان لا عظم فيه سوى رأسه روى الازهري باسناده عن مخزوم ابن هانئ المخزومي عن أبيه وأتت له خمسون ومائة سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شُرْفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك مائة عام وغاضت بحيرة ساوة ورأى المُوبذان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما أصبح كسرى أفزعه ما رأى فلبس تاجه وأخبر مرازبته بما رأى فورد عليه كتاب بخمود النار فقال المُوبذان وأنا رأيت في هذه الليلة وقص عليه رؤياه في الابل فقال له وأي شيء يكون هذا قال حادث من ناحية العرب فبعث كسرى الى النعمان بن المنذر أن ابعث الى برجل عالم ليخبرني عما أسأله فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن نفيلة الغساني فأخبره بما رأى فقال علم هذا عند خالي سطيح قال فأته وسله وأتني بجوابه فقدم على سطيح وقد أشفى على الموت فأنشأ يقول

أصمّ أم يسمع غطريف اليمن * أم فاد فازلمّ به شأو العنن

يا فاصل الخطّة أعيت من ومن * أتاك شيخ الحيّ من آل سنن

رسول قيل العجم يسري للوسن * وأمّه من آل ذئب بن حجن

أبيض فضفاض الرداء والبدن * تجوب بي الارض علنداة شزن

ترفعني وجنا وتهوي بي وجن * حتى أتى عاري الجآجي والقطن

لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن * تلفّه في الريح بوغاء الدمن

* كأنما حثحث من حضني ثكن *

قال فلما سمع سطيح شعره رفع رأسه فقال عبد المسيح على جمل مشيح الى سطيح وقد أوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وبعث صاحب الهراوة وغاضت بحيرة ساوة فليس الشام لسطيح شاما (٢) يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قبض سطيح مكانه ونهض عبد المسيح الى راحلته وهو يقول

شمّر فانك ماضي الهمّ شمّير * لا يفزعنك تفريق وتغيير

ان يمس ملك بني ساسان أفرطهم * فانّ ذا الدهر أطوار دهارير

فربما ربما أضحوا بمنزلة * تخاف صولهم الأسد المهاصير

منهم أخو الصرح بهرام واخوتهم * والهرمزان وسابور وسابور

والناس أولاد علّات فمن علموا * أن قد أقلّ فمهجور ومحقور

وهم بنو الأم لما أن رأوا نشبا * فذاك بالغيب محفوظ ومنصور

والخير والشر مقرونان في قرن * فالخير متّبع والشرّ محذور

فلما قدم على كسرى أخبره بقول سطيح فقال كسرى الى أن يملك منا أربعة عشر ملكا تكون أمور فملك منهم عشرة في أربع سنين وملك الباقون الى زمن عثمان رضي الله عنه قال الازهري وهذا الحديث فيه ذكر آية من آيات نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه قال وهو حديث حسن غريب وانسطح الرجل امتدّ على قفاه ولم يتحرك والسطح سطحك الشيء على وجه الارض كما تقول في الحرب سطحوهم أي أضجعوهم على الارض وتسطح الشيء وانسطح انبسط وفي

قوله يا فاصل الخ في بعض الكتب بين هذين الشطرين شطر وهو
* وكاشف الكربة في الوجه الغضن *
اه مصححه

قوله ترفعني وجنا الخ الوجن بفتح فسكون وبفتحتين الارض الغليظة الصلبة كالوجين كأمير ويروى وجنا بضم الواو وسكون الجيم جمع وجين اه نهاية

قوله بوغاء الدمن البوغاء التراب الناعم والدمن جمع دمنة بكسر الدال ما تدمّن أي تجمع وتلبد وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تقديره تلفه الريح في بوغاء الدمن وتشهد له الرواية الاخرى
* تلفه الريح ببوغاء الدمن *
اه من نهاية ابن الاثير كتبه مصححه

قوله كأنما حثحث أي حث وأسرع من حضني تثنية حضن بكسر الحاء الجانب وثكن بمثلثة محركا جبل اه

(٢) قوله فليس الشام لسطيح شاما هكذا في الاصل وفي عبارة غيره فليست بابل للفرس مقاما ولا الشام الخ اه

حديث عمر رضى الله تعالى عنه قال للمرأة التى معها الصبيان أطعميهم وأنا أسْطَحُ لك أى أبسطه
حتى يَبْرُدَ والسَّطْحُ ظهر البيت اذا كان مستويا لانبساطه معروف وهو من كل شئ أعلاه والجمع
سُطُوح وفعلك التسطيح وسَطَحَ البيت يَسْطَحُه سَطْحًا وسَطَّحه سَوَّى سَطْحه ورأيت الارض
مَساطِحَ لامرعى بها شبهت بالبيوت المسطوحة والسُّطّاحُ من النبت ما افترش فانبسط ولم يَسْمُ عن
أبى حنيفة وسَطَحَ الله الارض سَطْحًا بسطها وتَسْطِيحُ القبر خلاف تَسْنيمه وأَنْفٌ مُسَطَّحٌ منبسط
جدا والسُّطّاحُ بالضم والتشديد نَبْتَةٌ سُهْلِيّةٌ تَنْسَطِحُ على الارض واحدته سُطّاحة وقال الازهرى
شجرة تنبت فى الديار فى أعطان المياه مُتَسَطِّحةٌ وهى قليلة وليست فيها منفعة قال الازهرى
والسُّطّاحة بقلة ترعاها الماشية ويُغْسَلُ بورقها الرؤس وسَطَحَ الناقة أناخها والسَّطِيحة
والسَّطِيحُ المَزادة التى من أديمين قُوبِلَ أحدهما بالآخر وتكون صغيرة وتكون كبيرة وهى من
أوانى المياه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى بعض أسفاره فَفَقَدُوا الماء فأرسل
عليا وفلانا يَبْغيان الماء فاذا هما بامرأة بين سَطِيحَتَيْن قال السَّطِيحة المَزادة تكون من جلدين
أو المَزادة أكبر منها والمِسْطَحُ الصَّفا يحاط عليه بالحجارة فيجتمع فيه الماء قال الازهرى
والمِسْطَحُ أيضا صَفِيحة عريضة من الصَّخْر يَحُوط عليها الماء اسم قال وربما خلق الله عند فم
الرَّكِيّة صَفاةً مَلْساء مستوية فيَحُوط عليها بالحجارة وتُسْقَى فيها الابل شِبْهَ الحوض ومنه قول
الطِّرِمّاح * فى جنبى مرى ومِسْطَح * والمِسْطَحُ كُوزٌ ذو جَنْبٍ واحد يتخذ للسفر والمِسْطَحة
والمِسْطَحة شبه مِطْهَرة ليست بمربعة والمِسْطَحُ تفتح ميمه وتكسر مكان مستو يبسط عليه التمر
ويجفف ويسمى الجَرِين يَمانية والمِسْطَحُ حصير يُسَفُّ من خوص الدَّوْم ومنه قول تميم بن مقبل

اذا الأَمْعَزُ المَحْزُوُّ آضَ كأنه ... من الحَرِّ فى حَدِّ الظهيرة مِسْطَحُ

الازهرى قال الفراء هو المِسْطَحُ والمِحْوَرُ والشُّوبَقُ والمِسْطَحُ عمود من أَعْمدة الخِباء والفُسْطاط
وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن حَمَل بن مالك قال للنبى صلى الله عليه وسلم كنت بين
جارتين لى فضربت احداهما الاخرى بمِسْطَحٍ فألقت جنينا ميتا وماتت فقضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بدية المقتولة على عاقلة القاتلة وجعل فى الجنين غُرّةً وقال عوف بن مالك النَّضْرِىّ
وفى حواشى ابن برى مالك بن عوف النضرى

تَعَرَّضَ ضَيْطارُو خُزاعةَ دُونَنا ... وماخَيْرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحا

قوله فى جنبى مرى ومسطح كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله هو المسطح الخ كذا بالاصل وفى القاموس المسطح المحور يبسط به الخبز وقال فى مادة شبق الشوبق بالضم خشبة الخباز معرب اه كتبه مصححه

بقول

يقول ليس له سلاح يقاتل به غير مسطح والسيطار الضخم الذى لاغناء عنده والمسطح الخشبة المعرضة على دعامتى الكرم بالأطر قال ابن شميل اذا عرش الكرم عمد الى دعائم يحفر لها فى الارض لكل دعامة شعبتان ثم تؤخذ شعبة فتعرض على الدعامتين وتسمى هذه الخشبة المعرضة المسطح ويجعل على المساطح أطر من أدناها الى أقصاها تسمى المساطح بالأطر مساطح (سفح) السفح عرض الجبل حيث تسفح فيه الماء وهو عرضه المضطجع وقيل السفح أصل الجبل وقيل هو الحضيض الاسفل والجمع سفوح والسفوح أيضا الصخور اللينة المزلقة وسفح الدمع يسفحه سفحا وسفوحا فسفح أرسله وسفح الدمع نفسه سفحانا قال الطرماح

نفجعة لادفع للضيم عندها * سوى سفحان الدمع من كل مسفح

ودموع سوافح ودمع سفوح سافح ومسفوح والسفح للدم كالصب ورجل سفاح للدماء سفاك وتفحت دمه سفكته ويقال بينهم سفاح أى سفك للدماء وفى حديث أبى هلال فقتل على رأس الماء حتى سفح الدم الماء جاء تفسيره فى الحديث أنه غطى الماء قال ابن الاثير وهذا لايلائم اللغة لان السفح الصب فيحمل انه أراد ان الدم غلب الماء فاستهلكه كالاناء الممتلئ اذا صب فيه شئ أثقل مما فيه فانه يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه فكأنه من كثرة الدم انصب الماء الذى كان فى ذلك الموضع فخلفه الدم وسفحت الماء هرقته والتسافح والسفاح والمسافحة الزنا والفجور وفى التنزيل محصنين غير مسافحين وأصل ذلك من الصب تقول سافحته مسافحة وسفاحا وهو أن تقيم امرأة مع رجل على فجور من غير تزويج صحيح ويقال لابن البغى ابن المسافحة وفى الحديث أوله سفاح وآخره نكاح وهى المرأة تسافح رجلا مدة فيكون بينهما اجتماع على فجور ثم يتزوجها بعد ذلك وكره بعض الصحابة ذلك وأجازه أكثرهم والمسافحة الفاجرة وقال تعالى محصنات غير مسافحات وقال أبو اسحق المسافحة التى لاتمتنع عن الزنا قال وسمى الزنا سفاحا لانه كان عن غير عقد كأنه بمنزلة الماء المسفوح الذى لايحبسه شئ وقال غيره سمى الزنا سفاحا لانه ليس ثم حرمة نكاح ولاعقد تزويج وكل واحد منهما سفح منيته أى دفقها بلا حرمة أباح دفقها ويقال هو مأخوذ من سفحت الماء أى صببته وكان أهل الجاهلية اذا خطب الرجل المرأة قال أنكحينى فاذا أراد الزنا قال سافحينى ورجل سفاح معطاء من ذلك وهو أيضا الفصيح ورجل سفاح أى قادر على الكلام والسفاح لقب عبد الله بن محمد أول خليفة من بنى العباس وانه لمسفوح العنق أى

طويله غليظه والسَّفِيحُ الكساء الغليظ والسَّفِيحان جُوالقان كالخُرْج يجعلان على البعير قال

يَنْجُو اذا ما اضْطَرَبَ السَّفِيحان * نَجاءَ عَقْلٍ جافِلٍ بِقَيْحان

والسَّفِيحُ قِدْحٌ من قداح المَيْسِر مما لا نصيب له قال طَرَفَةُ

وجامِلٍ خَوَّعَ من نِيبِه * زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلًا والسَّفِيحْ

قال اللحيانى السَّفِيحُ الرابعُ من القداح الغُفْلِ التى ليست لها فروض ولا أنصباء ولا عليها غُرْمٌ وانما يُثَقَّلُ بها القداح اتقاء التهمة قال اللحيانى يدخل فى قداح الميسر قداح يتكثر بها كراهة التهمة أولها المُصَدَّر ثم المُضَعَّفُ ثم المَنِيح ثم السَّفِيح ليس لها غُنْمٌ ولا عليها غُرْمٌ وقال غيره يقال لكل من عَمِلَ عَمَلًا لا يُجْدِى عليه مُسَفَّحٌ وقد سُفِّحَ تَشْبيهًا بالقِدْحِ السَّفِيحِ وأنشد

ولَطالَما أَرَّبْتُ غيرَ مُسَفَّحٍ * وكَشَفْتُ عن قَمَعِ الذُّرَى بِحُسامِ

قوله أَرَّبْتُ أى أحكمت وأصله من الأُرْبَةِ وهى العُقْدَةُ وهى أيضا خير نصيب فى الميسر وقال ابن مقبل * ولا تَرُدُّ عليهم أُرْبَةَ اليَسَرِ * وناقة مسفوحةُ الإبط أى واسعة الإبط قال ذو الرمة

بِمَسْفُوحَةِ الآباط عُرْيانَةِ القَرَى * نِبالٍ تَوالِيها رِحابٍ جُنُوبُها

وجمل مَسْفُوحُ الضلوع ليس بكَزِّها وقول الاعشى

تَرْتَعِى السَّفْحَ فالكَثِيبَ فذاقا * رِ فَرَوْضَ القَطا فذاتَ الرِّئالِ

هو اسم موضع بعينه (سقح) السَّقَحَةُ الصَّلَعُ يمانية رجل أَسْقَحُ وسيذكر فى الصاد (سلح)

السِّلاحُ اسم جامع لآلة الحرب وخص بعضهم به ما كان من الحديد يؤنث ويذكر والتذكير أعلى لانه يجمع على أسلحة وهو جمع المذكر مثل حمار وأحمرة ورداء وأردية ويجوز تأنيثه وربما خص به السيف قال الازهرى والسيف وحده يسمى سلاحا قال الاعشى

ثلاثًا وشَهْرًا ثم صارت رَذِيَّةً * طَلِيحَ سِفارٍ كالسِّلاحِ المُفَرَّدِ

يعنى السيف وحده والعصا تسمى سلاحا ومنه قول ابن أحمر

ولَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلاحِى * عَصًى مَنْقُوبَةٌ تَقِصُ الحِمارا

وقول الطرماح يذكر ثورا يهز قرنه للكلاب ليطعنها به

يَهُزُّ سِلاحًا لم يَرِثْها كَلالَةً * يَشُكُّ بها منها أُصولَ المَغابِنِ

انما عنى رَوْقَيْه سماهما سلاحا لانه يَذُبُّ بهما عن نفسه والجمع أَسْلِحَةٌ وسُلُحٌ وسُلْحانٌ وتَسَلَّحَ الرجلُ

لبس السلاح وفى حديث عقبة بن مالك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا أى جعلته سلاحه وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه لما أتى بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه اياه وفى حديث أبى قال له من سلحك هذا القوس قال طفيل ورجل سالح ذو سلاح كقولهم تامر ولابن ومتسلح لابس السلاح والمسلحة قوم ذو سلاح وأخذت الابل سلاحها سمنت قال النمر بن تولب

أيام لم تأخذ الى سلاحها * ابلى بجلتها ولا أبكارها

وليس السلاح اسما للسمن ولكن لما كانت السمينة تحسن فى عين صاحبها فيشفق أن ينحرها صار السمن كأنه سلاح لها اذ رفع عنها النحر والمسلحة قوم فى عدة بموضع رصد قد وكلوا به بازاء ثغر واحدهم مسلحى والجمع المسالح والمسلحى أيضا الموكل به والمؤمر والمسلحة كالثغر والمرقب وفى الحديث كان أدنى مسالح فارس الى العرب العذيب قال بشر

بكل قياد مسنفة عنود * أضر بها المسالح والغوار

ابن شميل مسلحة الجند خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق ويتجسسون خبر العدو ويعلمون علمهم لئلا يهجم عليهم ولا يدعون واحدا من العدو يدخل بلاد المسلمين وان جاء جيش أنذروا المسلمين وفى حديث الدعاء بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لانهم يكونون ذوى سلاح أو لانهم يسكنون المسلحة وهى كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فاذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له والمسالح مواضع المخافة قال الشماخ

تذكرتها وهنا وقد حال دونها * قرى أذربيجان المسالح والجال

والسلح اسم لذى البطن وقيل لما رق منه من كل ذى بطن وجمعه سلوح وسلحان قال الشاعر فاستعاره للوطواط * كأن برفغيها سلوح الوطاوط * وأنشد ابن الاعرابى فى صفة رجل * ممتلئا ما تحته سلحانا * والسلاح بالضم النجو وقد سلح يسلح سلحا وأسلحه غيره وغالبه السلاح وسلح الحشيش الابل وهذه الحشيشة تسلح الابل تسليحا وناقة سالح سلحت من البقل وغيره والاسليح شجرة تغزر عليها الابل قالت أعرابية وقيل لها ما شجرة أبيك فقالت شجرة أبى الاسليح رغوة وصريح وسنام اطريح وقيل هى بقلة من أحرار البقول تنبت فى الشتاء تسلح الابل اذا

استكثرت منها وقيل هي عشبة تشبه الجرجير تنبت في حقوف الرمل وقيل هو نبات سهلي ينبت
ظاهره وورقه دقيقة لطيفة وسنفته محشوة حبا كحب الخشخاش وهو من نبات مطر الصيف
يسلح الماشية واحدته إسليحة قال أبو زياد ومنابت الاسليح الرمل وهمزة إسليح ملحقة له ببناء قطمير
بدليل ما انضاف اليها من زيادة الياء معها هذا مذهب أبي علي قال ابن جني سألته يوما عن تجفاف
أتاؤه للالحاق بباب قرطاس فقال نعم واحتج في ذلك بما انضاف اليها من زيادة الالف معها قال ابن
جني فعلى هذا يجوز أن يكون ما جاء عنهم من باب أملود وأظفور ملحقا بعسلوج ودملوج وأن
يكون إطريح وإسليح ملحقا بباب شنظير وخنزير قال ويبعد هذا عندي لانه يلزم منه أن يكون باب
إعصار وإسنام ملحقا بباب حدبار وهلقام وباب إفعال لا يكون ملحقا ألا ترى انه في الاصل للمصدر
نحو اكرام وانعام وهذا مصدر فعل غير ملحق فيجب أن يكون المصدر في ذلك على سمت فعله غير
مخالف له قال وكأن هذا ونحوه انما لا يكون ملحقا من قبل أن ما زيد على الزيادة الاولى في أوله انما
هو حرف لين وحرف اللين لا يكون للالحاق انما جيء به بمعنى وهو امتداد الصوت به وهذا حديث
غير حديث الالحاق ألا ترى أنك انما تقابل بالملحق الاصل وباب المد انما هو الزيادة أبدا فالامران
على ما ترى في البعد غايتان والمسلح منزل على أربع منازل من مكة والمسالح مواضع وهي غير
المسالح المتقدمة الذكر والسيلحون موضع منهم من يجعل الاعراب في النون ومنهم من يجريها
مجرى مسلمين والعامة تقول سالحون الليث سيلحين موضع يقال هذه سيلحون وهذه سيلحين ومثله
صريفون وصريفين قال وأكثر ما يقال هذه سيلحون ورأيت سيلحين وكذلك هذه قنسرون
ورأيت قنسرين ومسلحة موضع قال

لهم يوم الكلاب ويوم قيس * أراق على مسلحة المزادا

وسليح قبيلة من اليمن وسلاح موضع قريب من خيبر وفي الحديث حتى تكون أبعد مسالحهم
سلاح والسلح ولد الحجل مثل السلك والسلف والجمع سلحان أنشد أبو عمرو لجؤية

وتتبعه غبر اذا ما عدا عدوا * كسلحان حجل قمن حين يقوم

وفي التهذيب السلحة والسلكة فرخ الحجل وجمعه سلحان وسلكان والعرب تسمي السماك الرامح
ذا السلاح والآخر الأعزل وقال ابن شميل السلح ماء السماء في الغدران وحيثما كان يقال ماء
العد وماء السلح قال الازهري سمعت العرب تقول لماء السماء ماء الكرع ولم أسمع السلح

قوله أراق على مسلحة المزادا في ياقوت أقام على مسلحة المزادا اه

قوله وسلاح موضع كسحاب وقطام اه قاموس

(سلطح) الاسْلَنْطاحُ الطُّول والعَرْضُ يقال قد اسْلَنْطَحَ قال ابن قيس الرُّقَيَّات

أَنْتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البطاحِ ولم * تَعْطِفْ عليك الحُنِيُّ والوُلُجُ

قال الازهرى الاصل السَّلاطِحُ والنون زائدة وجارية سَلْطَحَةٌ عريضة والسُّلاطِحُ العريض وأنشد * سُلاطِحٌ يُناطِحُ الأَباطِحا * والسَّلْنْطَحُ الفضاء الواسع وسيذكر فى العادو اسْلَنْطَحَ وقع على ظهره كاحْبَنْطَرَ وسنذكره فى موضعه ورجل مُسْلَنْطِحٌ اذا انْبَسَطَ واسْلَنْطَحَ الوادى اتسع واسْلَنْطَحَ الشئُ طال وعَرُضَ واسْلَنْطَحَ وقع على وجهه كاحْبَنْطَرَ والسَّلَوْطَحُ موضع بالجزيرة موجود فى شعر جرير مفسَّرًا عن السُّكَّرِىّ قال

جَرَّ الخليفةُ بالجُنُودِ وأنتمُ * بين السَّلَوْطَحِ والفُراتِ فُلُولُ

(سمح) السَّماحُ والسَّماحَةُ الجُودُ سَمُحَ سَماحَةً وسُمُوحَةً وسَماحًا جادَ ورجلٌ سَمْحٌ وامرأة سَمْحَةٌ من رجال ونساء سِماحٍ وسُمَحاءَ فيهما حكى الاخيرة الفارسى عن أحمد بن يحيى ورجل سَمِيحٌ ومِسْمَحٌ ومِسْماحٌ سَمْحٌ ورجال مَسامِيحُ ونساء مَسامِيحُ قال جرير

غَلَبَ المَسامِيحَ الوَليدُ سَماحَةً * وكَفَى قُرَيْشَ المُعْضِلاتِ وسادَها

وقال آخر في فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ * عِنْدَ الفِضالِ قَدِيمُهُمْ لم يَدْثُرِ

وفى الحديث يقول الله عز وجل أَسْمِحُوا لعبدى كإِسْماحِه الى عبادى الإِسْماحُ لغة فى السَّماحِ يقال سَمَحَ وأَسْمَحَ اذا جاد وأعطى عن كَرَمٍ وسَماءٍ وقيل انما يقال فى السَّخاءِ سَمَحَ وأما أَسْمَحَ فانما يقال فى المتابعة والانقياد ويقال أَسْمَحَتْ نَفْسُه اذا انقادت والصحيح الاول وسَمَحَ لى فلان أى أعطانى وسَمَحَ لى بذلك يَسْمَحُ سَماحَةً وأَسْمَحَ وسامَحَ وافقنى على المطلوب أنشد ثعلب

لو كُنْتَ تُعْطِى حِينَ تُسْأَلُ سامَحَتْ * لكَ النَّفْسُ واحْلَوْلاكَ كُلُّ خَلِيلِ

والمُسامَحَةُ المُساهَلَةُ وتَسامَحُوا تَساهَلُوا وفى الحديث المشهور السَّماحُ رَباحٌ أى المُساهَلَةُ فى الاشياء تُرْبِحُ صاحِبَها وسَمَّحَ وتَسَمَّحَ فَعَلَ شيأً فَسَهَّلَ فيه أنشد ثعلب

ولكِنْ اذا ما جَلَّ خَطْبٌ فسامَحَتْ * به النفسُ يومًا كان للكُرْهِ أَذْهَبا

ابن الاعرابى سَمَّحَ له بحاجته وأَسْمَحَ أى سَهَّلَ له وفى الحديث أن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبنًا محضًا أَيَتَوَضَّأُ قال اسْمَحْ يَسْمَحْ لكَ قال شمر قال الاصمعى معناه سَهِّلْ يُسَهَّلْ لك وعليك وأنشد * فلما تنازعنا الحديثَ وأَسْمَحَتْ * قال أَسْمَحَتْ أسهلت وانقادت أبو عبيد اسْمَحْ يُسْمَحْ

قوله سمح سماحة نقل شارح القاموس عن شيخه ما نصه المعروف فى هذا الفعل انه ككرم وعليه اقتصر ابن القطاع وابن القوطية وجماعة وسمح ككرم معناه صار من أهل السماحة كما فى الصحاح وغيره فاقتصار المجد على الضم قصور وقد ذكرهما معا الجوهرى والفيومى وابن الاثير وأرباب الافعال وأئمة الصرف وغيرهم اهـ كتبه مصححه

الشئ بالقطع والوصل جميعا وفي حديث عطاء اسمح يسمح بك وقولهم الحنيفية السمحة ليس فيها ضيق ولا شدة وما كان سمحا ولقد سمح بالضم سماحة وجاد بماله وأسمحت الدابة بعد استصعاب لانت وانقادت ويقال سمح البعير بعد صعوبته اذا ذل وأسمحت قرونته لذلك الامر اذا أطاعت وانقادت ويقال أسمحت قرينته اذا ذل واستقام وسمحت الناقة اذا انقادت فأسرعت وأسمحت قرونته وسامحت كذلك أى ذلت نفسه وتابعت ويقال فلان سميح لميح وسمح لمح والمسامحة المساهلة في الطعان والضراب والعدو قال * وسامحت طعنا بالوشيج المقوم * ويقول العرب عليك بالحق فان فيه لمسمحا أى متسعا كما قالوا ان فيه لمندوحة وقال ابن مقبل

وانى لأستحيي وفي الحق مسمح * اذا جاء باغي العرف أن أتعذرا

قال ابن الفرج حكاية عن بعض الاعراب قال السباح والسماح سواء بمعنى أدم وأنشد * اذا كان المسارح كالسماح * وعود سمح بين السماحة والسموحة لا عقدة فيه ويقال ساجة سمحة اذا كان غلظها مستوي النبتة وطرفاها لا يفوتان وسطه ولا جميع ما بين طرفيه من نبتته وان اختلف طرفاه وتقاربا فهو سمح أيضا قال الشافعي وكل ما استوت نبتته حتى يكون ما بين طرفيه منه ليس بأدق من طرفيه أو أحدهما فهو من السمح وتسميح الرمح تثقيفه وقوس سمحة ضد كزة قال صخر الغي

وسمحة من قسي زارة حمـ * ـراء هتوف عدادها غرد

ورمح مسمح ثقف حتى لان والتسميح السرعة قال * سمح واجتاب بلادا قيا * وقيل التسميح السير السهل وقيل سمح هرب (سنح) السانح ما أتاك عن يمينك من ظبي أو طائر أو غير ذلك والبارح ما أتاك من ذلك عن يسارك قال أبو عبيدة سأل يونس رؤبة وأنا شاهد عن السانح والبارح فقال السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره وقيل السانح الذي يجيء عن يمينك فتلي مياسره مياسرك قال أبو عمرو الشيباني ما جاء عن يمينك الى يسارك وهو اذا ولاك جانبه الايسر وهو إنسيه فهو سانح وما جاء عن يسارك الى يمينك وولاك جانبه الايمن وهو وحشيه فهو بارح قال والسانح أحسن حالا عندهم في التيمن من البارح وأنشد لابي ذؤيب

أربت لاربته فانطلقت * أرجي لحب اللقاء سنيحا

يريد لا أتطير من سانح ولا بارح ويقال أراد أتيمن به قال وبعضهم يتشاءم بالسانح قال عمرو بن قميئة

قوله قال الشافعي الخ لعله قال أبو حنيفة كذا بهامش الاصل

وأشام

وأشأم طير الزاجرين سنيحها وقال الاعشى

أجارهما بشر من الموت بعدما * جرى لهما طير السنيح بأشأم

بشر هذا هو بشر بن عمرو بن مرثد وكان مع المنذر بن ماء السماء يتصيد وكان في يوم بؤسه الذي يقتل فيه أول من يلقاه وكان قد أتى في ذلك اليوم رجلان من بني عم بشر فأراد المنذر قتلهما فسأله بشر فيهما فوهبهما له وقال رؤبة

فكم جرى من سانح بسنح * وبارحات لم تحرنبرح * بطير تخييب ولا تبرح

قوله فكم جرى الخ كذا بالاصل وحرره

قال شمر ورواه ابن الاعرابي تسنح قال والسنح اليمن والبركة وأنشد أبو زيد

أقول والطير لنا سانح * يجري لنا أيمنه بالسعود

قال أبو مالك السانح يتبرك به والبارح يتشاءم به وقد تشاءم زهير بالسانح فقال

جرت سنحا فقلت لها أجيزي * نوى مشمولة فمتى اللقاء

مشمولة أي شاملة وقيل مشمولة أخذ بها ذات الشمال والسنح الظباء الميامين والسنح الظباء المياشيم والعرب تختلف في العيافة فمنهم من يتيمن بالسانح ويتشاءم بالبارح وأنشد الليث

*جرت لك فيها السانحات بأسعد * وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح وسنح وسانح بمعنى وأورد بيت الاعشى * جرت لهما طير السناح بأشأم * ومنهم من يخالف ذلك والجمع سوانح والسنيح كالسانح قال

جرى يوم رحنا عامدين لأرضها * سنيح فقال القوم مر سنيح

والجمع سنح قال

أبالسنح الايامن أم بنحس * تمر به البوارح حين تجري

قال ابن بري العرب تختلف في العيافة يعني في التيمن بالسانح والتشاؤم بالبارح فأهل نجد يتيمنون بالسانح كقول ذي الرمة وهو نجدي

خليلي لا لاقيتما ما حييتما * من الطير الا السانحات وأسعدا

وقال النابغة وهو نجدي فتشاءم بالبارح

زعم البوارح أن رحلتنا غدا * وبذاك تنعاب الغراب الأسود

وقال كثير وهو حجازي ممن يتشاءم بالسانح

أقول اذا ما الطير مرت مخيفة * سوانحها تجري ولا أستثيرها

فهذا هو الاصل ثم قد يستعمل النجدي لغة الحجازي فمن ذلك قول عمرو بن قميئة وهو نجدي

فيبني على طير سنيح نحوسه * وأشأم طير الزاجرين سنيحها

وسنح عليه يسنح سنوحا وسنحا وسنحا [illegible] وسنح لى الظبى يسنح سنوحا اذا مر من مياسرك الى ميامنك

حكى الازهرى قال كانت فى الجاهلية امرأة تقوم بسوق عكاظ فتنشد الاقوال وتضرب الامثال

وتخجل الرجال فانتدب لها رجل فقالت المرأة ما قالت فأجابها الرجل

أسكتا جاث وراغم * كالظبيتين سانح وبارح

فخجلت وهربت وسنح لى رأى وشعر يسنح عرض لى أو تيسر وفى حديث عائشة واعتراضها بين

يديه فى الصلاة قالت أكره أن أسنحه أى أكره أن أستقبله ببدنى فى صلاته من سنح لى الشئ اذا

عرض وفى حديث أبى بكر قال لأسامة أغر عليهم غارة سنحاء من [illegible]

ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمعروف سحاء وقد ذكر فى موضعه [illegible]

فسنحه عما أراد أى رده وصرفه وسنح بالرجل وعليه أخرجه [illegible] وسنحت كذا أى

عرضت ولحنت قال سوار بن المضرب

وحاجة دون أخرى قد سنحت لها * جعلتها للتى أخفيت عنوانا

والسنيح الخيط الذى ينظم فيه الدر قبل أن ينظم فيه الدر فاذا نظم فهو عقد وجمعه سنح اللحيانى

خل عن سنح الطريق وسجح الطريق بمعنى واحد الازهرى وقال بعضهم السنيح الدر والحلى

قال أبو دواد يذكر نساء

وتعالين بالسنيح ولا يسـ * ـألن غب الصباح ما الأخبار

وفى النوادر يقال استسنحته عن كذا وتسنحته [illegible] بمعنى استفحصته

ابن الاثير وفى حديث على [illegible] ويروى

سمعمع وسيأتى ذكره فى موضعه وفى حديث أبى بكر كان منزله بالسنح [illegible] هو موضع

بعوالى المدينة فيه منازل بنى الحرث بن الخزرج وقد سمت سنيحا وسانحا (سنطح) ابن سيده

السنطاح من النوق الرحيبة الفرج وقال

يتبعن سمعا من السرادح * عيهلة حرفا من [illegible]

(سوح) الساحة الناحية وهى أيضا فضاء يكون بين دور الحى وساحة الدار باحتها والجمع

ساح وسوح وساحات الاولى عن كراع قال الجوهرى مثل [illegible]

قوله اسكتا الخ هكذا فى الاصل وحرره

قوله سنحنح الخ هو والسمعمع مما كرر عينه ولامه معا وهما من سنح وسمع فالسنحنح العريض الذى يسنح كثيرا وأضافه الى الليل على معنى أنه يكثر السنوح فيه لاعدائه والتعرض لهم بجلادته كذا بهامش النهاية اه مصححه

سُوَيْحَةٌ (سيح) السَّيْحُ الماء الظاهر الجارى على وجه الارض وفى التهذيب الماء الظاهر على وجه الارض وجمعه سُيُوح وقد ساح يَسيح سَيْحًا وسَيَحانًا اذا جرى على وجه الارض وماء سَيْحٌ وغَيْلٌ اذا جرى على وجه الارض وجمعه أَسْياح ومنه قوله * لتسعة أسياح وسيح العمرِ * وأساحَ فلانٌ نهرا اذا أجراه قال الفرزدق

وكم للمسلمين أسحتُ بحرى * باذن الله من نَهَرٍ ونَهْرِ

وفى حديث الزكاة ماسُقِيَ بالسَّيْح ففيه العُشْر أى الماء الجارى وفى حديث البراء فى صفة بئر فلقد أُخْرِجَ أحدنا بثوب مخافة الغرق ثم ساحت أى جرى ماؤها وفاضت والسِّياحةُ الذهاب فى الارض للعبادة والتَّرَهُّب وساحَ فى الارض يَسيح سِياحةً وسُيُوحًا وسَيْحًا وسَيَحانًا أى ذهب وفى الحديث لا سِياحة فى الاسلام أراد بالسِّياحة مفارقةَ الامصار والذَّهابَ فى الارض وأصله من سَيْح الماء الجارى قال ابن الاثير أراد مفارقةَ الامصار وسُكْنَى البَرارى وتَرْكَ شهود الجمعة والجماعات قال وقيل أراد الذين يَسْعَوْنَ فى الارض بالشر والنميمة والافساد بين الناس وقد ساحَ ومنه المَسيحُ ابن مريم عليهما السلام فى بعض الأَقاويل كان يذهب فى الارض فأينما أدركه الليلُ صَفَّ قدميه وصلى حتى الصباح فاذا كان كذلك فهو مفعول بمعنى فاعل والمِسْياحُ الذى يَسيحُ فى الارض بالنميمة والشر وفى حديث على رضى الله عنه أولئك أُمَّةُ الهُدَى ليسوا بالمَساييح ولا بالمَذاييع البُذُرِ يعنى الذين يَسيحون فى الارض بالنميمة والشر والافساد بين الناس والمذاييع الذين يذيعون الفواحش الازهرى قال شمر المساييح ليس من السِّياحة ولكنه من التَّسْييح والتَّسْييحُ فى الثوب أن تكون فيه خطوط مختلفة ليست من نحو واحد وسياحةُ هذه الامة الصيامُ ولُزُومُ المساجد وقوله تعالى الحامدون السائحون وقال تعالى سائحات ثَيِّباتٍ وأبكارا السائحون والسائحات الصائمون قال الزجاج السائحون فى قول أهل التفسير واللغة جميعا الصائمون قال ومذهب الحسن أنهم الذين يصومون الفرض وقيل انهم الذين يُدِيمونَ الصيامَ وهو مما فى الكتب الأُوَل وقيل انما قيل للصائم سائح لان الذى يسيح متعبدا يسيح ولا زاد معه انما يَطْعَمُ اذا وجد الزاد والصائم لا يَطْعَمُ أيضا فلشبهه به سمى سائحا وسئل ابن عباس وابن مسعود عن السائحين فقال هم الصائمون والسَّيْحُ الماءُ المُخَطَّط وقيل السَّيْح مِسْحٌ مخطط يُسْتَتَرُ به ويُفْتَرَش وقيل السَّيْحُ العَباءَةُ المُخَطَّطة وقيل هو ضرب من البُرود وجمعه سُيُوحٌ أنشد ابن الاعرابى

قوله لتسعة أسياح الخ هكذا فى الاصل وحرره اه

قوله أسحت بحرى كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى الاساس أسحت فيهم اه مصححه

وانى وان تنكر سيوح عباءتى * شفاء الدقى يابكرام تميم

الدقى البشم وعباءة مسيحة قال الطرماح

من الهوذ كدراء السراة ولونها * خصيف كلون الحيقطان المسيح

ابن برى الهوذ جمع هوذة وهى القطاة والسراة الظهر والخصيف الذى يجمع لونين بياضا وسوادا وبرد مسيح ومسير مخطط ابن شميل المسيح من العباء الذى فيه جدد واحدة بيضاء وأخرى سوداء ليست بشديدة السواد وكل عباءة سيح ومسيحة ما لم يكن جددا يقال أخرج هذا وما لم يكن جددا فانما هو كساء وليس بعباء وجراد مسيح مخطط أيضا قال الاصمعى المسيح من الجراد الذى فيه خطوط سود وصفر وبيض واحدته مسيحة قال الاصمعى اذا صار فى الجراد خطوط سود وصفر وبيض فهو المسيح فاذا بدا حجم جناحه فذلك الكتفان لانه حينئذ يكتف المشى قال فاذا ظهرت أجنحته وصار أحمر الى الغبرة فهو الغوغاء الواحدة غوغاءة وذلك حين يموج بعضه فى بعض ولا يتوجه جهة واحدة قال الازهرى هذا فى رواية عمرو بن بحر الازهرى والمسيح من الطرق المبين شركه وانسيحه كثرة شركه شبه بالعباء المسيح ويقال للحمار الوحشى مسيح لجدة تفصل بين بطنه وجنبه قال ذو الرمة

تهاوى بى الظلماء حرف كانها * مسيح أطراف العجيزة أصحم

قوله تهاوى بى الذى فى الاساس به وقوله أصحم الذى فيه أصحر وكل صحيح اهـ مصححه

يعنى حمارا وحشيا شبه الناقة به وانساح الثوب وغيره تشقق وكذلك التسيح وفى حديث الغار فانساحت الصخرة أى اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار وروى بالحاء وبالصاد وانساح البطن اتسع ودنا من السمن التهذيب ابن الاعرابى يقال للاتان قد انساح بطنها وانداح انسياحا اذا ضخم ودنا من الارض وانساح باله أى اتسع وقال

أمنى ضمير النفس اياك بعدما * يراجعنى بثى فينساح بالها

ويقال أساح الفرس ذكره وأساله اذا أخرجه من قنبه قال خليفة الحصينى ويقال سيبه وسيحه مثله وساح الظل أى فاء وسيح ماء لبنى حسان بن عوف وقال *يا حبذا سيح اذا الصيف التهب* وسيحان نهر بالشام وفى الحديث ذكر سيحان وجيحان وهو نهر بالعواصم من أرض المصيصة قريبا من طرسوس ويذكر مع جيحان وساحين نهر بالبصرة وسيحون نهر بالهند

(فصل الشين) (شبح) الشبح ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم من الخلق يقال شبح لنا أى مثل وأنشد * رمقت بعينى كل شبح وحائل * الشبح والشبح الشخص والجمع أشباح

وشُبوح وقال في التصريف أسماءُ الأشباح وهو ما أدركته الرؤية والحسّ والشَّبحانُ الطويلُ ورجل شَبْحُ الذراعين بالتسكين ومَشْبُوحُهما أي عريضهما وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان مَشْبُوحَ الذراعين أي طويلهما وقيل عريضهما وفي رواية كان شَبْحَ الذراعين قال ذو الرمة

الى كل مَشْبوحِ الدراعين تُتَّقى * بها الحربُ شَغْشاعٍ وأبيضَ فَدْغَمِ

تقول منه شَبُحَ الرجل بالضم وشَبَّحَ الشيءَ عَرَّضَه وتَشْبيحُه تعريضه وشَبَحْتُ العودَ شَبْحًا اذا نحته حتى تُعَرِّضَه ويقال هلكَ أشباحُ ماله اذا هلك ما يُعرف من ابله وغنمه وسائر مواشيه وقال الشاعر

ولا تَذْهَبُ الأحسابُ من عُقْرِ دارنا * ولكنَّ أشباحًا من المال تَذْهَبُ

والمَشْبُوح البعيد ما بين المنكبين والشَّبْحُ مَدُّكَ الشيءَ بين أوتاد أو الرجلَ بين شيئين والمضروب يُشْبَحُ اذا مُدَّ للجَلْدِ وشَبَحَه يَشْبَحُه مَدَّه لجلاده وشَبَحه مَدّه كالمصلوب وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه مرّ ببلال وقد شُبِحَ في الرمضاء أي مُدّ في الشمس على الرمضاء ليُعَذَّبَ وفي حديث الدجال خذوه فاشْبَحُوه وفي رواية فشَبِّحُوه وشَبَحَ يديه يَشْبَحُهما مدّهما يقال شَبَحَ الداعي اذا مَدَّ يديه للدعاء وقال جرير

وعليكَ من صَلَواتِ رَبِّكَ كلما * شَبَحَ الحَجيجُ المُلْبِدُونَ وغارُوا

وتَشَبَّحَ الحرباءُ على العود امتدّ والحرباء تَشَبَّحُ على العود وفي الحديث فنزع سقف بيتي شَبْحَةً شَبْحَةً أي عودًا عودًا وكساءٌ مُشَبَّحٌ قويٌّ شديد وشبح لكَ الشيءُ بدا وشَبَحَ رأسَه شَبْحًا شقّه وقيل هو شَقُّك أيَّ شيءٍ كان (شجح) قال ابن بري في ترجمة عقق عند قول الجوهري والعَقْعَق طائر معروف وصوته العَقْعَقة قال ابن بري قال ابن خالويه روى ثعلب عن اسحق الموصلي أن العَقْعَقَ يقال له الشَّجَجَى (شحح) الشُّحُّ والشِّحُّ البُخْلُ والضم أعلى وقيل هو البخل مع حرص وفي الحديث اياكم والشُّحَّ الشُّحُّ أشدُّ البخل وهو أبلغ في المنع من البخل وقيل البخل في أفراد الامور وآحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف وقد شَحَحْتَ تَشُحُّ وشَحِحْتَ بالكسر ورجل شَحيحٌ وشَحاحٌ من قوم أشِحَّةٍ وأشِحّاءَ وشِحاحٍ قال سيبويه أفْعِلَةٌ وأفْعِلاءُ انما يغلبان على فَعِيل اسمًا كأَرْبِعَةٍ وأَرْبِعاءَ وأَخْمِسَةٍ وأخْمِساءَ ولكنه قد جاء من الصفة هذا ونحوه وقوله تعالى سَلَقُوكم بألسنةٍ حِدادٍ أشِحَّةً على الخير أي خاطبوكم أشدّ مخاطبة وهم أشِحَّةٌ على المال والغنيمة الازهري نزلت في قوم من المنافقين كانوا يؤذون المسلمين بألسنتهم في الامر ويَعُوقُونَ عند القتال ويَشُحُّون عند الانفاق على فقراء المسلمين والخيرُ المالُ ههنا ونفس شَحَّةٌ شحيحة عن ابن الاعرابي

قوله أسماء الأشباح الخ عبارة الاساس الاسماء ضربان أسماء الاشباح وهي التي أدركتها الرؤية والحس وأسماء الاعمال وهي التي لا تدركها الرؤية ولا الحس وهو كقولهم أسماء الاعيان وأسماء المعاني اهـ كتبه مصححه

قوله الحجيج الملبدون الخ الذي في الاساس الحجيج مبلدين الخ قال وغاروا هبطوا غور تهامة اهـ مصححه

قوله يقال له الشجحى كذا بضبط الاصل ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستدركا بها على المجد لكن المجد ذكره في شجج بجيمين فقال والشجحى كجمزى أي مخترّ كالعقعق وذكره في المعتل فقال والشجوجى الطويل ثم قال والعقعق وضبط بالشكل بفتح الشين والجيمين وسكون الواو مقصورا اهـ مصححه

وأنشد

لسانك معسول ونفسك شحة * وعند الثريا من صديقك مالكا
وأنت امرؤ خلط اذا هي أرسلت * يمينك شيأ أمسكته شمالكا

وتشاحوا في الامر وعليه شح به بعضهم على بعض وتبادروا اليه حذر فوته ويقال هما يتشاحان على أمر اذا تنازعاه لا يريد كل واحد منهما أن يفوته والنعت شحيح والعدد أشحة وتشاح الخصمان في الجدل كذلك وهو منه وماء شحاح نكد غير غمر نبه أيضا أنشد ثعلب

اقيت ناقتي به وبلقف * بلدا مجدبا وماء شحاحا

وزند شحاح لا يوري كانه يشح بالنار قال ابن هرمة

واني وتركي ندى الاكرمين * وقدحي بكفي زندا شحاحا
كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

يضرب مثلا لمن ترك ما يجب عليه الاهتمام به والجد فيه واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له فيه وشحت بك وعليك سواء ضننت على المثل وفلان يشاح على فلان أي يضن به وأرض شحاح لا تسيل من أدنى مطرة كانها تشح على الماء بنفسها وقال أبو حنيفة الشحاح شعاب صغار لو صب في احداهن قربة أسالته وهو من الاول وأرض شحاح لا تسيل الا من مطر كثير وأرض شحشح كذلك والشح حرص النفس على ما ملكت وبخلها به وما جاء في التنزيل من الشح فهذا معناه كقوله تعالى ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وقوله وأحضرت الانفس الشح قال الازهري في قوله ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون أي من أخرج زكاته وعف عن المال الذي لا يحل له فقد وقي شح نفسه وفي الحديث بريء من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائبة وفي الحديث أن تصدق وأنت شحيح صحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر وفي حديث ابن عمر أن رجلا قال له اني شحيح فقال ان كان شحك لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشحك بأس وفي حديث ابن مسعود قال له رجل ما أعطي ما أقدر على منعه قال ذاك البخل والشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه وفي حديث ابن مسعود أنه قال الشح منع الزكاة وادخال الحرام وشح بالشيء وعليه يشح بكسر الشين قال وكذلك كل فعيل من النعوت اذا كان مضاعفا على فعل يفعل مثل خفيف ودفيف وعفيف وقال بعض العرب نول شح يشح وقد شححت تشح ومثله ضن يضن فهو ضنين والقياس هو الاول ضن يضن واللغة العالية ضن يضن

قوله لا تسيل الا من مطر كثير لا منافاة بينه وبين ما قبله فهو من الاضداد كما في القاموس اه مصححه

والشحشح

والشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ المسكُ البخيل قال سلمة بن عبد الله العَدَوِيّ

* فَرَدَّا الهَدْرَ وما أن شَحْشَحا * أي ما بخل بهدير و بعده * يَسِيلُ عَلَى الخَدَّيْنِ مَسِيلاً مُسْفَحا *

أي يسيل على الخدين خذف والشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ المواظب على الشئ الجاد فيه الماضى فيه والشَّحْشَحُ يكون للذكر والانثى قال الطرمّاح

كأنَّ المطايا ليلة الخِمْس عُلِّقَتْ * بوَثّابةٍ تَنْضُو الرَّواسِمَ شَحْشَحِ

والشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ الغَيُورُ والشُّجاعُ أيضا وفلاةٌ شَحْشَحٌ واسعة بعيدة مَحْلٌ لا نبت فيها قال مُلَيْحٌ الهُذَليّ

تَخْدِي اذا ما ظَلامُ الليلِ أمْكَنَها * من السُّرَى وفلاةٌ شَحْشَحٌ جُرُدُ

والشَّحْشَحُ والشَّحْشاح أيضا القوىّ وخطيب شَحْشَح وشَحْشاحٌ ماضٍ وقيل هما كل ماضٍ فى كلام أو سَيْر قال ذو الرمة

لَدُنْ غُدْوَةً حتى اذا امْتَدَّتِ الضُّحَى * وحَثَّ القَطِينَ الشَّحْشَحانُ المُكَلَّفُ

يعنى الحادى وفى حديث علىّ أنه رأى رجلا يَخْطُبُ فقال هذا الخطيب الشَّحْشَحُ هو الماهر بالخطبة الماضى فيها ورجل شَحْشَحٌ سَيِّئُ الخُلُق وقال نُصَيْبٌ

نُسَيَّةُ شَحْشاحٍ غَيُورٍ يَهِبْنَهُ * أخي حَذَرٍ يَلْهُونَ وهو مُشِيحُ

وحار شَحْشَحٌ خفيف ومنهم من يقول شَحْشَح قال حميد

تَقَدَّمَها شَحْشَحٌ جائرٌ * لماءٍ قُعَيْرٍ يُرِيدُ القُرَى

جائر يجوز الى الماء وشَحْشَحَ البعير فى الهَدْر لم يخلّصه وأنشد بيت سلمة بن عبد الله العدوى وشَحْشَح الطائرُ صَوَّتَ قال مليح الهذلى

مُهْتَشَّةٌ لِدَلَجِ الليل صادقةٌ * وَقْعَ الهَجِير اذا ما شَحْشَحَ الصُّرَدُ

وغراب شَحْشَحٌ كثير الصوت وشَحْشَحَ الصُّرَدُ اذا صاتَ والشَّحْشَحةُ الطيرانُ السريع يقال قطاة شَحْشَحٌ أى سريعة (شدح) المَشْدَحُ مَتاعُ المرأة قال الاغْلَبُ

وتارةً يَكُدُّ أن لم يَجْرَحِ * عرعرةَ المَتْنِ وكَيْنَ المَشْدَحِ

وهو المَشْرَحُ بالراء وانْشَدَحَ الرجلُ انْشِداحًا استلقى وفَرَّجَ رجليه وناقة شَوْدَحٌ طويلة على وجه الارض قال الطِّرِمّاح

قَطَعْتُ الى معروفها مُنْكَراتِها * بِفَتْلاءِ أمرارِ الذِّراعَيْنِ شَوْدَحِ

قوله وقال نصيب نسية الخ الذى تقدم فى مادة أنح وقال أبو حبة النميرى ونسوة الخ وقوله أخى حذر الذى تقدم على حذر اه مصححه

ويقال للنعن هذا الامر منتدح ومرتدح ومرتكح ومشدح وشدحة وبدحة وركحة وردحة وفسحة بمعنى واحد وكلاً شادح وسادح ورادح أى واسع كثير (شذح) ناقة شوذح طويلة عن كراع حكاها فى باب فوعل (شرح) الشرح والتشريح قطع اللحم عن العضو قطعا وقيل قطع اللحم على العظم قطعا والقطعة منه شرحة وشريحة وقيل الشريحة القطعة من اللحم المرققة ابن شميل الشرحة من الظباء الذى يجاء به يابسا كما هو لم يقدد يقال خذلنا شرحة من الظباء وهو لحم مشروح وقد شرحته وشرحته والتصفيف نحو من التشريح وهو ترقيق البضعة من اللحم حتى يشف من رقته ثم يلقى على الجمر والشرح الكشف يقال شرح فلان أمره أى أوضحه وشرح مسئلة مشكلة بينها وشرح الشئ يشرحه شرحا وشرحه فتحه وبينه وكشفه وكل ما فتح من الجواهر فقد شرح أيضا تقول شرحت الغامض اذا فسرته ومنه تشريح اللحم قال الراجز

كم قد أكلت كبدا وإنفحه * ثم ادخرت ألية مشرحه

وكل سمين من اللحم ممتد فهو شريحة وشريح وشرح الله صدره لقبول الخير يشرحه شرحا فانشرح وسعه لقبول الحق فاتسع وفى التنزيل فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام وفى حديث الحسن قال له عطاء أكان الانبياء يشرحون الى الدنيا مع علمهم بربهم فقال له نعم ان لله ترائك فى خلقه أراد كانوا ينبسطون اليها ويشرحون صدورهم ويرغبون فى اقتنائها رغبة واسعة والمشرح متاع المرأة قال

قرحت عجيزتها ومشرحها * من نصها دأبا على البهر

ورعا سمى شريحا وأراه على ترخيم التصغير والمشرح الراشق الاست وشرح جاريته اذا سلقها على قفاها ثم غشيها قال ابن عباس كان أهل الكتاب لا يأتون نساءهم الا على حرف وكان هذا الحى من قريش يشرحون النساء شرحا شرح جاريته اذا وطئها نائمة على قفاها والمشروح الشراب عن ثعلب والسين لغة قال أبو عمرو وقال رجل من العرب لفتاه أبغنى شارحا فان أشاء نامغوس وانى أخاف عليه الطمل قال أبو عمرو الشارح الحافظ والمغوس المشنخ قال الازهرى تشنيخ النخل تنقيحه من السلاء والاشاء صغار النخل قال ابن الاعرابى الشرح الحفظ والشرح الفتح والشرح البيان والشرح الفهم والشرح الاقتضاض للابكار وشاهد الشارح بمعنى الحافظ قول الشاعر

وما شاكر الا عصافير قرية * يقوم اليها شارح فيطيرها

قوله والمشرح الراشق الاست كذا بالاصل وحرره اه مصححه

والشارح

والشارحُ في كلام أهل اليمن الذي يحفظ الزرع من الطيور وغيرها وشَرْعَجُ ومِشْرَحُ بن عاهان اسمان وبنوشُرَيح بطنٌ وشَراحيل اسم كأنه مضاف الى إيل ويقال شَراحين أيضا بابدال اللام نونا عن يعقوب (شردح) ابن الاعرابي رجل شِرْداحُ القَدَم اذا كان عريضها غليظها ٣

(شرمح) الشَّرْمَحُ والشِّرْمَحِيُّ من الرجال القوى الطويل وأنشد الاخفش

ولا تَذْهَبَنْ عيناكَ في كل شَرْمَحٍ * طُوالٍ فانَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ (٤)

التهذيب وهم الشَّرامِحُ ويقال شَرامِحَة والشَّرْمَحة من النساء الطويلة الخفيفة الجسم قال ابن الاعرابي هي الطويلة الجسم وأنشد * والشَّرْمَحاتُ عندها قُعُودُ * يقول هي طويلة حتى ان النساء الشَّرامِحَ ليَصِرْنَ قُعودا عندها بالاضافة اليها وان كن قائمات والشَّرْمَحُ كالشَّرْعَجِ قال

أَظَلَّ علينا بعدَ قَوْسَيْنِ بُرْدَه * أَشَمُّ طويلُ الساعِدَيْنِ شَرْمَحُ

(شفلح) الشَّفَلَّحُ الحِرُ الغليظ الحروف المسترخي والشَّفَلَّحُ أيضا الغليظ الشَّفَة المُسْتَرْخيها وقيل هو من الرجال الواسع المِنْخَرين العظيم الشفتين ومن النساء الضَّخْمَةُ الإِسْكَتَيْنِ الواسعة المَتاع وأنشد أبو الهيثم

لَعَمْرُ التي جاءتْ بكم من شَفَلَّحٍ * لَدَى نَسَيَيْها ساقِطَ الاسْتِ أَهْلَبا

وشَفَةٌ شَفَلَّحة غليظة ولِثَةٌ شَفَلَّحة كثيرة اللحم عريضة ابن شميل الشَّفَلَّحُ شِبْه القِثّاء يكون على الكَبَر والشَّفَلَّحُ ثمر الكَبَر اذا تفتح واحدته شَفَلَّحة وانما هذا تشبيه والشَّفَلَّحُ شجر عن كراع ولم يُحَلِّه

(شقح) الشَّقْحة والشُّقْحة البُسْرة المتغيرة الى الحُمْرة وفي الحديث كان على حُيَيّ بن أَخْطَب حُلَّة شِقْحِيَّة أي حمراء الاصمعي اذا تغيرت البُسْرة الى الحُمْرة قيل هذه شُقْحة وقد أَشْقَحَ النخلُ قال و في لغة أهل الحجاز الزَّهْوُ وأَشْقَحَ النخلُ أَزْهَى وأَشْقَحَ البُسْرُ وشَقَّحَ لَوَّنَ واحْمَرَّ واصْفَرَّ وقيل اذا اصفر واحمر فقد أَشْقَحَ وقيل هو أن يَحْلُوَ وشَقَّحَ النخلُ حَسُنَ بأَحماله وكذلك التَّشْقيح ونهى عن بيعه قبل أن يُشَقِّحَ وفي حديث البيع نهى عن بيع الثمر حتى يُشَقِّحَ هو أن يَحْمَرَّ أو يَصْفَرَّ يقال أَشْقَحت البُسْرة وشَقَّحَتْ إِشْقاحًا وتَشْقيحًا أبو حاتم يقال للأَحمر الأَشْقر انه لأَشْقَحُ وقد يستعمل التَّشْقيح في غير النخل قال ابن أحمر

كأَنَّ بِه أَوتادَ أَطْنابِ بيتِها * أَرائكُ اذا صاقَتْ به المَرْدُ شُقَّحا

فجعل التَّشْقيح في الارائك اذا تَلَوَّنَ ثمره والشَّقيح الناقِهُ من المرض ولذلك قيل فلان قبيح شقيح

(٣) زاد في القاموس والشرداح بكسر فسكون الرجل العظيم الرخو والطويل العظيم من الابل والنساء اه قال الشارح ومثله السرداح بالسين المهملة كما تقدم *وزاد المجد أيضا (الشرنفح) أي بفتح الشين والراء وسكون النون وفتح الفاء الخفيف القدمين وزاد أيضا (شلطح) بكسر أوله وثانيه المشدد زجر للعريض من أولاد المعز وزاد أيضا المشفح كمعظم المحروم الذي لا يصيب شيأ اه كتبه مصححه

(٤) قوله فان الاقصرين أمازره يريد أمازرهم أي أقوياؤهم قلوبا كما يأتي في مزر اه مصححه

قوله ولم يحله قد حلاه المجد فقال والشفلح شجرة لساقها أربعة أحرف ان شئت ذبحت بكل حرف شاة وغرته كرأس زنجي اه كتبه مصححه

والشقح رفع الكلب رجله ليبول والشقحة ظَبْيَةُ الكلبة وقيل مسلك القضيب من ظبيتها قال الفراء يقال لحياء الكلبة ظبيةٌ وشقحةٌ ولذوات الحافر وظبة والشقاح است الكلب وأشقاح الكلاب أدبارها وقيل أشداقها ويقال شاقحت فلانا وشاقيته وباذيته اذا لاسنته بالاذية والشقح الكسر وشقح الشئ كسره شقحا وشقح الجوزة شقحا استخرج مافيها ولأشقحنه شقح الجوزة بالجندل أى لأكسرنه وقيل لأستخرجن جميع ماعنده والعرب تقول قبحا له وشقحا وقبحا له وشقحا كلاهما اتباع وقيل هما واحد وقبيح شقيح قال الازهرى ولا تكاد العرب تقول الشقح من القبح وقبح الرجل وشقح قباحة وشقاحة وقد أومأ سيبويه الى أن شقيحا ليس باتباع فقال وقالوا شقيح ودميم وجاء بالقباحة والشقاحة قال أبو زيد شقح الله فلانا وقبحه فهو مشقوح مثل قبحه الله فهو مقبوح والشقح البعد والشقح الشح وفى حديث عمار سمع رجلا يسب عائشة فقال له بعد ما الكرة لكزات أأنت تسب حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعد منبوحا مقبوحا مشقوحا المشقوح المكسور أو المبعد وفى حديثه الآخر قال لأم سلمة دعى هذه المقبوحة المشقوحة يعنى بنتها زينب وأخذها من حجرها وكانت طفلة والشقاح نبت الكبر (شلح) الشلحاء السيف بلغة أهل الشحر وهى بأقصى اليمن ابن الاعرابى الشلح السيوف الحداد قال الازهرى ما أرى الشلحاء والشلح عربية صحيحة وكذلك التشليح الذى يتكلم به أهل السواد سمعتهم يقولون شلح فلان اذا خرج عليه قطاع الطريق فسلبوه ثيابه وعروه قال وأحسبها نبطية وفى الحديث الحارب المشلح هو الذى يعرى الناس ثيابهم قال ابن الاثير عن الهروى هى لغة سوادية وفى حديث على رضى الله عنه فى وصف الشراة خرجوا لصوصا مشلحين قال ابن سيده قال ابن دريد أما قول العامة شلحه فلا أدرى ما اشتقاقه (شنح) الازهرى الليث الشناحى ينعت به الجمل فى تمام خلقه وأنشد

أعدوا كل يعملة ذمول * وأعيس بازل قطم شناحى

الاصمعى الشناحى الطويل ويقال هو شناح كما ترى ابن الاعرابى قال الشنح الطوال والشنح السكارى ابن سيده الشناح والشناحى والشناحية من الابل الطويل الجسيم والانثى شناحية لاغير وبكر شناح وهو الفتى من الابل وبكرة شناحية ورجل شناح وشناحية طويل حذفت الياء من شناح مع التنوين لاجتماع الساكنين وصقر شانح متطاول فى طيرانه عن الزجاج قال ومنه اشتقاق الطويل قال ولست منها على ثقة ٣ (شيح) الشيح والشائح والمشيح الجاد والحذر

قوله والشقحة ظبية الكلبة كذا بالاصل بالظاء المعجمة المفتوحة وهى فرج الكلبة كما فى الصحاح فى فصل الظاء المعجمة من المعتل وقال المجد هنا الشقحة حياء الكلبة وبالضم طبيتها اه قال الشارح وقيل مسلك القضيب من طبيتها اه والطاء مهملة متناوشرحا لكنها فى نسخ الطبع مضبوطة بالشكل بضمة وحررذلك فانالم نعثر عليه بهذا المعنى اه مصححه

قوله الشناحى "بزيادة الياء للتأكيد لا للنسب وقوله والشناحية بتخفيف الياء اه قاموس وشرحه

٣ زاد المجد (شوح) على الامر تشويحا أنكر اه مع زيادة من الشرح

والحَذِرُ وشايَحَ الرجلُ جَدَّ في الامر قال أبو ذؤيب الهذلي يرثي رجلا من بني عمه ويصف مواقفه في الحروب

وزَعتَهم حتى اذا ما تَبدَّدُوا * سِراعًا ولاحَتْ أَوْجُهٌ وكُشُوحُ

بَدَرْتَ الى أُولاهُمُ فَسَبَقْتَهُمْ * وشايَحْتَ قبلَ اليومِ انكَ شِيحُ

وقال الأَفوه وبرَوْضةِ السُّلّانِ منا مَشْهَدٌ * والخيلُ شايحةٌ وقد عَظُمَ الثُّبَى

وأشاحَ مثل شايَحَ قال أبو النجم

قُبًّا أطاعتْ راعيًا مُشِيحا * لامُنْفِشًا رِعْيًا ولامُرِيحا

القُبُّ الضامرة والمُنْفِشُ التي يتركها بلا رَاعٍ ترعى والمُرِيحُ الذي يُرِيحها على أهلها وفي حديث سطيح على جَمَلٍ مُشِيحٍ أي جادٍّ مُسرِعٍ الفراء المُشِيح على وجهين المُقْبِلُ اليك والمانع لما وراء ظهره ابن الاعرابي والاشاحةُ الحَذَرُ وأنشد لأَوْس

في حَيْثُ لاتَنْفَعُ الاشاحةُ من * أمرٍ لمن قد يُحاوِلُ البِدَعا

والاشاحةُ الحَذَرُ والخوف لمن حاول أن يدفع الموت ومحاولتُه دَفْعَه بِدْعةٌ قال ولا يكون الحَذِرُ بغير جِدٍّ مُشِيحا وقول الشاعر

تُشِيحُ على الفَلاةِ فتَعْتَليها * بنَوْعِ القَدْرِ اذ قَلِقَ الوَضِينُ

أي تديم السير والمُشِيحُ الجِدُّ وقال ابن الاطنابة

وإِقدامي على المكروهِ نَفْسي * وضَرْبي هامةَ البَطَلِ المُشِيحِ

وأشاحَ على حاجته وشايَحَ مُشايَحةً وشِياحًا والشِّياحُ الحِذارُ والجِدُّ في كل شيء ورجل شائحٌ حَذِرٌ وشايَحَ وأشاحَ بمعنى حَذِرَ وقال أبو السَّوْداء العِجْلي

اذا سَمِعْنَ الرِّزَّ من رَباحِ * شايَحْنَ منه أَيَّما شِياحِ

أي حَذِرْن وشايَحْنَ حَذِرْنَ والرِّزُّ الصوت ورَباحٌ اسم راعٍ وتقول انه لَمُشِيحٌ حازمٌ حَذِرٌ وأنشد

أمرٌ مُشِيحًا معي فِتْيةٌ * فمِن بين مُودٍ ومن خاسِرِ

والشائحُ الغَيُورُ وكذلك الشَّيْحانُ لحَذَرِه على حُرَمِه وأنشد المُفَضَّل

لما استَمَرَّ بها شَيْحانُ مُبْتَجِحٌ * بالبَيْنِ عنكَ بها يَرْآكَ شَنْآنا

الازهري شايَحَ أي قاتَلَ وأنشد * وشايَحْتَ قبلَ اليومِ انكَ شِيحُ * والشَّيْحانُ الطويلُ الحَسَنُ الطُّولِ وأنشد شمر مُشِيحٌ فوقَ شَيْحانٍ * يَدُرُّ كأنه كَلْبُ قال شمر وروى فوق

قوله لما استمر الخ الذي تقدم في بجح ثم استمر اه مصححه

شِيحانٌ بكسر الشين الازهرى قال خالد بن جَنْبة الشِّيحانُ الذى يَنْهَمِسُ عَدْوًا أراد السرعة ابن الاعرابى شَيَّحَ اذا نظر الى خَصْمه نضايقه وأشاحَ بوجهه عن الشئ نَحّاه وفى صفته صلى الله عليه وسلم اذا غَضِبَ أَعْرَضَ وأَشاحَ وقال ابن الاعرابى أعرض بوجهه وأشاحَ أى جَدَّ فى الاعراض قال والمُشِيحُ الجادُّ قال وأقرأنا الطرفة

دوخل الصنعة فى أمسها * فهى من تحت مُشِيحاتُ الحُزُمْ

يقول جَدَّ ارتفاعها فى الحُزُم وقال اذا شم وارتفع حزامه فهو مُشِيحٌ واذا نَحَّى الرجلُ وجهَه عن وَهَجٍ أصابه أو عن أذًى قيل قد أشاح بوجهه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا النار ولو بشق تمرة ثم أعرض وأشاح قال ابن الاثير المُشِيحُ الحَذِرُ والجادُّ فى الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون أشاحَ أحدَ هذه المعانى أى حَذِرَ النارَ كأنه ينظر اليها أو جَدَّ على الايصاء باتقائها أو أقبل اليك بخطابه التهذيب الليث اذا أرخى الفرسُ ذَنَبَه قيل قد أشاح بذنبه قال أبو منصور أظن الصواب أساح بالسين اذا أرخاه والشين تصحيف وهم فى مَشِيحى ومَشْيُوحاء من أمرهم أى اختلاط والمَشْيُوحاء أن يكون القوم فى أمر يبتدرونه قال شمر المُشِيحُ ليس من الاضداد اذا هاهى كلمة جاءت بمعنيين والشِّيحُ ضَرْبٌ من بُرُودِ اليمن يقال له الشِّيحُ والمُشَيَّحُ وهو المخطط قال الازهرى ليس فى البرود والثياب شِيحٌ ولا مُشَيَّحٌ بالشين معجمة من فوق والصواب السِّيحُ والمُسَيَّحُ بالسين والياء فى باب الثياب وقد ذكر ذلك فى موضعه والشِّيحُ نَباتٌ سُهْلِيٌّ يتخذ من بعضه المَكانِسُ وهو من الأَمْرار له رائحة طيبة وطعم مُرٌّ وهو مَرْعًى للخيل والنَّعَم ومَنابتُه القِيعانُ والرِّياض قال * فى زاهرٍ لرَوْضٍ يُغَطِّى الشِّيحا * وجمعه شِيحانٌ قال

يَأْوذُ بشِيحانِ القُرى من مُسَقَّة * شَآميةً أو نَفْحِ نَكْباءَ صَرْصَرِ

وقد أشاحت الارضُ والمَشْيُوحاءُ الارض التى تُنْبِتُ الشِّيحَ بقصر ويمد وقال أبو حنيفة اذا كثر نباته بمكان قيل هذه مَشْيُوحاءُ وناقة شِيحانة أى سريعة

(فصل الصاد) (صبح) الصُّبْحُ أوّل النهار والصُّبْحُ الفجر والصَّباحُ نقيض المَساء والجمع أَصْباحٌ وهو الصَّبِيحةُ والصَّباحُ والإِصْباحُ والمُصْبَحُ قال الله عز وجل فالقُ الاصباح قال الفراء اذا قيل الأَمْساء والأَصْباح فهو جمع المَساء والصُّبْح قال ومثله الإبْكارُ والأَبْكارُ وقال الشاعر

أَفْنَى رِياحًا وذَوِى رِياحِ * تَناسُخُ الإِمْساءِ والإِصْباحِ

قوله دوخل الصنعة الخ كذا بالاصل وحرره فلم نقف عليه فيما بأيدينا من الكتب اه

يريد به المساء والصبح وحكى اللحيانى تقول العرب اذا تطيروا من الانسان وغيره صباح الله لا صباحك قال وان شئت نصبت وأصبح القوم دخلوا فى الصباح كما يقال أمسوا دخلوا فى المساء وفى الحديث أصبحوا بالصبح فانه أعظم للاجر أى صلوها عند طلوع الصبح يقال أصبح الرجل اذا دخل فى الصبح وفى التنزيل وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وقال سيبويه أصبحنا وأمسينا أى صرنا فى حين ذاك وأما صبحنا ومسينا فمعناه أتيناه صباحا ومساء وقال أبو عدنان الفرق بين صبحنا وصبحنا أنه يقال صبحنا بلد كذا وكذا وصبحنا فلانا فهذه مشددة وصبحنا أهلها خيرا أو شرا وقال النابغة

وصبحه فلجا فلا زال كعبه * على كل من عادى من الناس عاليا

ويقال صبحه بكذا ومساه بكذا كل ذلك جائز ويقال للرجل ينبه من سنة الغفلة أصبح أى انتبه وأبصر رشدك وما يصلحك وقال رؤبة * أصبح فما من بشر مأروش * أى بشر معيب وقول الله عز من قائل فأخذتهم الصيحة مصبحين أى أخذتهم الهلكة وقت دخولهم فى الصباح وأصبح فلان عالما أى صار وصبحك الله بخير دعاء له وصبحته أى قلت له عم صباحا وقال الجوهرى ولا يراد التشديد ههنا التكثير وصبح القوم أتاهم غدوة وأتيتهم صبح خامسة كما تقول لمسى خامسة وصبح خامسة بالكسر أى لصباح خمسة أيام وحكى سيبويه أتيته صباح مساء من العرب من يبنيه كخمسة عشر ومنهم من يضيفه الا فى حد الحال أو الظرف وأتيته صباحا وذا صباح قال سيبويه لا يستعمل الا ظرفا وهو ظرف غير متمكن قال وقد جاء فى لغة خثعم اسما قال أنس ابن نهيك

عزمت على إقامة ذى صباح * لأمر ما يسود من يسود

وأتيته أصبوحة كل يوم وأمسية كل يوم قال الازهرى صبحت فلانا أتيته صباحا وأما قول بجير بن زهير المزنى وكان أسلم

صبحناهم بألف من سليم * وسبع من بنى عثمان وافى

فمعناه أتيناهم صباحا بألف رجل من سليم وقال الراجز

نحن صبحنا عامرا فى دارها * جردا تعادى طرفى نهارها

يريد أتيناها صباحا بخيل جرد وقول الشماخ

وتشكو بعين ما أكل ركابها * وقيل المنادى أصبح القوم أدلجى

قال الازهرى يسأل السائل عن هذا البيت فيقول الادلاج سير الليل فكيف يقول أصبح القوم

وهو يأمر بالادلاج والجواب فيه ان العرب اذا قربت من المكان تريده تقول قد بلغناه واذا قربت للسارى طلوع الصبح وان كان غير طالع تقول أصبحنا وأراد بقوله أصبح القوم دنا وقت دخولهم فى الصباح قال وانما فسرته لان بعض الناس فسره على غير ما هو عليه والصُّبْحة والصَّبْحة نوم الغداة والتَّصَبُّح النوم بالغداة وقد كرهه بعضهم وفى الحديث انه نهى عن الصُّبْحة وهى النوم أول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وفلان ينام الصُّبْحة والصَّبْحة أى ينام حين يُصْبح تقول منه تَصَبَّح الرجل وفى حديث أم زرع أنها قالت وعنده أقول فلا أُقَبَّح وأرقُدُ فأتَصَبَّح أرادت أنها مَكْفِيّة فهى تنام الصُّبْحة والصَّبْحة ما تعلَّلت به غُدْوَة والمِصْباح من الابل الذى يَبْرُك فى مُعَرَّسه فلا يَنْهَض حتى يُصْبِح وان أُثير وقيل المِصْبَح والمِصْباح من الابل التى تَصْبِر فى مَبْرَكها لا ترعى حتى يرتفع النهار وهو مما يستحب من الابل وذلك لقوتها وسمنها قال مُزَرِّد

ضَرَبْتُ له بالسيف كَوْماءَ مِصْبَحًا * فشُبَّتْ عليها النارُ فهى عَقِيرُ

والصَّبُوح كل ما أُكل أوشرب غُدْوَة وهو خلاف الغَبُوق والصَّبُوح ما أُصْبِح عندهم من شرابهم فشربوه وحكى الازهرى عن الليث الصَّبُوحُ الخمر وأنشد

ولقد غَدَوْتُ على الصَّبُوح مَعِى * شَرْبٌ كِرامٌ من بَنى رُهْمِ

والصَّبُوحُ من اللبن ما حلب بالغداة والصَّبُوحُ والصَّبُوحة الناقة المحلوبة بالغداة عن اللحيانى حكى عن العرب هذه صَبُوحى وصَبُوحَتى والصَّبْحُ سَقْيُكَ أخاك صَبُوحًا من لبن والصَّبُوح ما شرب بالغداة فما دون القائلة وفعلُكَ الاصطباحُ وقال أبو الهيثم الصَّبُوح اللبن يُصْطَبَحُ والناقة التى تُحْلَبُ فى ذلك الوقت صَبُوح أيضا يقال هذه الناقة صَبُوحى وغَبُوقى قال وأنشدنا أبو لَيْلَى الاعرابى

مالِىَ لا أَسْقِى حُبَيِّباتِى * صَبائحى غَبائِقى قَيْلاتِى

والقَيْلُ اللبن الذى يشرب وقت الظهيرة واصْطَبَحَ القومُ شَرِبُوا الصَّبُوحَ وصَبَحَه يَصْبَحُه صَبْحًا وصَبَّحه سقاه صَبُوحًا فهو مُصْطَبِحٌ وقال قُرْطُ بن التُّوْمِ اليَشْكُرِى

كانَ ابنُ أسماءَ يَعْشُوه ويَصْبَحُه * من هَجْمة كفَسِيلِ النَّخْلِ دُرّارِ

يعشوه يطعمه عشاء والهَجْمَة القطعة من الابل ودُرّار من صفتها وفى الحديث وما لنا صَبِىٌّ يَصْطَبِحُ أى ليس لنا لبن بقدر ما يشربه الصبى بُكْرة من الجَدْب والقحط فضلا عن الكثير ويقال صَبَحْتُ فلانا أى ناولته صَبُوحا من لبن أو خمر ومنه قول طرفة * مَتَى تأتِنِى أَصْبَحْكَ كأسًا رَوِيَّةً * أى

أسقيك كأساً وقيل الصَّبوحُ ما اصْطُبِحَ بالغداة حارًّا ومن أمثالهم السائرة في وصف الكذاب قولهم أكْذَبُ من الآخذ الصَّبْحان قال شمر هكذا قال ابن الاعرابي قال وهو الحُوارُ الذي قد شرب فَرَوِيَ فاذا أردت ان تستدِرَّ به أمَّه لم يشرب لِرِيِّهِ دِرَّتَها قال ويقال أيضاً أكذب من الأخيذ الصَّبْحان قال أبو عدنان الأخيذُ الأسيرُ والصَّبْحانُ الذي قد اصْطَبَحَ فَرَوِيَ قال ابن الاعرابي هو رجل كان عند قوم فصبَحُوه حتى نَهَضَ عنهم شاخصاً فأخذه قوم وقالوا دُلَّنا على حيث كنت فقال انما بِتُّ بالقَفْر فبينما هم كذلك اذ قعد يبول فعلموا أنه بات قريباً عند قوم فاستدلوا به عليهم واستباحوهم والمصدرُ الصَّبَحُ بالتحريك وفي المثل أعن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ يُضْرَبُ مثلاً لمن يُجَمْجِمُ ولا يُصَرِّحُ وقد يضرب أيضاً لمن يُوَرِّي عن الخَطْب العظيم بكناية عنه ولمن يوجب عليك مالا يجب بكلام يلطفه وأصله أن رجلاً من العرب نزل برجل من العرب عشاءً فغبقه لبناً فلما رَوِيَ عَلِقَ يحدث أُمَّ مثواه بحديث يُرَقِّقُهُ وقال في خلال كلامه اذا كان غداً اصطبحنا وفعلنا كذا ففطن له المنزولُ عليه وقال أعن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ وروى عن الشَّعْبِيِّ ان رجلاً سأله عن رجل قَبَّلَ أم امرأته فقال له الشعبي أعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته ظن الشعبي انه كنى بتقبيله اياها عن جماعها وقد ذكر أيضاً في رقق ورجل صَبْحانُ وامرأة صَبْحَى شرب بالصَّبُوحَ مثل سكران وسَكْرَى وفي الحديث انه سئل متى تحل لنا الميتة فقال مالم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا أو تَحْتَفُّوا بَقْلاً فشأنكم بها قال أبو عبيد معناه انما لكم منها الصَّبُوحُ وهو الغداء والغَبُوقُ وهو العَشاء يقول فليس لكم أن تجمعوهما من الميتة قال ومنه قول سَمُرة لبنيه يَجْزِي من الضَّارُورة صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ قال الازهري وقال غير أبي عبيد معناه لما سئل متى تحل لنا الميتة أجابهم فقال اذا لم تجدوا من اللبن صَبُوحاً تَتَبَلَّغُونَ به ولا غَبُوقاً تجترئون به ولم تجدوا مع عَدَمِكُم الصَّبُوحَ والغَبُوقَ بَقْلَةً تأكلونها وتَهجأ غَرْثُكم حلت لكم الميتة حينئذ وكذلك اذا وجد الرجل غداء أو عشاء من الطعام لم تحل له الميتة قال وهذا التفسير واضح بَيِّنٌ والله الموفق وصَبُوحُ الناقة وصُبْحَتُها قَدْرُ ما يُحْتَلَبُ منها صُبْحاً ولقيته ذات صَبْحة وذا صَبُوحٍ أي حين أصبح وحين شرب الصَّبُوحَ ابن الاعرابي أتيته ذاتَ الصَّبُوحِ وذاتَ الغَبُوق اذا أتاه غُدْوَةً وعَشِيَّةً وذا صباح وذا مساء وذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُوَيْمِ أي مذ ثلاثة أزمان وأعوام وصَبَحَ القومَ شَرًّا يَصْبَحُهم صَبْحاً جاءهم به صباحاً وصَبَحَتْهم الخيل وصَبَّحَتْهم جاءتهم صُبْحاً وفي الحديث انه صَبَّحَ خَيْبَرَ أي أتاها صباحاً وفي حديث أبي بكر

كلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ فى أهله * والموتُ أدنى من شِراكِ نعله

أى مأتىٌّ بالموت صباحًا لكونه فيهم وقتئذ ويوم الصَّباح يوم الغارة قال الاعشى

به تُرْعَفُ الأَلْفُ اذا أُرْسِلَتْ * غداةَ الصَّباح اذا النَّقْعُ ثارا

يقول بهذا الفرس يتقدم صاحبُه الالف من الخيل يوم الغارة والعرب تقول اذا نَذِرَتْ بغارة من الخيل تَفْجَؤُهم صَباحًا يا صَباحاه يُنْذِرُونَ الحَىَّ أجمعَ بالنداء العالى وفى الحديث لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين صَعِدَ على الصفا وقال يا صباحاه هذه كلمة تقولها العرب اذا صاحوا للغارة لانهم أكثر ما يُغيرون عند الصباح ويُسَمُّون يومَ الغارة يوم الصَّباح فكأَنَّ القائلَ يا صباحاه يقول قد غَشِيَنا العدوُّ وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عادوا فكأنه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقتُ الصباح فتأَهَّبُوا للقتال وفى حديث سَلَمَةَ بن الأَكوع لما أُخِذَتْ لقاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى يا صَباحاه وصَبَحَ الابلَ يَصْبَحُها صَبْحًا سقاها غُدْوَةً وصَبَحَ القومَ الماءَ وَرَدَه بهم صباحًا والصَّابِحُ الذى يَصْبَحُ ابلَه الماءَ أى يسقيها صباحًا ومنه قول أبى زُبَيْد * حينَ لاحتْ للصَّابِحِ الجَوْزاءُ * وتلك السَّقْيَةُ تسميها العرب الصُّبْحَةَ وليست بناجعة عند العرب ووقتُ الوِرْدِ المحمود مع الضَّحاء الاكبر وفى حديث جرير ولا يَحْسِرُ صابِحُها أى لا يَكِلُّ ولا يَعْيا وهو الذى يسقيها صباحًا لانه يوردها ماءً ظاهرًا على وجه الارض قال الازهرى والتَّصْبيحُ على وجوه يقال صَبَّحْتُ القومَ الماءَ اذا سَرَيْتَ بهم حتى توردهم الماءَ صباحًا ومنه قوله

وصَبَّحْتُهم ماءً بفَيْفاءَ قَفْرَةٍ * وقد حَلَّقَ النجمُ اليمانىُّ فاسْتَوَى

أراد سَرَيْتُ بهم حتى انتهيتُ بهم الى ذلك الماء وتقول صَبَّحْتُ القوم تسبيحًا اذا أتيتهم مع الصباح ومنه قول عنترة يصف خيلا

وغَداةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عَوابِسًا * يَهْدِى أَوائلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أى أتينا الجفارَ صباحًا يعنى خيلا عليها فُرْسانها ويقال صَبَّحْتُ القومَ اذا سقيتهم الصَّبُوحَ والتَّصْبيحُ الغَداءُ يقال قَرِّبْ الى تَصْبيحى وفى حديث المبعث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتيمًا فى حَجْرِ أبى طالب وكان يُقَرَّبُ الى الصِّبْيان تَصْبيحُهم فيختلسون ويَكُفُّ أى يُقَرَّبُ اليهم غداؤهم وهو اسم بنى على تَفْعيل مثل التَّرْغيب للسَّنام المُقَطَّع والتنبيت اسم لما نَبَتَ من الغراس والتنوير اسم لنَوْر الشجر والصَّبُوح الغَداء والغَبُوق العَشاء وأصلهما فى الشرب ثم استعملا

فى الاكل وفى الحديث من تصبّح بسبع تمرات عجوة وهو تفعّل من صبحت القوم اذا سقيتهم الصبوح وصبّحت بالتشديد لغة فيه والصُّبْحَة والصَّبَح سواد الى الحمرة وقيل لون قريب الى الشُّهْبة وقيل لون قريب من الصُّهْبة الذكر أصبح والانثى صبحاء تقول رجل أصبح وأسد أصبح بيّن الصَّبَح والأصبح من الشعر الذى يخالطه بياض بحمرة خلقةً أيًّا كان وقد اصباحّ وقال الليث الصَّبَح شدة الحمرة فى الشعر والأصبح قريب من الأصهب وروى شمر عن أبى نصر قال فى الشعر الصُّبْحة والمُلْحة ورجل أصبح اللحية للذى تعلو شعره حمرة ومن ذلك قيل دم صُباحىّ لشدة حمرته قال أبو زبيد * عَبِيطٌ صُباحِىٌّ من الجوف أشقرا * وقال شمر الأصبح الذى يكون فى سواد شعره حمرة وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أصبح أصهب الأصبح الشديد حمرة الشعر ومنه صُبْح النهار مشتق من الأصبح قال الازهرى ولون الصُّبْح الصادق يضرب الى الحمرة قليلا كأنها لون الشفق الاوّل فى أول الليل والصَّبِح بَرِيق الحديد وغيره والمِصْباح السراج وهو قُرْطُه الذى تراه فى القنديل وغيره والقراط لغة وهو قول الله عز وجل المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درّىّ والمِصْبح المسرجة واستصبح به استسرج وفى الحديث فأصبحى سراجك أى أصلحيها وفى حديث جابر فى شحوم الميتة ويستصبح بها الناس أى يشعلون بها سرجهم وفى حديث يحيى ابن زكريا عليهما السلام كان يخدم بيت المقدس نهارا ويُصْبِح فيه ليلا أى يسرج السراج والمَصْبَح بالفتح موضع الاصباح ووقت الاصباح أيضا قال الشاعر * بمَصْبَح الحمد وحيث يُمْسِى * وهذا مبنى على أصل الفعل قبل أن يزاد فيه ولو بنى على أصبح لقيل مُصْبَح بضم الميم قال الازهرى المُصْبَح الموضع الذى يُصْبَح فيه والمُمْسَى المكان الذى يُمْسَى فيه ومنه قوله

* قريبةُ المُصْبَح من مُمْساها * والمُصْبَح أيضا الاصباح يقال أصبحنا إصباحا ومُصْبَحا وقول النمر ابن تولب

فأصبحتُ والليلُ مُسْتَحْكِمٌ * وأصبحت الارضُ بحرًا طما

فسره ابن الاعرابى فقال أصبحتُ من المِصْباح وقال غيره شبه البرق بالليل بالمصباح وشدّ ذلك قول أبى ذؤيب

أمنك برقٌ أبيتُ الليلَ أرقبه * كأنه فى عراص الشام مصباحُ

فيقول النمر بن تولب شمت هذا البرق والليل مستحكم فكأنّ البرق مصباح اذا المصابيح انما توقد فى الظلم وأحسن من هذا أن يكون البرق فرج له الظلمة حتى كأنه صبح فيكون أصبحت حينئذ من الصباح قال ثعلب معناه أصبحت فلم أشعر بالصبح من شدة الغيم والشمع مما يُصْطَبَح به أى يُسْرَج به والمِصْبَح والمِصْباح قدح كبير عن أبى حنيفة والمصابيح الأقداح التى يصطبح بها

وأنشد
تهل ونسعى بالمصابيح وسطها * لها أمر حزم لا يفرق مجمع

ومصابيح النجوم أعلام الكواكب واحدها مصباح والمصباح السنان العريض وأسنة صباحية كذلك قال ابن سيده لا أدرى الام نسب والصباحة الجمال وقد صبح بالضم يصبح صباحة وأما من الصبح فيقال صبح يصبح صبحا فهو أصبح الشعر ورجل صبيح وصباح بالضم جميل والجمع صباح وافق الذين يقولون فعال الذين يقولون فعيل لاعتقابهما كثيرا والانثى فيهما بالهاء والجمع صباح وافق مذكره فى التكسير لاتفاقهما فى الوصفية وقد صبح صباحة وقال الليث الصبيح الوضئ الوجه وذو أصبح ملك من ملوك حمير واليه تنسب السياط الأصبحية والأصبحى السوط وصباح حى من العرب وقد سمت صبحا وصباحا وصبيحا وصبيحا وصباحا وصبيحا ومصبحا وبنو صباح بطون بطن فى ضبة وبطن فى عبد القيس وبطن فى غنى وصباح حى من عذرة ومن عبد القيس وصنابح بطن من مراد (صحح) الصح والصحة والصحاح خلاف السقم وذهاب المرض وقد صح فلان من علته واستصح قال الاعشى

أم كما قالوا سقيم فلئن * نفض الأسقام عنه واستصح
ليعيدن لمعد عكرها * دلج الليل وتأخاذ المنح

يقول لئن نفض الأسقام التى به وبرأ منها وصح ليعيدن لمعد عطفتها أى كرها وأخذها المنح وصححه الله فهو صحيح وصحاح بالفتح وكذلك صحيح الأديم وصحاح الادم بمعنى أى غير مقطوع وهو أيضا البراءة من كل عيب وريب وفى الحديث يقاسم ابن آدم أهل النار قسمة صحاحا يعنى قابيل الذى قتل أخاه هابيل أى انه يقاسمهم قسمة صحيحة فله نصفها ولهم نصفها الصحاح بالفتح بمعنى الصحيح يقال درهم صحيح وصحاح ويجوز أن يكون بالضم كطوال فى طويل ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له وحكى ابن دريد عن أبى عبيدة كان ذلك فى صحه وسقمه قال ومن كلامهم ما أقرب الصحاح من السقم وقد صح يصح صحة ورجل صحاح وصحيح من قوم أصحاء وصحاح فيهما وامرأة صحيحة من نسوة صحائح وأصح الرجل فهو مصح صح أهله وماشيته صحيحا كان هو أو مريضا وأصح القوم أيضا وهم مصحون اذا كانت قد أصابت أموالهم عاهة ثم ارتفعت وفى الحديث لا يوردن الممرض على المصح المصح الذى صحت ماشيته من الامراض والعاهات أى لا يوردن ابله مرضى على من ابله صحاح ويسقيها معها كأنه كره ذلك أن يظهر بمال المصح ما ظهر بمال الممرض فيظن أنها أعدتها فيأثم بذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى وفى الحديث الآخر لا يوردن ذو عاهة على

قوله فيقال صبح الخ أى من باب فرح كما فى القاموس اه مصححه

قوله ملك من ملوك حمير من أجداد الامام مالك بن أنس وانظر شرح القاموس اه مصححه

قوله الصح والصحة قال شارح القاموس قد وردت مصادر على فعل بالضم وفعلة بالكسر فى ألفاظ هذا منها وكالقل والقلة والذل والذلة قاله شيخنا اه كتبه مصححه

قوله كره ذلك أن يظهر لفظ النهاية كره ذلك مخافة أن يظهر الخ اه مصححه

مُصِحٌّ أى ان الذى قد مرضت ماشيته لا يستطيع أن يُورِدَ على الذى ماشيته صِحاحٌ وفى الحديث الصوم مَصَحَّةٌ ومَصِحَّةٌ بفتح الصاد وكسرها والفتح أعلى أى يصح عليه هو مَفْعَلَةٌ من الصِّحَّة العافية وهو كقوله فى الحديث الآخر صوموا تَصِحُّوا والسَّفَرُ أيضاً مَصَحَّةٌ وأرض مَصَحَّةٌ بريئةٌ من الأوباء صحيحة لا وَباءَ فيها ولا تكثر فيها العِلَلُ والأسقامُ وصَحاحُ الطريق ما اشتدّ منه ولم يَسْهُلْ ولم يُوطَأْ وصَحاحُ الطريق شِدّتُه قال ابن مُقْبِل يصف ناقة

اذا واجَهَتْ وَجْهَ الطريقِ تَيَمَّمَتْ * صَحاحَ الطريقِ عِزَّةً أن تَسَهَّلا

وصَحَّحَ الشئَ جعله صحيحا وصَحَّحْتُ الكتابَ والحسابَ تصحيحا اذا كان سقيما فأصلحت خطأه وأتيتُ فلانا فأصْحَحْتُه أى وجدته صحيحا والصحيح من الشِّعْر ما سَلِمَ من النقص وقيل كل ما يمكن فيه الزِّحافُ فَسَلِمَ منه فهو صحيح وقيل الصحيح كل آخر نصف يسلم من الاشياء التى تقع علةً فى الأعاريض والضروب ولا تقع فى الحشو والصَّحْصَحُ والصَّحْصاحُ والصَّحْصَحانُ كله ما استوى من الارض وجَرَدَ والجمع الصَّحاصِحُ والصَّحْصَحُ الارضُ الجَرْداءُ المستوية ذاتُ حَصًى صغار وأرض صَحاصِحُ وصَحْصَحانٌ ليس بها شئٌ ولا شجر ولا قرار للماء قال وقَلَّما تكون الا الى سَنَدِ وادٍ أو جبلٍ قريب من سَنَدِ وادٍ قال والصَّحْراءُ أشدُّ استواءً منها قال الراجز

تَرامَى بالصَّحاصِحِ السَّمالِقِ * كالسيفِ من جَفْنِ السلاح الدّالِقِ

وقال آخر

وكم قطعنا من نِصابِ عَرْفَجِ * وصَحْصَحانٍ قَذَفٍ مُخَرَّجِ * به الرَّذايا كالسَّفِينِ المُحْرَجِ

ونِصابُ العَرْفَجِ ناحيته والقَذَفُ التى لا مَرْتَعَ بها والمُخَرَّجُ الذى لم يصبه مطر أرض مُخَرَّجَةٌ فشبه شُخُوصَ الابل الحَسْرَى بشُخُوص السُّفُن ويقال صَحْصاحٌ وأنشد

* حيثُ ارْتَعَنَ الوَدْقُ فى الصَّحْصاحِ * وفى حديث جُهَيْش وكائِنْ قطعنا اليك من كذا وكذا وتَنُوفَةٍ صَحْصَحٍ الصَّحْصَحُ والصَّحْصَحَةُ والصَّحْصَحانُ الارض المستوية الواسعة والتَّنُوفَةُ البَرِّيَّةُ ومنه حديث ابن الزبير لما أتاه قَتْلُ المصعب قال ان مُصْعَبًا قدّم أيْرَهُ وأخَّرَ خيره وانه يَعْلَمُ أن ... حَفَرَ بالصَّحْصَحَةِ فأخطأتْ اسْتُه الحُفْرَةَ وهذا مثل للعرب تضرب به فيمن لم يصب موضع حاجته يعنى أن المصعب طلب الامارة والتقدمَ فلم ينلها ورجل صَحْصَحٌ وصُحْصُوحٌ يَتَتَبَّعُ دقائق الامور فيحصيها ويعلمها وقول مُلَيْحٍ الهذلى

فَحُبُّكِ لَيْلَى حين يَدْنُو زَمانُه * وبُغْضُكِ فى لَيْلَى العَرِيفُ المُصَحْصِحُ

قيل أراد الناصح كأنه المصحح فكره التضعيف [٣] والتُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ هى الباطل وكذلك التُّرَّهات

[٣] قوله والترهات الصحاصح الخ عبارة الجوهرى والترهات الصحاصح هى الباطل هكذا حكاه أبو عبيد وكذلك الترهات البسابس وهما بالاضافة أجود عندى اهـ مصححه

البسابس لاضافة أبود قال ابن مقبل

وماذكره دهماء بعد مزارها * بنجران الاالترهات الصحاصح

ويقال للد أتى بالاباطيل مقحم (صدح) صدح الرجل يصدح صدحا وصداحا وهو صداح وصا ح وصيدح رفع صوته بغناء أوغيره والقينة الصادحة المغنية والصيدح والصدوح والمصدح التياح وصدح الطائر والغراب والديك يصدح صدحا وصداحا صاح واسم الفاعل منه صداح قال لبيد يرثي عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة

وفتية كالرسل القماح باكرتهم بحلل وراح

وزعفران كدم الأذباح * وقينة ومزهر صداح

الرسل القطعة من الابل والقماح الرافعة رؤسها والأذباح جمع ذبح وهو ماذبح وقال حميد بن ثور

مطوقة خطباء تصدح كلما * دنا الصيف وانزاح الربيع فأنجما

والصدح أيضا شدة الصوت وحدته والنعل كالفعل والمصدر كالمصدر والصدوح والصيداح الشديد الصوت قال

وذعرت من زاجر وحواح * ملازم آثارها صيداح

والصيدح الفرس الشديد الصوت وصدحا الحمار وهو صدوح صوت قال أبو النجم

محشرجا ومرة صدوحا وقال الازهري قال الليث الصدح من شدة صوت الديك والغراب ونحوهما وحكى عن ابن الاعرابي الصدح الأسود وقال قال ابن شميل الصدح أشد من القناب الا وأشد حمرة وحمرته تضرب الى السواد وذكر الازهري الصدحان آكام صغار سلاب الحجارة واحدها صدح والصدحة والصدحة والصدحة خرزة يتعطف بها الرجال وقال اللحياني هي خرزة تؤخذ بها النساء الرجال والصدح حجر عريض وصيدح اسم ناقة ذي الرمة وفيها يقول

٣ سمعت الناس ينتجعون غيثا * فقلت لصيدح انتجعي بلالا

(صرح) الصرح والصريح والصراح والصراح والكسر أفصح المحض الخالص من كل شئ رجل صريح وصراح وهي أعلى والاسم الصراحة والصروحة وصرح الشئ خلص وكل خالص صريح والصريح من الرجال والخيل المحض ويجمع الرجال على الصرحاء والخيل على الصرائح قال ابن سيده الصريح الرجل الخالص النسب والجمع الصرحاء وقد صرح بالضم صراحة وصروحة وتقول جاء بنو تميم صريحة اذا لم يخالطهم غيرهم وقول الهذلي

(٣) قوله سمعت الناس الخ برفع الناس هكذا ضبطه غير واحد ووجدت بخط الجوهري رأيت بدل سمعت وهو خطأ والصواب ماهنا فتأمل كذا بخط السيد مرتضى بهامش الاصل اه مصححه

قوله رجل صريح وصرحاء وهي أعلى كذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل رجل صريح من صرائح وصرحاء وهي أعلى وعبارة القاموس وشرحه وعواى الرجل الخالص النسب صريح من قوم صرحاء وهي أعلى وصرائح اه ومرر

* وكَرَّم ما أَصْرَحا * أى خالصا وأراد بالتكريم التكثير قال وهى لغة هذلية وفى الحديث حديث الوسوسة ذاك صريح الايمان أى كراهتكم له صريح الايمان والصريح الخالص من كل شئ وهو ضدّ الكناية يعنى أن صريح الايمان هو الذى يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان فى قلوبكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تمكن فى قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون ايمانا صريحا وصَريحٌ اسم فحل مُنْجِب وقال أوس بن غلفاء الهُجَيْمى

ومِنْ كَضَة صَرِيحِيٍّ أبوها * يُهانُ لها الغُلامةُ والغُلامُ

قال ابن برى صواب انشاده ومِنْ كَضَةٌ صَرِيحِيٌّ لان قبله

أعانَ على مِراسِ الحَرْبِ زَغْفٌ * مُضاعَفةٌ لها حَلَقٌ تُؤامُ

وفرس صريحٌ من خيل صَرائحَ والصَّريحُ فحل من خيل العرب معروف قال طُفَيل

عَناجِيجُ فيهنَّ الصريحُ ولاحِقٌ * مَغاوِيرُ فيها للأَريبِ مُعَقَّبُ

ويروى من آل الصَّريحِ وأَعْوَجَ غلبت الصفة على هذا الفحل فصارت له اسما وأتاه بالامر صُراحِيَةً أى خالصا وخَمرٌ صُراحٌ وصُراحِيَة خالصة وكأسٌ صُراحٌ لم يُشَبْ بمزج وفى حديث أم مَعْبَد

دَعاها بِشاةٍ حائلٍ فَتَحَلَّبَتْ * له بصَريحٍ ضَرَّةُ الشاةِ مُزْبِدِ

أى لبن خالص لم يُمْذَق والضَّرَّةُ أصل الضَّرْع وفى حديث ابن عباس سئل متى يَحِلُّ شراءُ النخل قال حين يُصَرِّحُ قيل وما التصريح قال حين يستبين الحُلْوُ من المر قال الخطابى هكذا يُرْوَى ويفسر والصواب يُصَوِّحُ بالواو وسيذكر فى موضعه والصُّراحِيَّة آنيةٌ للخمر قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته والصَّرَحُ بالتحريك الابيض الخالص من كل شئ قال المتنخل الهذلى

تَعْلُو السُّيوفُ بأيديهم جَماجِمَهم * كما يُفَلِّقُ مَرْوَ الأَمْعَزِ الصَّرَحُ

وأورد الازهرى والجوهرى هذا البيت مستشهدا به على الخالص من غير تقييد بالابيض وأَبْيَضُ صَراحٌ كلَياحٍ خالصٌ ناصعٌ والصريحُ اللبن اذا ذهبت رَغْوَتُه ولبن صَريحٌ ساكن الرَّغْوَة خالص وفى المثل بَرَّزَ الصريحُ بجانب المَتْنِ يضرب هذا للامر الذى وَضَحَ وناقة مِصْراحٌ قليلة الرغوة خالصة اللبن الازهرى يقال للناقة التى لا تُرْغى مِصْراحٌ يعتَرِنُخْها ولا تُرْغى أبدا وبول صَريحٌ خالص ليس عليه رغوة قال الازهرى يقال للبن والبول صريح اذا لم يكن فيه رغوة قال أبو النجم * يَسُوفُ من أبوالها الصَّريحا * وصَريحُ النُّصْحِ مَحْضُه ويوم مُصَرِّحٌ أى ليس فيه

سحاب وهو في شعر الطرماح في قوله يصف ذئبا

اذا امتلَّ يهوي قلت ظلُّ طخاءة * ذرى الريح في أعقاب يوم مصرّح

امتلَّ عدا وطخاءة سحابة خفيفة أي ذراه الريح في يوم مُصحٍ شبه الذئب في عدوه في الارض بسحابة خفيفة في ناحية من نواحي السماء وصرّحت الخمر تصريحا انجلى زبدها فخلصت وهو التصريح تقول قد صرّحت من بعد تهدار وإزباد وتصرّح الزبد عنها انجلى فخلص قال الاعشى

كميتا تكشّف عن حمرة * اذا صرّحت بعد إزبادها

وانصرح الحقُّ أي بان وكذب صُرحان خالص عن اللعاني ولقيته مصارحة ومقارحة وصُراحا وصِراحا وكفاحا بمعنى واحد اذا لقيته مواجهة قال

قد كنت أنذرت أخا مَناح * عمرا وعمرو عرضة الصُّراح

وشتمت فلانا مصارحة وصُراحا أي كفاحا ومواجهة والاسم الصُّراح بالضم وكذب صُراحية وصُراحيٌّ وصُراح بيّن يعرفه الناس وتكلم بذلك صُراحا وصِراحا أي جهارا ويقال جاء بالكفر صُراحا خالصا أي جهارا قال الازهري كأنه أراد صريحا وصرّح فلان بما في نفسه وصارح أبداه وأظهره وأنشد أبو زياد

واني لأكنو عن قذور بغيرها * وأعرب أحيانا بها فأصارح

أمنحدرا ترمي بك العيس غربة * ومصعدة برحٌ لعينيك بارح

وفي المثل صرّح الحقُّ عن محضه أي انكشف الازهري وصرّح الشيءَ وصرّحه وأصرحه اذا بيّنه وأظهره ويقال صرّح فلان ما في نفسه تصريحا اذا أبداه والتصريح خلاف التعريض ومن أمثال العرب صرّحت بجدّان وجلدان اذا أبدى الرجل أقصى ما يريده والصُّراح اللبن الرقيق الذي أكثر ماؤه فترى في بعضه سُمرة من مائه وخضرة والصُّراح عرق الدابة يكون في اليد كذا حكاه كراع بالراء والمعروف الصُّماح والصَّرح بيت واحد يبنى منفردا ضخما طويلا في السماء وقيل هو القصر وقيل هو كل بناء عال مرتفع وفي التنزيل إنه صرح ممرّد من قوارير والجمع صُروح قال أبو ذؤيب

على طرق كنحور الظبا * تحسب آرامهنّ الصُّروحا

وقال الزجاج في قوله تعالى قيل لها ادخلي الصّرح قال الصّرح في اللغة القصر والصحن يقال هذه صرحة الدار وقارعتها أي ساحتها وعرصتها وقال بعض المفسرين الصّرح بلاط اتخذ

قوله صرحت بجدان وجلدان الضمير في صرحت للقصة وروي باعجام الدال واهمالها وانظر ياقوت والميداني اهـ مصححه

لها من قوارير والصَّرحُ الارض المَلْساءُ والصَّرحة مَتْنٌ من الارض مُستوٍ والصَّرحة من الارض ما استوى وظهر يقال هم في صَرْحة المِرْبَد وصَرْحة الدار وهو ما استوى وظهر وان لم يظهر فهو صَرْحة بعد أن يكون مستويا حسنا قال وهي الصحراء فيما زعم أبو أسلم وأنشد للراعي

كأنها حين فاض الماءُ واختلفت * فَتْخاءُ لاح لها بالصَّرحة الذِّيبُ

والصَّرحة موضع وصِرْواحُ حصْن باليمن أمر سليمانُ عليه السلام الجنَّ فبنَوْه لبِلْقيس وهو في الصحاح معرَّف بالالف واللام وتقول صَرَّحَتْ كَحْلُ أي أجْدَبت وصارت صريحة أي خالصة في الشدة وكذلك تقول صَرَّحت السَّنَةُ اذا ظهرت جُدوبَتُها قال سَلامةُ بن جَنْدَل

قومٌ اذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بيوتُهُمُ * مَأْوى الضُّيوفِ ومأوى كلِّ قُرْضوبِ

القُرْضوبُ الفقيرُ والصُّمارِحُ بالضم الخالصُ من كل شئ والميم زائدة ويروى الصُّمادِحُ بالدال قال الجوهري ولا أظنه محفوظا (صردح) الصَّرْدَحةُ الصحراء التي لا تنبت وهي غَلْظٌ من الارض مُستوٍ والصَّرْدَحُ المكان المستوي والصِّرْداحُ مثله والصَّرْدَحُ والصِّرْداحُ المكانُ الصُّلْبُ وقيل الصَّرْدح المكان الواسع الأملَس المستوي وقيل الصِّرداحُ القَلاةُ التي لا شئ فيها عن كراع ابن شميل الصَّرادحُ واحدتها صَرْدَحة وهي الصحراء التي لا شجر بها ولا نبت وهي غَلْظ من الارض وهي مستوية أبو عمرو الصَّرادحُ الارضُ اليابسة التي لا شئ بها وفي حديث أنس رأيت الناسَ في إمارة أبي بكر جُمِعوا في صَرْدَحٍ يَنْفُذهم البَصَرُ ويُسْمِعُهم الصوتُ الصَّرْدح الارض الملساء وجمعها صَرادحُ وضَرْبٌ صُرادِحِيٌّ وصُمادِحِيٌّ شديدٌ بَيِّنٌ (صرطح) الصَّرْطَحُ المكان الصُّلْبُ وكذلك الصِّرْداحُ والسين لغة (صرقح) الصَّرَنْقَحُ الشديد الخصومة والصوت كالصَّرَنْقَح وصَرَّح ثعلبيان المعروف انما هو بالفاء (صرقح) الصَّرَنْقَحُ الماضي الجَرِيء وقال ثعلب الصَّرَنْقَحُ الشديد الخصومة والصوت وأنشد لجِرانِ العَوْدِ في وصف نساء ذكرهن في شعر له فقال

انَّ من النِّسوان من هي رَوْضةٌ * تَهِيجُ الرِّياضُ قَبْلَها وتَصَوَّحُ

ومنهن غُلٌّ مُقْفَلٌ ما يَفُكُّه * من الناس الا الأحْوَذِيُّ الصَّرَنْقَحُ

وفي التهذيب الا الشَّحْشَحانُ الصَّرَنْقَحُ قال شمر ويقال صَرَنْقَحٌ وصَلَنْقَحٌ بالراء واللام والصَّرَنْقَحُ أيضا المحتال الازهري الصَّرَنْقَحُ من الرجال الشديد الشَّكيمة الذي له عزيمة لا يُطْمَع فيما عنده ولا يُخْدَعُ وقيل الصَّرَنْقَحُ الظريف (صفح) الصَّفْحُ الجَنْبُ وصَفْحُ الانسان جَنْبُه وصَفْحُ كل

قوله مأوى الضيوف أنشده الجوهري مأوى الضريك والضريك والقرضوب واحد فعلى ما أنشده المؤلف هنا يكون عطف القرضوب على الضيوف من عطف الخاص بخلافه على ما أنشده الجوهري فتأمل اهـ مصححه

قوله وكذلك الصرداح الخ كذا بالاصل بالدال المهملة والذي في شرح القاموس المطبوع وكذلك الصرطاح والسين لغة اهـ فحررناه فانا وجدنا السين لغة في الصرداح بالدال ولم نجدها لغة في الصرطاح بالطاء اهـ مصححه

شئ جانبه وصفحاه جانباه وفي حديث الاستنجاء حجرين للصفحتين وحجرا للمسربة أي جانبي
المخرج وصفحه ناحيته وصفح الجبل مضطجعه والجمع صفاح وصفحة الرجل عرضه وجهه ونظر
اليه بصفح وجهه وصفحه أي بعرضه وفي الحديث غير مقنع رأسه ولا صافح بخده أي غير مبرز
صفحة خده ولا مائل في أحد الشقين وفي شعر عاصم بن ثابت * تزل عن صفحتي المعابل *
أي أحد جانبي وجهه ولقيه صفاحا أي استقبله بصفح وجهه هذه عن اللحياني وصفح السيف
وصفحه عرضه والجمع أصفاح وصفحتا السيف وجهاه وضربه بالسيف مصفحا ومصفوحا عن
ابن الاعرابي أي معرضا وضربه بصفح السيف والعامة تقول بصفح السيف مفتوحة أي
بعرضه وقال الطرماح

فلما تناهت وهي عجلى كأنها * على حرف سيف حده غير مصفح

وفي حديث سعد بن عبادة لو وجدت معها رجلا لضربته بالسيف غير مصفح يقال أصفحه
بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح والسيف مصفح يرويان معا وقال رجل من
الخوارج لنضربنكم بالسيوف غير مصفحات يقول نضربكم بحدها لا بعرضها وقال الشاعر

بحيث مناط القرط من غير مصفح * أجاذبه حد المقلد ضاربه

وصفحت فلانا وأصفحته جميعا اذا ضربته بالسيف مصفحا أي بعرضه وسيف مصفح ومصفح
عريض وتقول وجه هذا السيف مصفح أي عريض من أصفحته قال الاعشى

ألسنا نحن أكرم ان نسبنا * وأضرب بالمهندة الصفاح

يعني العراض وأنشد

وصدري مصفح للموت نهد * اذا ضاقت عن الموت الصدور

وقال بعضهم المصفح العريض الذي له صفحات لم تستقم على وجه واحد كالمصفح من الرؤس له
جوانب ورجل مصفح الوجه سهله حسنه عن اللحياني وصفحة الوجه بشرة جلده والصفحان
والصفحتان الخدان وهما اللحيان والصفحان من الكتف ما انحدر عن العين من جانبيها والجمع
صفاح وصفحتا العنق جانباه وصفحتا الورق وجهاه اللذان يكتبان والصفيحة السيف العريض
وقال ابن سيده الصفيحة من السيوف العريض وصفائح الرأس قبائله واحدتها صفيحة والصفائح
حجارة رقاق عراض والواحد كالواحد والصفاح بالضم والتشديد العريض قال والصفاح من
الحجارة كالصفائح الواحدة صفاحة أنشد ابن الاعرابي

قوله بحيث مناط القرط الخ هكذا هو في الاصل بهذا الضبط وحرره اه مصححه

قوله ما انحدر عن العين هكذا في الاصل وشرح القاموس ولعله العنق وحرره اه مصححه

وصُفّاحة مثل الفنيق منحتها * عيالَ ابن حَوْبٍ جَنَّبَتْه أقاربُه

شبه الناقة بالصُّفّاحة لصلابتها وابن حَوْبٍ رجل مجهود محتاج لان الحَوْبَ الجَهْدُ والشِّدّة وَجْهُ كل شئ عريض صَفِيحة وكل عريض من حجارة أو لوح ونحوهما صُفّاحة والجمع صُفّاحٌ وصَفِيحة والجمع صفائح ومنه قول النابغة * ويُوقِدْنَ بالصُّفّاح نارَ الحُباحِب * قال الازهرى ويقال للحجارة العريضة صَفائح واحدتها صَفِيحة وصَفِيح قال لبيد

وصَفائحًا صُمًّا رَوا * سيها يُسَدِّدْنَ الغُضُونا

وصَفائح الباب ألواحه والصُّفّاحُ من الابل التى عظمت أسْنِمَتُها فكاد سَنامُ الناقة يأخذ قَراها جمعها صُفّاحاتٌ وصَفافيح وصَفْحة الرجل عُرْضُ صدره والمُصَفَّح من الرؤس الذى ضُغِط من قِبَل صُدْغَيه فطال ما بين جبهته وقفاه وقيل المُصَفَّح الذى اطمأنَّ جنبا رأسه ونَتَأ جبينه فخرجت وظهرت قَمَحْدُوَتُه قال أبو زيد من الرؤس المُصْفَح إصْفاحًا وهو الذى مُسِحَ جنبا رأسه ونَتَأ جبينه فخرج وظهرت قَمَحْدُوَتُه والأرْأَسُ مثل المُصْفَح ولا يقال رُؤَاسِىٌّ وقال ابن الاعرابى فى جبهته صَفَحٌ أى عُرْضٌ فاحش وفى حديث ابن الحَنَفِيَّة انه ذكر رجلا مُصْفَحَ الرأس أى عريضه وتَصْفِيحُ الشئ جَعْلُه عريضا ومنه قولهم رجل مُصَفَّحُ الرأس أى عريضها والمُصَفَّحاتُ السيوف العريضة وهى الصَّفائح واحدتها صَفِيحة وصَفِيحٌ وأما قول لبيد يصف سحابا

كأنَّ مُصَفَّحاتٍ فى ذُراهُ * وأنْواحًا عليهنّ المَآلِى

قال الازهرى شبه البرق فى ظلمة السحاب بسيوف عراض وقال ابن سيده المُصَفَّحاتُ السيوف لانها صُفِّحَتْ حين طُبِعَتْ وتَصْفِيحُها تعريضها ومَطُّها ويروى بكسر الفاء كأنه شبه تَكَشُّفَ الغيث اذا لَمَعَ منه البَرْق فانفرج ثم التقى بعد خُبُوِّه بتصفيح النساء اذا صَفَّقْنَ بأيديهن والتَّصْفيح مثل التصفيق وصَفَّحَ الرجلُ بيديه صَفَّق والتَّصْفيح للنساء كالتصفيق للرجال وفى حديث الصلاة التسبيح للرجال والتصفيح للنساء ويروى أيضا بالقاف التصفيح والتصفيق واحد يقال صَفَّحَ وصَفَّق بيديه قال ابن الاثير هو من ضَرْبِ صَفْحة الكف على صفحة الكف الاخرى يعنى اذا سها الامام نبهه المأموم ان كان رجلا قال سبحان الله وان كانت امرأة ضربت كفها على كفها الاخرى عوضَ الكلام وروى بيت لبيد * كأنَّ مُصَفِّحاتٍ فى ذُراهُ * جعل المُصَفِّحات نساءً يُصَفِّقْن بأيديهن فى مَأْتَمٍ شَبَّه صوتَ الرعد بتصفيقهن ومن رواه مُصَفَّحاتٍ أراد بها السيوف العريضة شبه بَرِيقَ البَرْق ببريقها والمُصافَحةُ الاخذ باليد والتصافُحُ مثله والرجل يُصافِحُ الرجلَ اذا وضع صُفْحَ

كفه في صُفْح كفه وصُفْحا كفيهما وبَحْاهما ومنه حديث المُصافَحة عند اللقاء وهي مُفاعَلة من الصاق صُفْح الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه وأنْف مُصَفَّح معتدل القَصَبة مُسْتَوٍ بها بالجَبْهة وصَفَح الكلبُ ذراعيه للعظم صَفْحًا يَصْفَحهما نصبهما قال

يَصْفَحُ للقِنَّة وَجْهًا جَأْبا * صَفْحَ ذِراعَيْه لِعَظْمٍ كَلْبا

أراد صَفْحَ كَلْبٍ ذراعيه فقلَب وقيل هو أن يبسطهما ويُصَيِّرَ العظم بينهما ليأْكله وهذا البيت أورده الازهري قال وأنشد أبو الهيثم وذكره ثم قال وصف حَبْلًا عَرَضه فاتله حتى فتله فصار له وجهان فهو مَصْفُوح أي عريض قال وقوله صَفْحَ ذراعيه أي كما يَبْسُط الكلبُ ذراعيه على عَرْقٍ يُوَتِّدُه على الارض بذراعيه يَتَعَرَّقه ونصب كلبا على التفسير وقوله أنشده ثعلب

صَفُوحٌ بخَدَّيْها اذا طال جَرْيُها * كما قَلَّبَ الكَفَّ الأَلَدُّ المُماحِكُ

عنى أنها تنصبهما وتُقَلِّبهما وصَفَحَ القومَ صَفْحًا عَرَضَهم واحدا واحدا وكذلك صَفَحَ وَرَقَ المصحف وتَصَفَّحَ الأَمرَ وصَفَحه نظر فيه قال الليث صَفَحْتُ وَرَقَ المصحف صَفْحًا وصَفَحَ القومَ وتَصَفَّحَهم نظر اليهم طالبًا الانسان وصَفَحَ وُجُوهَهم وتَصَفَّحها نظرها مُتَعَرِّفًا لها وتَصَفَّحْتُ وُجوهَ القوم اذا تأَمَّلْتَ وجوههم تنظر الى حلاهم وصُوَرهم وتَتَعَرَّفُ أَمرهم وأنشد ابن الاعرابي

صَفَحْنا الحُمُولَ للسَّلامِ بنَظْرَةٍ * فلم يَكُ الا وَمْؤُها بالحَواجِبِ

أي تَصَفَّحْنا وجوه الرِّكاب وتَصَفَّحْتُ الشيءَ اذا نظرت في صَفَحاته وصَفَحْتُ الابلَ على الحوض اذا أَمْرَرْتها عليه وفي التهذيب ناقة مُصَفَّحة ومُصَرَّاة ومُصَوَّاة ومُصَرَّبة بمعنى واحد وصَفَحَت الشاةُ والناقة تَصْفَحُ صُفُوحًا وَلَّى لَبَنُها ابن الاعرابي الصافحُ الناقة التي فَقَدَتْ وَلَدَها فغَرَزَتْ وذهب لبنها وقد صَفَحَتْ صُفُوحًا وصَفَحَ الرجلَ يَصْفَحُه صَفْحًا وأَصْفَحَه سأَله فمنعه قال

ومن يُكْثِرِ التَّسْآلَ يا حُرُّ لا يَزَلْ * يُمَقَّتُ في عين الصديقِ ويُصْفَحُ

ويقال أتاني فلان في حاجة فأَصْفَحْتُه عنها إِصْفاحًا اذا طلبها فمنعته وفي حديث أم سلمة أُهْدِيَتْ لي فِدْرَةٌ من لحم فقلت للخادم ارفعيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد صارت فِدْرَةَ حَجَرٍ فقصصتُ القصةَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعله وقف على بابكم سائل فأَصْفَحْتُموه أي خَيَّبْتُموه قال ابن الاثير يقال صَفَحْتُه اذا أعطيته وأَصْفَحْتُه اذا حرمته وصَفَحه عن حاجته يَصْفَحُه صَفْحًا وأَصْفَحَه كلاهما رَدَّه وصَفَحَ عنه يَصْفَحُ صَفْحًا أعرض عن ذنبه وهو صَفُوحٌ وصَفّاحٌ عَفُوٌّ والصَّفُوحُ الكريم لانه يَصْفَحُ عمن جَنَى عليه واسْتَصْفَحَه ذنبه استغفره اياه وطلب أن يَصْفَحَ له

عنه وأما الصَّفُوحُ من صفات الله عزوجل فمعناه العَفُوُّ يقال صَفَحْتُ عن ذنب فلان وأعرضت عنه فلم أُؤاخذه به وضربت عن فلان صَفْحًا اذا أعرضت عنه وتركته فالصَّفُوحُ في صفة الله العَفُوُّ عن ذنوب العباد مُعْرِضًا عن مجازاتهم بالعقوبة تكرُّمًا والصَّفُوحُ في نعت المرأة المُعْرِضَةُ صادَّةً هاجِرَةً فأحدهما ضِدُّ الآخر ونصب قوله صَفْحًا في قوله أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحًا على المصدر لان معنى قوله أَنُعْرِضُ عنكم الصَّفْحَ وضَرَبَ الذِّكْرَ رَدَّه وكَفَّه وقد أَضْرَبَ عن كذا أي كف عنه وتركه وفي حديث عائشة تصف أباها صَفُوحٌ عن الجاهلين أي كثير الصَّفْحِ والعفو والتَّجاوُزِ عنهم وأصله من الاعراض بصَفْحَةِ وجهه كأنه أعرض بوجهه عن ذنبه والصَّفُوحُ من أبنية المبالغة وقال الازهري في قوله تعالى أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحًا المعنى أَفَنُعْرِضُ عن أن نُذَكِّرَكم اعراضا من أجل اسرافكم على أنفسكم في كفركم يقال صَفَحَ عنى فلانٌ أي أعرض عنه مُوَلِّيًا ومنه قول كثير يصف امرأة أعرضت عنه

صَفُوحًا فَما تَلْقاكَ الَّا بَخِيلَةً * فَمَنْ مَلَّ منها ذلكَ الوصلَ مَلَّتِ

وصَفَحَ الرجلَ يَصْفَحُه صَفْحًا سقاه أيَّ شراب كان ومتى كان والمُصْفَحُ المُمالُ عن الحق وفي الحديث قلبُ المؤمن مُصْفَحٌ على الحق أي مُمالٌ عليه كأنه قد جعل صَفْحَه أي جانبه عليه وفي حديث حذيفة انه قال القلوب أربعة فقلب أَغْلَفُ فذلك قلب الكافر وقلب منكوس فذلك قلب رجع الى الكفر بعد الايمان وقلب أَجْرَدُ مثل السراج يَزْهَرُ فذلك قلب المؤمن وقلب مُصْفَحٌ اجتمع فيه النفاق والايمان فَمَثَلُ الايمان فيه كمثل بقلة يَمُدُّها الماءُ العذبُ ومَثَلُ النفاق فيه كمثل قَرْحة يَمُدُّها القَيْحُ والدمُ وهو لأَيِّهما غَلَبَ المُصْفَحُ الذي له وجهان يلقى أهلَ الكفر بوجه وأهل الايمان بوجه وصَفْحُ كل شئ وجهه وناحيته وهو معنى الحديث الآخر من شَرِّ الرجال ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وهو المنافق وجعل حذيفةُ قلب المنافق الذي يأتي الكفار بوجه وأهل الايمان بوجه آخر ذا وجهين قال الازهري وقال شمر فيما قرأت بخطه القلبُ المُصْفَحُ زعم خالد أنه المُضْجَعُ الذي فيه غِلٌّ الذي ليس بخالص الدين وقال ابن بُزُرْجَ المُصْفَحُ المقلوب يقال قلبت السيف وأَصْفَحْتُه وصابَيْتُه والمُصْفَحُ المُصابَى الذي يَحْرِف على حدّه اذا ضرب به ويُمالُ اذا أرادوا أن يَغْمِدُوه ويقال صَفَحَ فلان عنى أي أعرض بوجهه ووَلَّانى وَجْهَ قَفاه وقوله أنشده ثعلب

وناديْتُ شِبْلًا فاسْتَجابَ وربما * ضَمِنَّا القِرَى عَشْرًا لِمن لا نُصافِحُ

قوله لان معنى قوله أنعرض الخ كذا بالاصل والامر سهل اهـ مصححه

ويروى ثم اقرى عشرين لا نصافح فسره فقال لا نصافح أي لا نعرف ولا نبالي [illegible] لا يحتمل أن نصافحهم والمُصْفَح من سهام المَيْسر السادس ويقال له المُسْبِل أيضا أبو عبيد من أسماء قداح المَيْسر المُصْفَح والمُعَلَّى وصَفْح اسم رجل من كلب بن وَبَرَة وحديثه عند العرب معروف وأما قول بشر

رَضيعة صَفْح بالجِباه [illegible] * لها بَلَقٌ فوق الرؤوس مُشَهَّر

فهو اسم رجل من كلب جاور قوما من بني عامر فقتلوه غدرا يقول [illegible] أُخْتُ غَدْرَتِكم بصَفْح الكَلْبِيّ وصِفاح نَعْمانَ جبل [illegible] بين مكة والطائف وفي الحديث ذكر الصِّفاح بكسر الصاد [illegible] وأنصاب الحَرَم بيَسْرَةِ الداخل الى مكة وملائكة الصَّفيح الأَعْلَى [illegible] على وعمار الصَّفيحُ الأَعْلَى من مَلَكُوته (صقح) [illegible] ورجل [illegible]

(صلح) الصَّلاح ضدّ الفساد صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصْلُحُ صَلاحا وصُلُوحا ٣ وأنشد أبو زيد

فكيف بإطْراقي اذا ما شَتَمْتَني * وما بعد شَتْم الوالِدَيْن صُلُوح

وهو صالح وصَلِيحٌ الأخيرة عن ابن الأعرابي والجمع صُلَحاء وصُلُوح وصَلُحَ كصَلَحَ قال ابن دريد وليس صَلُحَ بثَبَت ورجل صالح في نفسه من قوم صُلَحاء ومُصْلِح في أعماله وأموره وقد أَصْلَحه الله وربما كُنِيَ بالصالح عن الشيء الذي هو الى الكثرة كقول يعقوب مَرَّتْ في الأرض مَرَّة من مطر وهي مَطْرَة صالحة وكقول بعض النحويين كأنه ابن جني أُبْدِلَت الياء من الواو إبدالا صالحا وهذا الشيء يَصْلُح لك أي هو من بابَتِك والإصلاح نقيض الإفساد والمَصْلَحة الصَّلاح والمَصْلَحة واحدة المَصالح والاسْتِصْلاح نقيض الاستفساد وأَصْلَح الشيءَ بعد فساده أقامه وأَصْلَح الدابة أحسن إليها فصَلَحَتْ وفي التهذيب تقول أَصْلَحْتُ الى الدابة اذا أحسنت إليها والصُّلْح تَصالُح القوم بينهم والصُّلْح السِّلْم وقد اصْطَلَحُوا وصالَحُوا واصَّلَحُوا وتَصالَحُوا واصَّالَحُوا مشددة الصاد قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد بمعنى واحد وقوم صُلُوح مُتَصالِحُون كأنهم وصفوا بالمصدر والصِّلاح بكسر الصاد مصدر المُصالَحة والعرب تؤنثها والاسم الصُّلْح يذكر ويؤنث وأَصْلَح ما بينهم وصالَحَهم مُصالَحة وصِلاحا قال بِشْر بن أبي خازم

يَسُومُونَ الصِّلاحَ بذاتِ كَهْفٍ * وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

وقوله وما فيها أي وما في المُصالَحة ولذلك أنث الصِّلاح وصَلاحِ وصَلاحُ من أسماء مكة [illegible]

قوله بالجباه كذا بالاصل بهذا الضبط وفي ياقوت الجباة بفتح الجيم ونقط الهاء والخراسانيون يروونه الجباه بكسر الجيم وآخره هاء محضة وهو ماء بالشام بين حلب وتدمر اهـ كتبه مصححه

قوله الصقعة الخ كذا بالاصل بهذا الضبط وعبارة المجد وشرحه (الصقع محركة الصلع والنعت أصقع) وهي (صقعاء والاسم الصقعة محركة) والصقعة بالضم لغة يمانية اهـ كتبه مصححه

٣ قوله صلح يصلح الخ من باب نصر ومنع وفيه لغة ثالثة قليلة صلح ككرم كما في المصباح والصحاح اهـ مصححه

تعالى يجوز أن يكون من الصُّلْح لقوله عز وجل حَرَمًا آمنًا ويجوز أن يكون من الصَّلاح وقد يصرف قال حَرْبُ بن أمية يخاطب أبا مَطَرٍ الحَضْرَمِيَّ وقيل هو للحرث بن أمية

أبا مَطَرٍ هَلُمَّ الى صَلاحٍ * فَتَكْفِيكَ النَّدامَى من قُرَيْشِ
وتأمَنَ وَسْطَهُم وتعيشَ فيهم * أبا مَطَرٍ هُدِيتَ بخَيْرِ عَيْشِ
وتَسْكُنَ بلدةً عَزَّتْ لَقاحًا * وتأمَنَ أن يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشِ

قال ابن برى الشاهد فى هذا الشعر صرف صلاح قال والاصل فيها أن تكون مبنية كقَطامِ ويقال حَىِّ لَقاحِ اذا لم يَدِينُوا للملوك قال وأما الشاهد على صَلاحِ بالكسر من غير صرف فقول الآخر

منّا الذى بصَلاحِ قامَ مُؤَذِّنًا * لم يَسْتَكِنْ لِتَهَدُّدٍ وتَنَمُّرِ

يعنى خُبَيْبَ بْنَ عَدِىٍّ قال ابن برى وصَلاحِ اسم علم لمكة وقد سمت العرب صالحًا ومُصْلِحًا وصُلَيْحًا والصُّلْح نهر بمَيْسانَ (٣) (صلدح) الصَّلَوْدَحُ الصُّلْبُ والصَّلَنْدَحةُ الدَّلْبة الازهرى عن الليث الصَّلْدَحُ هو الحجر العريض وجارية صَلَنْدَحة ابن دريد ناقة جَلَنْدَحةٌ شديدة وصَلَنْدَحةٌ صُلْبة ولا يوصف بهما الا الاناث (صلطح) الصَّلْطَحة العريضة من النساء واصْلَنْطَحَت البَطْحاءُ اتسعت قال طَرِيحٌ

أنتَ ابنُ مُصْلَنْطِحِ البِطاحِ ولم * تَعْطِفْ عليكَ الحُنِىُّ والوُلُجُ

يمدحه بأنه من صميم قريش وهم أهل البَطْحاء وتَصَلَّ مُصَلَّحٌ عريض ومكان صُلاطِحٌ عريض ومنه قول الساجع صُلاطِحٌ بُلاطِحٌ بلاطح اتباع والصَّلَوْطَحُ موضع قال

اتى يَعِيثِى اذا أَشْتُ جُولُهُمْ * بَطْنَ الصَّلَوْطَحِ لا يَنْظُرْنَ من تَبِعا

(صلقح) صَلْقَحَ الدراهمَ قَلَّبها والصَّلاقِحُ الدراهم عن كُراع ولم يذكر واحدها والصَّلْقَحُ الصَّيَّاحُ وكذلك الاتى بغير هاء وقال بعضهم انها الصَّلْقَحَةُ الصوت صُمادِحِيَّةٌ فأدخل الهاء (صمح) صَمَحَتْهُ الشمسُ تَصْمَحُهُ وتَصْمِحُهُ صَمْحًا اذا اشتد عليه حرّها حتى كادت تُذِيبُ دماغه قال أبو زُبَيْدٍ الطائى

من سَمُومٍ كأنها لَفْحُ نارٍ ، صَمَحَتْها ظَهِيرَةٌ غَرّاءُ

الليث صَمَحه الصيفُ اذا كاد يُذِيبُ دماغه من شدة الحر وقال الطِّرِمّاحُ يصف كِناسًا من البقر

يَذِيلُ اذا نَسَمَ الأبْرَدانْ * ويَخْدَرُ بالصَّرَّةِ الصّامِحَه

والصَّرَّةُ شدة الحر والصامحة التى تؤلم الدماغ بشدة حرها وشمس صَمُوحٌ حارة متغيرة قال

(٣) زاد المجد الصِّلِنْباحُ أى بكسرتين وسكون النون سمك طويل ا ه مصححه

قوله والصلندحة هذه بفتح الصاد وضمها مع فتح اللام فيهما كما فى القاموس وشرحه اه مصححه

قوله والصلوطح موضع ذكره المجد هنا وفى سلطح أيضا بالسين كالمؤلف وياقوت اقتصر عليه بالسين وأنشد البيت بالسين فقال قال لقيط بن يعمر الازدى اتى يعيثى الخ وبعده طورا أراهم وطورا لا أبينهم اذا تواضع خدر ساعة لمعا ولم يذكره فى الصاد اه مصححه

قوله صلقح الدراهم الخ أورده المؤلف بالقاف وأورده المجد بالفاء ونبه عليهما الشارح وزاد المجد (الصلقح) أى بالقاف كسفرجل الشديد الشكيمة أو الظريف اه كتبه مصححه

قوله صمحته الشمس الخ بابه منع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

شمس صموح وحرور كاللهب * ويوم صموح وصامح شديد الحر والصماح العرق المنتن وقيل خبث الرائحة من العرق والمعنيان متقاربان والصماحى مأخوذ من الصماح وهو الصنان وأنشد

سكاكة العقيقى أشهى الى النفس من اسكاكة ذى ردمشق

يتضوعن لو تضمخن بالمسك صماحا كأنه ريح مرق

المرق الجلد الذى لم يستحكم دباغه وهو الاهاب المنتن وأنشد الاصمعى فى صفة ماتح

اذا بدا منه صماح الصمح * وفاض عطفاه بماء ممح

والصماح الكى عن كراع أبو عمرو الاصمح الذى يتعمد رؤس الابطال بالشتم والضرب لشجاعته قال العجاج

ذوقى عقيد وقعة السلاح * والداء قد يطلب بالصماح

ويروى يبرأ فى تفسيره عقيد قبيلة من بجيلة فى بكر بن وائل وقوله بالصماح أى بالكى يقول آخر الدواء الكى قال أبو منصور والصماح أخذ من قولهم صمحته الشمس اذا آلمت دماغه بشدة حرها والصمحاء والصحماء والحزباءة الارض الغليظة وجمعها الصمحاء والحزابى وصمحه يصمحه غاظه فى مسئلة ونحوها قال أبو وجزة * زبنون صماحون ركز المصامح * يقول بسادهم شادوه فغلبوه وصمحت فلانا أصمحه صمحا اذا غلظت له فى مسئلة وغير ذلك وصمحه بالسوط صمحا ضربه وحافر صموح أى شديد وقد صمح صموحا قال أبو النجم

لا يشتكى الحافر الصموحا * يلتحن وجها بالحصى ملتوحا

وقيل حافر صموح شديد الوقع عن كراع والصمحمح والصمحمحى من الرجال الشديد المجتمع الالواح وكذلك الدمكمك قال وهو فى السن ما بين الثلاثين والاربعين وقيل هو القصير وقيل الغليظ القصير وقيل الاصلع وقيل المحلوق الرأس عن السيرافى والانثى من كل ذلك بالهاء قال

صمحمحة لا تشتكى الدهر رأسها * ولو نكزتها حية لابلت

وقال ثعلب رأس صمحمح أى أصلع غليظ شديد وهو فعلعل كرر فيه العين واللام وبعير صمحمح شديد قوى قال ابن جنى الحاء الاولى من صمحمح زائدة وذلك أنهم لما فاصلوا بين العينين والعينان متى اجتمعتا فى كلمة واحدة مفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما الا زائدا نحو عثوثل وعقنقل وسلالم وحفيفد وقد ثبت أن العين الاولى هى الزائدة فثبت اذا أن الميم والحاء الاوليين فى صمحمح هما الزائدتان والميم والحاء الاخيرين هما الاصليان فاعرف ذلك رصوح وصوحان

قوله وحفيفد كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس حفدفد اه مصححه

موضع قال ويوم بالجازة والكلندى * ويوم بين ضنك وصومحان

هذه كلها مواضع (صمدح) الصمادح والصمادحى الصلب الشديد وصوت صمادح وصمادحى وصمدح شديد قال * مالى عدمت صوتها الصمدحا * وقال أبو عمرو الصمادح الشديد من كل شئ وأنشد * فشام فيها مذلقا صمادحا * ورجل صمدح صلب شديد وضرب صرادحى وصمادحى شديد بين أبو عمرو الصمادح الخالص من كل شئ الازهرى سمعت أعرابيا يقول لنقبة جرب حدثت ببعير فشك فيها أبشر أم جرب هذا خاتق صمادح الجرب والصمدح الخبار عن ابن الاعرابى وأنشد بيتا فيه * وسطوا الصمدح وا مما * ونبيذ صمادحى قد أدرك وخلص (صنبح) صنابح اسم وهو أبو بطن من العرب منهم صفوان بن عسال الصنابحى صحب النبى صلى الله عليه وسلم وقيل صنابح بطن من مراد (صوح) تصوح البقل وصوح تم يبسه وقيل اذا أصابته آفة ويبس قال ابن برى وقد جاء صوح البقل غير متعد بمعنى تصوح اذا يبس وعليه قول أبى على البصير

ولكن البلاد اذا اقشعرت * وصوح نبتها رعى الهشيم

وصوحته الريح أيبسته قال ذو الرمة

وصوح البقل نآج تجىء به * هيف يمانية فى مرها نكب

وقيل تصوح البقل اذا يبس أعلاه وفيه ندوة وأنشد للراعى

وحاربت الهيف الشمال وآذنت * مذانب منها اللدن والمتصوح

وتصوحت الارض من اليبس ومن البرديبس نباتها والانصياح كالتصوح والصاحة من الارض التى لا تنبت شيأ أبدا الاصمعى اذا تهيأ النبات لليبس قيل قد اقطار فاذا يبس وانشق قيل قد تصوح قال الازهرى وتصوحه من يبسه زمان الحر لا من آفة تصيبه وفى الحديث نهى عن بيع النخل قبل أن يصوح أى قبل أن يستبين صلاحه وجيده من رديئه وفى حديث ابن عباس أنه سئل متى يحل شراء النخل فقال حين يصوح ويروى بالراء وقد تقدم وفى حديث الاستسقاء اللهم انصاحت جبالنا أى تشققت وجفت لعدم المطر يقال صاحه يصوحه فهو منصاح اذا شققه وصوح النبات اذا يبس وتشقق وفى حديث على فبادروا العلم من قبل تصويح نبته وفى حديث ابن الزبير فهو ينصاح عليكم بوابل البلايا أى ينشق عليكم قال الزمخشرى ذكره الهروى بالصاد والحاء قال وهو تصحيف وانصاح الثوب انصياحا تشقق من قبل نفسه ومنه قول عبيد يصف مطرا قد

قوله والصمدح الخبار الخ كذا بالاصل ونقله شارح القاموس فى المستدركات لكن فى القاموس الصميدح كسميدع اليوم الحار اه وأخشى أن يكون ما هنا محرفا عما نص عليه المجد وحرر النقل اه مصححه وقوله وسطوا الصمدح الخ يحرر هذا الشطر أيضا الاسما وأ مما بدون نقط بالاصل وقد أهمل المؤلف الصندح كجعفر الحجر العريض كما فى القاموس اه مصححه

قوله ومنه قول عبيد كذا بضبط الاصل هنا مكبرا وكذلك ضبط فى بعض نسخ الصحاح الخط وسيأتى فى صيح كذلك ولعله غير عبيد ابن الابرص الشاعر فانه بالتصغير كما فى القاموس اه مصححه

مَلَأَ الوِهادَ والقَرارات

فأَصْبَحَ الرَّوْضُ والقِيعانُ مُتْرَعَةً * ما بين مُرْتَتِقٍ منها ومُنْصاحِ

قال شمر ورواه ابن الاعرابى * من بين مُرْتَتِقٍ منها ومُنْصاحِ * وفسّر المُنْصاحَ الناقص الجاري على وجه الارض قال والمُرْتَتِقُ الممتلئ والمُرْتَتِقُ من النبات الذى لم يخرج نَوْرُه وثَمَرُه من أكامه والمُنْصاحُ الذى قد ظهر زَهْرُه وقوله منها يريد من نبتها فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه قال وروى عن أبى تَمّام الاسدى انه أنشده * من بين مُرْتَتِقٍ منها ومن طاحِ * وقال الطاحى الذى فاضَ وسالَ وذهب وتَصايَحَ غِمْدُ السيف اذا انشقّ وفى النوادر صَوَّحْتُه أى لَوَّحْتُه وصَمَّمْتُه اذا آذَيْتَه وآذته والتَّصَوُّحُ التشقّق فى الشَّعر وغيره وتَصَوَّحَ الشعر تشقّق من قِبَلِ نفسه وتناثره وقد صَوَّحه الجُفُوفُ وصُحْتُ الشئَ انصاحَ أى شققته فانشقّ وانصاحَ الثمر استنار وانصاحَ الفجرُ انصياحًا اذا استنار وأضاءَ وأصل الانشقاق والصَّواحةُ على تقدير فُعالة من تشقّق الصُّوف وقد صَوَّحه والصُّوَاحُ عَرَقُ الخيل خاصةً وقد مَرَّ بابه وأنشد الاصمعى

جَلَبْنَ الخيلَ دامِيَةً كُلاها * يَسُنُّ على سَنابِكِها الصُّواحُ

ويروى يسيل ومثله قوله * تُسَنُّ على سَنابِكِها القُرونُ * وفى الحديث أن خالد بن أسامة اللَّيْثى قتل رجلا يقول لا اله الا الله فلما مات هودفنوه فلفظته الارض فألقاه بين صَوْحَيْن فأكلته السباع ابن الاعرابى الصَّوْحُ بفتح الصاد الجانب من الرأس والجبل ويقال صَوْحٌ لوجه الجبل القائم كأنه حائط وهما العثان صحيحتان وصُوحا الوادى حائطاه ويفرد قال الصُّوحُ وجه الجبل القائم تراه كأنه حائط وألقوه بين الصُّوحَيْن حتى أكلته السباع أى بين الجبلين فاما ما أنشده بعضهم وشِعْبٍ كَشَكِّ الثوبِ شَكْسٍ طريقُه * مَدارِجُ صُوحَيْه عِذابٌ مَخاصِرُ

تَعَسَّفْتُه بالليل لم يَهْدِنى له * دليلٌ ولم يَشْهَدْ له النَّعْتَ خابِرُ

فانما عنى فى قَبَلِه فجعله كالشِّعْب اصغره ومَثَّلَه بشكّ الثوب وهى طريقة خياطته لاستواء ساعات أضراسه وحسن اصطفافها وتراصّها وجعل ريقه كالماء وجانِبَى الاضراس كصُوحَى الوادى وصُوحُ الجبل أسفله والصُّواحُ الطَّلْعُ حين يجفّ فى تناثر عن أبى حنيفة وصُوحان اسم قال

قتلت عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلْ * وابنًا لصُوحانَ على دين عَلِى

وبنو صُوحانَ من بنى عبد القيس والصُّواحُ الجصّ الازهرى عن الفراء قال الصُّواحِىُّ مأخوذ من الصُّواحِ وهو الجِصّ وأنشد

قوله من تشقق الصوف عبارة القاموس ما انشقق من الشعر اه مصححه

قوله فألقته بين صوحين الذى فى النهاية فألقوه ولعلهما روايتان اه مصححه

قوله ووجه الجبل القائم تراه الخ عبارة الجوهرى ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط وفى الحديث وألقوه بين الصوحين الخ اه مصححه

جَلَبْنا الخيلَ من تَثْليثَ حتى * كأَنَّ على مَناسِجِها صُوَاحا

قال شبَّه عَرَقَ الخيل لما ابيضَّ بالصُّواح وهو الجِصُّ قال ابن برى فى هذا البيت شاهد على أَن الصُّواحَ العرق كما ذكر الجوهرى وفيه أَيضا شاهد على الجص على ما رواه ابن خالويه هنا منصوبا والبيت مجهول القائل فلهذا وقع الاختلاف فى روايته أَبو سعيد الصُّواحُ من اللبن ما غلب عليه الماء وهو الضَّياحُ والشَّهابُ والصُّواحُ النَّجْوةُ من الارض وصاحةُ موضع قال بشر بن أَبى خازم

تَعَرَّضُ جَأْبَةُ المِدْرَى خَذُولٌ * بصاحةَ فى أَسِرَّتِها السِّلامُ

وقيل صاحةُ اسم جبل وفى الحديث ذِكْرُ الصاحة قال ابن الاثير هى بتخفيف الحاء هضابٌ حُمْرٌ بقرب عَقِيقِ المدينة (صيح) الصِّياحُ الصوتُ وفى التهذيب صوتُ كل شئ اذا اشتدّ صاحَ يَصِيحُ صَيْحةً وصِياحًا وصُياحًا بالضم وصَيْحًا وصَيَحانًا بالتحريك وصَيَّحَ صَوَّتَ بأَقصى طاقته يكون ذلك فى الناس وغيرهم قال

وصاحَ غُرابُ البَيْنِ وانْشَقَّتِ العَصا * كما اشْتَدَّ الذَّمَّ الكَفيلُ المُعاهِدُ

والمُصايَحةُ والتصايُحُ أَن يَصِيحَ القومُ بعضهم ببعض والصَّيْحةُ العذابُ وأَصله من الاول قال الله عز وجل فأَخَذَتْهم الصَّيْحةُ يعنى به العذاب ويقال صِيحَ فى آل فلان اذا هَلَكوا فأَخَذَتْهم الصَّيْحةُ أَى أَهلكتهم والصَّيحةُ الغارةُ اذا فُوجِئَ الحَيُّ بها والصائحةُ صَيْحةُ المَناحة يقال ما ينتظرون الا مِثْلَ صَيْحةِ الحُبْلى أَى شَرًّا سيُعاجِلُهم قال الله عز وجل وأَخَذَ الذين ظَلَموا الصيحةُ فذكر الفعل لان الصيحة مصدر أُريد به الصِّياحُ ولو قيل اخذت الذين ظلموا الصيحةُ بالتأْنيث كان جائزا يذهب به الى لفظ الصَّيْحة وقال امرؤُ القيس

دَعْ عنكَ نَهْبًا صِيحَ فى حَجَراتِه * ولكنْ حَدِيثٌ ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ

ولقيته قبل كل صَيْحٍ ونَفْرٍ الصَّيْحُ الصِّياحُ والنفر التفرق وكذلك اذا لقيته قبل طلوع الفجر وغَضِبَ من غير صَيْحٍ ولا نَفْرٍ أَى من غير شئ صِيحَ به قال

كذوبٌ مَحُولٌ يجعلُ اللهَ جُنَّةً * لأَيْمانِه من غير صَيْحٍ ولا نَفْرِ

أَى من غير قليل ولا كثير وصاحَ العُنْقودُ يَصِيحُ اذا اسْتَمَّ خروجُه من أَكِمَّته وطال وهو فى ذلك غَضٌّ وقول رؤْبة * كالكَرْمِ اذ نادَى من الكافورِ * انما أَراد صاحَ فيما زعم أَبو حنيفة فلم يستتم له فان كان انما فرّ الى نادَى من صاحَ لانه لو قال صاحَ من الكافور لكان الجزءُ مَطْوِيًّا فأَراد رؤبة أَن يسلمه من الطَّيِّ فقال نادَى فتم الجزء وتَصَيَّحَ البقلُ والخَشَبُ والشَّعَرُ ونحو ذلك

قوله والصواح النجوة من الارض أَى ما ارتفع منها وفى القاموس والصواح الرخوة من الارض اه مصححه

قوله ولكن حديث كذا أَنشده هنا برفع حديث وأَنشده فى حجر كالصحاح والنهاية والامثال حديثا بالنصب وقال هنالك فى تفسيره ولكن حدثنى حديثا اه مصححه

لغة في تَصَوَّحَ أَي تشقق ويبس وصَيَّحَته الريحُ والحر والشمس مثل صَوَّحَته وأَنشد أَعرابي لذي الرمة

ويومٍ من الجَوْزاءِ تَقْتَدُ الحَصَى * تَكادُ صَياصِي العِين منه تَصَيَّحُ

قوله صياصي العين هكذا في الاصل وحرر روايته اه مصححه

وتَصَيَّحَ الشيءُ تكسر وتشقق وصَيَّحَه هو وانْصاحَ الثوبُ انشق من قِبَلِ نفسه وانْصاحَت الارضُ تَغَطَّى بعضُها بالنبات وبَدا بعضُها منصاحات كالثوب المُنْشَقِّ قال لبيد

وأَمْسَتِ الارضُ والقِيعانُ مُتْرَعَةً * من بين مُرْتَتِقٍ منها ومُنْصاحِ

قوله وأمست الارض الخ تقدم انشاده في صوح فأصبح الروض والقيعان مترعة اه مصححه

وقد تقدم هذا البيت في صوح أَيضاً والصَّيْحانِيُّ ضرب من تمر المدينة قال الازهري الصيحاني ضرب من التمر أَسود صُلْبُ المَمْضَغَة وسمي صَيْحانِيّاً لأَن صَيْحانَ اسم كبش كان رُبِطَ إِلى نخلة بالمدينة فأَثمرت تمراً صَيْحانِيّاً فنُسِبَ إِلى صَيْحانَ

قوله فأثمرت تمرا صيحانيا كذا بالاصل ولفظ صيحانيا هنا لا حاجة اليه كما هو واضح اه مصححه

(فصل الضاد) (ضبح) ضَبَحَ العُودَ بالنار يَضْبَحُه ضَبْحاً أَحرق شيئاً من أَعاليه وكذلك اللحم وغيره الازهري وكذلك حجارة القَدَّاحة إِذا طلعت كأَنها متحرقة ضُبِحَت تَضْبَح ضَبْحاً وضَبَحَتْه النار غَيَّرت لونه ولَوَّحَتْه وقِدْحٌ ضَبِيحٌ ومَضْبُوحٌ مُلَوَّحٌ قال

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوارَه * على النارِ واسْتَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

أَصفر قِدْحٌ وذلك أَن القِدْحَ إِذا كان فيه عَوَجٌ ثُقِّفَ بالنار حتى يستوي والمَضْبُوحةُ حجارة القَدَّاحة التي كأَنها محترقة قال رؤبة بن العجاج يصف [illegible]

يَدَعْنَ تُرْبَ الارضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ * والمَرْوَ ذا القَدّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ

والصِّيَقُ الغبار وجنونه تطايره والمَضْبُوحُ حجر المَرْوِ لسواده والفِلَقُ [illegible] ذلك الازهري أَصله من ضَبَحَتْه النار وضَبَحَتْه الشمسُ والنار تَضْبَحُه ضَبْحاً فانْضَبَحَ لَوَّحَتْه وغيَّرته وفي التهذيب وغَيَّرَت لونه قال

عَلَقْتُها قبلَ انْضِباحِ لَوْنِي * وجُبْتُ لَمّاعاً بَعِيدَ البَوْنِ

والانْضِباحُ تغير اللون وقيل ضَبَحَتْه النار غيرته ولم تبالغ فيه قال مُضَرِّسٌ الأَسَدِيّ

فلما أَن تَلَهْوَجْنا شِواءً * به اللَّهَبانُ مَقْهُوراً ضَبِيحا

خَلَطْتُ لهم مُدامةَ أَذْرِعاتٍ * بماءٍ سَحابةٍ خَضِلاً نَضُوحا

والمُلَهْوَجُ من الشواء الذي لم يَتِمَّ نُضْجُه واللَّهَبانُ اتِّقادُ النار واشتعالها [illegible] لونه تغير الى السواد قليلاً وضَبَحَ الارنبُ والأَسْوَدُ من الحيات والبُومُ والصَّدَى والثعلبُ والقوسُ يَضْبَحُ ضُباحاً صَوَّتَ أَنشد أَبو حنيفة في وصف قوس

حَنَانَةٌ من نَشَمٍ أو تَأْلَبِ * تَضْبَحُ في الكَفِّ ضُباحَ الثَّعْلَبِ

قال الازهرى قال الليث الضُّباحُ بالضم صوت الثعالب قال ذو الرمة

سَبارِيتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتازِ رَكْبِها * من الصوت الامن ضُباحِ الثَّعالِبِ

وفى حديث ابن الزبير قاتل الله فلانًا ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثعلب وقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذِ قال والهام تَضْبَحُ أيضا ضُباحًا ومنه قول العجاج * من ضابِحِ الهامِ وبُومٍ بَوّامِ * وفى حديث ابن مسعود لا يَخْرُجَنَّ أحدُكم الى ضَبْحَةِ بليل أى صَيْحَةٍ يسمعها فلعله يصيبه مكروه وهو من الضُّباحِ صوت الثعلب ويروى صيحة بالصاد المهملة والياء المثناة تحتها وفى شعر أبي طالب * فانى والضَّوابِحِ كُلَّ يومٍ * جمع ضابح يريد القَسَمَ بمن رفع صوته بالقراءة وهو جمع شاذ فى صفة الآدمى كفَوارِس وضَبَحَ يَضْبَحُ ضَبْحًا وضُباحًا نَبَحَ والضُّباحُ الصَّهِيلُ وضَبَحَتِ الخيلُ فى عَدْوِها تَضْبَحُ ضَبْحًا أسْمَعَتْ من أفواهها صوتًا ليس بصهيل ولا حَمْحَمَةٍ وقيل تَضْبَحُ تَنْحَمُ وهو صوت أنفاسها اذا عدون قال عنترة

والخيلُ تَعْلَمُ حين تَضْـبَحُ فى حِياضِ الموتِ ضَبْحا

وقيل هو سير وقيل هو عَدْوٌ دون التقريب وفى التنزيل والعاديات ضَبْحًا كان ابن عباس يقول هى الخيل تَضْبَحُ وكان رضوان الله عليه يقول هى الابل يذهب الى وقعة بدر وقال ما كان معنا يومئذ الافرس كان عليه المقداد والضَّبْحُ فى الخيل أظهر عند أهل العلم قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما ضَبَحَتْ دابة قط الا كَلْبٌ أو فرس وقال بعض أهل اللغة من جعلها للابل جعل ضَبْحًا بمعنى ضَبْعًا يقال ضَبَحَتِ الناقة فى سيرها وضَبَعَتْ اذا مَدَّتْ ضَبْعَيها فى السير وقال أبو اسحق ضَبْحُ الخيل صوت أجوافها اذا عَدَتْ وقال أبو عبيدة ضَبَحَتِ الخيلُ وضَبَعَتْ اذا عدت وهو السير وقال فى كتاب الخيل هو أن يَمُدَّ الفرسُ ضَبْعَيْه اذا عدا حتى كأنه على الارض طُولًا يقال ضَبَحَتْ وضَبَعَتْ وأنشد * انَّ الجِيادَ الضّابِحاتِ فى العَدَدْ * وقال ابن قتيبة فى حديث أبى هريرة تَعِسَ عبدُ الدينار والدرهم الذى ان أُعْطِىَ مَدَحَ وضَبَحَ وان مُنِعَ قَبَحَ وكَلَحَ تَعِسَ فلا انْتَعَشَ وشِيكَ فلا انْتَقَشَ معنى ضَبَحَ صاح وخاصم عن مُعْطيه وهذا كما يقال فلان يَنْبَحُ دونك ذهب الى الاستعارة وقيل الضَّبْحُ الخضيعة تُسْمَعُ من جوف الفرس وقيل الضَّبْحُ شِدَّةُ النَّفَسِ عند العَدْوِ وقيل هو الحَمْحَمَةُ وقيل هو كالجَمْحِ وقيل الضَّبْحُ فى السير كالضَّبْعِ وضُبَيْحٌ ومَضْبوحٌ اسمان (ضحح) الضِّحُّ الشمس وقيل هو ضوؤها وقيل هو ضوؤها اذا استمكن من الارض وقيل هو قَرْنُها يصيبك وقيل كُلُّ ما أصابته الشمس ضِحٌّ وفى الحديث لا يَقْعُدَنَّ أحدُكم بين الضِّحِّ والظِّلِّ فانه مَقْعَدُ

قوله والخيل تعلم كذا بالاصل والصحاح وأنشده صاحب الكشاف والخيل تكدح اهـ مصححه

الشيطان أى نصفه فى الشمس ونصفه فى الظل قال ذو الرمة يصف الحرباء

غدا أكهب الأعلى وراح كأنه * من الضح واستقباله الشمس أخضر

أى واستقباله عين الشمس الازهرى قال أبو الهيثم الضح نقيض الظل وهو نور الشمس الذى فى السماء على وجه الارض والشمس هو النور الذى فى السماء يطلع ويغرب وأما ضوؤه على الارض فضح قال وأصله الضحى فاستثقلوا الياء مع سكون الحاء فثقلوها فقالوا الضح قال ومنه قولهم الضحيان أصله فعى من الضحية ومن أمثال العرب جاء بالضح والريح ... هو مثل الضحضاح ينتشر على وجه الارض وروى الازهرى عن أبى الهيثم انه قال الضح ... فى الاصل الوضح وهو نور النهار وضوء الشمس فحذفت الواو وزيدت ... الضح قال الازهرى والصواب ان أصله الضحى من ضحيت للشمس ... العة أصلها الوقة فأسقطت الواو وبدلت الحاء مكانها فصارت ... والريح اذا جاء بالمال الكثير يعنون انه جاء بما طلعت عليه الشمس وما جرت عليه الريح يعنون من الكثرة ومن قال السح والريح فى هذا المعنى فليس بشىء وقد ... أهل العربية ... عند أكثر أهل اللغة لان أبا زيد قد حكاه وانما السح عند أهل اللغة ... الذى هو الصوب وسيذكر وفى حديث أبى خيثمة يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الضح والريح وأنا فى الظل أى يكون بارزا لحر الشمس وهبوب الرياح قال والضح ضوء الشمس اذا استمكن من الارض وهو كالقمراء للقمر قال ابن الاثير هكذا هو أصل الحديث ومعناه وذكره الهروى فقال أراد كثرة الخيل والجيش ابن الاعرابى الضح ما أصابته الشمس والريح ما أصابته الريح وقال الاصمعى الضح الشمس بعينها وأنشد

أبيض أبرزه للضح راقبه * مقلد قضب الريحان مفغوم

وفى حديث عياش بن أبى ربيعة لما هاجر أقسمت أمه بالله لا يظلها ظل ولا تزال فى الضح والريح حتى يرجع اليها وفى الحديث لو مات كعب عن الضح والريح لورثه الزبير أراد لو مات عما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح كنى بهما عن كثرة المال وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك قال ابن الاثير ويروى عن الضيح والريح والضح ما برز من الارض للشمس والضح البراز الظاهر من الارض ولا جمع لكل شىء من ذلك والضحضح والضحضاح الماء القليل يكون فى الغدير وغيره والضحل مثله وكذلك المتضحضح وأنشد شمر لساعدة بن جؤية

واستدبروا كل ضحضاح مدفئة * والمحصنات وأوزاعا من الصرم

وقيل هو الماء اليسير وقيل هو ما لا غرق فيه ولا له غمر وقيل هو الماء الى الكعبين الى أنصاف السوق وقول أبي ذؤيب

يحث رعدا كهدر الفحل يتبعه * أدم تعطف حول الفحل ضحضاح

قال خالد بن كلثوم ضحضاح في لغة هذيل كثير لا يعرفها غيرهم يقال عنده ابل ضحضاح قال الاصمعي غنم ضحضاح وابل ضحضاح كثيرة وقال الاصمعي هي المنتشرة على وجه الارض ومنه قوله

ترى بيوتا وترى رماحا * وغنما مزنمة ضحضاحا

قال الاصمعي هو القليل على كل حال وأراد هنا جماعة ابل قليلة وقد تضحضح الماء قال ابن مقبل

وأظهر في علان رقد وسيله * علاجيم لا ضحل ولا متضحضح

وماء ضحضاح أي قريب القعر وفي حديث أبي المنهال في النار أودية في ضحضاح شبه قلة النار بالضحضاح من الماء فاستعاره فيه ومنه الحديث الذي يروى في أبي طالب وجدته في غمرات من النار فأخرجته الى ضحضاح وفي رواية انه في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه والضحضاح في الاصل ما رق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين واستعاره للنار والضحضح والضحضحة والتضحضح بريق السراب وتضحضح السراب وتضحضح اذا ترقرق (ضرح) الضرح التنحية وقد ضرحه أي نحاه ودفعه فهو مضطرح أي رمى به في ناحية قال الشاعر

فلما أن أتين على أضاخ * ضرحن حصاه أشتاتا عزينا

وضرح عنه شهادة القوم يضرحها ضرحا جرحها وألقاها عنه لئلا يشهدوا عليه بباطل والضرح أن يؤخذ شيء فيرمى به في ناحية قال الهذلي

تعلو السيوف بأيديهم جماجمهم * كما يفلق مرو الأمعز الضرح

أراد الضرح فحرك للضرورة واضطرحوا فلانا رموه في ناحية والعامة تقول اطرحوه ويظنونه من الطرح وانما هو من الضرح قال الازهري وجائز أن يكون اطرحوه افتعالا من الطرح قلبت التاء طاء ثم أدغمت الضاد فيها فقيل اطرح قال المؤرج وفلان ضرح من الرجال أي فاسد وأضرحت فلانا أي أفسدته وأضرح فلان السوق حتى ضرحت ضروحا وضرحا أي أكسدها حتى كسدت وقوس ضروح شديدة الحفز والدفع للسهم عن أبي حنيفة والضروح الفرس النفوح برجله وفيها ضراح بالكسر وضرحت الدابة برجلها تضرح ضرحا وضراحا الاخيرة

قوله واستدبروا أي استاقوا والضحضاح الابل الكثيرة والمدفئة ذات الدفء والاوزاع الضروب المتفرقة كما فسره صاحب الاساس والصرم جمع صرمة القطعة من الابل نحو الثلاثين فينبغي حق البيت أن ينشد عند قوله الآتي قريبا وابل ضحضاح كثيرة اه مصححه

قوله وأظهر في علان الخ أي نزل السحاب في هذا المكان وقت الظهر وقد وقع في البيت خطأ في مادة رقد فاحذره وأصلحه على ما ظهر في مادة ظهر اه مصححه

قوله وضرحت الدابة الخ بابه منع وكتب كما في القاموس اه مصححه

عن سيبويه فهي ضَرُوحٌ ورَمَحَتْ قال العجاج * [illegible] * وقيل الضَّرْحُ
للخيل بأَيديها والرَّمْحُ بأَرجلها والشَّرْحُ والضَّرْحُ [illegible] وانْضَرَحَ الشيءُ
وانْضَرَجَ إِذا انْشَقَّ وكلُّ ما شُقَّ فقد ضُرِحَ قال [illegible]

ضَرَحْنَ البُرُودَ عن تَرائِبِ حُرَّةٍ * وعن [illegible]

وقال الأَزهري قال أَبو عمرو في هذا البيت ضَرَحْنَ البُرُودَ [illegible]
وفي ذلك قيل للقبر ضَرِيحٌ والضَّرِيحُ الشَّقُّ في وسط القبر واللَّحْدُ في الجانب وقال الأَزهري [illegible]
والضَّرِيحُ والضَّرِيحَةُ ما كان في وسطه يعني القبر وقيل الضَّرِيحُ القبر كله [illegible]
والضَّرْحُ حَفْرُكَ الضَّرِيحَ للميت وضَرَحَ [illegible] قال
الأَزهري سمي ضَرِيحاً لأَنه يُشَقُّ في الأَرض شَقّاً [illegible]
اللاحد والضارح فأَيهما سبق تركناه وفي حديث [illegible]
فعيل بمعنى مفعول قال أَبو ذؤيب

عَصانِي الفُؤَادُ فأَسْلَمْتُه * ولم أَكُ مما عَناه ضَرِيحا

وقد ضَرَحَ تباعد وانْضَرَحَ ما بين القوم مثل انْضَرَجَ إِذا تباعد ما بينهم [illegible]
وبيني وبينه ضَرْحٌ أَي تباعد [illegible]
ضَرِحٌ وطَرَحٌ أَي بعيدة وقال غيره [illegible]
ضَرِحٌ مثل طَمِحٍ وطَمَحٍ وطَرَحٌ أَي بعيد [illegible]
والمَضْرَحِيُّ من الصقور ما طال جناحه وهو كريم وقال غيره المَضْرَحِيُّ النسر [illegible] شبه به
ذنب الناقة وما عليه من الهُلْب قال طرفة

كأَنَّ جَناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفا * حِفافَيْهِ شُكَّا في العَسِيبِ بمِسْرَدِ

شبه ذنب الناقة في طوله وصُفُوِّه بجناحي الصقر وقيل للصقر مَضْرَحِيٌّ لبعده [illegible] قال
* كالرَّعْنِ وافاه القَطامُ المَضْرَحُ * والأَكثر المَضْرَحِيُّ قال أَبو عبيد الأَجْدَلُ والمَضْرَحِيُّ
والصَّقْرُ والقَطامِيُّ واحد والمَضْرَحِيُّ الرجل السيد الشريف [illegible]
يمدح معاوية

بأَبْيَضَ من أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ * كأَنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ

ومن هذه القصيدة

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ في بُراها * تَكَشَّفُ عن مَناكِبِها القُطُوعُ

ورجل مضرحى عتيق النجار والمضرحى أيضا الابيض من كل شئ والمضارح مواضع معروفة والضراح بالضم بيت فى السماء مقابل الكعبة فى الارض قيل هو البيت المعمور عن ابن عباس وفى الحديث الضراح بيت فى السماء حيال الكعبة ويروى الضريح وهو البيت المعمور من المضارحة وهى المقابلة والمضارعة وقد جاء ذكره فى حديث على ومجاهد قال ابن الاثير ومن رواه بالصاد فقد صحف وضراح ومضترح وصارح وضريح ومضرحى كلها أسماء (ضيح) الضيح والضياح اللبن الرقيق الكثير الماء قال خالد بن مالك الهذلى

يظل المضرمون لهم سجودا * ولو لم يسق عندهم ضياح

وفى التهذيب الضياح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يجدح وقد ضاحه ضيحا وضيحه تضييحا مزجه حتى صار ضيحا قال ابن دريد ضيحته عمات وكل دواء أوسم يصب فيه الماء ثم يجدح ضياح وضيح وقد تضيح وضيحت الرجل سقيته الضيح ويقال ضيحته فتضيح الازهرى عن الليث ولا يسمى ضياحا الا اللبن وتسميه تزيده قال والضياح والضيح عند العرب ان يصب الماء على اللبن حتى يرق سواء كان اللبن حليبا أو رائبا قال وسمعت أعرابيا يقول ضوح لى لبينة ولم يقل ضيح قال وهذا مما أعلمتك انهم يدخلون أحد حرفى اللين على الآخر كما يقال حيضته وحوضته وتوهه وتيهه الاصمعى اذا كثر الماء فى اللبن فهو الضيح والضياح وقال الكسائى قد ضيحه من الضياح وفى حديث عمار ان آخر شربة تشربها ضياح الضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قتل بصفين وقد جىء بلبن فشربه ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه فسقته ضيحة حامضة أى شربة من الضيح وجاء بالريح والضيح عن أبى زيد الضيح اتباع للريح فاذا أفرد لم يكن له معنى وقال ابن دريد العامة تقول جاء بالضيح والريح وهذا مما لا يعرف وقال الليث الضيح تقوية للفظ الريح قال الازهرى وغيره لا يجيز الضيح قال أبو عبيد معنى الضيح الشمس أى انما جاء بمثل الشمس والريح فى الكثرة وقال أبو عبيد العامة تقول جاء بالضيح والريح وليس الضيح بشئ وفى حديث كعب بن مالك لومات يومئذ عن الضيح والريح لورثه الزبير قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمشهور الضح وهو ضوء الشمس قال وان صحت الرواية فهو مقلوب من ضحى الشمس وهو اشراقها وقيل الضيح قريب من الريح وضاحت البلاد خلت وفى دعاء الاستسقاء اللهم ضاحت بلادنا أى خلت جدبا والمتضيح الذى يجىء آخر الناس فى الورد وفى الحديث من لم يقبل العذر عن تنصل اليه صادقا كان أو كاذبا لم يرد على الحوض الا متضيحا التفسير لابى الهيثم حكاه الهروى

قوله من المضارحة وهى الخ بهامش النهاية مانصه من المضارحة بمعنى المعارضة والمقابلة يقال ضارح صاحبك فى رأيه ونيته قال ومبنية تلقى الرواة يذكرها قضيت وأبراها القرين المضارح
يريد بالمبنية القصيدة وبالقرين المضارح الجنى الذى ألقاها على لسانه اه كتبه مصححه

في الغريبين وقال ابن الاثير معناه أي متأخرا عن الواردين يجيء بعد ما شربوا ماء الحوض اذا أتاه فيبقى كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء وأنشد شمر

قد علمت يوم ورود ناسجها * أني كفيت أخويها آبجا * فامتحنا وبقيا [illegible]

والمُتَضَيَّحُ موضع قال رؤبة * ترتع أبلي بالمتضيح ذي الحمى *

(فصل الطاء) (طبح) المُطَبَّحُ بتشديد الباء وفتحها السمين عن كراع (طحح) [illegible] طحَّه يطُحُّه طحًّا اذا بسطه فانطحَّ قال

قد ركبت منبسطا منطحًّا * تحسبه تحت السراب اللُّمَّا

يصف خرقا قد علاه السراب والطَّحُّ أيضا أن تضع عقبك على شيء ثم تسحجه قال ابن سيده وأرى الطحان فعلان من الطح ملحق بباب فعلان وفعلى وهو الذي يطحن ابن الاعرابي الطُّحُح المآخذ المطحة من الشاة مؤخر ظلفها وتحت الظلف في موضع المطحة ثنية داخلة وقال الجوهري مثل الفلكة تكون في رجل الشاة تسحج بها المطحة وطحطحة الشيء تفريقه وإهلاكه اهلاكا وطحطح بهم طحطحة وطحطاحا بكسر الطاء اذا بددهم الليث الطحطحة تفريق الشيء اهلاكا وأنشد

فمسى بابدا سلطان قسر * كضوء الشمس طحطحه الغروب

ويروى طخطخه بالخاء وقال رؤبة * طحطحة الذي بحره الآفي * وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال يقال طحطح في ضحكه وطخطخ وطهطه وكذلك كركر وقد قدقد وقرقر بمعنى واحد ويقال ما عليه طحطحة كما تقول طحربة عن اللحياني أبو زيد ما على رأسه طحطحة أي ما عليه شعرة

(طرح) ابن سيده طرح بالشيء وطرحه يطرحه طرحا واطّرحه وطرّحه رمى به أنشد ثعلب

تنحّ يا عسيف عن مقامها * وطرّح الدلو الى غلامها

الازهري والطِّرْحُ الشيء المطروح لا حاجة لاحد فيه الجوهري وطرّحه تطريحا اذا أكثر من طرحه ويقال اطّرحه أي أبعده وهو افتعله وشيء طِرْح وطُرُح مطروح وطرح عليه مسألة ألقاها وهو مثل ما تقدم قال ابن سيده وأراه مولدا والأُطْرُوحةُ المسألة تطرحها والطَّرَح بالتحريك البُعْدُ والمكانُ البعيد قال الاعشى

تبتني الحمد وتسمو للعلا * وترى نارك من ناء طرح

والطُّرُوحُ من البلاد البعيد وبلد طَرُوح بعيد وطَرَحَ النوى بفلان كل مطرح اذا نأت به وطرّح به

الدهر كل مطرح اذا نأى عن أهله وعشيرته ونيّة طروح بعيدة وفي التهذيب نيّة طرح أي بعيدة وقوس طروح مثل ضروح شديدة الحفز للسهم وقيل قوس طروح بعيدة موقع السهم يبعد ذهاب سهمها قال أبو حنيفة هي أبعد القياس موقع سهم قال تقول طروح مروح تعجل الظبي أن يروح وأنشد

وميتين سهماً صيغة يثربيّة * وقوساً طروح النبل غير لباث

وسيأتي ذكر المروح ونخلة طروح بعيدة الاعلى من الاسفل وقيل طويلة العراجين والجمع طرح وطرف مطرح بعيد النظر ورجل مطرح بعيد موقع الماء في الرحم الازهري عن اللحياني قال قالت امرأة من العرب ان زوجي لطروح أرادت أنه اذا جامع أحبل ورمح مطرح بعيد طويل وسنام إطريح طال ثم مال في أحد شقيه ومنه قول تلك الاعرابية شجرة أبي الاسليع رغوة وصريح وسنام إطريح حكاه أبو حنيفة وهو الذي ذهب طرحاً بسكون الراء ولم يفسره وأطنه طرحاً أي بعداً الانه اذا طال تباعد أعلاه من مركزه ابن الاعرابي طرح الرجل اذا ساء خلقه وطرح اذا تنعم تنعماً واسعاً وطرّح الشيء طوّله وقيل رفعه وأعلاه وخص بعضهم به البناء فقال طرّح بناءه تطريحاً طوّله جدّاً قال الجوهري وكذلك طرمح والميم زائدة والتطريح بعد قدر الفرس في الارض اذا عدا ومشى متطرحاً أي متساقطاً وقد سمّت مطرحاً وطراحاً وطريحاً وسير طراحي بالضم أي بعيد وقيل شديد وأنشد الازهري لمزاحم العقيلي

بسير طراحي ترى من نجائه * جلود المهاري بالندى الجون تنبع

ومطارحة الكلام معروف (طرشح) الطرشحة استرخاء وقد طرشح وضربه حتى طرشحه قال أبو زيد هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره وما وجدته لاحد من الثقات وينبغي للناظر أن يفحص عنه فما وجده لامام موثوق به ألحقه بالرباعي وما لم يجده لثقة كان منه على ريبة وحذر (طرمح) طرمح البناء وغيره علّاه ورفعه والميم زائدة وقال يصف ابلا ملاء هاشمها عشب أرض نبت بنوء الاسد

طرمح أقطارها أحوى لوالدة * ضخماء والفحل للضرغام ينتسب

ومنه سمي الطرمّاح ابن حكيم الشاعر وسمي الطرمّاح في بني فلان اذا كان عالي الذكر والنسب أبو زيد يقال انك لطرمّاح واسما الطرمّاحان وذلك اذا طمح في الامر والطرمّاح المرتفع وهو أيضا

الطويل لا يكاد يوجد في الكلام على مثال فعلّال الا هذا وقولهم السِّطْلاط لضرب من لبات وقيل هو بالرومية سِجِلّاطُس وقالوا سِنِمّار وهو أعجمى أيضا والتِّرِمّاحُ لرابع رأسه زهوا عن أبى العَمَيْثَل الاعرابى والطِّرِمّاحُ والطَّرْمُوح الطويل وإطْرَخَمَّ نحو إطْرَمَّحَ قال ابن دريد أحسبه مقلوبا

(طفح) طَفَحَ الاناءُ والنهر يَطْفَحُ طَفْحًا وطُفُوحًا امتلأ وارتفع حتى يفيض وطَفَّحه طَفْحًا وطَفَّحه تطفيحا وأطفحه ملأه حتى ارتفع وطَفَحَ عقلُه ارتفع ورأيته طافحا أى ممتلئا الازهرى عن أبى عبيدة الطافح والدِّهاق والمَلآنُ واحد قال والطافح الممتلئ المرتفع ومنه قيل للسكران طافح أى أن الشراب قد ملأه حتى ارتفع ومنه سكران طافح ويقال طَفَحَ السكران فهو طافح أى ملأه الشراب الازهرى يقال للذى يشرب الخمر حتى يمتلئ سكرا طافح والطُّفاحة زَبَدُ القِدْر وكلُّ ما علا طُفاحة كَرَبَ القِدْرَ وما علاه وساواه التهذيب الطفاحة على وزن فعالة وأنشد

أتتكم الحوفان جونا تطفح * طُفاحة زورا [illegible]

وقال غيره طُفاحةُ القوائم أى سريعتها وقال ابن أحمر

طُفاحةُ الرِّجْلَين مَيْلَعةٌ * تَمْرَحُ الملاط بعيدة القَدْرِ

الاصمعى الطافحُ الذى يَعْدو وقد طَفَحَ يَطْفَحُ اذا عدا وقال المُتَنَخِّلُ يصف المنهزمين

كانوا نعائم حَفّانٍ منفرة * معط الحلوق اذا ما أُدْرِكوا طفحوا

أى ذهبوا فى الارض يعدون والريح تَطْفَحُ القُطْنَةَ تَسْطَعُ بها قال أبو النجم

يُمِرُّها فى الريح أو تَطْفَحُه واطْفَحْ عنى أى اذهب عنى الازهرى فى ترجمة طفنش فى الحديث من قال كذا وكذا غفر له وان كان عليه طِفاحُ الارض ذنوبا قال شمر حتى تَطْفَحَ أى تفيض قال ومنه أُخذ طُفاحةُ القِدْر ويقال للمأخوذ به المِطْفَحة وهو كفكير بالفارسية

(طلح) الطَّلاحُ نقيض الصَّلاح والطالحُ خلاف الصالح وقد طَلَحَ طَلاحةً فسد الازهرى قال بعضهم رجل طالح أى فاسد لا خير فيه ابن السكيت الطَّلْحُ مصدر طَلَحَ البعير يَطْلَحُ طَلْحًا اذا أعيا وكلّ ابن سيده والطَّلَحُ والطَّلاحة الاعياء والسقوط من السفر وقد طَلَحَ طَلْحًا وطُلِحَ وبعير طِلْحٌ وطَلِيحٌ وطَلْحٌ وطالِحٌ الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

مَرِضْنا فقلنا إن سَلِمْنَ فَسَلِمَتْ * كما انكلّ البرقُ الغمامُ اللوائحُ

وقالت لنا أبصارهن تنفسا * فى غير تزميل وذمّ طالحُ

يقول

قوله وقال غيره طفاحة القوائم الخ عبارة القاموس وناقة طفاحة القوائم الخ اه مصححه

يقول لما سلمنا عليهن بدت ثغورهن كبرق في جانب غمام ورضيننا فقلن فتى غير زميل وجمع طلح
أطلاح وطلاح وجمع طليح طلائح وطلحى الاخيرة على غير قياس لانها بمعنى فاعلة ولكنها أشبهت
جريضة وقد يقتاس ذلك للرجل الازهري عن أبي زيد قال اذا أضمره الكلال والاعياء قيل طلح
يطلح طلحا قال وقال شمر يقال سار على الناقة حتى طلحها وطلحها وحكى عن ابن الاعرابي انه لطليح
سفر وطلح سفر ورجيع سفر ورذية سفر بمعنى واحد قال وقال الليث بعير طليح وناقة طليح
الازهري أطلحته أنا وطلحته حسرته ويقال ناقة طلح أسفار اذا جهدها السير وهزلها وابل
طلح وطلائح ومن كلام العرب راكب الناقة طليحان أي والناقة لكنه حذف المعطوف لامرين
أحدهما تقدم ذكر الناقة والشيء اذا تقدم دل على ما هو مثله ومثله من حذف المعطوف قول الله
عز وجل فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه أي فضرب فانفجرت فحذف فضرب وهو
معطوف على قوله فقلنا وكذلك قول التغلبي * اذا ما الماء خالطها سخينا * أي فشربناها
سخينا فان قلت فهلا كان التقدير على حذف المعطوف عليه أي الناقة وراكب الناقة طليحان
قيل لبعد ذلك من وجهين أحدهما أن الحذف اتساع والاتساع بابه آخر الكلام وأوسطه
لا صدره وأوله ألا ترى أن من اتسع بزيادة كان حشوا أو آخرا لا يجيز زيادتها أولا والآخر أنه
لو كان تقديره الناقة وراكب الناقة طليحان لكان قد حذف حرف العطف وبقاء المعطوف به
وهذا شاذ انما حكى منه أبو عثمان أكلت خبزا سمكا تمرا والآخر أن يكون الكلام محمولا على
حذف المضاف أي راكب الناقة أحد طليحين فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه
الازهري المطلح في الكلام البهات والمطلح في المال الظالم والطلح القراد وقيل هو المهزول قال
الطرماح

وقد لوى أنفه بمشفرها * طلح قراشيم شاحب جسده

ويروى قراشين وقيل الطلح العظيم من القردان الجوهري وربما قيل للقراد طلح وطليح وفي قصيد
كعب

وجلدها من أطوم لا يؤيسه * طلح بضاحية المتنين مهزول

أي لا يؤثر القراد في جلدها لملاسته وقول الحطيئة

اذا نام طلح أشعث الرأس خلفها * هداه لها أنفاسها وزفيرها

قيل الطلح هنا القراد وقيل الراعي المعيي يقول ان هذه الابل تتنفس من البطنة تنفسا شديدا
فيقول اذا نام راعيها عنها وندت تنفست فوقع عليها وان بعدت الازهري والطلح التعبون والطلح

قوله والآخر أن يكون الكلام الخ معطوف على قوله آنفا أحدهما تقدم ذكر الناقة الخ اه مصححه

الرُّعاةُ الجوهري والطِّلْحُ بالكسر المُعْيِي من الابل وغيرها يستوي فيه الذكر والانثى والجمع طلائح وأنشد بيت الحطيئة وقال قال الحطيئة [illegible] شعث الرأس وفي حديث اسلام عمر فما بَرِحَ يقاتلهم حتى طَلَحَ أي أعيا ومنه حديث سطيح على جمل طَلاحٍ أي مُعْيٍ والطَّلْحُ بالفتح النِّعْمةُ قال الاعشى

كم رأينا من أُناسٍ هَلَكوا • ورأينا المُلْكَ عمرًا بِطَلَحْ
قاعدًا يُجْبَى اليه خَرْجُه • كُلُّ ما بين عُمانٍ فمَلَحْ

قال ابن بري يريد بعمرو هذا عمرو بن هند وحكى الازهري عن ابن السكيت يقال ان طلح في بيت الاعشى موضع قال وقال غيره [illegible] الاعشى عمرا وكان [illegible] بموضع يقال له ذو طلح وكان عمرو ملكا ناعما فاجترأ الشاعر بذكر طلح دليلا على النعمة وعلى طرح ذي منه قال وذو طلح هو الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال وهو يخاطب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

ماذا تقول لأفراخٍ بذي طَلَحٍ • حُمْرِ الحواصل لا ماءٌ ولا شَجَرُ
ألقيتَ كاسِبَهم في قَعْرِ مُظْلِمَةٍ • فاغفرْ عليك سلامُ الله يا عُمَرُ

والطَّلْحُ ما بقي في الحوض من الماء الكَدِرِ والطَّلْحُ شجرة حجازية جَناتُها كجَناةِ السَّمُرة ولها شوكٌ أَحْجَنُ ومنابتها بطون الاودية وهي أعظم العضاه شوكا وأصلبها عودا وأجودها صمغا الازهري قال الليث الطَّلْحُ شجر أُمِّ غَيْلانَ ووصفه بهذه الصفة قال وقال ابن شميل الطلح شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والابل ووَرَقُها قليل ولها أغصان طوالٌ عظام تنادي السماء من طولها ولها شوك كثير من سُلاء النخل ولها ساق عظيمة لا تلتقي عليه يدا الرجل تأكل الابل منها أكلا كثيرا وهي أم غيلان تنبت في الجبل الواحدة طَلْحة وأنشد

يا أُمَّ غَيْلانَ لَقِيتِ شَرَّا • لقد خَبَطْنا منكِ غَبْرا • بُورِكْتِ [illegible] فيمن مَرَّا
لاقيتِ [illegible] وجرا • بالناس لا يبقى على ما احتضرا

يقال انه ليجيء بفأسه حين اذا كان يقطع كل شيء مر به وان كان واضعا على عنقه وقال

يا أُمَّ غَيْلانَ خذي شرَّ القوم • [illegible]

وقال أبو حنيفة الطَّلْحُ أعظم العضاه وأكثره ورقا وأشده خضرة وله شوك ضخام طوال وشوكه من أقل الشوك أذى وليس لشوكته حرارة في الرِّجْل وله بَرَمَةٌ طيبة الريح وليس في العضاه أكثر

قوله والطلح بالفتح النعمة عبارة المختار والقاموس والطلح بالتحريك النعمة اه مصححه

صمغا منه ولا أنفع ولا ينبت الطلح الا بارض غليظة شديدة خصبة واحدته طلحة وبها سمي الرجل قال ابن سيده وجمعها عند سيبويه طلوح كصخرة وصخور وطلاح قال شبهوه بقصعة وقصاع يعني أن الجمع الذي هو على فعال انما هو للمصنوعات كالجرار والصحاف والاسم الدال على الجمع أعني الذي ليس بينه وبين واحده الا هاء التأنيث انما هو للمخلوقات نحو النخل والتمر وان كان كل واحد من الحيزين داخلا على الآخر قال

انى زعيم يا نويقة ان نجوت من الرزاح
أن تهبطين بلاد قو م يرتعون من الطلاح

وان ههنا يجوز أن تكون أن الناصبة للاسم مخففة منها غير أنه أولاها الفعل بلا فصل وجمع الطلح أطلاح وأرض طلحة كثيرة الطلح على النسب وابل طلاحية وطلاحية ترعى الطلح وطلاحى وطلحة تشتكي بطونها من أكل الطلح وقد طلحت طلحا قال الازهري ورجل نباطي ونباطي منسوب الى النبط وأنشد

كيف ترى وقع طلاحياتها * بالغضويات على علاتها

ويروى بالحمضيات وأنكر أبو عبيد ابل طلاحى اذا أكلت الطلح قال والطلاحى هي الكالة المعيية قال ولا يمرض الطلح الابل لان رعى الطلح ناجع فيها قال والاراك لا تمرض عنه الابل ابن سيده والطلح لغة في الطلع وقوله تعالى وطلح منضود فسر بانه الطلع وفسر بانه الموز قال وهذا غير معروف في اللغة الازهري قال أبو اسحق في قوله تعالى وطلح منضود جاء في التفسير أنه شجر الموز قال والطلح شجر أم غيلان أيضا قال وجائز أن يكون عني به ذلك الشجر لان له نورا طيب الرائحة جدا فخوطبوا به ووعدوا بما يحبون مثله الا أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا وقال مجاهد أعجبهم طلح وج وحسنه فقيل لهم وطلح منضود والطلاح نبت وطلحة الطلحات طلحة بن عبيد الله بن خلف الخزاعي ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح بخط من يوثق به الصواب طلحة بن عبد الله ابن بري رحمه الله ذكر ابن الاعرابي في طلحة هذا انه انما سمى طلحة الطلحات بسبب أمه وهي صفية بنت الحرث بن طلحة بن أبي طلحة زاد الازهري ابن عبد مناف قال وأخوها أيضا طلحة بن الحرث فقد تكنفه هؤلاء الطلحات كما ترى وقبره بسجستان وفيه يقول ابن قيس الرقيات

قوله انى زعيم الخ أنشده في زوح انى سليم الخ والظاهر ما هنا بدليل البيت بعده اه مصححه

قوله وقد طلحت طلحا كفرح فرحا وزاد في القاموس كعنى أيضا اه مصححه

رَحِمَ اللهُ أَعْظُمًا دَفَنُوها * بِسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ

ابن الاثير قال وفى بعض الحديث ذكر طلحة الطلحات قال هو رجل من خزاعة اسمه طلحة بن عبيد الله بن خلف قال وهو غير طلحة بن عبيد الله التيمى الصحابى قيل انه جمع بين مائة عربى وعربية بالمهر والعطاء الواسعين فولد لكل واحد منهم ولد فسمى طلحة فأضيف اليهم قال ابن برى وممن الطلحات طلحة بن عبيد الله بن عوف الزهرى وقبره بالمدينة ومنهم طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى ويقال له طلحة الجود ومنهم طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ويقال له طلحة الدراهم ومدح سحبان وائل الباهلى طلحة الطلحات فقال

يا طَلْحُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى * حَسَبًا وأَعْطاهُمْ لِتالِدْ

مِنْكَ العَطاءُ فَأَعْطِنِى * وعَلَىَّ مَدْحُكَ فى المَشاهِدْ

فقال له طلحة احتكم فقال برذونك الوَرْد وغلامك الخبّاز وقصرك الذى بمكان كذا وعشرة آلاف درهم فقال طلحة أف لم تسألنى على قدرك ولم تسألنى على قدرى لو سألتنى كل عبد وكل دابة وكل قصر لى لأعطيتك وأما طلحة بن عبيد الله بن عثمان من الصحابة فتيمى حكى الازهرى عن ابن الاعرابى قال كان يقال لطلحة بن عبيد الله طلحة الخير وكان من أجواد العرب وممن قال له النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد انه قد أوجب روى الازهرى بسنده عن موسى بن طلحة عن أبيه قال سمانى النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد طلحة الخير ويوم غزوة ذات العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود والطُّلَيْحَتان طُلَيْحة بن خُوَيْلد الأسدى وأخوه وطلح وذو طلح وذو طلوح أسماء مواضع (طلفح) الطَّلَنْفَحُ الخالى الجوف ويقال المعيى التعب وقال رجل من بنى الحرماز

ونُصْبِحُ بالغَداةِ أَتَرَّ شَىْءٍ * ونُمْسِى بالعَشِىِّ طَلَنْفَحِينا

وفى حديث عبد الله اذا ضنوا عليك بالمُطَلْفَحة فكل رغيفك أى اذا بخل الامراء عليك بالرقاقة التى هى من طعام المترفين والاغنياء فاقنع برغيفك يقال طلفح الخبز وفلطحه اذا رققه وبسطه وقال بعض المتأخرين أراد بالمطلفحة الدراهم والاول أشبه لانه قابله بالرغيف (طمح) طَمَحَت المرأة تطمح طماحا وهى طامح نشزت ببعلها والطماح مثل الجماح وطمحت المرأة مثل جمحت فهى طامح أى تطمح الى الرجال وفى حديث قيلة كنت اذا رأيت رجلا ذا قشر طمح بصرى اليه أى امتد وعلا وفى الحديث فخر الى الارض فطمحت عيناه الازهرى عن أبى عمرو الشيبانى

قوله وقصرك الذى بمكان الخ عبارة شرح القاموس وقصرك الذى بزرنج الى ان قال وانما سألتنى على قدرك وقدر قبيلتك باهلة والله لو سألتنى كل فرس وقصر وغلام لى لاعطيتكه ثم امر له بما سأل وقال والله ما رأيت مسئلة محتكم ألأم منها اه

قوله فطمحت عيناه زاد فى النهاية الى السماء اه مصححه

الشيبانى الطامح من النساء التى تبغض زوجها وتنظر الى غيره وأنشد

* بَغَى الودَّ من مطروفة العين طامح * قال وطمحت بعينها اذا رمت ببصرها الى الرجل واذا رفعت بصرها يقال طمحت وامرأة طمّاحة تكثر بنظرها يمينا وشمالا الى غير زوجها وطمح ببصره يطمح طمحا شخص وقيل رمى به الى الشئ وأطمح فلان بصره رفعه ورجل طمّاح بعيد الطرف وقيل شره وطمح بصره الى الشئ ارتفع وفرس طامح الطرف طامح البصر وطموحه مرتفعه يقال فرس فيه طماح وأنشد الازهرى لأبى دواد

طويل طامح الطرف * الى مفزعة الكلب

وطمح الفرس يطمح طماحا وطموحا رفع يديه الازهرى يقال للفرس اذا رفع يديه قد طمح تطميحا وكل مرتفع مفرط فى تكبر طامح وذلك لارتفاعه والطماح الكبر والفخر لارتفاع صاحبه وبحر طموح الموج مرتفعه وبئر طموح الماء مرتفعة الجمة وهو ما اجتمع من مائها أنشد ثعلب فى صفة بئر

عادية الجول طموح الجم * جيبت بجوف حجر هرشم * تبذل للجار ولابن العم

اذا الشريب كان كالاصم * وعقد اللمة كالاجم

وطمح ببوله بالله فى الهواء وطمح ببوله وبالشئ رمى به فى الهواء الازهرى اذا رميت بشئ فى الهواء قلت طمحت به تطميحا وطمح به ذهب به قال ابن مقبل

قوّرح أعوام رفيع قذاله * يظل ببز الكهل والكهل يطمح

قال يطمح أى يجرى ويذهب بالكهل وبزه وطمح الرجل فى السوم اذا استام بسلعته وتباعد عن الحق عن اللحيانى وطمح أى أبعد فى الطلب وطمحات الدهر شدائده قال الازهرى وربما خفف قال الشاعر

باتت هموى فى الصدر تخطاها * طمحات دهر ما كنت أدراها

سكن الميم ضرورة قال الازهرى ماهمنا صلة وبنو الطمح بطن والطماح من أسماء العرب والطماح اسم رجل من بنى أسد بعثوه الى قيصر فمحل بامرئ القيس حتى سم قال الكميت

ونحن طمحنا لامرئ القيس بعدما * رجا الملك بالطماح نكبا على نكب

وأبو الطمحان القينى اسم شاعر (طنح) طنحت الابل طنحا وطنحت بشمت وقيل طنحت

بالحاء سمنت وطخمت بالخاء معجمة بشمت حكى ذلك الازهرى عن الاصمعى وقال والمعنيه واحدا

(طوح) طاح يطوح ويطيح طوحا أشرف على الهلاك وقيل هلك وسقط أو ذهب وكذلك اذا تاه فى الارض والطائح الهالك المشرف على الهلاك وكل شئ ذهب وفنى فقد طاح يطيح طوحا وطيحا الغتان وطوحه هو وطوح به توهه وذهب به ههنا وههنا وتطاوحت به النوى اذا رمت بنفسه ههنا وههنا أو حملته على ركوب مفازة يخاف فيها هلاكه قال أبو النجم

* يطوح الهادى به تطويحا * والطائح الهالك والمطوح الذى طوحت به فى الارض النوى ذهبت به وطوحه بعث به الى أرض لا يرجع منها قال

ولكن البعوث جرت علينا * فصرنا بين تطويح وغرم

وتطوح اذا ذهب وجاء فى الهواء قال ذو الرمة يصف رجلا الى البل وترى النوم يتطوح أى يجىء ويذهب فى الهواء

ونشوان من كأس النعاس كأنه * بحبلين فى مشطونة يتطوح

قال سيبويه فى طاح يطيح انه فعل يفعل لان فعل يفعل لا يكون فى بنات الواو كراهية الالتباس ببنات الياء كما أن فعل يفعل لا يكون فى بنات الياء كراهية الالتباس ببنات الواو أيضا فلما عدما البتة ووجد وافعل يفعل فى الصحيح كحسب يحسب وأخواتها وفى المعتل كولى يلى وأخواتها حملوا طاح يطيح على ذلك وله نظائر كتاه يتيه وماه يميه وهذا كله فيمن لم يقل الا طوحه وتوهه وماهت الركية موها وأما من قال طيحه وتيهه وماهت الركية ميها فقد كفينا القول فى لغته لان طاح يطيح وأخواته على هذه اللغة من بنات الياء كباع يبيع ونحوها وطوح بثوبه رمى به فى مهلكة وطيح به مثله الفراء يقال طيحته وطوحته وتضوع ريحه وتضيع والأيانق والأوانق وطاح به فرسه اذا مضى يطيح طيحا وذلك كذهاب السهم بسرعة ويقال أين طيح بك أى أين ذهب بك قال الجعدى يذكر فرسا

يطيح بالفارس المدجج ذى الـ * ـقونس حتى يغيب فى القتم

القتم الغبار أبو سعيد أصابت الناس طيحة أى أمور فرقت بينهم وكان ذلك فى زمن الطيحة ابن الاعرابى أطاح ماله وطوحه أى أهلكه وطوح بالشئ ألقاه فى الهواء وفى حديث أبى هريرة فى يوم اليرموك فما رؤى موطن أكثر قحفا ساقطا وكفا طائحة أى طائرة من معصمها وطوح

نفسه توهها رتطاوح ترامى وطاوحه رماه قال

فأمّا واحدٌ فكفاك مثلي * فمَنْ ليدٍ تُطاوِحُها الأيادي

تُطاوِحُها أي ترامي بها والأيادي جمع أيدٍ التي هي جمع يدٍ أي أكفيك واحداً فإذا كثرت الأيادي فلا طاقة لي بها وتطاوحت بهم النوى أي ترامت والمطاوح المقاذف وطوّحته الطوائح قذفته القواذف ولا يقال المطاوح وهو من النوادر كقوله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح على أحد التأويلين وطوّح الشيء ضيّعه (طيح) طاح طَيْحاً تاه وطيّح نفسه وطاح الشيء طَيْحاً فَنِيَ وذهب وأطاحه هو أفناه وأذهبه أنشد ابن الأعرابي

نَفْرِ بهم إذا اللواء رنّقا * ضرباً يُطيحُ أذرُعاً وأسوُقا

وأنشد سيبويه

لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ * ومُخْتَبِطٌ مما تُطيحُ الطوائحُ

وقال الطوائح على حذف الزائد أو على النسب قال ابن جني أوّل البيت مبني على اطّراح ذكر الفاعل فإن آخره قد عُوودَ فيه الحديث على الفاعل لأن تقديره فيما بعد ليبكه مختبطٌ مما تُطيح الطوائح فدلّ قوله ليُبْكَ على ما أراد من قوله ليَبْكِ والطائحُ المُشرفُ على الهلاك والفعل كالفعل وطوّحتهم طَيَحاتٌ أهلكتهم غُلُوبٌ وذهبت أموالهم طَيَحاتٍ أي متفرقةً بعيدةً والمطيحُ الفاسد وطيّح بثوبه رمى به

(فصل الفاء) (فتح) الفَتْحُ نقيض الإغلاق فتحه يفتحه فتحاً وافتتحه وفتّحه فانفتح وتفتّح الجوهري فتّحتُ الأبواب شدّد للكثرة فتفتّحت هي وقوله تعالى لا تُفتّحُ لهم أبوابُ السماء قرئت بالتخفيف والتشديد بالياء والتاء أي لا تَصْعَدُ أرواحُهم ولا أعمالهم لأن أعمال المؤمنين وأرواحهم تصعد إلى السماء قال الله تعالى إن كتاب الأبرار لفي عليين وقال جل ثناؤه إليه يَصْعَدُ الكلم الطيّبُ وقال بعضهم أبواب السماء أبواب الجنة لأن الجنة في السماء والدليل على ذلك قوله تعالى ولا يدخلون الجنة فكأنه قال لا تفتح لهم أبواب الجنة وقوله تعالى مُفتّحةً لهم الأبوابُ قال أبو علي مرة معناه مُفتّحةً لهم الأبوابُ منها وقال مرة إنما هو مرفوع على البدل من الضمير الذي في مفتّحة وقال العرب تقول فُتِّحَت الجنان تريد فُتِّحَتْ أبوابُ الجنان قال تعالى وفُتِحَت السماءُ فكانت أبواباً والله أعلم وقوله تعالى ما يَفْتَحِ اللهُ للناس من رحمة فلا مُمسكَ لها وما يُمسكْ فلا

فلا مرسل له من بعده قال الزجاج معناه ما يأتيهم به الله من مطر أو رزق فلا يقدر أحد أن يمسكه
وما يمسك من ذلك فلا يقدر أحد أن يرسله والمفتح بكسر الميم والمفتاح مفتاح الباب وكل ما فتح به
الشيء قال الجوهري وكل مستغلق قال سيبويه هذا الضرب مما يعمل به مكسور الأول كانت فيه
الهاء أو لم تكن والجمع مفاتيح ومفاتح أيضاً قال الأخفش هو مثل قولهم أماني وأماني يخفف
ويشدد وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو قال الزجاج جاء في التفسير أن قوله
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما
تدري نفس بأي أرض تموت قال فمن ادعى أنه يعلم شيئاً من هذه الخمس فقد كفر بالقرآن لأنه
خالفه وفي الحديث أوتيت مفاتح الكلم وفي رواية مفاتيح الكلم هما جمع مفتاح ومفتح وهما في الأصل
مما يتوصل به إلى استخراج المغلقات التي يتعذر الوصول إليها فأخبر أنه أوتي مفاتيح الكلم وهو
ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول إلى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن
العبارات والألفاظ التي أغلقت على غيره وتعذرت عليه ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل
عليه الوصول إليه وباب فتح أي واسع مفتح وفي حديث أبي الدرداء ومن يأت باباً مغلقاً يجد إلى
جنبه باباً فتحاً أي واسعاً ولم يرد المفتوح وأراد بالباب الفتح الطلب إلى الله والمسألة وقارورة فتح
واسعة الرأس بلا صمام ولا غلاف لأنها حينئذ مفتوحة وهو فعل بمعنى مفعول والفتح الماء يخرج
إلى الأرض ليسقى به والفتح الماء الجاري على وجه الأرض عن أبي حنيفة الأزهري والفتح النهر
وجاء في الحديث ما سقي فتحاً وما سقي بالفتح ففيه العشر المعنى ما فتح إليه ماء النهر فتحاً من الزروع
والنخيل ففيه العشر والفتح الماء يجري من عين أو غيرها والفتح قناة الماء وكل ما انكشف عن
شيء فقد انفتح عنه وتفتح وتفتح الأكمة عن النور تشققه ودار الفتح افتتاح دار الحرب وجمعه فتوح
والفتح النصر وفي حديث الحديبية أهو فتح أي نصر واستفتحت الشيء وافتتحته والاستفتاح
الاستنصار وفي الحديث أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين أي يستنصر بهم ومنه قوله تعالى
ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح واستفتح الفتح سأله وقال الفراء قال أبو جهل يوم بدر اللهم انصر
أفضل الدينين وأحقه بالنصر فقال الله عز وجل ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال أبو إسحق معناه
ان تستنصروا فقد جاءكم النصر قال ويجوز أن يكون معناه ان تستقضوا فقد جاءكم القضاء وقد
جاء التفسير بالمعنيين جميعاً روي أن أبا جهل قال يومئذ اللهم أقطعنا للرحم وأفسدنا للجماعة فأحنه

قوله والمفتح ضبط بالأصل بفتح الميم وكسرها بمعنى مكان الفتح أي الماء الجاري أو آلته اه مصححه

اليوم

اليوم فسأل الله أن يحكم بحين من كان كذلك فنصر النبي صلى الله عليه وسلم وناله هو الحين وأصحابه وقال الله عز وجل ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح أراد ان تستقضوا فقد جاءكم القضاء وقيل انه قال اللهم انصر أحب الفئتين اليك فهذا يدل أن معناه ان تستنصروا وكلا القولين جيد وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الزجاج جاء في التفسير قضينا لك قضاء مبينا أي حكمنا لك باظهار دين الاسلام وبالنصر على عدولك قال الازهري قال قتادة أي قضينا لك قضاء فيما اختار الله لك من مهادنة أهل مكة وموادعتهم عام الحديبية ابن سيده قال وأكثر ما جاء في التفسير أنه فتح الحديبية وكانت فيه آية عظيمة من آيات النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا الفتح عن غير قتال شديد قيل انه كان عن تراض بين القوم وكانت هذه البئر استقي جميع ما فيها من الماء حتى نزحت ولم يبق فيها ماء فتمضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مجه فيها فدرت البئر بالماء حتى شرب جميع من كان معه وقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قيل عني فتح مكة وجاء في التفسير أنه نعيت الى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه في هذه السورة فأعلم أنه اذا جاء فتح مكة ودخل الناس في الاسلام أفواجا فقد قرب أجله فكان يقول انه قد نعيت الى نفسي في هذه السورة فأمر الله أن يكثر التسبيح والاستغفار الازهري وقول الله تعالى ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون قال مجاهد يوم الفتح ههنا يوم القيامة وكذلك قال قتادة والكلبي وقال قتادة كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان لنا يوما أوشك أن نستريح فيه وننعم فقال الكفار متى هذا الفتح ان كنتم صادقين وقال الفراء يوم الفتح عني به فتح مكة قال الازهري والتفسير جاء بخلاف ما قال وقد نفع الكفار من اهل مكة ايمانهم يوم الفتح وقال الزجاج جاء أيضا في قوله ويقولون متى هذا الفتح متى هذا الحكم والقضاء فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم أي ماداموا في الدنيا فالتوبة معرضة ولا توبة في الآخرة وقوله تعالى ففتحنا أبواب السماء أي فأجبنا الدعاء واستفتح الله على فلان سأله النصر عليه ونحو ذلك والفتاحة النصرة الجوهري الفتاحة بالضم الحكم والفتاحة والفتاحة أن تحكم بين خصمين وقيل الفتاحة الحكومة قال الاشعر الجعفي

ألا من مبلغ عمرا رسولا * فاني عن فتاحتكم غني

الازهري الفتح ان تحكم بين قوم يختصمون اليك كما قال سبحانه مخبرا عن شعيب ربنا افتح بيننا

قوله والفتاحة النصرة بفتح الفاء وبمعنى الحكم بضمها وكسرها كما في القاموس اه مصححه

وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين الازهري والفُتاح الحكومة ويقال للقاضي الفَتّاح لانه يفتح مواضع الحق وقوله تعالى ربنا افتح بيننا أي اقض بيننا وفي حديث الصلاة لا يُفتح على الامام أراد اذا أُرتج عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح له المأموم ما أُرتج عليه أي لا يُلقنه ويقال أراد بالامام السلطان وبالفتح الحكم أي اذا حكم بشيء فلا يحكم بخلافه والفَتّاح الحاكم الازهري الفَتّاحُ في صفة الله تعالى الحاكم قال وأهل اليمن يقولون للقاضي الفَتّاح ويقول أحدهم لصاحبه تعال حتى أُفاتحك الى الفَتّاح ويقول افتح بيننا أي احكم وفي التنزيل وهو الفَتّاح العليم وفاتَحَه مفاتحة وفتاحاً حاكمه وفي حديث ابن عباس ما كنت أدري ما قوله عز وجل ربنا افتح بيننا وبين قومنا حتى سمعت بنت ذي يَزَن تقول لزوجها تعال أُفاتحك أي أحاكمك ومنه لا تُفاتحوا أهل القَدَر أي لا تحاكموهم وقيل لا تبدؤهم بالمجادلة والمناظرة وفي أسماء الله تعالى الحسنى الفَتّاحُ قال ابن الاثير هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده وقيل معناه الحاكم بينهم يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما والفاتحُ الحاكم والفَتّاحُ من أبنية المبالغة وتفتّح بما عنده من مال أو أدب تطاول به وهي الفُتْحة تقول ما هذه الفُتْحةُ التي أظهرتها وتفتّحت بها علينا قال ابن دريد ولا أحسبه عربيا وفاتَحَ الرجلَ ساوَمَه ولم يعطه شيأ فان أعطاه قيل فاتَكَه حكاه ابن الاعرابي الازهري عن ابن بُزُرْج الفَتْحى الريح وأنشد

أُكلهم لا بارك اللهُ فيهمُ * اذا ذُكِرَتْ فَتْحى من البيع عاجِبُ

فَتْحى على فَعْلى وفاتحة الشيء أوّله وافتتاحُ الصلاة التكبيرة الاولى وفواتحُ القرآن أوائل السور الواحدة فاتحة وأم الكتاب يقال لها فاتحة القرآن والفتح أن تفتح على من يستقرئك والمَفْتَحُ الخزانة الازهري وكلُّ خزانة كانت لصنف من الاشياء فهي مَفْتَحٌ والمَفْتَحُ الكنز وقوله تعالى ما إنَّ مَفاتِحه لتَنُوء بالعُصْبة أولي القوة قيل هي الكنوز والخزائن قال الزجاج روي ان مفاتحه خزائنه الازهري والمعنى ما ان مفاتحه لتُنِيءُ العُصْبةَ أي تُميلهم من ثقلها وروي عن أبي صالح ما ان مفاتحه لتَنُوءُ بالعُصْبة قال ما في الخزائن من مال تنوء به العُصْبةُ الازهري والاشبه في التفسير أن مفاتحه خزائن ماله والله أعلم بما أراد وقال قال الليث جمع المِفتاح الذي يفتح به المِغلاقُ مَفاتيحُ وجمع المَفْتَح الخزانة المَفاتحُ وجاء في التفسير أيضا أن مفاتحه كانت من جلود على مقدار الاصبع وكانت تحمل على سبعين بغلا أو ستين قال وهذا ليس بقوي وروى الازهري عن أبي رَزِين قال

مفاتحه خزائنه ان كان الكاف بمفتاح واحد خزائن الكوفة انما مفاتحها المال وفي الحديث أوتيت مفاتيح خزائن الارض أراد ما سهل الله ولأمته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات والفتوح من الابل الناقة الواسعة الاحاليل وقد فتحت وأفتحت بمعنى والنزور مثل الفتوح وفي حديث أبي ذر قدر حلب شاة فتوح أي واسعة الاحليل والفتح أول سلر الوسمي وقيل أول المطر وجمعه فتوح بفتح الفاء قال

كأن تحتي مخلقا فروما * رعى غيوث العهد والفتوحا

ويروى بجيم العهد وهو التهمة أيضا والفتح الماء الجاري في الانهار وناقة فاتح وأتتق مفاتيحات سما سكا شا السيرافي والفتح مركب النصل في السهم وجمعه فتوح والفتح حتى النبع وهو كأنه الحمة الاخضراء الاتها مرحلوة تفتح بأكله الناس الازهري فاتح الرجل امرأته اذا جامعها وتفاتح الرجلان اذا تناجا كلاما بينهما وتخافتادون الناس والفتحة الفرجة في الشئ والفتاحة طويرة مشققة بحمرة والنتاح طائر أسود بكثر تحريك ذنبه أبيض أصل الذنب من تحته وهما جعوا الجمع فتاح رلا بجمع بالالف والتاء (فحح) فح الافعى صوتها من فيها والكشيش صوتها من جلدها الاصمعي تفح وتحف والخفيف من جلدها والفحيح من فيها وفحت الافعى تفح وتفح فحا وفحيحا وهو صوتها من فيها شبيه بالنفخ في نفنفة وقيل هو تحكك جلدها بعضه ببعض وعم بعضهم به جميع الحيات قال

يا حي لا أفرق أن تفحي * أو أن ترحي كرحى المرحي

وخص بعضهم أنثى الاساود وكل ما كان من المضاعف لازما فالمستقبل منه يجيء على يفعل بالكسر الا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي تعل وتشح وتجد في الامر وتصد أي تضج وتجم من الجمام والافعى تفح والفرس تشب وما كان متعديا فمستقبله يجيء بالضم الا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي تشده وتعله وتبث الشئ وتنم الحديث وترم الشئ ترمه والفحيح الافاعي وفحيح الحيات بعد الافعى من أصوات أفواهها وفح الرجل في نومه تفح فحا وفحفح تفحفح قال ابن دريد هو على التشبيه بفحيح الافعى والفحفحة تردد الصوت في الحلق شبيه بالبحة والفحفاح الابح زاد الازهري من الرجال والفحفحة الكلام عن كراع ورجل فحفاح متكلم وقيل هو الكثير الكلام ابن الاعرابي فحفح اذا صحح المودة وأخلصها وحفحف اذا ضاقت معيشته والفحفاح اسم نهر

قوله وقد فتحت من باب منع كما في القاموس اه مصححه

قوله وجمعه فتوح بفتح الفاء قال شارح القاموس أنكر ذلك شيخنا وشدد فيه وقال لا قائل به ولا يعرف في العربية جمع فعل بالفتح على فعول بالفتح بل لا يعرف في أوزان الجموع فعول بالفتح مطلقا اه كتبه مصححه

قوله والفتاحة طويرة عبارة المجد والفتاحية بزيادة ياء تحتية قال الشارح والذي في اللسان وغيره والفتاحة بدون ياء اه مصححه

قوله بعد الافعى كذا بالاصل اه

في الجنة (قدح) القَدْحُ أثقال الامر والحمل صاحبه فدحه الامرُ والحملُ والدين يفدحه فَدْحًا أثقله فهو فادح وفي حديث ابن جريج وعلى المسلمين أن لا يتركوا في الاسلام مفدوحا في فداء أو عقل قال أبو عبيد هو الذي فدحه الدين أي أثقله وفي حديث غيره مفدحا فاما قول بعضهم في المفعول مفدوح فلا وجه له الا على توهم الحذف وفي حديث ابن ذي يزن لكشف الكرب الذي فدحنا أي أثقلنا والفادحة النازلة وفادح الامر فادح اذا غاله وبهظه ولم يسمع أفدحه الدين ممن يوثق بعربيته (فرح) تفدحت الناقة واتفحت اذا تفاجت لتبول وليست بثبت قال الازهري لم أسمع هذا الحرف لغير ابن دريد ولم أعرف في كلامهم بهذا المعنى تفشحت وتفشخت بالجيم والحاء (فرح) الفرح نقيض الحزن وقال ثعلب هو أن يجد في قلبه خفة فرح فرحا ورجل فرح وفرح ومفروح عن ابن جني وفرحان من قوم فراحى وفرحى وامرأة فرحة وفرحى وفرحانة قال ابن سيده ولا أحقه وأفرحه وفرحه وقوله تعالى لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين قال الزجاج معناه والله أعلم لا تفرح بكثرة المال في الدنيا لان الذي يفرح بالمال يصرفه في غير أمر الآخرة وقيل لا تفرح لا تأشر والمعنيان متقاربان لانه اذا سر ربما أشر والمفراح الذي يفرح كلما سره الدهر وهو الكثير الفرح وأفرحه وفرحه والفرحة والفرحة سرو الفرحة المسرة وفرح به سر والفرحة أيضا ما تعطيه المفرح لك أو تثيبه به مكافأة له وفي حديث التوبة لله أشد فرحا بتوبة عبده الفرح ههنا وفي أمثاله كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر اطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى وأفرحه الشيء والدين أثقله والمفرح المثقل بالدين وأنشد أبو عبيدة لبيهس العذري

اذا أنت أكثرت الاخلاء صادفت * بهم حاجة بعض الذي أنت مانع

اذا أنت لم تبرح تؤدي أمانة * وتحمل أخرى أفرحتك الودائع

ورجل مفرح محتاج مغلوب وقيل فقير لا مال له وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يترك في الاسلام مفرح أي لا يترك في أخلاف المسلمين حتى يوسع عليه ويحسن اليه قال أبو عبيد المفرح الذي قد أفرحه الدين والغرم أي أثقله ولا يجد قضاءه وقيل أثقل الدين ظهره قال الزهري كان في الكتاب الذي كتبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار أن لا يتركوا مفرحا حتى يعينوه على ما كان من عقل أو فداء قال والمفرح المفدوح وكذلك قال

الاصمعي قال هو الذي أثقله الدين يقول يقضى عنه دينه من بيت المال ولا يترك مدينا وأنكر
قولهم مفرج بالجيم الازهري من قال مفرح فهو الذي أثقله العيال وان لم يكن مدانا والمفرح
الذي لا يعرف له نسب ولا ولاء وروى بعضهم هذا بالجيم وأفرحه سره يقال ما يسرني بهذا
الامر مفرح ومفروح به ولا تقل مفروح الازهري يقال ما يسرني به مفروح ومفرح فالمفروح
الشيء الذي أنا به أفرح والمفرح الشيء الذي يفرحني وروى عن الاصمعي يقال ما يسرني به مفرح
ولا يجوزه مفروح قال وهذا عنده مما تلحن فيه العامة قال أبو عبيد ومن قال مفرح فهو الذي يسلم
ولا يدل الى أحد فاذا اجنى جناية كانت جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له والتفريح مثل الافراح
وتقول لك عندي فرحة ان بشرتني وفرحة قال ابن الاثير وأفرحه اذا غمه وحقيقته أزلت عنه
الفرح كأشكيته اذا أزلت شكواه والمثقل بالحقوق مغموم مكروب الى أن يخرج عنها ويروى
بالجيم وقد تقدم ذكره وفي حديث عبد الله بن جعفر ذكرت أمنا يتمنا وجعلت تفرح له قال ابن
الاثير قال أبو موسى كذا وجدته بالحاء المهملة قال وقد أضرب الطبراني عن هذه اللفظة فتركها
من الحديث فان كانت بالحاء فهو من أفرحه اذا غمه وأزال عنه الفرح وأفرحه الدين اذا أثقله
وان كانت بالجيم فهو من المفرج الذي لا عشيرة له فكأنها أرادت أن أباهم توفي ولا عشيرة لهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أتخافين العيلة وأنا وليهم والمفرح القتيل يوجد بين القريتين ورويت
بالجيم أيضا وروى ابن الاعرابي أفرحني الشيء سرني وغمني والفرحانة الكمأة البيضاء عن كراع
قال ابن سيده والذي رويناه قرحان بالقاف وسنذكره والمفرح دواء معروف (فرسح) الازهري
عن أبي زيد الفرساح الارض العريضة الواسعة قال الازهري هكذا أقرأنيه الايادي ثم قال شمر
هذا تصحيف والصواب الفرشاح بالشين المعجمة من فرشح في جلسته وفرشح الرجل اذا وثب وثبا
متقاربا قال الازهري هذا الحرف من الجمهرة ولم أجده لاحد من الثقات فليفحص عنه
(فرشح) الفرشاح من النساء الكبيرة السمجة وكذلك هي من الابل قال

سقيتكم الفرشاح نابا لامكم * تدبون للمولى دبيب العقارب

والفرشاح من السحاب الذي لا ماء في طرفيه والفرشاح الارض الواسعة العريضة وحافر فرشاح
منبطح قال أبو النجم في صفة الحافر

بكل وأب للحصى رضاح * ليس بمصطر ولا فرشاح

قوله والفرحانة بضم الفاء بضبط الاصل وبفتحها بضبط المجد واتفقا على ضبط القرحان بالقاف مضمومة فانظر اه مصححه

الوأب المقعب الشديد والمصطر الضيق وفرشحت الناقة تفحجت للحلب وفرشحت للبول قال

الازهري هكذا وجدته في كتاب والصواب فرشحت الناقة [illegible] وفرشح الرجل وفرشح باعد ما

بين رجليه متقاربا و[illegible] قائما في الماء أيضا والفرشحة أن يقعده [illegible]

سواء وقال اللحياني هو أن يقعد وينحي ما بين رجليه [illegible]

ويباعد احداهما من الاخرى وقال الكسائي فرشح الرجل في صلاته اذا فرج بين رجليه

جدا وهو قائم ومنه حديث ابن عمر أنه كان لا يفرشح رجليه في الصلاة ولا يلصقهما [illegible]

ذلك (فرطح) رأس مفرطح أي عريض وفرطح القرص وغيره اذا بسطه وأنشد لرجل من

بلحرث بن كعب يصف حية ذكرا وهو ابن أحمر البجلي ليس الباهلي

خلقت لهازمه عزين ورأسه * كالقرص فرطح من طحين شعير

قال ابن بري صوابه فلطح باللام قال وكذلك أنشده الآمدي وبعده

ويدير عينا للوداع كأنها * سمراء طاحت من نفيض برير

وكأن شدقيه اذا استقبلته * شدقا عجوز مضمضت لطهور

وكل شيء عرضته فقد فرطحته (فرقح) الفرقح الارض الملساء (فركح) الفركحة تباعد

ما بين الأليتين عن كراع والفركاح الرجل الذي ارتفعت ألياه [illegible] وخرج دبره [illegible]

* جاءت به مفركحا فركاحا * (فسح) الفساحة السعة [2] الواسع في الارض [illegible]

فسح المكان فساحة وتفسح وانفسح وهو فسيح وفسح وفي حديث علي اللهم افسح له منفسحا [3]

في عدلك أي أوسع له سعة في دار عدلك يوم القيامة ويروى في عدنك بالنون يعني جنة عدن

ومجلس فسح على فعل وفسحم واسع وبلد فسيح ومفازة فسيحة ومنزل فسيح أي واسع وفي حديث

أم زرع وبيتها فساح أي واسع يقال بيت فسيح وفساح مثل طويل وطوال ويروى فياح بالياء

وفسح له في المجلس يفسح فسحا وفسوحا وتفسح وسع له وفي التنزيل اذا قيل لكم تفسحوا في

المجالس فافسحوا يفسح الله لكم قال الفراء قرأها الناس تفسحوا وقرأها الحسن

تفاسحوا بألف قال وتفاسحوا وتفسحوا متقارب في المعنى مثل تعهدته وتعاهدته وتصعرت

وتصاعرت والقوم يتفسحون اذا مكنوا ورجل فسح وفسحم واسع الصدر والجمع [illegible] وفي صفة

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيح ما بين المنكبين أي بعيد ما بينهما لسعة صدره صلى الله عليه

وسلم

قوله الفرقح كذا بالاصل بقاف وفاء وفي القاموس بقافين ونبه عليه شارحه وحرر اه مصححه

(٢) قوله الفساحة السعة الواسعة كذا بالاصل ولعله الفساحة السعة والواسعة وحرره اه مصححه

٣ قوله منفسحا كذا بالاصل والذي في النهاية مفتسحا اه مصححه

وسلم بسعة صدره وأمر فسيح وفُسُح واسع ومفازة فُسُح كذلك وفي هذا الامر فُسْحة أي سعة وانفسح طرفه اذا لم يرده شئ عن بُعد النظر قال الازهري سمعت أعرابيا من بني عقيل يسمي شملة يقول لخراز كان يخرزله قربة فقال له اذا خرزت فافسح الخطا لئلا يخرم الخرز يقول باعد بين الخرزتين والفُسحتان ما لا شعر عليه من جانبي العنفقة وحكى اللحياني فلانٌ ابنُ فُسحم وقال نُرى انه من الفُسحة والانفساح قال ولا أدرى ما هذا وانفسح صدره انشرح قال الاصمعي مُراحٌ مُنفسِحٌ اذا كثرت نعمه وهو ضد قَرِعَ المُراحُ وقد انفسح مُراحهم اذا كثرا بلهم قال الهذلي

سأُنبيكُم اذا انفسح المُراحُ * وقال الازهري في آخر هذه الترجمة رجل مَفْسوحُ الضُّلوع يعني مَفْشوحٌ يتفشح في الارض سِنًّا قال حُمَيْدُ بن ثور

فقربتُ مَفْشوحًا الرحلي كأنه * قرى ضلع قبدامها وعمودها

(فشح) تفشحت الناقة وانفشحت تفاحجت قال

اذا لو صاحبتنا لذحت * وحنكنا الحنوات فانفشحت

وروى ثعلب عن ابن الاعرابي فَشَحَ وفَشَّجَ وفَشَّحَ وفَشَّجَ اذا فرّج ما بين رجليه بالحاء والجيم

(فصح) الفصاحة البيان فَصُحَ الرجلُ فَصاحةً فهو فَصيحٌ من قوم فُصَحاء وفِصاح وفُصُح قال سيبويه كسروه تكسير الاسم نحو قضيب وقُضُب وامرأة فصيحة من نسوة فِصاح وفَصائح تقول رجل فصيح وكلام فصيح أي بليغ ولسان فصيح أي طَلْقٌ وأفصح الرجلُ القولَ فلما كثر وعرف أضمروا القولَ واكتفوا بالفعل مثل أحسنَ وأسرعَ وأبطأَ وانما هو أحسنَ الشئَ وأسرعَ العملَ قال وقد يجئ في الشعر في وصف العُجْم أفصحَ يريد به بيان القول وان كان بغير العربية كقول أبي النجم * أعجمَ في آذانها فصيحا * يعني صوت الحمار انه أعجم وهو في آذان الأُتُن فصيح بيّن وفَصُحَ الأعجميُّ بالضم فَصاحةً تكلم بالعربية وفُهم عنه وقيل جادت لغته حتى لا يلحن وأفصح كلامه افصاحا وأفصح تكلم بالفصاحة وكذلك الصبي يقال أفصحَ الصبيُّ في منطقه افصاحا اذا فَهِمْتَ ما يقول في أوّل ما يتكلم وأفصحَ الأغتمُ اذا فهمت كلامه بعد غُتْمته وأفصح عن الشئ افصاحا اذا بيّنه وكشفه وفَصُحَ الرجلُ وتَفَصّحَ اذا كان عربيّ اللسان فازداد فصاحة وقيل تَفَصَّحَ في كلامه وتَفاصَحَ تكلّف الفصاحة يقال ما كان فصيحا ولقد فَصُحَ فَصاحةً وهو البيّن في اللسان والبلاغة والتفصّحُ استعمال الفصاحة وقيل التشبّه بالفُصَحاء وهذا نحو قولهم التحلّم الذي هو

اظهار الحلم وقيل جميع الحيوان ضربان أعجم وفصيح فالفصيح كل ناطق والأعجم كل ما لا ينطق وفى الحديث غُفِرله بعدد كل فصيح وأعجم أراد بالفصيح بنى آدم وبالأعجم البهائم والفصيح فى اللغة المنطلق اللسان فى القول الذى يَعْرِف جَيِّدَ الكلام من رديئه وقد أفصح الكلام وأفصح به وأفْصَحَ عن الامر ويقال أفْصِحْ لى يافلان ولا تُجَمْجِمْ قال والفصيح فى كلام العامة المُعْرِب ويوم مُفْصِح لاغَيْمَ فيه ولاقَرَّ الازهرى قال ابن شميل هذا يوم فِصْحٍ كما ترى اذا لم يكن فيه قَرٌّ والفِصْح الصَّحْو من القُرِّ قال وكذلك الفَصْيَةُ وهذا يوم فَصْيةٍ كما ترى وقد أفصينا من هذا القُرِّ أى خرجنا منه وقد أفْصَى يومُنا وأفْصَى القُرُّ اذا ذهب وأفصح اللبن ذهب اللِّبَأُ عنه والمُفْصِحُ من اللبن كذلك وفَصُحَ اللبن اذا أُخِذَتْ عنه الرَّغْوَةُ قال نَضْلَةُ السُّلَمى

رَأَوْهُ فازْدَرَوْهُ وهو خِرْقٌ * ويَنْفَعُ أهلَه الرجلُ القبيحُ
فلم يَخْشَوْا مَصالَتَه عليهم * وتحت الرَّغْوَةِ اللبنُ الفصيحُ

ويروى اللبن الصريح قال ابن برى والرغوة بالضم والفتح والكسر وأفصحت الشاة والناقة خَلَصَ لَبَنُهُما وقال اللحيانى أفصحت الشاة اذا انقطع لِبَؤُها وجاء اللبن بَعْدُ وفَصُحَ اللبن فَصْحًا وفَصِيحًا وأفصح البَوْلُ كأنه صَفَا حكاه ابن الأعرابى قال وقال رجل من غَنِىٍّ مرض قد أفْصَحَ بولى اليومَ وكان أمس مثلَ الحِنّاء ولم يفسره والفِصْحُ بالكسر فِطْرُ النصارى وهو عيد لهم وأفْصَحُوا جاء فِصْحُهم وهو اذا أفطروا وأكلوا اللحم وأفصح الصبحُ بدا ضوءه واستبان وكل ما وَضَحَ فقد أفْصَحَ وكلُّ واضحٍ مُفْصِحٌ ويقال قد فَصَحَكَ الصبح أى بان لك وغَلَبَكَ ضوءه ومنهم من يقول فَضَحَكَ وحكى اللحيانى فَصَحَهم الصبحُ هجم عليهم وأفْصَحَ لك فلان بَيَّنَ ولم يُجَمْجِمْ وأفصح الرجل من كذا اذا خرج منه

(فضح) الفَضْحُ فعلٌ مجاوز من الفاضح الى المَفْضُوح والاسم الفَضِيحةُ ويقال للمُفْتَضِح يافَضُوح قال الراجز

قومٌ اذا ما رَهِبُوا الفضائحا * على النساء لَبِسُوا الصفائحا

ويقال افْتَضَحَ الرجلُ يَفْتَضِحُ افْتِضاحًا اذا ركب أمرًا سَيِّئًا فاشتهر به ويقال للنائم وقت الصباح فَضَحَكَ الصُّبْحُ فقُمْ معناه أن الصُّبْحَ قد استنار وتبين حتى بَيَّنَكَ لمن يراك وشَهَرَكَ ويقال أيضا فَصَحَكَ الصبح بالصاد ومعناهما متقارب وفى الحديث ان بلالا أتى ليُؤَذِّنَ بالصبح فشَغَلَتْ عائشةُ بلالا حتى فَضَحَه الصبح أى دَهَمَتْه فُضْحَةُ الصبح وهى بياض وقيل فَضَحَه كشفه وبَيَّنَه للأعين بضوئه

ويروى

ويروى بالصاد المهملة وهو بمعناه وقيل معناه انه لما تبين الصبح جدا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يفتضح بعيب ظهر منه وفضح الشئ يفضحه فضحا فافتضح اذا انكشفت مساويه والاسم الفضاحة والفضوح والفضوحة والفضيحة ورجل فضاح وفضوح يفضح الناس وفضح القمر النجوم غلب ضوءه ضوءها فلم تتبين وفضح الصبح وأفضح بدا والافضح الابيض وليس بشديد البياض قال ابن مقبل

فاضحى له جلب بأكناف شرمة * أجش سماكى من الوبل أفضح

الاجش الذى فى رعده غلظ والسماكى الذى مطر بنوء السماك وشرمة موضع بعينه وأكنافها نواحيها والجلب السحاب والاسم الفضحة وقيل الفضحة والفضح غبرة فى طحلة يخالطها لون قبيح يكون فى ألوان الابل والحمام والنعت أفضح وفضحاء وهو أفضح وقد فضح فضحا والافضح الاسد للونه وكذلك البعير وذلك من فضح اللون قال أبو عمرو وسألت أعرابيا عن الافضح فقال هو لون اللحم المطبوخ وأفضح البسر اذا بدت الحمرة فيه وأفضح النخل احمر واصفر قال أبو ذؤيب الهذلى يا هل رأيت حمول الحى غادية * كالنخل زينها ينع وإفضاح

وسئل بعض الفقهاء عن فضيخ البسر فقال ليس بالفضيخ ولكنه الفضوح أراد أنه يسكر فيفضح شاربه اذا سكر منه والفضيحة اسم من هذا لكل أمر سيئ يشهر صاحبه بما يسوء (فطح)

الفطح عرض فى وسط الرأس والأرنبة حتى تلتزق بالوجه كالثور الأفطح قال أبو النجم يصف الهامة * قبناه لم تفطح ولم تكتل * ورجل أفطح عريض الرأس بين الفطح والتفطيح مثله ورأس أفطح ومفطح عريض وأرنبة فطحاء والافطح الثور لذلك والفطحاء صفة غالبة وقيل فطحت الحديدة اذا عرضتها وسويتها المسحاة أو معزق أو غيره قال جرير

هو القين وابن القين لا قين مثله * لفطح المساحي أو لجدل الاداهم

الجوهرى فطحه فطحا جعله عريضا قال الشاعر

مفطوحة السيتين نوبع بريها * صقر أعذات أسرة وسفاسق

وفطح العود وغيره يفطحه فطحا وفطحه براه وعرضه أنشد ثعلب

ألقى على فطحاتها مفطوحا * غادر جرحا ومضى صحيحا

قال يعنى السهم وقع فى الرمية فجرحها ومضى وهو سليم وعنى بالفطحاء الموضع المنبسط منها

كالقرنبيطة والسنبع وتلقح ثمره بشطبه [illegible] بابلعاوانه [illegible] الجزينة الذي تشهر [illegible]

طمره ولونه فيقيص من نحوه اوتطح [illegible] عن كرع (فقح) الأزهري [illegible]

الكلام ومنه [illegible] من عم وقال التفقيح [illegible] وفقح [illegible]

يقال فقّح الجرو وجصّص اذا فتح عينيه وسأسأ اذا لم يفتح عينيه [illegible] وفي حديث

عبيد الله بن جحش انه تنصّر بعد اسلامه فقيل له في ذلك فقال انا فقّحنا وصأصأتم [illegible]

وعشيتم عنه وقال ابن برى أى أبصرنا رشدنا ولم تبصروه وهو مستعار من فقّح [illegible]

الشجر انشقت عيون ورقه وبدت أطرافه والفقّاح عشبة من الأحرار تنبت في السهل ونبات

واحدته فقّاحة وهي من نبات الرمل وقيل الفقّاح [illegible] الأرض [illegible] ويلتزق به

التراب كما يلزق بالتربة والحمص وقيل فقّاح كل شجرة [illegible]

فقّاحة قال عاصم بن منظور

كأنك فقّاحة نوّرت * مع الصبح في طرف الحائر

وقيل الفقّاح نَوْر الإذخر الأزهري الفقّاح من العطر قد يجعل في الدواء يقال له فقّاح الإذخر

والواحدة فقّاحة قال وهو من الحشيش وقال الأزهري هو نور الإذخر اذا تفتح برعمه وكل

نور تفتّح فقد تفقّح وكذلك الورد وما أشبهه من براعيم الأنوار وتفقّح الورد تفتّح وحلّة

فقّاحية وهي على لون الورد حين همّ أن يتفتح وامرأة فقّاح [illegible] من كرائم [illegible]

الخلق حادرته وفقّاحة الدبر [illegible]

كل ذلك بالعيم والفقحة معروفة وقيل هي حلقة الدبر وقيل الدبر الواسع وقيل هي الدبر مجمعا

كثر حتى سمي كل دبر فقحة قال جرير

ولو وضعت فقاح بني نمير * على خبث الحديد اذا لذابا

والجمع الفقاح وهم يتفاقحون اذا جعلوا ظهورهم لظهورهم كأنه [illegible] يتقاتلون ويتطاهرون [illegible]

الشيء يفقحه فقحا سفه كما يسف الدواء [illegible] (فلح) [illegible] والفلاح الفوز والنجاة والبقاء في

النعيم والخير وفي حديث أبي الدحداح بشرك الله بخير وفلح أي بقاء وفوز [illegible]

الفلاح وقد أفلح قال الله عز وجل قد أفلح المؤمنون أي أصيروا الى الفلاح قال الأزهري وانما

قيل لأهل الجنة مفلحون لفوزهم ببقاء الأبد وفلاح الدهر بقاؤه يقال لا أفعل ذلك فلاح الدهر

قوله وفطح النخل لقح كذا بضبط الاصل وفى القاموس وفطح النخل لقح من باب فرح فيهما اه ولامانع منهما اه مصححه

وقول الشاعر * ولكن ليس فى الدنيا فلاحُ * أى بقاء التهذيب عن ابن السكيت الفَلَح والفَلاح البقاء قال الاعشى

ولئن كُنَّا كقوم هلكوا * ما لحيّ يالقوم من فَلَحْ

وقال عدى ثم بعد الفلاح والرشد والا * مة وارتهم هناك القبور

والفَلَح والفَلاح السحور لبقاء غنائه وفى الحديث صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خشينا أن يفوتنا الفَلَح أو الفَلاح يعنى السحور أبو عبيد فى حديثه حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قال وفى الحديث قيل وما الفَلاح قال السحور قال وأصل الفَلاح البقاء وأنشد للأضبط بن قريع السعدى

لكل هَمٍّ من الهموم سعه * والمُسْى والصبح لافلاحَ معه

يقول ليس مع كر الليل والنهار بقاء وكأن معنى السحور أن به بقاء الصوم والفَلاح الفوز بما يغتبط به وفيه صلاح الحال وأفلح الرجلُ ظفر أبو اسحق فى قوله عز وجل أولئك هم المفلحون قال يقال لكل من أصاب خيرا مفلح وقول عبيد

أفلِحْ بما شئت فقد يُبلَغ بالضعف وقد يُخدَع الأريبُ

ويروى فقد يُبلغ بالنوك معناه فُزْ واظفر التهذيب يقول عش بما شئت من عقل وحمق فقد يرزق الاحمق ويحرم العاقل الليث فى قوله تعالى وقد أفلح اليوم من استعلى أى ظفر بالملك من غلب ومن ألفاظ الجاهلية فى الطلاق استفلحى بأمرك أى فوزى به وفى حديث ابن مسعود انه قال اذا قال الرجل لامرأته استفلحى بأمرك فقبلته فواحدة بائنة قال أبو عبيد معناه اظفرى بأمرك وفوزى بأمرك واستبدى بأمرك وقوم أفلاح مفلحون فائزون قال ابن سيده لا أعرف له واحدا وأنشد

بادوا فلم تك أولاهم كآخرهم * وهل يثمر أفلاح بأفلاح

وقال كذا رواه ابن الاعرابى فلم تك أولاهم كآخرهم وخليق أن يكون فلم تك أخراهم كأولهم ومعنى قوله وهل يثمر أفلاح بأفلاح أى قلما يعقب السلف الصالح الا الخلف الصالح وقال ابن الاعرابى معنى هذا أنهم كانوا متوافرين من قبل فانقرضوا فكان أول عيشهم زيادة وآخره نقصانا وذهابا التهذيب وفى حديث الاذان حى على الفلاح يعنى هلم على بقاء الخير وقيل حى أى عجل وأسرع على الفلاح معناه الى الفوز بالبقاء الدائم وقيل أى أقبل على النجاة قال ابن الاثير وهو من

قوله ولكن ليس فى الدنيا الخ الذى فى الصحاح للدنيا باللام اه مصححه

قوله يالقوم كذا بالاصل والصحاح وشرح القاموس بحذف ياء المتكلم اه مصححه

أفلح كما يقال من أنجح أى هلموا الى سبب البقاء فى الجنة والفوز بها وهو الصلاة فى الجماعة وفى حديث الخيل من رَبَطَها عُدَّةً فى سبيل الله فان شِبَعها وجوعها وريّها وظمأها وأرواثها وأبوالها فَلاحٌ فى موازينه يوم القيامة أى ظَفَرٌ وفوزٌ وفى الحديث كل قوم على زِينةٍ من أمرهم مُفْلِحةٍ بهم عند أنفسهم قال ابن الاثير قال الخطّابى معناه أنهم راضون بعلمهم يغتبطون به عند أنفسهم وهى مَفْعلة من الفلاح وهو مثل قوله تعالى كلّ حزب بما لديهم فرحون والفَلْحُ الشقّ والقطع فَلَحَ الشئَ يَفْلَحُه فَلْحاً شقّه قال

قد علمت خَيْلُكَ أنى الصَّحْصَحْ * ان الحديدَ بالحديدِ يُفْلَحْ

أى يُشَقّ ويقطع وأورد الأزهرى هذا الشعر شاهداً على فَلَحْتُ الحديدَ اذا قطعته وفَلَحَ رأسه فَلْحاً شقّه والفَلْحُ مصدر فَلَحْتُ الارض اذا شققتها للزراعة وفَلَحَ الارض للزراعة يَفْلَحُها فَلْحاً اذا شقها للحرث والفَلّاحُ الأكّار وانما قيل له فلّاحٌ لانه يَفْلَحُ الارض أى يشقها وحرفته الفِلاحةُ والفِلاحةُ بالكسر الحِراثة وفى حديث عمر اتقوا الله فى الفلّاحين يعنى الزرّاعين الذين يَفْلَحون الارض أى يشقّونها وفَلَحَ شفته يَفْلَحُها فَلْحاً شقّها والفَلَحُ مثل القَلَعة وقيل الفَلَحُ شقّ فى الشفة فى وسطها دون العَلَم وقيل هو تشقق فى الشفة واسترخاء كما يصيب شفاه الزَّنْج رجل أفلَحُ وامرأة فَلْحاء التهذيب الفَلَحُ الشقّ فى الشفة السفلى فاذا كان فى العليا فهو عَلَمٌ وفى الحديث قال رجل لسُهَيل بن عمرو لولا شئ يَسُوءُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لضربتُ فَلَحَتَك أى موضع الفَلَح وهو الشقّ فى الشفة السفلى وفى حديث كعب المرأة اذا غاب عنها زوجها تَفَلَّحَتْ وتنكّبت الزينة أى تشقّقت وتقشّفت قال ابن الاثير قال الخطّابى أُراه تَقَلَّحَتْ بالقاف من القَلَح وهو الصُّفرة التى تعلو الاسنان وكان عَنْتَرةُ العبسى يلقّب الفَلْحاءَ لفَلَحةٍ كانت به وانما ذهبوا به الى تأنيث الشفة قال شُرَيْحُ بن بُجَيْرِ بن أسعد التغلبى

ولو أنّ قومى قومُ سَوْءٍ أذلّةٌ * لأخرجنى عوفُ بن عوفٍ وعِصْيَدُ

وعَنْتَرةُ الفَلْحاءُ جاءَ مُلَأَّماً * كأنه فِنْدٌ من عَمايَةَ أسودُ

أنث الصفة لتأنيث الاسم قال الشيخ ابن برى كان شريح قال هذه القصيدة بسبب حرب كانت بينه وبين بنى مُرّة بن فَزارة وعَبْس والفِنْدُ القطعة العظيمة الشاخصة من الجبل وعَمايةُ جبل عظيم والمُلَأَّمُ الذى قد لَبِسَ لَأْمَتَه وهى الدرع قال وذكر النحويون أن تأنيث الفلحاء اتباع لتأنيث لفظ عنترة كما قال الآخر

ابو

أبوك خليفة ولدته أخرى * وأنت خليفة ذاك الكمال

ورأيت في بعض حواشي نسخ الاصول التي نقلت منها ما صورته في الجمهرة لابن دريد عضيد لقب حصن بن حذيفة أو عيينة بن حصن ورجل متفلح الشفة واليدين والقدمين أصابه فيهما تشقق من البرد وفي رجل فلان فلوح أي شقوق وبالجيم أيضا ابن سيده والفلحة القراح الذي اشتق للزرع عن أبي حنيفة وأنشد لحسان

دعوا فلحات الشأم قد حال دونها * طعان كأفواه المخاض الأوارك

يعني المزارع ومن رواه فلجات الشام بالجيم فمعناه ما اشتق من الارض للديار كل ذلك قول أبي حنيفة والفلاح المكاري التهذيب ويقال للمكاري فلاح وانما قيل الفلاح تشبيها بالاكار ومنه قول عمرو بن أحمر الباهلي

لها رطل تكيل الزيت فيه * وفلاح يسوق لها حمارا

وفلح بالرجل يفلح فلحا وذلك أن يطمئن اليك فيقول لك بع لي عبدا أو متاعا أو اشتره لي فتأتي التجار فتشتريه بالغلاء وتبيع بالوكس وتصيب من التاجر وهو الفلاح وفلح بالقوم وللقوم يفلح فلاحة زين البيع والشراء للبائع والمشتري وفلح بهم تفليحا مكر وقال غير الحق التهذيب والفلح النجش وهو زيادة المكتري ليزيد غيره فيغريه والتفليح المكر والاستهزاء وقال أعرابي قد فلحوا به أي مكروا به والفلحاني تين أسود يلي الطبار في الكبر وهو يتقلع اذا بلغ مدور شديد السواد حكاه أبو حنيفة قال وهو جيد الزبيب يعني بالزبيب يابسه وقد سمت أفلح وفليحا ومفلحا

(فلطح) رأس مفلطح وفلطاح عريض ومثله فرطاح بالراء وكل شيء عرضته فقد فلطحته وفرطحته ابن الفرج فرطح القرص وفلطحه اذا بسطه وأنشد لرجل من بلحرث بن كعب يصف حية

جعلت لهازمه عزين ورأسه * كالقرص فلطح من طحين شعير

وقد تقدم هذا البيت بعينه في فرطح بالراء وذكره الازهري باللام ابن الاعرابي رغيف مفلطح واسع وفي حديث القيامة عليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة المفلطح الذي فيه عرض واتساع وذكر ابن بري في ترجمة فرطح قال هذا الحرف أعني قوله مفلطح الصحيح فيه عند المحققين من أهل اللغة أنه مفلطح باللام وفي الخبر أن الحسن البصري مر على باب ابن هبيرة وعليه القراء فسلم ثم قال مالي أراكم جلوسا قد أحفيتم شواربكم وحلقتم رؤسكم وقصرتم أكمامكم وفلطحتم

قوله كأفواه المخاض أنشده في فلج بالجيم كأبوال المخاض ثم ان قوله ما اشتق من الارض للديار كذا بالاصل وشرح القاموس لكنهما أنشداه في الجيم شاهدا على ان الفلجات المزارع وعلى هذا فمعنى الفلجات بالجيم والفلحات بالحاء واحد ولم نجد فرقا بينهما الا هنا وحرر اه مصححه

قوله وقد سمت أفلح كأحمد وفليح كزبير ومفلح كمحسن زاد في القاموس وفلاحا كسحاب وزاد أيضا الفلندح كغضنفر الغليظ والد حضرمي الشجعي بضم الميم وكسر الجيم مشددة الشاعر كتبه مصححه

تعالكم أما والله لو زهدتم ... غبوا فيما عند كم ولكنكم رغبتم فيما عنده فما عند

فما عندكم فقضحتم التراب ... الله وفي حديث ابن مسعود ... بالمسانيد

الخطابي هي الرقاقة التي قد فلطحت أي بسطت وقال غيره هي الدراهم وروي المسانيد قوة

تقدم وفلطاح موضع ٣ (فلح) ... الترس من ما شرب دون ري ...

والأخذ العبوق والتبوح * مبردات مثاب فوح

المقاب الكثير الشرب (فنطح) ٤فنطح اسم (فوح) الفوح وجدان الريح الطيب ...

فاحت ريح المسك تفوح وتفيح فوحا وفيحا وفؤوحا وفوحانا وفيحانا ... شمرت ... وخص بعضهم

به الرائحتين معا وفاح الطيب يفوح فوحا اذا تضوع ... التراب ... فاحت به ... أخذت ... فمعناه

فمعناه أخذت بنفسه وفاحت دون ذلك وقال أبو زيد الفوح من الريح ... له صوت

صوت وفوح الحر شدة سطوعه وفي الحديث شدة الحر من فوح جهنم أي شدة غليانها وحرها

ويروى بالياء وسيذكر وفي الحديث كان يأمر ... فوح ... عنه أن ... بعد ... آرام

عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد ... ذكره ... هنا

هذا لان الكلمة واوية ويائية (فيح) فاح الحر يفيح فيحا وهاج وفي الحديث ...

التبط من فيح جهنم الفيح سطوع الحر وفورانه ويقلب الواو وقد ذكرته في فوح ... وفاحت

القدر تفيح وتفوح اذا غلت وقد أخرجه مخرج التشبيه أي كأنه نار جهنم في حرها وفي الحديث

الظهيرة أي أقم حتى يسكن عنك حر النهار ويبرد ابن الاعرابي يقال أرق عني ... وأهرق

وأهرق وأهري وأفيح وفح وأفح اذا أمرته بالابراد وفاحت الريح الطيبة تفيح فيحا

سطعت وأرجت وخص اللحياني به المسك ولا يقال فاحت ريح خبيثة انما يقال للطيبة ...

وفاحت القدر وأفاحتها أنا غلت وفاح الدم فيحا وفيحانا وهو فاح انصب وأفاحه هراقه ...

أبو حرب بن عقيل الأعلم جاهلي

نحن قتلنا الملك الجحجاحا * ولم ندع لسارح مراحا * الاديارا أو دما مفاحا

الجحجاح العظيم السود والمراح الذي تأوي اليه النعم أراد لم ندع لهم نعما تحتاج الى مراح وأفاح

الدماء أي سفكها وشجة تفيح بالدم تقذف وفاحت الشجة تفيح فيحا نفحت بالدم أيضا وفي

حديث أبي بكر ملكا عضوضا ودماء مفاحة أي مهراقة ... وص ... قال ... عضوضا وعنه

(٣) زاد في القاموس فلقح ما في الاناء شربه أو أكله أجمع ورجل فلتحى (أي كمرمى) يضحك في وجوه الناس ويتفلقح أي يستبشر اليهم اه كتبه مصححه

٤ قوله فنطح كذا بضبط الأصل كقنفذ وكذا في بعض نسخ القاموس وفي بعضها كجعفر نبه عليه الشارح اه مصححه

كأنهم بعد ... وأفاح الدمَ سفكه والفَيْحُ والفَيَحُ السعة والانتشار والأفيح والفَيَّاح كل موضع واسع بحر أَفْيَحُ بَيِّنُ الفَيَحِ واسع وفَيَّاحٌ أيضا بالتشديد وروضة فيحاء واسعة والفعل من كل ذلك فاح فَيْحًا وفَياحةً فَيَّحَ ودار فَيْحاءُ واسعة وفي حديث أم زرع وبيتها فَيَاحٌ أي واسع ورواه أبو عبيد مشددا وقال غيره الصواب التخفيف وفي الحديث اتَّخَذَ رَبُّكَ في الجنة واديا أَفْيَحَ من مسك كل موضع واسع يقال له أفيح وفَيَّاح الليث الفَيَحُ مصدر الأفيح وهو كل موضع واسع أبو زيد يقال لو ملكتَ الدنيا لَفَيَّحْتَها في يوم واحد أي أنفقتها وفرقتها في يوم واحد ورجل فَيَّاحٌ نَفَّاحٌ كثير العطاء والفيح ... دَبَّاحٌ وفَيَّاضٌ بمعنى وفاحت الغارة تَفِيحُ اتسعت وفَيَاحِ مثل قَطامِ اسم ... كان يقال للغارة في الجاهلية فِيحِي فَيَاحِ وذلك إذا دفعت الخيلُ المُغِيرةُ فاتسعت وقيل ... أي اتسعي عليهم وتفرقي قال عَنْزُ بن مالك وقيل هو لأبي الشَّمَّاخ السَّلُولي

دَفَعْنا الخيلَ شائلةً عليهم * وقلنا بالضُّحَى فِيحِي فَيَاحِ

أراد فِيحِي فَيَاحِ الغارةَ وهي الخيل المُغِيرة تُصَبِّحُ حَيًّا نازلين فإذا أغارت على ناحية من الحيّ تحرز سائر أهل الحيّ ونَذِرُوا بها فانحازوا وإذا اتسعوا انتشروا وأَحْرَزُوا الحيَّ أجمع ومعنى فِيحِي انتشري أيتها الخيل المغيرة وقيل معناه اتسعي عليهم بالغارة وخذيهم من كل وجه وسماها فَيَاحِ لأنها معدولة من بنية الأمر كقَطامِ وحَذامِ وكَسابِ وما أشبهها والشائلة المرتفعة يعني أن أذنابها ارتفعت وإنما ترتفع أذنابها إذا أعدت وذلك يدل على شدة ظهورها كما قال المُفَضَّلُ البكري

تَرَى قُودَ الرجال شائلةَ الذُّنابَى * وهاديها كأنْ جِذْعٌ سَحُوقُ

والفَيْحُ خِصْبُ الربيع في بعض البلاد والجمع فُيُوحٌ قال * تَرْعَى السحابَ العَهْدَ والفُيُوحا *
قال الأزهري ورواه ابن الأعرابي والسُّوحا بالتاء والسَّحُّ والفُتُوحُ من الأمطار قال وهذا هو الصحيح وقد ذكرناه في مكانه وناقة فَيَّاحةٌ إذا كانت ضخمةَ الضَّرْعِ غَزِيرةَ اللبن قال

قد منع الفَيَّاحةَ الرُّفُودا * تَحْسِبُها خاليةً صَعُودا

وفَيْحانُ اسم أرض قال الراعي

أَرْعَى عن قَطاةِ فَيْحانَ حَلَّأَها * عن ماءِ يَثْرِبَةَ الشُّبَّاكُ والرَّصَدُ

والفَيَّاحةُ اسم ... إبل

(فصل القاف) (قبح) القُبْحُ ضدّ الحُسْنِ يكون في الصورة والفعل قَبُحَ يَقْبُحُ قُبْحًا وقُبُوحًا

قوله وقد ذكرناه في مكانه لكنه قال هنالك جمعه فتوح بفتح الفاء وكتبنا عليه بالهامش انكار محشي القاموس عليه ويؤيده ضبط الفتوح هنا بضم التاء مع المثناة الفوقية أو التحتية وهو القياس فلعل قوله هنالك بفتح الفاء تحريف من الناسخ عن بضم الفاء فتنبه اه مصححه

وقُباحًا وقَباحةً وقُبوحةً وهو قبيح والجمع قِباحٌ وقَباحَى والأُنثى قبيحة والجمع قَبائحُ وقِباحٌ قال
الازهرى هو نقيض الحُسْنِ عامّ فى كل شئ وفى الحديث لا تُقَبِّحوا الوَجْهَ معناه لا تقولوا انه قبيح
فان الله صوّره وقد أحسن كل شئ خلقه وقيل أى لا تقولوا قبّح الله وجه فلان وفى حديث أنس أقبح
الاسماء حَرْبٌ ومُرّةُ وهو من ذلك وانما كان أقبحها لان الحرب [illegible] وتكره لما
من القتل والشر والاذى وأما مُرّة فلانها من المرارة وهو كريه [illegible]
لعنه الله وكنيته أبو مرة وقبّحه الله يقبّحه قبحا قال الحطيئة

أرى لك وجهًا قبّح الله خلقه * فقُبِّح من وجهٍ وقُبِّح حامله

وأقبح فلان أتى بقبيح واستقبحه رآه قبيحا [illegible] ان
كنت فاعلا وانه لقبيح [illegible]
فعل ذلك ان كنت تريد أن تفعل [illegible]
الله فلانا قَبْحًا وقُبوحًا أى أقصاه وباعده من كل خير [illegible]
والمُكافحة المشاتمة وفى التنزيل ويوم القيامة هم من المقبوحين [illegible]
وأنشد الازهرى للجعدى

[illegible]

قال [illegible] المقبوح الذى يُرَدّ ويُخسأ [illegible]
قال الرجل [illegible] عن عائشة رضى الله عنها [illegible]
أبو عمرو قبحت له وجهه [illegible]
المقبوحين أى من المبعدين [illegible]
وقبّح عليه فعله تقبيحا وفى حديث أم زرع [illegible]
وكرامتى عليه يقال قبحت فلانا [illegible]
اذ منع قبح وكلح أى قال له قبح الله وجهه والعرب تقول [illegible]
وأبعد والده الازهرى القبيح طرف عظم المرفق [illegible]
بالقبيح وقال غيره القبيح طرف عظم العضد [illegible]
من عند هاند ع الدارع وطرف عظم العضد الذى يلى المنكب [illegible]

قوله بين القبيح وبين ابرة الذراع هكذا بالاصل ولعله بين المرفق وبين ابرة الذراع اه مصححه

والاسفل التبين وقال الازهرى أسفل العضد لتبين وأعلاها حسن وقيل رأس العضد الذي يلى الذراع وهو أقل العظام مشاشا ومخا وقيل القبيحان الطرفان الدقيقان اللذان فى رؤس الذراعين وبقال طرف الذراع الابرة وقيل القبيحان ملتقى الساقين والفخذين قال أبو النجم

* حيث تلاقى الابرة القبيحا * ويقال له أيضا القباح وقال أبو عبيد يقال لعظم الساعد مما يلى النصف منه الى المرفق كسر قبيح قال

ولو كنت عيرا كنت عير مذلة * ولو كنت كسرا كنت كسر قبيح

وخص ذلك لانه أقل العظام مشاشا وأسرع العظام انكسارا وهو لا ينجبر أبدا وقوله كسر قبيح من اضافة الشئ الى نفسه لان ذلك العظم يقال له كسر الازهرى يقال قبح فلان بثرة مرحبت وجهه وذلك اذا فقأها فأخرج قيحها وكل شئ كسرته فقد قبحته ابن الاعرابى يقال للقباح كلمة تعرف قبيحه والعرب البثرة راسيه بانها عراب للانفتاح والقباح الدب الهرم والمناج

المستخرجون من الاخلاف والمدادح ما يتحسن منها (قح) القح الخالص من اللؤم والكرم من كل شئ يقال لئيم قح اذا كان يعرق في اللؤم وأعراب قح وقحاح أى محض خالص وقيل هو الذى لم يدخل الامصار ولم يختلط بأهلها وورد فى الحديث وعربيته قحة وقال ابن دريد قح محض فيه وعربى قح وأعراب قحاح والانثى قحة وعبد قح محض خالص بين القحاحة والقحوحة خالص العبودة وقالوا عربى كح وعربية كحة فالكاف فى كح بدل من القاف فى قح لقولهم أقحاح ولم يقولوا أكحاح وقال فلان من قح العرب وقحهم أى من صميمهم قال ذلك ابن السكيت وغيره وصار الى قحاح الامر أى أصله وخالصه والقحاح أيضا بالضم الاصل عن كراع وأنشد * رددت الى المأروب من قحاحها * ولاضطرنك الى قحاحك أى الى جهدك وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى لاضطرنك الى قرك وقحاحك أى الى أصلك قال وقال ابن بزرج والله اتعدوقمت قحاح قرلك وقمت بقرلك وهو أن يعلم علمه كله ولا يخفى عليه شئ منه والقح الجافى من الناس عن ابن سيده قال

لا أبتغى سيب اللئيم القح * يكاد من نحنحة وأح * يحكى سعال الشرق الابح

الليث والقح أيضا الجافى من الاشياء حتى انهم يقولون للبطيخة التى لم تنضج قح وقيل القح البطيخ أخرما يكون وقد قح يقح قحوحة قال الازهرى أخطأ الليث فى تفسير القح وفى قوله للبطيخة الى

قوله ويقال له أيضا القباح كسحاب كما فى القاموس اه مصححه

قوله والقباح الدب بوزن رمان كما فى القاموس اه مصححه

لم تنضج إنها القح وهذا تصحيف قال وصوابه القحّ بالتاء والجيم يقال ذلك لكل ثمر لم ينضج رأساً
فهو أصل الشيء وخالصه يقال عربي قح وعربي محض وقلب إذا كان خالصاً لا هجنة فيه و...
فوق الجرع (قحقح) القحقحة تردد الصوت في الحلق وهو شبيه بالقهقهة وقيل القحقحة ترديد
القهقهة ولصوته الخنخنة والقحقح بالضم العظم المحيط بالدبر وقيل هو ما بين الخورين وقيل هو
ملتقى الوركين من باطن وقيل هو داخل بين الوركين وهو مطيف بالخوران والخوران ...
والعصعص وقيل هو أسفل العجب في طباق الوركين وقيل هو العظم الذي عليه مركز الذنب إلى
أسفل الركب وقيل هو فوق القب شيئاً الأزهري القحقح ليس من حروف الصحاح في شيء وهو ...
من ظاهر العصعص قال وأعلى العصعص العجب وأسفله الذنب وفي ... القحقح ...
والعصعص طرف الصلب الباطن وطرفه الظاهر العجب والخوران هو الدبر بين ...
القحقح والقبيك والعضرط والحراء والبوص والناق والعكوة والعزيزى والعصعص (قدح)
القدح من الآنية بالتحريك واحد الأقداح التي للشرب معروف قال أبو عبيد يروي الرجلين
وليس لذلك وقت وقيل هو اسم يجمع صغارها وكبارها والجمع أقداح ومتخذها قداح وصنعته
القداحة وقدح بالزند يقدح قدحاً واقتدح رام الإيراء به والمقدح والمقداح والمقدحة والقداح
كله الحديدة التي يقدح بها وقيل القداح والقداحة الحجر الذي يقدح به النار وتقدحت النار
الأزهري القداح الحجر الذي يورى منه النار قال رؤبة * والمروَ ذا القداح مضبوح الفلق *
والقدح قدحك بالزند وبالقداح لتورى الأصمعي يقال للذي يضرب فتخرج منه النار قداحة
وقدحت في نسبه إذا طعنت ومنه قول الجليح يهجو الشماخ

أشماخ لا تمدح بعرضك واقتصد * فأنت امرؤ زند لك المتقادح

أي لا حسب لك ولا نسب يصح معناه فأنت مثل زند من شجر متقادح أي رخو العيدان يحك بعضها
إذا حركته الريح حك بعضه بعضاً فالتهب ناراً فإذا قدح به لمنفعة لم يور شيئاً قال أبو زيد دون أمثالهم
اقدح بدفلى في مرخ مثل يضرب للرجل الأريب الأديب قال الأزهري زناد الدفلى والمرخ
كثيرة النار لا تصلد وقدح الشيء في صدري أثر من ذلك وفي حديث علي كرم الله وجهه يقدح
الشك في قلبه بأول عارضة من شبهة وهو من ذلك واقتدح الأمر دبره ونظر فيه والاسم القدحة
قال عمرو بن العاص

قوله والحراء كذا بأصله ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة فحرره اه مصححه

يا قاتل الله وردانا وقدحته * أبدى لعمرك ما في النفس وردان

وردان غلام كان لعمرو بن العاص وكان حصيفا فاستشاره عمرو في أمر علي رضي الله عنه وأمر معاوية الى أيهما يذهب فأجابه وردان بما كان في نفسه وقال له الآخرة مع علي والدنيا مع معاوية وما أراك تختار على الدنيا فقال عمرو هذا البيت ومن رواه وقدحته أراد بمرة واحدة وكذلك جاء في حديث عمرو بن العاص وقال ابن الاثير في شرحه ما قلناه وقال القدحة اسم الضرب بالمقدحة والقدحة المرة ضرب بها مثلا لاستخراجه بالنظر حقيقة الامر وفي حديث حذيفة يكون عليكم أمير لو قدحتموه بشعرة أورتيتموه أي لو استخرجتم ما عنده لظهر لضعفه كما يستخرج القادح النار من الزند فيورى فاما قوله في الحديث لو شاء الله لجعل للناس قدحة ظلمة كما جعل لهم قدحة نور فيشتق من اقتداح النار وقال الليث في تفسيره القدحة اسم مشتق من اقتداح النار بالزند قال الازهري وأما قول الشاعر

ولانت أطيش حين تغدو سادرا * رعش الجنان من القدوح الاقدح

فانه أراد قول العرب هو أطيش من ذباب وكل ذباب أقدح ولا تراه الا وكانه يقدح بيديه كما قال عنترة

هزجا يحك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزناد الاجذم

والقدح والقادح أكال يقع في الشجر والاسنان والقادح العفن وكلاهما صفة غالبة والقادحة الدودة التي تأكل السن والشجر تقول قد أسرعت في أسنانه القوادح الاصمعي يقال وقع القادح في خشبة بيته يعني الاكل وقد قدح في السن والشجرة وقد حاقدحا وقدح الدود في الاسنان والشجر قدحا وهو تأكل يقع فيه والقادح الصدع في العود والسواد الذي يظهر في الاسنان قال جميل

رمى الله في عيني بثينة بالقذى * وفي الغر من أنيابها بالقوادح

ويقال عود قد قدح فيه اذا وقع فيه القادح ويقال في مثل صدقني وسم قدحه أي قال الحق قاله أبو زيد ويقولون أبصر وسم قدحك أي اعرف نفسك وأنشد

ولكن رهط أمك من شييم * فأبصر وسم قدحك في القداح

وقدح في عرض أخيه يقدح قدحا عابه وقدح في ساق أخيه غشه وعمل في شئ يكرهه الازهري عن ابن الاعرابي تقول فلان ينحت في عضد فلان ويقدح في ساقه قال والعضد أهل بيته وساقه نفسه والقديح ما يبقى في أسفل القدر فيغرف بجهد وفي حديث أم زرع تقدح قدرا وتنصب

أخرى أي تغرف يقال قدح القدر إذا غرف ما فيها وفي حديث جابر ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتك أي اغرفي وقدح ما في أسفل القدر يقدحه قدحا فهو مقدوح وقديح إذا غرفه بجهد قال النابغة الذبياني

يظل الإماء يبتدرن قديحها * كما ابتدرت كلب مياه قراقر

وهذا البيت أورده الجوهري تظل الإماء قال ابن بري صواب إنشاده يظل بالياء كما أورده غيره وقبله

بقية قدر من قدور تورثت * لآل الجلاح كابرا بعد كابر

أي يبتدر الإماء إلى قديح هذه القدر كأنها ملكهم كما يبتدر كلب إلى مياه قراقر لأنها ماؤهم ورواه أبو عبيدة كما ابتدرت سعد قال وقراقر هو لسعد هذيم وليس لكلب واقتدح المرق غرفه وفي الأمالي قدحة وقدحة أي غرفة وقيل القدحة المرة الواحدة من الفعل والقدحة ما اقتدح يقال أعطني قدحة من مرقتك أي غرفة ويقال بذل قديح قدره بمعنى ما غرف منها والقديح المرق والمقدح والمقدحة المغرفة وقال جرير

إذا قدرنا يوما عن النار أنزلت * لنا مقدح منها وللجار مقدح

وركي قدوح تغترف باليد والقدح بالكسر السهم قبل أن ينصل ويراش وقال أبو حنيفة القدح العود إذا بلغ فشذب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل الذي يراد من الطول والقصر قال الأزهري القدح قدح السهم وجمعه قداح وصانعه قداح أيضا ويقال قدح في القدح يقدح وذلك إذا خرق في السهم بسنخ النصل وفي الحديث أن عمر كان يقومهم في الصف كما يقوم القداح القدح قال وأول ما يقطع ويقتضب يسمى قطعا والجميع القطوع ثم يبرى فيسمى بريا وذلك قبل أن يقوم فإذا قوم وأنى له أن يراش وينصل فهو القدح فإذا ريش وركب نصله فيه صار نصلا وقدح الميسر والجمع أقدح وأقداح وأقاديح الأخيرة جمع الجمع قال أبو ذؤيب يصف إبلا

أما أولات الذرى منها فعاصبة * تجول بين مناقيها الأقاديح

والكثير قداح وقوله فعاصبة أي مجتمعة والذرى الأسنمة وقدوح الرحل عيدانه لا واحد لها قال بشر بن أبي خازم

لها قرد كجثو النمل جعد * تعض بها العراقي والقدوح

وحديث أبي رافع كنت أعمل الأقداح هو جمع قدح وهو الذي يؤكل فيه وقيل جمع قدح وهو

السهم الذي كانوا يستقسمون أو الذي يُرمى به عن القوس وفي الحديث انه كان يُسوّي الصفوف حتى يدعها مثل القِدْح أو الرَّقيم أي مثل السهم أو سَطْر الكتابة وحديث أبي هريرة فشربْتُ حتى استويتُ فصار كالقِدْح أي انتصب بما حصل فيه من اللبن وصار كالسهم بعد أن كان لصق بظهره من الخُلُوّ وحديث عمر انه كان يُطعم الناس عام الرَّمادة فاتخذ قِدْحاً فيه فَرْضٌ أي أخذ سهماً وحَزَّ فيه حَزّاً علّمه به فكان يغمزُ القِدْحَ في الثريد فان لم يبلغ موضعَ الحَزّ لام صاحبَ الطعام وعنّفه وفي الحديث لا تجعلوني كقَدَح الراكب أي لا تؤخّروني في الذِّكر لان الراكب يُعلّق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه قال حسان

* كما نِيطَ خلفَ الراكبِ القَدَحُ الفَرْدُ *

وقَدَحَتِ العينُ اذا أخرجت منها الماءَ الفاسدَ وقدّحتْ عينُه وقدّحت تقديحاً غارت فهي مُقَدِّحةٌ وخيل مُقَدِّحةٌ غائرة العيون ومُقَدَّحةٌ على صيغة المفعول ضامرة كأنها ضُمّرت فجُعلت كالسهم وقدّح فرسه تقديحاً ضمّره فهو مُقَدَّحٌ وقَدَحَ خِتامَ الخابية قَدْحاً فتحه قال لبيد

أُغْلِي السِّباءَ بكل أدكنَ عاتقٍ * أو جَوْنةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها

والقُدّاحُ نَوْرُ النبات قبل أن يتفتّح اسم كالقُذّاف والقُدّاحُ القَصْفَةُ الرَّطْبةُ عراقيةٌ الواحدة قُدّاحةٌ وقيل هو أطراف النبات من ورق الغَضّ الازهري القُدّاحُ أراد رَخْصةً من القصفة ودارة القِداح موضع عن كراع (قذح) الازهري خاصة قال ابن الفرج سمعت خليفة الحُصَيني قال يقال المقاذحة والمقاذعة المشاتمة وقاذحني فلان وقاذعني أي شاتمني (قرح) القَرْحُ والقُرْحُ لغتان عَضُّ السلاح ونحوه مما يَجرحُ الجسدَ ومما يخرج بالبدن وقيل القَرْحُ الآثارُ والقُرْحُ الألمُ وقال يعقوب كأنّ القَرْحَ الجراحاتُ بأعيانها وكأنّ القُرْحَ ألمُها وفي حديث أُحُدٍ بعد ما أصابهم القَرْحُ هو بالفتح وبالضم الجُرْحُ وقيل هو بالضم الاسم وبالفتح المصدر أراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ وفي حديث جابر كنا نختبطُ بقِسِيّنا ونأكل حتى قَرِحَتْ أشداقُنا أي تجرّحتْ من أكل الخَبَط ورجل قَرِحٌ وقَريحٌ ذو قَرْحٍ وبه قَرْحةٌ دامية والقَريحُ الجريحُ من قوم قَرْحى وقَراحى وقد قَرَحه إذا جرحه يَقْرَحُه قَرْحاً قال المنخّل الهذلي

لا يُسْلِمُون قَريحاً حلّ وسْطَهُمُ * يومَ اللقاءِ ولا يُشْوُونَ من قَرَحُوا

قال ابن بري معناه لا يُسْلِمون من جُرِحَ منهم لاعدائهم ولا يُشْوُونَ من قَرَحُوا أي لا يُخطئون في رمي

أعدائهم وقال الفراء في قوله عز وجل ان يمسسكم قَرْحٌ وقُرْحٌ قالوا أكثر القراء على فتح القاف وكأن القَرْحَ ألمُ الجراحِ وكأنّ القَرْحَ الجراحُ بأعيانها قال وهو مثل الوَجْد والوُجْد ولا يجدون الا جَهْدَهم وجُهْدهم وقال الزجاج قَرِحَ الرجل يَقْرَحُ قَرْحًا وقيل سميت الجراحات قَرْحًا بالمصدر والصحيح أن القَرْحة الجراحةُ والجمع قَرْحٌ وقُروح ورجل مَقْروح به قُروح والقَرْحة واحدة القَرْح والقُروح والقَرْحُ أيضًا البَثْرُ اذا ترامى الى فساد الليث القَرْحُ جَرَبٌ شديد يأخذ الفُصْلانَ فلا تكاد تنجو وفَصيل مَقْروح قال أبو النجم * يَحْكي الفَصيلَ القارِحَ المَقْروحا * وأَقْرَحَ القومُ أصاب مواشيَهم أو ابلَهم القَرْحُ وقَرِحَ قلبُ الرجل من الحزن وهو مَثَلٌ بما تقدم قال الازهري الذي قاله الليث من أن القَرْحَ جَرَب شديد يأخذ الفُصْلانَ غلط انما القَرْحة داء يأخذ البعير فيَهْدَلُ مِشْفَرُه منه قال البَعيثُ

ونحن منعنا بالكُلاب نساءنا * بضَرْبٍ كأفواه المُقَرَّحة الهُدْلِ

ابن السكيت والمُقَرَّحةُ الابل التي بها قُروح في أفواهها فتَهْدَلُ مَشافِرُها قال وانما سَرَقَ البَعيثُ هذا المعنى من عمرو بن شاس

وأسيافُهم آثارُهنّ كأنها * مَشافِرُ قَرْحَى في مَبارِكها هُدْلُ

وأخذه الكُمَيْتُ فقال

تُشَبِّهُ في الهام آثارَها * مَشافِرَ قَرْحَى أكَلْنَ البَريرا

الازهري وقَرْحَى جمع قَريحٍ فعيل بمعنى مفعول قُرِحَ البعير فهو مَقْروحٌ وقَريحٌ اذا أصابته القَرْحة وقَرِحَتِ الابلُ فهي مُقَرَّحة والقَرْحةُ ليست من الجَرَب في شيء وقَرِحَ جِلْدُه بالكسر يَقْرَحُ قَرْحًا فهو قَرِحٌ اذا خرجت به القُروح وأَقْرَحه الله وقيل لامرئ القيس ذو القُروح لان ملك الروم بعث اليه قميصا مسموما فتَقَرَّحَ منه جسده فمات وقَرَحه بالحق قَرْحًا رماه به واستقبله به والاقتراحُ ارتجالُ الكلام والاقتراحُ ابتداعُ الشيء تبتدعه وتَقْتَرِحُه من ذات نَفْسك من غير أن تسمعه وقد اقترحه فيهما واقترح عليه بكذا تحكّم وسأل من غير رَوِيّة واقترح البعيرَ ركبه من غير أن يركبه أحد واقْتَرَحَ السهمَ وقَرَحَ بدئ عمله ابن الاعرابي يقال اقْتَرَحْتُه واجْتَبَيْتُه وخوّصْتُه وخَلَّمْتُه واخْتَلَمْتُه واسْتَخْلَصْتُه واسْتَمَيْتُه كلّه بمعنى اخْتَرْتُه ومنه يقال اقْتَرَحَ عليه صوتَ كذا وكذا أي اختاره وقَريحةُ الانسان طَبيعتُه التي جُبِلَ عليها وجمعها قَرائح لانها أول خِلْقته وقَريحةُ الشَّباب

قوله وقال الزجاج قرح الرجل الخ بابه تعب كما في المصباح اه مصححه

قوله وقرحه بالحق الخ بابه منع كما في القاموس اه مصححه

أَوَّلُه وقيل قَرِيحة كل شئ أَوَّله أَبو زيد قُرْحةُ الشتاء أَوَّله وقُرْحة الربيع أَوَّله والقَرِيحة والقُرْحُ أَوّل ما يخرج من البئر حين تُحْفَر قال ابن هَرْمَة

فانَّكَ كالقَرِيحة عامَ تُمْهى * شَرُوبُ الماءِ ثم تَعُودُ مَأْجا

المَأْجُ المِلْحُ ورواه أَبو عبيد بالقَرِيحة وهو خطأ ومنه قولهم لفلان قَرِيحة جَيِّدة يراد استنباط العلم بجَوْدة الطبع وهو في قُرْحِ سِنّه أَي أَوّلها قال ابن الاعرابي قلت لاعرابي كم أَتى عليك فقال أَنا في قُرْحِ الثلاثين يقال فلان في قُرْحِ الاربعين أَي في أَوّلها ابن الاعرابي الاقتراحُ ابتداء أَول الشئ قال أَوس

على حِين أَن جَدَّ الذَّكاءُ وأَدْرَكَتْ * قَرِيحةُ حِسْيٍ من شُرَيْحٍ مُغَمَّمِ

يقول حين جَدَّ ذَكائي أَي كَبِرْتُ وأَسْنَنْتُ وأَدركني ما أَدرك من قَرِيحة حِسْيٍ يعني شعر ابنه شُرَيْح بن أَوس مغمم لا يُسْتَنْقَى ولا يَنْتَقِص مُغَمَّم أَي مُغْرِق وقَرِيحُ السحاب ماؤه حين ينزل قال ابن مُقْبِل * وكأَنّما اصْطَبَحَتْ قَرِيحَ سَحابةٍ * وقال الطرماح

ظَعائِنُ شِمْنَ قَرِيحَ الخَرِيفِ * من الأَنْجُمِ الفُرْغِ والذّابِحَه

والقَرِيحُ الماء أَوّلَ ما نشأ ... فلان شَرِبَ القَراحَ أَي ... الماءَ والقُرْحُ ثلاث ليال من أَوّل الشهر ... القُرْحانُ ... لم يصبه جَرَبٌ قط ومن الناس الذي لم يَمَسَّه القَرْحُ وهو الجُدَرِيُّ وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث ... بل قُرْحانٌ وصَبِيٌّ قُرْحانٌ والاسم القَرْحُ وفي حديث عمر رضي الله عنه أَن أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قَدِمُوا معه الشامَ وبها الطاعون فقيل له ان من معك من أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قُرْحانٌ فلا تُدْخِلْهم على هذا الطاعون فمعنى قولهم له قُرْحانٌ انه لم يصبهم داء قبل هذا قال شمر قُرْحانٌ ان شئت نوّنت وان شئت لم تُنَوِّنْ وقد جمعه بعضهم بالواو والنون وهي لغة متروكة وأَورده الجوهري حديثا عن عمر رضي الله عنه حين اراد أَن يدخل الشام وهي تَسْتَعِرُ طاعونا فقيل له ان معك من أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قُرْحانُونَ فلا تَدْخُلْها قال وهي لغة متروكة قال ابن الاثير شبهوا السليم من الطاعون والقَرْحِ بالقُرْحان والمراد أَنهم لم يكن أَصابهم قبل ذلك داء الازهري قال بعضهم القُرْحانُ من الاضداد رجل قُرْحانٌ للذي مَسَّه القَرْحُ ورجل قُرْحانٌ لم يَمَسَّه قَرْحٌ ولا جُدَرِيٌّ ولا حَصْبةٌ وكأَنه الخالص من ذلك والقُراحُ والقُرْحانُ الذي لم يَشْهَد الحَرْبَ وفرس قارِحٌ أَقامت أَربعين يوما من حملها وأَكثر حتى شَعَّرَ وَلَدُها والقارِحُ الناقةُ أَوّلَ ما تَحْمِلُ والجمع قَوارِحُ وقُرَّحٌ وقد قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً وقِراحاً وقيل القُرُوحُ في أَوّل ما تَشُولُ بذنبها وقيل اذا تم حملها فهي قارِحٌ وقيل هي التي

لا تشعر بلقاحها حتى يستبين حملها وذلك أن لا تشول بذنبها ولا تبشر وقال ابن الأعرابي هي قارح أيام يقرعها الفحل فإذا استبان حملها فهي خلفة ثم لا تزال خلفة حتى تدخل في حد التعشير الليث ناقة قارح وقد قرحت تقرح قروحاً إذا لم يظنوا بها حملاً ولم تبشر بذنبها حتى يستبين الحمل في بطنها أبو عبيد إذا أتم حمل الناقة ولم تلقه فهي حين يستبين الحمل بها قارح وقد قرحت قروحاً والتقريح أول نبات العرفج وقال أبو حنيفة التقريح أول شيء يخرج من البقل الذي ينبت في الحب وتقريح البقل نبات أصله وهو ظهور عوده قال وقال رجل لآخر ما أرضك فقال مُرْتَكِكَةٌ فيها نُمْرُوسٌ وتَرْدُ بذر بقل ولا يقرح أصله ثم قال ابن الأعرابي ونبت البقل حينئذ مقترحاً أصليّاً وكان ينبغي أن يكون مقرّحاً إلا أن يكون اقترح لغة في قرّح وقد يجوز أن يكون قوله مقترحاً أي منتصباً قائماً على أصله ابن الأعرابي لا يقرح البقل إلا من قدر الذراع من ماء المطر فما زاد قال ويذرّ البقل من مطر ضعيف قدر رزغ الكف والتقريح التشويك ذرّ ثم مقرّح معرّز بالإبرة وتقريح الأرض ابتداء نباتها وطريق مقروح قد أثّر فيه فصار ملحوباً بيّناً موطوءاً والقارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الإبل قال الأعشى في الفرس

والقارح العدّا وكل طمرّة ... لا تستطيع يد الطويل قذالها

وقال ذو الرمة في الحمار

إذا انشقّت الظلماء أضحت كأنها ... وأى منطويات الأثيل قارح

والجمع قوارح وقُرّح والأنثى قارح وقارحة وهي بغير هاء أعلى قال الأزهري ولا يقال قارحة وأنشد بيت الأعشى والقارح العدّا وقول أبي ذؤيب

جاورته حين لا يمشي بعقوته ... إلا المقانيب والقبّ المقاريح

قال ابن جني هذا من شاذ الجمع يعني أن يكسّر فاعل على مفاعيل وهو في القياس كأنه جمع مقراح كمذكار ومذاكير ومئناث ومآنيث قال ابن بري ومعنى بيت أبي ذؤيب أي جاورت هذا المرثي حين لا يمشي بساحة هذا الطريق المخوف إلا المقانيب من الخيل وهي القطع منها والقبّ الضمّر وقد قرح الفرس يقرح قروحاً وقرح قرحاً إذا انتهت أسنانه وإنما تنتهي في خمس سنين لأنه في السنة الأولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح وقيل هو في الثانية فلو وفي الثالثة جذع يقال أجذع المهر وأثنى وأربع وقرح هذه وحدها بغير ألف والفرس قارح والجمع قُرّح وقُرُح والإناث قوارح وفي الأسنان بعد الثنايا والرباعيات أربعة قوارح قال الأزهري ومن أسنان

الفرس

الفرس القارحان وهما خلف رباعيتيه العليين وقارحان خلف رباعيتيه السفليين وكل ذى حافر يقرح وفى الحديث وعليهم الصالغ والقارح أى الفرس القارح وكل ذى خف يبزل وكل ذى ظلف يصلغ وحكى اللحيانى أقرح قال وهى لغة رديئة وقارحه سنه الذى قد صار بها قارحا وقيل قروحه انتهاء سنه وقيل اذا ألقى الفرس أقصى أسنانه فقد قرح وقروحه وقوع السن التى تلى الرباعية وليس قروحه بنباتها وله أربع أسنان يتحول من بعضها الى بعض يكون جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم قارحا وقد قرح نابه الازهرى ابن الاعرابى اذا سقطت رباعية الفرس ونبت مكانها سن فهو رباع وذلك اذا استتم الرابعة فاذا حان قروحه سقطت السن التى تلى رباعيته ونبت مكانها نابه وهو قارحه وليس بعد القروح سقوط سن ولا نبات سن قال واذا دخل الفرس فى السادسة واستتم الخامسة فقد قرح الازهرى القرحة الغرة فى وسط الجبهة والقرحة فى وجه الفرس مادون الغرة وقيل القرحة كل بياض يكون فى وجه الفرس ثم ينقطع قبل أن يبلغ المرسن وتنسب القرحة الى خلقتها فى الاستدارة والتثليث والتربيع والاستطالة والقلة وقيل اذا صغرت الغرة فهى قرحة وأنشد الازهرى

تباري قرحة مثل الـ ... وتيرة لم تكن مغدا

يصف فرسا أنثى والوتيرة الحلقة الصغيرة يتعلم عليها الطعن والرمى والمغد النتف أخبر أن قرحتها جبلة لم تحدث عن علاج نتف وفى الحديث خير الخيل الاقرح المحجل هو ما كان فى جبهته قرحة بالضم وهى بياض يسير فى وجه الفرس دون الغرة فأما القارح من الخيل فهو الذى دخل فى السنة الخامسة وقد قرح يقرح قرحا وأقرح وهو أقرح وهى قرحاء وقيل الاقرح الذى غرته مثل الدرهم أو أقل بين عينيه أو فوقهما من الهامة قال أبو عبيدة الغرة ما فوق الدرهم والقرحة قدر الدرهم فما دونه وقال النضر القرحة بين عينى الفرس مثل الدرهم الصغير وما كان أقرح ولقد قرح يقرح قرحا والاقرح الصبح لانه بياض فى سواد قال ذو الرمة

وسوح اذا الليل الخدارى شقه * عن الركب معروف السماوة أقرح

يعنى الفجر والصبح وروضة قرحاء فى وسطها نور أبيض قال ذو الرمة يصف روضة

حواء قرحاء أشراطية وكفت * فيها الذهاب وحفتها البراعيم

وقيل القرحاء التى بدا نبتها والقريحاء هنة تكون فى بطن الفرس مثل رأس الرجل قال وهى من البعير لقاطة الحصى والقرحان ضرب من الكمأة بيض صغار ذوات رؤس كرؤس الفطر قال

أبو النجم وأَوْقَرَ الظَّهْرَ إِلى الجانِي * من كَمْأَةٍ حُمْرٍ ومن قِرْحانِ

واحدته قِرْحانة وقيل واحدها أَقْرَحُ والقَراحُ الماء الذي لا يخالطه ثُفْل من سَويق ولا غيره وهو الماء الذي يُشْرَبُ إِثْرَ الطعام قال جرير

تُعَلِّلُ وهي ساغِبَةٌ بَنِيها * بأَنفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ

وفي الحديث جِلْف الخُبْزِ والماء القَراحِ هو بالفتح الماء الذي لم يخالطه شيء يُطَيَّب به كالعسل والتمر والزبيب وقال أبو حنيفة القَرِيحُ الخالص كالقَراح وأَنشد قول طرفة

* من قَرْقَفٍ شِيبَتْ بماءٍ قَرِيحٍ * ويروى قَدِيح أَي مُغْتَرَف وقد ذَكَرَ الازهري القَرِيحَ في ترجمة قدح قال أبو ذؤيب

وإِنَّ غُلاماً نِيلَ في عَهْدِ كاهِلٍ * لَطِرْفٌ كنَصْلِ السَّمْهَرِيِّ قَرِيحُ

نِيلَ أَي قُتِلَ في عَهْدِ كاهِلٍ أَي وله عهد وميثاق والقَراحُ من الارضين كل قطعة على حِيالها من منابت النخل وغير ذلك والجمع أَقْرِحة كقَذالٍ وأَقْذِلة وقال أبو حنيفة القَراحُ الارض المخلصة لزرع أَو لغرس وقيل القَراحُ المَزْرَعةُ التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر الازهري القَراحُ من الارض البارزُ الظاهر الذي لا شجر فيه وقيل القَراحُ من الارض التي ليس فيها شجر ولم تختلط بشيء وقال ابن الاعرابي القِرْواحُ الفَضاء من الارض التي ليس بها شجر ولم يختلط بها شيء وأَنشد قول ابن أَحمر

* وعَضَّتْ من الشَّرِّ القَراحِ بمُعْظَمِ * والقِرْواحُ والقِرْياحُ والقِرْحِياءُ كالقَراح ابن شميل القِرْواحُ جَلَدٌ من الارض وقاعٌ لا يَسْتَمْسِكُ فيه الماء وفيه إِشْرافٌ وظَهْرُهُ مُسْتَوٍ ولا يستقر فيه ماءٌ إِلا سال عنه يميناً وشمالاً والقِرْواحُ يكون أَرضاً عريضة نحوَ الدَّعْوة ولا نبت فيه ولا شجر طِينٌ وسَمالِقُ والقِرْواحُ أَيضاً البارز الذي ليس يستره من السماء شيء وقيل هو الارض البارزة للشمس قال عُبَيْد

فَمَنْ بنَجْوَتِه كمن بعَقْوَتِه * والمُسْتَكِنُّ كمن يَمْشِي بقِرْواحِ

وناقة قِرْواحٌ طويلة القوائم قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الناقة القِرْواحُ قال التي كأَنها تمشي على أَرماح أَبو عمرو القِرْواحُ من الابل التي تَعافُ الشُّرْبَ مع الكِبار فإِذا جاء الدَّهْداهُ وهي الصغار شربت معهن ونخلة قِرْواحٌ مَلْساءُ جَرْداءُ طويلة والجمع القَراوِيحُ قال سُوَيْدُ بنُ الصامت الانصاري

أَدِينُ وما دَيْني عليكم بمَغْرَمٍ * ولكن على الشُّمِّ الجِلادِ القَرواحِ

أَراد القَراوِيحَ فاضطر فحذف وهذا يقوله مخاطباً لقومه إِنما آخُذُ بدَيْنٍ على أَن أُؤَدِّيَه من مالي وما يَرْزُقُ الله من ثمره ولا أُكَلِّفكم قضاءه عني والشُّمُّ الطِّوالُ من النخل وغيرها والجِلادُ الصوابر على الحَرِّ والعَطَش وعلى البرد والقَراوِحُ جمع قِرْواحٍ وهي النخلة التي انْجَرَدَ كَرَبُها وطالت قال

قوله وعضت من الشر الخ صدره كما في الاساس
* نأت عن سبيل الخير إلا أقله *
ثم انه لا شاهد فيه لما قبله ولعله سقط بعد قوله ولم يختلط بها شيء والقراح الخالص من كل شيء وأنشد الخ وحرره اه مصححه

وكان حقه القراويح فحذف الياء ضرورة وبعده

ليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا في السنين الجوائح

والسنهاء التي تحمل سنة وتترك أخرى والرجبية التي يبنى تحتها لضعفها وكذلك هضبة قرواح يعني ملساء جرداء طويلة قال أبو ذؤيب

هذا ومرقبة غيطاء قلتها * شماء حشيانة للشمس قرواح

أي هذا قد مضى لسبيله ورب مرقبة ولقيته مقارحة أي كفاحا ومواجهة والقراحي الذي يلزم القرية ولا يخرج الى البادية قال جرير

يدافع عنكم كل يوم عظيمة * وأنت قراحي بسيف الكواظم

وقيل قراحي منسوب الى قراح وهو اسم موضع قال الازهري هي قرية على شاطئ البحر نسبه اليها الازهري أنت قرحان من هذا الامر وقراحي أي خارج وأنشد بيت جرير يدافع عنكم وفسره أي أنت لزمته سليم وبنو قريح حي وقرحان اسم كلب وقرح وقرحياء موضعان أنشد ثعلب

وأشربتها الأقران حتى أنختها * بقرح وقد ألقين كل جنين

هكذا أنشده غير مصروف ولك أن تصرفه أبو عبيدة القراح سيف القطيف وأنشد للنابغة

قراحية ألوت بليف كأنها * عفاء قلوص طار عنها تواجر

قرية بالبحرين وتواجر تنفق في البيع لحسنها وقال جرير

ظعائن لم يدن مع النصارى * ولم يدرين ما سمك القراح

وفي الحديث ذكر قرح بضم القاف وسكون الراء وقد يحرك في الشعر سوق وادي القرى صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني به مسجد وأما قول الشاعر

حبسن في قرح وفي دارتها * سبع ليال غير معلوفاتها

فهو اسم وادي القرى (قردح) القردح والقردح ضرب من البرود وقردح الرجل أقر بما تطلب اليه أو يطلب منه ابن الاعرابي التقردحة الاقرار على الضيم والصبر على الذل والمقردح المتذلل المتصاغر عن ابن الاعرابي قال وأوصى عبد الله بن خازم بنيه عند موته فقال يا بني إذا أصابتكم خطة ضيم لا تطيقون دفعها فقردحوا لها فان اضطرابكم منه أشد لرسوخكم فيه ابن الاثير لا تضطربوا فيه فيزيدكم خبالا ألا ترى ان التقردح والقردحة الذل وقال في الرباعي القردح الضخم ٣ من القردان (قرزح) القرزحة من النساء الدميمة القصيرة والجمع القرازح قال

٣ قوله القردح الضخم الخ كالقردوح كعصفور والقردوحة والقردحة بالضم فيهما شيء كالجوزة في حلق المراهق والمقردح كمدحرج الذي يجيء بعد السكيت وهو العاشر من خيل الحلبة واقرندح لي تجنى علي والمقرندح المستعد للشر زاده المجد وزاد أيضا قرشح وشربوثا متقاربا اهـ

مصححه

عَبْلَةٌ لا ذلُّ الحَوامِلِ دَلُّها . ولا زُبْها زُبَى القباحِ أقارِحِ

والقُرْزُحُ ثوبٌ كُنَّ نساءُ الاعراب يَلْبَسْنَه والقِرْزَحُ والتِرْزُوحُ شجرٌ واحدته قِرْزَحَةٌ وقال أبو حنيفة القُرْزُحة شُجَيْرة جَعْدَة لها حب أسود والقُرْزُحة بقلة عن كراع ولم يُحَلِّها والجمع قُرْزُحٌ وقُرْزُحٌ اسم فرس

(قزح) القِزْحُ بَزْرُ البصل شامية والقِزْحُ والقَزْحُ التابِلُ وجمعهما أَقْزاحٌ وبائعه قَزّاح ابن الاعرابي هو القِزْحُ والقَزْحُ والفِحا والفَحا والمِقْزَحة نحو من المِمْلَحة والمِذْرَبة الأَبازِيرُ وقَزَّحَ القِدْرَ وقَزَحها تقزيحاً جعل فيها أقزاحاً وطرح فيها الأَبازِيرَ وفي الحديث ان الله ضَرَبَ مطعم ابن آدم للدنيا مثلا وضَرَبَ الدنيا لمَطْعَم ابن آدم مثلا وان قَزَّحه ومَلَّحه أي تَوْبَلَه من القِزْح وهو التابِلُ الذي يطرح في القِدْر كالكَمُّون والكُزْبَرة ونحو ذلك والمعنى ان المَطْعَم وان تكلف الانسانُ التَنَوُّقَ في صنعته وتطييبه فانه عائد الى حال تكره وتستقذر فكذلك الدنيا المَحْروصُ على عمارتها ونظم أسبابها راجعة الى خراب وادبار واذا جعلت التَوابِلَ في القِدْر قلت فَحَّيْتُها وتَوْبَلْتها وقَزَحْتُها بالتخفيف الازهري قال أبو زيد قَزَحَت النَذَرُ تَقْزَحُ قَزْحاً وقَزَحاناً اذا أقطرَتْ ما تُخَرِّج منها ومَلَحٌ قَزِحٌ فالمَلِحُ من المِلْح والقَزِحُ من القِزْح وقَزَّحَ الحديثَ زَيَّنه ونَمَّقه من غير أن يكذب فيه وهو من ذلك والاَقْزاحُ خُرْءُ الحَيّات واحدها قِزْحٌ وقَزَحَ الكلبُ ببوله وقَزَحَ يَقْزَحُ في اللغتين جميعاً قَزْحاً بالفتح وقُزُوحاً بالَ وقيل رفع رجله وبال وقيل رَمَى به ورَشَّه وقيل هو اذا أرسله دفعاً وقَزَحَ أصلَ الشجرة بَوَلَه والقازِحُ ذكر الانسان صفة غالبة وقوسُ قُزَحَ طرائق متقوسة تبدو في السماء أيام الربيع زاد الازهري غِبَّ المطر بحُمْرة وصُفْرة وخُضْرة وهو غير مصروف ولا يُفْصَلُ قُزَحُ من قوس لا يقال تأمل قُزَحَ فما أَبْيَنَ قوسَه وفي الحديث عن ابن عباس لا تقولوا قوسُ قُزَحَ فان قُزَحَ اسم شيطان وقولوا قوسُ الله عز وجل قيل سمي به لتسويله للناس وتحسينه اليهم المعاصي من التقزيح وهو التحسين وقيل من القُزَح وهي الطرائق والالوان التي في القوس الواحدة قُزْحة أو من قَزَحَ الشيءُ اذا ارتفع كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وأن يقال قوسُ الله فيُرْفَعَ قدرُها كما يقال بيت الله وقالوا قوسُ الله أمانٌ من الغرق والقُزْحة الطريقة التي في تلك القوس الازهري أبو عمرو القُسْطانُ قوسُ قُزَحَ وسئل أبو العباس عن صَرْف قُزَحَ فقال من جعله اسم شيطان ألحقه بزُحَل وقال المبرد لا ينصرف زُحَل لان فيه العلتين المعرفة والعدل قال ثعلب ويقال ان قُزَحاً جمع قُزْحة وهي خطوط من صفرة وحمرة وخضرة فاذا كان هذا ألحقته بزيد قال ويقال قُزَحُ اسم ملك مُوَكَّل به قال فاذا كان هكذا ألحقته بعمر

قوله وقزح الكلب الخ بابه منع وسمع كما في القاموس اه مصححه

قوله وأن يقال قوس الله كذا في النهاية وبهامشها قال الجاحظ كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وكأنه أحب أن يقال قوس الله الخ اه مصححه

قال الازهرى وعمر لا ينصرف فى المعرفة وينصرف فى النكرة الازهرى وقوازح الماء نُفّاخاته التى تنتفخ فتذهب قال أبو وجزة

لهم حاضرٌ لا يجهلون وصارخٌ * كسيل الغوادى ترتمى بالقوازح

وأما قول الاعشى يصف رجلا

بالسُّافى نفرٍ قد يَبِسُوا * فى مَحيل القِدِّ من صحب قُزَحْ

فانه عَنى بقُزَحَ لقبًا له وليس باسم وقيل هو اسم والتقريح رأس نبت أو شجرة اذا تشعّب شُعبًا مثل بُرثُن الكلب وهو اسم كالتمتين والتنبيت وقد قزّحت وفى حديث ابن عباس نهى عن الصلاة خلف الشجرة المقزّحة هى التى تشعبت شُعبًا كثيرة وقد تقزّح الشجر والنبات وقيل هى شجرة على صورة التين لها أغصان قصار فى رؤسها مثل برثن الكلب وقيل أراد بها كل شجرة قزّحت الكلاب والسباع بأبوالها عليها يقال قزّح الكلبُ ببوله اذا رفع رجله وبال قال ابن الاعرابى من غريب شجر البرّ المقزّح وهو شجر على صورة التين له غِصَنَة قصار فى رؤسها مثل برثن الكلب ومنه خبر الشعبى كره أن يصلى الرجل فى الشجرة المقزّحة والى الشجرة المقزّحة وقُزَحَ العرفج وهو أول نباته وقُزَحُ أيضا اسم جبل بالمزدلفة ابن الاثير وفى حديث أبى بكر أنه أتى على قُزَحَ وهو يحرّش بعيره بمحجنه هو القرن الذى يقف عنده الامام بالمزدلفة ولا ينصرف للعدل والعلمية كعمر قال وكذلك قوس قُزَحَ الامن جعل قُزَحَ من الطرائق فهو جمع قُزْحة وقد ذكرناه آنفا (قسح) القسح والقُساح والقُسوح بقاء الانعاظ وقيل هو شدة الانعاظ وقد قسح يقسح قسوحا وأقسح كثر انعاظه وهو قاسح وقُساح ومقسوح هذه حكاية أهل اللغة قال ابن سيده ولا أدرى للفظ مفعول هنا وجها الا أن يكون موضوعا موضع فاعل كقوله تعالى كان وعده مأتيا أى آتيا الازهرى انه لقُساح مقسوح وقاسحه بابنه ورمح قاسح صُلب شديد والقُسوح اليبس وقسح الشئ قساحة وقسوحة اذا صلب ٣ (قشح) الازهرى قشح فلان عن الشئ اذا امتنع عنه وقشحت نفسه عن الطعام اذا تركه وأنشد

يسف حراطة مكر الجنا * ب حتى ترى نفسه قاشحه

قال شمر قاشحة أى تاركة قال والحراطة ما انخرط عيدانه وورقه وقال ابن دريد قشحت الشئ أقشحه اذا استنفضه (قلح) القلح والقُلاح صفرة تعلو الاسنان فى الناس وغيرهم وقيل هو أن تكثر الصفرة على الاسنان وتغلظ ثم تسود أو تخضر الازهرى وهو اللطاخ الذى يلزق بالثغر وقد قلح

قوله رأس نبت الخ عبارة القاموس نبىء على رأس نبت الخ اه مصححه

(٣) زاد المجد (قشاح) أى بالقاف والشين المعجمة كقطام الضبع وثوب قاشح قاسح والقشاح كغراب اليابس اه كتبه مصححه

قَلَحًا فهو قَلِحٌ وأَقْلَحُ والمرأة قَلْحاءُ وقَلِحَةٌ وجمعها قُلْحٌ قال الأعشى

قد بَنَى اللُّؤْمُ عليهم بيته * وفَشَا فيهم مع اللُّؤْمِ القَلَحْ

قال ويُسَمَّى الجُعَلُ أَقْلَحَ وقال ابن سيده الأَقْلَحُ الجُعَلُ لقَذَرٍ فيه صفة غالبة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه ما لي أراكم تدخلون عليَّ قُلْحًا قال أبو عبيد القَلَحُ صُفْرة في الأسنان ووَسَخٌ يركبها من طول ترك السواك وقال شمر الحَبَرُ صُفْرة في الأسنان فإذا كَثُرَتْ وغَلُظَتْ واسودّت واخضرّت فهو القَلَحُ والرجل أَقْلَحُ والجمع قُلْحٌ من قولهم للمتوسخ الثياب قِلْحٌ وهو حَثٌّ على استعمال السواك وفي حديث كعب المرأة إذا غاب زوجها تَقَلَّحَتْ أي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف ويروى بالفاء وهو مذكور في موضعه وقَلَّحَ الرجلَ والبعيرَ عالج قَلَحَهما وفي المثل عَوْدٌ يُقَلَّحُ أي تُنَقَّى أسنانه وهو في مذهبه مثل مَرَّضْتُ الرجلَ إذا قمت له في مرضه وقَرَّدْتُ البعيرَ نزعت عنه قُرادَه وطَنَّيْتُه إذا عالجته من طَناه ورجل مُقَلَّحٌ مُذَلَّلٌ مُجَرَّب وفي النوادر تَقَلَّحَ فلانٌ البلادَ تَقَلُّحًا وتَرَقَّعَها فالتَّرَقُّعُ في الخصب والتَّقَلُّحُ في الجَدْب (قلفح) ابن دريد قَلْفَحَ ما في الإناء إذا شربه أَجْمَعَ (قمح) القَمْحُ البُرُّ حين يجري الدقيق في السنبل وقيل من لَدُن الإنضاج إلى الاكتناز وقد أَقْمَحَ السُّنْبُلُ الأزهري إذا جرى الدقيق في السنبلة قيل قد جرى القَمْحُ في السنبل وقد أَقْمَحَ البُرُّ قال الأزهري وقد أَنْضَجَ ونَضِجَ والقَمْحُ لغة شامية وأهل الحجاز قد تكلموا بها وفي الحديث فَرَضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زكاةَ الفطر صاعًا من بُرٍّ أو صاعًا من قَمْحٍ البُرُّ والقَمْحُ هما الحنطة وأو للشك من الراوي لا للتخيير وقد تكرر ذكر القَمْحِ في الحديث والقَمِيحةُ الجَوارِشُ والقَمْحُ مصدر قَمِحْتُ السَّوِيقَ وقَمِحَ الشيءَ والسَّوِيقَ واقْتَمَحَه سَفَّه واقْتَمَحَه أيضًا أخذه في راحته فلطعه والاقتماح أَخْذُ الشيء في راحتك ثم تَقْتَمِحُه في فيك والاسم القُمْحة كاللُّقْمة والقُمْحةُ ما ملأ فمك من الماء والقَمِيحة السَّفُوفُ من السويق وغيره والقُمْحةُ والقُمْحانُ والقُمَّحانُ الذَّرِيرة وقيل الزعفران وقيل الوَرْسُ وقيل زَبَدُ الخمر وقيل طِيبٌ قال النابغة

إذا فُضَّتْ خواتِمُه علاهُ * يَبِيسُ القُمَّحانِ من المُدامِ

يقول إذا فتح رأس الحُبِّ من حِبابِ الخمر العتيقة رأيت عليها بياضًا يَغْشاها مثل الذريرة قال أبو حنيفة لا أعلم أحدًا من الشعراء ذكر القُمَّحانَ غير النابغة قال وكان النابغة يأتي المدينة ويُنْشِدُها الناسَ ويَسْمَعُ منهم وكانت بالمدينة جماعة الشعراء قال وهذه رواية البصريين ورواه غيرهم علاه يبيس القُمَّحان وتَقَمَّحَ الشرابَ كرهه لكسارة فيه أو عيافة له أو قلة تَقَبُّلٍ

في جوفه أو لمرض والقامح الكاره للماء لأية علة كانت الجوهري قَمَحَ البعيرُ بالفتح قُمُوحاً وقامَحَ إذا رفع رأسه عند الحوض وامتنع من الشرب فهو بعير قامح يقال شرب فتقمَّح وانقمح بمعنى إذا رفع رأسه وترك الشرب رِيّاً وقد قامحت إبلك إذا وردت ولم تشرب ورفعت رؤوسها من داء يكون بها أو برد وهي إبل مُقامِحَة أبو زيد تقمَّح فلان من الماء إذا شرب الماء وهو متكاره وناقة مُقامِحٌ بغير هاء من إبل قِماحٍ على غير قياس قال بشر بن أبي خازم يذكر سفينة وركبانها

ونحن على جوانبها قُعودٌ * نَغُضُّ الطَّرْفَ كالإبل القِماحِ

والاسم القُماح والقامح والقُماح أيضاً اسم الإبل الذي اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتوراً شديداً وذكر الأزهري في ترجمة صحم الإبل إذا أكلت النَّوى أخذها الصُّحام والقُماح فأما القُماح فإنه يأخذها السُّلاح ويذهب طِرْقها وشحمها ورِسْلها وأما الصُّحام فسيأتي في بابه وشهرا قِماح وقُماح شهرا الكانون لأنهما يُكره فيهما شرب الماء إلا على ثُفْل قال مالك بن خالد الهُذَلي

فتى ما ابن الأغرّ إذا شتَوْنا * وحُبَّ الزاد في شهري قِماحِ

ويروى قُماح وهما العتان وقيل سميا بذلك لأن الإبل فيهما تُقامِحُ عن الماء فلا تشربه الأزهري هما أشدُّ الشتاء برداً سُمِّيا شهرَيْ قِماحٍ لكراهة كل ذي كبد شُرْبَ الماء فيهما ولأن الإبل لا تشرب فيهما إلا تعذيراً قال شمر يقال لشهري قِماحٍ شَيْبانُ ومِلْحان قال الجوهري سميا شهري قُماحٍ لأن الإبل إذا وردت آذاها برد الماء فقامحت وبعير مُقْمَحٌ لا يكاد يرفع بصره والمُقْمَحُ الذليل وفي التنزيل فهي إلى الأذقان فهم مُقْمَحون أي خاشعون أذلاء لا يرفعون أبصارهم والمُقْمَحُ الرافع رأسه لا يكاد يضعه فكأنه ضد والإقماحُ رفع الرأس وغض البصر يقال أقْمَحَه الغُلّ إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه قال الأزهري قال الليث القامح والمُقامِحُ من الإبل الذي اشتد عطشه حتى فَتَرَ وبعير مُقْمَحٌ وقد قَمَحَ يَقْمَحُ من شدة العطش قُموحاً وأقْمَحَه العطشُ فهو مُقْمَحٌ قال الله تعالى فهي إلى الأذقان فهم مُقْمَحون خاشعون لا يرفعون أبصارهم قال الأزهري كل ما قاله الليث في تفسير القامح والمُقامِح وفي تفسير قوله عز وجل فهم مقمحون فهو خطأ وأهل العربية والتفسير على غيره فأما المُقامِح فإنه روي عن الأصمعي أنه قال بعير مُقامِحٌ وكذلك الناقة بغير هاء إذا رفع رأسه عن الحوض ولم يشرب قال وجمعه قِماحٌ وأنشد بيت بشر يذكر السفينة ورُكْبانها وقال أبو عبيد قَمَحَ البعير يَقْمَحُ قُموحاً وقَمَهَ يَقْمَهُ قُموهاً إذا رفع رأسه ولم يشرب الماء وروي عن الأصمعي أنه قال

التقمّخ كراهة الشرب قال وأما قوله تعالى فهم مُقْمَخون فان سلمة روى عن الفراء أنه قال المُقْمَخ الغاضّ بصره بعد رفع رأسه وقال الزجاج المُقْمَخ الرافع رأسه الغاضّ بصره وفي حديث علي كرم الله وجهه قال له النبي صلى الله عليه وسلم ستَقْدَمُ على الله تعالى أنت وشيعتك راضين مَرْضِيّين ويَقْدَمُ عليك عدوُّك غضابا مُقْمَخين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الاقماخ الاقماخ رفع الرأس وغض البصر يقال أقمخه الغُلّ اذا تركه مرفوعا من ضيقه وقيل للكانونين شهرا قِماخ لان الابل اذا وردت الماء فيهما ترفع رؤسها لشدة برده قال وقوله فهي الى الاذقان هي كناية عن الايدي لا عن الاعناق لان الغُلّ يجعل اليد تلي الذَّقَن والعُنُق وهو مقارب للذقن قال الازهري وأراد عز وجل أن أيديهم لما غُلَّت عند أعناقهم رفعت الاغلالُ أذقانَهم ورؤسهم صُعُدا كالابل الرافعة رؤسها قال الليث يقال في مَثَلٍ الظَّمَأُ القامخ خير من الرِّيّ الفاضح قال الازهري رواه خلاف ما سمعناه من العرب والمسموع منهم الظما الفادح خير من الرِّيّ الفاضح ومعناه العطش الشاق خير من ريّ يفضح صاحبه وقال أبو عبيد في قول أم زرع وعنده أقول فلا أُقَبَّح وأشرب فأتقمّخ أي أرْوَى حتى أدَعَ الشربَ أرادت أنها تشرب حتى تَرْوَى وترفع رأسها ويروى بالنون قال الازهري وأصل التقمّخ في الماء فاستعارته للبن أرادت أنها تَرْوَى من اللبن حتى ترفع رأسها عن شربه كما يفعل البعير اذا كره شرب الماء وقال ابن شميل ان فلانا لقَمُوخٌ للنبيذ أي شَرُوب له وانه لقَحُوفٌ للنبيذ وقد قَمِخَ الشرابَ والنبيذ والماء واللبن واقتمخه وهو شربه اياه وقَمِخَ السويقَ قَمْخا وأما الخبز والتمر فلا يقال فيهما قَمِخَ انما يقال القَمْخ فيما يُسَفّ وفي الحديث أنه كان اذا اشتكى تَقَمَّخ كفا من حَبّة السوداء يقال قَمِخْتُ السويقَ بكسر الميم اذا استففته والقمخى والقمخاة الفَيْشة ٣ (قنخ) قَنَخ يَقْنَخ قَنْخا وتَقَنَّخ تكارَه على الشراب بعد الرِّيّ الاخيرة عن اللحياني وقال أبو حنيفة قَنَخَ من الشراب يَقْنَخ قَنْخا تَكارَهه الازهري تَقَنَّخْتُ من الشراب تَقَنُّخا قال وهو العالي على كلامهم وقال أبو الهيثم قَنَخْتُ أَقْنَخ قَنْخا وفي حديث أم زرع وعنده أقول فلا أُقَبَّح وأشربُ فأتقنَّخ أي أقطع الشرب وأتمهّل فيه وقيل هو الشرب بعد الرِّيّ قال شمر سمعت أبا عبيد يسأل أبا عبد الله الطُّوال النحويّ عن معنى قولها فأتقنّخ فقال أبو عبد الله أظنها تريد أشرب قليلا قليلا قال شمر فقلت ليس التفسير هكذا ولكن التَّقنُّخ أن تشرب فوق الرِّيّ وهو حرف روي عن أبي زيد قال الازهري وهو كما قال شمر وهو التَّقَنُّخ والتَّرَنُّخ سمعت ذلك من أعراب بني أسد وتميم

قوله بكسر الميم وبابه سمع كما في القاموس اه مصححه

(٣) زاد في القاموس القمخانة بالكسر ما بين القمحدوة الى نقرة القفا وقمخه تقميخا دفعه بالقليل عن كثير يجب له اه زاد في الاساس كما يفعل الامير الظالم بمن يغزو معه يرضخه أدنى شئ ويستأثر عليه بالغنيمة اه كتبه مصححه

العُودَ والغصنَ يَقْمَحه قَمْحاً اذا عطفه حتى يصير كالصَّوْلَجان وهو القُنّاح والقُنّاحة والقُنْح اتخذ العمالة قُنّاحة تُشَدُّ بها عضادتا باب ونحوها وسمّيها الفرس قانه قال ابن سيده حكاه صاحب العين ولا أدري كيف ذلك لان تعبيره عنه ليس بحسن قال وعندي أن القُنْح ههنا لغة في القُنّاح ابن الاعرابي يقال للدَّرَوَنْد الباب الجَدَّاف والنَّجْرَان ولمترسه القُنّاح ولعتبته النَّهْضة الازهري تَقَنَّحْتُ الباب تقنّحاً فهو مُقَنْوَح وهو أن تنحت خشبة ثم ترفع الباب بها تقول للنجار اقْنَحْ باب دارنا فيصنع ذلك وتلك الخشبة هي القُنّاحة وكذلك كل خشبة تدخلها تحت أخرى لتحركها الجوهري القُنّاحة بالضم مشددة مفتاح معوج طويل وقد قنحت الباب اذا أصلحت ذلك عليه (قوح) قاح الجُرْحُ يَقُوح انتبر وسيذكر في الياء قال ابن سيده لان الكلمة يائية وواوية وقاح البيت قَوْحاً وقَوَّحه اذا كنسه أي كنسه ثم كراع ابن الاثير في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو صائم هو اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل منها وهو من قاحة الدار أي وسطها مثل ساحتها وباحتها (قيح) القَيْح المِدّة الخالصة لا يخالطها دم وقيل هو الصديد الذي كأنه الماء وفيه شكلة دم قاح الجُرْحُ يَقِيحُ قَيْحاً وأقاح وفي الحديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيْحاً حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعراً القيح المدة وقد قاحت القرحة وتقيّحت وقيّح الجرح وتقيّح الجرح وقيل للقرح اذا اتسع قد تقوح قال وقاح الجُرْحُ يَقِيحُ وقيّح وأقاح ابن الاعرابي أقاح الرجل اذا أقام على المنع بعد السؤال وروي عن عمر أنه قال من ملأ عينيه من قاحة بيت قبل أن يؤذن له فقد فجر قال ابن الفرج سمعت أبا المقدام السُّلَمي يقول هذا باحة الدار وقاحتها وشالطين لازبٌ ولازقٌ وبينة البثر ونفثها وقد نبث عن الامر ونقث عاقبت القاف الباء ابن زياد مررت على دوقرة فرأيت في قاحتها دعلجاً شطيطاً قال قاحة الدار وسطها وقاحة الدار ساحتها والدعلج الجوالق والدوقرة أرض نقية بين جبال أحاطت بها ابن الاعرابي القُوح الارضون التي لا تنبت شيئاً يقال قاحة وقُوح مثل ساحة وسوح ولابة ولوب وقارة وقور

(فصل الكاف) (كبح) الكَبْح كَبْحُك الدابة باللجام كَبَح الدابة يكبحها كَبْحاً وأكبحها الاخيرة عن يعقوب جذبها باللجام وضرب فاها به كي تقف ولا تجري قال أكمحتها وأكفحتها وكَبَحْتُها قال الجوهري هذه وجدتها عن الاصمعي بلا ألف وفي حديث الافاضة من عرفات وهو يكبح راحلته هو من ذلك كبحت الدابة اذا جذبت رأسها اليك وأنت راكب ومنعتها من الجماح

وسرعة السير وكبحه عن حاجته كبحا اذا رده عنها وكبح الحائط السهم اذا أصاب الحائط حين رمى به ورده عن وجهه ولم يرتز فيه قال الازهرى وقيل لاعراب ما الصقر يحب الارنب ما لا يحب الخرب فقال لانه يكبح بسبابته بذرقه فيرده حكى ذلك الاصمعى قال ورأيت صقرا ينقض على ... عليه وخاف خطمه يعنى من ذرق الحبارى قال والكابح من استقبلت مما يتطير منه من تيس وغيره وجمعه كوابح قال البعيث * ومغتديات بالنحوس كوابح * وكبحه بالسيف كبحا وهو ضرب فى اللحم دون العظم (كتح) الكتح دون الكدح من الحصى والشئ يصيب الجلد فيؤثر فيه ولا يبلغ الكدح قال أبو النجم يصف الحمر

يكتحن وجهها بالحصى مكتوحا * ومرة بحافر مكبوحا

وقال الآخر * فأهون بذنب يكتح الريح باسته * أى يسير به الريح بالحصى قال ومن رواه ينح بالثاء فمعناه يكشف وكتحته الريح وكثحته سفت عليه التراب أو نازعته ثوبه وكتح الدبا الارض أكل ما عليها من نبات أو شجر قال

لهم أشد عليكم يوم ذلكم * من الكواتح من ذا الدبا السود

وكتحه كتحا رمى جسمه بما أثر فيه والطعام أكل منه حتى شبع (كثح) الكثح كشف الريح الشئ عن الشئ يقال منه كثحت الريح الشئ كثحا وكثحته كشفته قال وتكثح بالتراب وبالحصى أى تضرب به والكثح كشف الرجل ثوبه عن استه عرى ثم يحج وكثحته الريح سفت عليه التراب أو نازعته ثوبه ككتحته وكثح الشئ جمعه وفرقه ضد قال المفضل كثح من المال ما شاء مثل كسح (كحح) الكح الخالص من كل شئ كالقح والانثى كحة كقحة وعبد كح خالص العبودة وعربى كح وأعراب أكحاح اذا كانوا خلصاء وزعم يعقوب أن الكاف فى كل ذلك بدل من القاف والاكح الذى لا سن له وأم كحة امرأة نزلت فى شأنها الفرائض (كحكح) الكحكح من الابل والبقر والشاء الهرمة التى لا تمسك لعابها وقيل هى التى قد اكلت أسنانها والكحكح العجوز الهرمة والناقة الهرمة وناقة كحكح وكحكح وعزوم وعوزم اذا هرمت والكحاكح العجائز الهرمات وأنشد الازهرى لراجز ذكر راعيا وشفقته على ابله

يبكى على اثر فصيل فى بحر * والكحكح اللطلط ذات الختبر

واذا أسنت الناقة وذهبت أسنانها فهى ضرزم ولطلط وكحكح وعلهز وهرهور ودردح (كدح)

قوله الكحكح الخ كهدهد وزبرج كما فى القاموس اه مصححه

الكَدْحُ العمل والسعيُ والكسبُ والخَدْشُ والكَدْحُ عمل الانسان لنفسه من خير أو شر كَدَحَ يَكْدَحُ كَدْحًا وكَدَحَ لاهله كَدْحًا وهو اكتسابه بمشقة الازهرى يَكْدَحُ لنفسه بمعنى يسعى لنفسه ومنه قوله تعالى انك كادحٌ الى ربك كَدْحًا أى ناصبٌ الى ربك نَصَبًا وقال الجوهرى أى تسعى قال أبو اسحق الكَدْحُ فى اللغة السَّعْىُ والحِرْصُ والدُّؤُوبُ فى العمل فى باب الدنيا وباب الآخرة قال ابن مقبل وما الدهرُ الا تارَتانِ فمِنهما * أموتُ وأُخرى أَبْتَغِى العيشَ أَكْدَحُ

أى تارة أسعى فى طلب العيش وأَدْأَبُ ويقال هو يَكْدَحُ فى كذا اى يَكُدُّ الجوهرى يَكْدَحُ لعياله ويَكْتَدِحُ أى يكتسب لهم قال الاغلبُ العِجْلِىُّ أبو عيالٍ يَكْدَحُ المَكادِحا * والكَدْحُ بالسِنّ دون الكَدْمِ بالاسنان والفعل كالفعل وقيل الكَدْحُ تَشَرُّ الجلد يكون بالحجر والحافر وكَدَحَ جِلْدَه وكَدَّحه فتَكَدَّحَ كلاهما خَدَشَه فتخَدَّشَ وتَكَدَّحَ الجلدُ تَخَدَّشَ وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من سأل وهو غَنِىٌّ جاءت مسألتُه يوم القيامة خُدُوشًا أو خُمُوشًا أو كُدُوحًا فى وجهه ابن الاثير الكُدُوحُ الخُدُوشُ وكلُّ أَثَرٍ من خَدْشٍ أو عَضٍّ فهو كَدْحٌ ويجوز أن يكون مصدرا سمى به الاثر وأصابه شئٌ فكَدَحَ وجهه وحمارٌ مُكَدَّحٌ مُعَضَّضٌ والكُدُوحُ آثار العض واحدها كَدْحٌ وعمّ بعضهم به الاثر قال أبو عبيد الكُدُوحُ آثار الخُدُوش وكل أثر من خَدْش أو عض فهو كَدْحٌ ومنه قيل للحمار الوحشى مُكَدَّحٌ لان الحُمُرَ يُعَضِّضْنَه وأنشد

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قد كَدَّحتْ * مَتْنَيْهِ حَمْلُ حَناتِمٍ وقِلالِ

وكَدَحَ فلانٌ وجهه فلان اذا عمل به ما يَشِينُه وكَدَحَ وجه أمره اذا أفسده وبه كَدْحٌ وكُدُوحٌ أى خُدُوشٌ وقيل الكَدْحُ أكبر من الخَدْش وفى الحديث فى وجهه كُدُوحٌ أى خدوش والتكديح التخديش وفى الحديث المسائلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بها الرجلُ وجهه ووقع من السطح فتَكَدَّحَ أى تكسر وتبدل الهاء من كل ذلك وكَدَحَ رأسه بالمُشْطِ فرَّجَ شعره به وكَوْدَحُ اسم (كذح) كَذَحَتْه الريح كَكَثَحَتْه (كرح) ٣ الأُكَيْراحُ بيوتٌ ومواضع تخرج اليها النصارى فى بعض أعيادهم وهو معروف قال

يا دَيْرَ حَنَّة من ذاتِ الأُكَيْراحِ * مَن يَصْحُ عنكَ فانى لستُ بالصاحى

قال ابن دريد أحسب أن الكارحة والكارخة حلق الانسان أو بعض ما يكون فى الحلق منه (كرنح) الكَرْنحة والكَرْمحة عدوٌ دون الكَرْدَمة ولا يُكَرْدِمُ الا الحمار والبغل (كرنح)

٣ قوله الاكيراح بصيغة تصغير جمع كرح بالكسر قال ياقوت نقلا عن الخالدى الاكيراح رستاق نزه بارض الكوفة وبيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالى لهم بالقرب منها ديران يقال لاحدهما دير عبدون وللآخر دير حنة وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض وفيه يقول أبو نواس يا دير حنة الخ قال أبو سعيد السكرى رأيت الاكيراح وهو على سبعة فراسخ من الحيرة وقدوهم فيه الازهرى فسماه الأكيراخ بالخاء المعجمة وفيه يقول بكر بن خارجة

دع البساتين من آس وتفاح
واقصد الى الشيخ من ذات الاكيراح
الى الدساكر فالدير المقابلها
لدى الاكيراح أو دير ابن وضاح
منازل لم أزل حينا ألازمها
لزوم غادى الى اللذات رواح

اهـ باختصار كتبه مصححه

كَرْنَحَه صرعه وكَرْنَحَ في مشيه أسرع (كردح) الأصمعي سقط من السطح فتكَرْدَحَ أي تدحرج والكَرْدَحة الاسراع في العَدْو والكَرْدَحة من عَدْو القصير المتقارب الخطو إذا تهدد في عدوه وأنشد * يمرّ مرّ الريح لا يُكَرْدح * ابن الأعرابي هو يسعى في ثَدْو وثِرْدَح وشى الكَرْدَحاء والكَرْدَحة عَدْو القصير يُقْرمط ويسرع وكذلك الكَرْتَحَة وإ كَرْنَحَة تبعناكرنحنا في آثار القوم عَدَوْنا عَدْو المتثاقل وكَرْدَمَ الحمار وكَرْدَحَ إذا عدا على جنب واحد والمكردح المتذلل المتصاغر والكِرْداحُ المتقاربُ المشي وكَرْدَحه صرعه والكراديح القصير ريان موضع (كرمح) الكَرْمَحة والكَرْتَحة عَدْوٌ دون الكَرْدَحة قال أبو عمرو كَرْمَحنا في آثار القوم عَدَوْنا عَدْو المتثاقل (كسح) الكَسْحُ الكَنْسُ كَسَحَ البيتَ والبئر يَكْسَحه كَسْحاً كنسه والمِكْسَحة المِكْنَسَةُ قال سيبويه هذا الضرب مما يُعْتَمَل مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن الجوهري المِكْسَحة ما يُكْنَس به الثلج وغيره والكُساحة مثل الكُناسة قال ابن سيده والكُساحة الكُناسة وقال اللحياني كُساحةُ البيت ما كُسِحَ من التراب فأُلقيَ بعضه على بعض والكُساحة تراب مجموع كُسِحَ بالمِكْسَحِ واكْتَسَحَ أموالهم أخذها كلها يقال أغاروا عليهم فاكتسحوهم أي أخذوا مالهم كله ويقال أتينا بني فلان فاكْتَسَحْنا مالهم أي لم نُبْقِ لهم شيأ قال المفضل كَسَحَ وكَثَحَ بمعنى واحد والكُساحُ الزمانة في اليدين والرجلين وأكثر ما يستعمل في الرجلين الأزهري الكَسَحُ ثِقَل في إحدى الرجلين إذا مشى جَرّها جَرّاً وكَسِحَ كَسَحاً وهو أكْسَحُ وكَسْحانُ وكَسِيحٌ ومُكْسَحٌ وقيل الأكْسَحُ الأعرج والمُقْعَدُ أيضا قال الأعشى

كلُّ وَضّاحٍ كريمٍ جَدُّه * وخَذُولِ الرِّجْلِ من غير كَسَحْ

وهذا البيت أورده الجوهري وغيره وابن بري بين مغلوب تليل جدّه وقال هو يصف قوسا تشاوى ما بين مغلوب قد غلبه السكر وخَذول الرجل من غير كَسَح قال ابن بري ويروى تليل خدّه بالخاء المعجمة والدال المهملة والكَسَحُ داء يأخذ في الأوراك فتضعف له الرجل وقد كَسِحَ الرجل كَسَحاً إذا ثقلت إحدى رجليه في المشي فإذا مشى كأنه يكسح الأرض أي يكنسها وفي حديث قتادة في تفسير قوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم أي جعلناهم كُسْحاً يعني مُقْعَدين جمع أكْسَح كأحمر وحُمْر والأكسح المقعد والشَّلَل كالشلل وفي حديث ابن عمر سئل عن مال الصدقة فقال انها شرُّ مالٍ إنما هي مال الكُسْحان والعُوران هي جمع الأكسح وهو المُقعد ومعنى الحديث انه كره

الصدقة الالاهل الزمانة وأنشد الليث للاعشى

ولقد أمنح من عاديته * كل ما يقطع من داء الكشح

قال ويروى بالشين وقال أبو سعيد الكشاح من أدواء الابل جمل مكسوح لايمشي من شدة الضلع قال وعود مكسح ومكشح أى مقشور مسوى قال ومنه قول الطرماح

جمالية تغتال فضل جديلها * شناح كصقب الطائفي المكسح

ويروى المكشح بالشين أراد بالشناح عنقها الطويل والمكاشحة المشارة الشديدة وكشحت الريح الارض قشرت عنها التراب (كشح) الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وهو من لدن السرة الى المتن قال طرفة

وآليت لا ينفك كشحي بطانة * لعضب رقيق الشفرتين مهند

قال الازهري هما كشحان وهو موقع السيف من المتقلد وفي حديث سعد ان أميركم هذا الاهضم الكشحين أى دقيق الخصرين قال ابن سيده وقيل الكشحان جانبا البطن من ظاهر وباطن وهما من الخيل كذلك وقيل الكشح ما بين الحجبة الى الابط وقيل هو الخصر وقيل هو الخشى والكشح أحد جانبي الوشاح وقيل ان الكشح من الجسم انما سمي بذلك لوقوعه عليه والجمع كل ذلك كشوح لا يكسر الا عليه قال أبو ذؤيب

كأن الظباء كشوح النسا * ء يطفون فوق ذراه جنوحا (٢)

شبه بياض الظباء ببياض الودع وكشحه كشحا كشحه والكشح داء يصيب الكشح وطوى كشحه على أمر استمر عليه وكذلك الذاهب القاطع الرحم قال

طوى كشحه خليلك والجنابا * لبين منك ثم غدا صرابا

وكذلك اذا عاداك وقالوا مثل طوى كشحه على ضغن اذا أضمره قال زهير

وكان طوى كشحا على مستكنة * فلا هو أبداها ولم يتجمجم

والكاشح المتولي عنك بوده ويقال طوى فلان كشحه اذا قطعك وعاداك ومنه قول الاعشى

* وكان طوى كشحا وأب ليذهبا * قال الازهري يحتمل قوله وكان طوى كشحا أى عزم على أمر واستمرت عزيمته ويقال طوى كشحه عنه اذا أعرض عنه وقال الجوهري طويت كشحي على الامر اذا أسمرته وسترته والكاشح العدو المبغض والكاشح الذي يضمر لك العداوة يقال

(٢) قال أبو سعيد السكري جامع اشعار الهذليين الكشح وشاح من ودع فاراد كأن الظباء في بياضها ودع يطفون فوق ذرى الماء وجنوح مائلة شبه الظباء وقد ارتفعن في هذا السيل بكشوح النساء عليهن الودع ثم قال وكانت الاوشحة تعمل من ودع أبيض اهـ من شرح القاموس

كَشَحَ له بالعداوة وكاشَحه بمعنى قال ابن سيده والكاشح العدو الباطن العداوة كأنه يطوى عليها كشحه أو كأنه يولِّيك كشحه ويعرض عنك بوجهه والاسم الكُشاحة وفى الحديث أفضل الصدقة على ذى الرَّحم الكاشح الكاشح العدو الذى يضمر عداوته ويطوى عليها كشحه أى باطنه والكَشْحُ الخصر والذى يطوى عنك كشحه ولا يألفك وقيل سمى العدو كاشحا لانه وَلّاك كشحه وأعرض عنك وقيل لانه يخبأ العداوة فى كشحه وفيه كبده والكبد بيت العداوة والبغضاء ومنه قيل للعدو أسود الكبد كأن العداوة أحرقت الكبد وكاشحه بالعداوة مكاشحة وكشاحا قال المُفَضَّل الكاشح لصاحبه مأخوذ من المكشاح وهو الفأس والكُشاحة المقاطعة وكَشَحت الدابة اذا أدخلت ذنبها بين رجليها وأنشد

يأوى اذا كَشَحَتْ الى أطبائها * سَلَبُ العسيب كأنه ذُعْلوقُ

الازهرى كَشَحَ عن الماء اذا أدبر عنه وكَشَحَ القومُ عن الماء وانكشحوا اذا ذهبوا عنه وتفرقوا ورجل مَكْشُوحٌ وسم بالكشاح فى أسفل الضلوع والكشاح سمة فى موضع الكشح وكشح البعير وكشحه وسمه هنالك التشديد عن كراع والكَشْحُ الكى بالنار وابل مُكَشَّحة ومُجَنَّبة قال الجوهرى والكَشَحُ بالتحريك داء يصيب الانسان فى كشحه فيكوى وقد كُشِحَ الرجل كَشْحا اذا كُوِىَ منه ومنه سمى المَكْشوح المرادى وكَشَحَ العودَ كشحا قشره ومرّ فلان يكشح القوم ويشلهم ويشحنهم أى يفرقهم ويطردهم (كفح) المكافحة مصادفة الوجه بالوجه مفاجأة كَفَحه كَفْحا وكافحه مكافحة وكفاحا لقيه مواجهة ولقيه كفحا ومكافحة وكفاحا أى مواجهة جاء المصدر فيه على غير لفظ الفعل قال ابن سيده وهو موقوف عند سيبويه مطرد عند غيره وأنشد الازهرى فى كتابه

أعاذل من تُكْتَبْ له النار يَلْقَها * كفاحا ومن يُكْتَبْ له الخلد يسعد

والمكافحة فى الحرب المضاربة تلقاء الوجوه وفى الحديث أنه قال لحسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله المكافحة المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه ويروى نافحت وهو بمعناه وكفحه بالعصا كفحا ضربه بها الفراء أكفحته بالعصا أى ضربته بالحاء وقال شمر كفحته بالخاء المعجمة قال الازهرى كفحته بالعصا والسيف اذا ضربته مواجهة صحيح وكفخته بالعصا اذا ضربته لا غير وكفح عنه كفحا جبن وأكفحته عنه أى رددته وجبنته عن الاقدام على الجوهرى

قوله وابل مكشحة ومجنبة أى أصابها الكشح والجنب بالتحريك اه مصححه

قوله وكفح عنه الخ بابه سمع كما فى القاموس اه مصححه

كافحوهم اذا استقبلوهم فى الحرب بوجوههم ليس دونهم ترس ولا غيره والكفيح الكفؤ والمكافح المباشر بنفسه وفلان يكافح الامور اذا باشرها بنفسه وفى حديث جابر ان الله كلم أباك كفاحا أى مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول وأكفح الدابة اكفاحا تلقى فاها باللجام يضربه به ليلتقمه وهو من قولهم لقيته كفاحا أى استقبلته كفة كفة وكفحها باللجام كفحا جذبها وتقول فى التقبيل كافحها كفاحا قبلها غفلة وجاها وكفح المرأة يكفحها وكافحها قبلها غفلة وفى الحديث انى لأكفحها وأنا صائم أى أواجهها بالقبلة وكافحته أى قبلته قال الازهرى وفى حديث أبى هريرة انه سئل أتقبل وأنت صائم فقال نعم وأكفحها أى أتمكن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس من المكافحة وهى مصادفة الوجه وبعضهم يرويه وأقحفها قال أبو عبيد فمن رواه وأكفحها أراد بالكفح اللقاء والمباشرة للقبلة وكل من واجهته ولقيته كفة كفة فقد كافحته كفاحا ومكافحة قال ابن الرقاع

يكافح لوحات الهواجر بالضحى * مكافحة للمنخرين وللفم

قال ومن رواه وأقحفها أراد شرب الريق من قحف الرجل ما فى الاناء اذا شرب ما فيه وكفح المرأة وجهها وهو من ذلك وكفحته كفحا كاوحته وتكافحت السمائم أنفسها كفح بعضها بعضا قال جندل بن المثنى الحارثى

فرج عنها حلق الرتائج * تكفح السمائم الأواجج

أراد الأواج ففك التضعيف للضرورة وكقوله * تشكو الوجى من أظلل وأظلل * أراد من أظل وأظل ابن شميل فى تفسير قوله أعطيت محمدا كفاحا أى كثيرا من الاشياء فى الدنيا والآخرة وفى النوادر كفحة من الناس وكفحة أى جماعة ليست بكثيرة وكفح الشئ وكفحه كشف عنه غطاءه ككشحه والأكفح الاسود (كلح) الكلوح تكشر فى عبوس قال ابن سيده الكلوح والكلاح بدو الاسنان عند العبوس كلح يكلح كلوحا وكلاحا وتكلح وأنشد ثعلب

ولوى التكلح يشتكى سغبا * وأنا ابن بدر قاتل السغب

التكلح هنا يجوز أن يكون مفعولا من أجله ويجوز أن يكون مصدر اللوى لان لوى يكون فى معنى تكلح وقد أكلحه الامر قال لبيد يصف السهام

رقميات عليها ناهض * تكلح الأروق منها والأيل

وفي التنزيل تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون قال أبو إسحق الكالح الذي قد قلصت شفته عن أسنانه نحو ما ترى من رؤس الغنم اذا برزت الاسنان وتشمرت الشفاه والكُلاح بالضم السنة المجدبة قال لبيد

كان غياث المرمل الممتاح * وعصمة في الزمن الكُلاح

وفي حديث علي ان من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا أي يكلح الناس بشدته والكلوح العبوس يقال كلح الرجل وأكلحه الهم ودهر كالح على المثل وكلاح معدول السنة الشديدة قال الأزهري ودهر كالح وكُلاح شديد وأنشد للبيد * وعصمة في السنة الكُلاح * وسنة كلاح على فعال بالكسر اذا كانت مجدبة قال وسمعت أعرابيا يقول لجمل يرغو وقد كشر عن أنيابه قبح الله كلحته يعني فمه وقال ابن سيده قبح الله كلحته يعني الفم وما حوله ورجل كولح قبيح والمكالحة المشارزة وتكلح البرق تتابع وتكلح البرق تكلحا وهو دوام برقه واستمراره في السماء قال ابن سيده وأراه من قولهم تكلح اذا تبسم وتبسم البرق مثله قال الازهري وفي بيضاء بني جذيمة ماء يقال له كلح وهو شروب عليه نخل بعل قد رسخت عروقها في الماء (كلتح) الكلتحة ضرب من المشي وكلتح اسم ورجل كلتح أحمق (كلدح) الكلدحة ضرب من المشي والكلدح الصلب والكلادح العجوز (كلمح) بفيه الكلمح والكلمح التراب وسيذكر في كلحم (كنتح) رجل كنتح وكنثح بالتاء والثاء وهو الاحمق (كنثح) رجل كنثح وكنتح بالتاء والثاء وهو الاحمق (كنسح) الكنسح أصل الشيء ومعدنه (كمح) الكمح رد الفرس باللجام والكمحة الراضة ابن سيده كمحت الدابة باللجام كمحا اذا جذبته اليك لتقف ولا تجري وأكمحته اذا جذب عنانه حتى ينتصب رأسه ومنه قول ذي الرمة

تمور بضبعيها وترمي بجوزها * حذارا من الايعاد والرأس مكمح

ويروى تموج ذراعاها وعزاه أبو عبيد لابن مقبل وقال كمحه وأكمحه وكبحه وأكبحه بمعنى وأراد الشاعر بقوله الايعاد ضربه لها بالسوط فهي تجتهد في العدو لخوفها من ضربه ورأسها مكمح ولو ترك رأسها لكان عدوها أشد وأكمح الرجل رفع رأسه من الزهو كأكمخ عن اللحياني والخاء أعلى ويقال انه لمكمح ومكمخ أي شامخ وقد أكمح وأكمخ اذا كان كذلك وأكمحت الزمعة اذا ما ابيضت وخرج عليها مثل القطن وذلك الاكماح والزمع الابن في مخارج العناقيد ذكره عن

قوله الكلدح الصلب الخ كذا ضبط الاصل بكسر الكاف والدال وضبطه القاموس بفتحهما ونبه شارحه على الضبطين اهـ مصححه

قوله الكنسح هو والكنسح بكسر فسكون بمعنى كما في القاموس اهـ مصححه

الطائفي

الطائفى الجوهرى أكمح الكرم اذا تحرك للايراق أبوزيد الكيموح والكيح التراب قال الكيح التراب والكيموح المشرف والعرب تقول احث فى فيه الكوثح يعنون التراب وأنشد

أهيج القلاح واحش فاه الكوثحا * تربا اذا أهل هو أن يقلحا

ابن دريد الكوثح الرجل المتراكب الاسنان فى الفم حتى كأن فاه قد ضاق باسنانه وفم كوثح ضاق من كثرة أسنانه وورم لثاته ورجل كوثح وكوثح عظيم الاليتين قال

أشبهه بجار رخوا كوثحا * ولم تجئ ذا أليتين كوثحا

والكوثح الفيشلة والكوثحان موضع قال ابن مقبل يصف السحاب

أناخ برمل الكوثحين اناخة الـ * يمانى قلاصا حط عنهن أكورا

الازهرى الكوثحان هما حبلان من حبال الرمل وأنشد البيت (كوح) الازهرى كاوحت فلانا مكاوحة اذا قاتلته فغلبته ورأيتهما يتكاوحان والمكاوحة أيضا فى الخصومة وغيرها ابن الاعرابى أكاح زيدا وكوحه اذا غلبه وأكاح زيدا اذا أهلكه ابن سيده كاوحه فكاحه كوحا قاتله فغلبه وكاحه كوحا غطه فى ماء أو تراب وكوح الرجل أذله وكوحه رده الازهرى التكويح التغليب وأنشد أبو عمرو

أعددته للخصم ذى التعدى * كوحته منك بدون الجهد

وكوح الزمام البعير اذا ذلله وقال الشاعر

اذا رام بغيا أو مراحا أقامه * زمام بمثناه خشاش مكوح

ورجع الى كوحه اذا فعل شيأ من المعروف ثم رجع عنه والاكواح نواحى الجبال قال ابن سيده وسند كرها فى كيح وانما ذكرته ههنا لظهور الواو فى التكسير الجوهرى كاوحته اذا شاتمته وجاهرته وتكاوح الرجلان اذا تمارسا وتعالجا الشر بينهما (كيح) ذكره الجوهرى مع كوح فى ترجمة واحدة قال ابن سيده الكيح والكاح عرض الجبل وقال غيره عرض الجبل وأغلظه وقيل هو سفحه وسفح سنده والجمع أكياح وكيوح وقال الازهرى قال الاصمعى الكيح ناحية الجبل وقال رؤبة * عن صلد من كيحنا لاتكلمه * قال والوادى ربما كان له كيح اذا كان فى حرف غليظ فى حرفه كيحه ولا يعد الكيح الا ما كان من أصلب الحجارة وأخشنها وكل سند جبل غليظ كيح وانما كوحه خشنته وغلظه والجماعة الكيحة وقال الليث أسنان كيح وأنشد

* ذا حَنَقٍ كَلِحٍ كَبَّ التَّنْبُل * والكِلْحُ صُقْعُ الحرف رضمه سَنَدُ الجبل وفى قصة يونس على نبينا عليه الصلاة والسلام فوجده فى كِلْحٍ تُصَلِّى الكِلْحُ بالكسر والكلاحُ سَنَمُ الجبل وسَنَدُه

(فصل اللام) (لأح) الازهرى قال ابن الاعرابى اللَّأْحُ الشجاعة وبه سمى الرجل لَأْحًا رمسه الحبر تباعدت شَعُوبُ من لَأْحٍ فعاش أياما (لتح) اللَّتْحُ ضَرْبُ الوجه والجسد بالحصى حتى يؤثر فيه من غير جرح شديد قال أبو النجم يصف عانة طردها مِسْحَلُها وهى تعدو وتثير الحصى فى وجهه * يَلْتَحْنَ وجها بالحصى مَلْتُوحا * ولَتَحَه يَلْتَحُه ولَتَحَ عينه بشر بها افقشأها وفلان لَتَّحَ شعر راس فلان أى أوقع على المعنى واللَّتْحانُ الجائع والانثى لَتْحَى واللَّتَحُ بالتحريك الجوع وقد لَتِحَ بالكسر وهو لَتْحانُ ولَتَحَها لَتْحًا اذا نكحها وجامعها وهو لاتِحٌ وهى مَلْتُوحة وروى عن أبى الهيثم أنه قال لَتَحْتُ فلانا بَصَرِى أى رميته حكاه عن أبى الحسن الاعرابى الكلابى وكتب بها الازهرى عن ابن الاعرابى رجل لاتِحٌ ولُتَاحٌ وأَلْتَحُ ولَتِحٌ اذا كان عاقلا داهيا وقوم لُتَّاحٌ وهم العقلاء من الرجال الدُّهاةُ

(لجح) اللُّجْحُ بالجيم قبل الحاء بالضم الشئ يكون فى الوادى نحو من الدَّحْل واللَّجْح ويكون فى أسفل البئر والجبل كأنه نَقْبٌ قال عمر * بادٍ نَواحِيهِ شَطُونِ اللُّجْحِ * قال الازهرى والقصيدة على الحاء قال وأصله اللُّحْجُ الحاء قبل الجيم فقلب ولُجُحُ العين كُنْتُها كأنه غار الجمع من كل ذلك أَلْجاحٌ

(لحح) اللَّحَحُ فى العين مُلاقٌ يصيبها والتصاق وقيل هو التزاقها من وجع أو رمص وقيل هو لُزُوقُ أجفانها لكثرة الدموع وقد لَحِحَتْ عينه تَلْحَحُ لَحَحًا باظهار التضعيف وهو أحد الاحرف التى أخرجت على الاصل من هذا الضرب منبهة على أصلها ودليلا على أوّلية حالها والادغام لغة الازهرى عن ابن السكيت قال كل ما كان على فَعِلْتُ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صَمَّتِ المرأة وأشباهها الا أحرفا جاءت نوادر فى اظهار التضعيف وهى لَحِحَتْ عينه اذا التصقت ومَشِشَتِ الدابة وصَكِكَتْ وضَبِبَ البلدُ اذا كثر ضِبابه وأَلِلَ السِّقاءُ اذا تغيرت ريحه وقَطِطَ شعره ولَخِخَتْ عينه كَلَحَت كثرت دموعها وغَلُظَتْ أجفانها وهو ابن عمى لَحٍّ فى النكرة بالكسر لانه نعت للعم وابن عمى لَحًّا فى المعرفة أى لازِقُ النسب من ذلك ونصب لَحًّا على الحال لان ما قبله معرفة والواحد والاثنان والجميع والمؤنث فى هذا سواء بمنزلة الواحد وقال اللحيانى هما ابنا عم لَحٍّ ولَحًّا وهما ابنا خالة ولا يقال هما ابنا خال لَحًّا ولا ابنا عمة لَحًّا لانهما مفترقان اذ هما رجل وامرأة واذا لم يكن ابن العم لَحًّا وكان رجلا من العشيرة قلت هو ابن عمِّ الكَلالةِ وابنُ عمٍّ كَلالةً

والالحاح مثل الالحاف أبو سعيد لحّت القرابة بين فلان وبين فلان اذا صارت لحّا وكانت تكلّ كلالة اذا تباعدت ومكان لحّ لاحّ ضيّق وروى بالخاء المعجمة وواد لاحّ ضيق أشب يلزق بعض شجره ببعض وفي حديث ابن عباس في قصة اسمعيل عليه السلام وأمه هاجر واسكان ابراهيم اياهما مكة والوادي يومئذ لاحّ أي ضيّق ملتف بالشجر والحجر أي كثير الشجر قال الشماخ

بخوصاوين في لحج كنين * أي في موضع ضيق يعني مقرعيني ناقته ورواه شمر والوادي يومئذ لاخ بالخاء وسيأتي ذكره في موضعه وألحّ عليه بالمسئلة وألحّ في الشيء كثر سؤاله اياه كاللاصق به وقيل ألحّ على الشيء أقبل عليه لا يفتر عنه وهو الالحاح وكله من اللزوق ورجل ملحاح مديم للطلب وألحّ الرجل على غريمه في التقاضي اذا وظب والملحاح من الرحال الذي يلزق بظهر البعير فيعقره ويبتره وكذلك هو من الاقتاب والسروج وقد ألحّ القتب على ظهر البعير اذا عقره قال البعيث المجاشعي

ألد اذا لاقيت قوما بخطة * ألحّ على أكتافهم قتب عقر

ورحى ملحاح على ما يطحنه وألحّ السحاب بالمطر دام قال امرؤ القيس

ديار لسلمى عافيات بذي خال * ألحّ عليها كل أسحم هطال

وسحاب ملحاح دائم وألح السحاب بالمكان أقام به مثل ألثّ وأنشد بيت البعيث المجاشعي قال ابن برى وصف نفسه بالحذق في المخاصمة وانه اذا علق بخصم لم ينفصل منه حتى يؤثر كما يؤثر القتب في ظهر الدابة وألحّت المطيّ كلّت فأبطأت وكل بطيء ملحاح ودابة ملحّ اذا برك ثبت ولم ينبعث وألحّت الناقة وألحّ الجمل اذا لزما مكانهما فلم يبرحا كما يحرن الفرس وأنشد

* كما ألحّت على ركبانها الخور * الاصمعي حرن الدابة وألحّ الجمل وخلأت الناقة والملحّ الذي يقوم من الاعياء فلا يبرح وأجاز غير الاصمعي وألحّت الناقة اذا خلأت وأنشد الفراء لامرأة دعت على زوجها بعد كبره

تقول وريا كلما تنحنحا * شيخا اذا قلبته تلحلحا

وتلحلح القوم وتلحلح القوم ثبتوا مكانهم فلم يبرحوا قال ابن مقبل

بحي اذا قيل اظعنوا قد أتيتم * أقاموا على أثقالهم وتلحلحوا

يريد أنهم شجعان لا يزولون عن موضعهم الذي هم فيه اذا قيل لهم أتيتم ثقة منهم بأنفسهم وتلحلح عن المكان كتزحزح ويقول الاعرابي اذا سئل ما فعل القوم يقول تلحلحوا أي ثبتوا ويقال

تحلّلوا أى تفرّقوا قال وقوله فى الارجوزة تلحّ لما أرادت تحلّلا فقلبت أرادت أن أعضاءه
قد تفرّقت من الكبر وفى الحديث أن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحلّحت عند بيت أبى
أيوب ووضعت جرانها أى أقامت وثبتت وأصله من قولك ألحّ أى ألحّت الناقة اذا بركت فلم تبرح
مكانها وفى حديث الحديبية فركب ناقته فزجرها المسلمون فألحّت أى لزمت مكانها من ألحّ على
الشئ اذا لزمه وأصرّ عليه وأما التحلحل فالتحرك والذهاب وخبزة لحلحة ولحلحة رخشية يابسة قال

حتى اقتتنا بقريص لحلح * ومذقة كطرة البش أصبح

(لدح) اللدح الضرب باليد لدحه يلدحه لدحا ضربه بيده قال الازهرى والمعروف اللطح
وكأن الطاء والدال تعاقبا فى هذا الحرف (لزح) اللزح تحلب فك من أكل رمانة أو اجاصة
تشهيا لذلك (لطح) اللطح كاللطخ اذا جف وحك ولم يبق له أثر وقد لطحه وأطلحه يلطحه لطحا
ضربه بيده مبسوطة ضربا غير شديد الازهرى اللطح كالضرب باليد يقال منه لطحت الرجل
بالارض قال وهو الضرب ليس بالشديد ببطن الكف ونحوه ومنه حديث ابن عباس ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان يلطح أفخاذ أغيلمة بنى عبد المطلب ليلة المزدلفة ويقول أبنى لا ترموا جمرة
العقبة حتى تطلع الشمس ابن سيده ولطح به الارض يلطحها لطحا ضرب الجوهرى اللطح مثل
اللطخ وهو الضرب اللين على الظهر ببطن الكف قال ويقال لطح به اذا ضرب به الارض (لفح)
لفحته النار تلفحه لفحا ولفحانا أصابت وجهه الا أن النفح أعظم تأثيرا منه وكذلك لفحت وجهه
وقال الازهرى لفحته النار اذا أصابت أعلى جسده فأحرقت الجوهرى لفحته النار والسموم
بحرها أحرقته وفى التنزيل تلفح وجوههم النار قال الزجاج فى ذلك تلفح وتنفح بمعنى واحد الا أن
النفح أعظم تأثيرا منه قال أبو منصور ومما يؤيد قوله قوله تعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك
وفى حديث الكسوف تأخرت مخافة أن يصيبنى من لفحها لفح النار حرها ووهجها والسموم
تلفح الانسان ولفحته السموم لفحا قابلت وجهه وأصابه لفح من سموم وحرور الاصمعى
ما كان من الرياح لفح فهو حر وما كان نفح فهو برد ابن الاعرابى اللفح لكل حار والنفح لكل بارد
وأنشد أبو العالية

ما أنت يا بغداد الا سلح * اذا يهب مطر أو نفح * وان جففت فتراب برح

برح خالص دقيق ولفحه بالسيف ضربه به لفحة ضربة خفيفة واللفاح نبات يقطينى أصفر شبيه

بالباذنجان

بالباذنجان طيب الرائحة قال ابن دريد لا أدرى ما صحته الجوهرى اللُّفّاح هذا الذى يُشَمّ شبيه
بالباذنجان اذا اصفر ولَفْح مقلوب عن لَحْف والله أعلم **(لقح)** اللَّقاحُ اسم ماء الفحل من الابل
والخيل وروى عن ابن عباس أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان أرضعت احداهما غلاما
وأرضعت الاخرى جارية هل يتزوج الغلامُ الجارية قال لا اللِّقاح واحد قال الازهرى قال
الليث اللَّقاح اسم لماء الفحل فكأَن ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذى حملتا منه واحد فاللبن الذى
أرضعت كل واحدة منهما مُرْضَعَها كان أصله ماء الفحل فصار المُرْضَعان ولدين لزوجهما لانه كان
أَلْقَحَهما قال الازهرى ويحتمل أن يكون اللِّقاحُ فى حديث ابن عباس معناه الالْقاح يقال أَلْقَحَ
الفحلُ الناقة الْقاحا ولَقاحا فالالقاح مصدر حقيقى واللَّقاحُ اسم لما يقوم مقام المصدر كقولك
أَعْطَى عَطاء واعْطاء وأَصْلَحَ صَلاحا واصلاحا وأَنْبَتَ نَباتا وانْباتا قال وأصل اللَّقاح للابل ثم استعير
فى النساء فيقال لَقِحَتْ اذا حَمَلَتْ وقال قال ذلك شمر وغيره من أهل العربية واللِّقاحُ مصدر قولك
لَقِحَت الناقة تَلْقَحُ اذا حملت فاذا استبان حملها قيل استبان لَقاحُها ابن الاعرابى ناقة لاقِحٌ وقارِحٌ
يوم تَحْمِلُ فاذا استبان حملها فهى خَلِفَةٌ قال وقَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحا ولَقِحَتْ تَلْقَحُ لَقاحا ولَقَحا وهى
أيام نتاجها عائذ وقد أَلْقَحَ الفحلُ الناقة ولَقِحَتْ هى لَقاحا ولَقْحا ولَقَحا قَبِلَتْه وهى لاقِحٌ من ابل لَواقِحَ
ولُقَّحٍ ولَقُوحٌ من ابل لُقُحٍ وفى المثل اللَّقُوحُ الرِّبْعِيَّةُ مالٌ وطعامٌ الازهرى واللَّقُوحُ اللَّبُونُ وانما
تكون لَقُوحا أَوَّل نتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر ثم يقع عنها اسمُ اللَّقُوح فيقال لَبُونٌ وقال الجوهرى
ثم هى لبون بعد ذلك قال ويقال ناقة لَقُوحٌ ولِقْحَةٌ وجمع لَقُوح لُقُحٌ ولِقاحٌ ولَقائحُ ومن قال لِقْحَةً
جمعها لِقَحًا وقيل اللَّقُوحُ الحَلُوبةُ والمَلْقُوحُ والمَلْقُوحةُ ما لَقِحَتْه هى من الفحل قال أبو الهيثم تُنْتَجُ
فى أوّل الربيع فتكون لِقاحا واحدتها لِقْحةٌ ولَقْحةٌ ولَقُوحٌ فلا تزال لِقاحا حتى يُدْبِرَ الصيفُ عنها
الجوهرى اللِّقاحُ بكسر اللام الابلُ بأعيانها الواحدة لَقُوحٌ وهى الحَلُوبُ مثل قَلُوص وقِلاص
الازهرى اللِّقْحُ يكون مصدرا كاللِّقاح وأنشد * تَنْهَدُ سِنُّه أَمْلِحا وسَمْحا * وقال فى قول أبى
النجم * وقد أَجَنَّتْ عَلَقًا ومَلْقوحا * يعنى لَقِحَتْه من الفحل أى أخذته وقد يقال للأُمّهات
المَلاقيحُ ونهى عن أولاد المَلاقيح وأولاد المَضامين فى المبايعة لانهم كانوا يتبايعون أولاد الشاء
فى بطون الامهات وأصلاب الآباء والمَلاقيحُ فى بطون الامهات والمَضامينُ فى أصلاب الآباء قال
أبو عبيد الملاقيح ما فى البطون وهى الأَجِنَّة الواحدة منها مَلْقُوحة من قولهم لُقِحَتْ كالمحموم من

قوله اللقاح اسم ماء الفحل صنيع القاموس يفيد أن اللقاح بهذا المعنى بوزن كتاب ويؤيده قول عاصم اللقاح كسحاب مصدر وككتاب اسم ونسخة اللسان على هذه التفرقة لكن فى النهاية اللقاح بالفتح اسم ماء الفحل اه وفى المصباح والاسم اللقاح بالفتح والكسر اه مصححه

حُمّ والجنون من جُنّ وأنشد الاصمعى

أنا وجدنا طَرَدَ الهوامل * خيرًا من التأنان والمسائل

وعِدَةِ العام وعام قابل * مَلْقوحةً فى بطن ناب حائل

يقول هى مَلْقوحةٌ فيما يُظْهِر لى صاحبها وانما أُمّها حائل قال فالمَلْقوح هى الأَجنّة التى فى بطونها وأما المضامين فما فى أصلاب الفحول وكانوا يبيعون الجنين فى بطن الناقة ويبيعون ما يضرب الفحل فى عامه أوفى أعوام وروى عن سعيد بن المسيب انه قال لاربا فى الحيوان وانما نهى عن الحيوان عن ثلاث عن المَضامين والمَلاقيح وحَبَل الحَبَلة قال سعيد فالملاقيح ما فى ظهور الجمال والمضامين ما فى بطون الاناث قال المُزَنىّ وأنا أحفظ أن الشافعى يقول المضامين ما فى ظهور الجمال والملاقيح ما فى بطون الاناث قال المزنى وأعلمت بقوله عبد الملك بن هشام فأنشدنى شاهدا له من شعر العرب

انّ المَضامينَ التى فى الصُّلْبِ * ماءَ الفُحُولِ فى الظُّهورِ الحُدْبِ * ليس بِمُغْنٍ عنك جُهْدَ اللَّزْبِ

وأنشد فى الملاقيح

مِنِّيَتى مَلاقِحًا فى الأَبْطُنِ * تُنْتَجُ ما تَلْقَحُ بعدَ أَزْمُنِ

قوله منيتى ملاقحا الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قال الازهرى وهذا هو الصواب ابن الاعرابى اذا كان فى بطن الناقة حَمْلٌ فهى مِضْمانٌ وضامِنٌ وهى مَضامينُ وضَوامِنُ والذى فى بطنها مَلْقوحٌ ومَلْقوحةٌ ومعنى الملقوح المحمول ومعنى اللاقح الحامل الجوهرى المَلاقِحُ الفُحولُ الواحد مُلْقِحٌ والمَلاقِحُ أيضا الاناث التى فى بطونها أولادها الواحدة مُلْقَحة بفتح القاف وفى الحديث أنه نهى عن بيع الملاقيح والمضامين قال ابن الاثير الملاقيح جمع مَلْقوح وهو جنين الناقة يقال لَقِحَت الناقةُ وولدها مَلْقوحٌ به الا أنهم استعملوه بحذف الجار والناقة ملقوحة وانما نهى عنه لانه من بيع الغَرَر وسيأتى ذكره فى المضامين مستوفى واللِّقْحةُ الناقة من حين يَسْمَنُ سَنامُ ولدها لا يزال ذلك اسمها حتى يمضى لها سبعة أشهر ويُفْصَلَ ولدها وذلك عند طلوع سُهَيْل والجمع لِقَحٌ ولِقاحٌ فأما اللِّقَحُ فهو القياس وأما اللِّقاحُ فقال سيبويه كَسَّروا فِعْلَةً على فِعالٍ كما كَسَّروا فَعْلَةً عليه حتى قالوا جَفْرَةٌ وجِفارٌ قال وقالوا لِقاحان أسودان جعلوها بمنزلة قولهم إبلان ألا ترى أنهم يقولون لقاحة واحدة كما يقولون قطعة واحدة قال وهو فى الابل أقوى لانه لا يُكَسَّر عليه شئ وقيل اللِّقْحة واللَّقْحة الناقة الحَلُوب الغزيرة اللبن ولا يوصف

به وإنما يقال لقحة فلان وجمعه يجمع ما قبله قال الأزهري فإذا جعلته نعتا قلت ناقة لقوح قال ولا يقال ناقة لقحة إلا أنك تقول هذه لقحة فلان ابن شميل يقال لقحة ولقح ولقوح ولقائح و لقاح ... من الدوف واحدها لقوح ولقحة قال عدي بن زيد

من يكن ذا لقح راخيات * فلقاحي ما تذوق الشعيرا

بل حواب في ظلال فسيل * ملئت أجوافهن عصيرا

تهادرن لا الد رمانا * ثم موتن فكن قبورا

وفي الحديث نعم المنحة اللقحة اللقحة بالفتح والكسر الناقة القريبة العهد بالنتاج وناقة لاقح إذا كانت حاملا وقوله

واتدتقيل صاحبي من لقح * لسانحل وللجهاد لا أنام

عني باللقحة فيه المرأة المرضعة وجعل المرأة لقحة لها لا اللجبة وتقيل شرب القيل وهو شرب نصف النهار واستعار بعض الشعراء اللقح لإنبات الأرض الجدبة فقال يصف سحابا

لقح العجاف له لسابع سبعة * فشربن بعد تحلؤ فروينا

يقول قبلت الأرضون ماء السحاب كما تقبل الناقة ماء الفحل وقد أسرت الناقة لقحا ولقاحا وأخفت لقحا ولقاحا قال غيلان

أسرت لقاحا بعد ما كان راضها * فراس وفيها عزة ومياسر

أسرت كتمت ولم تبشر به وذلك أن الناقة إذا لقحت شالت بذنبها وزمت بأنفها واستكبرت فبان لقحها وهذه لم تفعل من هذا شيا أو مياسر لين والمعنى أنها تضعف مرة وتذل أخرى قال

طوت لقحا مثل السرار فبشرت * بأسحم ريان العشية مسبل

قوله مثل السرار أي مثل الهلال في ليلة السرار وقيل إذا نتجت بعض الإبل ولم تنتج بعض فوضع بعضها ولم ينتج بعضها فهي عشار فإذا نتجت كلها ووضعت فهي لقاح ويقال للرجل إذا تكلم وأشار بيده تلقحت يداه تشبه بالناقة إذا شالت بذنبها تري أنها لاقح لئلا يدنو منها الفحل فيقال تلقحت وأنشد

تلقح أيديهم كأن زبيبهم * زبيب الفحول الصيد وهي تلقح

أي أنهم يشيرون بأيديهم إذا خطبوا والزبيب شبه الزبد يظهر في صامغي الخطيب إذا زبب

شدقاه وتلقحت الناقة شالت بذنبها تُرى أنها لاقِحٌ وليست كذلك واللَّقَحُ أيضا الحَبَلُ يقال امرأة
سريعة اللَّقَحِ وقد يستعمل ذلك فى كل أنثى فاما أن يكون أصلا واما أن يكون مستعارا وقولهم
لقاحان أسودان كما قالوا قطيعان لانهم يقولون لِقاحٌ واحدة كما يقولون قطيع واحد وابل واحد
قال الجوهرى واللِّقْحةُ اللَّقُوحُ والجمع لِقَحٌ مثل قِرْبة وقِرَب وروى عن عمر رضى الله عنه انه
أوصى عُمّاله اذ بعثهم فقال وأدِرّوا لِقْحةَ المسلمين قال شمر قال بعضهم أراد بلقحة المسلمين عطاءهم
قال الازهرى أراد بلقحة المسلمين دِرّةَ الفَىْءِ والخراج الذى منه عطاؤهم وما فُرِض لهم وادراره
جبايَتُه وتَحَلُّبه وجمعه مع العَدْل فى أهل الفىء حتى يَحْسُنَ حالُهم ولا تنقطع مادّة جبايته وتلقيح
النخل معروف يقال لَقِّحوا نخلهم وألقحوها واللَّقاحُ ما تُلْقَحُ به النخلة من الفُحّال يقال ألقح القومُ
النخلَ القاحا ولَقَّحوها تلقيحا وألقح النخلَ بالفُحّالة ولَقَّحه وذلك أن يَدَعَ الكافور وهو وعاء طلع
النخل ليلتين أو ثلاثا بعد انفلاقه ثم يأخذ شِمْراخا من الفُحّال قال وأجوده ما عتق وكان من عام
أوّلَ فيَدُسّون ذلك الشِّمْراخَ فى جَوْفِ الطَّلْعة وذلك بقَدَرٍ قال ولا يفعل ذلك الا رجل عالم بما يفعل
منه لانه ان كان جاهلا فأكثر منه أحْرَقَ الكافورَ فأفسده وان أقلّ منه صار الكافور كثير
الصِّيصاء يعنى بالصيصاء ما لا نوى له وان لم يُفْعَل ذلك بالنخلة لم ينتفع بطلعها ذلك العام واللَّقَحُ اسم
ما أُخِذَ من الفُحّال ليُدَسّ فى الآخر وجاءنا زَمَنُ اللَّقاح أى التلقيح وقد لُقِّحَت النخيلُ ويقال
للنخلة الواحدة لُقِحَتْ بالتخفيف واسْتَلْقَحَتِ النخلة أى آن لها أن تُلْقَح وألْقَحَتِ الريحُ السحابةَ
والشجرةَ ونحو ذلك فى كل شئ يحمل واللَّواقِحُ من الرياح التى تَحْمِلُ النَّدَى ثم تَمُجُّه فى السحاب
فاذا اجتمع فى السحاب صار مطرا وقيل انما هى مَلاقِحُ فأما قولهم لواقح فعلى حذف الزائد قال الله
سبحانه وأرسلنا الرياحَ لَواقِحَ قال ابن جنى قياسه ملاقح لان الريح تُلْقِحُ السحاب وقد يجوز أن
يكون على لَقِحَتْ فهى لاقح فاذا لَقِحَتْ فزَكَتْ ألْقَحَتِ السحابَ فيكون هذا مما اكتفى فيه
بالسبب من المسبب وضِدُّه قول الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم أى
فاذا أردت قراءة القرآن فاكتفى بالمُسَبَّب الذى هو القراءة من السبب الذى هو الارادة ونظيره قول
الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة أى اذا أردتم القيام الى الصلاة هذا كله كلام ابن
سيده وقال الازهرى قرأها حمزة وأرسلنا الرياحَ لَواقِحَ فهو بَيِّنٌ ولكن يقال انما الريح مُلْقِحة
تُلْقِحُ الشجر فقيل كيف لواقح ففى ذلك معنيان أحدهما ان تجعل الريح هى التى تَلْقَحُ بمرورها على

التراب والماء فيكون فيها اللقاح فيقال ريح لاقح كما يقال ناقة لاقح ويشهد على ذلك أنه وصف ريح العذاب بالعقيم فجعلها عقيما إذ لم تلقح والوجه الآخر وصفها باللقح وإن كانت تلقح كما قيل ليل نائم وسر كاتم وكما قيل المبروز والمختوم فجعله مبروزا ولم يقل مبرزا فجاز مفعول لمفعل كما جاز فاعل لمفعل إذ لم يرد البناء على الفعل كما قال ماء دافق وقال ابن السكيت لواقح حوامل واحدتها لاقح وقال أبو الهيثم ريح لاقح أي ذات لقاح كما يقال درهم وازن أي ذو وزن ورجل رامح وسائف ونابل ولا يقال رمح ولا ساف ولا نبل يراد ذو سيف وذو رمح وذو نبل قال الأزهري ومعنى قوله أرسلنا الرياح لواقح أي حوامل جعل الريح لاقحا لأنها تحمل الماء والسحاب وتقلبه وتصرفه ثم تستدره فالرياح لواقح أي حوامل على هذا المعنى ومنه قول أبي وجزة

حتى سلكن الشوى منهن في مسك * من نسل جوابة الآفاق مهداج

سلكن يعني الأتن أدخلن شواهن أي قوائمهن في مسك أي فيما صار كالمسك لأيديها ثم جعل ذلك الماء من نسل ريح تجوب البلاد فجعل الماء للريح كالولد لأنها حملته ومما يحقق ذلك قوله تعالى هو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابا ثقالا أي حملت فعلى هذا المعنى لا يحتاج إلى أن يكون لاقح بمعنى ذي لقح ولكنها تحمل السحاب في الماء قال الجوهري رياح لواقح ولا يقال ملاقح وهو من النوادر وقد قيل الأصل فيه ملقحة ولكنها لا تلقح إلا وهي في نفسها لاقح كأن الرياح لقحت بخير فإذا أنشأت السحاب وفيها خير وصل ذلك إليه قال ابن سيده وريح لاقح على النسب تلقح الشجر عنها كما قالوا في ضده عقيم وحرب لاقح مثل بالأنثى الحامل وقال الأعشى

إذا شمرت بالناس شهباء لاقح * عوان شديد همزها وأظلت

يقال همزته بناب أي عضته وقوله

ويحك يا علقمة بن ماعز * هل لك في اللواقح الحوائز

قال عنى باللواقح السياط لأنه لص خاطب لصا ونسيج لقيح اتباع واللقحة واللقحة الغراب وقوم لقاح وحي لقاح لم يدينوا للملوك ولم يملكوا ولم يصبهم في الجاهلية سباء أنشد ابن الأعرابي

لعمر أبيك والأنباء تنمي * لنعم الحي في الجلى رياح

أبوا دين الملوك فهم لقاح * إذا هيجوا إلى حرب أشاحوا

وقال ثعلب الحي اللقاح مشتق من لقاح الناقة لأن الناقة إذا لقحت لم تطاوع الفحل وليس بقوي

وفي حديث أبي موسى ومعاذ أمّا أنا فأتفوّقه تفوّق اللقوح أي أقرؤه متمهلا شيئا بعد شيء بتدبر وتفكر كاللقوح تحلب فواقا بعد فواق لكثرة لبنها فاذا أتى عليها ثلاثة أشهر حلبت غدوة وعشيا الازهري قال شمر وتقول العرب ان لي لقحة تخبرني عن لقاح الناس يقول نفسي تخبرني فتصدقني عن نفوس الناس ان أحببت لهم خيرا أحبوا الي خيرا وان أحببت لهم شرا أحبوا الي شرا وقال يزيد بن كثوة المعنى اني أعرف الى ما يصير اليه لقاح الناس بما أرى من لقحتي يقال عند التأكيد للبصير بخاص أمور الناس وعوامها وفي حديث رقية العين أعوذ بك من شر كل ملقح ومخبل تفسيره في الحديث ان الملقح الذي يولد له والمخبل الذي لا يولد له من ألقح الفحل الناقة اذا أولدها وقال الازهري في ترجمة ضمعر قال الشاعر

أحية وادٍ نغرة ضمعرية * أحب اليكم أم ثلاث لواقح

قال أراد باللواقح العقارب (لكح) لكحه يلكحه لكحا ضربه بيده وهو شبيه بالوكز قال

* يلهزه طورا وطورا يلكحه * وأورد الازهري هذا غير مردف فقال

يلهزه طورا وطورا يلكح * حتى تراه مائلا يرنح

(لمح) لمح اليه يلمح لمحا وألمح اختلس النظر وقال بعضهم لمح نظر وألمحه هو والاول أصح الازهري ألمحت المرأة من وجهها المحاحا اذا أمكنت من أن تلمح تفعل ذلك الحسناء ترى محاسنها من يتصدى لها ثم تخفيها قال ذو الرمة

وألمحن لمحا من خدود أسيلة * رواء خلاما ان تشف المعاطس

واللمحة النظرة بالعجلة الفراء في قوله تعالى كلمح بالبصر قال كخطفة بالبصر ولمح البصر ولمحه ببصره والتلماح تفعال منه ولمح البرق والنجم يلمح لمحا ولمحانا كلمع وبرق لامح ولموح ولماح قال * في عارض كمضيء الصبح لماح * وقيل لا يكون اللمح الا من بعيد الازهري واللماح الصقور الذكية قاله ابن الاعرابي الجوهري لمحه وألمحه والتمحه اذا أبصره بنظر خفيف والاسم اللمحة وفي الحديث أنه كان يلمح في الصلاة ولا يلتفت وملامح الانسان ما بدا من محاسن وجهه ومساويه وقيل هو ما يلمح منه واحدتها لمحة على غير قياس ولم يقولوا ملمحة قال ابن سيده قال ابن جني استغنوا بلمحة عن واحد ملامح الجوهري تقول رأيت لمحة البرق وفي فلان لمحة من أبيه ثم قالوا فيه ملامح من أبيه أي مشابه فجمعوه على غير لفظه وهو من النوادر وقولهم لأرينك

لمحا

(٣) زاد المجد الأعمى من يلمح كثيرا اهـ

قلبا بسرا أى أمرا واضحا ٣(لوح) اللَّوْحُ كلُّ صفيحة عريضة من صفائح الخشب الازهرى اللوح صفيحة من صفائح الخشب والكتف اذا كتب عليه سمى لوحا واللوح الذى يكتب فيه واللوح اللوح المحفوظ وفى التنزيل فى لوح محفوظ يعنى مستودع مشيئات الله تعالى وانما هو على المثل وكل عظم عريض لوح والجمع منهما ألواحٌ وألاويحُ جمع الجمع قال سيبويه لم يكسّر هذا الضرب على أفعل كراهية الضم على الواو وقوله عزوجل وكتبنا له فى الألواح قال الزجاج قيل فى التفسير انهما كانا لوحين ويجوز فى اللغة ان يقال للوحين ألواح ويجوز أن يكون ألواح جمع أكثر من اثنين وألواحُ الجسد عظامه ما خلا قصب اليدين والرجلين ويقال بل الالواحُ من الجسد كل عظم فيه عرض والملواحُ العظيم الالواح قال * يتبعن اثر بازل ملواح * وبعير ملواحٌ ورجل ملواحٌ ولوحُ الكتف ما ملس منها عند منقطع غيرها من أعلاها وقيل اللوحُ الكتفُ اذا كتب عليها واللوحُ واللُّوحُ أعلى أخف العطش وعم بعضهم به جنس العطش وقال اللحيانى اللوحُ سرعة العطش وقد لاح يلوح لوحا ولواحا ولؤوحا الاخيرة عن اللحيانى ولوحانا والتاح عطش قال رؤبة * يمصعن بالأذناب من لوح وبق * ولوحه عطشه ولاحه العطش ولوحه اذا غيره والملواحُ العطشان وابل لوحى أى عطشى وبعير ملوح وملواح وملياح كذلك الاخيرة عن ابن الاعرابى فأما ملواح فعلى القياس وأما ملياح فنادر قال ابن سيده وكأن هذه الواو انما قلبت ياء عندى لقرب الكسرة كأنهم توهموا الكسرة فى لام ملواح حتى كأنه لواح فانقلبت الواو ياء لذلك وامرأة ملواح كالمذكر قال ابن مقبل

بيض ملاويح يوم الصيف لا صبر * على الهوان ولا سود ولا نكع

أبو عبيد الملواحُ من الدواب السريعُ العطش قال شمر وأبو الهيثم هو الجيد الالواح العظيمها وقيل ألواحه ذراعاه وساقاه وعضداه ولاحه العطش لوحا ولوحه غيره وأضمره وكذلك السفر والبرد والسقم والحزن وأنشد

ولم يلحها حزن على ابنم * ولا أخ ولا أب فتسهم

وقدح ملوح مغير بالنار وكذلك نصل ملوح وكل ما غيرته النار فقد لوحته ولوحته الشمس كذلك غيرته وسفعت وجهه وقال الزجاج فى قوله عزوجل لواحةٌ للبشر أى تحرق الجلد حتى تسوده يقال لاحه ولوحه ولوحت الشئ بالنار أحميته قال جران العود واسمه عامر بن الحرث

عُقابٌ عَقَنْباةٌ كأَنَّ وَظِيفَها * وخُرْطُومَها الأَعْلى بِنارٍ مُلَوَّحُ

وفي حديث سطيح في رواية: يَلُوحُه في اللُّوحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ ؛ اللُّوحُ: الهواء، ولاحَه يَلُوحُه إِذا غَيَّر لونه. والمِلْواحُ: الضامِرُ، وكذلك الأُنثى؛ قال: من كلِّ شَقّاءِ النَّسا مِلْواحِ * وامرأَة مِلْواحٌ ودابة مِلْواحٌ إِذا كان سريعَ الضُّمْر. ابن الأَثير: وفي أَسماء دوابه عليه السلام أَن اسم فرسه مُلاوِحٌ، وهو الضامر الذي لا يَسْمَنُ، والسريعُ العطشِ، والعظيمُ الأَلواح، وهو المِلْواحُ أَيضاً. واللَّوْحةُ: النظرة كاللَّمْحة. ولاحَه ببصره لَوْحةً: رآه ثم خَفِيَ عنه؛ وأَنشد: وهل تُغْنِي لَوْحاتُها وأَرْسُمُها * ولُحْتُ إِلى كذا أَلُوحُ إِذا نظرت إِلى نار بعيدة؛ قال الأَعشى:

لَعَمْرِي لقد لاحَتْ عيونٌ كثيرةٌ * إِلى ضَوْءِ نارٍ في يَفاعٍ تُحَرَّقُ

أَي تَنْظُرُ. ولاحَ البَرْقُ يَلُوحُ لَوْحاً ولُؤُوحاً ولَوَحاناً أَي لَمَحَ. وأَلاحَ البَرْقُ: أَوْمَضَ، فهو مُلِيحٌ. وقيل: أَلاحَ أَضاءَ ما حوله؛ قال أَبو ذؤيب:

رأَيتُ وأَهلي بوادي الرَّجِيـ * ـعِ من نحوِ قَيْلَةَ بَرْقاً مُلِيحا

وأَلاحَ بالسيف ولَوَّحَ: لَمَعَ به وحَرَّكه. ولاحَ النجمُ: بَدا، وأَلاحَ: أَضاءَ وبَدا، وقيل: تَلأْلأَ واتَّسَعَ ضَوْءُه؛ قال المُتَلَمِّسُ: وقد أَلاحَ سُهَيْلٌ بعدما هَجَعُوا * كأَنه ضَرَمٌ بالكَفِّ مَقْبُوسُ

ابن السكيت: يقال لاحَ سُهَيْلٌ إِذا بدا، وأَلاحَ إِذا تَلأْلأَ. ويقال: لاحَ السيفُ والبرقُ يَلُوحُ لَوْحاً. ويقال للشيء إِذا تلأْلأَ: لاحَ يَلُوحُ لَوْحاً ولُؤُوحاً. ولاحَ لي أَمرُك وتَلَوَّحَ: بانَ ووَضَحَ. ولاحَ الرجلُ يَلُوحُ لُؤُوحاً: بَرَزَ وظَهَرَ. أَبو عبيد: لاحَ الرجلُ وأَلاحَ فهو لائحٌ ومُلِيحٌ إِذا بَرَزَ وظَهَرَ؛ وقول أَبي ذؤيب:

وزَعْتَهُمُ حتى إِذا ما تَبَدَّدُوا * سِراعاً ولاحَتْ أَوْجُهٌ وكُشُوحُ

إِنما يريد أَنهم هُزِموا فسقطت تِرَسَتُهم ومَعابِلُهم وتفرّقوا فأَعْوَرُوا لذلك وظَهَرَتْ مَقاتِلُهم. ولاحَ الشيبُ يَلُوحُ في رأْسه: بدا، ولَوَّحَه الشيبُ: بَيَّضَه؛ قال: من بعدما لَوَّحَكَ القَتِيرُ * وقال الأَعشى:

فلئن لاحَ في الذُّؤابةِ شَيْبٌ * يا لَبَكْرٍ وأَنْكَرَتْني الغَوانِي

وقول خُفافِ بن نُدْبةَ أَنشده يعقوب في المقلوب:

فإِمَّا تَرَيْ رأْسي تَغَيَّرَ لونُه * ولاحَتْ لَواحِي الشَّيْبِ في كلِّ مَفْرِقِ

قال: أَراد لوائح فقلب. وأَلاحَ بثوبه ولَوَّحَ به، الأَخيرة عن اللحياني: أَخذ طَرَفَه بيده من مكان بعيد ثم أَداره ولَمَعَ به ليُرِيَه من يُحِبُّ أَن يراه. وكلُّ من لَمَعَ بشيء وأَظهره فقد لاحَ به ولَوَّحَ وأَلاحَ، وهما أَقَلُّ

وأبيض يَقَقٌ ويَلَقٌ وأبيض لياحٌ ولَياحٌ اذا بولغ في وصفه بالبياض قلبت الواو في لَياح ياء استحسانا لخفة الياء لا عن قوة علة وبئ لَياحٌ أبيض ومنه قيل للثور الوحشي لَياحٌ لبياضه قال الفراء انما صارت الواو في لياح ياء لانكسار ما قبلها وأنشد

أَقَبُّ البطنِ خَفّاقُ الحَشايا * يُضِيءُ الليلَ كالقمرِ اللِّياحِ

قال ابن برى البيت لمالك بن خالد الخناعي يمدح زُهَيْرَ بنَ الأَغَرّ قال والصواب أن يقول في اللِّياح انه الابيض المتلألئ ومنه قولهم ألاحَ بسيفه اذا لمع به والذي في شعره خَفّاق حشاه قال وهو الصحيح أي يَخفُق حشاه لقلة طُعْمه وقبله

فَتًى ما ابنُ الأَغَرِّ اذا شَتَوْنا * وحُبَّ الزادُ في شَهْرَيْ قُماحِ

وشهرا قُماح هما شهرا البرد واللِّياحُ واللَّياحُ الثور الوحشي وذلك لبياضه واللِّياحُ أيضا الصبح والقيته بلَياحٍ اذا لقيته عند العصر والشمس بيضاء الياء في كل ذلك منقلبة عن واو للكسرة قبلها وأما لَياحٌ فشاذ انقلبت واوه ياء لغير علة الا طلب الخفة وكان لحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه سيف يقال له لياحٌ ومنه قوله

قد ذاقَ عثمانُ يومَ الجَرِّ من أُحُدٍ * وَقْعَ اللِّياحِ فأَوْدَى وهو مذموم

قال ابن الاثير هو من لاحَ يَلُوح لياحًا اذا بدا وظهر والالواحُ السلاحُ ما يَلُوحُ منه كالسيف والسنان قال ابن سيده والالواحُ ما لاحَ من السلاح وأكثر ما يُعْنَى بذلك السيوفُ لبياضها قال عمرو بن أحمر الباهلي

تُمْسِي كالْوَاحِ السلاحِ وتُضْـحِي كالمَهاةِ صَبِيحَةَ القَطْرِ

قال ابن برى وقيل في ألواح السلاح انها أجفانُ السيوف لان غلافها من خشب يراد بذلك ضمورها يقول تمسى ضامرة لا يضرها ضُمْرُها وتصبح كأنها مهاةٌ صبيحةَ القطر وذلك أحسن لها وأسرع لعَدْوها وألاحه أهلكه واللُّوحُ بالضم الهواء بين السماء والارض قال

لطائرٍ ظَلَّ بنا يَخُوتُ * يَنْصَبُّ في اللُّوحِ فما يَفُوتُ

وقال اللحياني هو اللُّوحُ واللَّوْحُ لم يحك فيه الفتح غيره ويقال لا أفعل ذلك ولو نَزَوْتَ في اللُّوحِ أي ولو نَزَوْتَ في السُّكاك والسُّكاكُ الهواءُ الذي يلاقي أَعْنانَ السماء ولَوَّحه بالسيف والسوط والعصا علاه بها فضربه وألاحَ بحقي ذهب به وقلت له قولا فما ألاحَ منه أي ما استحى وألاحَ من الشيء

حاذر وأشفق قال

يلحين من ذي دأب شرواط * ...

ويروى ذى زبيل وألاح من ذلك الامر اذا أشفق ...

ان دلما قد ألاح بعيني * ...

أي لا يسير وهذا في الصحاح * ان دلما قد ألاح من ... سير شديد وقوله فلا اتباع ... بعدهدا * وهن بالشر ... بالجب في السير وألاح على الشيء اعتمد وفي حديث المغيرة ... عليه وسلم ما ألاح من اليمين أي أشفق وخاف والملواح ... رجلها صوف سوداء ويجعل لها شرك ... الصقر أو البازي سقط عليه فأخذه الصياد ... والألياح الثور الأبيض ويقال للصبح أيضا ... هذه الكلمة الواو ولكنها شدت ... ونحوه وأما رجل مليح وملواح ... حتى كأنهم قالوا الواح فقلبوها ياء لذلك قال ابن سيده ... ذكر في باب الواو

(فصل الميم) (متح) المتح جذبك رشا الدلو ... يمتحها متحا ومتح بها وقيل المتح كالنزع غير أن المتح بالقامة وهي البكرة قال

ولولا أبو الشقراء ما زال ماتح * ...

وقيل الماتح المستقي والمائح الذي يملأ الدلو من أسفل البئر تقول ... باسب الماتح تعنى ان الماتح فوق المائح فالماتح يرى المائح ويرى ... متاح وبعير ماتح وجمال مواتح ومنه قول ذي الرمة ... الماتح المستقي وكذلك المتوح يقال متح الماء يمتحه متحا اذا نزعه وفي ... الماتح المستقي من أعلى البئر أراد أنما هاء على وجه الارض ...

يحتاج الى اقامته على الآبار ليستقى وتقول متح الدلو يمتحها متحا اذا جذبها مستقيا بها وماتحها يمتحها اذا ملأها وبئر متوح يمتح منها على البكرة وقيل قريبة المنزع وقيل هى التى يمد منها باليدين على البكرة نزعا والجمع متح والابل تمتح فى سيرها تراوح أيديها قال ذوالرمة

* لأيدى المهارى خلفها متمتح * وبيننا فرسخ متحا أى مدا وفرسخ ماتح ومتاح ممتد وفى الازهرى مداد وسئل ابن عباس عن السفر الذى تقصر فيه الصلاة فقال لا تقصر الا فى يوم متاح الى الليل أراد لا تقصر الصلاة الا فى مسيرة يوم يمتد فيه السير الى المساء بلا وتيرة ولا نزول الاصمعى يقال متح النهار ومتح الليل اذا طالا ويوم متاح طويل تام يقال ذلك لنهار الصيف وليل الشتاء ومتح النهار اذا طال وامتد وكذلك أمتح وكذلك الليل وقولهم سرنا عقبة متوحا أى بعيدة الجوهرى ومتح النهار لغة فى متع اذا ارتفع وليل متاح أى طويل ومتح بسلحه ومتخ به رمى به ومتح بها ضرط ومتح الحسين قاربها والخاء أعلى ومتحه عشر بن سوطا عن ابن الاعرابى ضربه أبو سعيد المتح القطع يقال متح الشئ ومتحه اذا قطعه من أصله وفى حديث أبى فلم أر الرجال متحت أعناقها الى شئ متوحها اليه أى مدت أعناقها نحوه وقوله متوحها مصدر غير جار على فعله أو يكون كالشكور والكفور الازهرى فى ترجمة نتح روى أبو تراب عن بعض العرب امتتحت الشئ وانتتحته وانتزعته بمعنى واحد ويقال للجراد اذا ثبتت أذنابه ليبيض متح وأمتح ومتخ وبن وأبن وبنن وقلز وأقلز وقلز الازهرى ومتح الجراد بالخاء مثل متح (مجح) التمجح والتبجح بالميم والباء البذخ والفخر وهو يتمجح ويتبجح ومجح يمجح مجحا كبجح ورجل مجاح بجاح عالى العلانية ومجح مجحا ومجحا تكبر والدلو فى البئر خضخضها كذلك (محح) المح الثوب الخلق البالى مح يمح ويمح ويمح محوحا ومححا وأمح يمح اذا أخلق وكذلك الدار اذا عفت وأنشد

ألا يا قتل قد خلق الجديد * وحبك ما يمح وما يبيد

وثوب ماح وفى الحديث فلن تأتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره ومح لونه مح الكتاب وأمح أى درس وثوب مح خلق وفى حديث المتعة وثوبى مح أى خلق بال ومح كل شئ خالصه والمح والمحة صفرة البيض قال ابن سيده وانما يريدون فص البيضة لان المح جوهر والصفرة عرض ولا يعبر بالعرض عن الجوهر اللهم الا أن تكون العرب قد سمت مح البيضة صفرة قال وهذا مالا أعرفه وان كانت العامة قد أولعت بذلك أنشد الازهرى لعبد الله بن الزبعرى

قوله ومجح مجحا الخ من بابى منع وفرح كما صرح به شارح القاموس اه مصححه

كانت قُرَيشٌ بيضةً فتفلَّقَتْ * فالمُحُّ خالصُه لعبدِ مَنافِ

قال ابن بري من روى هذه اللفظة بالسين فهي في الاصل مصدر [illegible] وقوله تعالى [illegible]

بخالصة ذكرى الدار [illegible] ذكرى [illegible] خالصة [illegible] ذكرى [illegible] الاضافة

وهي في القراءتين [illegible] خالصة [illegible] اشكال [illegible]

جوفه من أصفر وأبيض كالمخ [illegible] من قال [illegible] الابيض [illegible]

أبو عمرو يقال لبياض البيض الذي يؤكل الآح واصفرارها [illegible]

كذاب يُرضي الناس بالقول دون الفعل [illegible] التهذيب [illegible]

الآ [illegible] هو الكذاب الذي لا يصدق أثره [illegible]

رواه هذه اللفظة عن [illegible] لا [illegible] ويقال [illegible]

خفيف [illegible] وقيل مَحِح بخيل قال [illegible] وزعم [illegible]

اذا قيل الأتي [illegible] المحاح [illegible]

(مدح) المَدْحُ نقيض الهجاء وهو حسن الثناء [illegible]

مَدْحاً ومِدْحةً هذا [illegible] والصحيح أن المدح المصدر والمِدْحة الاسم [illegible]

والجمع المدائح والأماديح الاخيرة على غير قياس ونظيره حديث وأحاديث قال أبو ذؤيب

لو كان مِدْحةُ حَيٍّ مُنْشِراً أحداً * أحيا أباكُنَّ يا لَيلى الأماديحُ

قال ابن بري الرواية الصحيحة ما رواه الأصمعي وهو

لوأنّ مِدْحةَ حَيٍّ أنشَرَتْ أحداً * أحيا أُبُوَّتَكَ الشُّمَّ الأماديحُ

وأنشرت أحسن من منشرا لتذكير المؤنث [illegible]

الوجه وأما قوله أحيا أُبُوّتك فانه يخاطب به رجلا من أعاديه [illegible]

ألفيته لا يذم القرن شوكته * ولا تحله في البأس تسميحُ

والتسميحُ الهروب والبأس بأس الحرب والمدائح جمع المديح من الشعر الذي مُدح به [illegible]

والأُمْدُوحة ورجل مادحٌ من قوم مُدَّحٍ ومديحٌ ممدوح [illegible]

مُتَمَدِّح أي ممدوح جدا [illegible] للشئ لا غير وتمدح [illegible]

تشبّع [illegible] وفلان [illegible] اذا كان يقرّظ نفسه [illegible]

قوله وصحاح الذي في القاموس المحمح والمحاح أي بفتح فسكون فيهما الا أن الشارح أقرّهما فيكون ثلاث لغات وزاد المجد أيضا المحاح كسحاب الارض القليلة الحمض والاسم السمين كالامح وعممح نجح وعممت المرأة دنا وضعها اهـ كتبه مصححه

وامتدحت الأرض وتمدحت اتسعت أراه على البدل من تندحت وامدحَ بطنُه لغة في اندح أي اتسع وتمدحت خواصر الماشية اتسعت شبعاً مثل تندحت قال الراعي يصف فرسا

لما سقيناها العكيسَ تمدحت * خواصرُها وازداد رشحاً وريدُها

يروى بالدال والذال جميعا قال ابن بري الشعر للراعي يصف امرأة وهي أم خنزر بن أرقم وكان بينه وبين خنزر هجاء فهجاه بكون أمه تطرقه وتطلب منه القرى وليس يصف فرسا كما ذكر لأن شعره يدل على أنه طرقته امرأة تطلب ضيافته ولذلك قال قبله

فلما عرفنا أنها أم خنزر * جفاها مواليها وغاب مُنيدُها

رفعنا لها نارا تثقّب للقرى * ولقحة أضياف طويلا ركودها

ولما قضت من ذي الاناء لبانة * أرادت الينا حاجة لا نريدها

والعكيس لبن يخلط بمرق (مذح) المَذَحُ التواء في الفخذين اذا مشى انسحجت احداهما بالاخرى ومذِحَ الرجل يمذَحُ مذَحا اذا اصطكت فخذاه والتويا حتى تسحجا ومذحت فخذاه قال الشاعر

انك لو صاحبتها مذحت * وحكها الحنوان فانشحت

الاصمعي اذا اصطكت أليتا الرجل حتى تتسحجا قيل مشق مشقا قال واذا اصطكت فخذاه قيل مذح يمذح مذحا ورجل أمذح بين المذح وقد مذح الذي تصطك فخذاه اذا مشى قال الاعشى

فهم سود قصار سعيهم * كالخصى أشعل فيهن المذح

والذي في شعره أشعل على ما لم يسم فاعله وفسر المذح بأنه الحكة في الافخاذ وقيل انه جرب من السح وفي حديث عبد الله بن عمرو قال وهو بمكة لو شئت لأخذت سبتي فمشيت بها ثم لم أمذح حتى أطأ المكان الذي تخرج منه الدابة قال المذح أن يصطك الفخذان من الماشي وأكثر ما يعرض للسمين من الرجال وكان ابن عمرو كذلك يقال مذح يمذح مذحا وأراد قرب الموضع الذي تخرج منه وقيل المذح احتراق ما بين الرفغين والأليتين ومذحت الضأن مذحا عرقت أرفاغها ومذحت خصية التيس مذحا اذا احتكت بشيء فتقشر منه وقيل المذح أن يحتك الشيء بالشيء فيتشقق قال ابن سيده وأرى ذلك في الحيوان خاصة وتمذحت خاصرته انتفخت قال الراعي

فلما سقيناها العكيس تمذحت * خواصرها وازداد رشحا وريدها

والتمذح التمدد يقال شرب حتى تمذحت خاصرته أي انتفخت من الري (مرح) المرح شدة

المَرَحُ والنشاط حتى يجاوز قدره وقد أَمْرَحه غيره والاسم المِراحُ بكسر الميم وقيل المَرَحُ التبختر والاختيال وفي التنزيل ولا تمش في الارض مَرَحاً أي متبختراً مختالاً وقيل المَرَحُ الأَشَرُ والبَطَرُ ومنه قوله تعالى بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تَمْرَحون وقد مَرِحَ مَرَحاً ومِراحاً ورجل مَرِحٌ من قوم مَرْحى ومَراحى ومِرِّيحٌ بالتشديد مثله من قوم مِرِّيحين ولا يكسر ومَرِحٌ بالكسر مَرِحٌ أي نشط وفي حديث علي زعم ابن النابغة اني تِلْعابةٌ مِمْراحٌ قال ابن الأثير هو من المَرَح وهو النَّشاط والخفة والياء زائدة وهو من أبنية المبالغة وقد تقدم في حرف الباء حملاً على ظاهر لفظه وفرس مَرُوحٌ ومِمْرَحٌ ومِمْراحٌ نشيط وقد أَمْرَحه الكلأُ وناقة مِمْراحٌ ومَرُوحٌ كذلك قال * تطوي الفلا بمروح لحمها زيم [illegible]

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كقنطرة الرو * [illegible]

ابن سيده المَرُوحُ الخمر سميت بذلك لأنها تَمْرَحُ في الاناء قال عمارة

* من عُقارٍ عندها المِزاجُ مَرُوحِ وقول أبي ذؤيب

مُصَفَّقَةً مُصَفّاةً عُقاراً * شآميَّةً اذا جُليتْ مَرُوحُ

أي لها مِراحٌ في الرأس وسَوْرةٌ تُمْرِحُ من يشربها وقوس مَرُوحٌ يَمْرَحُ راميها [illegible] وقيل هي التي يَمْرَحُ في ارسالها السهم تقول العرب طَروحٌ مَروحٌ تُعَجِّلُ الظبيَ أن يروح [illegible] قوس مَرُوحٌ كأَنَّ بها مَرَحاً من حسن ارسالها السهم ومَرْحَى كلمة تقال للرامي اذا أصاب قال ابن مقبل أقول والخيلُ معتودٌ عشيَّته * مَرْحَى له ان [illegible]

أبو عمرو بن العلاء اذا رمى الرجل فأصاب قيل مَرْحَى له وهو تعجب من جودة رميه وقال أمية بن أبي عائذ يُصيبُ القنيصَ وصِدْقاً يقو * لُ مَرْحَى وأَيْحَى اذا ما يُوالي

مَرْحَى وأَيْحَى كلمةُ التعجب شِبْهُ الزَّجْرِ واذا أخطأ قيل له بَرْحَى ومَرِحَت الارضُ بالنبات مَرَحاً أخرجته وأرض مِمْراحٌ اذا كانت سريعة النبات حين يصيبها المطر الاصمعي المِمْراحُ من الارض التي حالت سنة فلم تُزرع [illegible] ومَرِحَ الزرعُ يَمْرَحُ خرج سُنْبُلُه ومَرِحَت عينه تَمْرَحُ مَرَحاناً [illegible] سَيَلانُها قال

كأَنَّ قذًى في العين قد مَرِحَتْ به * وما حاجةُ الأُخرى الى المَرَحانِ

وقيل مَرِحَتْ مَرَحاناً ضعفت قال ابن بري هذا البيت ينسب الى النابغة الجعدي وقبله

نوافذ

تَوَاهَسَ أصحابَ حديثاً فَقَهْتُه * خفيًّا وأعضادُ المطيّ عوانى

النواهس التسارر (١) أراد أن صحابه تساروا بحديث خرّبه والعوانى هنا العوامل وقد قيل فى مَرِحَتِ العين أنها بمعنى أسبلت الدمع وكذلك السحاب اذا أسبل المطر والمعنى انه لما بكى ألمت عينه فسارت كأنما اقذيته ولما أدام البكاء قذيت الأخرى وهذا كقول الآخر

بَكَتْ عينى اليمنى فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا

وقال ثعلب المرح خروج الدمع اذا كثر وقال عدى بن زيد

مَرِحٌ وَبْلُه يَسُحُّ سيوبَ الـ * ماء سحّا كأنه منحورُ

وعين ممراح سريعة البكاء ومرحت عينه مرحانا فسدت وهاجت وعين ممراح غزيرة الدمع ومرح الطعام نقاه من الغبا (٢) بالخاوق أى المكانس ومرّح جلده دهنه قال

سَرَتْ فى رعيل ذى أداوى منوطة * بلبّاتها مدبوغة لم تُمرَّح

قوله سرت يعنى قطاة فى رعيل أى فى جماعة قطا ذى أداوى يعنى حواصلها منوطة معلقة بلباتها يعنى سواضع النحر وقيل التمريح أن تؤخذ المزادة أول ما تخرز فتملأ ماء حتى تبتلّ خروزها وتنتفخ والاسم المرح وقد مرحت مرحانا قال أبو حنيفة ومزادة مرحة لا تمسك الماء ويقال قد ذهب مرح المزادة اذا انسدت عيونها ولم يسل منها شئ ابن الاعرابى التمريح تطييب القربة الجديدة باذخر أو شيح فاذا طينت بطين فهو التشريب وبعضهم جعل تمريح المزادة أن تملأها ماء حتى تبتل خروزها ويكثر سيلانها قبل انتفاحها فذلك مرحها ومرحت القربة تشربتها وهو أن تملأها ماء لتنسد عيون الخرز والمراح موضع قال (٣)

تركنا بالمراح وذى صُحيم * أباحيّان فى نفر مثانى

ومرحى زجر عن السيرافى (٤) ومرحى ناقة بعينها عن ابن الاعرابى وأنشد

ما بال مرحى قد أمست وهى ساكنة * باتت تشكّى الى الأين والنجدا

(مزح) المزح الدعابة وفى المحكم المزح نقيض الجد مزح يمزح مزحا ومزاحا ومزاحا ومزاحة (٥) وقد مازحه ممازحة ومزاحا والاسم المزاح بالضم والمزاحة أيضا وأرى أبا حنيفة حكى أمزح كرمك بقطع الالف بمعنى عرّشه الجوهرى المزاح بالكسر مصدر مازحه وهما يتمازحان الازهرى المزح من الرجال الخارجون من طبع الثقلاء المتميزون من طبع البغضاء (مسح)

---

(١) قوله التواهس التسارر الخ من السر بالسين المهملة على الصواب ووقع فى مادة وهس المواهسة المشارة بالمعجمة وهو خطأ اه مصححه

(٢) قوله نقاه من الغبا عبارة القاموس وشرحه (والتمريح تنقية الطعام من العفا) هكذا فى سائر النسخ وفى بعض الامهات من الغبا اه ولم نجد العفا بالعين المهملة والفاء ولا الغبا بالغين المعجمة والباء الموحدة بمعنى يناسب هنا ولعله الغفا بالغين المعجمة والفاء شئ كالزوان أو التبن كما نص عليه المجد وغيره وانظر وحرر اه مصححه

(٣) قوله قال تركنا الخ قائله مرة بن عبد الله اللحيانى كما فى ياقوت اه مصححه

(٤) قوله ومرحى ناقة الخ فى القاموس ومرحى اسم ناقة عبد الله بن الزبير كالسير الشاعر اه كتبه مصححه

(٥) قوله ومزاحة بضم الميم كما ضبطه المجد وفتحها الفيومى نقل شارح القاموس ان المزاح المباسطة الى الغير على جهة التلطف والاستعطاف دون أذية حتى يخرج الاستهزاء والسخرية وقد قال الائمة الاكثار منه والخروج عن الحد مخل بالمروءة والوقار والتنزه عنه بالمرة والتقبض مخل بالسنة اه

المَسْحُ القول الحَسَنُ من الرجل وهو في ذلك يخدعك تقول مَسَحَه بالمعروف أي بالمعروف من
القول وليس معه اعطاء واذا جاء اعطاء ذهب المَسْحُ وكذلك مَسَّحْتُه والمَسْحُ امرارك يدك على
الشيء السائل أو المتلطخ تريد اذهابه بذلك كمسحك رأسك من الماء وجبينك من الرَّشْح مَسَحَه
يَمْسَحُه مَسْحًا ومَسَّحَه وتَمَسَّحَ منه وبه وفي حديث فَرَس المُرابِط أنّ عَلَفَه ورَوْثَه ومَسْحًا عنه في
ميزانه يريد مَسْحَ التراب عنه وتنظيف جلده وقوله تعالى وامْسَحُوا برُؤُسكم وأرجلكم الى
الكعبين فسره ثعلب فقال نزل القرآن بالمَسْح والسنّةُ بالغَسْل وقال بعض أهل اللغة من خفض
وأرجلِكم فهو على الجِوار وقال أبو اسحق النحوي الخفض على الجوار لا يجوز في كتاب الله
عز وجل وانما يجوز ذلك في ضرورة الشعر ولكن المسح على هذه القراءة كالغسل ومما يدل
على أنه غسل أن المسح على الرجل لو كان مسحا كمسح الرأس لم يجز تحديده الى الكعبين كما جاز
التحديد في اليدين الى المرافق قال الله عز وجل فامسحوا برؤسكم بغير تحديد في القرآن وكذلك
في التيمم فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه من غير تحديد فهذا كله يوجب غسل الرجلين وأما
من قرأ وأرجلَكم فهو على وجهين أحدهما ان فيه تقديما وتأخيرا كأنه قال فاغسلوا وجوهكم
وأيديكم الى المرافق وأرجُلَكم الى الكعبين وامسحوا برؤسكم فقدم وأخر ليكون الوضوء ولاءً
شيأ بعد شيء وفيه قول آخر كأنه أراد واغسلوا أرجلكم الى الكعبين لان قوله الى الكعبين قد
دل على ذلك كما وصفنا ويُنْسَقُ بالغسل كما قال الشاعر

يا ليتَ زَوْجَكِ قد غَدَا * مُتَقَلِّدًا سيفًا ورُمْحا

المعنى متقلدا سيفا وحاملا رمحا وفي الحديث أنه تَمَسَّحَ وصَلَّى أي توضأ قال ابن الاثير يقال
للرجل اذا توضأ قد تَمَسَّحَ والمَسْحُ يكون مَسْحًا باليد وغَسْلًا وفي الحديث لما مَسَحْنا البيتَ أحْلَلْنا
أي طُفْنا به لان من طاف بالبيت مَسَحَ الركنَ فصار اسما للطواف وفلان يُتَمَسَّحُ بثوبه أي يُمَرّ
ثوبُه على الابدان فيُتَقرَّب به الى الله وفلان يُتَمَسَّحُ به لفضله وعبادته كأنه يُتَقرَّبُ الى الله بالدُّنُوّ منه
وتَماسَحَ القومُ اذا تبايعوا فتصافقوا وفي حديث الدعاء للمريض مَسَحَ اللهُ عنكَ ما بكَ أي أذهب
والمَسَحُ احتراق باطن الركبة من خُشُونَة الثوب وقيل هو أن يَمَسَّ باطنُ احدى الفخذين باطنَ
الأُخرى فيَحْدُثَ لذلك مَشَقٌ وتَشَقُّقٌ وقد مَسِحَ قال أبو زيد اذا كان احدى رُكْبَتَي الرجل تصيب
الاخرى قيل مَشِقَ مَشَقًا ومَسِحَ بالكسر مَسَحًا وامرأة مَسْحاء رَسْحاء والاسم المَسَحُ والماسِحُ من

الضاغط اذا مسح المرفق الابط من غير أن تعركه عركا شديدا واذا أصاب المرفق طرف كركرة البعير فأدماه قيل به حاز وان لم يدمه قيل به ماسح والأمسح الارسح وقوم مسح رسح وقال الاخطل

دسم العمائم مسح لا لحوم لهم * اذا أحسوا بشخص نابئ أسدوا

وفى حديث اللعان أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى ولد الملاعنة ان جاءت به ممسوح الاليتين قال شمر هو الذى لزقت أليتاه بالعظم ولم يعظما رجل أمسح وامرأة مسحاء وهى الرسحاء وخصى ممسوح اذا سلتت مذاكيره والمسح أيضا نقص وقصر فى ذنب العقاب وعضد ممسوحة قليلة اللحم ورجل أمسح القدم والمرأة مسحاء اذا كانت قدمه مستوية لا أخمص لها وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم مسيح القدمين أراد أنهما ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق اذا أصابهما الماء نبا عنهما وامرأة مسحاء الثدى اذا لم يكن لثديها حجم ورجل ممسوح الوجه ومسيح ليس على أحد شقى وجهه عين ولا حاجب والمسيح الدجال منه على هذه الصفة وقيل سمى بذلك لانه ممسوح العين الازهرى المسيح الاعور وبه سمى الدجال ونحو ذلك قال أبو عبيد ومسح فى الارض يمسح مسوحا ذهب والصاد لغة وهو مذكور فى موضعه ومسحت الابل الارض يومها دأبا أى سارت فيها سيرا شديدا والمسيح الصديق وبه سمى عيسى عليه السلام قال الازهرى وروى عن أبى الهيثم أن المسيح الصديق قال أبو بكر واللغويون لا يعرفون هذا قال ولعل هذا كان يستعمل فى بعض الازمان فدرس فيما درس من الكلام قال وقال الكسائى قد درس من كلام العرب كثير قال ابن سيده والمسيح عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليهما قيل سمى بذلك لصدقه وقيل سمى به لانه كان سائحا فى الارض لا يستقر وقيل سمى بذلك لانه كان يمسح بيده على العليل والاكمه والابرص فيبرئه باذن الله قال الازهرى أعرب اسم المسيح فى القرآن على مسيح وهو فى التوراة مشيحا فعرب وغير كما قيل موسى وأصله موشى وأنشد

* اذا المسيح يقتل المسيحا * يعنى عيسى بن مريم يقتل الدجال بنيزكه وقال شمر سمى عيسى المسيح لانه مسح بالبركة وقال أبو العباس سمى مسيحا لانه كان يمسح الارض أى يقطعها وروى عن ابن عباس انه كان لا يمسح بيده ذا عاهة الا برأ وقيل سمى مسيحا لانه كان أمسح الرجل ليس لرجله أخمص وقيل سمى مسيحا لانه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن وقول الله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح قال أبو منصور سمى الله ابتداء أمره كلمة لانه ألقى اليها الكلمة ثم كون الكلمة

بشرا ومعنى الكلمة معنى الولد والمعنى يبشرك بولد اسمه المسيح والمسيح الكذاب الدجال وسمى الدجال مسيحا لان عينه ممسوحة عن أن يبصر بها وسمى عيسى مسيحا اسم خصه الله به ولمسح زكريا اياه وروى عن أبى الهيثم انه قال المسيح بن مريم الصديق وضد الصديق المسيح الدجال أى الضليل الكذاب خلق الله المسيحين أحدهما ضد الآخر فكان المسيح بن مريم يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وكذلك الدجال يحيي الميت ويميت الحى وينشئ السحاب وينبت النبات باذن الله فهما مسيحان مسيح الهدى ومسيح الضلالة قال المنذرى فقلت له بلغنى أن عيسى انما سمى مسيحا لانه مسح بالبركة وسمى الدجال مسيحا لانه ممسوح العين فأنكره وقال انما المسيح ضد المسيح يقال مسحه الله أى خلقه خلقا مباركا حسنا ومسحه الله أى خلقه خلقا قبيحا ملعونا والمسيح الكذاب ماسح ومسيح وممسح وتمسح وأنشد

انى اذا عن معن متيح * ذا نخوة أو جدل بلندح * أو كيذبان ملذان ممسح

وفى الحديث أما مسيح الضلالة فكذا فدل هذا الحديث على أن عيسى مسيح الهدى وأن الدجال مسيح الضلالة وروى بعض المحدثين المسيح بكسر الميم والتشديد فى الدجال بوزن سكيت قال ابن الاثير قال أبو الهيثم انه الذى مسح خلقه أى شوه قال وليس بشئ وروى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرانى الله رجلا عند الكعبة آدم كأحسن من رأيت فقيل لى هو المسيح بن مريم قال واذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية فسألت عنه فقيل المسيح الدجال على فعيل والأمسح من الارض المستوى والجمع الأماسح وقال الليث الأمسح من المفاوز كالأملس وجمع المسحاء من الارض مساحى وقال أبو عمرو المسحاء أرض حمراء والوحفاء السوداء ابن سيده والمسحاء الارض المستوية ذات الحصى الصغار لا نبات فيها والجمع مساح ومساحى غلب فكسر تكسير الاسماء ومكان أمسح قال الفراء يقال مررت بخريق من الارض بين مسحاوين والخريق الارض التى توسطها النبات وقال ابن شميل المسحاء قطعة من الارض مستوية جرداء كثيرة الحصى ليس فيها شجر ولا تنبت غليظة جلد تضرب الى الصلابة مثل صرحة المربد ليست بقف ولا سهلة ومكان أمسح والمسيح الكثير الجماع وكذلك الماسح والمساحة ذرع الارض يقال مسح يمسح مسحا ومسح الارض مساحة أى ذرعها ومسح المرأة يمسحها مسحا ومتنها متنا نكحها ومسح عنقه وبها يمسح مسحا ضربها وقيل قطعها وقوله تعالى ردوها

قوله والجمع مساح ومساحى كذا بالاصل مضبوطا ومقتضى قوله غلب فكسر الخ ان يكون جمعه على مساحى ومساحى بفتح الحاء وكسرها كما قال ابن مالك وبالفعالى والفعالى جمعا صحراء والعذراء الخ وحرره اه مصححه

على

على قطفق مسحا بالسوق والاعناق يفسر بهما جميعا وروى الازهرى عن ثعلب أنه قيل له قال قطرب يمسحها ينزل عليها فأنكره أبو العباس وقال ليس بشئ قيل له فايش هو عندك فقال قال الفراء وغيره يضرب أعناقها وسوقها لانها كانت سبب ذنبه قال الازهرى ونحو ذلك قال الزجاج وقال لم يضرب سوقها ولا أعناقها الا وقد أباح الله له ذلك لانه لا يجعل التوبة من الذنب بذنب عظيم قال وقال قوم انه مسح أعناقها وسوقها بالماء بيده قال وهذا ليس يشبه شغلها اياه عن ذكر الله وانما قال ذلك قوم لان قتلها كان عندهم منكرا وما أباحه الله فليس بمنكر وجائز أن يبيح ذلك لسليمان عليه السلام فى وقته ويحظره فى هذا الوقت قال ابن الاثير وفى حديث سليمان عليه السلام فطفق مسحا بالسوق والاعناق قيل ضرب أعناقها وعرقبها يقال مسحه بالسيف أى ضربه ومسحه بالسيف قطعه وقال ذو الرمة

ومستامة تستام وهى رخيصة * تباع بساحات الايادى وتمسح

مستامة يعنى أرضا تسوم بها الابل وتباع تمد فيها أبواعها وأيديها وتمسح تقطع والماسح القتال يقال مسحهم أى قتلهم والماسحة الماشطة والتماسح التصادق والمماسحة الملاينة فى القول والمعاشرة والقلوب غير صافية والتمسح الذى يلاينك بالقول وهو يغشك والتمسح والتمساح من الرجال المارد الخبيث وقيل الكذاب الذى لا يصدق أثره يكذبك من حيث جاء وقال اللحيانى هو الكذاب فعم به والتمساح الكذب أنشد ابن الاعرابى

قد غلب الناس بنو الطماح * بالافك والتكذاب والتمساح

والتمسح والتمساح خلق على شكل السلحفاة الا أنه ضخم قوى طويل يكون بنيل مصر وبعض أنهار السند وقال الجوهرى يكون فى الماء والمسيحة الذؤابة وقيل هى ما نزل من الشعر فلم يعالج بدهن ولا بشئ وقيل المسيحة من رأس الانسان ما بين الاذن والحاجب يتصعد حتى يكون دون اليافوخ وقيل هو ما وقعت عليه يد الرجل الى أذنه من جوانب شعره قال

مسائح فودى رأسه مسبغلة * جرى مسك دارين الاحم خلالها

وقيل المسائح موضع يد الماسح الازهرى عن الاصمعى المسائح الشعر وقال شمر هى ما مسحت من شعرك فى خدك ورأسك وفى حديث عمار أنه دخل عليه وهو يرجل مسائح من شعره قيل هى الذوائب وشعر جانبى الرأس والمسائح القسى الجياد واحدتها مسيحة قال أبو الهيثم التغلبى

لها مسائح زور رقى مراكضها * لين وليس بها وهن ولا رقق

قال ابن برى صواب انشاده لنا مسائح أى لنا قسى وزور جمع زوراء وهى المائلة ومراكضها يريد من كضيها وهما جانباها من عن يمين الوتر و يساره والوهن والرقق الضعف والمسح البلاس والمسح الكساء من الشعر والجمع القليل أمساح قال أبو ذؤيب

ثم شربن بنبط والجمال كأن الرشح منهن بالآباط أمساح

والكثير مسوح وعليه مسحة من جمال أى شئ منه قال ذو الرمة

على وجه مى مسحة من ملاحة * وتحت الثياب الخزى لو كان باديا

وفى الحديث عن اسمعيل بن قيس قال سمعت جريرا يقول ما رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت الا تبسم فى وجهى قال ويطلع عليكم رجل من خيار ذى يمن على وجهه مسحة ملك وهذا الحديث فى النهاية لابن الاثير يطلع عليكم من هذا الفج رجل من خير ذى يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله يقال على وجهه مسحة ملك ومسحة جمال أى أثر ظاهر منه قال شمر العرب تقول هذا رجل عليه مسحة جمال ومسحة عتق وكرم ولا يقال ذلك الا فى المدح قال ولا يقال عليه مسحة قبح وقد مسح بالعتق والكرم مسحا قال الكميت

خوادم أكفاء عليهن مسحة * من العتق أبداها بنان ومحجر

وقال الاخطل يمدح رجلا من ولد العباس كان يقال له المذهب

لذ تقبله النعيم كأنما * مسحت ترائبه بماء مذهب

الازهرى العرب تقول به مسحة من هزال وبه مسحة من سمن وجمال والشئ الممسوح القبيح المشؤم المغير عن خلقته الازهرى ومسحت الناقة ومسحتها أى هزلتها وأدبرتها والمسح المنديل الأخشن والمسح الذراع والمسيح والمسيحة القطعة من الفضة والدرهم الأطلس مسيح ويقال امتسحت السيف من غمده اذا استللته وقال سلمة بن الخرشب يصف فرسا

تعادى من قوائمها ثلاث * بتحجيل وواحدة بهيم

كأن مسيحتى ورق عليها * نمت قرطيهما أذن خديم

قال ابن السكيت يقول كأنما ألبست صفيحة فضة من حسن لونها وبريقها قال وقوله نمت قرطيهما أى نمت القرطين اللذين من المسيحتين أى رفعتهما وأراد أن الفضة مما يتخذ للحلى وذلك

أَصْبَقُ لها وأَذْنٌ خَذِيمٌ أي مثقوبة وأنشد لعبد الله بن سلمة في مثله

تَعْلُو عليه مَسَائِحٌ من فِضَّةٍ * وتَرَى حَبَابَ الماءِ غيرَ يَبِيسِ

أراد صَفَنَا شَعْرِنه وقصرها يقول اذا عَرِقَ فهو هكذا وتَرَى الماءَ أوّلَ ما يبدو من عَرَقه والمَسِيحُ العَرَقُ قال لبيد * فَرَاشُ المَسِيحِ كالجُمَانِ المُثَقَّبِ * الازهرى سمى العَرَقُ مَسِيحًا لانه يُمْسَحُ اذا صُبَّ قال الراجز

يا رِيَّها وقد بَدَا مَسِيحِى * وابْتَلَّ ثوباىَ من النَّضِيحِ

والأَمْسَحُ الذئب الأَزَلُّ والأَمْسَحُ الأَعْوَرُ الأَبْخَقُ لا تكون عينه بِلَوْرَةٍ والأَمْسَحُ السَّيَّارُ فى سياحته والأَمْسَحُ الكذاب وفى حديث أبى بكر أَغِرْ عليهم غارةً مَسْحَاءَ هو فَعْلاءُ من مَسَحَهم يَمْسَحُهم اذا مَرَّ بهم مَرًّا خفيفًا لا يقيم فيه عندهم أبو سعيد فى بعض الاخبار نَرْجُو النَّصْرَ على من خالَفَنا ومَسْحَةَ النَّقِمَةِ على من سَعَى مَسْحَتُها آيَتُها وحِلْيَتُها وقيل معناه أن أعناقهم تُمْسَحُ أى تُقْطَعُ وفى الحديث تَمَسَّحُوا بالارض فانها بكم بَرَّةٌ أراد به التيمم وقيل أراد مباشرة ترابها بالجباه فى السجود من غير حائل ويكون هذا أمر تأديب واستحباب لا وجوب وفى حديث ابن عباس اذا كان الغلام يتيمًا فامْسَحُوا رأسه من أعلاه الى مُقَدَّمه واذا كان له أب فامسحوا من مُقَدَّمه الى قفاه وقال قال أبو موسى هكذا وجدته مكتوبًا قال ولا أعرف الحديث ولا معناه وفى حديث خيبر فخرجوا بمَسَاحِيهم ومَكَاتِلِهم المَسَاحِى جمع مِسْحاة وهى المِجْرَفَةُ من الحديد والميم زائدة لانه من السَّحْوِ الكَشْفِ والازالة والله أعلم (مصح) مَصَحَ الكتابُ يَمْصَحُ مُصُوحًا دَرَسَ أو قارب ذلك ومَصَحَتِ الدارُ عَفَتْ والدارُ تَمْصَحُ أى تَدْرُسُ قال الطِّرِمَّاحُ

قِفَا تَسْأَلِ الدِّمَنَ الماصِحَه * وهل هى ان سُئِلَتْ بائحه

ومَصَحَ الثوبُ أَخْلَقَ ودَرَسَ ومَصَحَ الضَّرْعُ يَمْصَحُ مُصُوحًا غَرَزَ وذهب لبنه ومَصَحَ لبنُ الناقة وَلَّى وذهب ومَصَحَ بالشئ يَمْصَحُ مَصْحًا ومُصُوحًا ذهب قال ذو الرمة والهَجْرُ بالآل يَمْصَحُ ومَصَحَ لبنُ الناقة ومَصَحَ اذا وَلَّى مُصُوحًا ومُصُوعًا ومَصَحَ الشئُ مُصُوحًا ذهب وانقطع وقال * قد كاد من طُولِ البِلَى أن يَمْصَحَا * وقال الجوهرى أيضا مَصَحْتُ بالشئ ذهبت به قال ابن برى هذا يدل على غلط النضر بن شميل فى قوله مَصَحَ الله ما بك بالصاد ووجه غلطه أن مَصَحَ بمعنى ذهب لا يتعدّى الا بالباء أو بالهمزة فيقال مَصَحْتُ به وأَمْصَحْتُه بمعنى أذهبته قال والصواب فى ذلك

ما رواه الهروى فى الغريبين قال يقال مَصَحَ الله ما بك بالسين أى غسله وطهرك من الذنوب ولو كان بالصاد لقال مَصَحَ الله بما بك أو أَمْصَحَ الله ما بك قال ابن سيده ومَصَحَ الله ما بك مَصْحاً ومَصَحه أذهبه ومَصَحَ النباتُ ولّى لَوْنُ زَهْرِه ومَصَحَ الزهرُ يَمْصَحُ مُصُوحاً ولّى لونه عن أبى حنيفة وأنشد

يكسين رقم الفارسى كأنه * زهر تتابع لونه لم يمصح

ومَصَحَ النَّدَى يَمْصَحُ مُصُوحاً رسخ فى الثرى ومَصَحَ الثَّرَى مُصُوحاً اذا رسخ فى الارض ومَصَحَتْ أشاعرُ الفرس اذا رسخت أصولها وقول الشاعر * قبل الشوى ماصحة أشاعره * معناه رسخت أصولُ الاشاعر حتى أمنت أن تنتتف أو تنحص والامصح الظل الناقص ومَصَحَ الظل مُصُوحاً قصر ومَصَحَ فى الارض مَصْحاً ذهب قال ابن سيده والسين لغة (مضح) يقال مَضَحَ الرجلُ عرض فلان أو عرض أخيه يَمْضَحُه مَضْحاً وأَمْضَحه اذا شانه وعابه قال الفرزدق

وأمضحت عرضى فى الحياة وشنتنى * وأوقدت لى نارا بكل مكان

قال ابن برى صواب انشاده وأمضحت بكسر التاء لانه يخاطب النوار امرأته وقبله

ولو سئلت عنى النوار ورهطها * اذا لم توار الناجذ الشفتان

لعمرى لقد رققتنى قبل رقتى * وأشعلت فى الشيب قبل أوان

قال الازهرى وأنشدنا أبو عمرو فى مَضَحَ لبكر بن زيد القشيرى

لا تمضحن عرضى فانى ماضح * عرضك ان شاتمتنى وقادح * فى ساق من شاتمنى وجارح

والقادح عيب يصيب الشجرة فى ساقها وساق الشجرة عمودها الذى تتفرع فيه الاغصان يريد أنه يهلك من شاتمه ويفعل به ما يؤدى الى عطبه كالقادح فى الشجرة وفى نوادر الاعراب تمضحت الابل ونضحت ورفضت اذا انتشرت ومضحت الشمس ونضحت اذا انتشر شعاعها على الارض (مطح) المَطْحُ الضرب باليد وربما كنى به عن النكاح ومَطَحَ الرجلُ جاريته اذا نكحها قال الازهرى أما الضرب باليد مبسوطة فهو البطح قال وما أعرف المطح بالميم الا أن تكون الباء أبدلت ميما (ملح) المِلْحُ ما يطيب به الطعام يؤنث ويذكر والتأنيث فيه أكثر وقد مَلَحَ القِدْرَ يَمْلَحُها ويَمْلِحُها مَلْحاً وأَمْلَحها جعل فيها مِلْحاً بقدر ومَلَّحها تمليحاً أكثر ملحها فأفسدها والتمليح مثله وفى الحديث ان الله تعالى ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا وان مَلَحه أى ألقى فيه الملح بقدر الاصلاح ابن سيده عن سيبويه مَلَحْتُه ومَلَّحْتُه وأَمْلَحْتُه بمعنى ومَلَحَ اللحمَ والجلدَ يَمْلَحُه مَلْحاً كذلك

قوله وقد ملح القدر الخ بابه منع وضرب وأما ملح الماء فبابه كرم ومنع ونصر كما فى القاموس اه

قوله والامصح الظل الناقص الخ وبابه فرح ومنع كما صرح به القاموس اه مصححه

أنشد ابن الأعرابي

تُشْلِي الرَّمُوحَ وهِيَ الرَّمُوحُ * حَرْفٌ كأَنَّ غُبْرَها مَمْلُوحُ

وقال أبو ذؤيب

يَمْشِينَ فى عُرُضِ الصحراء فائرُه * كأنه سَبِطُ الأَهْدابِ مَمْلُوحُ

يعنى الآل شبهه بالسراب وتقول مَلَحْتُ الشئ ومَلَّحْته فهو مملوح ومُمَلَّحٌ ومَلِيحٌ والمِلْحُ والمَلِيحُ خلاف العذب من الماء والجمع مِلاح وأَمْلاح ومِلَحٌ وقد يقال أمواهٌ مِلْحٌ ورَكِيَّةٌ مِلْحةٌ وماء مِلْحٌ ولا يقال مالح الا فى لغة رديئة . وقد مَلُحَ مُلُوحةً ومَلاحةً ومَلَحَ يَمْلَحُ مُلُوحا بفتح اللام فيهما عن ابن الأعرابى وأَمْلَحَ الماء صار مِلْحًا وحكى ابن الاعرابى ماء مالح كمِلْحٍ واذا وصفت الشئ بما فيه من المُلُوحة قلت سمك مالح وبقلة مالحة قال ابن سيده وفى حديث عثمان رضى الله عنه وأنا أشرب ماءَ المِلْحِ أى الشديدَ المُلوحة الازهرى عن أبى العباس أنه سمع ابن الاعرابى قال ماء أُجاجٌ وقُعاعٌ وزُعاقٌ وحُراقٌ وماء يَفْقَأُ عينَ الطائر وهو الماء المالح قال رؤبة

بحرك عذبُ الماء ما أعقّهُ * ربُّك والمحرومُ من لم يُسْقَهُ

يريد ما أقعّه من القُعاع وهو الماء المِلْحُ فقلب ابن شميل قال يونس لم أسمع أحدا من العرب يقول ماء مالح ويقال سمك مالح وأحسن منهما سمك مَلِيحٌ ومملوح قال الجوهرى ولا يقال مالح قال وقال أبو الدقيش يقال ماء مالح ومِلْحٌ قال أبو منصور وهذا وان وُجِد فى كلام العرب قليلا لغة لا تنكر قال ابن برى قد جاء المالح فى أشعار الفصحاء كقول الأغلب العِجْلِيّ يصف أُتُنًا وحمارا

تخالُه من كَرْبِهِنّ كالحا * وافْتَرَّ صابًا ونَشُوقًا مالحا

وقال غسان السَّلِيطِيّ

وبِيضٍ غَذاهُنَّ الحَليبُ ولم يكنْ * غِذاهُنَّ نِينانٌ من البحر مالحُ
أَحَبُّ الناس أُناسٍ بقَرْيةٍ * يَمُوجُون مَوْجَ البحر والبحرُ جامحُ

وقال عمر بن أبى ربيعه

ولو تَفَلَتْ فى البحر والبحرُ مالحٌ * لأَصْبَحَ ماءُ البحر من ريقها عَذْبا

قال ابن برى ووجدت هذا البيت المنسوب الى عمر بن أبى ربيعة فى شعر أبى عُيَيْنةَ محمد بن أبى صُفْرة فى قصيدة أولها

تَجَنَّى علينا أَهلُ مكتومةَ الذَّنْبا * وكانوا لنا سِلْماً فصاروا لنا حَرْبا

وقال أَبو زياد الكلابي

[illegible] قرّوا الحمام واقع * وما [illegible] [illegible]

وقال جرير الى المهلب جد الله دابرهم * أمسوا رمادا فلا أصل ولا طرف

كانوا اذا جعلوا في صيرهم بصلا * ثم اشتووا كنعدا من مالح جدفوا

قال وقال ابن الاعرابي يقال شيء مالح كما يقال حامض قال ابن بري قال [illegible] بارت [illegible]

من الشجر قال ابن بري [illegible] هذا من [illegible]

ماء داق أي ذو دق وكذلك [illegible] مالح [illegible]

قال ولا يكون هذا جاريا على الفعل ابن سيده ربما قالوا مالح [illegible]

وما حاولم [illegible] وهو قوله

لو شاء ربي لم أكن كريّا * [illegible]

بصرية تزوجت بصريا * [illegible] المالح [illegible]

وقد عارض هذا الشاعر [illegible] فقال

أكريت حرفا ماجدا [illegible] * [illegible]

وأملح القوم وردوا ماء ملحا وأملح الابل سقاها ماء ملحا [illegible]

[illegible] أو تجريه قال ابن مقبل يصف [illegible]

ترى كل واد سال فيه كأنما * أباح عليه [illegible]

والمَلاَّحة منبت الملح كالبقالة لمنبت البقل والملاحة مما يجعل فيه [illegible] والملاح صاحب [illegible]

حكاه ابن الاعرابي وأنشد

حتى ترى الحُجُرات كل عشية * ما حولها كمعرس الملاح

ويروى الحجرات والمَلاَّح النوتي وفي التهذيب صاحب [illegible]

الذي يتعهد فوهة النهر [illegible] وأصله من ذلك [illegible]

الاعشى تكافأ ملاحها وسطها * من [illegible]

ابن الاعرابي المِلاَّح الريح التي تجري بها السفينة وبه سمي الملاح [illegible]

مُلّاحاً المعالجة الماء الملح بإجراء السفن فيه ويقال للرجل الحديد ملحه على ركبتيه قال مسكين الدارمي

لا تلمها إنها من نسوة * ملحها موضوعة فوق الركب

قال ابن سيده أنث فإما أن يكون جمع ملحة وإما أن يكون التأنيث في الملح لغة وقال الأزهري اختلف الناس في هذا البيت فقال الأصمعي هذه زنجية والملح شحمها ههنا وسمن الزنج في أفخاذها وقال شمر الشحم يسمى ملحا وقال ابن الأعرابي في قوله * ملحها موضوعة فوق الركب * قال هذه قليلة الوفاء والملح ههنا يعني الملح يقال فلان ملحه على ركبتيه إذا كان قليل الوفاء قال والعرب تلتب بالملح والماء تعظيما لهما وملح الماشية ملحا وملحها أطعمها سبخة الملح وهو ملح وتراب والملح أكثر وذلك إذا لم يقدر على الحمض فأطعمها هذا مكانه والملاحة عشبة من الحموض ذات قضب وورق منبتها القفاف وهي مالحة الطعم ناجعة في المال والجمع ملاح الأزهري عن الليث الملاح من الحمض وأنشد * يخبطن ملاحا كذاوي القرمل * قال أبو منصور الملاح من بقول الرياض الواحدة ملاحة وهي بقلة غضة فيها ملوحة منابتها القيعان وحكى ابن الأعرابي عن أبي النجيب الربعي في وصفه روضة رأيتها تندى من بهمى وصوفانة وينمة وملاحة ونهمة والملاح بالضم والتشديد من نبات الحمض وفي حديث ظبيان يأكلون ملاحها ويرعون سراحها الملاح ضرب من النبات والسراح جمع سرح وهو الشجر وقال ابن سيده قال أبو حنيفة الملاح حمضة مثل القلام فيه حمرة يؤكل مع اللبن يتنقل به وله حب يجمع كما يجمع الفث ويختبز فيؤكل قال وأحسبه سمي ملاحا للون لا للطعم وقال مرة الملاح عنقود أكثاث من الأراك سمي به لطعمه كأن فيه من حرارته ملحا ويقال نبت ملح ومالح للحمض وقليب مليح أي ماؤه ملح قال عنترة يصف جعلا

كأن مؤشر العضدين حجلا * هدوجا بين أقلبة ملاح

والملح الحسن من الملاحة وقد ملح عملح ملوحة وملاحة وملحا أي حسن فهو مليح وملاح وملاح والملاح أملح من المليح قال

تمشي بجهم حسن ملاح * أجم حتى هم بالصياح

يعني فرجها وهذا المثال لما أرادوا المبالغة قالوا فعال فزادوا في لفظه لزيادة معناه وجمع المليح ملاح وجمع ملاح وملاح ملاحون وملاحون والأنثى مليحة واستملحه عده مليحا وقيل جمع

المَليح مِلاحٌ وأَمْلاحٌ عن أبي عمرو مثل شَريف وأَشراف وفي حديث جُوَيْرِيَةَ وكانت امرأَةً مُلاحةً أي شديدة المَلاحة وهو من أبنية المبالغة وفي كتاب الزمخشري وكانت امرأَة مُلاحةً أي ذات مَلاحة وفُعالٌ مبالغة في فَعيل مثل كريم وكُرام وكبير وكُبار وفُعّالٌ مشدداً أبلغ منه التهذيب والمُلّاحُ أَمْلَحُ من المَليح وقالوا ما أُمَيْلِحَه فصغروا الفعل وهم يريدون الصفة حتى كأنهم قالوا أُمَيْلِحٌ ولم يصغروا من الفعل غيره وغير قولهم ما أُحَيْسِنَه قال الشاعر

يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلاناً عَطَوْنَ لنا * من هَؤُلَيّائِكُنَّ الضالِ والسَّمُرِ

والمُلْحة والمُلَحَةُ الكلمة المليحة وأَمْلَحَ جاء بكلمة مليحة الليث أَمْلَحْتَ يا فلان بمعنيين أي جئت بكلمة مليحة وأكثرت مِلْحَ القِدْرِ وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لها امرأة أَزُمُّ جملي هل عليَّ جُناحٌ قالت لا فلما خرجت قالوا لها انها تعني زوجها قالت رُدُّوها عليَّ مُلْحَةٌ في النار اغسلوا عني أثرها بالماء والسِّدْر المُلْحَةُ الكلمة المليحة وقيل القبيحة وقولها اغسلوا عني أثرها تعني الكلمة التي أَذِنَتْ لها بها ردوها لأُعلمها أنه لا يجوز قال أبو منصور الكلام الجيد مَلَحْتُ القِدْرَ إذا أكثرت مِلْحَها بالتشديد ومَلَّحَ الشاعرُ إذا أتى بشيء مَليح والمُلْحة بالضم واحدة المُلَحِ من الأحاديث قال الأصمعي بَلَغْتُ بالعلم ونِلْتُ بالمُلَحِ والمَلْحُ المُلَحُ من الأخبار بفتح الميم والمِلْحُ العلم و[illegible] وأَمْلِحْني بنفسك زَيِّنِّي التهذيب سأل رجل آخر فقال أُحِبُّ أن تُمَلِّحَني عند فلان بنفسك أي تُزَيِّنَني وتُطْرِيَني الأصمعي الأَمْلَحُ الأَبْلَقُ بسواد وبياض والمُلْحَةُ من الألوان بياض تشوبه شعرات سود والصفة أَمْلَحُ والأنثى مَلْحاء وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد فهو أَمْلَحُ وكبش أَمْلَحُ بَيِّنُ المُلْحَةِ والمَلَحِ وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتي بكبشين أَمْلَحَيْنِ فذبحهما وفي التهذيب ضَحَّى بكبشين أملحين قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما الأَمْلَحُ الذي فيه بياض وسواد ويكون البياض أكثر وقد أَمْلَحَّ الكبشُ امْلِحاحاً صار أَمْلَحَ وفي الحديث يُؤْتَى بالموت في صورة كبش أَمْلَحَ ويقال كبش أَمْلَحُ إذا كان شعره خَلِيساً قال أبو ذُبْيانَ بن الرَّعْبَلِ أَبغضُ الشيوخ إليَّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ الحَسُوُّ الفَسُوُّ وفي حديث خَبّاب لكن حمزة لم يكن له إلا نَمِرَةٌ مَلْحاء أي بُرْدَةٌ فيها خطوط سود وبيض (٣) ومنه حديث عبيد بن خالد خرجت في بُرْدَيْنِ وأنا مُسْبِلُهما فالتفتُّ فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنما هي مَلْحاء قال وإن كانت مَلْحاء أما لك فيَّ أُسْوَةٌ والمَلْحاء من النِّعاج الشَّمْطاء تكون سوداء تَنْفُذُها شعرة بيضاء والأَمْلَحُ من الشَّعَر نحو

الأَصبح

٣ قوله ومنه حديث عبيد ابن خالد الخ نصه كما بهامش النهاية كنت رجلا شابا بالمدينة فخرجت في بردين وأنا مسبلهما فطعنني رجل من خلفي اما باصبعه واما بقضيب كان معه فالتفت الخ اه كتبه مصححه

الأَضْبَحُ وجعل بعضهم الأَمْلَحَ الابيضَ النقيَّ البياض وقيل المُلْحة بياض الى الحمرة ماهو وكانون الثاني أبو عبيدة هو الابيض الذي ليس بخالص فيه عُفْرة ورجل أَمْلَحُ اللحية اذا كان يعلو شعرَ لحيته بياضٌ من خِلْقةٍ ليس من شَيْب وقد يكون من شيب وكذلك وصف الشيب بالمُلْحة أنشد ثعلب

لكلِّ دَهْرٍ قد لَبِسْتُ أَثْؤُبا • حتى اكْتَسَى الشيبُ قِناعاً أَشْهَبا • أَمْلَحَ لا لَذًّا ولا مُحَبَّبا

وقيل هو الذي بياضه غالب لسواده وبه فسر بعضهم هذا البيت والمُلْحة والمَلَحُ في جميع شعر الجسد من الانسان وكلِّ شئ بياضٌ يعلو السوادَ والمُلْحة أَشدُّ الزرق حتى يَضْرِبَ الى البياض وقد مَلِحَ مَلَحًا وامْلَحَّ وأَمْلَحَ الازهري الزُّرْقة اذا اشتدّت حتى تضرب الى البياض قيل هو أَمْلَحُ العين ومنه كتيبة مَلْحاءُ وقال حسّانُ بن ربيعة الطائي

وانا نَضْرِبُ المَلْحاءَ حتى • تُوَلِّيَ والسُّيُوفُ لنا شُهودُ

قال ابن برى المشهور من الرواية وأَنا نضرب الملحاء بفتح الهمزة وقبله

لقد عَلِمَ القَبائلُ أَن قومي • ذَوُو حَدٍّ اذا لُبِسَ الحَديدُ

قال ومعنى قوله حتى تولي أي حتى تنفر مولية يعني كتيبة أعدائه وجعل تفليل السيوف شاهدا على مُقارَعة الكتائب ويروى لها شهود فمن روى لنا شهود فانه جعل فُلُولَها شُهوداً لهم بالمقارعة ومن روى لها أراد أن السيوف شهود على مقارعتها وذلك تفليلها ومَلْحانُ جُمادَى الآخرة سمي بذلك لابيضاضه بالثلج قال الكميت

اذا أَمْسَتِ الآفاقُ حُمْرًا جُنُوبُها • لِشَيْبانَ أَو مَلْحانَ واليومُ أَشْهَبُ

شَيْبانُ جُمادَى الاولى وقيل كانون الاول ومَلْحانُ كانون الثاني سمي بذلك لبياض الثلج الازهري عمرو بن أَبي عمرو شِيبانُ بكسر الشين ومِلْحانُ من الايام اذا ابيضت الارض من الجَلِيتِ والصَّقِيعِ الجوهري يقال لبعض شهور الشتاء مَلْحانُ لبياض ثلجه والمُلَّاحِيُّ بالضم وتشديد اللام ضرب من العنب أَبيض في حبه طول وهو من المُلْحة وقال أَبو قيس بنُ الأَسْلَت

وقد لاحَ في الصبحِ الثُّرَيّا كما تَرَى • كعُنْقودِ مُلَّاحِيَّةٍ حين نَوَّرا

ابن سيده عنب مُلَّاحِيٌّ أَبيض قال الشاعر

ومن تَعاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غاطِيَةٌ • يُعْصَرُ منها مُلاحِيٌّ وغِرْبِيبُ

قوله وملحان جمادى الخ ضبط في الاصل بكسر الميم وفتحها وكتب فوقها النقط معا اشارة الى جواز الضبطين وكذلك ضبط في نسخة من النهاية بالضبطين شكلا واقتصر المجد على الكسر وشيبان بفتح الشين وكسرها اتفاقا اه مصححه

قال وحكى أبو حنيفة مُلاّحيّ وهي قليلة وقال مرة انما نسبه الى المُلاّح وانما المُلاّح في الطعم
والمُلاّحيّ من الأراك الذي فيه بياض وشُهبة وحُمرة وأنشد لمزاحم العُقيلي

فما أُمّ أحوى الطُرّتين خلالها * بقُرّى مُلاحيّ من المرد ناطف

والمُلاحيّ تين صغار أملح صادق الحلاوة ويزبّب والمِلاح الحبل [illegible]
والمَلْحاء وقهار بقيت عيدانها خضراء والمَلْحاء من البعير [illegible]
ما بين السّنام الى العَجُز وقيل المَلْحاء لحم مستبطن الصُلب من الكاهل الى العجز [illegible]

موصولة المَلْحاء في مستعظم * وكَفَل من نحضه مُلَمْلَم

والمَلْحاء ما انحدر عن الكاهل الى الصلب وقوله

رفعوا راية الضراب ومرّوا * لا يُبالون فارس المَلْحاء

يعني بفارس المَلْحاء ما على السّنام من الشحم التهذيب [illegible]
والعجز وهي من البعير ما تحت السنام قال وفي المَلْحاء ست محالات [illegible]
الحليم والراسب والمربّب الحليم ابن الاعرابي المِلاح [illegible]
عمر بن سعد جعل رأسه في مِلاح وعلّقه المِلاح [illegible]
والمِلاح السُترة والمِلاح الريح والمِلاح [illegible]
الربيع أي شيئا يسيرا منه وأصاب المال مُلْحة من الربيع [illegible]
والمُلح السِمَن القليل وأملح البعير اذا حمل الشحم [illegible]
مُلاوِحا وكذلك اذا ألبن القوم وأسمنوا وملّحت الناقة فهي مُملّح [illegible]

الورد أقتلها حيناً وأكثر زادنا * بقية مُلْحٍ من بحور [illegible]

وبحور مُمَلَّح فيها بقية من سمن وأنشد ابن الاعرابي

ورد جازرهم حرفاً مصهّرة * في الرأس منها وفي [illegible]

أي سمن يقول لا شحم لها الا في عينها وسُلاماها كما [illegible]
أول ما يبدأ السِمَن في اللسان والكَرِش وآخر ما يبقى في [illegible]
وقيل هو مقلوب عن تَحَلّمت أي سمنت وهو قول ابن الاعرابي [illegible]
وجها قال وأرى مَلّحت الناقة بالتذ [illegible]

القدر جعل فيها شيأ من شحم التهذيب عن أبي عمرو أملحت القدر بالالف اذا جعلت فيه شيأ من شحم وروى عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق يعطى ثلاث خصال الملحة والمهابة والمحبة الملحة بالضم البركة يقال كان ربيعنا ممَلوحا فيه أى مخصبا مباركا وهى من ملحت الماشية اذا ظهر فيها السمن من الربيع والملح البركة يقال لا يبارك الله فيه ولا يملح قاله ابن الانبارى وقال ابن بزرج ملح الله فيه فهو ممَلوح فيه أى مبارك له فى عيشه وماله قال أبو منصور أراد بالملحة البركة واذا دعى عليه قيل لا ملح الله فيه ولا بارك فيه وقال ابن سيده فى قوله الصادق يعطى الملحة قال أراه من قولهم تملحت الابل سمنت فكأنه يريد الفضل والزيادة وفى حديث عمرو بن حريث عناق قد أجيد تمليحها وأحكم نضجها ابن الاثير التمليح هنا السمط وهو أخذ شعرها وصوفها بالماء وقيل تمليحها تسمينها من الجزور المملح وهو السمين ومنه حديث الحسن ذكرت له التوراة فقال أتريدون أن يكون جلدى كجلد الشاة المملوحة يقال ملحت الشاة وملحتها اذا سمطتها والملح الرضاع قال أبو الطمحان وكانت له ابل يسقى قوما من ألبانها ثم أغاروا عليها فأخذوها

وانى لأرجو ملحها فى بطونكم * وما بسطت من جلد أشعث أغبرا

وذلك أنه كان نزل عليه قوم فأخذوا ابله فقال أرجوا أن ترعوا ما شربتم من ألبان هذه الابل وما بسطت من جلود قوم كأن جلودهم قد يبست فسمنوا منها قال ابن برى صوابه أغبر بالخفض والقصيدة مخفوضة الروى وأولها

ألا حنت المرقال واشتاق ربها * تذكر أرماما وأذكر معشرى

قال يقول انى لأرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وغدركم به وكانوا استاقوا الهنعم ما كان يسقيهم لبنها ورأيت فى بعض حواشى نسخ الصحاح أن ابن الاعرابى أنشد هذا البيت فى نوادره * وما بسطت من جلد أشعث مقتر * الجوهرى والملح بالفتح مصدر قولك ملحنا لفلان ملحا أرضعناه وقول الشاعر

لا يبعد الله رب العبا * د والملح ما ولدت خالده

يعنى بالملح الرضاع قال أبو سعيد المِلح فى قول أبى الطمحان الحرمة والذمام ويقال بين فلان وفلان ملح وملحة اذا كان بينهما حرمة فقال أرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وغدركم بها قال أبو

قوله وفى حديث عمرو بن حريث الخ صدره كما بهامش النهاية قال عبد الملك لعمرو ابن حريث أى الطعام أكلت أحب اليك قال عناق قد أجيد الخ كتبه مصححه

العباس العرب تعظم أمر الملح والنار والرماد الازهرى وقولهم ملح فلان على ركبتيه فيه قولان أحدهما أنه مضيع لحق الرضاع غير حافظ له فأدنى شئ ينسيه ذمامه كما أن الذى يضع الملح على ركبتيه أدنى شئ يبدده والقول الآخر أنه سيئ الخلق يغضب من أدنى شئ كما أن الملح على الركبة يتبدد من أدنى شئ وروى قوله ولا الملح ما ولدت خالده بكسر الحاء عطفه على قوله لا يبعد الله وجعل الواو واو القسم ابن الاعرابى البعلانى ابن سيده ملح رضع الازهرى يقال ملح يملح ويملح اذا رضع وملح الماء وملح يملح ملاحة والملاح المراضعة الليث الملاح الرضاع وفى حديث وفد هوازن أنهم كلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبى عشائرهم فقال خطيبهم انا لو كنا ملحنا للحرث بن أبى شمر أو للنعمان بن المنذر ثم نزل منزلك هذا [illegible] ذلك [illegible] المكفولين فاحفظ ذلك قال الاصمعى فى قوله ملحنا أى أرضعنا لهما وانما قال [illegible] هوازن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسترضعا فيهم أرضعته حليمة السعدية والممالحة [illegible] والمواكلة قال ابن برى قال أبو القاسم الزجاجى لا يصح أن يقال [illegible] كل واحد منهما صاحبه هذا محال لا يكون وانما الملح رضاع الصبى المرأة وهذا [illegible] فالممالحة لفظة مولدة وليست من كلام العرب قال ولا يصح أن يكون [illegible] مأخوذا من الملح لان الطعام لا يخلو من الملح ووجه فساد هذا القول أن الممالحة [illegible] مأخوذة من مصدر مثل المضاربة والمسائلة ولا تكون مأخوذة من الاسماء [illegible] أنه لا يحسن أن يقال فى الاثنين اذا أكلا خبزا بينهما مخابزة ولا اذا أكلا [illegible] وفى الحديث لا تحرم الملحة والملحتان أى الرضعة والرضعتان فأما [illegible] وقد [illegible] والملح بالفتح والكسر الرضع والملح داء وعيب فى رجل الدابة وقد [illegible] بالتحريك ورم فى عرقوب الفرس دون الجرد فاذا اشتد فهو [illegible] بجناحيه قال * ملح الصقور تحت دجن مغين * قال [illegible] اللحم قال لا انما يقال لحم الكوكب ولا يقال [illegible] موضع قال طرفة بن العبد

عفا من آل ليلى السهب فالاملاح [illegible]

وهذه كلها أسماء أماكن ابن سيده وملح والملح [illegible]

قوله والملح سرعة الخ يقال ملح الطائر كمنع كثر سرعة خفقانه كما فى القاموس اهـ مصححه

وذاتُ مِلْحٍ كلها مواضع قال جرير

كأنَّ سَلِيطًا في جَواشِنِها الحَصا * إذا حَلَّ بين الأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُها

قوله في جواشنها الحصا أي كأنَّ أفهارًا في صدورهم وقيل أراد أنهم غلاظ كأن في قلوبهم حَجَرًا قال الأخطل

بغُرٍّ تجيز داني الرَّباب كأنه * على ذاتِ مِلْحٍ مُقْسَمٌ ما يَرِيمُها

وبنو مُلَيْحٍ بطن وبنو مِلْحانَ كذلك والأُمَيْلِحُ موضع في بلاد هُذَيْل كانت به وقعة قال المتنخل

لا يُبْعِدُ اللهُ مِنَّا مَعْشَرًا شَهِدُوا * يومَ الأُمَيْلِحِ لا غابُوا ولا جَرَحُوا

يقول لم يغيبوا فنَخْشى أن يُؤْسَروا أو يُقْتَلوا ولا جَرَحوا أي ولا قاتلوا إذ كانوا معنا ويقال للنَّدى الذي يسقط بالليل على البَقْل أَمْلَحُ لبياضه وقول الراعي يصف إبلا

أقامتْ به حَدَّ الربيعِ وجارُها * أخو سَلْوَةٍ مَسَّى به الليلُ أَمْلَحُ

يعني الندى يقول أقامت بذلك الموضع أيام الربيع ما دام الندى فهو في سلوة من العيش وإنما قال مَسَّى به لأنه يسقط بالليل أراد جارها ندى الليل يجيرها من العطش والمَلْحاءُ والشَّهْباءُ كتيبتان كانتا لآل جَفْنَةَ قال الجوهري والمَلْحاءُ كتيبة كانت لآل المُنْذِر قال عمرو بن شاس الأسدي

يُفَلِّقْنَ رأسَ الكوكبِ الفَخْمِ بعدما * تَدُورُ رَحَى المَلْحاءِ في الأمرِ ذي البَزْلِ

والكوكبُ الرئيسُ المُقَدَّمُ والبَزْلُ الشِّدَّةُ ومَلْحَةُ اسم رجل ومَلْحَةُ الجَرْمِيّ شاعر من شعرائهم ومُلَيْحٌ مصغرًا حيٌّ من خُزاعة والنسبة إليهم مُلَحِيٌّ مثال هُذَلِيٍّ التهذيب والمِلاحُ أن تشتكي الناقة حَياءَها فتُؤْخَذُ خِرْقَةٌ ويُطْلَى عليها دواءٌ ثم تُلْصَقُ على الحَياءِ فيَبْرَأُ وقال أبو الهيثم تقول العرب للذي يَخْلِطُ كَذِبًا بصِدْقٍ هو يَخْصِفُ حِذاءَه وهو يَرْتَثِئُ إذا خَلَطَ كذبًا بحق ويُمَلِّحُ مثله فإذا قالوا فلانٌ يُمَلِّحُ فهو الذي لا يُخْلِصُ الصدق وإذا قالوا عنده فلان كذب قليل فهو الصَّدُوقُ الذي لا يكذب وإذا قالوا إن فلانًا يَتَزَيَّدُ فهو الكذوب (منح) مَنَحَهُ الشاةَ والناقةَ يَمْنَحُه ويَمْنِحُه أعاره إياها الفراء مَنَحْتُه أَمْنَحُه وأَمْنِحُه في باب يَفْعَلُ ويَفْعِلُ وقال اللحياني مَنَحَهُ الناقةَ جعل له وَبَرَها ووَلَدَها ولبنها وهي المِنْحةُ والمَنِيحةُ قال ولا تكون المَنِيحةُ إلا المُعارَةَ للبن خاصة والمِنْحةُ مَنْفَعَتُه إياه بما يَمْنَحُه ومَنَحَه أعطاه قال الجوهري والمَنِيحةُ مِنْحةُ اللبن كالناقة أو الشاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك وفي الحديث هل من أحد يَمْنَحُ من إبله ناقةً أهلَ بيت لا دَرَّ لهم وفي الحديث ويَرْعى عليهما مِنْحةً من لبن أي غنم فيها لبن وقد تقع المِنْحةُ على الهبة مطلقًا لا قرضًا ولا

عارية وفي الحديث أفضلُ الصدقة المَنِيحةُ تَغْدُو بعِشاءٍ وتروح بعشاء وفي الحديث من مَنَحه
المشركون أرضا فلا أرض له لان من أعاره مُشْرِكٌ أرضا ليزرعها فان خَراجها على صاحبها
المشرك لا يُسْقِطُ الخَراجَ عنه مَنْحُها اياها المسلمَ ولا يكون على المسلم خَراجُها وقيل كل شيءٍ تَقْصِد
به قَصْدَ شيءٍ فقد مَنَحْتَه اياه كما تَمْنَحُ المرأةُ وجهَها المرآةَ كقول سُوَيْدِ بن كُرَاع

تَمْنَحُ المرآةَ وجْهاً واضحًا * مثلَ قَرْنِ الشمسِ في الصَّحْوِ ارْتَفَعْ

قال ثعلب معناه تُعْطي من حسنها المرآةَ هكذا عدّاه باللام قال ابن سيده والاحسن أن يقول
تُعْطي من حسنها المرآةَ وأَمْنَحَتِ الناقةُ دنا نتاجُها فهي مُمْنِحٌ وذكره الازهري في [illegible] وقال
قال شمر لا أعرف أَمْنَحَتْ بهذا المعنى قال أبو منصور هذا [illegible] بهذا المعنى ولا [illegible]
وفي الحديث من مَنَحَ مِنْحةَ وَرِقٍ أو مَنَحَ لَبَنًا كان كعتق رقبة وفي النهاية [illegible]
رقبة قال أحمد بن حنبل مِنْحةُ الوَرِقِ القَرْضُ قال أبو عبيد المِنْحةُ عند العرب على معنيين أحدهما
أن يعطي الرجلُ صاحبه المالَ هبةً أو صلةً فيكون له وأما المنحة الاخرى فأن يمنح الرجل
أخاه ناقةً أو شاةً يَحْلُبُها زمانا وأياما ثم يردّها وهو تأويل قوله في الحديث الآخر المنحة مردودة
والعارية مؤدّاة والمِنْحةُ أيضا تكون في الارض يَمْنَحُ الرجلُ آخرَ أرضا ليزرعها ومنه حديث
النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو يَمْنَحْها أخاه أو يدعها [illegible]
فاذا رَفَعَ زَرْعَها ردّها الى صاحبها ورجل مَنّاحٌ فَيّاحٌ اذا كان كثير العطايا وفي حديث أُمّ زرع
وآكُلُ فأَتَمَنَّحُ أي أُطْعِمُ غيري وهو تَفَعُّلٌ من المَنْحِ العطية قال والاصل في المنيحة أن يجعل الرجل
لبنَ شاته أو ناقته لآخر سنة ثم جعلت كل عطية منيحة الجوهري المَنْحُ العطاء قال أبو عبيد للعرب
أربعة أسماء تضعها مواضع العارية المنيحةُ والعَرِيّةُ والإفْقارُ والإخْبالُ [illegible]
مِنْحَته أي اسْتَرْفَدَه والمَنِيحُ القِدْحُ المستعار وقيل هو الثامن من قِداح المَيْسِر وقيل [illegible]
منها الذي لا نصيب له وقال اللحياني هو الثالث من القِداح الغُفْلِ التي ليست لها فروض ولا أنصباء
ولا عليها غُرْمٌ وانما يُثَقَّلُ بها القِداحُ كراهيةَ التُّهَمة اللحياني المَنِيحُ أحد القداح الاربعة [illegible]
ليس لها غُنْمٌ ولا غُرْمٌ أولها المُصَدَّرُ ثم المُضَعَّفُ ثم المَنِيحُ ثم السَّفِيحُ والمنيح [illegible]
أقداح الميسر يُؤَثَّرُ بفوزه فيستعار يُتَيَمَّنُ بفوزه والمنيح الاول من أغفال القداح وهو اسم له
والمَنِيحُ الثاني المستعار وأما حديث جابر كنتُ مَنِيحَ أصحابي يوم بدر فمعناه أي لم أكن ممن يُضْرَبُ له

بسهم مع المجاهد بن اصغرى فكنت بمنزلة السهم اللغو الذى لا فوز له ولا غنم عليه وقد ذكر ابن مقبل القدح المستعار الذى يتبرك بفوزه

اذا امتنحته من معد عصابة * غدا ربه قبل المفيضين يقدح

يقول اذا استعاروا هذا القدح غدا صاحبه يقدح النار ثقته بفوزه وهذا هو المنيح المستعار وأما قوله فمهلا يا قضاع فلا تكونى * منيحا فى قداح يدى مجيل

فانه أراد بالمنيح الذى لا غنم له ولا غرم عليه قال الجوهرى والمنيح سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له الا أن يمنح صاحبه شيأ والمنوح والمماتح من النوق مثل المجالح وهى التى تدر فى الشتاء بعد ما تذهب ألبان الابل بغيرها وقد ماتحت منانحا ومماتحة وكذلك ماتحت العين اذا سال دموعها فلم تنقطع والمماتح من المطر الذى لا ينقطع قال ابن سيده والمماتح من الابل التى يبقى لبنها بعد ما تذهب ألبان الابل وقد متح ماتحا ومناحا ومنيحا قال عبد الله بن الزبير

وشحن قتلنا بالمنيح أخاكم * وكيعا ولا يوفى من الفرس البغل

أدخل الالف واللام فى المنيح وان كان علما لان أصله الصفة والمنيح هنا رجل من بنى أسد من بنى مالك والمنيح فرس قيس بن مسعود والمنيحة فرس دثار بن فقعس الأسدى (ميح) ماح فى مشيته يميح ميحا وميحوحة تبختر وهو ضرب حسن من المشى فى رهوجة حسنة وهو مشى كمشى البطة وامرأة ميَّاحة قال * مياحة تميح مشيا رهوبا * والميح مشى البطة قال * صادتك بالأنس وبالتميح * التهذيب البطة مشيها الميح قال رؤبة

من كل مياح تراه هيكلا * أرجل خنذيذ وعين أرجلا

وتمايح السكران والغصن تمايل وماحت الريح الشجرة أمالتها قال المرار الأسدى

كما ماحت مزعزعة بغيل * يكاد يعضه بعض يميل

وتميح الغصن تميل يمينا وشمالا والميح أن يدخل البئر فيملأ الدلو وذلك اذا قل ماؤها ورجل ماتح من قوم ماحة الازهرى عن الليث الميح فى الاستقاء أن ينزل الرجل الى قرار البئر اذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده يميح فيها بيده ويميح أصحابه والجميع ماحة وفى حديث جابر أنهم وردوا بئرا ذمة أى قليلا ماؤها قال فنزلنا فيها ستة ماحة وأنشد أبو عبيدة

يا أيها المائح دلوى دونكا * انى رأيت الناس يحمدونكا

والعرب تقول هو أبصر من المائح باست الماتح تعني أن الماتح فوق المائح فالمائح يرى الماتح ويرى استه وقد ماح أصحابه يميحهم وقول مضرّس

كأن ثرايته بالملا * سفائن أعجم ماحت ريحا

قال السكري ماحت امتحت أي سحبت [illegible] بالريح [illegible] والتمسه وماحه [illegible] أعطاه والميح يجري مجرى المنفعة وكل من أعطى معروفا فقد ماح ومحت الرجل أعطيته واستمحته سألته العطاء ومحت له عند السلطان شفعت له واستمحته سألته أن يشفع [illegible] والامتياح مثل الميح والسائل ممتاح ومستميح والمسؤول مستماح ويقال امتاح فلان [illegible] حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما فقالت وامتاح من [illegible] العطاء وامتاحت الشمس ذفرى البعير إذا استدرت عرقه وقال [illegible]

إذا امتاح حر الشمس ذفراه [illegible] * [illegible]

الهاء في ذفراه للعير وقول [illegible] الأولى

ولي مائح لم يورد الماء قبله * [illegible]

إنما عني بالمائح لسانه لأنه [illegible] قلبه [illegible] كثير لديه غيره متعذر عليه [illegible] من ذلك ابن الأعرابي ماح إذا استاك وماح إذا تبختر [illegible] شاصه وسوّكه قال

[illegible] بعود العنبر [illegible] * [illegible]

وقيل هو استخراج الريق بالمسواك وقول الراعي [illegible]

وعذب الكرى يشفي الصدى بعد هجعة * [illegible]

يعني بالمائح السواك لأنه يميح الريق كما يميح الذي [illegible] بالمستظلة الأراكة ومياح اسم ومياح اسم فرس [illegible]

(فصل النون) (نبح) النبح صوت الكلب [illegible] ونبحا ونباحا بالضم ونباحا بالكسر [illegible] وأنشد لأبي دواد

قوله نبح الكلب الخ من باب منع وضرب كما في القاموس اه مصححه

يرى نبح الأثبا * نباحا من الشعب * رواه اللحياني نباح من الشعب وفسره بمعنى
من جهة الشعب وأنشد

وتنبح بين الشعب نبحا كأنه * نباح سلوقي أبصر الظبي ملتبا

وقال الظبي إذا أسن ونبتت لقرونه شعب نبح قال أبو منصور والصواب الشعب جمع الأشعب وهو
الذي انشعب قرناه الأزهري التيس عند السفاد ينبح والحية تنبح في بعض أصواتها وأنشد

* يأخذ فيه الحية النبوحا * والنوابح والنبوح جماعة النابح من الكلاب أبو خيرة
النُّبّاح صوت الأسود يَنْبَح نُباح الجرو أبو عمرو النَّبّاء الصَّيّاحة من الظباء ابن الأعرابي النَّبّاح
الظبي الكثير الصياح والنَّبّاحُ الهُدهد الكثير القرقرة ويقول الرجل لصاحبه إذا قضى له عليه
وكنت لك العام من كلب نَبّاح وكلب نابح ونَبّاح قال

مالك لا تنبح يا كلب الدَّوْمْ * قد كنت نَبّاحا فما لك اليوم

قال ابن سيده هؤلاء قوم انتظروا قوما فأبطأوا أنباح الكلب لينذر بهم وكلاب نوابح ونُبّح
ونُبُوح وأنبحه جعله ينبح قال عبد بن حبيب الهذلي

فأنبحنا الكلاب فور كتنا * خلال الدار دامية الجيوب

وأنبحتُ الكلب واستنبحته بمعنى واستنبح الكلب إذا كان في مَضَلّة فأخرج صوته على مثل نباح
الكلب ليسمعه الكلب فيتوهمه كلبا فينبح فيستدل بنباحه فيهتدي قال

قومٌ إذا استنبح الأقوام كلبهم * قالوا لأمهم بُولي على النار

وكلب نَبّاح ونَبّاحيٌّ ضخم الصوت عن اللحياني ورجل مَنْبُوح يُضْرَبُ له مثل الكلب ويُشَبَّه به
ومنه حديث عمار رضي الله تعالى عنه فيمن تناول من عائشة رضي الله عنها اسكتْ مقبوحا
مشقوحا منبوحا حكاه الهروي في الغريبين والمَنْبُوح المشتوم يقال نَبَحَتْني كلابُك أي لحقتني
شتائمك وأصله من نُباح الكلب وهو صياحه التهذيب عن شمر يقال نبحه الكلب ونبحت عليه
ونابحه قال امرؤ القيس * ومانبحت كلابُك طارقا مثلي * ويقال في مثل فلان
لا يُعْوِي ولا يَنْبَح يقول من ضعفه لا يُعتد به ولا يكلم بخير ولا شر ورجل نَبّاح شديد الصوت وقد
حكيت بالجيم وقد نبح نبحا ونبيحا ونبح الهدهد ينبح نباحا أسن فغلظ صوته والنُّبُوح أصوات الحي
قال الجوهري والنُّبُوح ضجة الحي وأصوات كلابهم قال أبو ذؤيب

بأطيبَ من مُقَبَّلها إذا ما * دنا العَيُّوق واكتتم النُّبُوح

قوله إذا استنبح الأقوام كذا بالأصل والمشهور الأضياف اه مصححه

كذا بياض بالأصل وراجع عبارة التهذيب اه مصححه

والنُّبُوح الجماعة الكثيرة من الناس قال الجوهري ثم وضع موضع الكثرة والعز قال الاخطل

ان العَرارةَ والنُّبُوحَ لدارمٍ * والعزّ عند تكامل الاحساب

وهذا البيت اورده ابن سيده وغيره

ان العرارة والنبوح لدارم * والمستخفَّ أخوهم الاثقالا

وقال ابن بري عن البيت الذي اورده الجوهري انه للطِّرِمّاح قال وليس للاخطل كما ذكره الجوهري وصواب انشاده والنُّبُوح لطيِّئٍ وقبله

يا أيها الرجلُ المُفاخِرُ طيِّئاً * أغربتَ نفسك أيما اغراب

قال وأما بيت الاخطل فهو ما أورده ابن سيده وبعده

المانعين الماءَ حتى يشربوا * عَفَواته ويُقسِّموه سجالا

مدح الاخطل بني دارم بكثرة عددهم وحملهم الامور الثقال التي تعجز [illegible] عن حملها ويروى المستخف بالرفع والنصب فمن نصبه عطفه على اسم ان وأخوهم خبر ان والاثقال [illegible] تقديره ان المستخف الاثقال أخوهم فتفصل بين الصلة والموصول [illegible] أن ينتصب بإضمار فعل دل عليه المستخف تقديره [illegible] برفع أخوهم بالمستخف والاثقال منصوبة به [illegible] أضيف اليه الاخ ويكون الخبر محذوفا تقديره [illegible] لدلالة الكلام عليه وأما من رفع المستخف [illegible] رفع الاخ من الوجهين المذكورين [illegible] الكلام [illegible] التهذيب مَناتِح يُجاء بها من مكة تجعل في السلاسل [illegible] والنواضح [illegible] قال معن بن أوس

اذا هي حلّت كربلاء فلعلعا * فجوز العُذَيب [illegible]

(نتح) النَّتْح العَرَق وقيل خروج العَرَق من الجلد [illegible] الازهري النَّتْح خروج العرق من أصول الشعر [illegible] النَّتْح الرَّشْح ومَناتِح العَرَق مَخارِجه من الجلد [illegible]

[illegible] كأن العرق المَنْتوح [illegible] * [illegible]

ونتحه الحر وغيره ونَتَح النِّحْيُ اذا رشح بما فيه [illegible]

قوله نتح ينتح الخ كضرب يضرب كما في القاموس اه مصححه

المرفشطر ذفرياه عرقا ونتحت المزادة تنتح نتحا ونتوحا وكذلك خروج العرق قال الراجز

* تنتح ذفراها بمثل الدرياق * والمنتحة الاست والنتوح صموغ الاشجار ولا يقال نتوح

والانتياح مثل النتح قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر في الشقشقة

رقشاء تنتاح اللغام المزبدا * دوم فيها رزه وأرعدا

والينتوح طائر أقرع الرأس يكون في الرمل الازهري روى أبو أيوب عن بعض العرب استنحت

الشيء و تنتحته وانتحته بمعنى واحد (نجح) النجح والنجاح الظفر بالشيء وقد أنجح وقد

نجحت حاجتي وأنجحت ونجح الله وأنجحها الله تعالى أسعفني بادراكها وأنجح الرجل صار ذا

نجح وهو منجح من قوم مناجح ومناجيح وقد أنجحت حاجته اذا قضيتها وفي خطبة عائشة رضي

الله عنها ونجح اذا قضيتم يقال نجح اذا أصاب طلبته ونجحت طلبته وأنجحت وما أنجح فلان

ولا نجح ونجحت الحاجة واستنجحتها اذا تنجزتها ونجحت هي ونجح أمر فلان تيسر وسهل فهو

ناجح وأنشد أبو ذؤيب

فان أم الصبي التي تبلت * قلبي فليس لها ماعشت انجاح

أراد فليس لحبي اياها وشغفي بها انجاح ماعشت وسار فلان سيرا نجيحا أي وشيكا وسير ناجح ونجيح

وشيك وفي المثال لأن فالناجيات * يغتبقهن قربا نجيدا * وقال لبيد

تغتبقنا فقر بنا ناجحا * موطنا نسأل عنه ما فعل

ونهوض نجيح جيد قال أبو خراش الهذلي

بقربه النهض النجيح لما به * ومنه بدو تارة ومثيل

ورجل نجيح منجح الحاجات قال أوس

نجيح جواد أخو مأقط * نقاب يحدث بالغائب

ورأي نجيح صواب وفي حديث عمر مع المتكهن بالجلي أمر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله

ويقال للنائم اذا تتابعت له رؤيا صدق تناجحت أحلامه قال ابن سيده وتناجحت عليه أحلامه

تتابع صدقها ويقال أنجح بك الباطل أي غلبك الباطل وكل شيء غلبك فقد أنجح بك واذا غلبته

فقد أنجحت به والنجاحة الصبر ويقال ما تنفسي عنه بنجيحة أي بصابرة وقال ابن ميادة

وما مجبر ليلى أن تكون تباعدت * عليك ولا أن أحصرتك شغول

ولا أن تكون النفس عنها نجيحة * بشيء ولا بديل

قوله وقد نجحت حاجتي الخ بابه منع كما في القاموس والمصباح اه مصححه

قوله ومنه بدو تارة ومثيل كذا بالاصل ولم يظهر لنا معناه ولعله محرف عن * ومنه نزو تارة وتثيل * فالنزو بوزن الوثوب ومعناه والتثيل كرحيم مصدر ثال تثيلا اذا مشى ونهض برأسه يحركه الى فوق كما في القاموس وغيره وحرره اه مصححه

كذا بياض بالاصل وحرره اه

[illegible] (نحح) النحيح [illegible]

[illegible] أساع كله إذا سئل [illegible]

[illegible] والتنحنح والنحنحة كالنحيح وهو أشد من السعال الأزهري [illegible]

وهو أسهل من السعال وهي علة البخيل وأنشد

يكاد من تنحنح وأح * يحكي سعال النزق الأبح

والنحة أيضا صوت [illegible] تنحنح الرجل من [illegible] قال ابن سيده [illegible]

في [illegible] قال وقال بعض اللغويين النحنحة [illegible] كان [illegible]

إذا [illegible] في [illegible] فقال له [illegible] المصدر [illegible] فقيل [illegible]

من الصوت وذكر ابن بري في الحواشي في فصل وحح [illegible] قال الأخ البخيل

الذي إذا سئل تنحنح (ندح) الندح الكثرة والندح والندح السعة والفسحة والندح ما اتسع

من الأرض تقول إنك لفي ندحة من الأمر ومندوحة منه والجمع أنداح وكذلك الندحة والندحة

والمندوحة وأرض مندوحة واسعة بعيدة قال أبو النجم

يلوح الهادي به تلويحا * إذا علا ذروته المندوحا

المندوح بلد وأحد طرفيه بأخم الحفر المنسوب إلى أبي موسى وما ساقه من الطريق وطرفه

الآخر بأخم فلوات تبرة وطويلع وأمواهها غيرهما وقالوا لي عن هذا الأمر مندوحة أي متسع

ذهب أبو عبيد إلى أنه من انداح بطنه أي اتسع وليس هذا من غلط أهل الصناعة وذلك أن انداح

انفعل وتركيبه من دوح والمندوحة مفعولة فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه

وتندحت الغنم في مرابضها ومسارحها وانتدحت كلاهما تبددت واتسعت من

البطنة ومنه قيل لي عنه مندوحة ومنتدح أي سعة وإنك لفي ندحة ومندوحة من كذا أي سعة

يعني أن في التعريض بالقول من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد الكذب وفي حديث الحجاج واد

نادح أي واسع الجوهري الندح بالضم الأرض الواسعة والمنادح المفاوز والمنتدح المكان

الواسع وفي حديث عمران بن حصين إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب قال أبو عبيد أي سعة

وفسحة الجوهري ولا تقل ممدوحة قال ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع قد انداح بطنه

واندحى لغتان فأراد أن في المعاريض ما يستغني به الرجل عن الاضطرار إلى الكذب المحض قال

الأزهري أصاب أبو عبيد في تفسير المندوحة أنه بمعنى السعة والفسحة وغلط فيما جعله مشتقا

منه

[illegible] إذا كان لأ [illegible] قبل [illegible] زاد [illegible] (و) [illegible] (التنحنح) [illegible] (والنحاحة) كسحابة (البخل) [illegible] أن يكون هذا [illegible] عن الصحاح بالحاء [illegible] فإن لم [illegible] واحدا ذكره (و) النحاحة (السخاء والطبيعة) [illegible] (والنحاحة [illegible]) التام قيل [illegible] وقيل من الجوع التي لا [illegible] (ونحيح [illegible]) قال شيخنا ودعوى الاتباع بناء على أن هذه المادة لم ترد بمعنى البخل وأما على ما حكاه المصنف من ورود النحاحة بمعنى البخل فصح أنه تأكيد بالمرادف (وما أنا بنحيح النفس عن كذا كنفنف ما أنا بطيب النفس عنه) اهـ باختصار ونحنح وتنقنف بوزن جعفر كتبه مصححه

بطنه قال ومنه قيل انداح بطنه واندحى لان النون في المندوحة أصلية والنون في انداح واندحى من الدحو فبينهما وبين الندح فرقان كبير لان المندوحة مأخوذة من أنداح الارض واحدها ندح وهو ما اتسع من الارض ومنه قول رؤبة * صيرا نهم اقوضى بكل ندح * ومن هذا قولهم المتندح في البلاد أى مذهب واسع عريض واندح بطن فلان اندحاحا اتسع من البطنة وانداح بطنه انبياحا اذا انتفخ وتدلى من حبن كان ذلك أو علة وفى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضى الله عنهما حين أرادت الخروج الى البصرة قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه أى لا توسعيه ولا تفرقيه بالخروج الى البصرة والهاء للذيل ويروى لا تبدحيه بالباء أى لا تفتحيه من البدح وهو العلانية أرادت قوله تعالى وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن قال الازهرى من قاله بالباء ذهب الى البداح وهو ما اتسع من الارض ومن قاله بالنون ذهب به الى الندح ويقال ندحت الشئ ندحا اذا وسعته الازهرى والندح الكثرة فى قول العجاج حيث يقول

صيد تسامى ورما رقابها * بندح وهم قطم قبقابها

ونادح ومنادح اسمان وبنو منادح بطين (نزح) نزح الشئ ينزح نزحا ونزوحا بعد وشئ نزح ونزوح نازح أنشد ثعلب

ان المذلة منزل نزح * عن دار قومك فاتركى شتمى

ونزحت الدار فهى تنزح نزوحا اذا بعدت وقوم منازيح قال ابن سيده وقول أبى ذؤيب

وصرح الموت عن غلب كأنهم * جرب يدافعها الساقى منازيح

انما هو جمع منزاح وهى التى تأتى الى الماء من بعد ونزح به وأنزحه وبلد نازح ووصل نازح بعيد وفى حديث سطيح عبد المسيح جاء من بلد نزيح أى بعيد فعيل بمعنى فاعل ونزح البئر ينزحها وينزحها نزحا وأنزحها اذا استقى ما فيها حتى ينفد وقيل حتى يقل ماؤها ونزحت البئر ونكزت تنزح نزحا ونزوحا فهى نازح ونزح ونزوح نفد ماؤها قال الليث والصواب عندنا نزحت البئر اذا استقى ماؤها وفى الحديث أنه نزل الحديبية وهى نزح النزح بالتحريك البئر التى أخذ ماؤها يقال نزحت البئر ونزحتها لازم ومتعد ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة ارحل عنى فلقد نزحتنى أى أنفدت ما عندى وفى رواية نزفتنى الجوهرى وبئر نزوح قليلة الماء والركايا نزح والنزح بالتحريك البئر التى نزح أكثر مائها قال الراجز

لا يستقى فى النزح المضفوف * الا مدارات الغروب الجوف

قوله نزح الشئ ينزح الخ بابه منع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

وجمع النَّزَح أَنزاحٌ وجمع النَّزوح نُزُحٌ وماء لا يُنْزَحُ ولا يُنْزَفُ أي لا يَنْفَدُ وأَنزَحَ القومُ نَزَحَتْ مياه آبارهم والنَّزَحُ الماء الكَدِرُ وقد نُزِحَ بفلان إذا بُعِدَ عن دياره غَيْبَةً بعيدةً وأنشد الأصمعي

ومن يُنْزَحْ به لا بُدَّ يومًا * يَجِيءُ به نَعِيٌّ أو بَشِيرُ

وأنت بمُنْتَزَحٍ من كذا أي ببُعْدٍ منه قال ابن هَرْمة يرثي ابنه

فأنتَ من الغوائل حين تُرْمَى * ومن ذَمِّ الرجال بمُنْتَزاحِ

الأ أنه أشبع فتحة الزاي فتولدت الألف (نسح) الليث النُّسْحُ والنُّساحُ ما تَحاتَّ عن التمر من قشره وفُتاتِ أقماعه ونحو ذلك مما يبقى في أسفل الوعاء والمِنْساحُ شيء يُدْفَعُ به التراب ويُذْرَى به ونُساحٌ وادٍ باليمامة قال الأزهري ما ذكره الليث في النُّسْحِ لم أسمعه لغيره قال وأرجو أن يكون محفوظا الجوهري نَسَحَ التراب نَسْحًا ذَراه ونُساحٌ [illegible]

يُوعِدُ خيرًا وهو بالزُّحْزاحِ * أَبْعَدُ من رؤية [illegible]

(نشح) نَشَحَ الشاربُ يَنْشَحُ نَشْحًا ونُشُوحًا وانْتَشَحَ شرب شربا دون الامتلاء وقيل [illegible] قليلا دون الري قال ذو الرمة

فانصاعت الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صرائرها * وقد نَشَحْنَ فلا رِيٌّ ولا هِيمُ

وفي حديث أبي بكر قال لعائشة رضي الله عنهما انظري ما زاد في مالي [illegible]

فإني كنتُ نَشَحْتُها جُهْدِي أي أقللت من الأخذ [illegible]

قليلا والاسم النُّشُوحُ من قولك نَشَحَ إذا شرب شربا دون الري [illegible]

* حتى إذا ما غَيَّبَتْ نُشُوحَا * وأورد الجوهري هذا البيت [illegible]

أي أدخلت أجوافها من الماء ما غَيَّبَه فيها وقيل النُّشُوح [illegible]

أعرابيا يقول لأصحابه ألا وانْشَحُوا خيلكم نَشْحًا أي اسقوها [illegible]

الراعي يذكر ماء وَرَدَه

[illegible]

والنَّشْحُ العَرَقُ [illegible] (نصح) [illegible]

الخالص من العسل وغيره وكل شيء خَلَصَ فقد نَصَحَ [illegible]

مزج عسلا ببياض [illegible]

(٣) فأزال [illegible] بأبيض [illegible] * من ماء [illegible]

قوله وأنزح القوم الخ كذا بالاصل كبعض نسخ القاموس وفي بعضها انزح بدون همزة كتبه عليه شارحه اه مصححه

قوله ونساح واد الخ كسحاب وكتاب كما في القاموس وياقوت اه مصححه

(٣) قوله فأزال مفرطها الخ كذا بالاصل هنا ومثله في شرح القاموس وأنشداه في فرط فأزال ناصحها بأبيض مفرط وهو الملاقي لتفسيره بعده اه مصححه

وقال أبو عمرو الناصح الناصع في بيت ساعدة قال وقال النضر أراد أنه فرّق به خالصها ورديئها بأبيض شُرُط أي بماء غدير علو. والنُّصْح نقيض الغش مشتق منه نَصَحه وله نُصْحًا ونَصيحة ونِصاحة ونِصاحة ونَصاحية ونَصْحًا وهو باللام أفصح قال الله تعالى وأنصح لكم ويقال نَصَحْتُ له نصيحتي نُصُوحًا أي أخلصت وصدقت والاسم النصيحة والنصيحُ الناصح وقوم نُصَحاء وقال النابغة الذبياني

نَصَحْتُ بني عَوْفٍ فلم يَتَقَبَّلوا * رَسُولي ولم تَنْجَحْ لديهم وسائلي

ويقال انتَصَحْتُ فلانا وهو ضد اغتَشَشْتُه ومنه قوله

ألا رُبَّ من تَغْتَشُّه لكَ ناصحٌ * ومُنْتَصِحٍ بادٍ عليكَ غَوائِلُه

تَغْتَشُّه تعتدّه غاشًّا لك وتَنْتَصِحه تعتدّه ناصحًا لك قال الجوهري وانتصح فلان أي قبل النصيحة يقال انتصِحْني إنّي لك ناصح وأنشد ابن بري

تقولُ انتصِحْني إنّني لكَ ناصحٌ * وما أنا إن خَبَّرْتُها بأَمينِ

قال ابن بري هذا وهم منه لأن انتصح بمعنى قبل النصيحة لا يتعدى لأنه مطاوع نصحته فانتصح كما تقول رددته فارتدّ وسددته فاستدّ ومددته فامتدّ فأما انتصحته بمعنى اتخذته نصيحا فهو متعد إلى مفعول فيكون قوله انتصحني إني لك ناصح يعني اتخذني ناصحا لك ومنه قولهم لا أريد منك نُصْحًا ولا انتصاحا أي لا أريد منك أن تنصحني ولا أن تتخذني نصيحا فهذا هو الفرق بين النُّصْح والانتصاح والنُّصْح مصدر نَصَحْته والانتصاحُ مصدر انتصحته أي اتخذته نصيحا ومصدر انتصحتُ أيضا أي قبلت النصيحة فقد صار للانتصاح معنيان وفي الحديث إن الدِّينَ النصيحةُ لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم قال ابن الأثير النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها وأصل النُّصْح الخلوص ومعنى النصيحة لله صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه ونصيحة الأئمة أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا ونصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى المصالح وفي شرح هذا الحديث نظر وذلك في قوله نصيحة الأئمة أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا فأي فائدة في تقييد لفظه بقوله يطيعهم في الحق مع إطلاق قوله ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا وإذا منعه الخروج إذا جاروا لزم أن يطيعهم في غير الحق وتَنَصَّح أي تَشَبَّه بالنُّصَحاء واستَنْصَحه عدّه نصيحا ورجل ناصحُ الجَيْبِ نَقِيُّ الصدر ناصح

الذي لا غش فيه كقولهم طاهر الثوب وكله مثل قال النابغة

أبلغ الحرث بن هند بأني * ناصح الجيب باذل للثواب

وقوم نُصَّح ونُصّاح والتنصح كثرة النصح ومنه قول أكثم بن صيفي إياكم وكثرة التنصح فإنه يورث التهمة والتوبة النصوح الخالصة وقيل هي أن لا يرجع العبد إلى ما تاب عنه قال الله عز وجل توبة نصوحا قال الفراء قرأ أهل المدينة نَصُوحا بفتح النون وذكر عن عاصم نُصوحا بضم النون وقال الفراء كأن الذين قرؤا نُصوحا أرادوا المصدر مثل القعود والذين قرؤا نَصوحا جعلوه من صفة التوبة والمعنى أن يحدث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب أن لا يعود إليه أبدا وفي حديث أبي سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هي الخالصة التي لا يعاود بعدها الذنب وفعول من أبنية المبالغة يقع على الذكر والأنثى فكأن الإنسان بالغ في نُصح نفسه بها وقد تكرر في الحديث ذكر النُّصح والنصيحة وسئل أبو عمرو عن نُصوحا فقال لا أعرفه قال الفراء وقال المفضل بات عَزوبا وعُزوبا وعَروسا وعُروسا وقال أبو إسحق توبة نَصوح بالغة في النُّصح ومن قرأ نُصوحا فمعناه ينصحون فيها نُصوحا وقال أبو زيد نصحته أي صدقته والتوبة النصوح وهي الصادقة والنِّصاح السلك يخاط به وقال الليث النصاحة السلوك التي يخاط بها وتصغيرها نُصَيِّحة وقميص منصوح أي مخيط ويقال للإبرة المِنصحة فإذا أغلقت فهي الشعرة والنُّصح مصدر قولك نصحت الثوب إذا خطته قال الجوهري ومنه التوبة النصوح اعتبارا بقوله صلى الله عليه وسلم من اغتاب خَرَق ومن استغفر الله رَفَأ ونَصَح الثوبَ والقميصَ ينصحه نصحا وتنصحه خاطه ورجل ناصح وناصحيّ ونَصّاح خائط والنِّصاح الخيط وبه سمي الرجل نِصاحا والجمع نُصُح ونِصاحة الكسرة في الجمع غير الكسرة في الواحد والألف فيه غير الألف والهاء لتأنيث الجمع والمِنصحة المِخيطة والمِنصح المِخيط وفي ثوبه مُنتَصَح لم يُصلحه أي موضع إصلاح وخياطة كما يقال إن فيه مُتَرَقَّعا قال ابن مقبل

ويُرعِدُ إرعادَ الهجين أضاعه * غداةَ الشمال الشُّمرُجُ المتنصِّحُ

وقال أبو عمرو المتنصِّح المَخيط وأنشد بيت ابن مقبل وأرض منصوحة متصلة بالغيث كما ينصح الثوبُ حكاه ابن الأعرابي قال ابن سيده وهذه عبارة رديئة إنما المنصوحة الأرض المتصلة النبات بعضه ببعض كأن تلك الجُوَبَ التي بين أشخاص النبات خيطت حتى اتصل بعضها ببعض قال النضر نَصَحَ الغيثُ البلادَ نَصْحا إذا اتصل نبتها فلم يكن فيه فضاء ولا خَلَل وقال غيره نَصَح

الليثُ البلادُ ونَصْرُها بمعنى واحد وقال أبو زيد الارض المنصوحة هي المَجُودة نَصَحَتْ نَصْحاً ونَصَحَ الرجلُ الرِّيَّ نَصْحاً اذا شرب حتى يَرْوَى وكذلك نَصَحَتِ الابلُ الشُّرْبَ تَنْصَحُ نُصُوحاً صَدَقَتْه وأَنْصَحْتُها أنا أرويتها قال

هذا مَقامي لكِ حتى تَنْصَحِي * رِيًّا وتَجْتازي بَلاطَ الأَبْطَحِ

ويروى حتى تَنْضَحِي بالضاد المعجمة وليس بالعالي البَلاطُ القاعُ وأَنْصَحَ الابلَ أرواها والنِّصاحاتُ الجلودُ قال الاعشى يصف شَرْباً

فتَرَى القومَ نَشاوَى كلَّهم * مثلما مُدَّتْ نِصاحاتُ الرُّبَحْ

قال الازهري أراد بالرُّبَحِ الرُّبَعَ في قول بعضهم وقال ابن سيده الرُّبَحُ من أولاد الغنم وقيل هو الطائر الذي يسمى بالفارسية زاغ وقال المُؤَرِّجُ النِّصاحاتُ حبال يجعل لها حَلَقٌ وتنصب للقرود اذا أرادوا صيدها يعمِدُ رجل فيُنَصِّبُ عِدَّةَ حبال ثم يأخذ قردا فيجعله في حبل منها والقرود تنظر اليه من فوق الجبل ثم يتنحى الحابل فتنزل القرود فتدخل في تلك الحبال وهو ينظر اليها من حيث لا تراه ثم ينزل اليها فيأخذ ما نَشِبَ في الحبال قال وهو قول الاعشى * مثلما مدت نصاحات الربح * قال والرُّبَحُ القرود وأصلها الرُّبَّاح وشَيْبَةُ بن نِصاحٍ رجل من القُرَّاء والنَّصْحاء ومُنْصِحٌ موضعان قال ساعدة بن جؤية

لهن بما بين الأَصاغي ومُنْصِحٍ * تَعاوٍ كما عَجَّ الحَجِيجُ المُلَبِّدُ

(نضح) النَّضْحُ الرَّشُّ نَضَحَ عليه الماءَ يَنْضِحُه نَضْحاً اذا ضربه بشيء فأصابه منه رَشاشٌ ونَضَحَ عليه الماءُ ارْتَشَّ وفي حديث قتادة النَّضْحُ من النَّضْحِ يريد من أصابه نَضْحٌ من البول وهو الشيء اليسير منه فعليه أن يَنْضَحَه بالماء وليس عليه غسله قال الزمخشري هو أن يصيبه من البول رَشاشٌ كرؤوس الإِبَرِ وقال الاصمعي نَضَحْتُ عليه الماءَ نَضْحاً وأصابه نَضْحٌ من كذا وقال ابن الاعرابي النَّضْحُ ما كان على اعتماد وهو ما نَضَحْتَه بيدك معتمدا والناقة تَنْضَحُ بولها والنَّضْخُ ما كان على غير اعتماد وقيل هما لغتان بمعنى واحد وكله رش والقربة تَنْتَضِحُ من غير اعتماد(٢) فوطئ على ماء فتَنَضَّحَ عليه وهو لا يريد ذلك ومنه نَضْحُ البول في حديث ابراهيم انه لم يكن يرى بنَضْحِ البول بأسا وحكى الازهري عن الليث النَّضْحُ كالنَّضْخِ ربما اتفقا وربما اختلفا ويقولون النَّضْخُ ما بقي له أثر كقولك على ثوبه نَضْخُ دمٍ والعين تَنْضَخُ بالماء نَضْخاً اذا رأيتها تفور وكذلك تَنْضَخُ العين وقال أبو زيد يقال نَضَحْتُ عليه الماءَ أَنْضِحُ فهو ناضحٌ وفي الحديث يَنْضَحُ البحرُ ساحلَه

قوله قال ساعدة بن جؤية لهن الخ قبله

ولو أنه إذ كان ما حم واقعا * بجانب من يحفى ومن يتودد

والأصاغي بالصاد المهملة والغين المعجمة موضع كما أنشده ياقوت في مادته اه مصححه

قوله نضح عليه الماء ينضحه الخ بابه ضرب ومنع وكذلك نضخ بالخاء المعجمة كما في المصباح اه

(٢) قوله اعتماد فوطئ هو هكذا مع البياض في الاصل ولعل أصل الكلام من غير اعتماد كما لو وطئ الخ وحرر أصله اه مصححه

وقال الاصمعي لا يقال من الخاء فعلتُ انما يقال أصابه نضخٌ من كذا وقال أبو الهيثم قول أبي زيد
أصح والقرآن يدل على ما قال الله تعالى فيهما عينان نضّاختان [illegible] عليه الماء
لان العين النضّاخة هي الفعّالة ولا يقال لها انضاخة حتى [illegible] سمعت
جماعة من قيس يقولون النضح والنضخ واحد وقال أبو زيد النضخ [illegible]
وسمعت الغنوي يقول النضح والنضخ وهو فيما بان أثره وما رق بمعنى واحد [illegible]
النضخ الذي ليس بينه فرج والنضح أرق منه وقال أبو ليلى النضح والنضخ ما رق وثخن بمعنى
واحد ونضح البيت ينضحه بالكسر نضحًا رشه وقيل رشه رشا خفيفا [illegible] عليهم الماء أي
رشّش وفي الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتنضح طيبها روي بالضاد والخاء [illegible]
المهملة من النضح وهو رش الماء وهو مذكور في نضح ونضح الماء [illegible]
أو كاد يذهب به ونضح الماء المال ينضحه ذهب بعطشه [illegible]
والنضيح الحوض لانه ينضح العطش أي يبله وقيل هما الحوض [illegible]
وقال الليث النضيح من الحياض ما قرب من البئر حتى يكون الافراغ فيه من الدلو [illegible]
وقال الاعشى فغدونا عليهم بكرة الورد ● [illegible]
قال ابن الاعرابي سمي بذلك لانه ينضح عطش الابل أي يبله قال أبو عبيد [illegible]
بالضاد وقال الاصمعي فان شرب حتى يروى قال نضحت بالضاد [illegible]
والنضح والنشح واحد وهو أن يشرب دون الري والنشح [illegible]
سقاه بالدلو والناضح البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقى عليه الماء [illegible]
وفي الحديث ما سُقي من الزرع نضحًا ففيه نصف العشر يريد ما سقي بالدلاء [illegible]
ولم يسق فتحًا والنواضح من الابل التي يستقى عليها واحدها ناضح [illegible]
ناضح بني فلان قد أبد عليهم وفي حديث معوية قال للانصار [illegible]
نواضحكم كأنه يقرعهم بذلك لانهم كانوا أهل حرث وزرع [illegible]
مفردا ومجموعا والنضّاح الذي ينضح على البعير أي يسوقه [illegible]
هبطن بطن رهاط واعتصبن كما ● يسقي الجذوع [illegible]
وهذه نخل تنضح أي تسقى ويقال فلان يسقي بالنضح وهو مصدر والنضح [illegible]
من المطر قال شمر وقد قالوا في نضح المطر بالخاء والضاد [illegible]

أَنْضَحُ من الطَّسْل وهو قَطْرٌ بين قَطْرَيْن قال ويقال لكل شئ يَتَحَلَّبُ من ماء أو عَرَقٍ أو بول يَنْضَحُ وأنشد * يَنْضَحْنَ في حافاته بالأَبْوال * ونَضَحَ الرجلُ بالعَرَقِ نَضْحاً فَضَّ به وكذلك الفرس والنَّضِيحُ والتَّنْضاحُ العرق قال الراجز * تَنْضَحُ ذِفْراه بماء صَبَبِ * والنَّضُوحُ الوَجُورُ في أَيّ الفم كان ونَضَحَتِ العينُ تَنْضَحُ نَضْحاً وانْتَضَحَت فارت بالدمع وعيناه تَنْضَحانِ والنَّضْحُ يدعوه الهَمَلانُ وهو أن تمتلئ العين دمعا ثم تَنْفَضِحَ هَمَلاناً لا ينقطع ونَضَحَتِ الخابيةُ والجَرَّةُ تَنْضَحُ اذا كانت رقيقة فخرج الماء من الخَزَف ورَشَحَتْ وكذلك الجبل الذي يتحلب الماء بين صخوره ومَزادةٌ نَضُوحٌ تَنْضَحُ الماء ونَضَحَتْ ذِفْرَى البعيرِ بالعَرَق نَضْحاً وقال القطامي

حَرَجاً كأَنَّ من الكُحَيْلِ صُبابةً * نَضَحَتْ مَغابِنُها به نَضَحانا

قال ورواه المُؤَرِّجُ نُضِخَتْ واسْتَنْضَحَ الرجلُ وانْتَضَحَ نَضَحَ شيأ من ماء على فرجه بعد الوضوء وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عَدَّ عَشْرَ خلالٍ من السنة وذكر فيها الانْتِضاحَ بالماء وهو أن يأخذ ماء قليلا فيَنْضَحَ به مذاكيره ومُؤْتَزَرَه بعد فراغه من الوضوء لينفي بذلك عنه الوَسْواس وفي خبر آخر انْتِقاصُ الماء ومعناهما واحد وفي حديث عطاء وسئل عن نَضَحِ الوضوء هو بالتحريك ما يَتَرَشَّشُ منه عند التَّوَضُّؤِ كالنَّشَر ونَضَحَ بالبول على فخذيه أصابهما به وكذلك نَضَحَ بالغبار ونَضَحَ الإبلَ يَنْضَحُها نَضْحاً رَشَّها بالماء ليَتَلازَبَ ثَمَرُها ويلزم بعضه بعضا ونَضَحَ الإبلَ أيضا نثر ما فيها وقول الشاعر

يَنْضَحُ بالبَوْلِ والغُبارُ على * فَخِذَيْه نَضْحَ العِيدِيَّةِ الجُلَلا

يفسر بكل واحد من هاتين ونَضَحَ الرِّيَّ نَضْحاً شَرِبَ دونه وقيل هو أن يشرب حتى يَرْوَى فهو من الاضداد وقال شمر يقال نَضَحْتُ الأَدِيمَ بللته أن لا ينكسر قال الكميت

نَضَحْتُ أَدِيمَ الوُدِّ بيني وبينكم * بآصِرَةِ الأَرْحامِ لو تَتَبَلَّلُ

نَضَحْتُ أي وَصَلْتُ والنَّضُوحُ بالفتح ضرب من الطيب وقد انْتَضَحَ به والنَّضُوحُ منه ما كان رقيقا كالماء والجمع نُضُوحٌ وأَنْضِحَةٌ والنَّضْخُ ما كان منه غليظا كالخَلُوق والغالية وفي حديث الاحرام ثم أصبح محرما يَنْتَضِحُ طِيباً أي يفوح النَّضُوحُ ضرب من الطيب تفوح رائحته وأصل النَّضْحِ الرَّشْحُ فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح ومنه حديث علي وجد فاطمة وقد نَضَحَتِ البيتَ بنَضُوحٍ أي طَيَّبَتْه وهي في الحج وأرض منضحة واسعة ونَضَحَتِ الغنم شبعت ونَضَحْناهم بالنَّبْلِ نَضْحاً رميناهم ورَشَقْناهم ونَضَحْناهم نَضْحاً وذلك اذا فرقوها فيهم وفي

قوله وأرض منضحة الخ كذا بالاصل بغير ضبط وحرره اه مصححه

حديث ابن عباس مر كين كانوا يرمون فنضح النبل ويقال انتضح عنا الخيل اى ارمهم وفى الحديث
انه قال للرماة يوم أحد انضحوا عنا الخيل لا نؤتى من خلفنا اى ارموهم بالنشاب ونضح عنه ذب
ودفع ونضح الرجل ردّ عنه عن كراع ونضح الرجل عن نفسه اذا دفع عنها ... وهو ينضح عن
فلان أى يذب عنه ويدفع ورأيته ينتضح مما قرف به أى يتبرأ منه و ... وفى التهذيب ينضح عن
الرجل ونضح عنه وذب بمعنى واحد ويقال هو ... عن قومه ... عنهم ... شد
* ولو بلا فى تحفل انشاس * أى ذبى ... وقوس نضوح شديدة الدفع واشد ...
حكاه أبو حنيفة وأنشد لابى الـ ... * ... نضوح ... * ... قوس
همزى بمعنى القوس ثم شديدة والنضوح ... القوس ...
التى تسوى من الـ ... والنضوح ... ونزقه ...
الازهرى وفى ... عوام ... ماحة ... وقال ...
يقول ... بن فى ... ونضح ... من الامر أظهر البراءة ... ونضح ... ونضح ... ونضح ...
ابتدأ الدقيق فى حب السنبل وهو رطب ... وقد ...
بدأ فى حب السنبل وهو رطب ... العنب ... ... قال
أبو طالب بن عبد المطلب

بورك الميت الغريب كما بو * رك نضح الرمان و الزيتون

فأما قول أبى حنيفة نضوح الشجر فلا أدرى أراد نضوح ...
نضوح لان بعض المصادر قد يجمع ... والشغل ...
ونضح الزرع فلنك ... (نطح) انطح ...
ركزى نطاح وقد انتطح الكبشان وتناطحا و ...
والرجال فى الحرب وأنشد * الليل داج والكباش تنتطح * ...
ونطائح الاخبرة على الدهر ... ونطيحة ...
والمعرفة والنطيحة يعنى ما تناطح ... الازهرى وأما ...
المنطوحة حتى ... فلا يصل ... كلها وأدخلت الهاء ... الا انها جعلت ...
بالهاء لغلبة الاسم عليها ... وكذلك القريبة ...

قوله الزراقة كذا بضبط الاصل بفتح الزاى وضبطت فى القاموس شكلا بضمها ولم يتعرض المؤلف ولا المجد ولا الصحاح ولا المصباح لها فى مادة زرق واصل الظاهر ما هنا لانهم عبروا عنها بالنفاطة والنفاحة وكلاهما بفتح النون وحرر اه مصححه

قوله نطحه ينطحه بابه ضرب ومنع كما فى القاموس اه مصححه

منطوحة وانما هو الشيء في نفسه مما ينطح والشيء مما يفرس ومما يؤكل وقولهم ماله ناطح ولا شابط فالناطح الكبش والتيس والعنز والخابط البعير وما نطحت فيه جماء ذات قرن يقال ذلك في ذهب هدرا عن ابن الاعرابي ابن سيده والنطيح والناطح ما يستقبلك ويأتيك من أمامك من الطير والظباء والوحش وغيرها مما يزجر وهو خلاف القعيد ورجل نطيح مشؤوم قال أبو ذؤيب

فأمكنه مما يريد وبعضهم * شقي لدى خيراتهن نطيح

وفرس نطيح اذا طالت غرته حتى تسيل تحت احدى أذنيه وهو يتشاءم به وقيل النطيح من الخيل الذي وسط جبهته دائران وان كانت واحدة فهي اللطمة وهو اللطيم ودائرة الناطح من دوائر الخيل وكل ذلك شؤم الازهري قال أبو عبيدة من دوائر الخيل دائرة اللطاة وهي التي وسط الجبهة قال وان كانت دائرتان قالوا فرس نطيح قال وتكره دائرتا النطيح وقال الجوهري دائرة اللطاة ليست تكره ويقال للشرطين النطح والناطح وهما قرنا الحمل ابن سيده النطح نجم من منازل القمر يتشاءم به أيضا قال ابن الاعرابي ما كان من أسماء المنازل فهو يأتي بالالف واللام وبغير ألف ولام كقولك نطح والنطح وعقر والعقر الجوهري ونواطح الدهر شدائده ويقال أصابه ناطح أي أمر شديد ذو مشقة قال الراعي * وقد مسنا منا ومنهن ناطح * وفي الحديث فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعدها أبدا قال أبو بكر معناه فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين وقيل معناه فارس تنطح مرة أو مرتين فيبطل ملكها ويزول أمرها فحذف تنطح لبيان معناه كما قال الشاعر

رأتني بحبليها فصدت مخافة * وفي الحبل روعاء الفؤاد فروق

أراد رأتني أقبلت بحبليها فحذف الفعل وفي الحديث لا ينتطح فيها عنزان أي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان لان النطاح من شأن التيوس والكباش لا العتود وهو اشارة الى قضية مخصوصة لا يجري فيها خلف ونزاع (نطخ) الازهري خاصة حكى عن الليث أنطخ السنبل اذا رأيت الدقيق في حبه قال الازهري الذي حفظناه وسمعناه من الثقات نضخ السنبل وأنضخ بالضاد قال والناطخ بهذا المعنى تصحيف الا أن يكون محفوظا عن العرب فيكون لغة من لغاتهم كما قالوا بضر المرأة لبظرها (نفح) نفح الطيب ينفح نفحا ونفوحا أرج وفاح وقيل النفحة دفعة الريح طيبة كانت أو خبيثة وله نفحة طيبة ونفحة خبيثة وفي الصحاح وله نفحة طيبة ونفحت الريح هبت وفي الحديث ان لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها وفي حديث آخر تعرضوا لنفحات رحمة الله وريح نفوح هبوب شديدة الدفع قال أبو ذؤيب

ولا متحيّر باتت عليه * ببلقعة يمانية تنفح

ونفحت الدابة تنفح نفحًا وهي نفوح: رمحت برجلها ورمت بحدّ حافرها ودفعت، وقيل: النفح بالرجل الواحدة، والرمح بالرجلين معًا. الجوهري: نفحت الناقة ضربت برجلها. وفي حديث شريح: أنه أبطل النفح؛ أراد نفح الدابة برجلها وهو رفسها، كان لا يلزم صاحبها شيئًا. وقوس نفوح: شديدة الدفع والحفز للسهم؛ حكاه أبو حنيفة، وقيل: بعيدة الدفع للسهم. التهذيب: ويقال للقوس النبعة: هي المنفحة. ابن السكيت: النفيحة للقوس، وهي شطيبة من نبع؛ وقال [illegible] الهذلي:

أناخوا معيدات الوجيف كأنها * نفائح نبع لم ترتّع ذوابل

والنفائح [illegible] واحدتها نفيحة. ونفحه بشيء أي أعطاه، ونفحه بالمال نفحًا: أعطاه. وفي الحديث: المكثرون هم المقلّون إلا من نفح فيه بيمينه وشماله؛ أي ضرب يديه فيه بالعطاء. النفح: الضرب والرمي. ومنه حديث أسماء: قالت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنفقي وانضحي وانفحي ولا تحصي فيحصي الله عليك. ولا يزال لفلان من المعروف نفحات أي دفعات؛ قال الشاعر:

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم * نفحتني نفحة طابت لها العرب

أي طابت لها النفس. قال ابن بري: هذا البيت للرماح بن ميّادة، وميّادة أمه، واسم أبيه أبرد [illegible] أمه، ومدح بهذا البيت الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وقبله:

إلى الوليد أبي العباس ما عملت * ودونها المعط من لبنان فالكثب

الكثب جمع كثيب، والعرب جمع عربة وهي النفس، والمعط اسم موضع [illegible]. وقول الجوهري: طابت لها العرب أي طابت لها النفس [illegible] النفوس لأنه جعل النفس [illegible] بيت:

* لما أتيتك من نجد وساكنه * نفحتني نفحة طابت لها العرب

[illegible] العذاب دفعة منه. وقال الزجاج: النفح [illegible] لكل حار والنفح لكل بارد؛ وأنشد أبو العالية:

ما أنت يا بغداد إلا سلح * إذا يهبّ مطر أو نفح [illegible]

والنفح ما أصابك من ريح فيه برد [illegible]

وقول أبي ذؤيب: ولا متحيّر باتت عليه * ببلقعة يمانية تنفح

يعني الجنوب تنفح ببردها. قال ابن بري [illegible]

قوله والمعط اسم موضع الخ أما تبان بضم المثناة وتخفيف الموحدة فموضع كما قال ونص عليه المجد وياقوت وأما المعط فلم نر فيما بيدنا من الكتب أنه اسم موضع بل هو إما جمع معط أو معطاء رمال معط وأرضون معط لا نبات فيهما كما نص عليه المجد وغيره والمعنى في البيت صحيح على ذلك فتأمل اهـ مصححه

يصف غم عبوسه وشبهه بجمر متجشعاه وبعده

بالطيب من مقبلها اذاما * دنا العيوق واكتتم النبوح

قال والنبوح ضجة الحي وأصوات الكلاب الليث عن أبي الهيثم أنه قال في قول الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك يقال أصابتنا نفحة من الصبا أي روحة وطيب لا غم فيه وأصابتنا نفحة من سموم أي حر وغم وكرب وأنشد في طيب الصبا

* اذا نفحت من عن يمين المشارق * ونفح الطيب اذا فاح ريحه وقال جران العود يذكر امرأته

اشد عليه من قتيل بالنبح وثوبها * جميدوس أردانها المسك ينفح

أي ينوح طيبه وجعل النفح مرة أشد العذاب لقول الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك وجعله مرة ريح مسك قال الاصمعي ما كان من الريح سموما فله أنفح باللام وما كان باردا فله نفح رواه أبو عبيد عنه وطعنة نفاحة دفاعة بالدم وقد نفحت به التهذيب طعنة نفوح ينفح دمها سريعا وفي الحديث أول نفحة من دم الشهيد قال خالد بن جنبة نفحة الدم أول فورة تفور منه ودفعة قال الراعي

ترجو بها الأمن المعروف ينفحها * لسائليه فلا من ولا حسد

أبو زيد من الضروع النفوح وهي التي لا تحبس لبنها والنفوح من النوق التي يخرج لبنها من غير حلب ونفح العرق ينفح نفحا اذا نزا منه الدم التهذيب ابن الاعرابي النفح الذب عن الرجل يقال هو ينافح عن فلان قال وقال غيره هو ينافح وناضحت عن فلان نافحت عنه ونافحوهم كافحوهم وفي الحديث ان جبريل مع حسان ما نافح عني أي دافع والمنافحة والمكافحة المدافعة والمضاربة ونفحت الرجل بالسيف تناولته به يريد بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على أشعارهم وفي حديث علي رضي الله عنه في صفين نافحوا بالظبا أي قاتلوا بالسيوف وأصله أن يقرب أحد المقاتلين من الآخر بحيث يصل نفح كل واحد منهما الى صاحبه وهي ريحه ونفسه ونفح الريح هبوبها نفحه بالسيف تناوله من بعيد شزرا وفي الحديث رأيت كأنه وضع في يدي سواران من ذهب فأوحي الي أن انفخهما أي ارمهما وألقهما كما تنفح الشيء اذا دفعته عنك قال ابن الاثير وان كانت بالحاء المهملة فهو من نفحت الشيء اذا رميته ونفحت الدابة برجلها التهذيب والله تعالى هو النفاح المنعم على عباده قال الازهري لم أسمع النفاح في صفات الله عز وجل التي جاءت في القرآن والسنة ولا يجوز عند أهل العلم أن يوصف الله تعالى الا بما وصف به نفسه في كتابه ولم يبينها على لسان نبيه

صلى الله عليه وسلم وإذا قيل للرجل إنه نفّاح فمعناه الكثير العطايا والنفيح والنفيج الأجنبي عن كراع والمنفّح والمعنّ كله الداخل على القوم وفي التهذيب مع القوم وليس شأنه شأنهم وقال ابن الأعرابي النفيح الذي يجيء أجنبيا فيدخل بين القوم ويسعى بينهم [illegible] أمرهم قال الأزهري هكذا جاء عن ابن الأعرابي في هذا الموضع النفيح بالحاء وقال في موضع آخر النفيج بالجيم الذي يعترض بين القوم لا يصلح ولا يفسد قال هذا قول ثعلب [illegible] وإنفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة كرش الحمل أو الجدي ما لم يأكل فإذا أكل فهو كرش وكذلك المنفحة بكسر الميم قال الراجز

كم قد أكلت كبدا وإنفحه • ثم ادخرت ألية [illegible]

الأزهري عن الليث الإنفحة لا تكون إلا لكل ذي كرش وهو [illegible] فيعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن ابن السكيت هي إنفحة الجدي و [illegible] ولم يذكرها الجوهري بالتشديد ولا تقل أنفحة [illegible] كلاب فقال أحدهما لا أقول إلا إنفحة وقال الآخر لا أقول إلا منفحة [illegible] عنهما أشياخ بني كلاب فاتفقت جماعة على قول ذا وجماعة على قول [illegible] ابن الأعرابي ويقال منفحة وبنفحة قال أبو الهيثم الجفر من أولاد الضأن والمعز ما قد استكرش وفطم بعد خمسين يوما من الولادة وشهرين أي صارت إنفحته كرشا [illegible] إنفحة ما دامت ترضع ابن سيده وإنفحة الجدي و [illegible] أصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن والجمع [illegible]

وإنا لمن قوم على أن ذممتهم • إذا أولموا لم يولموا [illegible]

وباتت الإبل كأنها الإنفحة إذا بالغوا في امتلائها [illegible] ابن الأعرابي [illegible] زوجها بائنة عن كراع (نقح) النقح [illegible] وفي التهذيب النقح [illegible] تخلص وتنقيح الجذع تشذيبه وكل ما نحيت عنه شيئا فقد نقحته [illegible]

من مخرجات ذقن مزيد • [illegible]

ونقح الشيء قشره عن ابن الأعرابي وأنشد لعلي بن محمد [illegible]

إليك أشكو الدهر والزلازلا • وكل عام [illegible]

يقول نقحوا حمائل سيوفهم أي قشروها [illegible]

يلبث سيفه في الجُلَب والقَفر وأَنقَح شعرَه اذا نقحه وحككه ونَقَح النخلَ أَصلحه وقشره وتنقيح الشعر تهذيبه يقال خيرُ الشِّعر الحَوْليُّ المنقَّح وتنقيح شحم الناقة أي قلّ ونقَّح الكلامَ فتّشه وأحسن النظر فيه وقيل أَصلحه وأزال عيوبه والمنقَّح الكلام الذي فعل به ذلك وروى الليث عن أبي عمرو ابن العلاء أنه قال في مثَل استغنَت السُّلاءَة عن التنقيح وذلك أن العصا انما تُنقَّح لتملُس وتخلَق والسُّلاءة شوكة النخلة وهي في غاية الاستواء والملاسة فان ذهبت تقشر منها خشنت يضرب مثلا لمن يريد تجويد شيء هو في غاية الجودة من شعر أو كلام أو غيره مما هو مستقيم قال أبو وجزة السعدي

طَوْرًا وطَوْرًا يجوبُ العُقْرَ من نَقَحٍ * كالسَّندِ أَكبادُه هِيمٌ هَراكيلُ

أراد بها البيض من حبال الرمل والنَّقَح الخالص من الرمل والسَّنَد ثياب بيض وأكباد الرمل أوساطه والهراكيل الضخامُ من كُثبانه وفي حديث الأسلمي انه لَنَقِحٌ أي عالم مجرِّب يقال نقَّح العظمَ اذا استخرج مخّه ونقَّح الكلامَ اذا هذّبه وأحسن أوصافه ورجل منقَّح أصابته البلايا عن اللحياني وقال بعضهم هو مشتق من ذلك ونقَح العظمَ ينقَحه نقْحًا وانتقحه استخرج مخّه والحاء لغة وكأنه بالحاء استخراج المخ واستئصاله وكأنه بالحاء تخليصه والنُّقَّح سحاب أبيض صيفي قال العجير السلولي

نُقَّح بواسق يجتلي أوساطها * برق خلالَ تهلُّلٍ ورباب

(نكح) نكَح فلان امرأة ينكِحها نِكاحًا اذا تزوجها ونكحها ينكِحها باضعها أيضا وكذلك دحَمها وخَجاها وقال الأعشى في نكح بمعنى تزوج

ولا تقربنّ جارةً انّ سِرَّها * عليك حرامٌ فانكِحَنْ أو تأبّدا

الأزهري وقوله عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك تأويله لا يتزوج الزاني الا زانية وكذلك الزانية لا يتزوجها الا زان وقد قال قوم معنى النكاح ههنا الوطء فالمعنى عندهم الزاني لا يطأ الا زانية والزانية لا يطؤها الا زان قال وهذا القول يبعد لأنه لا يعرف شيء من ذكر النكاح في كتاب الله تعالى الا على معنى التزويج قال الله تعالى وأَنكِحُوا الأيامى منكم فهذا تزويج لا شك فيه وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات فأعلم ان عقد التزويج يسمى النكاح وأكثر التفسير أن هذه الآية نزلت في قوم من المسلمين فقراء بالمدينة وكان بها بغايا يزنين ويأخذن الأجرة فأرادوا التزويج بهن وعَوْلهنّ فأنزل الله عز وجل تحريم ذلك قال الأزهري أصل النكاح في كلام العرب الوطء وقيل للتزوج نكاح لأنه سبب للوطء المباح الجوهري النكاح الوطء وقد يكون العقد تقول نكحتُها ونكَحَتْ هي أي تزوجت وهي

قوله نكح فلان الخ بابه منع وضرب كما في القاموس اه مصححه

ناكح في بنى فلان أى ذات زوج منهم قال ابن سيده النكاح البُضْع وذلك فى نوع الانسان خاصة واستعمله ثعلب فى الذباب نَكَحها يَنْكِحُها نَكْحًا ونِكاحًا وليس فى الكلام فَعَلَ يَفْعِلُ مما لامه حاء الا يَنْكِحُ ويَنْطِحُ ويَمْنِحُ ويَنْضِحُ ويَنْبِحُ ويَرْشِحُ ويَأْزِحُ ويَلْقِحُ ورجل نُكَحَةٌ ونُكَحٌ كثير النكاح قال وقد يجرى النكاح مجرى التزويج وفى حديث معاوية لَسْتُ بِنُكَحٍ طُلَقَةٍ أى كثير التزويج والطلاق والمعروف أن يقال نُكَحَةٌ ولكن هكذا روى وفُعَلَةٌ من أبنية المبالغة لمن يكثر منه الشئ وأَنْكَحَه المرأةَ زوّجه اياها وأَنْكَحَها زوّجها والاسم النُّكْحُ والنِّكْحُ وكان الرجل فى الجاهلية يأتى الحىَّ خاطبًا فيقوم فى ناديهم فيقول خِطْبٌ أى جئت خاطبًا فيقال له نِكْحٌ أى قد أنكحناك اياها ويقال نُكْحٌ الا أنه هاهنا اليوم خِطْبًا وفسر أبو عبيد وابن الاعرابى قولهم خِطْبٌ فيقال نِكْحٌ على خبر أُم خارجة كان يأتيها الرجل فيقول خِطْبٌ فتقول نِكْحٌ حتى قالوا أسرع من نكاح أُمِّ خارجة قال الجوهرى النُّكْحُ والنِّكْحُ لغتان وهى كلمة كانت العرب تتزوج بها ونُكْحُها الذى يَنْكِحُها وهى نُكْحَتُه كلاهما عن اللحيانى قال الأزهرى ويقال انه لنُكَحَةٌ من قوم نُكَحاتٍ اذا كان شديد النكاح ويقال نَكَحَ المطرُ الأرضَ اذا اعتمد عليها ونَكَحَ النُّعاسُ عينَه وناكَ المطرُ الارضَ وناكَ النُّعاسُ عينَه اذا غلب عليها وامرأة ناكح بغير هاء ذات زوج قال

أحاطت بخُطّاب الأيامى وطُلِّقَتْ * غداةَ غدٍ منهنّ من كان ناكحا

وقد جاء فى الشعر ناكحةٌ على الفعل قال الطِّرِمّاح

ومثلك ناحت عليه النسا * ءُ من بين بِكْرٍ الى ناكحه

ويقوّيه قول الآخر

لَصَلْصَلَةُ اللِّجامِ برأْسِ طِرْفٍ * أَحبُّ الىَّ من أن تَنْكِحينى

وفى حديث قَيْلَةَ انطلقتُ الى أُختٍ لى ناكحٍ فى بنى شَيْبانَ أى ذات نكاح يعنى متزوجة كما يقال حائض وطاهر وطالق أى ذات حيض وطهارة وطلاق قال ابن الأثير ولا يقال ناكح الا اذا أرادوا بناء الاسم من الفعل فيقال نَكَحَتْ فهى ناكح ومنه حديث سُبَيْعَةَ ما أنت بناكحٍ حتى تنقضى العدّة واستَنْكَحَ فى بنى فلان تزوّج فيهم وحكى الفارسى استنكحها بمعنى نكحها وأنشد

وهم قتلوا الطائىَّ بالحِجْرِ عَنْوَةً * أبا جابرٍ واستنكحوا أُمَّ جابر

(نوح) النَّوْحُ مصدر ناحَ يَنُوحُ نَوْحًا ويقال نائحةٌ ذاتُ نِياحةٍ ونَوّاحةٌ ذات مَناحةٍ والمَناحةُ

قوله وليس فى الكلام فعل يفعل الخ الحصر اضافى والا فقد فاته ينتح وينزح ويسمح ويجنح ويأمح اه مصححه

وتجمع على المَناحات والمَناوح والنوائح اسم يقع على النساء يجتمعن في مَناحة وتجمع على الأنواح قال لبيد * قُوماتنوحان مع الأنواح * ونساء نَوْح وأنواح ونُوَّح ونوائح ونائحات ويقال كنّا في مَناحة فلان وناحت المرأة تنوح نَوْحًا ونُواحًا ونِياحًا ونِياحة ومَناحة وناحته وناحت عليه والمَناحة والنَّوْح النساء يجتمعن للحزن قال أبو ذؤيب

فهنّ عُكوف كنَوْح الكريـ * ـم قد شفّ أكبادهنّ الهوى

وقوله أنشده ثعلب

ألا هلكَ امرؤٌ قامت عليه * بجَنْب عُنَيْزة البَقَرُ الهُجودُ

سَمِعْنَ بموته فظَهَرْنَ نَوْحًا * قِيامًا ما يَحُلُّ لهنّ عُودُ

صيّر البقر نَوْحًا على الاستعارة وجمع النَّوْح أنواح قال لبيد

كأنّ مُصَفّيات في ذُراه * وأنواحًا عليهنّ المَآكي

ونَوْح الحمامة ما تُبْديه من سَجْعها على شكل النَّوْح والفعل كالفعل قال أبو ذؤيب

فوالله لا ألقى ابنَ عمّ كأنّه * نُشَيْبة ما دام الحَمامُ يَنُوحُ

وحمامة نائحة ونَوّاحة واستَناح الرجلُ كناح واستناح الرجل بَكى حتى استَبكى غيره وقول أوس

وما أنا ممن يَسْتَنِيح بشَجْوِه * يُمَدّ له غَرْبا جَزُورٍ وجَدْوَلِ

معناه لست أرضى أن أُدْفَع عن حقي وأُمنَع حتى أُحْوَجَ الى أن أشكو وأستعين بغيري وقد فسر على المعنى الاول وهو أن يكون يستنيح بمعنى يَنُوح واستناح الذئبُ عَوَى فأدْنَت له الذئابُ أنشد ابن الاعرابي * مُقَاتِقة للمُسْتَنِيح لَعَسّاس * يعني الذئب الذي لا يستقرّ والتَّناوُحُ التقابُلُ ومنه تَناوُحُ الجبلين وتَناوُحُ الرياح ومنه سميت النساء النوائح نَوائحَ لان بعضهن يقابل بعضا اذا نُحْنَ وكذلك الرياح اذا تقابلت في المَهَبّ لان بعضها يُناوِحُ بعضا ويُناسِجُ فكل ريح استطالت أثرًا فهبّت عليه ريح طُولًا فهي نَيِّحَتُه فان اعترضته فهي نَسِيجَتُه وقال الكسائي في قول الشاعر

لقد صَبَرَتْ حَنيفة صَبْرَ قومٍ * كرامٍ تحت أظلال النّواحي

أراد النوائح فقلب وعَنَى بها الرايات المتقابلة في الحروب وقيل عنى بها السيوف والرياح اذا اشتدّ هُبوبها يقال تناوَحَتْ وقال لبيد يمدح قومه

ويُكَلّلونَ اذا الرياحُ تَناوَحَتْ * خُلُجًا تُمَدّ شَوارعًا أيْتامُها

قوله نشيبة هكذا في الاصل بهذا الضبط وحرره اه

والرياح النكب في السنة هي المتناوحة وذلك أنها لا تهب من جهة واحدة ولكنها تهب من جهات مختلفة سميت متناوحة لمقابلة بعضها بعضا وذلك في السنة وقلة الأنداء ويبس الهواء وشدة البرد ويقال هما جبلان يتناوحان وشجرتان تتناوحان إذا كانتا متقابلتين وأنشد

كأن مكوان تميل براسه • مجاج ثري ثربها متناوح

أي يقابل بعضهم بعضا عند شربها والتوحة القوة وهي النيحة أيضا وتنوح الشيء تنوحا إذا تحرك وهو متدل ونوح اسم نبي معروف ينصرف مع العجمة والتعريف وكذلك كل اسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن مثل لوط لأن خفته عادلت أحد الثقلين وفي حديث ابن سلام لقد قلت القول العظيم يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح قال ابن الأثير قيل أراد بنوح عمر رضي الله عنه وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر رضي الله عنه بالمن عليهم وأشار عليه عمر رضي الله عنه بقتلهم فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بكر رضي الله عنه وقال إن إبراهيم كان ألين في الله من الدهن اللبن وأقبل على عمر رضي الله عنه وقال إن نوحا كان أشد في الله من الحجر فشبه أبا بكر بإبراهيم حين قال فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم وشبه عمر رضي الله عنه بنوح حين قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا وأراد ابن سلام أن عثمان رضي الله عنه خليفة عمر الذي شبه بنوح وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة لأن ذلك القول كان فيه وعن كعب أنه رأى رجلا يظلم رجلا يوم الجمعة فقال ويحك تظلم رجلا يوم القيامة والقيامة تقوم يوم الجمعة وقيل أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة (نيح) ناح الغصن نيحا ونيحانا مال والنيح اشتداد العظم بعد رطوبته من الكبير والصغير وإنه لعظم نيح شديد وناح العظم ينيح نيحا صلب واشتد بعد رطوبته يكون ذلك في الكبير والصغير وعظم نيح شديد والنوحة القوة وهي النيحة أيضا ونيح الله عظمك دعا له بذلك وفي الحديث لا نيح الله عظامه أي لا صلبها ولا شد منها وما نيحه بخير أي ما أعطاه شيئا

(فصل الواو) (وتح) طعام وتح لا خير فيه كوحت والوتح والوتح والوتيح القليل من كل شيء وشيء وتح ووتح أي قليل تافه وقد وتح بالضم وتحة وتاحة ويقال أعطى عطاء وتحا وقد وتح عطاءه وأوتحه فوتح وتاحة ووتوحة ووتحة وأوتح الرجل قل ماله وأوتح شرابه شربه قليلا وما أغنى عني وتحة بفتح التاء كقولك ما أغنى عني عبكة وقيل معناه ما أغنى عني شيئا

قوله من الدهن اللبن كذا بالاصل والذي في النهاية من الدهن باللبن وحرر اه مصححه

وأوتح

وأوتح الرجل جهده وبالغ منه قال

معنا كفرخان الدجاج زغبا * زاد فأوهى الشيوخ قرما * ترفقهم عيش خبيث أوتحا

هذه رواية ثعلب ورواه ابن الاعرابي أرتحا وفسره بما فسر به ثعلب أوتحا واحتمل ابن الاعرابي الجامع الحاء الافتراء ما في الرجز وقال الازهري في تفسير هذا الشعر أي يأكلون أكل الكبار وهم صغار قال ووتح جهدهم وبالغ منهم وأوتحت مني بلغت مني وكأنه أبدل الحاء من الخاء

وتح شقي وتح إتباع أي رذل ووتح ووتيح وهو الوتحة والوتورة ورجل وتح بكسر التاء أي

خسيس ووتح عطيته أي أقلها وكذلك التوتيح وأوتح له الشيء اذا أقله وتوتح من الشراب

شربت منه قليلا **(وجح)** وجح الطريق ظهر ووضح وأوجحت النار أضاءت وبدت

وأوجحت غرة الفرس ايجاحا اتضحت وليس دونه وجاح ووجاح ووجاح أي ستر واختار ابن

الاعرابي الفتح وحكى اللحياني ما دونه أجاح وإجاح عن الكسائي وحكى ما دونه أجاح عن أبي

صفوان وكل ذلك على ابدال الهمزة من الواو ويا فلان وما عليه وجاح أي شيء يستره وتبنى

هذه الكلمة على الكسر في بعض اللغات قال

أسود شرى لقين أسود غاب * ببرز ليس بينهم وجاح

والمعروف وجاح وان كانت القوافي مجرورة والموجح المخبأ كأنه ألجئ الى موضع يستره والوجح

الملجأ وكذلك الوجح وأنشد

فلا وجح ينجيك ان رمت حربنا * ولا أنت منا عند تلك النبائل

وقال حميد بن ثور

نضح السقاة بصبابات الرجا * ساعة لا ينفعها منه وجح

قال وقد وجح به وجوحا اذا لجأ كذا روي بخط شمر وأوجحه البول ضيق عليه وروي عن عمر

رضي الله تعالى عنه أنه صلى صلاة الصبح بالناس قال من استطاع منكم فلا يصلين وهو موجح

وفي رواية لا يصلي موجحا قيل وما الموجح قال المرهق من خلاء أو بول يعني مضيقا عليه قال شمر

هكذا روي بكسر الجيم وقال بعضهم موجح قد أوجحه بوله قال وسمعت أعرابيا سألته عنه فقال

هو الحجيح ذهب به الى الامل وأوجح البيت ستره قال ساعدة بن جؤية الهذلي

وقد أشهد البيت المحجب زانه * فراش وخدر موجح وكلام

وأورد الازهري هذا البيت في التهذيب وقال الموجح الكثيف الغليظ وثوب متين كثيف وثوب

قوله نضح السقاة الخ كذا في أصلنا ووجدناه كذلك بهامش نسخة صحيحة من النهاية لكن الرجا مبدل فيه بالدلا جمع دلو وبعده تفاديا من فلتان عابس قد كدح العيان منه والوذح كتبه مصححه

مُوَجَّحٌ كثير اللحم كثيفه [illegible] ووجّح [illegible]
[illegible] من [illegible] فهو
مُوَجَّحٌ إذا [illegible] والمُوَجَّحُ الذي [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible]

[illegible] ● [illegible]

أراد بالوجاح [illegible]

● لم يَدَعْ لِثَنِيٍّ [illegible] وَجاحا ● قال [illegible]

في ترجمة [illegible] لشيء من مال [illegible]

في [illegible]

وكسرها على المفعول والفاعل [illegible]

الأزهري [illegible] إبراهيم بن سعد [illegible]

أَ[illegible] ● [illegible]

قال [illegible] موجحا بكسر [illegible]

[illegible] ● [illegible]

أي ذات [illegible] والوجاح [illegible]

[illegible] ● [illegible]

ويقال للساقي [illegible]
[illegible]
صوت [illegible]
[illegible] زجرته [illegible]
[illegible]

[illegible] ● [illegible]

[illegible] الرجل إذا [illegible] شدة البرد [illegible]

[illegible] ● [illegible]

قوله لقيته أدنى وجاح كذا بضبط الأصل بفتح الواو وبهامش القاموس ما نصه ضبطه الشارح بالضم وعاصم بالفتح اه كتبه مصححه

قوله واتسقت لزاجر الخ انشده في مادة صدح على غير هذا الوجه وحرر روايته اه مصححه

والصَّيْدَاحُ والصَّيْدَحُ الشديد الصوت وكذلك الوَحْوَحُ قال الجعدي يرثي أخاه

ومن قبله ما قد رُزِئْتُ بِوَحْوَحٍ * وكان ابنَ أُمّي والخليلَ المُصافيا

قال ابن بري وَحْوَح في البيت اسم علم لأخيه وليس بصفة ورثى في هذه القصيدة مُحارِبَ بن قيس ابن عَدَس من بني عمه ووَحْوَحاً أخاه وقبله

أَلم تعلمي أَني رُزِئْتُ مُحارِباً * فما لكِ منه اليومَ شيءٌ ولا لِيا

فتًى كَمَلَتْ أَخلاقُه غيرَ أَنه * جَوادٌ فلا يُبْقِي من المالِ باقِيا

ومن قبله ما قد رُزِئْتُ بوَحْوَحٍ * وكان ابنَ أُمّي والخليلَ المُصافيا

ورجل وَحْوَحٌ شديد القوة يُحَمْحِمُ عند عمله لنشاطه وشدته ورجال وَحاوِحُ والاصل في الوَحْوَحة الصوت من الحلق وكلب وَحْواحٌ ووَحْوَحٌ وتَوَحْوَحَ الظَّلِيمُ فوق البيض اذا رَئِمَها وأَظهر وَلُوعَه قال تميم بن مقبل

كبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ تَوَحْوَحَ فوقها * هِجَفّانِ مِرْياعا الضُّحَى وَحِداتِ

وتركها الوَحْوَحُ وتَوَحْوَحَ تَصَوَّتَ من البَرْدِ الليث بن القَوابل والوَحْوَحُ والوَحْواحُ المُنْكَمِشُ الحديدُ النفسِ قال

ارُبَّ شَيْخٍ من لُكَيْزٍ وَحْوَحِ * عَبْلٍ شَديدٍ أَسْرُه صَمَحْمَحِ

يَحْدُو بكَوْماءَ وشاءٍ مُقْلَحِ * حتى أَتَتْهُ سُلَّماتُ الابْطَحِ

أي باتت صافيةَ الشحم كالرائبة وقال * رُذَمٌ من زَجْرٍ وَحْواحِ ابن الاثير وفي شعر أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى تُجالِدَكم عنه وَحاوِحَةٌ * شِيبٌ صَنادِيدُ لا يَذْعَرُهُمُ الأَسَلُ

هو جمع وَحْواحٍ وهو السيد والهاء فيه لتأنيث الجمع ومنه حديث الذي يَعْبُرُ الصراطَ حَبْواً وهم أصحابُ وَحْوَحٍ أي أصحاب من كان في الدنيا سيدا وهو كالحديث الآخر هَلَكَ أصحابُ العُقْدة يعني الامراء ويجوز أن يكون من الوَحْوَحة وهو صوت فيه بُحوحة كأنه يعني أصحاب الجدال والخصام والشَّغَب في الاسواق وغيرها ومنه حديث علي لقد شَفَى وَحاوِحَ صَدْري حَسُّكم اياهم بالنِّصال والوَحْوَحُ ضرب من الطير قال ابن دريد ولا أعرف ما صحتها ووَحْوَحٌ اسم ابن الاعرابي الوَحُّ الوَتِدُ يقال هو أفقر من وَحٍّ وهو الوَتِدُ وهذا قول المفضل وقال غيره وَحٌّ كان رجلا من بني جَرْمٍ فقيرا فضُرِبَ به المثل في الحاجة

(ودح) أَوْدَحَ الرجلُ أَقَرَّ وفي التهذيب أَقَرَّ بالباطل حكاه ابن

السكيت وأنشد * أَرْدَحَ لما [illegible] * [illegible] وربما قالوا

أَوْدَحَ الكبش إذا [illegible] ولم يَنْزُ الأزهري [illegible] بقوده

وأنشد و [illegible] على قرنه بعد [illegible] * [illegible]

وأَوْدَحَت الإبل [illegible] أبو عمرو [illegible] ما أغنى عنه [illegible]

ولا وَتْحَةً ولا رَتْمَةً أي ما أغنى عنه شيئا ووذحان موضع وقد [illegible] ‹ (وذح) › [illegible]

ما تعلق بأصواف الغنم من البعر والبول وقال ثعلب هو ما يتعلق من القذر بألية الكبش

الواحد منه وَذَحَةٌ وقد وَذِحَتْ وَذَحًا والجمع وُذْحٌ مثل بَدَنَةٍ وبُدْنٍ قال جرير

والتغلبية في أفواه عورتها * وذح [illegible]

ويقال منه وَذِحَت الشاة تَوْذَحُ وَيْذَحُ وَذَحًا الأزهري [illegible] أي

ما أغنى عنه شيئا وقال في ترجمة وتح ما أغنى عنه وَتَحَةً [illegible]

الوَذَحُ ما يتعلق بالأصواف من أبعار الغنم فيجف عليه وقال [illegible]

فترى الأعداء [illegible] * [illegible]

وقال النضر الوَذَحُ احتراق واسحاج يكون في باطن [illegible]

أَوْذَحَ إذا كان لئيما وقال بعض [illegible]

مولى بني سعد [illegible] * [illegible]

قال أبو منصور كأنه مأخوذ من الوَذَح وفي حديث علي [illegible]

غلام ثقيف الذيال الميال إيه أبا وَذَحَةَ [illegible]

الشاة من البعر [illegible] وبعضهم يقوله بالخاء وفي حديث [illegible]

أقواما يزعمون أن هذه من خلق الله فقيل من هي قال [illegible] (وشح) [illegible]

على البدل كما يقال وكاف وإكاف والوِشاح كله [illegible]

مخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر [illegible] المرأة ومنه [illegible]

أوشحة ووُشُحٌ ووَشائح قال ابن سيده وأرى الأخيرة على تقدير [illegible]

كأن قنا المران تحت خدودها * [illegible]

ووشحتها توشيحا فتوشحت هي أي لبسته ربما [illegible] الرجل [illegible]

واتشحت الجوهري الوشاح ينسج من أديم عريضا ويرصع [illegible]

وكشحها، وقول دهلب بن قريع يخاطب ابنه:

أحب منك موضع الوشحن • وموضع الإبط والقرطن

يعني الوشاح والقرط، زاد هذه النون المشددة في ضرورة الشعر، وأورده الأزهري: وموضع الإزار والقفن، وقال: زادوا نونا في الوشح والقفا. ابن سيده: والتوشح أن يتوشح بالثوب ثم يخرج طرفه الذي ألقاه على عاتقه الأيسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد طرفيهما على صدره، وقد وشحه الثوب؛ قال معقل بن خويلد الهذلي:

أبا معقل إن كنت أشحت حلة • أبا معقل فانظر بنبلك من ترمي

قال أبو منصور: والتوشح بالرداء مثل التأبط والاضطباع، وهو أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر كما يفعل المحرم، وكذلك الرجل يتوشح بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة؛ ومنه قول لبيد في توشحه بلجامه:

ولقد حميت الحي تحمل شكتي • فرط وشاحي إذ غدوت لجامها

أخبر أنه يخرج ربيئة لأصحابه على راحلته وقد اجتنب إليها فرسه، وتوشح بلجامها راكبا راحلته، فإن أحس بالعدو ألجمها وركبها ونجا من العدو وأنذر قومه إلى الحي منذرا. وفي الحديث: أنه كان يتوشح بثوبه أي يتغشى به، والأصل فيه من الوشاح؛ ومنه حديث عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوشحني وينال من رأسي أي يعانقني ويقبلني. وفي حديث آخر: لا عدمت رجلا وشحك هذا الوشاح أي ضربك هذه الضربة في موضع الوشاح؛ ومنه حديث المرأة السوداء:

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا • ألا إنه من بلدة الكفر نجاني

قال ابن الأثير: كان لهم وشاح فقدوه فاتهموها به، وكانت الحدأة أخذته فألقته إليهم. وفيه: كان للنبي صلى الله عليه وسلم درع تسمى ذات الوشاح. ابن سيده: والوشاح والوشاحة السيف، مثل إزار وإزارة؛ قال أبو كبير الهذلي:

مستشعر تحت الرداء وشاحة • عضبا غموض الحد غير مفلل

والوشاح: القوس. وموشحة من الظباء والشاء والطير: التي لها طرتان من جانبيها؛ قال:

أو الأدم الموشحة العواطي • بأيديهن من سلم النعاف

والوشحاء من المعز: السوداء الموشحة ببياض. وديك موشح إذا كان له خطتان كالوشاح؛ قال الطرماح:

ربة ذا العنقاء الموشح • وثوب موشح: وذلك لوشي فيه؛ حكاه ابن سيده عن اللحياني

قوله «ألا إنه من بلدة» كذا بالأصل، والذي في النهاية: على أنه من دارة، ولعلهما روايتان. اهـ مصححه.

ووشحى موضع قال • تحتل من وشحى فالبئار [illegible] • ودارة وشحى موضع هنالك من كراع

وواشح قبيلة من اليمن (وضح) الوضح بياض الصبح والقمر والبرص و[illegible] التحجيل في القوائم

وغير ذلك من الألوان [illegible] بياض [illegible]

اذا تتلى [illegible] وضح [illegible]

والعرب تسمي النهار الوضاح والليل [illegible] وبقال وضاح [illegible]

الآخرة قال الراجز

لوقست ما بين منا حى [illegible] • [illegible]

[illegible] والأبداح [illegible] والوضح [illegible]

[illegible] أوضاح [illegible]

بالفرس [illegible] اذا [illegible]

الحديث جاء رجل بكفه وضح أي برص [illegible]

بان وهو واضح ووضاح وأوضح [illegible]

وأغبر [illegible] موضح [illegible]

أراد بالموضح من الرجال الذي يشهر نفسه في [illegible]

وأوضح عنه وتوضح [illegible]

يديه في السجود حتى يتبين وضح إبطيه أي البياض [illegible]

ويجافيهما عن [illegible] والوضح البياض من كل [illegible]

الوضح أي من أضواء [illegible] وقيل [illegible]

الحديث يدل عليه [illegible]

الشيب يعني اخضبوه والواضحة الأسنان التي تبدو [illegible]

كل [illegible] • [illegible]

كأنهم أروق من [illegible] • [illegible]

وفي الحديث حتى ما أوضحوا بضاحكة أي ما طلعوا [illegible]

الانسان التي تبدو عند الضحك [illegible]

ورجل وضاح حسن الوجه أبيض [illegible] والوضاح [illegible]

والمرأة وقلّما الولاد وَضَحٌ يعني بَيضٌ وقال ثعلب هو منت أدلى وانضحة اذا وَضَحَ الشوطه وحتى كأنه
بَيضٌ ورجل واضح الحَسَب ووضاحه طاهره نقيّه مبيضه على المثل ودرهم وَضَحٌ نقيّ أبيض
على النسب والوَضَحُ الدِّرهم الصحيح والأوضاحُ حُلِيٌّ من الدراهم الصحاح وحكى ابن الاعرابي
أعطيته دراهم أوضاحا كأنها ألبان شَوْلٍ رَعَتْ بِكَذاتٍ مالك مالك ما الشرمل بعينه وقلما ترى الابل
هالك الا الحَلِيّ وهو أبيض فشبه الدراهم في بياضها بألبان الابل التي لاترى الا الحَلِيّ ووَضَحُ
القَدَم بياض أخمصه وقال الجوهري والشَّوْلُ في وَضَحِ الرجلين مَرْكُوزُ * وقال النضر
المتوضح والواضح من الابل الأبيض وليس بالشديد البياض أشدُّ بياضا من الأعيَس والأصهب
وهو المتوضح الأقراب وأنشد
مُتَوَضِّحُ الأقرابِ فيه شُهْبَةٌ * شَئْنُ اليدين تخاله مَشْكُولا
والأوضاحُ الأوانس اما أن يكون جمعَ الواضح فتكون الهمزة بدلا من الواو الاولى لاجتماع
الواوين واما أن يكون جمع الأوضح وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمر بصيام الأواضح حكاه
الهروي في الغريبين قال ابن الاثير وفي الحديث أمر بصيام الأوضاح يريد أيام الليالي الأواضح
أي البيض جمع واضحة وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر والاصل وواضح فقلبت الواو
الاولى همزة والواضحة من الشجاج التي تُبدي وَضَحَ العظم ابن سيده والمُوضحة من الشجاج
التي بلغت العظم فأوضحت عنه وقيل هي التي تقشر الجلدة التي بين اللحم والعظم أو تشقها
حتى يبدو وَضَحُ العظم وهي التي يكون فيها القصاص خاصة لانه ليس من الشجاج شيء له حد ينتهي
اليه سواها واما غيرها من الشجاج ففيها ديتها وذكر المُوضحة في أحاديث كثيرة وهي التي تبدي
العظم أي بياضه قال والجمع المواضح والتي فُرِضَ فيها خمس من الابل هي ما كان منها في الرأس
والوجه فاما المُوضحة في غيرهما ففيها الحكومة ويقال للنَّعَم وَضِيحةٌ ووَضائح ومنه قول أبي وَجْزة
لقَرْيِ اذ قَرْيُ جميع نَواهُمُ * واذ ما في حَيٍّ كثيرِ الوَضائح
والوَضَحُ اللبن قال أبو ذؤيب الهذلي
عَقَّوا بِسَهْمٍ فلم يشعُر به أحدٌ * ثم استفاؤوا وقالوا حبّذا الوَضَحُ
أي نالوا اللبن أحبّ الينا من القَوَد فأخبر أنهم آثروا ابل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم قال
ابن سيده وأراه سمي بذلك لبياضه وقيل الوَضَحُ من اللبن مالم يُمْذَق ويقال كثر الوَضَحُ عند بني فلان
اذا كثرت ألبان نعمهم أبو زيد من أين وَضَحَ الراكبُ أي من أين بدا وقال غيره من أين أوضح

بالالف ابن سيده [illegible] الراكب طلع ومن أين أوضحت الالف أي من أين خرجت عن ابن
الاعرابي التهذيب من أين أوضح الراكب ومن أين وضح ومن أين [illegible] وأوضحت قوما
رأيتهم واستوضحت عن الامر [illegible] أبو عمرو استوضحت [illegible] وتشكيكه [illegible] اذا
وضعت يدك على عينيك في الشمس [illegible]
[illegible] واستوضح الامر والكلام اذا سأله أن يوضحه له [illegible] الطريق [illegible]
وسطه [illegible] الوضوح [illegible]
والجمع أوضاح سميت بذلك لبياضها واحدها وضح وفي الحديث [illegible] عليه وسلم
أقاد من يهودي قتل جويرية على أوضاح لها [illegible]
الخيل اذا [illegible] الكواكب المضيئة [illegible]
[illegible] الكواكب المضيئة [illegible]
أوضاح من الناس [illegible]
بواحد قال الاصمعي يقال في الارض أوضاح من [illegible]
وأكثر ما سمعتهم يذكرون الوضح في [illegible]
ووضح الطريق [illegible]
ووصف ابلا [illegible] تتبع أوضاحا [illegible] وترى [illegible]
وقال مرة هي بقايا الحلي والسلاسل لا تكاد [illegible]
لا واحد لها ووضح موضع معروف [illegible]
وهو صغير [illegible] العلماء يعظم وضاح وهي لعبة [illegible] الاعراب [illegible]
في ظلمة الليل ثم يتنزون في طلبه [illegible]
عظيم وضاح قال وأنشد في بعضهم
عظيم وضاح [illegible] • لا [illegible]
[illegible]
ووضاح [illegible] الوضوح [illegible] (وضخ) [illegible]
بالا [illegible] الطير من العرق والليل [illegible]
بالا [illegible] في [illegible] النوم [illegible]

وأبي جمالِ لقد رَعَتْ ذِمارَها * بِشَبابِ كلِّ مُحَبَّرٍ سَيّارِ

لَذٍّ بأَفواه الرُّواةِ كأَنما * يَتَواطَحُونَ به على دِينارِ

قال ابن برّي جمال اسم امرأة وذمارها ما يلزمها من الحفظ والصيانة ولَذٌّ يستلذّه الراوي المنشد له والمُحَبَّر البيت المُحَسَّن من الشعر والسَّيّار الذي سار وتناشده الناس وقوله بشباب كل محبر أي لم يتّفق عند الرواة بل هو جديد يتواطحون أي يتداولون وقال أبو وجزة

وأَكْبَرُ منهم فاتلا بِمثالة * تَنَزَّحُ بين العسكر المُتَواطِحِ

وتواطحت الابل على الحوض اذا ازدحمت عليه والوَطِيحُ حصن بخيبر وفي حديث غزوة خيبر ذكر الوَطِيح هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالحاء المهملة حصن من حصون خيبر (وقح) حافر وَقاحٌ صُلْبٌ باقٍ على الحجارة والنعت وَقاحٌ الذكر والانثى فيه سواء وجمعه وُقُحٌ ووُقْحٌ وقد وَقُحَ يَوْقُحُ وَقاحةً ووُقُوحةً وقِحَةً وقَحَةً الاخيرتان نادرتان قال ابن جني الاصل وِقْحَةٌ حذفوا الواو على القياس كما حذفت من عِدَة وزِنَة ثم انهم عدلوا بها عن فِعْلَة الى فَعْلة فاقرّوا الحرف بحاله وان زالت الكسرة التي كانت موجبة له فقالوا القَحَة فتدرّجوا بالفتحة الى القِحَة وهي وِقْحَة مخففة لان الفاء فتحت لاجل الحرف الحلقي كما ذهب اليه محمد بن يزيد وأبي الاصمعي في القِحَة الا الكسر وَقِحَ وقَحًا ووَقُحَ فهو وَقِحٌ واستَوْقَحَ وأَوْقَحَ وكذلك الخُفُّ والظَّهْر ووَقُحَ الفرسُ وَقاحةً وقِحَةً والتَّوْقِيحُ أَن يُوَقَّحَ الحافرُ بشحمة تُذابُ حتى اذا تَشَيَّطَتِ الشحمةُ وذابت كُوِيَ بها مواضع الحفا والاشاعر واستَوْقَحَ الحافر اذا صَلُبَ وقال غيره وَقِّحْ حوضَك أي امْدُرْه حتى يَصْلُبَ فلا يَنْشَف الماءَ وقد يُوَقَّحُ بالصفائح وقال أبو وجزة

أَفْرِغ لها من ذي صَفِيحٍ أَوْقَحا * من هَزْمة جابت ثَمُودًا أَبْدَحا

أي من بئر خسيف نُقِيَت أَبْدَحا واسعا ووَقَّحَ الحافرَ كَوَى موضع الحفا والاشاعر منه بشحمة مذابة ورجل وَقِحُ الوجه ووَقاحُه صُلْبُه قليل الحياء والانثى وَقاحٌ بغير هاء والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وزاد اللحياني في الوجه بَيِّنُ الوَقَحِ والوُقُوحِ وَقِحَ الرجل اذا صار قليل الحياء فهو وَقِحٌ ووَقاحٌ وامرأة وَقاحُ الوجه ورجل وَقاحُ الذَّنَب صبور على الركوب عن ابن الاعرابي ورجل مُوَقَّحٌ أصابته البلايا فصار مُجَرَّبًا عن اللحياني (وكح) وكَحَه برجله وَكْحًا وَطِئَه وطأً شديدا واستَوْكَحَتْ مَعِدَته اشتدّت واستَوْكَحَتِ الفراخُ وهي وُكُحٌ غلظت وأرى وُكُحًا على النسب كأنه

قوله وجمعه وقح بضمتين كما في القاموس وهو القياس وقوله ووقح نقله الشارح أيضا وقال بضم فتشديد وهو كذلك بضبط الاصل هنا وحرره اه مصححه

قوله ووقح وقحا هو من باب فرح ووعد وكرم كما في القاموس اه مصححه

قوله من ذي صفيح أي من حوض مصفح وقوله أوقحا كذا بضبط الاصل بصيغة أفعل يحتمل أنه ماضي الرباعي يقال أوقح بمعنى صلبه كاستوقح كما مر آنفا ويحتمل أنه أفعل تفضيل وهو الاقرب لوجود من اه مصححه

[illegible] أوكخ فلا يسوغ أن يكون ... وكخ [illegible]
قال رؤبة * إذا المقوق اختضر أو كخا * قال المفسر ما السماء ... أسكت ... وفيها الأزهري عن أبي زيد أوكخ عنه ... إذا ... الأصمعي
وكخ إذا بلغ المكان الصلب الأزهري أردت أمرا فأوكخت عنه إذا كففت عنه وتركته والوكخ
التراب وقد ذكر في أول الباب لأنه عند كراع فوعل وقياس قول سيبويه أن يكون أصل **(ولخ)**
الوليخ والوليخة الضخم الواسع من الجوالق وقيل هو الجوالق ما كان والجمع الوليخ والوليخة
الغرارة والوليخ والولائخ الغرائر والأبلال والأعدال يحمل فيها التبن والروث ونحوه قال أبو وجزة
يصف سحابا

يمشي ربابا كدهم الخيل ... * من جلل فوق الولائخ الولايخ

وقال اللحياني الوليخة الغرارة والملاخ الجلة قال ابن سيده وأرى مقلوبا من الوليخ ولم أجد
ما أستدل به على ميمها أهي زائدة أم أصل وحملها على الزيادة أكثر وفي حديث عمر لما قتل عمرو بن
سعد جعل رأسه في ملاخ وعلقه حكى القتيبي الهروي في الغريبين **(ومخ)** الأزهري قال ابن
الاعرابي الومخة الأثر من الشمس قال وقرأت بخط شمر أن أبا عمرو الشيباني أنشد هذه الأبيات

لما تمشيت بعيد العتمه * سمعت من فوق البيوت كدمه
اذا الخريع العنقفير الحذمه * يؤزها مختبل شديد الضمضمه
أزا بعيارا إذا ما قدمه * فيها انفرى وماحها وخزمه

قال وماحها صدع فرجها انفرى انفتح وانفتق لا يليق به الذكر فيه قال الأزهري لم أسمع هذا
الحرف الا في هذه الارجوزة وأحسبها في نوادره **(ونخ)** ابن سيده وانخت الرجل ونخته
(ويح) ويح كلمة تقال رحمة وكذلك ويحما قال حميد بن ثور

ألا هيما مما لقيت وهيما * وويح لمن لم يدر ما هن ويحما

الليث ويح يقال انه رحمة لمن تنزل به بلية وربما جعل مع ما كلمة واحدة وقيل ويحما وويح كلمة
ترحم وويل توجع وقد يقال بمعنى المدح والعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف
يقال ويح زيد وويحا له وويح له الجوهري ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب وقيل هما بمعنى
واحد وهما مرفوعتان بالابتداء يقال ويح لزيد وويل لزيد ولك أن تقول ويحا لزيد وويلا لزيد
فتنصبهما باضمار فعل وكأنك قلت ألزمه الله ويحا وويلا ونحو ذلك ولك أن تقول ويحك وويح
زيد وويلك وويل زيد بالاضافة فتنصبهما أيضا باضمار فعل وأما قوله فتعسا لهم وبعدا لثمود

وما أشبه ذلك فهو منصوب أبداً لأنه لا تصح إضافته بغير لام لأنك لو قلت فتعساً إياهم أو بعداً إياهم لم يصلح
فلذلك افترقا الأصمعي الويل قبوح والويح ترحم وويس تصغيرها أي هي دونها أبو زيد الويل
هلكة والويح قبوح والويس ترحم سيبويه الويل يقال لمن وقع في الهلكة والويح زجر لمن
أشرف في الهلكة ولم يذكر في الويس شيئاً ابن الفرج الويح والويل والويس واحد ابن سيده
ويحه كويله وقيل ويح تقبيح قال ابن جني امتنعوا من استعمال فعل الويح لأن القياس نفاه
ومنع منه وذلك أنه لو صرف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه كوعد وعينه كباع فتحاموا
استعماله لما كان يعقب من اجتماع إعلالين قال ولا أدري أأدخل الألف واللام على الويح
سماعاً أم تسمحاً الخليل ويس كلمة في موضع رأفة واستملاح كقولك للصبي ويحه ما أملحه
وويسه ما أملحه نصر النحوي سمعت بعض من يتنطع يقول الويح رحمة قال وليس بينه وبين
الويل فرقان إلا أنه كأنه ألين قليلاً قال ومن قال هو رحمة يعني أن أكثر العرب تقوله لمن ترحمه
ويحه رثاية له وجاء عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمار ويحك يا ابن سمية بؤساً لك
تقتلك الفئة الباغية الأزهري وقد قال أكثر أهل اللغة إن الويل كلمة تقال لكل من وقع في
هلكة وعذاب والفرق بين ويح وويل أن ويلاً تقال لمن وقع في هلكة أو بلية لا يترحم عليه
وويح تقال لكل من وقع في بلية يرحم ويدعى له بالتخلص منها ألا ترى أن الويل في القرآن لمستحقي
العذاب بجرائمهم ويل لكل همزة لمزة ويل للذين لا يؤتون الزكاة ويل للمطففين وما أشبهها ما جاء
ويل إلا لأهل الجرائم وأما ويح فإن النبي صلى الله عليه وسلم قالها لعمار الفاضل كأنه أعلم ما يبتلى
به من القتل فتوجع له وترحم عليه قال وأصل ويح وويس وويل كلمة كلها عندي وي وصلت
مرة بسين ومرة بحاء ومرة بلام قال سيبويه سألت الخليل عنها فزعم أن كل من ندم فأظهر
ندامته قال وي ومعناها التندم والتنبيه ابن كيسان إذا قالوا ويل له وويح له وويس له
فالكلام فيهن الرفع على الابتداء واللام في موضع الخبر فإن حذفت اللام لم يكن إلا النصب كقوله
ويحه وويسه

(فصل الياء) (يدح) رأيت في بعض نسخ الصحاح الأيدح اللهو والباطل تقول العرب
أخذته بأيدح ودبيدح على الاتباع وأيدح أفعل لا فعيل قال ابن بري لم يذكر الجوهري في فصل
الياء شيئاً (يوح) ابن سيده يوح الشمس عن كراع لا يدخله الصرف ولا الألف واللام والذي
حكاه يعقوب بوح قال ابن بري لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيئاً وقد جاء منه قولهم يوح اسم

للشمس قال وكان ابن الانبارى يقول هو بُوحُ بالباء وهو تصحيف وذكره أبو على الفارسى فى الحلبيات عن المبرد باليا المعجمة باثنتين وكذلك ذكره أبو العلاء بن سليمان فى شعره [illegible]
● وأنت متى سترت رددت [illegible] ● قال ولما دخل بغداد اعترض عليه فى هذا [illegible] حقيقة وانما هو بُوح بالباء [illegible] عليه بما ذكره ابن [illegible]
التى يأتيكم غيرها شيوخكم ولكن خرجوا [illegible] القتيبة [illegible]
كما ذكره أبو العلاء وقال ابن خالويه هو يُوحُ بالياء المعجمة باثنتين [illegible]
المعجمة بواحدة وجرى بين ابن الانبارى وبين أبى عمر [illegible]
خرجها كتاب الشمس والقمر لابى حاتم [illegible] بوح
بالبا فهو النفس لا غير وفى حديث الحسن بن على [illegible]
من أسمائها براح [illegible] على الكسر قال ابن الاثير [illegible]
يقال بالباء الموحدة لظهورها [illegible] بالامر [illegible]

●(حرف الخاء المعجمة)●

قال ابن كيسان من الحروف [illegible] والمهموس [illegible]
والشين والسين والتاء [illegible] ومعنى المهموس أنه حرف [illegible]
ويجرى معه النفس فكان دون المجهور فى رفع الصوت [illegible]
تسعة وعشرون حرفا منها خمسة وعشرون [illegible]
والالف من الحروف الخاتمة وقد ذكر ذلك فى باب [illegible]

(فصل الهمزة) (أخخ) [illegible]
وأرى همزته انما هى بدل من واو [illegible]
ووحدوا أحد (أخ) أخ كلمة [illegible]
ويقال للبعير إخ اذا زجر [illegible] ولا فعل له [illegible]
[illegible] الرجل صارت [illegible]
أى قذرا وأنشده أبو الهيثم [illegible]
بزيت أو سمن فيشرب ولا يكون الا رقيقا قال
تصفر فى أعظمه [illegible]

[illegible] الأخ والأخت حكاه ابن الكلبي قال ابن دريد ولا أدري ما صحة

(أرخ) التأريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله أرخ الكتاب ليوم كذا وقته والواو فيه

لغة وزعم يعقوب أن الواو بدل من الهمزة وقيل ان التاريخ الذي يؤرخه الناس ليس بعربي

محض وان المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب وتاريخ المسلمين أرخ من زمن هجرة سيدنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم كتب في خلافة عمر رضي الله عنه فصار تاريخا الى اليوم ابن بزرج آرخت

الكتاب فهو مؤارخ وفعلت منه أرخت أرخا وأنا آرخ الليث الأرخ والإرخ والأرخي البقر

وخص بعضهم به الفتي منها والجمع آراخ وإراخ والانثى أرخة وإرخة والجمع إراخ لا غير والأرخ

الانثى من البقر البكر التي لم ينز عليها الثيران قال ابن مقبل

أو نعجة من إراخ الرمل أخذلها * عن إلفها واضح الخدين مكحول

قال ابن بري هذا البيت يقوي قول من يقول ان الأرخ الفتية بكرا كانت أو غير بكر ألا تراه قد

جعل لها ولدا بقوله واضح الخدين مكحول والعرب تشبه النساء الخفرات في مشيهن بالإراخ كما

قال الشاعر * يمشين هونا مشية الإراخ * والأرخية ولد التيتل قال أبو حنيفة الأرخ

الفتية من بقر الوحش فألقى الهاء من الأرخة وأثبته في الفتية وخص بالأرخ الوحش كما ترى

وقد ذكر أنه الأرخ بالزاي وقال ابن السكيت الأرخ بقر الوحش يجعله جنسا فيكون الواحد

على هذا القول أرخة مثل بط وبطة وتكون الأرخة تقع على الذكر والانثى يقال أرخة ذكر

وأرخة أنثى كما يقال بطة ذكر وبطة أنثى وكذلك ما كان من هذا النوع جنسا وفي واحده تاء التأنيث

نحو حمام وحمامة تقول حمامة ذكر وحمامة أنثى قال ابن بري وهذا ظاهر كلام الجوهري لانه

جعل الإراخ بقر الوحش ولم يجعلها اناث البقر فيكون الواحد أرخة وتكون منطلقة على المذكر

والمؤنث الصيداوي الأرخ ولد البقرة الوحشية اذا كان أنثى مصعب بن عبد الله الزبيري

الأرخ ولد البقرة الصغير وأنشد الباهلي لرجل مدني كان بالبصرة

ليت لي في الخميس خمسين عينا * كلها حول مسجد الأشياخ

مسجد لا تزال تهوي اليه * أم أرخ قناعها متراخي

وقيل ان التاريخ مأخوذ منه كأنه شيء حدث كما يحدث الولد وقيل التاريخ مأخوذ منه لانه

قوله عينا كذا بالاصل والذي في شرح القاموس عاما اهـ مصححه

حديث الازهري أنشد محمد بن سلام لأمية بن أبي الصلت

وما يبقى على الحدثان غُفْرٌ • بشاهقة لهما أُمٌّ رَؤُومُ

تبيتُ الليلَ حانيةً عليه • كما يتعرّسُ الارخُ الاطومُ

قال الغفر ولد الوعل والأرخ ولد البقرة ويتعرّس أي يتلبّث أو الأطوم السلحفاة [illegible] ابن الاعرابي من أسماء البقرة اليَقَقة والارخ بفتح الهمزة والعامة [illegible] قال أبو منصور والصحيح الأَرْخ بفتح الالف والذي حكاه [illegible] داوى فيه نظر والذي قاله [illegible] لا أعرفه وقالوا من الأرخ ولد البقرة أرخت أرخا وأرخ الى مكانه يأرخ [illegible] الارخ من البقر مشتق من ذلك لحنينه الى مكانه ومأواه (أزخ) الأزخ [illegible] من [illegible] الوحش كالارخ رواهما جميعا أبو حنيفة وأما غيره من أهل اللغة فانما روايته الأرخ [illegible] (أضخ) أضاخ بالضم جبل يذكر ويؤنث وقيل هو موضع بالبادية يصرف ولا يصرف قال امرؤ القيس يصف سحابا

[illegible] بالتنا أضاخ • وَوَلّتْ أعجازُهُ [illegible]

وكذلك أضايخ أنشد ابن الاعرابي • [illegible] من شولة أو أصابها • (أفخ) اليأفوخ حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل وقيل هو حيث يكون لينا من الصبي قبل أن يتلاقى العظمان [illegible] والرماعة [illegible] هو ما بين الهامة والجبهة قال الليث من همز اليأفوخ فهو على تقدير يفعول [illegible] يأفوخه ومن لم يهمزه فهو على تقدير فاعول من اليفخ [illegible] اليآفيخ وفي حديث العقيقة ويوضع على يافوخ الصبي هو الموضع الذي [illegible] ويجمع على يآفيخ والياء زائدة وفي حديث علي رضي الله عنه [illegible] استعار للشرف رؤوسا وجعلهم وسطها وأعلاها وأخذ [illegible] وأذنته [illegible] يأفوخه ودهو يافوخ الليل معظمه (أ [illegible]) [illegible] اختلط ويقال وقعوا في أشلاخ أي في اختلاط [illegible] وطوله والتفافه وأرض مؤتلخة معشبة [illegible] ويقال ائتلخ ما في البطن اذا تحرك وسمعت له قراقر

(فصل الباء) (بخخ) بخ كلمة تقال عند [illegible] كتب عليه بخ [illegible] مضاعفة الاول منون والثاني مسكن اذا كان في حال افراده [illegible]

[illegible]

قوله لهما هكذا في الاصل وحرر الرواية اه

قوله وأرخ الى مكانه يأرخ كذا بضبط الاصل من باب منع ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب كتب وحرر اه مصححه

قوله وأنخه بأنخه كذا بضبط الاصل من باب ضرب ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب كتب وحرره اه مصححه

الثقيل فيحتمل لكل التضاعف ومن ذلك ما يثقل فيكتفى بتثقيله والحامل ذلك على ما يجرى
على ألسنة الناس نحو بعد وابخ مثقلا في مستعمل الكلام ووجدوا مع مخففا وبرش أيضا أمتن
من برش العين فكرهوا التثقيل العين فافهم ذلك الاصمعي درهم بخي خفيفة لانه منسوب الى
بخ بخ خفيفة الخاء وهو كقولهم ثوب يدي للواسع ويقال للضيق وهو من الاضداد قال
والعامة تقول بخي بتشديد الخاء وليس بصواب وبخبخ الرجل قال بخ بخ وفي الحديث أنه لما قرأ
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة قال بخ بخ وقال الحجاج لأعشى همدان في قوله

بين الأشج وبين قيس باذخ * بخبخ لوالده وللمولود

والله لا تبخبخت بعدها ابن الاعرابي ابل مخبخبة عظيمة الاجواف وهى المجخجخة مقلوب مأخوذ من
بخ بخ والعرب تقول للشيء يمدحه بخ بخ وبخ بخ قال فكأنها من عظمها اذا رآها الناس قالوا
ما أحسنها قال والبخ السري من الرجال قال ابن الانباري معنى بخ بخ تعظيم الامر وتفخيمه
وسكنت الخاء فيه كما سكنت اللام في هل وبل قال ابن السكيت بخ بخ وبه به بمعنى واحد قال ابن
سيده وابل مبخبخة يقال لها بخ بخ اعجابا بها وقد علل ما قوله * حتى تجيء الخطبة بابل مخبخبة *
وذكر انه أراد مبخبخة فقلب وبخبخة البعير وبخباخه هدير يملأ فمه بشقشقته وهو جمل بخباخ
الهدير قال * بخ وبخباخ الهدير الزغد * يقال بخبخ البعير اذا هدر قال وبخبخة البعير هدير يملأ
الفم شقشقته وقيل بخباخ الجمل أول هديره وتبخبخ لحمه صوت من الهزال وربما شددت كالاسم
وقد جمعهما الشاعر فقال يصف بيتا

روافده أكرم الرافدات * بخ لك بخ لبحر خضم

وتبخبخ لحمه هو الذي تسمع له صوتا من هزال بعد سمن الاصمعي رجل وخواخ وبخباخ اذا استرخى
بطنه واتسع جلده وتبخبخ الحر كخبخب وباخ سكن بعض فورته وبخبخوا عنكم من الظهيرة
أبردوا كخبخبوا وهو مقلوب منه وتخبخبت الغنم سكنت أيما كانت وبخ بخ وبخ بخ بالتنوين
وبخ بخ كقولك غاق غاق ونحوه كل ذلك كلمة تقال عند تعظيم الانسان وعند التعجب من الشيء
وعند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ فان فصلت خففت ونونت فقلت بخ
التهذيب وبخ كلمة تقال عند الاعجاب بالشيء تخفف وتثقل وقال * بخ بخ لهذا كرما فوق الكرم *
أبو الهيثم بخ بخ كلمة تتكلم بها عند تفضيلك الشيء وكذلك بخ وبخ بمعنى بخ قال العجاج
* اذا الاعادى حسبونا بخبخوا * أى قالوا بخ بخ قال أبو حاتم لو نسب الى بخ على الاصل

[illegible] أبو عمرو [illegible]

(بيدخ) امرأة بَيْدَخةٌ تارّةٌ لغة حِمْيَرِيّة وبَيْدَخُ اسم امرأة قال

هل تَعْرِفُ الدارَ لآلِ بَيْدَخا * جَرَّتْ عليها الريحُ ذَيْلاً أنْبَخا

يقال فلان يَتَبَدَّخُ علينا ويَتَمَدَّخُ أي يتعظم ويتكبر والبُدَّخاءُ العظامُ الشُّؤُونِ وأنشد لساعدة

* بُدَّخاءُ كلُّهم إذا ما نُوكِروا * الأزهري بَخْ بَخْ تُتَكَلَّمُ بها عند تفضيل الشيء وكذلك بَخٍّ

مثل قولهم بَجَلْ وبَخْ بَخْ وأنشد

نحن بنو صَعْبٍ وصَعْبٌ لأَسَدْ * فَبَخْ هل [illegible]

(بذخ) البَذَخُ الكِبْرُ والبَذَخُ تطاول الرجل بكلامه وافتخاره بَذِخَ [illegible] والبَذَخُ أهل

بَذَخاً وبُذوخاً وتَبَذَّخَ تطاول وتكبر وفخر وعلا وشَرُفَ باذِخٌ أي عالٍ ورجل باذخ والجمع [illegible]

ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم عالم وعلماء وهو مذكور في موضعه وقال ساعدة بن جؤية

بُذَخاءُ كُلُّهُمْ إذا ما نُوكِروا * يُتَّقَى كما يُتَّقَى الطَّلِيُّ الأَجْرَبُ

وبَذّاخ كباذخ قال طرفة

أنتَ ابنُ هندٍ فقل لي من أبوك إذا * لا يبلغ المُلْكَ إلا كُلُّ بَذّاخ

ويروى لا يبلغ المَلْكَ أي المُلْكَ وباذخه فاخره والجمع البَواذِخُ والباذخات التهذيب وفي الكلام

هو بَذّاخ وفي الشعر هو باذخ وأنشد * شُمٌّ بواذخُ [illegible] البُذَّخ * وفلان يَتَبَذَّخُ أي يتعظم

ويتكبر وفي حديث الخيل والذي يتخذها أشَرًا وبَطَرًا وبَذَخًا البَذَخُ بالتحريك الفخر والتطاول

والباذخ العالي ويجمع على بُذَّخ ومنه كلام علي رضي الله عنه جَبَلَ الجبالَ البُذَّخَ على أكتافها

والباذخُ والشامخُ الجبلُ الطويل صفة غالبة والجمع البَواذِخُ وقد [illegible] لبعير يَبْذَخُ

بَذَخانًا فهو باذخ وبَذّاخ اشتد هديره فكأن فوقه شيئًا وإنه لبَذّاخ [illegible]

أو حكيته به بَخٍ بَخٍ والبَيْدَخُ معروفة بهذا الاسم وامرأة بَيْدَخٌ بادنٌ ([illegible]) [illegible] الرجلُ

طرمذ ورجل بِدلاخ (برخ) البَرْخُ الرُّخْص عُمانية وقيل هو بالعبرانية أو السريانية

يقال كيف أسعارهم فيقال بَرْخٌ أي رخيص والبَرْخُ [illegible]

ولو يُقالُ بَرِّخوا لبَرَّخوا * [illegible]

أي ذَلُّوا وخضعوا بَرِّخوا بَرِّكوا بالنَّبَطِيّة وقال [illegible] أصلها بالفارسية

البَرْخُ وهو السيب وقال أبو عمرو بَرَّخوا بالرأي قال [illegible] وهو من كلام

قوله بذخ يبذخ الخ من باب فرح وقعد كما في القاموس وشرحه ثم ان الفيومي قال في المصباح وبذخت الشيء بذخا من باب نفع شققته اه ولم ينبه على ذلك بهذا المعنى المجد ولا شارحه ولا الجوهري ولا ابن منظور بل الذي بمعنى شق هو بدح بالحاء المهملة مع اعجام الدال واهمالها وحرر اه مصححه

قال أبو منصور وهو بالزاي أشبه من تبارخ وهو الأبزخ والبرخ أن تقطع بعض سهم بالسيف والبرخ الخرق والبرخ البرق بلغة عمان قال الأزهري وروى البرخ بالراء

(برخ) البرخة الأردبة وبرخ البول بخراء (برزخ) البرزخ ما بين كل شيئين وفي الصحاح الحاجز بين الشيئين والبرزخ ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ وفي حديث المبعث عن أبي سعيد في برزخ ما بين الدنيا والآخرة قال البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز وقال الفراء في قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال البرزخ من يوم يموت الى يوم يبعث وفي حديث علي رضوان الله عليه أنه صلى بقوم فأسوى برزخا قال الكسائي قوله فأسوى برزخا أغفل وأسقط قال والبرزخ ما بين كل شيئين ومنه قيل الميت هو في برزخ لانه بين الدنيا والآخرة فأراد بالبرزخ ما بين الموضع الذي أسقط على منه ذلك الحرف الى الموضع الذي كان انتهى اليه من القرآن وبرازخ الايمان ما بين الشك واليقين وقيل هو ما بين أول الايمان وآخره وفي حديث عبد الله وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ الايمان يريد ما بين أوله وآخره وأول الايمان الاقرار بالله عز وجل وآخره اماطة الأذى عن الطريق والبرازخ جمع برزخ وقوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان يعني حاجزا من قدرة الله سبحانه وتعالى وقيل أي حاجز خفي وقوله تعالى وجعل بينهما برزخا أي حاجزا قال والبرزخ والحاجز والمهلة متقاربات في المعنى وذلك أنك تقول بينهما حاجز أن يتزاورا فتنوي بالحاجز المسافة البعيدة وتنوي الامر المانع مثل اليمين والعداوة فصار المانع في المسافة كالمانع من الحوادث فوقع عليها البرزخ (برخ) البرخ تقاعس الظهر عن البطن وقيل هو أن يدخل البطن وتخرج الثنة وما يليها وقيل هو أن يخرج أسفل البطن ويدخل ما بين الوركين وقيل هو خروج الصدر ودخول الظهر وامرأة برخاء وقد برخ برخا وربما يمشي الانسان متبازخا كمشية العجوز أقامت صلبها فتقاعس كاهلها وانحنى ثبجها ومن العرب من يقول تبازخت عن هذا الامر أي تقاعست عنه وفي صدره برخ أي نتوء وكذلك الفرس اذا اطمأنت قطاته وصلبه وتبازخت المرأة اذا أخرجت عجيزتها وتبازخ عن الامر أي تقاعس وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه دعا بفرسين هجين وعربي للشرب فتطاول العتيق فشرب بطول عنقه وتبازخ الهجين التبازخ أن يثني حافره الى بطنه لقصر عنقه ابن سيده البرخ في الفرس تطامن ظهره واشراف قطاته وحاركه والفعل من ذلك كله برخ برخا وهو أبرخ وانبرخ كبرخ عن ابن الاعرابي وبرذون أبرخ اذا كان في ظهره تطامن

وقد أشرف حاركه والبَزَخُ في الظهر أن يطمئن وسطُ الظهر ويخرج أسفل البطن والبَزْخاءُ من الإبل التي في عجزها وطأة وبَزَخَه بَزْخاً ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت سرته والبَزَخُ الوطأة من الرمل والجمع بُزُوخ وتَبازَخَ الرجل مشى مِشْيةَ الأَبْزَخ وجلس جلسته قال عبد الرحمن بن حسان *

فتبازَتْ فتبازَخْتُ لها * جِلْسةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ *

وروى أبو عمرو قول العجاج * ولو أقول بَزِّخُوا لَبَزَخُوا * وقال بَزِّخُوا انحنوا واستخذوا ورواه غيره بَرَّخوا بالراء والزاي أفصح وبَزَّخَ القوسَ حناها قال ذلك بعض أهل اللغة وأنشد لحسان

لو قد دعانا للصريخ لأَنْدٍ * بَزَخَ القِسِيِّ شَمائلٌ شُعْرُ

وبَزَخَ ظهرَه بالعصا يَبْزَخُه بَزْخاً ضربه وعصا بَزُوخ وعزة بَزُوخ [2] عاشية قال

أبَتْ لي عِزّةٌ بَزَرَى بَزُوخٌ * إذا ما رامها عِزٌّ يَدُوخُ

وبَزَخَه يَبْزَخُه بَزْخاً فضحه وبُزاخةُ موضع قال النابغة الذبياني يصف نخلا

بُزاخِيّةٌ أَلْوَتْ بِلِيفٍ كأنها * عِفاءُ قِلاصٍ طارَ عنها تَواجِرُ

التهذيب الليث البَزَخُ الجَرْفُ بلغة عُمان قال أبو منصور وقال غيره هو الجرف بالراء ويوم بُزاخة يومٌ معروف وفي الحديث ذكر بُزاخة هي بضم الباء وتخفيف الزاي موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه (بزمخ) ابن دريد بَزْمَخَ الرجل إذا تكبر

(بطخ) البِطِّيخُ والطِّبِّيخُ لغتان والبِطِّيخُ من اليقطين الذي لا يعلو ولكن يذهب حبالا على وجه الأرض واحدته بِطِّيخة والمَبْطَخة والمَبْطُخة مَنْبِتُ البِطِّيخ وأَبْطَخ القوم كثر عندهم البطيخ أبو حمزة قال أبو زيد المَطْبَخُ والمُبْطَخُ الأحمق ولم أسمعه من غيره (بلخ) البَلَخُ مصدر الأَبْلَخ وهو العظيم في نفسه الجريء على ما أتى من الفجور والمرأة بَلْخاء والبُلْخُ الثقال ابن سيده البَلِخُ الرجل المتكبر في نفسه بَلِخَ بَلَخاً وتَبَلَّخَ أي تكبر وهو أَبْلَخُ بَيِّنُ البَلَخ قال أوس بن حجر

يجود ويعطي المالَ عن غير ضِنّةٍ * ويضربُ رأسَ الأَبْلَخِ المتهكِّم

والجميع البُلْخُ والبَلْخاء من النساء الحمقاء وبَلْخُ كورة بخراسان وأحسبه موضع قال ابن دريد لا أحسبه عربيا والبَلْخُ الطُّول والبَلْخُ شجر السنديان أبو العباس البلخ شجر السنديان وهو الشجر الذي يقطع منه كُدَيْنات القصارين والله أعلم [3] (بوخ) باخت النار والحرب تَبُوخ بَوْخاً وبُؤُوخاً وبَوَخاناً سكنت وفترت وكذلك الحر والغضب والحمى قال رؤبة

* حتى يَبُوخَ الغضبُ الحَمِيتُ * وأباخها الذي يُخمدها أطفأ الحربَ إباخةً وباخ الرجل

[2] قوله فتبازت فتبازخت لها الخ أنشده الصحاح في مادة نجا من المعتل

* فتبازت فتبازخت لها * مشية الأعسر الخ اه مصححه

(٣) زاد في القاموس وشرحه (ونسوة بلاخ) بالكسر أي (ذوات أعجاز و البلاخية بالضم العظيمة) في نفسها الجريئة على الفجور (أو الشريفة) في قومها (وبلخان محركة بلد قرب أبيورد والبلخية محركة شجر يعظم كشجر الرمان له زهر حسن) اه وقوله ونسوة بلاخ الخ ذكره المصنف في مادة دلخ في حل قول الشاعر

* أسقى ديار خلد بلاخ *

فراجعه اه مصححه

وبخ أسكن غضبه وباخ الحر يبوخ اذا فتر وقيل باخ الحر اذا سكن فورته وأبخ نصبك من الظهيرة أى أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد وعدا حتى باخ أى أعيا وانبهر وهم فى بوخ من أمرهم أى فى اختلاط •

(فصل التاء) (تخخ) التخ العجين الحامض تخ العجين يتخ تخوخا وأتخه صاحبه اتخاخا والتخ العجين المسترخى وتخ العجين تخا اذا أكثر ماؤه حتى يلين وكذلك الطين اذا أفرط فى كثرة مائه حتى لا يمكن أن يبنى به وتخه ما هو فصل بينهما ذلك والتخة فى بعض حكاية الأصوات كأصوات الجن وبه سمى التخاخ والتخة الألثغة ورجل تخاخ وتختاخ الألكن والتخ الكسب (٣)

(ترخ) ابن الاعرابى الترخ الشرط اللين يقال ارخ شرطى واترخ شرطى قال الازهرى فهما لغتان الترخ والرخ مثل الجبذ والجذب ابن سيده تواخ موضع (تنخ) تنخ بالمكان وتنأ تنوخا وتنخ اذا أقام به فهو تانخ وتانئ أى مقيم وفى حديث عبدالله بن سلام أنه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الاسلام أى ثبتوا وأقاموا ويروى بتقديم النون على التاء أى نضجوا وتنوخ حى من العرب أو من اليمن أو قبيلة مشتق من ذلك لانهم اجتمعوا فى القوم فتنخوا وتنخ فى الامر رسخ فيه فهو تانخ وتنخت نفسه تنخا خبثت من شبع أو غيره كطخت وتنخ وطخ اذا اتخم (توخ) الليث تاخت الاصبع فى الشئ الوارم الرخو وأنشد بيت أبى ذؤيب

• بالنى فهى تتوخ فيه الاصبع • قال ويروى فهى تثوخ بالثاء وسيأتى ذكره قال الازهرى ثاخ وساخ معروفان بهذا المعنى وأما تاخ بمعناهما فما سمعته لغير الليث أبو زيد يقال للعصا المتيخة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بسكران فقال اضربوه فضربوه بالنعال والثياب والمتيخة وهذه اللفظة قد اختلف فى ضبطها فقيل هى بكسر الميم وتشديد التاء متيخة وقيل هى بفتح الميم مع التشديد متيخة وقيل هى بكسر الميم وسكون التاء قبل الياء متيخة وقيل هى بكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء ميتخة قال الازهرى وهذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العرجون فمن قال متيخة فهو من وتخ يتخ ومن قال متيخة فهو من تاخ يتيخ ومن قال متيخة فهو فعيلة من متخ وقيل المتيخة جرائد رطبة وقيل هى اسم للعصا وقيل للقضيب الدقيق اللين وقيل كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو درة وغير ذلك وترجم عليها ابن الاثير فى متخ قال وأصلها فيما قيل من متخ الله رقبته ومتخه بالسهم اذا ضربه وقيل من تيخه العذاب وطيخه اذا ألح عليه فأبدلت التاء من الطاء وفى الحديث أنه خرج وفى يده متيخة فى طرفها خوص معتمدا على ثابت بن قيس

(٣) زاد المجد وأصبح تاخا أى لا يشتهى الطعام وتخ تخ بالكسر زجر للدجاج اه كتبه مصححه

(فصل التاء) (تخخ) تخّ الطين والعجين اذا أكثر ماؤهما حتى رقّ والتخّ [illegible] أهل العنبر وقد ذكر ذلك في الثاء أيضا (تلخ) تلخ الشيء يتلخ تلخا حتى وهو خرّ وما أيام الربيع وقيل اذا تلخ اذا كان الربيع وخالطه الرطب ويقال تلخته تلخا اذا لطخته بقذر [illegible] (توخ) تاخ الشيء توخا ساخ وتاخت القدم في الوحل تتوخ وتتيخ ساخت وثاخت فيه قال المتنخل الهذلي يصف سيفا

أبيض كالرجع رسوب اذا * ما تاخ في محتفل يختلي

أراد بالأبيض السيف والرجع الغدير شبهه الى [illegible] والرسوب الذي يرسب في العظم والمحتفل أعظم موضع في الجسد [illegible] يقطع [illegible] وتاخت الاصبع في الشيء الوارم ساخت قال أبو ذؤيب

قصر الصبوح لها فشرج لحمها * بالنيّ [illegible]

وروى هذا البيت بالثاء وقد تقدم [illegible] ( ) [illegible] ساخت والواو فيه لغة وقد تقدم وزعم يعقوب [illegible]

(فصل الجيم) (جخخ) [illegible] والجخ صوت الكعاب والقداح [illegible] حيث تغسل الحلل [illegible] (٢) (جخ) [illegible] حتى يغيبه الارض كذا حكاه [illegible] برجله [illegible] التراب [illegible] وخوّت تخوية اذا [illegible] رجع الرجل [illegible]

كجبح وجخّ صاح ونادى وفي الحديث ان [illegible] الغالب [illegible]

ان سرك العز فجخجخ في جشم * [illegible]

قال الليث الجخجخة [illegible] قال أبو الهيثم في معنى قول الثعلب جخجخ بجشم أي [illegible] أي تروض بها وتمرّض لها ويقال بل [illegible] ليل وقد تجخجخ اذا تراكب [illegible]

لمن خيال زار [illegible]

(٢) زاد المجد والأجباح أمكنة يها النخيل وفي قول طرفة الجبارة اه كتبه مصححه

قوله وفي الحديث ان أردت الخ كذا بالاصل والذي في النهاية اذا أردت العز فجخجخ بجشم اه

قوله من سبدخا كذا بضبط الاصل ولم نجد هذه اللفظة في مظانها مما بأيدينا من الكتب لا اسم موضع ولا غيره فحرره اه مصححه

قا

قال أبو الفضل وسمعت أبا الهيثم يقول بخ أصله من جخ جخ كما تقول بخ بخ عند تفضيل الشيء والجخجخة صوت تكسير الماء وجخ زجر للكبش وجخ جخ حكاية صوت البطن قال

ان الدقيق يلتوي بالجنبخ * حتى يقول بطنه جخ جخ

وجخجخت الرجل سرعته وجخ وتجخجخ اذا اضطجع وتمكن واسترخى وفي حديث البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جخ قال شمر يقال جخ الرجل في صلاته اذا رفع بطنه أي فتح عضديه عن جنبيه وباعدهما عنهما أبو عمرو جخ اذا تنفخ في سجوده وغيره وقيل في تفسير حديث البراء معنى جخ اذا فتح عضديه في السجود وكذلك جخى واجلخ كله اذا فتح عضديه في السجود وقال الفراء جخ تحول من مكان الى مكان قال الازهري والقول ما قال أبو عمرو وجخى تجخية اذا جلس مستوفزا في الغائط وقال ابن الاعرابي ينبغي له أن يجخي ويخوي قال والتجخية اذا أراد الركوع رفع ظهره قال أبو تميمة لا تجخي الأقلح الرجاز (جرفخ) جرفخ الشيء اذا أخذه بكثرة وأنشد * جرفخ مياراً أبي قدامه * (جفخ) الاصمعي الجفخ والجفخ الكبر وجفخ الرجل يجفخ جفخا وجفاخة وجفخ تجفيخا تعاظم وفخر وتكبر وكذلك التجفخ فهو جفاخ وجفاخ وذو جفخ وذو جفخ وجافخه وباذخه (جلخ) جلخ السيل الوادي يجلخه جلخا قطع أجرافه وملأه وسيل جلاخ وجراف كثير والجلاخ بالتاء تميره بمنزلة الجراف والجلخ ضرب من النكاح وقيل الجلخ اخراجها والدعس ادخالها والجلخ صوت الماء والجلاخ اسم شاعر والجلواخ الواسع الضخم الممتلئ من الاودية وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أخذني جبريل وميكائيل فصعدا بي فاذا بنهرين جلواخين قلت ما هذان النهران قال جبريل سقيا أهل الدنيا جلواخين أي واسعين والجلواخ الوادي العميق وأنشد أبو عمرو بن العلاء

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بأبطح جلواخ بأسفله نخل

والجلواخ الدلعة التي تعظم حتى تصير مثل نصف الوادي أو ثلثيه والجلواخ ما بان من الطريق ووضح وجلاوخ جمع ابن الانباري اجلخ الشيخ أي ضعف وفترت عظامه وأعضاؤه وأنشد

لا خير في الشيخ اذا ما اجلخا * واطلخ ماء عينه ونخا

اطلخ أي سال قال ابن الانباري اجلخ معناه سقط فلا ينبعث ولا يتحرك أبو العباس جخ وجخى واجلخ اذا فتح عضديه في السجود (جمخ) الجمخ والجمخ الكبر جمخ يجمخ جمخا تكبر وفخر ورجل جامخ وجموخ

قوله تساله كذا في الاصل بالتاء المثناة وحرره اه

وجمع الجبل جباث [illegible] والكتاب [illegible] وجمعها [illegible]

قال واذا ما [illegible] فاجثّ الجبل مثل جثّ الكتاب

والجثّ مثل الجثّ في الكتاب [illegible] بيت [illegible]

لها وجمع الكثب والجثث [illegible]

(جثجث) الليث الجثجث [illegible]

وزنجبيل قال أعرابي [illegible]

اذا النسيم [illegible]

(جوث) [illegible]

فالجمري [illegible]

والكامخ [illegible]

[illegible]

وهذا البيت [illegible]

البر والركية [illegible]

تغدّى [illegible]

وجو [illegible] موضع أنشد ابن الاعرابي

وقالوا [illegible]

والجوثاء [illegible] تقول العامة [illegible]

اذا انتبرت بالمدّة والله أعلم (جث) [illegible]

با [illegible] وقد تقدم ذكره

(فصل الخاء) (خوث) [illegible]

والخوثة [illegible] ما بين كل دار [illegible]

ما بين كل شيئين وفي الحديث [illegible] رضي

الله عنه وفي حديث آخر [illegible]

قوله أنشد ابن الاعرابي أي لزياد بن خليفة الغنوي وقبله كما في ياقوت
هبطنا بلادا ذات حي وحسبة ودوم واخوان مبين عقوقها
سوى أن أقواما من الناس وطشوا بأشياء لم يذهب ضلالا طريقها
وقالوا الخ قال الفراء وطش له اذا هيأ له وجه الكلام أو العلم أو الرأي يقال وطش لي شيأ حتى أذكره أي افتح اهـ والبيت المذكور بهذا الضبط هو هكذا في ياقوت وانظره اهـ مصححه

بين بيتين ينصب عليها باب قال الاشنوناس يسمون هذه الابواب التي تسميها العجم بخرقات خوخات والخوخة الدُبُر والخوخة ثمرة معروفة وجمعها خوخ والخوخة ضرب من الثياب الخضر قال الازهري وضرب من الثياب أخضر يسميه أهل مكة خوخة والخوخاة الرجل الاحمق ابن سيده الخوخاة ممدود الاحمق والجمع خوخاؤون قال الازهري الذي أعرفه لابي عبيد الهوهاة الجبان الاحمق بالهاء ولعل الخاء لغة فيه أبو عمرو والخُوَيخية الداهية والياء مخففة قال لبيد

وكُلُّ أُناسٍ سوفَ تَدْخُلُ بينَهُمْ * خُوَيْخِيَةٌ تَصْفَرُّ منها الأَنامِلُ

ويروى بيتهم قال شمر لم أسمع خُوَيخية الا للبيد وأبو عمرو ثقة وقال الازهري هذا حرف غريب ورواه بعضهم دُوَيْهِيَة قال ومن الغريب أيضا ما روى عن ابن الاعرابي قال الصُّوصِيَة والسُّواصِيَة الداهية التهذيب واسم موضع يقال له رَوْضَةُ خاخٍ بين الحرمين وكانت المرأة التي أدركها علي والزبير رضي الله عنهما وأخذا منها كتابا كتبه حاطب بن أبي بَلْتَعَة الى أهل مكة انما ألفياها بروضة خاخ ففتشاها وأخذا منها الكتاب

(فصل الدال المهملة) (دبخ) دَبَّخَ الرجلُ تَدْبِيخًا اذا قبَّبَ ظهره وطأطأ رأسه بالخاء والحاء جميعا عن أبي عمرو وابن الاعرابي (دخخ) الدُّخُّ والدَّخُّ والطَّسْلُ والنُّحاسُ الدخانُ وحكاه ابن دريد بالضم فقط قال الشاعر

لاخيرَ في الشَّيْخِ اذا ما اجْلَخَّا * وسالَ غَرْبُ عينِه فاَلْخَّا * والتَوَتِ الرِّجْلُ فصارتْ فَخَّا

وصارَ وَصْلُ الغانياتِ أَخَّا * عندَ سُعارِ النارِ يَغْشَى الدُّخَّا

أراد الدُّخَانَ وفي الحديث قال لابن صَيّادٍ ما خَبَأْتُ لك قال هو الدُّخُّ الدخ بفتح الدال وضمها الدُّخانُ قال الشاعر * عند رِواقِ البيتِ يَغْشَى الدُّخَّا * وفسر في الحديث أنه أراد بذلك يوم تأتي السماءُ بِدُخانٍ مبينٍ وقيل ان الدجال يقتله عيسى بن مريم بجبل الدُّخانِ فيحتمل أن يكون أراده تعريضا بقتله لان ابن صَيّادٍ كان يظن أنه الدجال والدَّخُّ سواد وكُدْرة والدَّخْدَخَةُ مثل التَّدَوُّخِ ودَخْدَخَهُم دَوَّخَهم والدَّخْدَخَةُ تقاربُ الخَطْوِ في عَجَلة وفي النوادر مَرَّ فلانٌ مُدَخْدِخًا ومُزَخْزِخًا اذا مَرَّ مسرعا وتَدَخْدَخَ الليلُ اذا اختلط ظلامه وتَدَخْدَخَتْ والدُّخْدُخُ دُوَيْبَّةٌ قال المُؤَرِّج الدُّخْداخُ دويبة صفراء كثيرة الارجل قال التقعسي

ضَحِكْتُ ثم أَعْرَبَتْ أن رأَتْنِي * لاقتطاعي قَوائِمَ الدُّخْداخِ

ورجل دخدخ ودخداخ قصير وتدخدخ الرجل انقبض [illegible] ودخدخ [illegible]
يسكت به الانسان ويقدع ومعناه قد أقررت فاسكت ودخدخنا القوم [illegible] وطئناهم قال
الشاعر * ودخدخ العدو حتى اخرمسا * وكذلك دخدخنا البلاد [illegible] أى [illegible] ودخدخ
البعير اذا ركب حتى أعيا وذل قال الراجز * والعود [illegible] وظهره [illegible] ﴿دربح﴾
دربحت الحمامة [illegible] كرها خضعت له وطاوعته للسفاد وكذلك الرجل اذا طأطأ رأسه وبسط ظهره
قال

ولو تقول دربحوا الدربحوا * لفعلنا [illegible]

يقول [illegible] والدربحة الاصغاء الى الشئ والتذلل قال ابن دريد أحسبها سريانية
ودربح [illegible] عن ابن الاعرابي ولم يفسره وكذلك حكاه يعقوب والحاء المهملة وقد تقدم
ذكره ودربح الرجل حنى ظهره عن اللحياني ﴿دلح﴾ الدلح [illegible] أبو عمرو دلح [illegible] وهو
دلخ ودلوح [illegible] وأنشد

[illegible] * [illegible] بقوم من الدلح

وتدلحت الابل [illegible] ودلخ [illegible] ابن الاعرابي

[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

[illegible] أى [illegible] وأنشد

أشتى ديار [illegible] بلاخ * من [illegible]

بلاخ ذوات [illegible] ودلخ الاباء
[illegible] ذا [illegible] حتى ييبس هذه [illegible] ﴿دمح﴾ [illegible]
وقد تقدم ودمح ودنح اذا طأطأ رأسه ودنح [illegible]

[illegible] تطالات لى آرى * [illegible] (٣)

تطالات أى مددت عنقى [illegible] من دنح
[illegible] ابن سيده [illegible]
* تركته [illegible] ابن الاعرابي [illegible] ﴿دنح﴾
دنح الرجل ذل [illegible] عن اللحياني [illegible] الى دنح

(٣) قوله فما تربان الذى فى
ياقوت كابدل فما وقبله
عذرتك يا عينى الصحيحة بالبكا
فما لك يا عوراء والهملان
ومنها
خليلى ليس الرأى فى صدر
واحد
أشيرا على اليوم ما تريان
والقصيدة بتمامها فيه
ومما يستدرك على المؤلف
هنا الدلخان محركة التثاقل
بالحمل فى المشى والدلخ
كجعفر الضخم واسم رجل
أفاده المجد اه مصححه

ودنح

ودَمَّخ الرجلُ تَخَضَّع ويقال للرجل اذا لم يبرح بيته قد دمَّخ ودَمَّخ الرجل في بيته أقام فلم يبرح قال العجاج وان رآنا الشعرا دمَّخوا * ولو أقول برِّخوا لبرَّخوا

ودَمَّخت البطيخةُ نرح به ضها وانهزم بعضها ورجل مُدَمَّخ الرأس اذا كان في رأسه ارتفاع وانخفاض ودَمَّخت ذفراه أشرفت فتحدرت وتنه عليها وصخلت الذفرى خلاف انخنشاوين ورجل مُدَمَّخ خماش(٢) (دوخ) داخ يدوخ دوخاذل وخضع ودَوَّخ الرجل والبعير ذلّله يائية وواوية وفي حديث وفد ثقيف أداخ العرب ودان له الناس أي أذلّهم وأدخنّه أمانه أداخ ودوّخ المكان جال فيه ودوّخ الوسع رأسه أداره وداخ البلاد يدوخها قهرها واستولى على أهلها وكذلك الناس دخناهم دوخا ودوخناهم تدويخا وطئناهم ودوّخ فلان البلاد اذا سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طرقها (دبخ) الدَّبخ التسو وجمعه دبخة مثل دبك ودبكة والذال أعلى واياها قدم أبو حنيفة وداخ يدبخ دبخا وذبخه هو ذلّله كذوخه يائية وواوية قال الازهري دبخته وذبخته بالدال والذال ذللته فهو مُدبّخ أي مذلل وحكاه أبو عبيد عن الاحمر بالذال المعجمة فأنكره شمر قال الازهري وهو صحيح لاشك فيه وفي حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنه ما افتنخ الكفرة وذبخها أي ذللها وقهرها يقال ذبخ ودوّخ بمعنى واحد وفي حديث الدعاء بعد أن يدبّخهم الأسر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهي لغة شاذة

(فصل الذال المعجمة) (ذخ) رجل ذُخْذاخ ينزل قبل الملاط ابن الاعرابي رجل ذوذخ وهو الزملق الذي ينزل قبل أن يفضي الى المرأة (ذوخ) ابن الاعرابي الذوذخ والوخواخ العذيوط (ذيخ) الذيخ الذكر من الضباع الكثير الشعر والجمع أذياخ وذيوخ وذيخة والانثى ذيخة والجمع ذيخات ولا يكسر قال جرير * مثل الضباع يسفن ذيخا أذخا * وفي حديث القيامة ويتعار الخليل عليه السلام الى أبيه فاذا هو بذيخ متلطخ الذيخ ذكر الضباع وأراد بالتلطخ التلطخ برجيعه أو بالطين كما قال في الحديث الآخر بذيخ أمذر أي متلطخ بالمدر وفي حديث خزيمة والذيخ محرنجما أي ان السنة تركت ذكر الضباع مجتمعا منقبضا من شدة الجدب والذيخ قنو النخل حكاه ثعلب في الذال المعجمة وجمعه ذيخة وقد تقدم في الدال ويقال ذيخت النخل اذا لم تقبل الابار ولم تعقد شيئا وذيخته ذللته حكاه أبو عبيد وحده والصواب الدال وكان شمر يقول ذيخته دبخته بالدال من داخ يديخ اذا ذل والذيخ الكبر وفي حديث علي رضوان الله عليه كان الاشعث ذا ذيخ حكاه الهروي في الغريبين ويقال في فلان ذيخ أي كبر والمذيخة الذئاب بلسان خولان

(٢) زاد المجد الدنفخ كجعفر الضخم واسم رجل اهـ مصححه

قوله رجل ذخذاخ ينزل الخ زاد في القاموس والذخذاخ أي بهذا الضبط المنقب عن كل شيء والذخذخان ذو المنطق المعرب (الذخ) محركة وكعنب ثمرة شجرة اهـ كتبه مصححه

قوله الذيخ الذكر الخ عبارة المجد الذيخ بالكسر الذئب الجرىء والفرس الحصان والكبر وكوكب أحمر والقنو وذكر الضباع والانثى بهاء والجمع ذيوخ وأذياخ وذيخة ثم قال وأذاخ بالمكان أطاف به ودار اهـ كتبه مصححه

(فصل الراء) (ربخ) الرَّبْخُ والتَّرَبُّخُ الاسترخاء حكي عن بعض العرب مشى حتى تَرَبَّخَ أي استرخى والرَّبيخُ من الرجل العظيم المسترخي وربَخَت المرأة تَرْبَخُ رَبْخًا ورُبُوخًا ورَبَخانًا وهي رَبُوخٌ غُشِيَ عليها عند الجماع ورجل رَبِيخٌ مُتَعَظِّم قال

فلما اعترت طارقات الهموم * رفعت أوكي وكوزا ربيخا

أي ضخما ورجل رابخ آخذته الوخمة ولا تجاوز فيه ولا تقل وربيخ موضع نجد قال ابن دريد أحسب ذلك ولم يتيقنه ومربخ جبل من جبال زرود ورملة بالبادية قال أبو الهيثم هو جبل مربخ مربخًا لانه يربخ الماشي فيه من التعب والمشقة أي يذهب حتى يظن أنه ربوخ التي يغشى عليها من شدة الشهوة قال الشاعر

أطيب لذات الفتى * نيك ربوخ ناخره

وروي عن علي عليه السلام أن رجلا خاصم اليه أبا امرأته فقال زوجني ابنته وهي مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها فقال اذا جامعتها غشي عليها فقال تلك الربوخ لست لها بأهل أراد أنك لا تحمدها وأصل الربوخ من تربخ في مشيه اذا استرخى وأربخ الرجل اذا اشترى جارية ربوخا وهي التي تنخر عند الجماع وتضطرب كأنها مجنونة وربخت نامت المربخ أيضا تتربخ في ذلك الرمل من الكلال وأنشد

أمن حبال مربخ تمطين * لتبتغيه عند ذي وارزقي * أو تبتغي عند ابن بنت لبن

قال ابن سيده ولا أعرف مثل هذا يشتق من الاعلام انما ذلك في أسماء المواضع تجدو ابن الاعرابي أربخ الرجل اذا وقع في الشدائد وأربخ زولي اذا تنفسوا تربخ الماشي فيه وبنو ربخة حي (رتخ) الرتخ قطع صغار في الجلد يسمونها قراد رتخ بيس أبا سه قال الليث قراد رتخ وهو الذي شق أعلى الجلد فلزق به رتوخه وأنشد في ترجمة رتخ

فقمنا وزيدا يتقي في خبائها * رتوخ قراد يرتمي اذ ارتخ

ويقال رتخ بالمكان رتوخا اذا ثبت ورتخ العجين لم يبالغ في ترقيقه ولا ثم رتخ مثل * رتخا من الشرط ورتخا واشلا * ابن الاعرابي الترتخ الشرط الخفيف قال ارتخ ريلي وارتخ شرطي قال الأزهري هما لغتان لتخ ورتخ مثل الجسد والجلد ورتخ العجين رتخا اذا رق فلم يتخمر وكذلك الطين فهو رتخ تزلق والرتوخ اللصوق (رجخ) رُخّ اسم كورة (رخخ)

رخه

قوله وربخت المرأة الخ بابه فرح ومنع كما في القاموس اه

قوله رجخ اسم كورة ذكرها المجد كياقوت في الجيم فقال ياقوت بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحا وآخره جيم كورة أو مدينة من نواحي كابل اه ولم يذكراها في باب الخاء المعجمة اه مصححه

رَخَّ الشيءَ رَخّاً شَدَخَه وأَرْخاه. قال ابن مقبل

فَلَبَّدَ مَسُّ القَطْرِ منها ورَخَّه * نِعاجٌ رُوافٍ قبل أَن يَتَشَدَّدا

ويروى ورَجَّه بالجيم والأَول أَكثر. وفي التهذيب رَخَّه وطئه فأَرْخاه. ورَخَّ العجينَ يَرُخُّ رَخّاً كثَّر ماءَه وأَرْخاه. ابن الأَعرابي ارْتَخَّ العجينُ ارْتِخاخاً إِذا استرخى وارْتَخَّ رأْيُه إِذا اضطرب. وسكران مُرْتَخٌّ مُلْتَخٌّ بالراء واللام. ورَخَخْتُ الشرابَ مَزَجْتُه. والرَّخُّ السهولة واللين. وأَرضٌ رَخَّاءُ مُنْتَفِخَة تَكَسَّرُ تحت الوطء والجمع رَخاخِيُّ والنَّفْخاءُ مثلها وهي الرَّخَّاءُ والسَّخَّاءُ والمَسُوخَةُ والسَّواخِي. أَبو عمرو الرَّخاخُ هو الرِّخْوُ من الأَرض. ابن الأَعرابي أَرضٌ رَخَّاءُ رِخْوَةٌ لينة وأَرض رَخاخٌ لينة واسعة وقيل هي الرِّخْوة. ورَخاخُ الثرى ما لان منه. قال ابن مقبل

رَبِيبَةُ رَمْلٍ دافَعَتْ في حُقُوفِها * رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّما

أَي أَنه لم يصبها من الرَّخاخ شيء وربيبة لعوة. وقوله والأُقْحُوانَ أَي وثَغْراً كالأُقحوان. ورَخاخُ العيش سَعَتُه ورَغَدُه وخَفْضُه ونَعْمَتُه. يقال عَيْشٌ رَخاخٌ أَي واسع ناعم. وفي الحديث يأْتي على الناس زمان أَفضلهم رَخاخاً أَقصدهم عيشاً. قال الرَّخاخُ لِينُ العَيْش. ابن شميل رَخاخُ الأَرض ما اتسع منها ولان ولا يضرك استوى أَو لم يستو. وإبل مَرَخٌّ ... رقيق. والرَّخاخُ نبات أَبيض هَشٌّ. قال ابن سيده وحسبت رَخَّه منه. وقال أَبو حنيفة الرُّخُّ بالضم نبات رَخْص. والرُّخُّ من أَداة الشطرنج والجمع رِخاخ. الليث الرُّخُّ معرب من كلام العجم من أَدوات لُعْبة لهم

(ردخ) الرَّدْخُ الشَّدْخ. والرَّدْخُ مثل الرَّدْغ ...

(رزخ) رَزَخَه بالرمح يَرْزَخُه رَزْخاً زَجَّه به. والمِرْزَخَةُ كل ما رُزِخَ به

(رسخ) رَسَخَ الشيءُ يَرْسَخُ رُسُوخاً ثبت في موضعه وأَرْسَخْتُه أَنا. والراسخ في العلم الذي دخل فيه دخولاً ثابتاً. وكل ثابت راسخ. ومنه الراسخون في العلم. وأَرْسَخْته إِرساخاً كالحِبْر تَرْسَخُ في الصحيفة والعلم يرسخ في قلب العالم. الراسخون في العلم في كتاب الله المُدارِسون. ابن الأَعرابي هم العلماء المذكورون ... قدمت المدينة فإِذا زيد بن ثابت من الراسخين في العلم. خالد بن جَنْبَة الراسخ في العلم البعيد العلم. ورَسَخَ الشيءُ ثبت. ورَسَخَ الغَدِيرُ رُسُوخاً نَضَبَ ماؤه. ورَسَخَ المطرُ رُسُوخاً إِذا نَضَبَ نَداه في الأَرض ... في الثرى

(رصخ) رَصَخَ الشيءُ ثَبَتَ مثل رَسَخَ بمعنى واحد

(رضخ) الرَّضْخُ مثل الرَّضْحِ. والرَّضْخُ كسر الرأْس. ويستعمل الرَّضْخُ في كسر النوى ... رأْس الحية وغيرها. ورَضَخْتُ رأْسَ الحية بالحجارة. ورَضَخَ النوى والحصى والعظم

قوله فلبد مس الذي في ياقوت مرّ بالراء بدل مس ورُواف بضم الراء جبل كما نص عليه اه مصححه

قوله ربيبة رمل الخ كذا بالاصل هنا وأنشده في دوم كشارح القاموس ربيبة رمل دافعت في حقوفها الخ وقوله وربيبة لعوة كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله الرضخ مثل الخ وبابه ضرب ومنع كما في القاموس اه مصححه

وغيره من اليابس يرضخه رضخاً كسره والرضخ كسر رأس الحية وفي الحديث فرضخ رأس اليهودي بين حجرين وفي حديث [illegible] فرضخها [illegible] المراضخ جمع مرضخة وهي حجر يرضخ به النوى و[illegible] المراضخ [illegible] يرتضخون أي يكسرون الجمر [illegible] ويتناولونه وهم يتراضخون بالسهام أي يترامون وراضخه راماه [illegible] والتراضخ تراي القوم بينهم بالنشاب والحجارة في جميع ذلك [illegible] الأكل [illegible] وفي حديث العقبة قال لهم كيف تقاتلون قالوا إذا دنا القوم كانت المراضخة وهي المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ والرضخ أيضاً الدق والكسر وكذلك [illegible] ورضخ له من ماله يرضخ رضخاً أعطاه ويقال رضخت له من مالي رضيخة وهو القليل والرضيخة [illegible] العطية وقيل الرضخ والرضيخة العطية [illegible] وفي الحديث [illegible] وفي حديث [illegible] أمرنا لهم برضخ [illegible] رضخ العطية القليلة وفي حديث [illegible] رضي الله عنه [illegible] على ترك الدين رضيخة هي فعيلة من الرضخ [illegible] شيئاً [illegible] وقيل المراد [illegible] غير أن [illegible] فهو يترع [illegible] العجم [illegible] الروم [illegible] الروم [illegible] (٢) [illegible] (رفخ) [illegible] وادي القرى [illegible]

[illegible]

باكل [illegible] موضع (٤) [illegible]

[illegible] ويقال [illegible]

(٢) زاد المجد الرفوخ بالضم الدواهي وعيش رافخ رافغ اهـ كتبه مصححه

قوله وهو الرشخ كبسر وعنب والواحدة كبسرة وعنبة وقوله والرشخ الشجر بكسر الراء وسكون الميم كما في القاموس اهـ مصححه

(٤) زاد المجد وأرمخ الرجل لان وذل والدابة أحذت في السن أو أنقت اهـ كتبه مصححه

(٥) زاد المجد [illegible] أي بتخفيف النون المفتوحة فترفتورا وترنخ به تشبث اهـ كتبه مصححه

بوكلهما يرتخ المريخ * والكتب الأولى وعز تنخ

والمريخ العظم الهش في جوف القرن الليث ويسمى العظيم الهش الداخل في جوف القرن مريخ القرن والمريخ المرداسنج ذكره الازهري ههنا قال الازهري أما العظيم الهش الوالج في جوف القرن فان أبا نصيرة قال هو المريخ والمريج القرن الداخل ويجمعان أمرخة وأمرجة حكاه أبو تراب في كتاب الاعتقاب قال وسألت عنهما أبا سعيد فلم يعرفهما قال وعرف غيره المريخ القرن الابيض الذي يكون في جوف القرن قال الازهري وذكر الليث هذا الحرف في ترجمة مرخ فجعله مريخا وجمعه أمرخة وجعله في هذا الباب مريخا بتشديد الياء قال ولم أسمعه لغيره وأما الترييخ بمعنى التليين فهو صحيح ابن سيده وراخ ريخا جار كذلك رواه كراع ورواية ابن السكيت وابن دريد وأبي عبيد في مصنفه زاخ بالزاي وسيأتي ذكره وراخ الرجل يريخ اذا باعد ما بين الفخذين منه وانفرج حتى لا يقدر على ضمهما عن ابن الاعرابي وأنشد

أمسى حبيب كالفريخ تنزانفا * بات يمانى قلصا اقحانفا * صوادرا عن شوك أو أضايخا

(فصل الزاي) (زخخ) زخه يزخه زخا دفعه في وهدة وزخ في قفاه يزخ زخا دفع وقال ابن دريد كل دفع زخ وفي حديث أبي موسى الاشعري أنه قال اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن فانه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يزخ في قفاه أي يدفعه حتى يقذف به في نار جهنم وفي الحديث مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار أي دفع ورمي يقال زخه يزخه زخا ومنه حديث أبي بكرة ودخولهم على معوية قال فزخ في أقفائنا أي دفعنا وأخرجنا وزخ المرأة يزخها زخا وزخخها نكحها وهو من ذلك لانه دفع والمزخة بالفتح المرأة وزخة الانسان ومزخته ومزخته امرأته قال اللحياني هو من الزخ الذي هو الدفع وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام في الحديث أنه قال أفلح من كانت له مزخة يزخها ثم ينام الفخة الفخة أن ينام فينفخ في نومه أراد ينام حتى يصير له فخيخ أي تخليط والمزخة بالكسر الزوجة وروي مزخة بفتح الميم لانها موضع الزخ أي الدفع فيها لانه يزخها أي يجامعها وسميت المرأة مزخة لان الرجل يجامعها وزخت المرأة بالماء تزخ وزخته دفعته وامرأة زخاخة وزخاء تزخ عند الجماع وزخ ببوله زخا دفع مثل خخ والزخ السرعة وزخ الابل يزخها زخا ساقها سوقا سريعا

واخشنها والمِزَخُّ السريع السوق قال

إنّ عليك سائقًا مِزَخّا • [illegible] • [illegible]

والزَّخُّ والنَّخُّ السير العنيف وفي حديث على عليه السلام كتب الى عثمان بن حنيف لا تأخذنّ
من الزُّخّة والنُّخّة شيئًا الزُّخّة أولاد الغنم لأنها تُزَخُّ أى تُساق وتُدفع من ورائها وهى فُعْلة بمعنى
مفعول كالقُبْضة والغُرْفة وانما لا تؤخذ منها الصدقة [illegible] منفردة [illegible] مع أمهاتها
اعتدّ بها فى الصدقة ولا تؤخذ [illegible] لا [illegible] ووقع الرجل [illegible]
فى وسط نهر ثم يزخ بنفسه أى [illegible] [illegible]

فلا تقعدن على زخة • وتضمر فى القلب وجدًا وخيفا

ويقال زخّ الرجل زخًّا اذا [illegible]
الا فى هذا البيت والزخيخ [illegible] بريق الجمر والحر [illegible]
من الثياب وقد زخّ يزخّ زخيخا قال

فعند ذلك يطلع المريخ • فى الليلة [illegible]

(زلخ) الزَّلْخ [illegible] (زلخ) [illegible] تريد بعد الغلوة وأنشد • من مائة زلخ بمريخ غال • [illegible]
هذا البيت بعينه فقال الزلخ أقصى [illegible]
ان لزلخ [illegible] لابل
تزلخ زلخا [illegible] قول

بردت [illegible]

وناقة زلوخ [illegible]
المزلة تزل منها الاقدام [illegible] زلخ [illegible]
ملساء أعلاها [illegible]

كأن رماح القوم أشطان هوة • [illegible]

وبئر زلوخ وزلوج وهى المتزلقة [illegible] زلخ

قوله وقد زخ يزخ بضم الزاى فى المضارع وكسرها كما صرح به شارح القاموس وكذا ضبط فى أصل اللسان بهامشها اه مصححه

قوله وزلخت الابل الخ بابه فرح كما فى القاموس اه مصححه

قوله والزلخ المزلة بسكون اللام وكسرها كما فى القاموس اه مصححه

أى دحض مزلة وصف بالمصدر ومزلة زلخ كذلك قال * قام على منزعة زلخ فزل * أبو زيد زلخت رجله وزلجت قال الشاعر

فوارس نازلوا الابطال دونى * غداة الشعب فى زلخ المقام

وزلخ رأسه زلخا شجه عن كراع والزلخة بتشديد اللام وجع يعرض فى الظهر وقال ابن سيده هو داء يأخذ فى الظهر والجنب قال

كأن ظهرى أخذته زلخه * لما تمطى بالثرى المنتخه

الزلخة مثل القبرة الزحلوقة يتزلج منها الصبيان وأنشد أبو عمرو

وصرت من بعد القوام أزلخا * وزلخ الدهر بظهرى زلخا

قال أبو الهيثم اعتلت أم الهيثم الاعرابية فزارها أبو عبيدة وقال لها عم كانت علتك فقالت كنت وحمى سدكة فشهدت مادبة فأكلت جبجبة من صفيف هلعة فاعترتنى زلخة قلنا لها ما تقولين يا أم الهيثم فقالت أوللناس كلامان وفى الحديث ان فلانا المحاربى أراد أن يفتك بالنبى صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به الا وهو قائم على رأسه ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه فقال رمى الله فلانا بالزلخة بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها وهو وجع يأخذ فى الظهر لا يتحرك الانسان من شدته واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام قال الخطابى ورواه بعضهم فزلج بين كتفيه بالجيم قال وهو غلط وكانت صاحبة يوسف الصديق عليه السلام تسمى زليخا فيما زعم المفسرون (زمخ) زمخ الرجل بأنفه زمخا وشمخ تكبر وتاه وأنوف زمخ شمخ وعقبة زموخ بعيدة قال أبو زيد عقبة زموخ وشجون شديدة وقال ابن الاعرابى زموخ وبزوخ أى عسرة نكدة وأنشد * أبت لى عزة بزرى زموخ * ويروى بزوخ ومعناهما واحد والزامخ الشامخ بأنفه وأنشد * أجوازهن والانوف الزمخ * يعنى بالاجواز أوساط الجبال وأنوفها الطوال والله أعلم (زنخ) زنخ الدهن والسمن بالكسر يزنخ زنخا تغيرت رائحته فهو زنخ وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم دعاه رجل فقدم اليه إهالة زنخة فيها عرق أى متغيرة الرائحة ويقال سنخة بالسين وابل زنخة اذا عطشت مرة بعد مرة فضاقت بطونها عن كراع وزنخ الطعام وسنخ اذا تغير أبو عمرو زنخ القراد زنوخا وقحز قحوزا اذا

قوله وزلخ رأسه بابه ضرب كما فى القاموس اه مصححه

قوله فيها عرق كذا بالاصل والذى فى النهاية فيها قزح اه والقزح بكسر القاف وفتحها مع سكون الزاى التابل اه مصحح

تشبث بمن علق به وأنشد

فقمنا ولما يبد زاخ فى خبائها * زؤوخ الفؤاد لا يريم إذا زقع

ويروى إذا زقع ومعناهما واحد (٢) (زوخ) زواخ موضع يصرف ولا يصرف (زيخ)
زاخ يزيخ زيخا وزيخانا جار قال غيره زاح وزاخ بالحاء والخاء بمعنى وحكى عن أعرابى من قيس
أنه قال حملوا عليهم فأزاخوهم عن موضعهم أى نحوهم قال ويروى بيت لبيد

لو يقوم الفيل أو فياله * زاخ عن مثل مقامى وزحل

قال أبو الهيثم زاح بالحاء أى ذهب وزاحت علته وأما زاخ بالخاء فهو بمعنى جار لا غير

(فصل السين المهملة) (سبخ) التسبيخ التخفيف وفى الدعاء سبخ عنه الحمى أى خففها وفى الحديث
عن النبى صلى الله عليه وسلم أن سارقا سرق من بيت عائشة رضى الله عنها شيئا فدعت عليه فقال
لها النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبخى عنه بدعائك عليه أى لا تخففى عنه إثمه الذى استحقه بالسرقة
بدعائك عليه يريد أن السارق إذا دعا عليه المسروق منه خفف ذلك عنه قال الشاعر

فسبخ عليك الهم واعلم بأنه * إذا قدر الرحمن شيئا فكائن

وهذا كما قال فى الحديث الآخر من دعا على من ظلمه فقد انتصر وإنه كل من خفف عنه شئ
فقد سبخ عنه ويقال اللهم سبخ عنى الحمى أى خففها وسلها ولهذا قيل لقطع القطن إذا ندف سبائخ
ومنه قول الأخطل يذكر الكلاب

فأرسلوهن يذرين التراب كما * يذرى سبائخ قطن ندف أوتار

ويقال سبخ عنا الأذى يعنى اكشفه وخففه والتسبيخ أيضا النوم الشديد والتسبخ مثله قال بعض
العرب الحمد لله على نوم الليل وتسبيخ العروق وأنشد ابن الأعرابى

لما رمونى والنقارى تكتنش * فى قعر خرقاء لها جوف عطش * سبخت والماء بطنها ينش

ابن الأعرابى سمعت أعرابيا يقول الحمد لله على تسبيخ العروق وإساغة الريق يعنى سكون العروق
من ضربان ألم فيها والتسبيخ النوم الشديد وقيل هو أشد ما يكون من النوم والتسبخ مثله وفى
التنزيل إن لك فى النهار سبحا طويلا وقرأ يحيى بن يعمر وقيل عكرمة سبخا طويلا أى فراغا وهو من
تسبيخ القطن وهو توسعه وتنفيشه يقال سبخى قطنك أى نفشيه ووسعيه ابن الأعرابى من قرأ سبحا

(٢) زاد المجد زنخ السخل كفرح وضرب ونصر زنخا وزنخانا وزنوخا رفع رأسه عند الارتضاع من غصص أو يبس حلق كزنخ بالتثقيل والتزنخ التنجح فى الكلام والتكبر وابل زنخة كفرحة ضاقت بطونها عطشا اه كتبه مصححه

يعنيانا اضطرابا ونعاشا ومن قرأ سبخا أراد راحة وتخفيفا للأبدان والنوم أبو عمرو السبخ النوم والفراغ الزجاج السبح والسبخ قريبان من السواء وتسبخ الحر والغضب وسبخ سكن وفتر وفي حديث علي رضي الله عنه أمهلنا يسبخ عنا الحر أي يخف والسبيخة القطنة وقيل هي القطعة من القطن تعرض ليوضع فيها دواء وتوضع فوق جرح وقيل هي القطن المنفوش المندوف وجمعها سبائخ وسبيخ وأنشد

سبائخ من برس وطوط وبيلم * وقنفعة فيها أليل وحيها

البرس القطن والطوط قطن البردي والبيلم قطن القصب والقنفعة القنفذة والوحيح ضرب من الوحوحة والسبيخ من القطن ما يسبخ بعد الندف أي يلف لتغزله المرأة والقطعة منه سبيخة وكذلك من الصوف والوبر وقطن سبيخ ومسبخ منتذل وهو ما يلف لتغزله المرأة بعد الندف والسبخ شبه الاستلال والتسبيخ سل الصوف والقطن وأنشد في ترجمة سخت

ولو تسبخت الوبر العميتا * وبعتهم طحينك السختيتا * إذا رجونا لك أن تلوتا

تقول سبيخة من قطن وعميتة من صوف وقليلة من شعر ويقال للريش الطائر الذي يسقط سبيخ لأنه ينسل فيسقط عنه وسبائخ الريش وسبيخه ما تناثر منه وهو المسبخ والسبخة أرض ذات ملح ونز وجمعها سباخ وقد سبخت سبخا فهي سبخة وأسبخت وتقول انتهينا إلى سبخة يعني الموضع والنعت أرض سبخة والسبخة الأرض المالحة والسبخ المكان يسبخ فينبت الملح وتسوخ فيه الأقدام وقد سبخ سبخا وأرض سبخة ذات سباخ وفي الحديث أنه قال لأنس وذكر البصرة إن مررت بها ودخلتها فإياك وسباخها هو جمع سبخة وهي الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر والسبخة ما يعلو الماء من طحلب ونحوه ويقال قد علت هذا الماء سبخة شديدة كأنه الطحلب من طول الترك وحفروا فأسبخوا بلغوا السباخ تقول حفر بئرا فأسبخ إذا انتهى إلى سبخة (سخخ) السخاخ بالفتح الأرض الحرة اللينة قال أبو منصور وقد جمعها القطامي سخاخ قال يصف سحابا ماطرا

تواضع بالسخاخ من منيم * وجاد العين وافترش الغمارا

وسخت الجرادة رزت ذنبها في الأرض وفي النوادر يقال سخ في أسفل البئر أي احفر وسخ

فى الارض وزخ فى الحفر والامعان فى السير جميعا ويقال زخ فى البئر مثل زخ (سدخ) ضربه حتى انسدخ اى انبسط (سربخ) السربخ الارض الواسعة وقيل هى الارض البعيدة وقيل هى المضلة التى لا يهتدى فيها الطريق وفى حديث جهيش وكائن قطعنا اليك من دوية سربخ اى مفازة واسعة بعيدة الارجاء قال عمرو بن معديكرب

وأرض قد قطعت بها القواهى • من الجنان سربخها ألوح

وقال أبو دواد

أسأدت ليلة ويوما فلما • دخلت فى سرابخ مردون

قال المردون المنسوج بالسراب وردنت الغزل [illegible] والسربخة [illegible] سربخت اليوم سربخا وسبخا اى ظللت أمشى فى الهاجرة (سلخ) السلخ كشط الاهاب عن ذيه سلخ الاهاب يسلخه ويسلخه سلخا [illegible] والسلاخ ما سلخ عنه وفى حديث سليمان والهدهد [illegible] فسلخوا موضع الماء كما يسلخ الاهاب فخرج الماء اى حفروا حتى وجدوا الماء [illegible] جلدها فلا يزال ذلك اسمها حتى يؤكل منها [illegible] والمسلوخ الشاة سلخ عنها الجلد [illegible] والمسلاخ الجلد والسلخ [illegible] وكل شىء يفلق عن قشره فقد انسلخ [illegible] وقد سلخت المرأة [illegible] تسلخ سلخا وكذلك كل دابة تنسلخ من جلدها [illegible] وفى حديث عائشة ما رأيت امرأة أحب الى أن أكون فى مسلاخها من سودة [illegible] بالكسر الجلد والسالخ الاسود من الحيات شديد السواد [illegible] جلدها قال الكميت يصف قرنا طعن به كلبا

فكرّ [illegible] • [illegible]

كأن [illegible] القطاط • [illegible]

ابن بزرج ذلك أسود سالخا جعله معرفة [illegible] لانه يسلخ جلده كل عام ولا يقال للانثى سالخة ويقال لها أسودة ولا توصف [illegible] وأسودان سالخ ولا تثنى الصفة فى قول الاصمعى وأبى زيد وقد حكى ابن دريد [illegible] الاول [illegible] أساود سالخة وسوالخ

قوله قطعت بها القواهى كذا بالاصل بالقاف ولعله جمع قاه وهو الحديد الفؤاد وقوله من الجنان ان كان جمع جان كحائط وحيطان والذى فى الصحاح الهواهى بهاءين وحرره اه مصححه

وسلخ وسلخة الاخيرة نادرة وسلخ الحية جلد الانسان وسلخه فانسلخ وتسلخ وسلخت المرأة عنها درعها نزعته قال الفرزدق

اذا سلخت عنها أمامة درعها * وأعجبها رابي المجسة مشرف

والسالخ جرب يكون بالجمل ينسلخ منه وقد سلخ وكذلك الظليم اذا أصابه شبه داء واسلخذ الرجل اذا اضطجع وقد اسلخذذت أي اضطجعت وأنشد * اذا غدا القوم أبى فاسلخذا * وانسلخ النهار من الليل خرج منه خروجا لا يبقى معه شيء من ضوئه لان النهار مكور على الليل فاذا زال ضوؤه بقي الليل غاسقا قد غشي الناس وقد سلخ الله النهار من الليل يسلخه وفي التنزيل وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وسلخنا الشهر نسلخه وانسلخه سلخا وسلوخا خرجنا منه وصرنا في آخر يومه وسلخ هو وانسلخ وجاء سلخ الشهر أي منسلخه التهذيب يقال سلخنا الشهر أي خرجنا منه فسلخنا كل ليلة عن أنفسنا جزأ من ثلاثين جزأ حتى تكاملت لياليه فسلخناه عن أنفسنا كله قال وأهللنا هلال شهر كذا أي دخلنا فيه ولبسناه فنحن نزداد كل ليلة الى مضي نصفه لباسا منه ثم نسلخه عن أنفسنا كله ومنه قوله

اذا ما سلخت الشهر أهللت مثله * كفى قاتلا سلخي الشهور وإهلالي

وقال لبيد حتى اذا سلخا جمادى ستة * جزأ فطال صيامه وصيامها

قال وجمادى ستة هو جمادى الآخرة وهي تمام ستة أشهر من أول السنة وسلخت الشهر اذا أمضيته وصرت في آخره وانسلخ الشهر من سنته والرجل من ثيابه والحية من قشرها والنهار من الليل والنبات اذا انسلخ ثم عاد فاخضر كله فهو سالخ من الحمض وغيره ابن سيده سلخ النبات عاد بعد الهيج واخضر وسلائخ العرفج ما اخضر من يبسه وسليخة الرمث والعرفج ما ليس فيه مرعى انما هو خشب يابس والعرب تقول للرمث والعرفج اذا لم يبق فيهما مرعى للماشية ما بقي منهما الا سليخة وسليخة البان دهن ثمره قبل أن يربب بأفاويه الطيب فاذا ربب ثمره بالمسك وأنواع الطيب ثم اعتصر فهو منشوش وقد نششته أي اختلط الدهن بروائح الطيب والسليخة شيء من العطر تراه كأنه قشر منسلخ ذو شعب لا أدري الانسلاخ وهو بالجيم أكثر والمسلاخ النخلة التي ينتثر بسرها وهو أخضر وفي حديث ما يشترطه المشتري على البائع انه ليس له مسلاخ ولا مخضار المسلاخ الذي ينتثر بسره

وسَلِيخٌ مَلِيخٌ لا طعم له وفيه سَلاخة ومَلاخة إذا كان كذلك عن ثعلب (سمخ) السِّمَاخُ الثَّقْبُ الذي بين الأُذُنين من آلة القَذَّان والسِّماخ لغة في الصِّماخ وهو وابِخُ الأُذن عند الدماغ وسَمَخَه يَسْمَخُه سَمْخاً أصاب سِماخَه فعقره ويقال سَمَخَني بصَوته وكثرة كلامه [illegible] الصَّمَخ (سملخ) السَّمَالِيخُ من الطعام واللبن ما لا طعم له والسُّمالِيخ اللبن يترك في سقائه فيخبث وطعمه لم يخلص وسُمْلوخ النصيّ ما تنتزعه من قُنْبانه لرخصه وقال الغنوي سُمْلوخ الأُذن وسُمْلوخها وَسَخُها وما يخرج من قشورها وسماليخ النصيّ ما ضعف منه وما تنزعه من [illegible] القضيب (سنخ) السِّنْخُ الأصل من كل شيء والجمع أسناخ وسُنوخ وسِنْخ كل شيء أصله وقول رؤبة

غَمْرُ الأجاري كريم السِّنْحِ • أَبْلَجَ لم يولد بنجم الشُّحِّ

إنما أراد السِّنْخ فأبدل من الخاء حاء لمكان الشُّحّ وبعضهم يرويه [illegible] ويجمع بينها وبين الحاء لأنهما جميعاً حرفا حلق ورجع فلان إلى سِنْخ الكرم وإلى سِنْخ الخبث وسِنْخ [illegible] أصل [illegible] وفي حديث علي عليه السلام ولا يظمأ على التقوى سِنْخ أصل والسِّنْخ والأصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر وفي حديث الزهري أصل الجهاد وسِنْخه الرباط في سبيل الله يعني المرابطة عليه وفي النوادر سَنَخَ الحقّ وبالحقّ سُنُوخاً وسِنْخ السكين طرف سيلانه الداخل في النصاب وسِنْخ النَّصْل الحديدة التي تدخل في رأس السهم وسِنْخ السيف سيلانه وأسناخ الثنايا والأسنان أصولها والسَّناخة الريح المنتنة والوسخ وآثار الدباغ ويقال بيت له سُنْخة وسَناخة قال أبو كبير

فدخلتُ بيتاً غيرَ بيتِ سَناخةٍ • وازدرتُ مُزدارَ الكريمِ المُفضِلِ

يقول ليس ببيت دِباغ ولا سَمْن وسَنِخ الدُّهن والطعام وغيرهما سَنَخاً تغيّر مثل زَنِخ وزَنِخ إذا فسد وتغيرت ريحه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن خياطاً دعاه إلى طعام فقدم إليه إهالة سَنِخة وخبز شعير الإهالة الدسم ما كان والسَّنِخة المتغيرة ويقال بالزاي وقد تقدم وسَنَخ من الطعام أكثر وسَنَخ في العلم يَسْنَخ سُنوخاً رسخ فيه وعلا وأسناخ النجوم [illegible] عن ثعلب قال ابن سيده فلا أحقّ أعني بذلك الأصول أم غيرها وقال بعضهم [illegible] أشياخ [illegible] أبو عمرو صَنِخ الوَدَك وسَنِخ (سنبخ) في النوادر تَسَنْبَخْتُ اليوم مسيراً [illegible] أي تبلّدت أمشي في الظهيرة

قوله وسمخه يسمخه بابه منع وسمخ الزرع طلع أولا وأما السمخة بالكسر كأنه مأخوذ من السماخ الخفاش اه قاموس

(سوخ) ساخت بهم الارض تسوخ سوخا وسؤوخا وسوخانا انخسفت وكذلك الاقدام تسوخ فى الارض وتسيخ تدخل فيها وتغيب مثل ثاخت وفى حديث سراقة والهجرة فساخت يد فرسى أى غاصت فى الارض وفى حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فساخ الجبل وخر موسى صعقا وفى حديث الغار فانساخت الصخرة كذا روى بالخاء أى غاصت فى الارض قال وانما هو بالحاء المهملة وقد تقدم وساخت الرجل تسيخ كذلك مثل ثاخت وصارت الارض سواخا وسواخى أى طينا وساخ الشئ يسوخ رسب ويقال مطرنا حتى صارت الارض سواخى على فعالى بفتح الفاء واللام وفى التهذيب حتى صارت الارض سواخى على فعالى بضم الفاء وتشديد العين وذلك اذا كثرت رداغ المطر ويقال بقلها سواخى وهى التى تسوخ فيها الاقدام ووصف بعيرا يراض قال فأخذ صاحبه بذنبه فى بقلها سواخى وانما يضطر اليها الصعب ليسوخ فيها والسواخى طين كثر ماؤه من رداغ المطر يقال ان فيه لسواخية شديدة أى طين كثير والتصغير سويخة كما يقال كثيرة وفى النوادر تسوخنا فى الطين وتزوخنا أى وقعنا فيه (سيخ) ساخ الشئ سيخا ارتدغ والساخة لغة فى السخاة وهى البقلة الربيعية وفى حديث يوم الجمعة مامن دابة الاوهى مسيخة أى مصغية مستمعة ويروى بالصاد وهو الاصل

(فصل الشين المعجمة) (شخخ) الشخ صوت اللبن عند الحلب كالشخب عن كراع (شخخ) شخ ببوله يشخ شخا مد به وصوت وقيل دفع وشخ الشيخ ببوله يشخ شخا لم يقدر أن يحبسه فغلبه عن ابن الاعرابى وعم به كراع فقال شخ ببوله شخا اذا لم يقدر على حبسه والشخ صوت الشخب اذا خرج من الضرع والشخشخة صوت السلاح واليبوت كالخشخشة وهى لغة ضعيفة والشخشخة والخشخشة حركة القرطاس والثوب الجديد وشخشخت الناقة رفعت صدرها وهى باركة (شدخ) الشدخ الكسر فى كل شئ رطب وقيل هو التهشيم يعنى به كسر اليابس وكل أجوف شدخه يشدخه شدخا فانشدخ وتشدخ الليث الشدخ كسرك الشئ الاجوف كالرأس ونحوه شدخ رأسه فانشدخ وشدخت الرؤس شدد للكثرة وفى الحديث فشدخوه بالحجارة الشدخ كسر الشئ الاجوف وكذلك كل شئ رخص كالعرفج وما أشبهه والمشدخ بسر يغمز حتى ينشدخ ابن سيده وعجلة شدخة رطبة رخصة أعنى بالعجلة ضربا من النبات وطفل

شَدَخٌ رَخْصٌ وغلام شادخ شابٌّ الجوهري الشُّدَّخُ البُسْرُ بالتمر حتى يتشدّخ ثم ييبس في الشتاء

قال أبو منصور المُشَدَّخ من البُسْر ما الفُضِخ والفَضْخ والشَّدْخ واحد وقول جرير

• وركبَ الشادخةِ المُحَجَّلِ • يعني ركب غسّانية منسوبين لبيتهم من قبل أبيه وقال ابن بري

الشعر للعيف العبدي يمدح به الحرث بن أبي شمر الغساني ابن الأعرابي يقال للغلام بُجْفُر ثم يافع

ثم شَدَخٌ ثم مُطَبِّخ ثم كَوْكَبٌ وروي في حديث ابن عمر أنه قال في السِّقْط إذا كان شَدَخًا أو مُضْغَةً

فادفنه في بيتك الشَّدَخ بالتحريك الذي يسقط من جوف أمه رَطْبًا رَخْصًا لم يَشْتَدّ وشَدَخَت الغرّة

تَشْدَخُ شَدْخًا وشُدُوخًا انتشرت وسالت سُفْلًا فملأت الجبهة ولم تبلغ العينين وقيل غَشِيَت الوجه

من أصل الناصية إلى الأنف قال

غُرَّتُنا بالمجد شادخةٌ • للناظرين كأنها البَدْرُ

وفرس أَشْدَخ والأنثى شَدْخاء وشادخة قال أبو عبيدة يقال غُرّة الفرس إذا كانت مستديرة

نقيّة فإذا سالت وطالت فهي شادخة وقد شَدَخَت شُدُوخًا اتسعت في الوجه وأنشد أبو عبيد

سَقْيًا لكم أنتم سَقْيِي أثنين • شادخة الغُرّة نجلاء العين

وقال الراجز

شَدَخَت غُرّة السوابق فيهم • في وجوه إلى اللِّمام الجِعاد

والشُّدّاخ أحد حكّام كنانة وهو لقب له واسمه يَعْمَر بن عَوْف قال الأزهري كان يَعْمَر الشُّدّاخ

أحد حكام العرب في الجاهلية سمي شُدّاخًا لأنه حكم بين خزاعة وقُصَيّ حين حكّموه فيما تنازعوا

فيه من أمر الكعبة وكثر القتل فشَدَخَ دماء خزاعة تحت قدمه وأبطلها وقضى بالبيت لقُصَيّ

وحرج شُدّاخ نعت لمخرج رجل طُوّال وماء طُيّاب ومن العرب من يقول يَعْمَر الشَّدّاخ وأمر شادخ

أي مائل عن القصد وقد شَدَخ يَشْدَخ شَدْخًا فهو شادخ قال أبو منصور لا أعرف هذا الحرف

ولا أحقّه ثم قال صحّحه قول أبي النجم

مُقْتَدِرُ النفس على تحبيرها • يأمره الشادخ من أمورها

أي يَعْدِلُ عن سَنَنِها ويَميل وقال الراجز • شادخة تَشْدَخ عن أذلالها • قال أبو عبيدة

أي تَعْدِلُ عن طريقها وبنو الشُّدّاخ بَطْنٌ والأَشْداخ وادٍ من أودية تِهامة قال حسان بن ثابت

قوله وقول جرير وركب الخ صدره كما في الصحاح
لاهمّ ان الحرث بن جبلة
زنا على أبيه ثم قتله
وركب الخ وقوله من قبل
أبيه الذي في الصحاح في قتل
أبيه اهـ مصححه

الم

[illegible]

[illegible] * [illegible]

وشرخ الأمر والشباب أوّله [illegible]

الشباب أوّله ونضارته وقوّته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وقيل هو جمع شارخ

مثل شارب وشَرْب. وفي التهذيب شرخا الرحل آخرته وواسطته قال ذو الرمة

كأنه بين شرخي رحل ساهمة * حرف إذا ما استرق الليل مأموم

وقال العجاج * شرخا غبيط سلس مركاح * ابن سيده شرخا الرحل [illegible]

وفي حديث عبد الله بن رواحة قال لابن أخيه في غزوة مؤتة لعلّك ترجع بين شرخي الرحل أي

جانبيه أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه راكباً موضعه على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد

ابن رواحة فيها. ومنه حديث ابن الزبير مع أزب جاء وهو بين الشرخين أي جانبي الرحل. والشرخ

الشرخ الشباب وهو اسم يقع موقع الجمع قال لبيد * شرخاً صقوراً يافعاً وأمردا * وشرخ

الشباب قوّته ونضارته. وقال المبرد الشرخ الشباب لأن الشرخ الحدّ وأنشد

إن شرخ الشباب تألفه البيـ * ـض وشيب القذال شيء زهيد

والشرخ أول الشباب والشارخ الشاب والشرخ اسم الجمع. وفي الحديث اقتلوا شيوخ

المشركين واستحيوا شرخهم. قال أبو عبيد فيه قولان أحدهما أنه أراد بالشيوخ الرجال المسانّ

أهل الجلد والقوّة على القتال ولا يريد الهرمى الذين إذا سُبوا لم ينتفع بهم في الخدمة وأراد بالشرخ

الشباب أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة وقيل أراد بهم الصغار فصار تأويل الحديث اقتلوا

الرجال البالغين واستحيوا الصبيان. قال حسان بن ثابت

إن شرخ الشباب والشعر الأسـ * ـود ما لم يعاص كان جنونا

ويجمع الشرخ شروخ وشرخ وشروخ شرخ على المبالغة. قال العجاج

> قوله أراد بالشيوخ الخ عبارة النهاية أراد بالشيوخ الرجال الشبان أهل الجلد والقوة على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ الصغار الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة وأراد بالشرخ الشبان أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة اهـ فانظر عبارة المؤلف اهـ مصححه

• صيد تسامى وشروخ شرخ • والشرخ نتاج كل سنة من أولاد الإبل قال ذو الرمة يصف خلا

سجلا أبا شرخين أحيا بناته • مقاليتها فهي اللباب الحبائس

أبو عبيدة الشرخ النتاج يقال هذا من شرخ فلان أي من نتاجه وقيل الشرخ نتاج سنة ما دام صغارا والشرخ ناب البعير وشرخ ناب البعير يشرخ شروخا شق البضعة وخرج قال الشاعر

فلما اعترت طارقات الهموم • رفعت الولي وكورا ربيضا

على بازل لم يحنها الضراب • وقد شرخ الناب منها شروخا

وفي الصحاح شرخ ناب البعير شرخا وشرخ الصبي شروخا والشرخ لنصل الذي لم يشق بعد ولم يركب عليه قائمه والجمع شروخ وهما شرخان أي مثلان والجمع شروخ وهم الأتراب قال أبو بكر في الشرخ قولان يقال الشرخ أول الشباب فهو واحد يدل على الجمع كما تقول رجل صوم ورجلان صوم والشرخ جمع شارخ مثل طائر وطير وشارب وشرب وقال أبو منصور يقال هو شرخي وشرخه أي تربي ولدتي وقتعة شرياخ لا خير فيها وفي حديث ابن الزبير أنهم أم بشبكة شرخ هو بفتح الشين وسكون الراء موضع بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال والشرياخ الكماة الفاسدة التي قد استرخت وقد ذكرها بعضهم في الرباعي (شردخ) رجل شرداخ القدمين عريضهما وفي النوادر قدم شرداخة أي عريضة وفي بعض حواشي نسخ الصحاح قال أبو سهل الذي أحفظه شرداح القدم بالحاء المهملة (شلخ) الشلخ الأصل والعرق قال ابن حبيب شلخ الرجل وشرخه وبجلده ونسله وزكوه وزكته واحد قال أبو عدنان قال لي كلابي فلان شلخ سوء وخلف سوء وأنشد بيت لبيد وبقيت في شلخ كجلد الأجرب والشلخ حسن الرجل عن ابن الأعرابي وشالخ جد إبراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام (شمخ) شمخ الجبل يشمخ شموخا علا وارتفع والجبال الشوامخ الشواهق وجبل شامخ وشماخ طويل في السماء ومنه قيل للمتكبر شامخ والشامخ الرافع أنفه عزا وتكبرا والجمع شمخ وقد شمخ بأنفه وبأنفه يشمخ شموخا تكبر وتعظم وفي حديث قس شامخ الحسب الشامخ العالي وفي الحديث فشمخ بأنفه ارتفع وتكبر وأنوف شمخ وشمخ فلان بأنفه وشمخ أنفه لي إذا رفع رأسه عزا وكبرا والأنوف الشم مثل الشمخ ورجل شماخ كثير الشموخ قال أبو تراب قال عرام نية شطونة وشموخ وزموخ وزموخ أي بعيدة والشماخ بن

قوله وقتعة شرياخ القتعة كعنبة جمع قتع الكماة البيضاء الرخوة كما في القاموس اه مصححه

ضرار

ضرار اسم شاعر واسم الشماخ معقل وكنيته أبو سعيد وشمخ اسم وبنو شمخ بطن قال وشمخ بن فزارة بطن (شرخ) الشمراخ والشمروخ العثكال الذي عليه البسر وأصله في العذق وقد يكون في العنب التهذيب الشمراخ عسقبة من عذق عنقود وفي الحديث ان سعد بن عبادة أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل في الحي مخدج سقيم وجد على أمة من امائهم يخبث بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة ما بين خمس مرات الى عشر مرات والشمروخ غصن دقيق رخص ينبت في أعلى الغصن الغليظ خرج في سنته رخصا والشمراخ رأس مستدير طويل دقيق في أعلى الجبل الاصمعي الشماريخ رؤس الجبال وهي الشناخيب واحدتها شنخوبة والشمراخ من الغرر ما استدق وطال وسال مقبلا حتى جلل الخيشوم ولم يبلغ الجحفلة والفرس شمراخ قال حريث بن عتاب النبهاني

ترى الجون ذا الشمراخ والورد يبتغي * ليالي عشرا وسطها وهو عائر

وقال الليث الشمراخ من الغرر ما سال على الانف وشمراخ السحاب أعاليه وشمرخ النخلة خرط بسرها وقال أبو صبرة السعدي شمرخ العذق أي اخرط شماريخه بالمخلب قعطا والشمراخية صنف من الخوارج أصحاب عبد الله بن شمراخ (شنخ) الشناخ أنف الجبل قال ذو الرمة يصف الجبال * اذا شناخ أنفه توقدا * وفي التهذيب * اذا شناخا قورها توقدا * أراد شناخيب قورها وهي رؤسها الواحد شنخة كأن الباء زيدت الازهري المشنخ من النخل الذي نقح سلاؤه وقد شنخ نخله تشنيخا (شندخ) الشندخ الوقاد من الخيل وأنشد أبو عبيدة قول المرار

شندخ أشدف ماوزعته * واذا طوطي طيار طمر

ورواه غيره شندف وقيل هو العظيم الشديد التهذيب الشندخ من الخيل والابل والرجال الشديد الطويل المكتنز اللحم وأنشد * بشندخ يقدم أولى الانف * وقال طالق بن عدي

ولا يرى الفرخ بعد التفريخ * شيأ على أقب طاو شندخ

والشندخ والشندخي ضرب من الطعام الفراء الشندخي الطعام يجعله الرجل اذا ابتنى دارا أو تملى بيتا (٢) (شيخ) الشيخ الذي استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب وقيل هو شيخ من خمسين الى آخره وقيل هو من احدى وخمسين الى آخر عمره وقيل هو من الخمسين الى الثمانين

قوله قعطا كذا بالاصل بتقديم العين على الطاء وفي القاموس قطعا بتأخير العين قال شارحه وانظره اه كتبه مصححه

(٢) قوله اذا ابتنى دارا الخ عبارة المجد الشندخ بالضم طعام يتخذه من ابتنى دارا أو قدم من سفر أو وجد ضالته كالشنداخ بالكسر والشنداخ والشندخة والشندخ والشنداخي بضمهن وشندخ أي عمله اه كتبه مصححه

والجمع أشياخ وشيخان [illegible] وأنكره
ابن دريد وفي الحديث ذكر شِيخان بكسر الشين جمع شَيْخ كضَيْف وضِيفان والأنثى شَيْخة قال عَبِيد
ابن الأبرص كأنها لِقْوةٌ طَلُوبُ * تَيْبَسُ في وَكْرِها القُلُوبُ

باتَتْ على إِرَمٍ عَذُوبًا * كأنها شَيْخةٌ رَقُوبُ

قال ابن بري والضمير في باتت يعود على اللِّقْوة وهي العُقاب شبه بها فرسه اذا انقضت للصيد
وعَذُوبٌ لم تأكل شيئا والرَّقُوبُ التي تَرْقُب ولدها خوفا أن يموت وقد شاخ يَشِيخ شَيَخًا بالتحريك
وشُيُوخة وشُيُوخيّة عن اللحياني وشَيْخُوخة وشَيْخُوخيّة فهو شَيْخ وشَيَّخ تَشْييخًا أي شاخ وأصل
الياء في شيخوخة متحركة فسكنت لأنه ليس في الكلام فَعْلُولٌ وما جاء على هذا من الواو مثل
كَيْنُونة وقَيْدُودة وهَيْعُوعة فأصله كَيَّنُونة بالتشديد فخفف ولولا ذلك لقالوا كَوْنُونة وقَوْدُودة
ولا يجب ذلك في ذوات الياء مثل الخَيْدُودة والطَّيْرُورة والشَّيْخُوخة وشَيَّخه دعاه شيخا للتبجيل
وتصغير الشيخ شُيَيْخ وشِيَيْخ أيضا بكسر الشين ولا تقل شُوَيْخ أبو زيد تَشَيَّخْتُ الرجل تَشَيُّخًا وسَمَّعْتُ
به تَسْميعا ونَدَّدْتُ به تَنْديدا اذا فضحته وشَيَّخ عليه شَنَّع أبو العباس شَيْخٌ بَيِّنُ الشَّيْخ والتَّشْييخ
والشَّيْخُوخة وأَشْياخُ النجوم هي الدَّراريّ قال ابن الاعرابي أَشْياخُ النجوم هي التي لا تنزل في
منازل القمر المسماة بنجوم الأَخْذ قال ابن سيده أُرى أنه عنى بالنجوم الكواكب الثابتة وقال
ثعلب انما هي أَشْناخُ النجوم وهي أصولها التي عليها مدار الكواكب وغيرها وقوله أنشده
ثعلب عن ابن الاعرابي

يَحْسَبُه الجاهلُ ما لم يَعْلَمَا * شَيْخًا على كُرْسِيِّه مُعَمَّمَا

لو أنه أَبانَ أو تَكَلَّمَا * لَكانَ إِيّاه ولكن أَعْجَمَا

وفسره فقال يصف وَطْبَ لبن شبهه برجل مُلْتَفّ بكسائه وقال ما لم يعلم فلما أطلق الميم رَدَّها الى اللام
وأما سيبويه فقال هو على الضرورة وانما أراد يعلمن قال ونظيره في الضرورة قول جَذِيمة الأَبْرص

ربما أَوْفَيْتُ في عَلَمٍ * تَرْفَعَنْ ثَوْبي شَمالاتُ

وقول الشاعر مَتَى مَتَى تَطْلُعُ الثَّنايا * لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرًا مُصابا

قال عنى بالشيخ الوَعِلَ والشِّيخة نبتة لبياضها كما قالوا في ضرب من الحَمْض الهَرِمُ والشاخة

قوله والشيخة نبتة الخ كذا بالاصل نبتة واحدة النبات وفي القاموس ثنية وخطأه شارحه وصوّب ما هنا اه مصححه

